نادي المعلمين
لجنة الصحافة والنشر

الرائد

المجلد الثاني

(السنة الثانية ١٩٥٣م - ١٩٥٤م)

جمعها وأعاد طباعتها
مركز البحوث والدراسات الكويتية
الكويت ١٩٩٩ م

مركز البحوث والدراسات الكويتية ص. ب: ٦٥١٣١ المنصورية. (35652) ـ كويت
فاكس: ٢٥٧٤٠٧٨ ـ هاتف: ٣/ ٢٥٧٤٠٨١
بريد الإنترنت: E-Mail: Webmaster @ crsk.org
شبكة الإنترنت: Homepage: http: //www. crsk.org

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

يتقدم مركز البحوث والدراسات الكويتية إلى مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بجزيل الشكر والتقدير على الدعم الكريم الذي حظي به هذا الإصدار. ونخص بالذكر، الأستاذ الدكتور علي عبدالله الشملان المدير العام للمؤسسة على ما أولاه هذا الموضوع من اهتمام وعناية

العدد ١ المجلد الثاني السنة الثانية شعبان ١٣٧٢ ابريل ١٩٥٣	الرائد مجلة جامعة تصدرها كل شهر لجنة الصحافة والنشر لنادي المعلمين	العنوان : مجلة الرائد نادي المعلمين الكويت ص . ب : ٢٤٨ برقياً : الرائد- الكويت AL – RA'ID KUWAIT

المحررون : حمد الرجيب فهد الدويري احمد العدواني

كلمة التحرير

منذ عشرة شهور كاملة ، صدر العدد الاول ، من السنة الاولى « للرائد » فكان فتحاً جديداً في عالم الصحافة الكويتية ، ونصراً مبيناً للمبادىء الكريمة ، والخطط المستقيمة ، استقبلته الاوساط الوطنية على اختلاف منازعها ، باحتفـــال رائع لم تشهده صحيفة من قبل ، واعتبرها كل كويتي مجلته الخاصة ، له عليها دالة ، ولها عليه مثل ذلك .

واستبقت صحافة البلاد العربية الشقيقة تهنىء الكويت بـ « الرائد » وتعلن فرحها واستبشارها به ، فلقد توسمت فيه طالع سعد ، ورائد مجد ، واتفقت كلمتها على ان نهضة ادبية في الكويت قد بدأت تؤتي اكلها الشهي .

ولا ريب ، اذا ظفرت « الرائد » بتقدير الكويتيين خاصة ، والعرب عامة فلقد شبت رشيدة ، وخرجت على الناس بسيرة جديدة ، فكانت – كما شاء لها اهلها – كويتية الوطن ، عربية الهدف ، انسانية المذهب ، واخـــذت اعدادها تتعاقب فتؤسس منهجاً متكاملاً في النقد والادب والتاريخ والاجتماع والتربية ، ولا يسع القارىء المنصف الا الاقرار ، بأن هذه المجلة ، قد فعلت كل ما تستطيع لتسمو على كل مطمع شخصي وغرض ذاتي ، وانها بعثت حركة وشحذت عزائم ، وكان لها اسلوبها الخاص في تناول المسائل ، وعلاج المشاكل فلم تتبذل ولم تسف ، بل حافظت على البيان الحر الكريم .

ولا شك ، في ان « الرائد » قد ألمت بها في بعض المسالك حيرة ، وغدرت بها عثرة ، ولكن عذرها في ذلك ، انها تمتهد سبيلاً في هذه البلاد ، لم تطرقه من قبل قدم ، ولم ينصب على جوانبه علم ، فاذا أحصيت عليها الاخطاء ، فحسبها انها لم تخش الفشل ، فتقعد عن العمل .

وبعد ، فنحن لا نكتب ، لنبرر اخطاءنا ، فان تبرير الخطأ من فاحش الخطأ ، ولكننا ، ونحن ، في مستهل السنة الثانية ، « للرائد » ، نجدد العهد ، باننا سنكون دائماً ابداً عند حسن ظن القارىء بنا ، وسنعمل جاهدين على تلمس الكمال في كل حال ، واتمام النقص في كل مجال .

وستظل هذه المجلة تقدمية الى ابعد حدود التقدم ، شديدة الايمان في الانسان ، كبيرة الامل في رقيه وسعادته ، وستعارض كل مظهر للرجعيـــة والجمود ، لان الرجعية تحاول ان تقلب سنة الله في الكون والحياة رأساً على عقب . فتشد الحاضر والمستقبل بعجلة الماضي ، ولا تسمح بحركة الا في حدود ما كان ، ولان الجمود فيه نكران لنعمة الله على الناس في القدرة على عمران الارض وتجميل الحياة .

على ان حماسة هذه المجلة لمعتقداتها لا يحول بينها وبين اعتنـــاق مبدأ التسامح المطلق مع من يخالفها مبدأ وعقيدة ، ولقد حرصنا دائماً على امرين ، ولن نحيد عن الحرص عليهما مهما كانت الاسباب ، اولهما تقدير ما نراه حقاً كلما استطعنا الى ذلك سبيلاً ، وآخرهما كسب صداقة كل من تؤهله اخلاقه للصداقه الحرة الكريمة . ولقد تركنا للاقلام حرية التعبير على صفحات « الرائد » ولم نشترط الا نزاهة الاسلوب وسلامة القصد فقط ، لان كل نضال يكون سلاحه الشتم والسباب والاهتمام بالقشور دون اللباب ، فالنصر المؤزر فيـــه للمشتوم لا الشاتم ، والغالب المظفر فيه هو المهزوم لا الهازم .

وبعد ، فلا يزال بيننا وبين الكمال ، مسافات يضل فيها الفكر والنظر ، ولكننا على بركة الله سائرون ، ومن سار على الدرب وصل .

واخيراً — وليس آخراً — نتوجه بالشكر الجزيل ، لكل من عاوننا على تحرير « الرائد » وارشدنا الى جادة الحق ، من ابناء الكويت العزيزة ، والبلاد العربية الشقيقة ، والله نسأل ان يسدد خطانا ، ويؤيدنا بروح منه ، انه سميع الدعاء .

المحررون

صورة...

●

أرأيت الى ذلك الانسان الذي يغشى كل مجلس حتى لتحسبه قد طبعت منه نسخ لا تتناهى ! ، يدلف الى كل مجلس وهو يستيقن ان الجلساء يترقبون بذاهب الصبر طلعته الميمونة ! ولا يدري انه منهم كصاحب بشار الذي عناه بقوله :

وصاحب كالدمل الممدد .

حملته في رقعة من جلدي !

ارقب منه مثل يوم الورد[1]

فاذا ما انقض عليهم قذف بالضيق في صدورهم ؛ فتبادلوا نظرات الاشمئزاز وزفرات التأفف ؛ ولكن النفاق الاجتماعي يلقي ستاراً على هذا الضيق العارم الذي ران على نفوسهم ؛ على ان صاحبنا اغبى من ان يدرك بعض ما يجري حوله !

ويدور الحديث في مذاهبه المختلفة فاذا هو دائر بعينيه مع كل كلمة على كل شفة ؛ ولكنه لا يسمع ولا يعي شيئاً مما يقال لانه سابح بذهنه الحرب في موضوع فج يظن بعقله المأفون انه سيمتع به السمار ! ثم لا يلبث ان ينطلق كالقذيفة فتحس انت وأحس انا ويحس غيرنا ان دخاناً خانقاً قد ملأ جو المكان يوشك ان يأتي على أنفاسنا !

ونحاول عبثاً ان نريده بالصمت حيناً وبالكلمة الساخرة حيناً ـ على ان يكف عما هو بصدده من حديث محض مرهق للسمع والقلب فقد آمن صاحبنا ـ بعبقرية غبائه ـ انه موضع الحب والتقدير وان كلماته آيات بينات !

وليته يقف عند هذا الحد من ثقل الظل ، والافتنان في الثوثرة بل يحاول جاهداً ـ ودائماً ـ ان يشير بصورة يظنها خافية من فرط غبائه الى انه بطل المغامرات وسيد المواقف ، فكم سفه رأياً لعظيم وكم اطفأ التماع الاذكياء ، وان

(١) الحمى .

له ليدآ في اكثر ما يجري من أحداث خطيرة في ميادين السياسة والاجتماع والفن..

وتشيع السخرية في قسمات الوجوه ولحات العيون وحركات الأيدي والأرجل والحناجر! وهيهات ان يغض ذلك من ثرثرته الخرقـاء وغروره المضحك، وحمقه المتوهج!

وقد يندفع بمراهقة ذهنية سمجة فيتحدث عن بطولته في ميدان الحب... اي والله! انه هو القائل:

ثم اسبطرت تشتد في اثري تسأل اهل الطواف عن عمرآ

ويتضاعف مـــا يستشعره السامعون من تقزز فيتضاعف غباء صاحبنا وتتفاقم صفاقته! فيدلف الى عالم آخر من عوالمه الجوفاء. انـه ذو نكتة بارعـة! يرسلها كالصاعقة المثلجة التي يذهب لها صبر ايوب..!

وقد ينفجر من حوله مغرقين في الضحك – وشر البلية ما يضحك – فيتلقاهـا إعجاباً واطراء فيسترسل فيما هو بسبيله...!

وتنتهي تلك الجولة – كما يقول الرياضيـون – ويوشك السمار المساكين ان يتنفسوا الصعداء لأنه آذن بفترة من الصمت! وانى لهم ذلك؟ ها هوذا يقطب ما بين حاجبيه ويبدو كالشاعر الملهم الذي يقتنص بخياله شوارد الصور وأبكار المعاني وفرائد الكلم.. ان لديه سرآ خطيرآ من اسرار السياسة العليا للدولة، ولولا ان الجلساء – وما اكثرهم – اعزاء عليه لما باح به.. لقد نمي اليه من اوثق المصادر المطلعة على بواطن الامور ان ثمة كذا وكذا يجري في الخفاء وانه يعد العدة لكل طارىء!! ويقبل عليه السذج من هواة الشائعات الذين لم يحترقوا بشظايا تفاهته من قبل، ويزداد سخط الذين طال ابتلاؤهم به؛ وتعمى بصيرته عن كل ما يجري حوله فيندفع في تخرصات كاذبة هينة!!

وهكذا تُهدم اللذات، ويكدر الصفو، ويصاب السامعون بغثيـــان نفسي عندما يصعد صاحبنا الى قمة التفاهة! فيتسللون واحدآ بعد واحد وكل يقول في نفسه:

ليت للناس مرائي يبصرون نفوسهم كتلك التي يبصرون فيها وجوههم.

عبد العظيم بدوي

المستشفى الاميري
او مصلحة الدعاية الكويتية

•

انتدبتني وزارة المعارف المصرية للتدريس بالكويت فحضرت الى وطني الثاني حاملاً أمانتين الاولى هي المساهمة في تربية جيل جديد في بلد شرقي عزيز علي وعلى كل مصري. تربطنا به اواصر لا تنفصم ، والامانة الثانية : هي انتهاز الفرصة لتوثيق عرى التآلف والتفاهم والتآزر بين الشعبين الكويتي والمصري ومن ثم بين

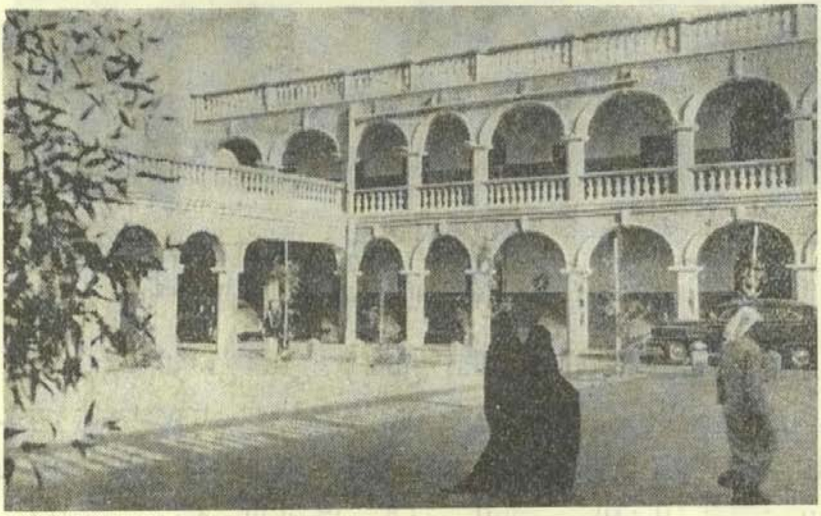

منظر جانبي للمستشفى الأميري من الداخل

الدول العربية ما استطعت الى ذلك سبيلا . فالرباط الذي يربط مصر الحبيبة بالدول العربية هو رباط العروبة بما له من معان.

اما الامانة الاولى فقد قمت بها على الوجه الذي يرضي ربي وضميري ، واترك لأولى الامر تقدير ما قمت به من المساهمة العلمية في محيطي .

وأما الامانة الثانية فشاءت ارادة الله عز وجل أن ادخل المستشفى الاميري لأجرى عملية استئصال اللوزتين فلم اتمكن من تأديتها كاملة لاخواني الكويتيين ،

ولكنهم ادوها بالنسبة الي في معاملتهم بالمستشفى . فلقد وجدت عناية فائقة وسهراً متواصلاً على راحتي وراحة المرضى جميعاً ، ولقـــد رأيت حضرة صاحب السعادة الشيخ فهد السالم يسأل المرضى عن احوالهم وطلباتهم وملاحظاتهم غير مبال بجنسية المريض لأن سعادته يعتبر المريض صاحب حق انساني .

حضرة صاحب السعادة الشيخ فهد السالم الصباح رئيس دائرة الصحة العامة
في المأدبة التي اقامها سعادته للمؤتمر الطبي للخليج العربي الذي عقد في الكويت

فأنعم بهذا المواطن العالمي . ويدخل كذلك مدير الصحة العامة ويقف عند كل سرير ويوجه اسئلة تلمس منها مدى عطفه وانسانيته ونبله ثم يخرج فيدخل ظهراً ومساء هو ومدير المستشفى الانجليزي الاصل الشرقي الاخلاق والطباع فيطالعان وجه المريض ومن ثم يطالعان تقارير الطبيب المعالج ويسألان المريض بعض الاسئلة التي تشعره بانه جالس في عقر داره وبين اهله وذويه .

كل ما سبق ذكره لمسته بنفسي بالمستشفى الاميري الكويتي ،فليسمح لي اولو الامر بان اطلق عليه اسم المستشفى العالمي لانه جمع بين علم الغرب وكرم الشرق ولأن موظفيه وهم من مختلف اجناس العالم قد تناسوا تحت لوائه ما بينهم مـــن فوارق الجنس او اللغة او الدين والتقوا عند غاية واحدة سامية هي خدمة الانسانية.

فتجد الطبيب يعود المريض كما يعود الاب وحيده وفلذة كبده وتلمس في حنان الممرضات حنان الام عندما تجلس بجانب مهد طفلها منتظرة منه اي اشارة لتلبيها له فرحة مسرورة .

ولقد وجدت في هذا المستشفى احدث الاجهزة وارقى وسائل العلاج وانجعها

المؤتمر السنوي لاطباء الخليج العربي المنعقد في المستشفى الاميري بالكويت

وابرع الاطباء العالميين واكفأ الممرضات وانشط الخدم وآمنهم فلتهنأوا ايها

السيد علي الداود مدير دائرة الصحة العامة

الاخوان الكويتيون بهذا المستشفى وما اسعدكم بشيوخكم وولاة اموركم المخلصين لله وللكويت ولشعبها الوفي .

منصور احمد سالم
مدرس بالصباح

الاخوة في الاسلام

•

الأخوة كلمة مشرقة الديباجة قوية الرنين قدسية المعنى ، تهدف تعاليم الاسلام السمحة إلى تحقيقها وابرازها في أبهى حللها واجمل مظاهرها ، والى ان يكون المسلمون اخوانا تتلاقى عواطفهم وتتحد مشاعرهم ، وتقوى اواصرهم على اسس متينة وقواعد مشيدة محكمة النسج قوية الدعائم موطدة الاركان ، ولن يتحقق هذا الغرض الأسمى اللهم الا اذا اتسم كل فرد من افراد المجتمع الانساني بالايثار والتضحية ونكران الذات ، والتفاني في سبيل صديقه واخيه ضارباً صفحاً عن الاغراض الشخصية التي تصمه بالانانية المذمومة والاثرة الممقوتة ، والتي تجعله غرضاً يرمى ويصاب وهدفاً ينصب ويصوب نحوه نافذ السهام ، وتجعله في موقف لا يحسد عليه وسط الامواج المتلاطمة والاعاصير الهوج التي لا يقوى على درئها او الوقوف في مهبها .

والاخوة الاسلامية المثالية ان تكون لسان صدق لاخوانك تحفظ غيبهم ، وترعى ذمامهم في السر والعلن ، في الغيبة والحضور ، وان تحمي حماهم ، وتدفع الضر عنهم ، وتحتمل المكاره من اجلهم غير ضنين بجهدك في سبيل الحفاظ على ودهم ودفع الاذي عنهم ، تتناسى كل ما تلاقيه ويصادفك ، وتستهين بكل ما يعترض طريقك بسببهم ، ورائدك في كل ما تقول وتفعل الضمير الحي والوجدان المتقد والوازع الديني .

تكون كما كان ابو بكر رضوان الله عليه مع هاديه وصديقه ورسوله في احرج الساعات وأدق المواقف وفي الطريق الى المدينة ، وكيف دفعه حرصه الشديد والمحافظة عليه من سهام الاعداء وسطوتهم ان يختلج في سيره ويضطرب في مشيته ، وتبدو عليه امارات الحيرة والقلق ،لشدة خوفه على الرسول. وما اضطرب ابوبكر او توجس خيفة الا لانه كان يتوهم ان العدو الغادر الماكر قد يصوب من الامام

سهماً طائشاً مسموماً نحو حبيبه ، فتفقد الرسالة الخالدة الداعية الاكبر والمؤمن الاول فما يضيره لو انه قدم نفسه رخيصة دفاعاً عن عقيدة راسخة ، وايمان قوي ، ويتقـــدم على الرسول الامين ليصاب بالسهم دونه وتهلك نفسه ، وتذهب ارضاءً لشهوة التفاني والتضحية في سبيل المبدأ والعقيدة وذلك لعمري ما حمله ايضاً على السير خلف الرسول وعن يمينه وشماله .

او تفعل كما فعل ابن المقفع مع طريد العباسيين عبدالحميد الكاتب : آواه واكرم وفادته وواراه بجناحه وكتم خبر هربه ، وامعن في اخفائه حتى لا تمتـد يد الشر اليه ، او تتطلع الى مكانه عيون الدعوة الجديدة فتبيح حرمته ، وتهـدر كرامته ، وتريق دمه ، ولما لم يجد الحفاظ عليه وكانت يقظة العباسيين انفذ من حرصه ، واقوى من حصنه ، لم يسع ابن المقفع حين دهمها الرقيب في مكمنهما الا ان يقـول : انا عبد الحميد . انا عبد الحميد حتى كاد يصدقه ويفتك به لولا امارات عرفها في عبدالحميد لم يجدها في ابن المقفع .

تلك هي الاخوة الاسلامية المثالية في اروع صورها تبـدو من خلالها مظاهر الاخاء وحسن الوفاء ، وجميل العشرة ، ورقيق المعاملة ، وصدق التضحية ، وخير ما يجب ان يكون عليه الصديق للصديق ، وما لنا نذهب بعيـداً ، والشاعر العربي يجملها في قوله :

ان اخاك الصدق من كان معك   ومن يضر نفسه لينفعـك
ومن اذا ريب الزمان صدعك   شتت فيـك شمله ليجمعك

والاخوة الحقة التي رسم الاسلام حدودها واوضح معالمها ، واوجب عليك ان تدين بها ، حقيقتها ان تكون في صداقتك مدفوعاً بدافع قوي من نفسك ووحي من ضميرك ، بريئاً من التلون والزيغ والنفاق ، تعمل لله وفي الله لاتهدف الى غرض ولا تبغي مصلحة ، ولا تنشد منفعة ، ولا تسعى وراء شهوة ، او تجري صوب امنية حتى تتذوق طعم الايمان الشهي ، وتدرك المعاني السامية التي انطوت عليهـا روحه وتعاليمه ، وتكون كما قال محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة والتسليم : « ثلاث من كنَّ فيه وجد حلاوة الايمان : ان يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهمـا ، وان يحب المرء لا يحبه الا لله ، وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقـذف في النار » وتنضوي يوم لا يستعتب من سيئة ولا يزداد من حسنة مع اولئك السادة الابرار الذين نظمهم الحديث الشريف في عقـد واحد ، وذكرهم الرسول الامين

فقال : « سبعة يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله : امام عادل ، وشاب نشأ في عبادة الله ، ورجل قلبه معلق بحب المساجد ، ورجلان تحابا في الله فاجتمعا على خير وافترقا عليه ، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه ، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال الى نفسها فقال : اني اخاف الله ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما صنعت يمينه » .

اما اذا كنت مداهناً مالقاً تدعي اكثر مما توقن ، وتكذب اكثر مما تصدق ، وتتلون كالحرباء ، وتلبس لكل حالة لبوسها ، وتعامل الناس بقـدر ما ينالك من نفع دأبك الا تصل الى غاية حتى تطلب غيرها ، لا هم لك ، ولا شاغل يشغلك الا ان تشبع رغبتك وترضي كبرياءك وشهوتك وتبني لنفسك مجـــداً زائلاً على اشلاء اصدقائك ، وتكون لاخوانك على حد ما يقول الشاعر :

وأنت اخي ما لم تكن لي حاجة   فان عرضت أيقنت الا أخا ليا

فأنت أناني مذموم تعيش لنفسك لا للمجتمع ، وانت من سقط المتـــاع لا يؤبه بك ولا يعتد بشأنك ، ولا يحفـل انسان بحياتك او يحزن على فراقك ، وكانت صداقتك هذه ضربا من العبث ، ولوناً من ألوان الهراء ، وتضييعاً للوقت سدى ، وخليق بمن كان هذا ديدنه وذلك طبعه ان ينزوي بعيداً عن النـــاس ، ويتوارى اشفاقاً عليهم وعلى نفسه حتى لا ينفث سمومه القاتلة ، وينشر شباكه على اولئك الاطهار الابرياء .

ومما تتطلبه مبادىء الصداقة والاخاء ألا تتبع اول ناعق ، وتصادق عند اول لقاء دون تجربة او انتقاء ، بل يجب عليك حرصاً على وقتك ومصلحتك ان تجعل من تريد صداقته في بوتقة الاختبار مدة تنكشف لك فيها طباعه واخلاقه ، وتظهر لك نفسيته على حقيقتها التي برأها الله عليها ، وحينذاك تستطيـع ان تحكم عليه حكماً صادقاً بريئاً من الزيغ .

لا تعجلن بقضيـــة مبتوتة   في مدح من لم تبله اوخدشه
وقف القضية فيه حتى تنجلي   واصفيه في حالي رضاه وبطشه

واذا ما استبان لك بعد طول التجربة والخبرة انه نعم الصديق فاحرص عليه وتمسك بتلابيبه ولا تجعله يفلت من بين يديك فانه درة ثمينة ان ضاعت منك فلن تعوضها بعد .

ولقـــد يفهم بعض الناس خطأ ان من مظاهر اخلاصك للمرء ان تجاريه فيما

يفعل حقاً كان او باطلا وان تجامله في كل مـــا يقول صدقاً كان او بهتاناً وان تناصره وتؤازره عـلى الخير والشر وان تترك الهدى وتركن الى الضلال مجاراةً له وهذا وايم الحق فهم خاطىء وزعم باطل ومعاملة شاذة ومسلك شائن ، ما يليق بالمسلم العاقل ان يفهمه ، وما كان يجوز ان يلتبس عليه ذلك بعد ان قال الرسول الامين : « انصر اخاك ظالماً او مظلوماً » وفسر ذلك بما لا يدع مجالا للشك بان نصرة المظلوم ان تؤازره وتعينه وتدفع الظلم عن كاهله حتى لا يثقل اعباءه ،ونصرة الظالم ان ترده عن ظلمه وان تقف حائلا دون رغباته الجامحـــة حتى يتوقى الناس شره ويأمنوا غدره .

ولو كان للمجاملات المغرضة مجال في الشريعة الاسلامية لما وقف سعد بن ابي وقاص من امه ذلك الموقف الخالد ، فلقد رغبت في ان يترك دين محمد ويرجع الى ما كان عليه من دين آبائه واجداده والا اضربت عن الطعام والشراب حتى تهلك نفسها وتعيره العرب بها ولكنه لم يعبأ او يكترث بذلك التهديد، ولم يقم وزناً لهذا الوعيد وقال لها والجوع يتهددها بالموت : يا اماه لو كان لك ألف نفس فخرجت واحدة بعد الاخرى ما رجعت عن ديني ولا نكصت على عقبيّ .

ومن هذا يتضح ان رابطة الاسلام اقوى من رابطة النسب وان احقر الاخاء واضر المجاملات مـا اغضب الله وكان على حساب الدين «لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآ خر يوادون من حـــاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم» .

والاخوة التي نعني بالحديث عنهـــا ، ونفرد لها هذا المقال يوطد اركانها ويشد بنيانها ويذكي من جذوتها ويزيد من قوتهـا وينفخ في روحها ان تكون حسن العشرة حلو الحديث مشبوب العاطفة لين العريكة كثير المجاملات في الحـــدود المشروعة وبخاصة تلك الحقوق التي اشار اليهـــا رسول الله بقوله ، حق المسلم على المسلم ست : يسلم عليـــه اذا لقيه ويجيبه اذا دعاه وينصح له بالغيب ويشمته اذا عطس ويعوده اذا مرض ويمشي في جنازته اذا مات » ويكسوها روعة ان تكون رقيق المشاعر والاحساسات ، تتحاشى كل مـــا يؤلم اصدقاءك ، ويهيج عواطفهم ضدك ، ويؤلب النفوس عليك ، ولا يفوتك بعد هذا ان تكون جميل الصفح تؤثر رضا الناس على رضاك وهواهم على هواك ودستورك الذي لا تحيد عنه ذلـــك القول الجميل .

وان سؤتني يوماً صفحت الى غدٍ ليعقب يوما منك آخر مقبل

وعلى النقيض مما مضى قد يطوح بالصداقة القائمة ، ويجعل الاخوة اثرآ بعد عين ان تكون من الفدادين غليظ الطبع جاف المعاملة ، لا تعرف الرقـــة الى قلبك سبيلا ، سوداوي النفس بالنسبة لأصدقائك تجنح في تأويل الأقوال والافعـال ناحية الشر ، جاهلياً في طباعك وعاداتك لا تهدأ ثائرتك ولا يقر لك قرار حتى تنتقم لنفسك في صورة وحشية آثمة ينكرها عليك الدين والعرف. ولما كانت الاخوة احدى الدعامات التي قامت عليها الرسالة المحمدية ، وعملت على تحقيقها منذ بزغ نور الاسلام فقد اصبح من حق اولئك الذين اقاموا دولتها ، ورعوا حرمتها وحافظوا على كيانها ان تتوج هاماتهم بتاج من الرضوان وحسبهم مـــا قاله إمام المرسلين « ألا اخبركم بأحبكم الي" واقربكم مني مجالس يوم القيامـــة : احاسنكم اخلاقاً الموطئون اكنافاً الذين يألفون ويؤلفون » .

زكي سويلم
مبعوث الازهر الى الكويت
والمدرس بالمدرسة المباركية

اذا كنتَ في كل الامور معاتبا صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
فعش واحداً اوصل اخاك فانه مقارف ذنب مرة ومجانبـــه
اذا انت لم تشرب مراراً على القذى ظمئت وأي الناس تصفو مشاربه

ألوان من الخصومة

•

« لقد خلق الانسان خصيماً مبيناً » هذا ما يقوله الله تعالى احسن القائلين ؛ هكذا خلق الله الانسان ولعمري ان البشري لا يستطيع لنفسه تغييراً او تبديلاً وكل ما في الامر انه يستطيع ان يتسامى ، والانسان مهما ارتقى مطبـوع على الخصومة بل انني اذهب الى ابعد من ذلك فأقول : ان غريزة المقاتلة تتجلى اكثر ما تتجلى في حياة العظماء بل انها قد تكون عاملا فعالا في اشعال نبوغهم وتفجير عبقريتهم في بعض الاحيان .

وهل كان الهجاءون من الشعراء غير محاربين اتخذوا الكلم القوي اللاذع سلاحاً لهم ، وهل كان اصحاب الرسالات العليا والعقائد الجديدة غير محاربين لما يعتقدون انه الكفر او الخطأ ، ثائرين على تراث القدم السخيف في رأيهم ؟ وهل استطاع المتصوفون ان يصلوا الى منازلهم الروحية الرفيعة الا بعد جهاد طويل مع النفس وأهوائها ؟ كم من حروب نشنها كل يوم فننتصر او ننكسر !

فعندما نستقبل النهار نحدد اهدافنا فيه مثلاً فنقول علينا ان نفعل كذا و كذا و كيت و كيت فلو حققنا ما رسمنا من الاهداف في ذلك النهـار فنحن والحق يقال ظافرون منتصرون وان قعد بنا العجز والقصور عن بلوغ ما آملنا فيه فنحن مخفقون فاشلون .

وهل تنازع البقاء الا مظهر من مظاهر هذه الغريزة بمعناها الأشمل ؟ بل هل هذه الغريزة الا مظهر من مظاهر تنازع البقاء؟ بل هل الغيرة والمنافسة شريفة كانت او غير شريفة الا بعض صورها وتجلياتها ؟

فنحن في حرب دائمة متصلة لا هدنة فيها ولا سلام وميادين الحروب كثيرة فنحن قد نكون في حرب مع النفس والحياة او البيئة وقد نكون في حرب مع الظروف او غيرها ؛ فلا حياة مثمرة منتجة من غير نشاط ولا نشاط من غـير

جهاد و كفاح وما الجهاد والكفاح في الحياة الا لون من الوان الحروب السلمية .

وقد يبلغ طموح بعض الناس حداً يتوهمون معه انهم يحاربون الدهر وحيدين الا من الصبر كما يقول ابو الطيب شاعر العربية الاكبر :

احارب خيلا من فوارسها الدهر وحيداً وما قولي كذا ومعي الصبرُ

اما شاعرنا المعري فينتصر على الزمان وأهله بفضله ويقول بأنهم ما حسدوه الا أخذاً بثاراتهم منه فهم يحقدون عليه لانه اعظم منهم وفي ذلك يقول :

كأني اذا طلتُ الزمانَ وأهله رجعت وعندي للأنام طوائلُ

بل ان شاعراً آخر يتضخم شعوره بعظمة نفسه تضخماً يرى معه الزمان عبداً له رقيقاً ذلك الشاعر هو ابن سناء الملك الذي يقول :

وإنـــك عبدي يا زمان وإنــه على الرغم مني أن ارى لك سيدا

وهو ايضاً لا يرهب الدهر ولا الموت كغيره من البشر فيقول منددا بأولئك الهيابين الوجلين مفتخراً بشجاعته :

سواي يهاب الموت او يرهب الردى وغـــيري يهوى ان يعيش مخلدا

ولكنني لا أرهب الدهر ان سطا ولا ارهب الموت الزؤام اذا عـدا

بل انه يذهب في اعتداده بقوته الى أبعد من ذلك مدى فيقول :

فلو أن ادراكي الهدى بتذلل رأيت الهدى ألا أميل إلى الهدى

فهو يأبى التذلل للهدى نفسه وهو يأبى الخضوع لأي عامل من العوامل .

وليت شعري هل اجرى مثل هذه الاقوال الشديدة القوية عـــلى ألسنة هؤلاء غير غريزة المقاتلة التي دفعتهم الى التحدي والشموخ والاعتزاز والفخر ؟

ثم هل حدا بالأمبراطور القائد نابليون ان ينفي وجود المستحيل ويطالب بمحو هذه الكلمة « مستحيل » من معاجم اللغة غير هذه الغريزة ، غريزة المقاتلة البارزة في شخصيته ؟

هذا ويؤسفني ان اقول ان تلك الغريزة (بصورها البدائية) قد تحكمت حتى بأولئك النفر من تلك الفئة التي ضحت بملذاتها على مذبح المثالية وتسامت بسعادتها حتى جعلتها التضحية النبيلة وجعلت بسمتها قبساً من بسمة الانسانية الرحيبة السمحاء، تلك الفئة هي فئة صيادي المكروب اولئك المجاهدين الأبرار الذين كانوا يقطعون سحابة نهارهم في معامل مختبراتهم المعتمة بين الضفادع[1] والفئران[1] والخنازير الغينية[1]

(١) الحيوانات التي تستخدم لاجراء التجارب العلمية عليها .

وآناء ليلهم في البحث والسهر والتفكير، أجل أقول : ان نفراً من هؤلاء الأماجد الذين انتصروا على المرض وآمنوا البشرية في كثير من الاحيان من مخاوف كبيرة لم يستطيعوا أن يملكوا زمام نفوسهم وأن ينزهوها عن الخصومات العادية التي هي مظهر من مظاهر الضعف البشري . فها هو بستور ، بستور العالم الفرنسي الكبير، بستور اول من اهتدى الى علاج الكلب والرائـد الأول الذي اكتشف أسرار التخمر ، أجل هوذا بستور بنفسه يقف وبصوته الجهوري ولهجته الشاعرية وحماسته الشابة ، أجل هوذا بستور بنظره القصير ونظرلته المتعالية يقف خطيباً في مجمـع علمي راق ولكن لماذا ؟ ليهين ذلك الرجل الذي لم يرع معه حرمة المـوت صديقه المتوفى العطوف الذي اوسدى اليه النصح والارشاد في يوم من الايام فلا يتورع عن اتهامه بالخرف والشعوذة ولا يترفع عن سبه (وهو الانسان العاجز عن الدفاع عن نفسه) ذلك ان المسكين تجرأ وخطأ بعض نظرياته[1] المقدسة !

وها هو أرليش العالم اليهودي المفراح الممراح يبتدع خياله الخصب نظريات طبية لا تستند الى التجربة ويبشر بها اينما وجد وحيثما حل ، ويخطب بها في المؤتمرات الطبية ، وعند ما يناقشه الاطباء بها ، يحاول ان يقنعهم بالحجة والمنطق فان اعياه ذلك لجأ الى سبهم وشتمهم ، وكان لا يتورع ان يأتي ذلك حتى وهو في طريقه الى منزله وعلى مسمع من العوام ! .

واشد مما تقدم وانكى ان تتعصب الامة لابنها العـالم ضد غيره من العلماء الاجانب ، حتى ولو كان هو على خطأ وكان الاجنبي على صواب ، ومثال ذلك ما حدث بين كوخ العالم الالماني الشهير وبستور العالم الفرنسي المعروف . وذلك ان فريقاً من العلماء اجتمعوا في مدينة « جنيف » للاستفادة والمحاضرة فقام بستور يخطب فيهم خطبة عنوانها : « كيف نخاص الاحيـاء من خبيث الادواء بحقنها بالميكروبات بعد اضعافها » وراح يبرهن لهم على ذلك بلهجتـه الشعرية الزاخرة ، ويظهر ان كوخ اخذ عليه بعض التجارب الخاطئة فنظر اليـه نظرة ذات معنى ، فتحداه بستور ان يجادله ، ولكن كوخ الذي كان عالماً وحسب ولم يكن خطيباً مصقعاً كباستور وعده بان يرد عليه كتابة وبر بوعده فراح ينتقده بطريقة تهكمية لاذعة مؤيدة بالتجارب العلمية الدقيقة . وكان مسك الختام في رده على بستور هذه العبارة الجارحة : « ان هذا مسلك قد يستساغ في الدعاية لبيت من بيوت التجارة

(١) نظريات باستور

اما العلم فيجب ان يقيثه قيثا ، ويرد عليه بستور بطريقة خالية من المنطق والعلم الصحيح عامرة بروح الخصومة والمقاتلة التي طبع عليها قائلا : « لقد كانت صناعتي من قديم فصل المكروب وتربيته خالصاً من كل شائبة ، صناعة اصطنعتها عشرين عاماً قبل ميلاد كوخ في عالم العلم فدعواه اني لا اعرف كيف اربي الميكروب نقياً لا يمكن ان يكون الا هزلاً وهذراً . ولست ادري لِمَ يقول بستور هـذا القول . هل هنالك من يستطيع ان يعصم نفسه من الخطأ ؟ الانسان دائمـاً هو الانسان يخطىء ويصيب ان مجموعة من النقائص والفضائل ومزيج من القوة والضعف فمع ان الحق كان في جانب كوخ الالماني في هذه المرة ، فان الامة الفرنسية بدافع من غيرتها الوطنية ابت ان تعترف بأن بطلها العظيم الذي تفتخر به قد يخطىء ، ولكن المانيا لم تكن دونها في هذا المجال ، فكم وكم طرقت اذن كوخ العـالم الالماني الشاب امثال هذه العبارات : لقد اسبغنـا عليك الشارات واعطيناك المكرسكوبات والخنازير الغينية وما اليه فلا اقل من ان ترد الجميل فتكشف لنا عن علاج كبير يدوي في الآفاق فتبني للوطن الالماني مجداً ، كالذي بناه بستور لوطنه الفرنسي وتؤثر هذه الاقوال وامثالها على كوخ وهو الهادىء الرزين الذي يناصب اصحاب الدعاية العداء اقول تؤثر عليه هذه الاقوال فيكشف علاجاً للسل ، ولكنه يكون في الحقيقة سماً ، وهكذا يشرب كوخ الالماني من الكأس التي شرب منها بستور الفرنسي من قبل .

ولو تتبعنا تاريخ الاكتشافات العلمية في ذلك العصر ، عصر باستور وكوخ لوجدنا ان المنافسة العلمية بين فرنسا والمانيا كانت قائمة على قدم وساق فهنـاك في فرنسا في احدى المعامل المعتمة بين الخنازير الغينية والقـارورات والمكرسكوبات كانت فئة من العلماء تعمل ليل نهار للتغلب على الامراض الفتاكة رغبة في اعـلاء شأن الوطن وفي الوقت نفسه كانت فرقة اخرى مماثلة من هؤلاء المغامرين المحاربين الابطال تعمل ولكن في المانيا يحفزها نفس الدافع ويدفعها نفس الامر .

ولقد ربحت الانسانية من وراء تلك المنافسة اعظم ربح .

وانا لو درسنا ترجمة حياة الفنان الالماني متسرت (طفل المعجزات) لوجدنا ان الخصومة الفنية لعبت دورها الخطير على مسرح حياته ، فقد كان الفنانون الايطاليون يغارون منه ويخشون من سيطرة عبقريته فيكيدون له كيداً عظيما ، ويمكرون به مكراً كبيراً فيعرقلون مساعيه الفنية ويسفهون موسيقاه الالهية ، ويضيقون عليه

سبل رزقه فيقضي الحياة في فقر مدقع ، وهو العبقري النابغة نبي الموسيقى العلوية الساحرة .

ويظهر ان الخصوم الخاذلين ايضاً كانوا ينغصون على المرحوم شاعر النيل حافظ فيوحون اليه بأمثال هذا البيت :

أنا لولا ان لي من امتي خاذلاً مابت اشكو النوبا

ويخيل إلي كذلك ان هؤلاء الخصوم كانوا يكيدون لابي الاسود الدؤلي ويحسدونه مما انطقه بهذا البيت :

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه فالقوم اعداء له وخصوم

فالخصومة كما ترون ، كالبكتيريا منها النافع ومنها الضار ، ولكنها في نتائجها خير عميم يعود على البشرية ، يمحص الحقائق ، ويفجر المواهب ، ويشحذ الكفايات والامكانيات ، وسيبقى الانسان الطيني خصماً مبيناً ، او غير مبين ، مابقي موجوداً على وجه الارض ، والبقاء للاصلح ، والارض يرثها عباد الله الصالحون .

دعمر السكيالي

نريد، وهل يتحقق ما نريد ؟؟

•

لا جدال في ان الكويت تجتاز مرحلة دقيقة في حياتها الحاضرة هي نقطة التحول والانطلاق من حياة التقاعس والركود الى حياة الوعي والتقدم في شتى نواحي الحياة المختلفة ولا جدال كذلك في اننا خطونا في هذا السبيل خطوات موفقة مباركة نحو الهدف الاسمى والكمال المنشود، ولكن ليس معنى هذا ان نهضتنا الحديثة خلو من الاخطاء والهفوات التي يجعلها بمنأى عن النقد والملاحظات، فالذي نريده لبناء كيان هذه النهضة الشاملة كثير متعدد وان تفاوت في القيمة والأهمية، ولكي لا نخلط بين التافه والمهم والغث والسمين نسجل في هذه اللمحة العابرة، وقد تغني اللمحة عن الاسهاب والتطويل، ملاحظتين متماثلتين اهمية وخطورة، من حيث علاقتهما بحياة الشعب حاضراً ومستقبلاً، واثرهما العميق في روح التطور والتقدم والازدهار. ولنبدأ بالركن الاول من الملاحظتين او المشكلتين ان صحت تسميتها بذلك، فنرجو مخلصين ان تضع حكومتنا الموقرة نصب عينيها وهي الحريصة على رفاه الشعب ورقي الوطن، ان وفرة المال وحدها لاتكفي لبناء صرح شامخ من النهضة وخلق كيان وطني واضح المعالم ثابت الدعائم قوي الاركان يكفل الكرامة والراحة والطمأنينة لجميع المواطنين في ظل نظام اجتماعي سليم في الحاضر والمستقبل، وما احوجنا الى ربط الحاضر بالمستقبل فيما يتعلق بشئوننا العامة ذات العلاقة بحياتنا الثقافية والصحية والاجتماعية، وان الحكمة كل الحكمة والخير كل الخير ان نقدر اهمية الغد واعداد العدة للمستقبل لنكون على استعداد تام للمفاجآت والتطورات قبل فوات الفرصة والاوان، قلت يجب ان نعلم ونؤمن بان المال لا يحقق الفائدة المرجوة منه ما لم يكن مقروناً قبل كل شيء بالرغبة الصادقة الاكيدة في الاصلاح، وهذا عامل يملأ نفوس المسئولين في هذا البلد الامين وعلى رأسهم عاهل البلاد العظيم واميرها المفدى حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح، وثانياً يجب ان

يكون هذا المال الوفير مدعما بنظـــام مالي ثابت له خطوطه الاصلاحية المتعددة وموازنته السنوية المدروسة وليس معنى ذلك اننـــا نتردد في الصرف على اوجه الاصلاح المختلفة بل نحن على العكس نصرف ونبالغ في الصرف الى درجة الاتهام بأننا كالمبذر المتلاف الذي ينفق بالشمال ما يتسلمه باليمين ، فعسى ان نتمكن من دفع التهمة ونقيم الدليل على اننا ننظر الى البعيد نظرتنا الى القريب ، واننا نحفظ القرش الابيض لليوم الأسود ، ونزن الامور بالموازين الصحيحة المنظمة، فلاافراط ولا تفريط ، وبهذا الاسلوب المالي المنظم المتبع في جميع بلاد العالم نريح انفسنا من القيل والقال ونكون بعيدين عن مغبة الارتجال والارتبـــاك ، ونطمئن الى اننا اصبحنا ولله الحمد نعرف ما لنا وما علينا بدون تعب او عناء .

اما المشكلة الثانية فهي ليست بأقل من الاولى اهمية وخطورة ، لصلتها الوثيقة بحياة الامة وراحة الشعب وهي ان هناك فئةمن الناس من بينها رجال من ذوي الرأي والحيثية في المجتمع تعتقد وهي على خطـأ كبير بأن بان هذا الثراء الباذخ والمال الوفير الذي تزخر به خزائن الحكومة وتروح به ايدي الاثرياء والمترفين هو ثراء عام شامل لجميع المواطنين وان تفاوت في الكم والكيف وان الكويتيين جميعاً على خير حال وأهدأ بال ينعمون بالمأكل الجيد والمسكن الطيب ويتقلبون على اعطاف الدمقس والحرير .

حقاً انه لظلم فاضح وقسوة ما بعدها قسوة على طبقة العاملين الكادحين الذين يأكلون الخبز مبللاً بعرق الجبين ويتناولون اللقمة حـارة بأنفاس العمل المتواصل طيلة النهار ، واذا كان ذلك هو الظن والمعتقد فالرحمة اللهم الرحمة لأولئك الذين طوى الجوع بطونهم وانهك جهاد الحياة اجسامهم وقتلت مرارة العيش بهجة الحياة في نفوسهم ، لا ياسادة .. ليس الحال كما تظنون او تعتقدون فالتضخم المالي الذي اصبح حديث القريب والبعيد لا يوجد الا في خزائن الحكومة وعنـد المترفين من الناس ، اما الطبقتين المتوسطة والفقيرة وهما اغلبية الشعب الساحقة فعلم حالها عند الله وفي ذمة التاريخ ، فهي لم تفتح عيونهـــا بعد على بريق الذهب. الذي يخطف الابصار ولم تشنف السمع برنين الروبيات حيث انها مشغولة بجهاد الحياة ، ومـا امر جهاد الحياة على الجائع والمحروم ، انه لوهم يتوهمه الكثيرون بأن جميع خلق الله في هذا البلد في بحبوحة ورغد من العيش ومـــا علموا ان عشرات من الاسر والعائلات قد عضها الجوع بنابه وكسر قلوب افرادهـا الدهر بتقلباته وآلامه ،

وانها في امس الحاجة الى من يوليهـــا نظرة العطف والاحسان ، ويمسح بكريم فضله ومعروفه جراحها وآلامها ، ويأخذ بيدها الى التمتع باشراقة الحياة ومباهجها، انها تنتظر المنقذ الذي يشعرها بقيمتها في الحيـــاة ، وان الانسانية والتعاطف بين الناس لا يزال بخير في هذا البلد الفتي الناهض ..

اما بعد ،

فهل لحكومتنا الموقرة ان تؤسس ادارة للشؤون الاجتماعية يوكل اليهـا امر العناية والاشراف على الاسر الفقيرة والعائلات المنكوبة التي اخنى عليهـا الدهر وضاقت في وجوهها سبل الحياة وباتت ضحية الظروف السيئـة والدهر الخؤون تعالج المرارة والكآبة بالحسرة والآلام والدموع ، ان من العيب كل العيب ان نملك امكانية الانقاذ ونتقاعس عن اداء هذا الواجب الوطني الجليـل . شمروا عن ساعد الجد يا قادة الرأي وحماة الوطن ، وضعوا سدوداً منيعة بين الفقر والمحرومين من ابناء هذا الوطن ، وستلقون الجزاء الاكـبر من فاطر السماوات والارض ، اضربوا احسن الامثال للأمم الحية الواعية في سبيل اسعاد الامة وراحة المواطنين، ضمدوا الجراح التي سببها الفقر والجوع والمرض واجعلوا المواطنين جميعاً يرفلون باثواب الصحة والسعادة والرفاه .

هذه صيحة مواطن حر ، ورجاء انبثق من اعماق النفس ، مرفوع لمقام مولاي الامير المفدى حضرة صاحب السمو الشيخ عبدالله السالم الصباح ، نصير المظلومين وجابر عثرات الكرام .

حقق الله على يديه الكريمتين الأمل والرجاء والعون والرفاه ...

سكرتير المعارف

عبد العزيز الفربلي.

رأي جديد في وفاء السموءل [1]

« سأل السيد عبد الرزاق احمد من أهالي السماوة بالعراق محطة الاذاعة الكويتية عن السموءل اليهودي اين ولد وأين قضى حياته وأين توفي وأين كان يعيش أفي السماوة التي بين الشام وبغداد ام في السماوة التي بين الكوفة والبصرة ـ يقصد بلده ـ وقد أعد الرد المحطة الاذاعة الكويتية الاستاذ احمد عنبر عضو بعثة التعليم المصرية بالمدرسة المباركية الثانوية بالكويت »

●

احب قبل البدء في الاجابة أن أذكر المراجع التي استعنت بها في اعداد هذا الرد وبعضها من مكتبة المعارف العامة وبعضها من مكتبة مجلة الرائد فلها الشكر وأنا اذكر هذه المراجع لخطورة الرأي الذي عرضت له في آخر هذا الرد عن وفاء السموءل وهي :

الكامل لابن الاثير ج١ ص ٣٠٧

ديوان الاعشى القصيدة رقم ٢٥ والقصيدة رقم ٣٣

جغرافية شبه الجزيرة لعمر رضا كحاله ص ١٥٥ ، ٢٥٨

معجم البلدان لياقوت حرف التاء وحرف السين

الأعلام « قاموس تراجم » لخير الدين الزركلي حرف السين

جمهرة انساب العرب ص ٣١٢ ، ٣٥٢

دائرة معارف القرن العشرين لمحمد فريد وجدي حرف التاء، حرف السين

بحث باللغة الانجليزية للمستشرق السير تشارلس ليال في تقديمه لديوان عبيد بن الأبرص نشر كلية دار العلوم بمصر

الأطلس العربي مصورات : العراق ، سورية ، الاردن ، المملكة السعودية .

---

(١) اذيع من محطة الاذاعة الكويتية

وسأبدأ بالاجابة عن الجزء الأخير من السؤال وهو « اين كان يعيش السموءل اليهودي أفي سماوة العراق ام في سماوة الشام ؟ »

والجواب انه – على ما يظهر – لم يعش في احداهما ولعل السائل الفاضل وجد اشتراكا حرفيا بين صدر حروف بلده « السماوة » وصدر حروف «السموءل »فظن هذا الظن. والواقع ان السموءل عاش في حصنه الابلق الفرد – كما سماه في شعره – المشرف على تيماء ، وتيماء الآن مركز من مراكز المملكة العربية السعودية في منطقة جبل شمر وهو الجزء الشمالي من الحجاز وبين تيماء طريق وبين معان في المملكـــة الاردنية الهاشمية .

وتقع تيماء على خط عرض ٢٨° درجة شمالي خط الاستواء عـلى نفس العرض الذي عليه حائل وصفا في المملكة السعودية وهو خط العرض الذي عليه نقطـــة الحدود بين المنطقة المحايدة الكويتية السعودية وبين المملكة السعودية نفسها .

كما تقع على خط طول ٣٨° درجة شرقي خط جرينتش وهو خط طول العـلا وينبع بالمملكة السعودية .

اما أين ولد واين توفي فيغلب على الظن ان الميلاد والوفاة في مكان واحد هو حصنه الابلق في تيماء الذي بناه عاديا جد السموءل – وتجعله بعض الروايات اباً له على سبيل المجاز او الاختصار لان اباه هو حيّا بن عاديا. وتيماء منطقة خصيبة كان يسكنها كثير من اليهود ونسبت الى صاحب الحصن فسميت تيماء اليهودي كما سيأتي في شعر بعض العرب .

وكان لولد السموءل شريح – وهو في الحقيقة حفيده – كان لولده هذا في تيماء عدد عديد .

كل هذا يجعلنا نظن ان السموءل ولد ومات في تيماء التي قضى فيها شطراً من حياته . وقد قال صاحب قاموس الاعلام ان اكثر مقامه كان في خيبر وهي قريبة من تيماء الى الجنوب منها والى الشمال من يثرب مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فيما بعد . واذ صح هذا الخبر يجوز أنه توفي في خيبر كما يجوز ان وفاته كانت في تيماء كما سبق .

وكانت وفاته سنه ٦٥ ق. هـ. الموافقة لـ ٥٦٠ بعد ميلاد المسيح وبذلك يكون قد ولد حوالي سنه ٥٠٠م لانه قريباً من هذه السنة كانت الحروب بين ملوك كندة رهط امرىء القيس والخـــاضعين لنفوذ ملوك الحيرة المدافعين عن مصالح الفرس

وبين الحارث بن ابي شمر ملك الغسانيين المدافعين عن مصالح الروم على حدود الجزيرة العربية .

والحارث بن ابي شمر هذا هو الذي طالب السموءل بدروع امرىء القيس حين مات في بلاد قيصر ، وانا ارجح هذا على الرأي القائل بان المطالب بها هو الحارث بن ظالم، لثارات كانت له عند امرىء القيس .

وسبب الترجيح في نظري ان الحارث الغساني رأى نفسه احق بدروع امرىء القيس لانه اصبح رعية رومانية عندما طلب حماية قيصر ومساعدته ، وحين مات في ارض الروم والحارث هو راعي شؤون الروم ، وقد ورد ذلك في كتب التاريخ المعتمدة .

اما الحارث بن ظالم فان كانت له ثارات عند امرىء القيس ، فهل تكفي امواله لرد هذه الثارات ؟ وبأي حق يأخذها ممن اودعها ؟

والسموءل من الازد من اليمن،وان لم يكن من أزد المدينة الأوس والخزرج وان كان من ابناء عمومتهم ، فالاوس والخزرج ينتسبون جميعاً الى ثعلبة بن عمرو مزيقياء الذي ينتهي نسبه الى كهلان من قحطان .

اما السموءل فينتهي نسبه الى كعب بن عمرو أخي ثعلبة بن عمرو ، ومع ذلك فهو يهودي ، وإن يكن لوفائه قيمة قبل ظهور الاسلام ، فهذا لم يمنع ان يظهر رأي حديث عن دوافع وفائه اظنه نبت في الاذهان بعد ظهور غدر اليهود في فلسطين ، وما هو معروف عن حرصهم على الاموال وتقلبهم على انبيائهم وملوكهم في جميع العصور، وثبت هذه الفكرة عندي ما درسته عن غدر اليهود في صدر الاسلام.

يقول هذا الرأي ان السموءل فضل ان يقتل الحارث ابنه الذي يستطيع ان ينجب غيره – كما قال في شعره – فضل ذلك على ان يسلمه اموال امرىء القيس التي اراد ان يأخذها لنفسه فانني لم اجد فيما درست من كتب التاريخ من يذكر انه سلمها لأحد من ذرية امرىء القيس .

وليكن معلوماً ان هذا الرأي لا ينكر الحادثة التاريخية التي وقعت ، ولكنه يرد دوافعها لا الى الوفاء ولكن الى الحرص .

وقد يقوّي هذا الرأي قول احد الاعراب الذي نزل بتيماء فلم يجد بها الا كل بغيض الى النفس فكانت تطربه الرياح اذا هبت من الجنوب او من الشمال لان كل ما عدا تيماء في نظره حبيب ، قال :

الى الله اشكو لا الى الناس انني بتيماء تـيماء اليهود غريب
وانني بتهباب الرياح موكلٌ طروبٌ اذا هبت عليّ جنوب
وإن هب علويّ الرياح وجدتني كأني لعـلوي الرياح نسيب

ومن المعروف ايضاً ان تيماء كان يسكنها اليهود عند ظهور امر النبي صلى الله عليه وسلم فلما اظهروا الطاعة والمصالحة توكت لهم اوضهم بأيديهم ، فلما ظهرت خيانات اليهود للمسلمين فيما بعد واجلوا عن المدينة وحيبر وغيرهما اجلي يهود تيماء ايضاً فتطهرت ارض الجزيرة قديماً ، وليس ببعيد هذا اليوم الذي فيه تتطهر منهم ارض فلسطين .

احمد عنبر

الى المشتركين الكرام

•

تعلن ادارة مجلة الرائد لمشتركيها الكرام أنها ستواصل ارسال اعداد اشتراكهم حتى العدد الثاني من السنة الثانية للمجلة ، وهي تعتذر لحضرات المشتركين عن عـدم قبولها للاشتراكات داخـل الكويت ابتداء من سنتها الثانية .

تاريخ صداقة ...

•

لبعض الصداقات تاريخ يجب ان يقال ويكتب ، لما فيه من ذكريات حلوة ، ودلالات معنوية عميقة الاثر ؛ ولأن الانسان لا يستطيع ، مهما حاول ، ان يقطع اسبابه من الماضي ، بـل لا بد له من الالتفات الى امس يستعرضه ويستعيد حوادثه واحداثه ، وكثيراً ما يجد لذة عجيبة في هذا الاجترار ، حتى في استعادة المواقف العصيبة والاحداث الرهيبة ؛ واي انسان يستطيع ان يقيم دعائم حاضره بدون اسس من ماضيه ؟ ! ...

ولي مـع امارة الكويت « لؤلؤة الخليج كما احب دائماً ان انعتها وأسميها » صداقة لها تاريخ ؛ وليس ثمة من عاب ، وقد هبطت الكويت مبعوثاً من الازهر المعمور للتدريس في معاهدها ، ان أستعيد تاريخ هذه الصداقة وان اسجلها ، ففيها الذكرى ، وفيها التقييد لتاريخ نخشى ان يضيع ...

في سنة ١٩٣٩ م تقريباً – اي منذ ثلاثة عشر عاماً تقريباً – هبط مصر المفداة نفر من ابناء الكويت يريدون طلب العلم في ازهرها الشريف وغيره من الجامعات، وكان في طليعة هؤلاء النفر الاساتذة عبد العزيز حسين ويوسف عمر واحمد العدواني؛ وسارع كاتب هذه السطور حين علم بمقدمهم فسعى اليهم وتعرف بهم ، اذ كان يرى من واجبه – وهو شاب عربي مسلم – ان يعرف اكبر عـدد ممكن من شباب البلاد العربية والاقطار الاسلامية ، وقد اكثر من الحديث عن ذلك فيما كتب وفيما خطب ... وظلت الصلة بين فتى النيل وفتية الخليج تزداد على الايام تأصلاً وتأكداً، وبعد ان كانت صلة لقاء غدت صلة اخاء ورابطـة قلوب وتقارب مشارب ، حتى تلطف ابناء الخليج فاخذوا ينعتون صاحبهم فتى النيل بانه «صديق الطلبة الكويتيين في مصر» ... وكان فتى النيل يجد في نفسه سعادة اي سعادة من هذه الصداقة ،

وكان يستعين ربه – ما قدر واستطاع في ان يؤدي لهذه الصداقة ما تستلزمه وتتطلبه حتى يتحقق فيها معنى الصداقة ، وتبادل الطرفان هذا الشعور فاويا من خالص الاخاء الى ظل ظليل ...

ومرت الايام تتلوها إخوتها ، وكان فتى النيل يتناجى مع فتيان الخليج في جلساتهم ومحاوراتهم ، فيتمنى الجميع لو كثر عدد الطلبة الكويتيين في مصر ، ولو تعددت الجامعات والمعاهد التي يدخلونها ، ولو انشئت ادارة لبعثات الكويت في مصر حتى توجهها وتنظم شؤونها وتشرف عليها ، ولو تخرج عدد كبير من ابناء الكويت في معاهد مصر حتى يصيروا اساتذة مربين ، وعلماء مثقفين ، فيعودوا الى « لؤلؤة الخليج » ليتولوا بأنفسهم قيـــادة النهضة فيها ، بل الاعتماد في الغالب على المدرسين المندوبين من مختلف الاقطار العربية ، وان كنا لا ننسى ما في استقدام هؤلاء المدرسين من توثيق الروابط بين البـــلاد العربية ، ومن تلاقح العقليات العربية ،ولكن «اهل مكة ادرى بشعابها » وابناء البلد اولى بتوجيه شبابها ، ومن الممكن مع هذا تبادل الاساتذة بين هذه الاقطار بصورة لا تطغى على النشاط القومي ، وفي الوقت نفسه تحقق الترابط العربي العام ...

وشاء الله ان يتحقق الامل ، فزادت بعثات الكويت الى مصر ، ودخل اعضاؤها المدارس الابتدائية والثانوية والمعاهد المختلفة والجامعات المتعددة ، وصاروا يعدون بالعشرات بعد ان كانوا افراداً ، وانشىء لهذه البعثات « بيت الكويت » في القاهرة ، واحتل داراً من افخم الدور في حي « الزمالك » الانيق ، واشرف على البيت وعلى البعثات الزميل الموفق الاستاذ عبد العزيز حسين ، وبدأت خطواتنا تعرف طريقها الى « بيت الكويت » ... نتعرف الى ابنائه ، ونتحادث معهم ونحاورهم ، ويسألون فنجيب ، ويسكتون فنثيرهم للحديث ، ويحتفلون فنخطبهم ، ويفرغون فنحاضرهم ، ونجد لذلك متعة ولذة واثراً طيباً في نفسنا وفي نفوسهم ، ويبدأ فتية الخليج يطلقون على صاحبهم فتى النيل لقباً آخر .. انهم بدأوا يسمونه « صديق بيت الكويت » وكان ذلك من بداءة عام ١٩٤٦ م تقريباً ...

ولله ايام وليال ، بل لله شهور واعوام قضيناها في رحاب « بيت الكويت » فكانت اطيب من حلاوة المنى وعذوبة الرجاء ..

وكان من احلام ابناء الكويت ومن احلام الذين احبوهم واتصلوا بهم ، ان يكون للكويت مجلة ادبية اجتماعية ، ينشر فيها نتاج الكويتيين الادبي ، وتكون

لساناً لحالهم ، وحاديا لموكب نهضتهم ، وكنا ونحن نحلم بهذا نقدر ما يحتاج اليه تنفيذه من جهد ومال وتعاون ، وشاء الله ان يتحقق الامل فصدرت مجلة « البعثة » الغراء صوتاً لابناء الكويت ، وميداناً لاعضاء بعثاتها في مصر ، ينظمون فيها عقود اشعارهم ، وينثرون على صفحاتها درر مقالاتهم ، واخذت « البعثة » تطبع في مصر طباعة حديثة جميلة ، ويوزع بعضها على المعاهد والجمعيات وكبار الشخصيات في مصر ويرسل الباقي منها في مطلع كل شهر الى « لؤلؤة الخليج » بالطائرة فيشترك ابناء الكويت مع ابناء مصر في مطالعة نتاج ادبي اغلبه بأقلام ابناء الكويت ؛ وتدرجت المجلة بخطوات سريعة في مراقي التجدد والتحسن والاتساع ، فزادت صفحاتها واتسعت ابوابها وكثر كتابها وتنوعت موادها ، وصارت تظهر احياناً فيما يزيد عن الستين صفحة ، بغلاف انيق مصقول ، وصورة جميلة واضحة ، ومعلومات تتناول شئون الكويت كلها ، ثم تتناول بعد ذلك ما يمكن تناوله من شئون العالم العربي ، وامور العلم والادب والفن والثقافة العامة ، ويزيد « البعثة » اناقة ورشاقة انها تطبع في دار للنشر بالقاهرة تعد في طليعة دور النشر والطباعة ، وهي « دار الكتاب العربي » لصاحبها الحاج محمد حلمي المنياوي.

وكان « صديق بيت الكويت » فرحا بتحقق هذا الامل ، فتابع مجلة « البعثة » بكلماته ومقالاته ، وظل قرابة ست سنوات وهو يرى الكتابة لمجلة « البعثة » فرضاً موقوتا مكتوبا ، لا يلقى عليه جزاء ولا شكورا ، وانما هو الاحتساب لوجه الله والاسلام والعروبة ... وكان « صديق بيت الكويت » يرى من واجبه المحتسب به ايضاً ان يرقب « البعثة » وهي تتجمع موادها ، وهي تطبع ، وان يراجع تجاربها وان يسهم في مهمة تصحيحها ومراجعتها ، وعاد ابناء الكويت الى تلطفهم فأطلقوا على اخيهم المصري الأزهري لقباً جديداً ، فأخذوا يسمونه « صديق البعثة » ، وبدأ ذلك من اواسط عام ١٩٤٧م ، واعتز فتى النيل بذلك اللقب الجديد اعتزازاً كبيراً.

ومنذ سنة ١٩٤٨ م . اخذ « صديق البعثة » يتلقى رسائل من ابناء الكويت المقيمين بها الذين لم يسعد برؤياهم ، ويرد على هذه الرسائل ، وكانت موضوعات هذه الرسائل تدور حول شئون الاسلام والعروبة والأدب ، واتسع نطاق هذا التراسل حتى كسب فتى النيل اصدقاء كثيرين في الكويت ، عرفهم بصلات الروح والقلب والعقل والبيان ، وتلطف هؤلاء الاصدقاء الاوفياء فجعلوا يسمون صاحبهم « صديق الكويت » فتضاعف اعتزاز الصديق المصري بالكويت وبأبناء الكويت الميامين ..

وفي عام ١٩٥٢ م . شاءت المقادير ان يهبط «صديق الكويت» ارض الكويت وان يمتع بصره بأضواء « لؤلؤة الخليج » وان يسعى اليها لينـال شرف الاسهام في نهضتها التعليمية ، فإذا بأغلب اصدقائه يطلقون عليه لقباً جديداً ... لقد اخـذوا يسمونه «المصري الكويتي» !... واذا بالسيد سليمان الله العدساني مدير مالية المعارف بالكويت يقول له : « وهل تستطيع الا ان تكون كويتياً مصرياً ؟ » . فيقول له صاحبه : « لو لم اكن مصرياً لتمنيت ان اكون كويتياً ! » ... وعلى الرغم من اعتزاز فتى النيل بمصريته ، وافتخاره بوطنيته وقوميته ، وعرفانه لمصر الغالية حقها من الولاء والوفاء ، واعتقاده انها كنانة الله في ارضه ، وانه احد ابنائها وجنودها ، فانه يسعد بهذه الجنسية الشرفية الكويتية التي يلقيها ابناء الكويت عليه ، حتى ان صاحب السمو الشيخ عبدالله المبارك الصباح يسمع هـذا اللقب ينادى به صاحبه ، فيتلطف موجهاً الخطاب اليه قائلاً : « نعم انك كويتي » ...

يا أحباءنا في الكويت ... تفضلوا فتقبلوا تحيات « صديق الطلبة الكويتيين في مصر » ، وتحيات « صديق بيت الكويت » ، وتحيات « صديق البعثة » ، وتحيات « صديق الكويت » وتحيات « المصري الكويتي » ...

احمد الشرباصي
مبعوث الازهر الشريف الى الكويت

بعض ما عرفه
عن الفقيد عبد الوهاب حسين

●

لقد شاء سهم القدر ان يصيب الكويت في الصميم من آمالها فاختطف ابنها البار الوفي وهو في فورة الشباب وريق العمر ، لقد مات عبد الوهاب حسين في مساء الثلاثاء ٢٤ من مارس بعيداً عن وطنه الذي كان لا يفارق مخيلته ، ولا تبارح ذكراه ذاكرته ، ودفن في مصر البلد المضياف الذي استقبله يفيض قوة وشباباً ، واحتضنته المنية في ثراها الكريم .

لقد كان فقيد الشباب شديد الاعجاب بمصر العزيزة شديد الثقة بالثقافة المصرية ، وكان كبير الامل في انهاء دراسته سريعاً ليعود الى وطنه الحبيب الكويت ،

> **فقدت الكويت بوفاة عبد الوهاب حسين شاباً من خيرة شبابها ، كانت تعلق عليه اكبر الآمال والأحلام . فعزاء للكويت ولأسرته الكريمة .**
>
> « الرائد »

ليشتغل في بناء نهضته ومعاونة العاملين من شبابه الاحرار . ولكن – وا أسفاه – لم يمهله القدر ليحقق هذه الأمنية ، فراح مبكياً عليه من كل من عرفه .

انني لم انسَ تلك اللحظة المشئومة التي دوى بها صوت مضطرب خلته اضغاث احلام ، يعلن نبأ وفاته ، فصدمتني هذه الصاعقة الكبرى وشعرت بقلبي يتمزق وجسمي يهتز وقشعريرة تحيط بي ، ولم اكد اتبين ما امامي الى ان انسابت دموعي ففرجت عن الألم المرير والفاجعة الكبرى وبقيت واجماً صامتا ، من هول النبأ .

ثم انطلقت اجري واهرول واصعد وانزل ، واسأل كل من اقابله عن صحة هذا الخبر ، ولم يكن الجواب ... الا صمتاً عميقاً ووجوماً مطبقاً ، لقد اخرس الخطب ألسنتهم ، فهم مثلي حيرة وعَبرة .

وانهالت الذكريات الحبيبة علي ، وابتدأت استعرض الحياة الجميلة الطيبة من الماضي السعيد ، واتتبع علاقتي به منذ ان كنا طلبة في المدرسة المباركية سنة ١٩٤١ ، وكان يسبقني بسنة دراسية واحدة ، ولم تنشأ علاقتي به بعد ، ولكني مع ذلك كنت اعجب به لكثرة ما يشيد الاساتذة بعبقريته الفذة وحدة ذكائه .

وفي السنة التالية سافر ببعثة الى مصر وشاءت المقادير ان تجمعنا معاً في مدرسة

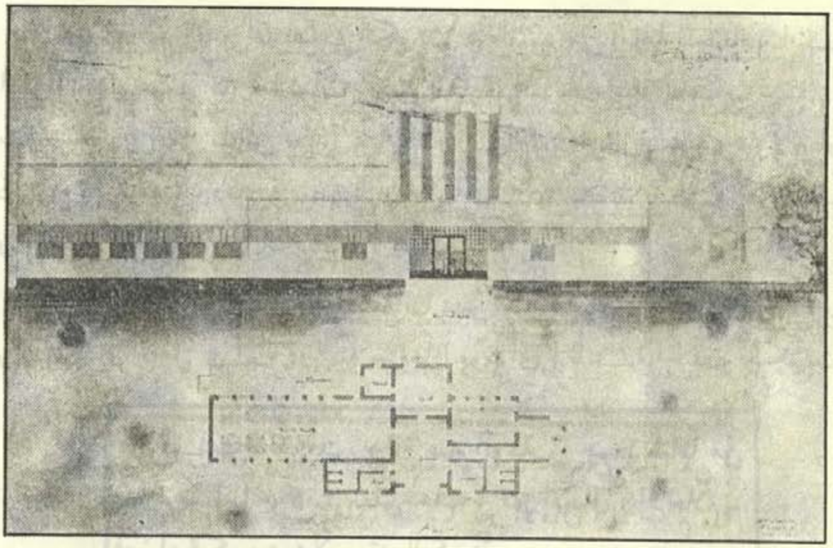

المكتبة الشعبية ، تصميم الفقيد أمل شباب الكويت

طنطا الثانوية ، فتوطدت علاقتي به وظهر لي ما يتحلى به من اخلاق سامية ومشاعر نبيلة وقلب كبير يبادل كل من يتصل به الحب والاخلاص .

ومنذ ذلك الوقت ارتبطنا بصداقة متينة وكنت اشعر نحوه بعاطفة الاخوة .. وكثيراً ما كانت تصادفنا مشاكل وصعاب عديدة ولكن عقله الراجح ورأيه السديد كان كفيلا بحل كل مشكلة وان اعتبرت من المعضلات ...

كان رحمه الله صاحب عقلية رياضية جبارة ، وطول مدة دراسته لا اتذكر انه عجز عن حل مسألة رياضية ، بل كان يعجز اساتذته احياناً في بعض المسائل ، ولقد

سيطرت عليه هذه العقلية الهندسية على نظام حياته ، فنرى هذه الظاهرة واضحة في طريقة معالجته للمشاكل التي تعترضه ، فهو يفرض الفروض العديدة ، ويجزىء المشكلة الى اجزاء حتى يصل الى الحل الذي يريد . لقد كان يعتبر الحياة مشاكل هندسية ورياضية . وفي سنة ١٩٤٥ انتقلنا الى المدرسة الابراهيمية في القاهرة فكسب حب مدرسيها واعزازهم بخلقه النبيل وذكائه المفرط ، وكان مضرب المثل بين التلاميذ ، وتدرب في هذه المدرسة على المصارعة وهو الوحيد بين طلبة البعثة الذي اهتم بهذه اللعبة — فكان بطل المدرسة في وزنه واستمر كذلك حتى اصبح بطل الجامعة بها سنة ١٩٥١ .

ومن الامور الجديرة بالذكر، والتي تسترعي الملاحظة والاعجاب انه كان ممتازاً في جميع المواد ، حتى انه بعد أن نجح في مرحلة الثقافة حار في الشعبة التي يختارها ، لنجاحه الممتاز في جميع المواد ، واستعداده لدراسة كل علم وفن ... واخيراً فضل ان يدرس الهندسة لشدة ايمانه بحاجة وطنه الى الهندسة .

ولقد كنا نرى بعد كل امتحان مدرسي نجتمع حوله ثلة من الاصدقاء ، كل يسأل عن صحة اجابته فيطمئن بعضهم ويهنئهم على اجابتهم الصحيحة ويؤاسي البعض الأخر .

وكان رحمه الله مرحاً طروباً لا يعرف العبوس ، وكان يقلب المشاحنات والمناقشات الصاخبة بنكتة منه الى عاصفة من الضحك ؛ وكان له اسلوب خاص في التعبير عن ارائه يعرضه بصورة مرحة ساخرة في مجلة البعثة :

فتراه ينتقد بعض الامور في المستشفى الاميري باسلوبه الساخر فيقول :

« لقد رأيت في اليوم الاول . أن هناك فاكهة تقدم مع الاكل ، وفي اليوم التالي ، فقدت كل ذلك ، ولما سألت عن العزيز المفقود ، علمت انه بين جدران المستشفى ، وان الخدم لا يقدمونه الا عندما يطلبونه ومن المرضى من يهدد بتقديم الشكوى للمسئولين . ترى ماذا كان يحدث لو عملت عملية جراحيه ولم استطع الكلام »

ومن مقال له بعنوان « كشكول » يتهكم ويتحسر على عدم تقديرنا للفن والكمال :

« قال محدثي ، بعد ان افهمته ان الكويت عبارة عن قطعة من سويسرا الا ان جو الكويت احسن ، لما في سويسرا من برودة في الشتاء وجبال وعرة ، وبعد

ان تكلمت عن ثقافة الكويتيين وذوقهم الفني ، سألني : اي الصور الفنية ، واي المناظر المطلوبة التي تعلق في غرف الجلوس وأي الالوان المفضلة؟ ومَن من الرسامين الكويتيين احب ، اليك فلم اجبه .. فالعقلية المـــادية المسيطرة علينا جعلتنا لا نقدر الصور الفنية او التحف الجميلة فهي ليست ذات نفع مادي لنا فاقتناؤهـــا خسارة بينة !! »

ولقد امدته هذه الروح المرحة في ان يتحمل متاعب المرض وآلامه . ولقـــد وقع تحت غائلة المرض وكان مرهقاً متعباً ، ولكن بعزيمته القوية وصبره الطويـل استطاع ان يقاوم المرض اوقاتاً طويلة .

واني لأذكر انه في المدة الاخيرة من مرضه اصابته حمى ورعشة وارتفاع في

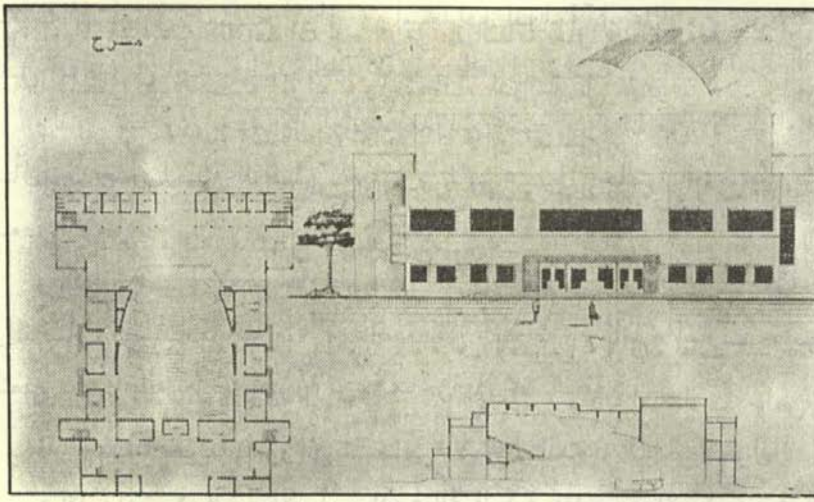

احدى امنيات الفقيد تصميم بناء دار للتمثيل في الكويت ...

درجة حرارته ، فاثرت حالته السيئة في نفس الممرضة التي كانت تشرف عليه فاغرورقت عيناها بالدموع خوفا عليه . فما كان منه الا ان تظاهر بالسرور وعدم المبالاة واخذ يلقي نكاته المتابعة حتى قهقهت الممرضة ضاحكة وخرجت تستغرب وتتعجب كيف يستطيع شخص ان يضحك وهو على مقربة من الموت .

لقد مات عبد الوهاب قبل ان يحقق آماله ، وما كان يفكر به من مشروعات واصلاحات لبلده الذي لم يهنأ به ، وكثيراً ما كان يردد كلمة الكويت الحبيبة الى نفسه ويشرح لنا مشاريعه التي رسمها على الخرائط وكان كبير الأمل في انه سيحققها في الكويت .

ولقد كان رقيق الأحساس والشعور يحس بما يعانيه ابناء وطنه ويعرف مبلغ ما يحتاج من خدمات، لذلك نجده حريصاً على نشر المكتبات العامة، فقام برسم مكتبة شعبية يريدها في كل حي، وهي بنــاية بسيطة التكاليف جميلة المظهر، ولم يقتصر على هذا المشروع بل فكر بانشاء مسرح، وحمام في الكويت، وقد قام برسم هذه المشاريع عندما قرر مجلس المعارف انشاء قاعة للتمثيل والمحاضرات. ولقد بذل في تخطيطها كل جهده وعرض على اساتذته ليصلحوا ما يرونه من اخطاء، فاثنوا

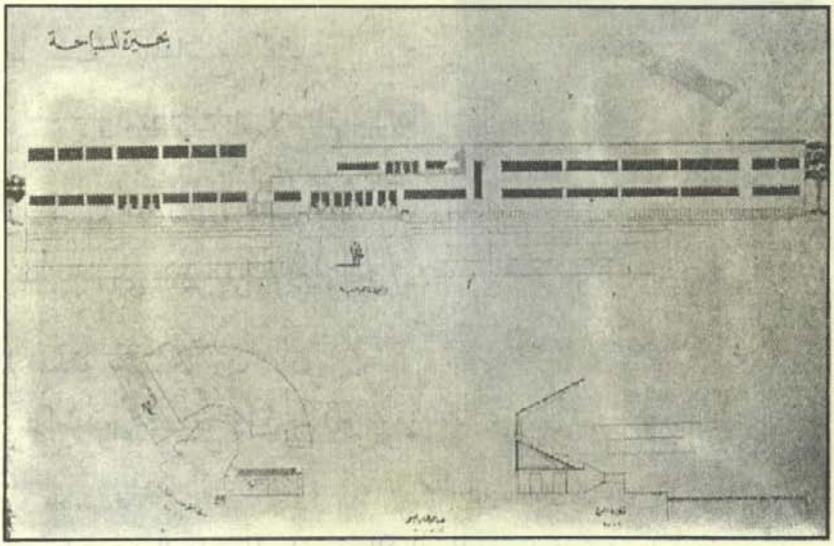

... وبحيرة للسباحة. يا لها من آمال ...

عليه وشكروا له تلك الروح العالية.

وعندما سمع ان هناك اقتراحاً ببناء عمارة خاصة لبيت الكويت في القاهرة، حفزه ذلك على رسم بناية خاصـــة ضخمة تليق بسمعة بلده تتمثل بهـــا عظمتها ومركزها المالي.

فجميع هذه المشاريع خططها كتمرين في كليته، ولكن نظره البعيد ووطنيته الصادقة وايمانه بما يحتاج اليه وطنه جعله يهتم بتلك المشاريع الحيوية ويحرص على ان تكون وافية لدرسها دراسة تامة ليستطيع ان يحققها سريعاً.

لقد فقدنا عبد الوهاب ففقدنا املاً كبيراً ورجاء عظيما وكانت صدمة قاسية لوطنه. فعزاء للكويت ولآله وصحبه. رحمه الله...

خالد الخراني

صدى الفجيعة!

•

الفقيد الغالي المرحوم عبد الوهاب حسين

نبأ شبَّ بالمدامع جَمْره

واستطارت له الاضالع حسره

نبأ ما حسبتُني أتلقاه

مدى العمر او أردد ذكرَه

لم اصدقه حين رنَّ بأذني

راعداً يعلن الحقيقة مُرَّه

مات عبد الوهاب !! واضيعةَ الآمال !! قد قوضت على حين غِرَّه
مات من كان اكرم الناس وداً لصديق وأطيبَ الناس عِشره
وطوى الموت عبقريَّ شباب لو تخطى الردى لأذهل عصره !

***

نكبة هزت الكويت كهولاً وشباباً وروَّعت كل اسره
وعزيز على الكويت اذا ما فقدت رائد الشباب وبدْره
مَن وعى قلبه الكبير مناها واصطباه هوى اليها وغيره
فمضى يرسم الخطوطَ لأحلام عراض بهمة وبقدره
ورؤى المجد تشرئبُّ اليه وتناجي أحلامه المفترَّه
من رآه يسامر الأمل الضحيان شوقاً والليل يسدل ستره

ولديه خرائط ورسوم كل خط بها يصور فكره
هندستها يد تخللها الوحي وروح فيها على الفن إمره
من رآه هناك يرعى الاماني والأماني تكاد تلثم ثغره

***

اين ذاك الطروب والفكه المراح يضفي على المجالس بشره
باسماً للحياة مذ كان لم يعبس وعبء الهموم ينهك صدره
وعميق الاحساس لم يخطىء الغاية يوماً بنظرة او بخطره
لم يخنه فكر على مشكل غم ولم تغلب الهزاهز صبره
ذاك عبدالوهاب !! ما اعظم المغنى !! طوته من جانب الارض حفره
حكمة أشكلت وخطب جليل يملأ العقل والمشاعر حيره !!
يا فقيد الشباب والحب كم اعقبت من لوعة وأججت ثوره
كم حبيب يغالب الحزن سراً وصديق يكفكف الدمع جهره !
نسبتهم إلى هواك سجايا حاليات كأنها الروض نضره
يا رفيقاً فقدته ونصيراً كنت ارجو على النوائب نصره
كلما مرّ خاطري بليال جمعتنا بها على النيل سهره
وتراءيت لي وضيء المحيا مرحاً تنشد المغاني سحره
عصفت بي الذكرى وهز كياني شجن ما حملت قبلك وقره
وكأنّ الردى علي غريب لم اشاهده مرةً إثر مره

***

إيه يا مصر ! ! قد حوى ترُبك الطاهر من باركت ربوعك طُهره
فاحفظيه ، فانه كوكب المجد لقوم بهم الى المجد سوره
عقدوا حوله الاماني وباتوا يترجون بالمشارق فجره
فاذا الموت دون ما قدروه يتصدى لهم بافجع غَدره
غال من علقوا عليه الاماني وتحداهم فأبعد قَبره
فاحفظيه يا مصر ، انك أم الخلد قد قدست رحابك سره
احفظيه ،ذكرى شباب شهيد كان في طلعة المكارم غُره

احمد مشاري العدواني

الأوائل

كثيراً ما يحتاج المؤرخ في الكويت الى معرفـة من لهم السبق في إدخال شيء جديد في هذه البلاد ، او قاموا بعمل ما ، او تولوا منصباً ما ، فلا يعرف من كانت له الاولوية لفقدان المراجع ، لذلك رأينا ان نبادر ونسجل في هذا الباب ما نستطيع معرفته عن هؤلاء الاوائل عندنا للذكرى والتاريخ .

الرائد

اول مستشفى في الكويت

مستشفى الارسالية الامريكية هو اول مستشفى أنشىء في الكويت . وقد قدمنا بعض الاسئلة للدكتور الفاضل « سكدر » عن تاريخ هـذا المستشفى واعماله ، فاجاب عليها مشكوراً .

الدكتور سكدر مدير المستشفى

●

س : متى تأسس مستشفى الارسالية الامريكية في الكويت ؟ وفي عهد من من حكام الكويت ؟

ج : كان ذلك في عهد المرحوم الشيخ مبارك الصباح لما حلت الارسالية الامريكية في هذه الديار ، وفي عام ١٩١٠ م ، ولم تجد لها مقراً صالحاً تباشر فيه اعمالها في

بادىء الامر فاستأجرت منزلاً صغيراً يقع في داخل المدينة من عائلة عرفت باسم « عائلة بودى » أدت اعمالها فيه حتى عام ١٩١٣ - حيث تم بناء مستشفى صغير ولا يزال قائماً حتى الآن . واذكر بهذه المناسبة ، انه حينما بدأت الارسالية بالتطبيب ، اخذ الناس يتهربون ظناً منهم ان كل من ذهب فلا رجاء بعد من عودته سالماً معافى. وقد سجل في تاريخ الارسالية اول عملية جراحية اجريت في الكويت ، وكانت لحصان خاص بالمرحوم الشيخ مبارك نفسه .. فقد ذهب احد خدم المرحوم الى سيده وقال : مولاي ! ! ان حصانك يشكو من علة لا نعرف لها سبباً فلم لا نرسله الى ذلك الرجل الذي يدعي انه طبيب .. لنمتحن مقدرته ؟ فوافق الشيخ مبارك،

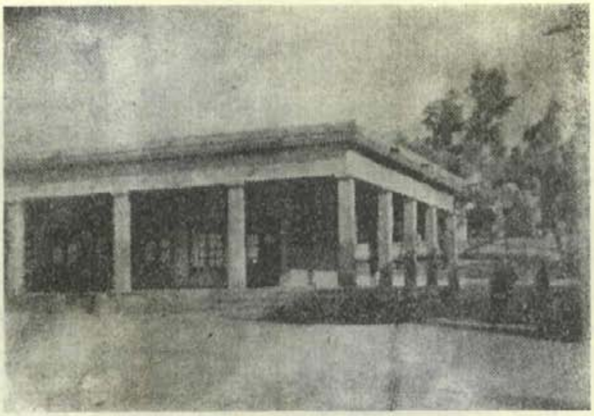

جانب من مستشفى الارسالية للرجال

واجريت العملية وقدر لها ان تكلل بالنجاح ، ومنذ ذلك اليوم اخذ خدم الامراء يأتون للمعالجة ، وهكذا حتى صار الناس يثقون بالارسالية وافرادها .

س : ما هي الارسالية التي تشرف على هــذا المستشفى ، واين مركزها الرئيسي ؟

ج : تشرف على هذه الارسالية كنيسة الاصلاح الامريكية ومقرهــا مدينة نيويورك ، وقد تأسست هذه الارسالية منذ زمن بعيد لتعميم تعاليم الكتاب المقدس التي ترمي الى ارشاد الناس الى الصلاح والتقوى ومخافة الرب ومساعدة الفقير المعوز والسير بالمعوج الى الطريق الصحيح لعمل الخير ، وقد انتشرت بعد ذلك الجمعيات في جميع اقطار المعمورة حتى وصلت الى الكويت .

س : من هو اول طبيب في مستشفى الأرسالية ؟

ج : هو الدكتور بنت Bennett الأمريكي وقد اقام هنا من سنة ١٩١٠ حتى سنة ١٩١٣ - اذ حل محله الدكتور « ملري » المعروف لدى الكويتيين جميعاً ، وهو الذي اشرف على بناء مستشفى الرجال في ذلك العهد .

س : من هم الاطباء الذين تعاقبوا على ادارة المستشفى حتى اليوم ؟

ج : من الرجال : الدكتور بنت الذي سبق الحديث عنه ثم اعقبه الدكتور « ملري » الذي قضى معظم ايامه في الكويت حتى وافته المنية هنـــا في الاسبوع الاول من شهر يناير عام ١٩٥٢ عن عمر يناهز ٧٦ سنة وتلاه الدكتور هريسون ،

المرحوم الدكتور ملري وزوجته

وهو من مشاهير اطباء الجراحة في العالم ، والمقيم حالياً في جزيرة البحرين ، وأتى بعده الدكتور ستورم الذي كان هنا لمدة قصيرة ، وكذلك الحال مـع الدكتور تومسن « الذي نبغ في معالجة امراض العيون » وتـــلاه الدكتور نايكرك الذي عرف لدى الكويتيين باسم « نيكر » ، وقد احبه الاهالي كثيراً لنشاطه وتفننه بمعالجة الكثيرين بنجاح ملموس . ولما حان موعد سفره الى امريكا لقضاء عطلته حل محله الدكتور هيوز نكفلت فالدكتور فوس ، وكانت مددهم قصيرة ، هذا وقد حللت انا هنا بعد الدكتور ملري وما زلت اعمل .

اما من النساء فهن الدكتورة اليانور كالفرلي وكانت معروفة هنا باسم خاتون

حليمة وقد تم في عهدها بناء مستشفى النساء المكون من عشرة اسرة ، وكان ذلك في عهد المرحوم الشيخ مبارك ايضاً ثم جاءت من بعدها الدكتورة ميرى اليس والمعروفة باسم خاتون وسمية ثم الدكتورة روث كراوس وكانت تعرف باسم خاتون شفيقة ، وقد اقامت الأخيرة مدة خمس سنين ونصف . والمستشفى النسائي

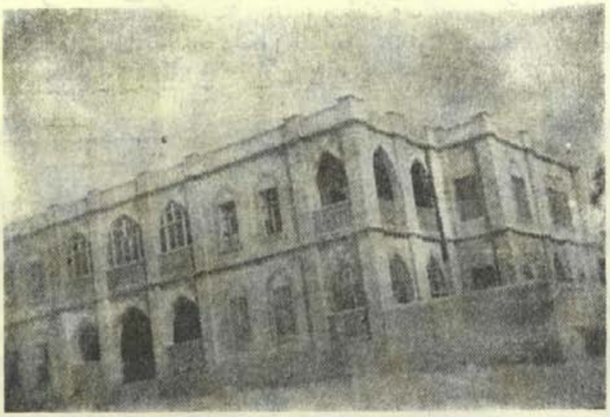

منظر من بناية المستشفى النسائي المطل على البحر

الموجود حالياً ، ليس هو بالمستشفى الأول بل حل محل المستشفى النسائي القديم الذي ازيح عام ١٩٣٨ . والدكتورة الموجودةهنا الان هي الدكتورة ميرى اليس « وسمية » .

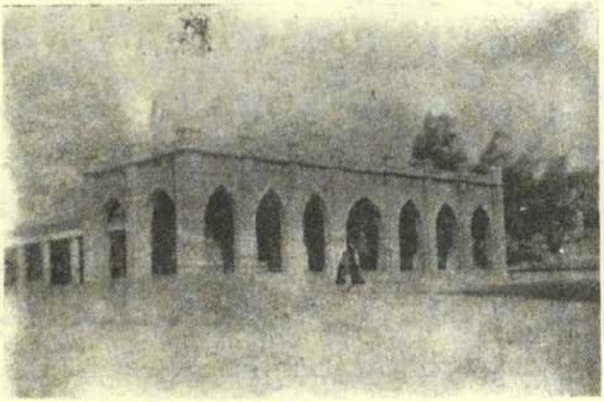

قسم اشعة اكس في المستشفى

س ؟ كم سرير كان في المستشفى عند انشائه وكم سرير فيه الآن ؟

ج : اما في مستشفى الرجال ، فقد كان عدد الأسرة خمسة عشر وفي المستشفى

النسائي عشرة اسرة كما بينا آنفاً . اما المستشفى النسائي الموجود حالياً فيسع اثنين وعشرين سريراً ، وفي السنين الخمس الاخيرة زادت اعمال مستشفى الرجال ، مما حدا بالارسالية الى شراء بناية كبيرة مجاورة للمستشفى حيث تم ترميمها لتسع ستة وعشرين سريراً وكان من الضروري جعل بناية المستشفى مكاتب للدكتور والصيدلي وبعض الغرف للتضميد والعمليات وما شابه ذلك ، ويجب ان نذكر بان المجال يسمح لنا بالانتفاع من الساحات الموجودة داخل البناية وبجوار المستشفى ايام الصيف اذ ينام

الدكتور سكدر يباشر عمله في المستشفى

المرضى بالهواء الطلق وتحت السماء ليلاً ، وكثيراً ما ترد المرضى مسيرين لا مخيرين لعدم وجود محلات لايوائهم .

س — هل لهذه الارسالية مستشفيات اخرى في غير الكويت ؟ وما هي ؟

ج — نعم ، لها مستشفيات اخرى في عدد من بلدان الخليج والشرق العربي ، فهناك مستشفى كبير في العمارة « العراق » مؤلف من جناحين اولهما خاص بالرجال والآخر خاص بالنساء ، وفي جزيرة البحرين مستشفيان متجاوران احدهما للنساء والآخر للرجال ، ومستشفى كبير في مسقط ، وقد انشىء حديثاً مستشفى كبير خاص بالجنسين في مطرح على الساحل العماني ، والمشرف عليه الآن ، الدكتور تومسن الذي جاء اسمه بين الدكاترة الذين كانوا في الكويت .

س — كيف يتم تعيين الاطباء في امريكا لادارة هذا المستشفى ؟

ج — كنا ، ونحن في المدارس في امريكا نسمع بتبشير الكنيسة هناك ، يحدثنا

عن الاعمال التي اتخذتها الارسالية في مدن الخليج لبث روح المحبة والمساواة بين الشعوب ومساعدة المحتاجين ، فتطوع كثير من الاطباء للخدمة في هذه الربوع ، وقد حدث ان طلبت منا شخصياً شركة نفط الكويت وشركة النفط الامريكية المستقلة ان نلتحق بخدمتها براتب مغر جداً ولكننا رفضنا ذلك رغبة منا في مواصلة الخدمة التي جئنا من اجلها الى هذه البلاد .

س - هل العلاج في المستشفى مجاني ؟ واذا كان بأجر فكم معدل دخل المستشفى من هذه الاجور في السنين الاخيرة ؟ وفي اي وجه تصرف حصيلة هذه الاجور ؟

ج - ينقسم رواد المستشفى الى قسمين : الاول هم المرضى الفقراء الذين لا

الدكتور تومس وعائلته

يستطيعون دفع اجور المعالجة ، وهؤلاء لا نتقاضى منهم اجراً ونصرح لهم الاقامة في المستشفى مجاناً مع الاكل والشرب . اما القسم الثاني ، وهم الذين تساعدهم حالهم على دفع الاجور كالتجار والطبقات المتوسطة الاخرى فيطلب منهم دفع اجور نسبية لقاء اتعاب المستشفى ، - اي بمعنى ان الغني يؤازر اخاه الفقير - . وفي امريكا يتقاضى المستشفى مبلغ ٣٠٠ دولار الى ٥٠٠ دولار اي ما يعادل ١٥٠٠ الى ٢٥٠٠ ربية لعملية الفتق ، وهذا المبلغ لا يشمل اجور الاقامة

في المستشفى والأدوية والاتعاب الاخرى ، بينما يتقاضى هنا المستشفى مبلغ مائة روبيه فقط لعملية الفتق وذلك طبعاً يشمل اتعاب العملية والعلاج والاقامة في المستشفى وكل شيء ، وحسب مـــا لدينا من احصائيات فان اغلب العمليات التي اجريت في هذا المستشفى دون مقابل لضعف حال المرضى ، وعلى كل ، فان معدل دخل المستشفى في السنين الاخيرة لم يزد على مبلغ ٦٠٠٠ روبيه شهرياً ، ويصرف هذا المبلغ لشراء الادوية ودفع مرتبات الممرضين والممرضات والخدم وما الى ذلك . . .

اما رواتب الاطباء والطبيبات فـلا تصرف من هذا المبلغ بل تأتي من امريكا رأساً . ولا يدفـــع المستشفى ثمن الآلات الطبية الكبيرة بل تدفعها جمعيات امريكية مساهمـــة منها في معاونة هـذه الارسالية . وقد بنت الارسالية هنا ، قبل سنين قليلة بناية صغـيرة بين مستشفى الرجـــال ومستشفى النساء ووضعت فيها اشعة « اكس » التي دفع ثمنها رجل امريكي كبير هدية منه ، ومنذ ان تأسس

الدكتور بول هريسن وزوجته

المستشفى في الكويت حتى اليوم فانجميع مايرد اليه من حوائج كالاربطة والالبسة للصغار والكبار وادوات اللعب والدمى فهي مرسلة دون مقابـــل من مؤسسة كنسية نسائية ، وكل ذلك يرسل الينا مرتين في السنة ، اي كل ستة اشهر .

س – هل من الممكن في الوقت الحاضر اجراء كل العمليات الجراحية في المستشفى ؟

ج – نعم ، كان ولم يزل في مقدور المستشفى ان يجري اغلب العمليات وكان النجاح حليفه دائماً . وفي سنة ١٩٥٠ جاءنا شخص مصـــاب بطلقة نارية اطاحت بنصف وجهه الايمن ومزقت جلدة الخد والحنك والانف ، فأجرينا له عملية جراحية مستعجلة واستأصلنا قطعة كبيرة من جلد كتفه الايمن والصقناها على وجه المصاب فظل وجهه مربوطاً بكتفه مدة ليست بالقصيرة حتى التـــأم الجرح فقصصنا الجلدة الزائدة المدلاة بين الوجه والكتف وتماثل الرجل للشفاء بعد مدة قصيرة .

س – كم طبيب يقوم على ادارة هذا المستشفى عند بدء العمـــل وكم عدد اطبائه الآن وما هي اختصاصاتهم ؟

ج – لم يكن الحال فيما مضى يتطلب اكثر من طبيب واحد لمستشفى الرجال وطبيبة واحدة لمستشفى النساء وحتى اليوم فهنا طبيب واحد وطبيبة واحدة لكل من المستشفيين . وجميع من يتطوع من الاطبـــاء يكون عادة ملماً بمعالجة كل الامراض وقد اجريت الوف من العمليات ونجحت جميعها والحمد لله .

س : هل هناك تعاون بين المستشفى الاميري وبين مستشفى الارساليـــة والى اي مدى ؟

الدكتور ماري اليسون – وسميه – طبيبة المستشفى النسائي

ج : هنـــاك تعاون وثيق بيننا وبين المستشفى الاميري وكثيراً ما يأتينا اطباء من المستشفى الاميري لمساعدتنـا باعطاء الاثير «البنج» للمرضى اثناء اجراء العمليات لهم ، كما يسمح لنا المستشفى الامـــيري باستعمال عـدد من الآلات التي لا توجد عندنا ونتبـادل على سبيل الاقتراض بعض الادوية الضرورية كما نجتمع مع اطبائه مرة بالشهر ، او كلما دعت الحال ، للمشاورة ، وتبادل الرأي .

س : هل في النية توسعة المستشفى ومتى ؟

في نية الارسالية هدم المستشفى الخاص بالرجـــال ليبنى محله مستشفى حديث مكون من طابقين يضم اربعين سريراً وقد تم رسم تصميمه منذ عام ١٩٤٠ غير ان المال لم يكن متوفراً عند الارسالية ، وتوالت السنون دون ان تستطيع جمع المال الكافي وقد قدرت تكاليف المستشفى المزمع تشييده باربعة ملايين روبيـــة واملنا قوة بان يباشر في بنائه في نهاية هذا العام . خصوصاً وقد علمنا ان مشروع التحسين لهذه البلاد سيشمل كل مساحة البناية التابعة للمستشفى والتي جاء ذكرهـا في جواب سابق .

س : كم عدد الممرضين والممرضات القانونيين في المستشفى ومـــا هي جنسياتهم ؟

ج : يعمل في المستشفى اربع ممرضات هنديات وممرضة امريكية « هي زوجة الدكتور سكدر » وجميع هؤلاء الممرضات قانونيات ويعمل مع هؤلاء ممرضون وممرضات اقتبسوا فن التمريض بالتدريب وطول المران ، وقد تبين لنـــا اخيراً ان كفاءاتهم اصبحت تؤهلهم لجميع اعمال التمريض وجميعهم من الكويتيين .

الدكتور نيكرك وعائلته

س : هل نستطيع ان نعرف شيئاً من احصائيات المستشفى القديمة والحديثة عن اغلب الامراض التي عولجت فيه ؟

ج : عالج المستشفى كثيراً من الامراض المستعصيـة ومن الصعب ان نذكر عدد الامراض التي كانت متفشية بين الاهلين قبل ان يعرف اهل الكويت الطرق الصحية لصيانة انفسهم من الاوساخ ، ولكنهم في الآونة الاخيرة اخذوا يعتنون بانفسهم ويعملون بنصائح الطبيب . واغلب الامراض التي عالجها هذا المستشفى هي السل الرئوي والزهري والسيلان وامراض العيون كالتراخوما والرمدالصديدي والشلل والدوسنطاريا وذات الجنب .

س : هل يمكننا الحصول على احصائية بالعمليات الخطيرة التي اجريت في المستشفى ؟

ج – ان عدد العمليات التي اجريت في هذا المستشفى لا يحصى ، وقد اجرينا عمليات اخص بالذكر منها عمليات الكلى والزائدة الدودية . « اول عملية استئصال الزائدة الدودية » اجريت « للسيد احمد المرزوق » ولم يعرف عن هذه الزائدة في الكويت الا قبل عشر سنين فقط ،

كما اجريت عمليـــات قشع الماء الابيض عن بؤبؤ العين ، وتجبير العظام وقطع الساق واليــد واستئصال اللوزتين ، واجريت عمليات خفيفـــة للاذن والانف والرقبة .

زوجة الدكتور سكدر
المرضة القانونية في المستشفى النسائي

س – متى تم انشاء القسم الخاص بالنساء في المستشفى ؟

ج – انشىء القسم الخاص بالنساء سنة ١٩١٣ على غرار مستشفى الرجال الحالي وقد اشرفت الدكتورة اليانور كالفرلي « حليمة » على ذلك القسم منذ البداية حتى عام ١٩٣٨ حين تقرر هدم ذلك المستشفى ليحل محله مستشفى اكبر ، نظراً للاقبال الشديد عليه ، وهذا هو الذي تراه اليوم .

مراد بهبهاني

الوكيل العام لراديوات آر. سى. آي

في

الكويت والبحرين ومسقط ودبي

و

المجهز الخاص لأمير البــــلاد المعظم

الا تعلم ايها المواطن الـكريم ان لدينا اعظم راديو كهربائي الا وهو

آر. سي آي

من اعظم مصنـــع في العالم

الذي أول من اوجد راديو (التلافزيون)

راديو (آر. سي. أي) بطارية جافة (QB 431)

مع اعظم وأجود محول تستطيـع تغييره الى كهرباء

سينمات (آر. سي. اي) ذات الافــلام الناطقة

والتي هي احدث السينمات التي وجـدت حتى الآن

راديوات شهيرة ، وسينمات ممتازة

لم يوجد مثلها في البـــلاد ولن يوجـــد

تلفون : المحل ٤٠٠ المعرض ٥٠٠

عمان

« سمو الشيخ صقر بن سلطان القاسم ، حاكم عربي جليل ، لم تشغله متاعب ملكه ، ومظاهر عزه ، عما يضطرم في نفسه من حساسية الشاعر ، وألمعية الأديب. وهذه القصيدة الرائعة التي نقدمها لقراء « الرائد » ، فخورين بها ، معتزين بابياتها صورة جميلة لما يمتزج في نفس الحاكم العربي من روح الشاعر الاصيل ، وصفة الحاكم النبيل »

●

دعه يرتاح ساعة في سباته فهو واهي الفؤاد من ذكرياته
عصفت في فؤاده ثورة الذكرى فبل الاديم من عبراته
وشدت حوله الطيور فتاقت نفسه وانطوى على حسراته
عرش احلامه هوى وتلاشى ذلك النور من سراج حياته
ومعين الشباب جف ولما يشف غل الفؤاد من كاساته
كلما خال بارقاً مزقته نبرات الآلام من مخيلاته
حومت حوله الخطوب ولولا عزمه خر طائعاً لعبراته
يرشف الذئب دمه وبحبوه سكارى بالخوف من زفراته
فاذا ان يطلب النصر حالت أنيب الذئب دون نصر حماته
ظل مرمى تنتاشه العين عارٍ تتغذى العقبان من جنباته
وعليه من الاسى صبغة الورس مشت والذبول في وجناته
فكأن لم يولد على ربوة الطهر عزيزاً والسيف دون فراته
صولة البطش افرغتها يد القسوة ويل الضعيف في حالاته

صولة القـــادر العظيم يبطش خولته الاعـــذار عن سيئاته
فاذا استعمل الفظاعة والعـ ـف غضضنـا ذلاً على نكباته
يا خدين الطهر السمـــاوي عفواً ان قعدنا فالعجز عزل لداته
علم الله ما رضينا ولكن أين منـــا من نحتمي بقناته
والشقـــاق المعتوه يلعب فينا كالدوالي والسم في نفثاته
فبماذا نذب والجهـــل طو فان يغذي النفوس من عاصفاته

صقر بن سلطان القاسم

اعـــلان

•

تعلن ادارة مجلة « الرائد » عن حاجتها الى نسخ من العدد الأول والثاني من المجـلة وستمنح الادارة اشتراكاً مجانياً لسنة واحدة بالمجلة لمن يقدم لها نسختين من هذين العددين .

افتتاح معمل تكرير الماء

•

تفضل حضرة صاحب السمو الامير المعظم فافتتح في يوم الاحـــد التاسع والعشرين من مارس ١٩٥٣ معامل تكرير المياه لمدينة الكويت ، هذا المشروع العظيم الذي استغرق العمل فيه سنتين ونصف السنة .

وقد اقيم الاحتفال في اماكن المشروع بالشويخ ، وكان في شرف صاحب السمو فرقة من حرس الشرف بملابسها الحمراء الزاهية ، وبعد ان استعرض سموه حفظه الله فرقة الحرس اخذ مكانه بين المدعوين لحفلة الافتتـــاح وكان من بينهم

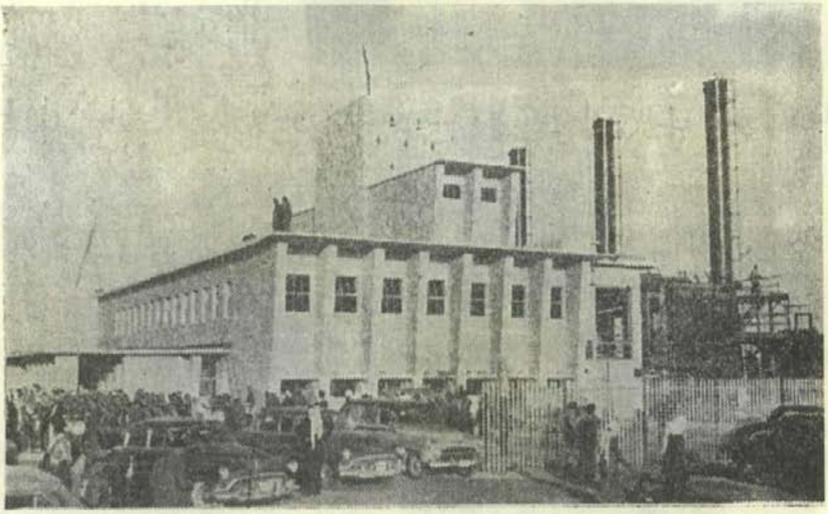

بعض اصحاب السعادة الامراء وسعادة المعتمد البريطاني وسعادة قنصل الولايات المتحدة الامريكية في الكويت ، والفيلد مارشال سير كاود اوشنلك وكبار الموظفين واعيان البلاد وافراد الشعب .

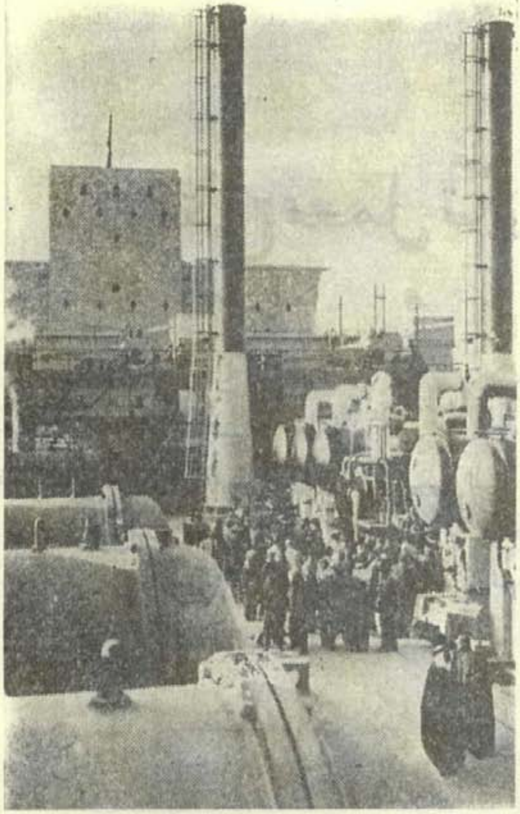

ولما انتظم الحفل ، نهض السيد عبد الله الملا سكرتير حكومة الكويت وقدم لصاحب السمو المعظم الموظفين المشرفين على بناء المصافي ، ثم القى بعد ذلك خطاب الافتتاح ، وهذا نصه :

« سيدي صاحب السمو

اصحاب السعادة

حضرات الاكارم

يطيب لي في هذه المناسبة السعيدة ان اهنيء سيدي صاحب السمو المعظم وحضرات السادة الحاضرين وجميع اخواني الكويتيين بانهاء هذا المشروع الجبار واظهاره الى حيز الوجود، ذلك هو مشروع تقطير المياه الذي يعتبر ولاشك

من اهم المشروعات الحيوية في الكويت وانه لمن دواعي الغبطة والسرور ان نرى ذلك الحلم الذي كان يراود نفوسنا منذ أمد بعيد قد تحقق وبدت لنا باكورة

انتاجه المثمر ، ولا اعدو الحق ان قلت ان نجاح هذا المشروع الضخم لم يتم الا بفضل ما اولاه سيدي صاحب السمو المعظم من عناية تامة ورعاية كاملة كما هو

معروف عن سموه في مؤازرة المشاريع الاصلاحية حريصاً كل الحرص بما يعيد الطمأنينة الى نفوس المواطنين ومقدراً حاجة البلاد الماسة لهذا المشروع الحيوي الذي اعطاه سموه الاولوية على بقية المشاريع الاصلاحية دائباً على الحث والعمل المتواصل حتى تكللت الجهود بالنجاح . وسموه مجد ومجتهد دائماً لرفاهية الشعب الكويتي وينتظر سموه ان يسعى مع حكومة العراق الى وصول ماء شط العرب الى هنا . والله أسأل ان يمد في حياة سموه ليرى ما غرس من بذور طيبة في سبيل

الاصلاح والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته »

وما ان انتهى السيد عبدالله الملا من خطابه حتى تقدم سمو الامير المعظم الى نحو اماكن التكرير وبيده مقص ذهبي قطع به الشريط الاحمر ايذاناً بافتتاح المصافي .

ثم تقـدم سموه الى داخل المعامل وأدار بيده الكريمة انبوب الماء المقطر نحو الخزانات والمستودعات التي تحفظ بها مياه المدينة . ثم شرب سموه بعد ذلك كأساً من الماء المقطر قدمه له احد مدراء الشرطة القائمة على المشروع .

ولقـد كانت علامات الغبطة والسرور بادية واضحة على محيا سموه اعزه الله

ذلك لان انجاز هذا المشروع الحيوي الهام في عهده السعيد له تحقيق لاحدى امنياته الغالية في الترفيه وتنمية هذا البـــلد.

ولقد كان النجاح تجربة تكرير المياه في شركة نفط الكويت اثره في القيام بمشروع مماثل في المدينة ولا يزيد انتاجها في الوقت الحاضر عن ٢٠٠،٠٠٠ غالون يومياً، ولكن ينتظر ان تصل الكمية في المستقبل الى مليون غالون في اليوم وبذلك تكون اماكن التقطير هذه اكبر مثيلاتها في العالم.

هـذا، وسيشرع في بناء مصفاة اخرى قريباً يكون انتاجهـــا مليون غالون في اليوم.

النظام من سبل الرقي

•

النظام هو الأساس المتين للبناء الشامخ الذي تتكون منه الحياة المثالية التي ينشدها الفرد في كل زمان ومكان ، فبغيره تعم الفوضى ويسود الفساد والتفكك بين الأفراد والمجتمعات ويكون مصيرها الزوال .

والنظام قلب الحياة النابض وأساس الوجود ، فترى اعضاء الجسم تعمل بدقة ونظام إن حصل فيها خلل أودى بالحياة ، وهذا الكون يسير بنظام دقيق ، ليل يعقبه نهار وشمس تعقبها نجوم ، وشتاء فربيع ... فصيف .. فخريف .

تورق الأشجار في فصل لا تستطيع ان توقف إيراقها وتسقط الاوراق في فصل لا تستطيع آنذاك ان توقفها، وهكذا كل ظاهرة كونية خاضعة لنظام عام كوني، يربطه رابط عام كوني ايضاً يختل كله لو قصر جزء من اجزائه . وتعـال معي ايها القارىء لنستعرض التاريخ ونرى ما كان للنظام من اثر في بنـاء الحضارات وإنتقاضه الى هدمها ، ولنعرج الى صفحات التاريخ العربي فنجد ان العرب كانوا بحالتهم البدائية الاولى ، قوم لا يعرفون النظام في حياتهم فهي غزو وسلب ونهب وعدم استقرار وتفسخ في الاوضاع الاجتماعية لا يربطهم رابط ولا يجمعهم قانون يسيرون على نهجه وينظمون حياتهم على هداه .

فجاء النبي العظيم (ص) بالدين الاسلامي القويم وتشريعاته الفذة ، التي جمعت الشمل بعد شتات ونظمت الامور بعد فوضى شاملة ، فنظم علاقة الفرد باسرته وبالمجتمع الذي يعيش فيه ، عرفه حقوقه وواجباته تجاه الله وتجاه المجتمع وتجـاه نفسه ، فساد العدل مكان الظلم ، والمحبة والسلام محل البغي والعدوان .

فانتظمت أمور العرب و كونوا تلك الدولةالشامخة التي حطمت عرش الا كاسرة والروم في عهد الخلفاء الراشدين ، وسارت الامور منظمة دقيقة الى ان بدأ الفساد يدب في أرجائها في عهد الدولة الاموية فشغل الحكام عن تدبير أمور رعيتهم بالفساد

واللهو واشباع رغباتهم وشهواتهم تاركين أمور الناس تجري بغير نظام ، فعمت الفوضى وكانت ايذاناً بزوال دولة الفساد وقيام الدولة العباسية التي كان النظام في عمل مؤسسيها العامل الاول في نجاحهم ، وعاد للعرب مجدهم وعزتهم حتى شغل خلفاء بني العباس باللهو والمجون واقتراف المنكر وشغلوا عن تدبير امور رعيتهم بجمع الجواري الحسان من كل بلد ومكان واحياء السهرات بين كؤوس الخمرة وغناء الغواني الحسان تاركين أمور الدولة بيد اجنبية غير أمينة فارسية تارة وتركية أخرى تحوك الدسائس وتدبر المؤامرات للقضاء على الصرح الشامخ الذي بناه النظام فهدمته الفوضى . وكان ما كان ، إلى ان وصلنا الى وضعنا الحـــالي السيىء نتيجة الفوضى وعدم النظام .

ليسائل كل منا نفسه ما هو النظام الذي يسير عليه في حياته ، هل نظم اوقاته تنظيماً يكفل راحته وراحة المجتمع الذي هو أحد أعضائه ؟ أي هدف يسير تجاهه واي غاية يبتغي ؟ ماذا عمل ليومه وغده ؟ وماذا عمل لتلافي الاخطاء التي وقع فيها في الماضي ؟ ترى ماذا سيكون الجواب ؟ اترك ذلك لحضرة القارىء اللبيب ليدرك مدى العداوة بيننا وبين النظام .

مضى علينا عهد طويل ونحن في سباتنا العميق الذي بدأنا نستفيق منه ، وتلفتنا حوالينا ، ماذا وجدنا ؟ وجدنا الغرب قد سار بخطاه السريعة المنظمـة ، واصبحنا نقوم بدور المقتبس المقلد ، وليتنا فعلنا ذلك بنظام ، فراعينا اوضاعنا الاجتماعيـة وبيئتنا ، واخـــذنا ما يصلح لنا من حضارة الغرب ، اكتفينا بالقشور ، فكانت حضارة مزيفة ، فتأخرنا بعد ان كنا السابقين .

اكتفينا بتصفح التاريخ والفخر باعمال اجدادنا ، ولم نأخذ من التاريخ عبرته ، فأخذنا نتغنى بمحاسنهم وغضضنا الطرف عن المساوىء التي ادت الى زوال عهودهم الذهبية ، اننـــا نذكر بفخر كلمات هرون الرشيد عندما خاطب السحاب اينما يحل فخراجه سيعود اليه ، ولكنـــا نسينا ان نذكر الفساد الذي ادى الى زوال دولتهم العظيمة .

ليكن من فساد الماضي عبرة لنا في بناء الحاضر والمستقبل ، لينفض كل منا عن نفسه غبار الكسل وليتطلـــع الى المستقبل بعزم صادق وارادة قوية ، فان العزائم القوية كالصخور التي لا تقدر الامواج العاتية على زحزحتها .

لنكن جبهة واحدة يشد بعضنا ازر البعض متحدين غايتنا العمل بنظام للوصول

الى غاية معينة هي النهوض بمستوى الفرد الى المـــكان اللائق به كانسان ، وخلق مجتمع واع يعمل احدهم لغيره ما يحبه لنفسه ، وحسبنا قوله تعالى : « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » والله من وراء القصد .

نوري السعودي

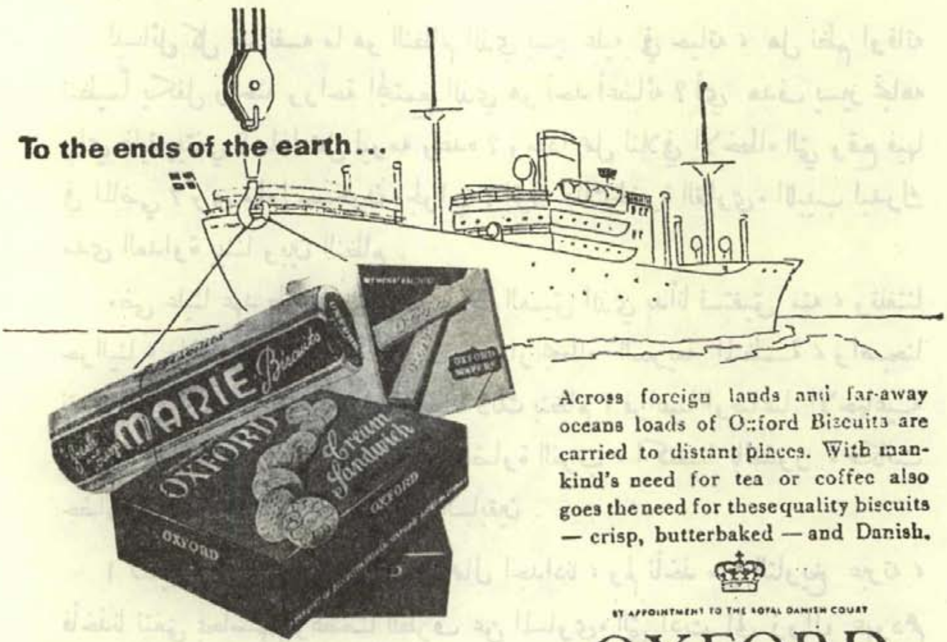

Across foreign lands and far-away oceans loads of Oxford Biscuits are carried to distant places. With mankind's need for tea or coffee also goes the need for these quality biscuits — crisp, butterbaked — and Danish.

BY APPOINTMENT TO THE ROYAL DANISH COURT

OXFORD
Biscuits

OXFORD BISCUIT FACTORY, HJØRRING, DENMARK

يباع لدى الوكلاء : خالد وفهد الصبيح

كويت ـ شارع المحاكم

الرائد

الكويت في مصر

ومصر في الكويت

•

« زار حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح مصر في ٢١من مارس وعاد سعادته الى الكويت في ٨ من ابريل ترافقه بعثة الشرف المصرية المؤلفة من حضرة البكباشي اركان حرب محمد كمال عبد الحميد مندوب حضرة الرئيس اللواء اركان حرب محمد نجيب . وحضرة الاستاذ حسين يسري مندوب وزارة الخارجية المصرية ، فكانت زيارة سعادة الشيخ لمصر ومرافقة بعثة الشرف لسعادته اعياداً متبادلة بين القطرين الشقيقين مصر والكويت .

ويسر الرائد ان تنشر بعض مظاهر هذه الاحتفالات الشائقة .

« الرائد »

من اقوال الصحف

« ننشر فيما يلي بعض المقتطفات التي كتبتها الصحف المصرية بمناسبة زيارة سعـادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح للشقيقة مصر » .

●

● كتبت جريدة الاهرام بتاريخ ٢٠ مارس ١٩٥٣ :

« يصل الى القاهرة غداً الامير عبدالله الجابر الصباح ... في زيارة رسميـة لمصر تستغرق اسبوعاً او عشرة ايام ...

هذا وستدور مباحثات هامة مـع الامير الكويتي تتناول اموراً شتى تهدف الى توثيق العرى بين مصر والدول العربية والكويت وقد سبق للامير الصباح ان زار سوريا ولبنان واجرى مع المختصين هناك مباحثات تجلى اثرهـــا في العلاقات الجديدة بين البلدين والكويت .

... هذا وقد اكد رئيس الوزارة العراقية للشيـــخ عبدالله الجابر ان جميع ابواب العراق مفتوحة امام الكويت لاستثمار الاموال الكويتية » .

● وذكرت الاهرام بتاريخ ٢٢ مارس تحت عنوان « امـارة الكويت حققت الوحدة العربية في بلادها »

« وسأل – مندوب الاهرام – الامير عن علاقة الكويت بالدول العربيـة فقال : ان علاقاتنا مع العراق وسوريا ولبنان والمملكة العربية السعودية على خير ما تكون علاقات المودة والمحبـة وستزداد ارتباطـــاً ووثوقاً على مر الايام ، فالكويت لا تفرق بين بلد وآخر ، اذ حققت الوحدة العربية في بلادهـــا فعلى ارضها يعمل العرب من مختلف اقطارهم تجمعهم رابطة واحدة هي الرابطة العربية ، واما علاقاتنا بمصر فـلا يمكن ان توصف لان كل مـــا مضى لا يقاس بالحاضر والمستقبل فمصر لها في الكويت مكانة ممتازة اذ ان لهـــا بعثة تعليمية زاهرة تنشر العلم بين ابنائنا ، وهي تفتح ذراعيها لاستقبال طلبتنا وهل هناك اقوى واوثق

من رابطة العلم والثقافة تجمع بين البلدين .

وجاءت ثورة مصر البيضاء فأكدت في نفوسنا المعاني الجديدة التي عشقها العرب ففتحت ايديها لنا نجتمع فيها بأهلنا وعشيرتنا » .

« وسئل عن مدى احساس الكويت بالجامعة العربية فقال : « وهل هناك اقوى من هذه المؤسسة تجمع بين الدول العربية في محيط واحد تعمل لهدف قديم واحد هو الخير العميم للامة العربية . اننا نؤمن بها وبمبادئها » .

وسأل المندوب الامير عبدالله الصباح عن اثر مقابلة الرئيس نجيب في نفسه فقال : « يكفيني من هذه الزيارة لمصر العزيزة ان قابلت القائد المصري الاول ولا

الرئيس اللواء اركان حرب محمد نجيب يستقبل سعادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح عند وصوله الى القاهرة في زيارته الودية للشقيقة مصر

استطيع ان اعبر لك عما خالج نفسي عندما فوجئت بوجوده في المطار على رأس المستقبلين ، لقد كان حلماً بل لقد كانت لحظة من اسعد اللحظات في تاريخ حياتي ، لقد التقيت بمن خلق أمة من جديد » .

● وقالت جريدة الاخبار الجديدة بتاريخ ٢٣ مارس ١٩٥٣

« .. قابل مندوب الاخبار امس سمو الامير الصباح ، وسأله عن مسألة توثيق العلاقات بين الكويت ومصر ، واحتمال انضمام الكويت الى جامعة الدول العربية ، فقال :

ـ ان الكويت ومصر قطران عربيان شقيقان ، ونحن نسجل لمصر انها اول من ارسل لنا بعثات المدرسين كما انها ترحب ببعثاتنا في مدارسها وجامعاتها ونحن نود ان نوسع الروابط بيننا حتى تشمل جميع النواحي .

.. والكويت من احق الدول العربية بالانضمام الى جامعتها فهي مستقلة في تصريف شئونها الداخليـــة كل الاستقلال وتربطها بانجلترا معاهدة قديمة لتمثيلها في الخارج.. واننا سنعمل على الانضمام الى الجامعة العربية في اقرب وقت » .

● وكتبت الاهرام بتاريخ ٢٦ مارس .

« استقبل الامير الكويتي عبدالله الجابر الصباح صباح امس الاستاذ عبد الخالق

سعادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح والرئيس اللواء أركان حرب محمد نجيب
والأمير شهاب الوزير المفوض السوري في القاهرة

حسونه الامين العـــام للجامعة العربية والاستاذ احمد الشقيري أمينها المساعد وقد اعربا لسموه عن خالص شكرهما لما يبديه من تقدير كريم لاهداف الجامعة وتوثيق العرب بين دولها تحقيقاً لوحدتها .

وقد تحدثت اليهما سموه في افاضة عن ضرورة ازالة الحواجز بين جميع الدول العربية واباحة تنقل ابنائها فيها بلا قيد ولا شرط بوصفهم ابناء امة واحدة وصرح

بان الكويت على استعداد لكل ما يحقق التقارب المنشود بين دول الجامعة .

... هذا وقد تبرع سموه بمبلغ ٥٠٠ جنيه لجمعية الهلال الاحمر بمناسبة زيارته لها وتقديراً لجهودها » .

● وقالت بتاريخ ٢٩ مارس

« توجه الرئيس اللواء محمد نجيب صباح امس الى فندق سميراميس حيث زار الامير الكويتي عبدالله الجابر الصباح ، وقد ارست هذه الزيارة الكريمة القواعد الاساسية التي تقوم عليها الصلات الوثيقة بين البلدين . وقـــد بدأ الرئيس حديثه

الرئيس يقدم وساماً مصرياً لسعادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح

بشكر الامير الكويتي لاستقباله له ، فما كان من الضيف العزيز الا ان قال « اني جئت لاشبع نفسي بقوة ايمانك وصـــدق تعاليمك فانت صاحب الفضل اولاً واخيراً » .

وقد لاحظ الامير الكويتي ان آثار التعب بادية على الرئيس فقال له : « انك لست ملكاً لمصر بل للأمة العربية كلها والامة الاسلامية باسرها ، ولهذا ارجوك ان تخفف من حدة عملك المستمر المضني »

فرد عليه الرئيس بقوله : « ان الامانة التي في عنقي وفي اعناق زملائي تحتم علينا السهر دائماً حتى نحقق الاهداف التي نسعى اليها ، اننا ننسى اشخاصنا ونتطلع الى شيء واحد هو عزة مصر والامة العربية ، ان نهضة مصر ليست لها وحدها ، بل هي للدول الاخرى ، وان مصر على استعداد لان تفتدي اي بلد عربي ما دام هذا البلد يبادل مصر نفس العاطفة الكريمة ... »

● وذكرت الاهرام بتاريخ اول ابريل :

« أنعم بالوشاح الاكبر من نيشان اسماعيل على حضرة صاحب السمو الامير

الكؤوس التي قدمها سعادة رئيس المعارف لمباريات الجيش

عبدالله الجابر الصباح وزير المعارف والعدل والاوقاف في امارة الكويت »

● وقالت جريدة البلاغ بتاريخ ٢ ابريل :

« أقام الاستاذ محمد بسام سعيد شيخ رواق الشوام في الازهر مساء امس حفلة شاي شائقة بقاعة الاحتفالات الكبرى بالجامعة الازهرية تكريماً للامير عبد الله الجابر الصباح ...

والقى سموه كلمة رقيقة شكر فيها القائمين على الحفلة .... واعلن في ختام كلمته عن تبرعه للطلبة الفلسطينيين برواق الشوام بخمسمائة جنيه .. »

• وذكرت الاهرام في عددها الصادر بتاريخ ٥ ابريل ان سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح (قدم الى الرئيس كأسين من الفضة الخالصة لتشجيع محو الامية في القوات المسلحة ، وكأسين آخرين من الفضة الخالصة ايضاً للتشجيع على ضرب النار) واعلن بعد ذلك تبرعه بمبلغ الف جنيه من ماله الخاص لجمعية المحاربين القدماء ،

مخزن جاشاغال وأولاده

تجار عموميون

تجدون لديهم كل ما تحتاجونه من اجود واطيب البضائع الممتازة

من اشهر الشركات العالمية الاوروبية

١ ـ ساعات (**مبدو**) **MIDO** الممتازة

٢ ـ كامرات المانية ماركة (**فايكتلندر**) **Voigtlander**

٣ ـ دهون وعطور عالمية (**شنيل**) وغيرها

٤ ـ أحذية (كي) الانجليزية المشهورة

زوروا محلنا تجدوا ما يسركم من لطف المعاملة

ومهاودة الاسعار مما يجعلكم عملاء دائمين

غابة الكويت

•

ها هي ذي الصحراء ـ بعد الاهرام ـ تطل على السائر فيها متجهمة شاحبة ، فلا يرى في ارجائها على امتداد الطرف إلا رمالاً هامدة ، و كثباناً سجلت عليها يد الرياح تاريخ السنين والايام . ولا يزال يتابع المسير نحو الجنوب ، وهو يائس من اهتزاز الطبيعة ، فيطوي في مسيره هذا ثلاثين ميلا او اكثر صاعداً حيناً ، وهابطاً حيناً آخر . وهو كلما ارتفع مد بصره الى الامام متطلعاً عله يرى مشارف الفيوم ، بخضرتها الزاهية وجنانها الغناء ، فينعم بابتسام الطبيعة بعد العبوس ، ويتمتع بأنفاس الزهر واريج الرياحين . ولا يكاد يبلغ خمائل الفيوم حتى يطالعه بشير الحياة : خيط من الخضرة الزاهية يقطع الصحراء من الشرق الى الغرب ، وكأنه الاعلان عما تفرد به هذا الاقليم من الجمال ، حيث تمرد على الطبيعة الرملية التي تحيط به من كل مكان فدفع ذراعيها دفعاً الى الوراء ليجلى للناس سحره الخلاب .

هذا الخيط الدقيق من الخضرة يحيط بجدول رقراق تنساب فيه المياه حتى تنتهي ببركة واسعة الارجاء تجتذب بخضرتها ومائها النادرين في الصحراء الواناً من الطيور. وهناك كان الملك السابق يقتل بعض اوقاته في الصيد مع من يحب من اتباعه وحاشيته ، وكانت الصحراء تزفر انفاسها المحترقة اللاهثة ، وتهفو الى الماء ليروي ظمأها فتقدم الثمن من تربتها شجراً نامياً وثمراً يانعاً . فلما انصرف القوم في العهد الجديد الى الجد ، وتلمسوا الاصلاح في كل ضرب من ضروب الحياة ، أفرجوا عن المياه الحبيسة واطلقوها الى الارض الهامدة ، فكانت كأنها يد عيسى تصنع المعجزات ، وتحيي من العدم . فلم تلبث الصحراء ان افترت عن سطور من الاشجار ، تضم النخيل والسرو والزيتون ، وبدت خضرتها في وسط الرمال الصفراء خلابة فاتنة . وراح الناس من شتى الطوائف يتوافدون كل يوم على هذا المكان ، فيمهدون للفسائل في جوف الصحراء مكاناً رحباً ، وراحت المياه الطيبة تنساب وراءهم تنقع

غلة الرمال ، وتبرد قلبها الحرور ، فتجود من تربتها للاشجار بالغذاء والنماء .

وقد صارت هذه الغابة آية من آيات العهد الجديد ، تنبيء في وضوح وجلاء ، ان العزم الفتي تتحطم امامه العقبات ، وتتخاذل الصعاب ، وان التعاون على الخير يدني بعيده ، ويذلل عصيه فيبلغ الناس منه ما يريدون .

وهي كذلك ذات رمز خالد ، لانها المعركة الاولى بعد ان اعلن العهد الجديد حربه على الصحراء ، فكان انتصاره فيها مغرياً بمتابعة الجهاد والجلاد ، وها هي ذي

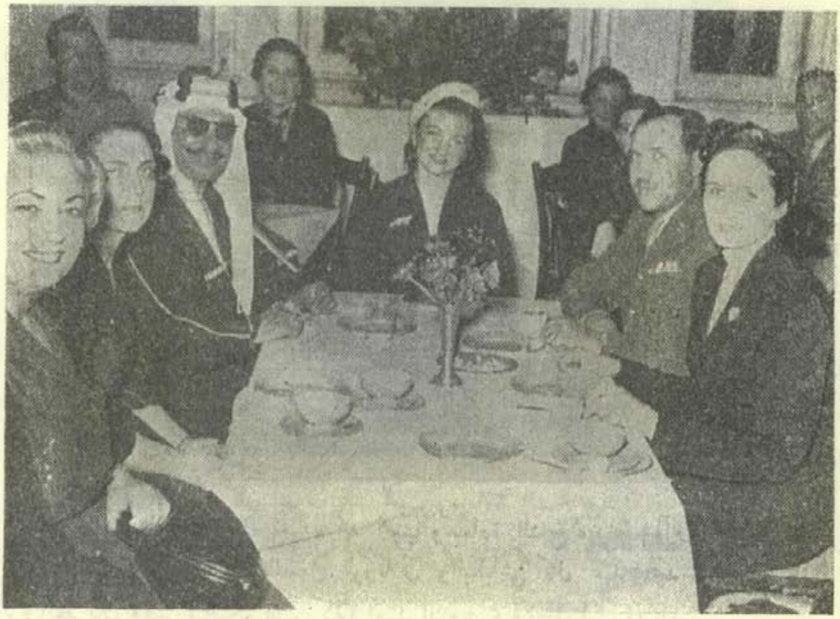

سعادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح يلبي دعوة سمو الأميرة فائقة

مواكبه تنتقل من نصر الى نصر في سرعة القوي ونشوة الظافر ، مخلفة وراءها في كل موقعة مجداً لا يزول .

ومما لا شك فيه ان هذه الغابة عزيزة على مصر ، لانها بداية طيبة لآمال طالما هفت اليها القلوب . وزيارة الامير عبد الله الجابر بداية لعهد محبب وآمال مرموقة ، وسيلتقي الشعبان الكريمان بعدها في ظل مديد من التفاهم والوئام ، يمهد امامهما الطريق الى الغايات البعيدة والآمال المنشودة . وكم كان الزعيم (نجيب) موفقاً حقاً حين أطلق عليهـــا اسم « غابة الكويت » لما بين البدايتين من معان تبشر بمستقبل جميل .

ولا عجب ان تصبح هـــذه الغابة أنشودة يترنم باسمها الجديد كل لسان فيخفق له القلب خفقتين : خفقة لمعناه المحقق للآمال ، وخفقة للفظه الذي يشير الى شعب كريم تعلق بالمصريين ، وتعلق به المصريون .

ونحن نتفاءل لهذه الغابة خيراً عالمين انها خالدة على مر الايام ، فستمتد جذورها ممعنة في جوف الارض ، وتسمق افنانها ضاربة في الفضاء . كما نتفاءل كذلك لخلود

الرئيس اللواء اركان حرب محمد نجيب وسمادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح
والاستاذ الفضيل الورتلاني والبكباشي كمال عبد الحميد

الروابط بين مصر والكويت كلما امتد الزمن ، وتطاولت الايام .

وسيكون لاهل الفيوم خاصة — وأنا منهم — صلات وصلات بالكويت حينما يطيفون بهذه الغابة في ذهابهم الى القاهرة وايابهم منها ، فيجدونها تحتضن الصحراء في حنان ، وتتهادى ظلالها في نشوة فوق رمالها الصافية . فيهتفون جميعاً في ابتهاج:

هذه غابة الكويت

الغابة التي باركها الامير

الغابة التي تحمل الاسم العزيز .

احمد ابو بكر ابراهيم

شجرة الامير

سعادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح
يغرس شجرة في غابة « التحرير »
التي اطلق عليها اخيراً غابة « الكويت»

البرقية التي ارسلها الاستاذ احمد ابو بكر ابراهيم من الفيوم الى سمو الامير عبدالله الجابر عندما أعلنت الجرائد غرسه لشجرة بغابة كوم أوشيم (غابة الكويت) .

قالوا غرست فقلنا : بد عرفنا نداها
جنات ، اوشيم ، لاحت شجيرة في رباها
روّى الوفاءُ ثراها والودّ بعض جناها
قد ضمها النيلُ لكن الى الكويت نماها
نشوى تردّد لحناً به الزمان تباهى :
« ارض العروبة أرضي مهما يشط مداها »

يعقوب يوسف بهبهاني

الوكيل العام

لشركة ساعات (وستن) العالمية

في الكويت و الخليج الفارسي

و

المملكة العربية السعودية

أحسن ساعة و أرخص ساعة

Yacob Yousuf Behbehani

General Agents

For

WESTEND WATCHES

Company

In : Kuwait, Persian Gulf

&

Saudi Arabia

Best & Cheapest

يوم الشجرة المصرية في الكويت

•

في ضحى الاربعاء الثامن من شهر ابريل سنة ١٩٥٣ م ، وصلت الطائرة المقلة لصاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف بالكويت ، عائداً من مصر الشقيقة ، بعد زيارته لها،تلك الزيارة التي صاحبها التوفيق من بدايتها الى نهايتها وزادت الروابط بين مصر والكويت عمقاً وتوثقاً .

وقد بعثت حكومة البطل اللواء محمد نجيب مع صاحب السعادة رئيس المعارف بعثة شرف مصرية لمصاحبته حتى الكويت ،وهذه البعثة مكونة من حضرة البكباشي اركان الحرب محمد كمال عبدالحميد مدير مكتب وزير الحربية المصرية وحضرة الاستاذ حسين يسرى من رجال وزارة الخارجية المصرية،وقد تلطفت مصر الشقيقة فأرسلت مع بعثتها الشرفية شجرتين من اشجار مصر لتزرعا في ارض الكويت .

وقد اقيم احتفال شعبي رائع في منطقة الشويخ أصيل اليوم التالي لوصول البعثة (الخميس العاشر من شهر ابريل) غرست اثنـاءه الشجرتان المصريتان امام المدرسة الثانوية الجديدة ، وقد رأس هذا الاحتفال سعادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح وحضره مدير المعارف الاستاذ عبدالعزيز حسين واعضاء مجلس المعارف واعضاء البعثة المصرية التعليمية ، ومديرو الدوائر والمصالح ، وعدد غفير من الشعب الكويتي .

وبعد الثالثة مساءً بقليل انتقل الموكب الى الموطن المخصص لزراعة الشجرتين ، واحاطت الجموع برئيس المعارف والضيفين الكريمين ، ولما آن اوان الغرس وقف فضيلة الاستاذ احمد الشرباصي فقدم حضرة البكباشي كمال عبد الحميد بكلمة وجيزة، وهنا القى البكباشي كلمة بليغـة مؤثرة عن الغرض الذي قصدته مصر الشقيقة من ارسال البعثة ومعها الشجرتان ،وذكر الحكمة في تحديد المغروس بشجرتين ، فقال:

إنه يطيب لي وأنا اغرس هذا الغرس الطيب ان ارجو ان يصبـح ظلاً للغرس الطيب.الذي سيكون في هذا المعهد العظيم،ورب سائل يقول : كيف ان الكويت

تغرس خمس شجرات ، بينما مصر تغرس شجرتين اثنتين ؟ . لقد قصدنا بذلك ان نتفاءل بالرقم « ٢ » لأمور كثيرة منها : سعادة مصر ورخاء السودان . . . ونحن هنا حينما نغرس هاتين الشجرتين نكون قد ربطنا الكويت الشقيقة بوادي النيل ، فنصل الى توطيد شعبتين عظيمتين هما سعادة العروبة وعزة الاسلام .

واذا رأينا الوجود وجدناه من ذكر وانثى ، حتى ان لفظ « الاب » و « الام » من حرفين . وقد تفضل الرئيس اللواء اركان حرب محمد نجيب ، فامر بتغيير غابة

اصحاب السعادة الامراء عند مغادرتهم مطار الكويت حيث استقبلوا سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح وضيفيه ــ بعثة الشرف المصرية ــ البكباشي كمال عبد الحميد والاستاذ حسين يسري

(كوم اوشيم) الى اسم « غابة الكويت » ... وهذه الغابة الكويتية في مصر ستكون بكم ولكم ، لانها غرست باسم سعادة رئيس المعارف بالكويت ... وستختلط ذرات تراب الكويت بذرات تراب مصر ، وسنسقي الشجرتين الآن بماء النيل (ثم اخرج زجاجة من جيبه مملوءة بماء النيل ، فسقى الشجرتين ، وشرب بعض الماء ، وسلم الزجاجة وفيها بقية الى سعادة رئيس المعارف ، وهنا بلغ التأثر بالجموع مداه ، حتى طفر الدمع من عيون الكثيرين ، وتعالت الهتافات بحياة اللواء محمد نجيب ومصر ، وبحياة سمو امير الكويت المعظم وامارة الكويت ، والوحدة العربية الكبرى ، وغرس البكباشي احدى الشجرتين ، ثم غرس الاستاذ يسري الشجرة الاخرى) .

ثم انتقل الجمع الى الفناء المعد للاحتفال فقدم الاستاذ حمد رجيب الاستاذ عبد العزيز الغربللي سكرتير دائرة المعارف فألقى كلمة في تحية رئيس المعارف امير العلم في الكويت ، واشار الى حسن الضيافة التي قامت بها مصر ، ثم رحب بعضوي البعثة ذاكراً ما بين الكويت ومصر من روابط كثيرة ، وقد نشرنا الكلمة في مكان آخر .

ثم وقف فضيلة الشيخ احمد الشرباصي مبعوث الازهر الى الكويت فالقى كلمة باسم المصريين ، ذكر فيها ان الكويت قد حققت ميثاق جامعة الدول العربية عملا لا قولاً ، ثم اشار الى قصة الكفاح مع الحياة في الكويت ، والى النهضة الموجودة

بعثة الشرف المصرية والاستاذ عبد العزيز حسين مدير المعارف في مطار الكويت

في سائر النواحي اليوم ، والى تكريم الكويت لبعثات مصر ، وقد نشرنا هذه الكلمة في مكان آخر من الرائد .

وبعد تناول المرطبات انتقل الجميع الى المدرسة المباركية حيث شاهدوا المباراة النهائية في كرة السلة ، وبعد انتهائها سلم البكباشي كمال الكأس الفضية الى الفريق الفائز ، وسلم بعض الجوائز للاعضاء وسلم الاستاذ يسري بعض الجوائز الاخرى .

ثم انتقل رئيس المعارف مع ضيفي الكويت الى بيت البعثة المصرية في الكويت حيث اقيمت لهم حفلة شاي ، وحيث تعانق العلمان الكويتي والمصري ، وحيث بدت شارات التحرير بالوانها الثلاثة الاحمر والابيض والاسود على صدور ابناء

الكويت ومصر؛وبعد تناول الشاي وقف الاستاذ احمد ابوبكر ابراهيم مفتش اللغة العربية والدين بمعارف الكويت فالقى كلمة بالنيابة عن الاستاذ عبد المجيد مصطفى رئيس البعثة التعليمية ، كما انشد قصيدة طيبة . ثم وقف فضيلة الشيخ رياض هلال وكيل المعهد الديني فالقى كلمة طيبة وانشد قصيدة بليغة من شعره ؛ وبعد ذلك وقف حضرة البكباشي كمال عبد الحميد والقى كلمة رائعة شكر فيهـــا الكويت وامراءها ، وفسر الوان شارة التحرير تفسيراً جميلاً ، فقال ان اللون الاحمر الذي يشبه لون علم الكويت يدل على نار التحرير والتطهير ، واللون الابيض هو ضياء

صاحب السعادة رئيس المعارف وبعثة الشرف المصرية عند وصولهم مدرسة الثانوية في الشويخ حيث اقيم الاحتفال بغرس الشجرتين

آل الصباح الميامين ، واللون الاسود هو الذهب الاسود « نفط الكويت » .

وبعد انتهاء الاحتفال توجه الجميع الى تناول العشاء على مائدة صاحب السعادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح في قصره العامر ، وبعد العشاء القى الاستاذ عبد العظيم بدوي عضو البعثة المصرية قصيدة عامرة من شعره .

وفي اليوم التالي (الجمعة) زارت البعثة المصرية مدينة الاحمدي ومنطقـــة (البترول) وتناولت الغداء على مائدة السيد عبـــد العزيز العلي ؛ وفي الاصيل استقلت البعثـــة المصرية الطائرة عائدة في رعاية الله الى مصر الشقيقة بين جموع المودعين والهاتفين بحياة مصر والكويت .

وفق الله ولاة الامور في الوطن العربي الاكبر لما فيه سعادة العرب وعزة الاسلام.

وفي ما يلي نص الكلمة التي القاها الاستاذ عبد العزيز الغربللي سكرتير المعارف في الحفلة :

سيدي سعادة الرئيس ،

سادتي الضيوف الاجلاء ، سادتي اخواني ،

حمداً لله وشكراً على العود الحميد والسفر الميمون والرحلة الموفقة المباركة في

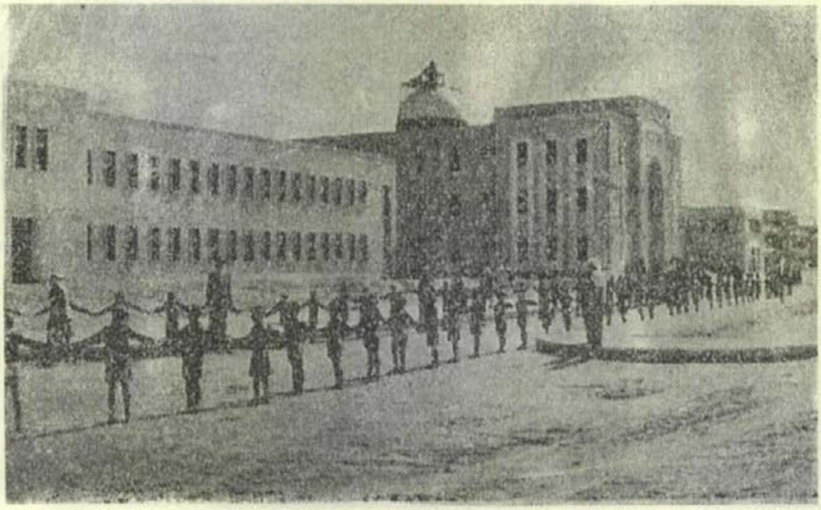

فرق الاشبال في استقبال سعادة رئيس المعارف بعثة الشرف المصرية في المدرسة الثانوية

ربوع الوادي الحبيب الشقيق ، عرين الاسود الابطال ، وعنوان السؤدد والمجد ، ومصدر الخير والبركات ، ومعدن المكارم والفضائل والامجاد .

لقد عدتم الى الوطن يا نبراس الحق والعدل ورمز الوثبة واليقظة والنهوض لتباركوا وفقكم الله جهود العاملين المخلصين وتتعهدوا الغرس الطيب الذي غرستم بالجهد الكريم بذوره ، وسقيتم بالعمل المجيد اوراقه وجذوره حتى اصبح بفضل الرعاية السامية وتضافر الجهود شجرة مورقة وارفة وراية رائعة خفاقة تحيي مواكب الجيل الجديد ، عنوان الامة وعدة المستقبل وسياج الوطن القوي المنيع.

اما انتم يا ضيوف الكويت الاحباب وزينة المجتمع المصري الحديث فقد وطئتم سهلا وحللتم اهلا وعلى الرحب والسعة يا ابطال الاتحاد والنظام والعمل ، وان

الكويت اذ يرحب بكم ويشعر بالغبطة والسعادة لمقدمكم فانما يرحب بالمبدأ الكريم والخلق القويم والهدف النبيل الذي اقام دعائمه وحقق اغراضه البطل المغوار والمنقذ الاكبر حضرة الرئيس اللواء اركان حرب محمد نجيب الذي كتب صفحة المجـــد والخلود في تاريخ مصر الحديث في ظل الدعائم المقدسة ، الا وهي الاتحاد والنظام والعمل ، ولست بحاجة يا حضرات الضيوف الاجلاء ان انوه بافضال مصر العديدة على البلاد العربية عامة وعلى الكويت بصفة خاصة ، فهي كثيرة لا تقـــع تحت حصر ستبقى خالدة خلود الزمن وستحفظها الاجيال بالاكبار والاجلال ، جيلا

أمام مبنى المـــدرسة الثانوية في الشويخ

بعد جيل وفاء لكنانة الله في ارضه وزعيمة العلم والفكر والادب في دنيا العروبة والاسلام .

ويالها من ساعة جميلة مباركة أتاحت لنا اللقاء في هذا المعهد العلمي الكبير محتفلين مبتهجين بغرس شجرة الود الصادق والاخاء المتبادل والحب العميق بـــين شعبين شقيقين ووطنين كريمين هما مصر العريقة العظيمة والكويت الفتية الناهضة ، ومـا اروع التجانس الروحي بينهما ايها السادة ، فهما شعبان كريمان يجاهدان الحياة جهاد من آمن في الحياة ، ويناضلان الأحداث ويقارعان الخطوب مقارعة من استحق الكرامة والبقاء والخلود ولنعلم ايها السادة ونؤمن باننا نعيش في عصر لا قيمـــة للمتخلفين في ركابه ولا نصيب للمتخاذلين في موكب تقدمه ورقيه ، فاشحذوا الهمم

وشدوا العزائم وحصنوا النفوس بالشعار الرفيع والمبدأ الكريم « الاتحاد، والنظام، والعمل » .

سادتي

اننا ابناء امة بنت من الأمجاد ورفعت من الرايات ما تحدثت به الركبان وسجلت مآثره التواريخ على مر الاجيال والعصور ، أما كيف اصبحنا فذلك أمره كما تعرفون وتعلمون ، فماذا يجب ان نعمل ونحن في مفترق الطرق بين الماضي والحاضر ، لماذا لا ننطلق من أسر التقاعس والتردد والخمول ؟ لماذا لا نضرب أحسن

قبيل غرس الشجرة .. البكباشي اركان حرب كمال عبد الحميد يلقي كلمة مناسبة

الأمثال للأمم اليقظة الواعية ونخوض معركة الحياة بعزم وصدق وايمان ؟ لماذا لا نفعل المستحيل لبناء المجد الأثيل والسؤدد الرفيع فنصبح كما كنا بالأمس ، أمة حديثها نشيد الزمن وغضبتها سطوة الأيام وليس ذلك على العاملين المخلصين ببعيد .

أما بعد ايها الضيوف الأحباب ، خذوها تحية عبقة من أعماق القلوب وشوقاً حاراً يتفجر من النفوس ، وثقوا بأنكم في وطنكم وبين أهلكم وعشيرتكم ، تحرسكم العيون وترعاكم القلوب ، وأكررها ثانية أهلا وسهلا ومرحبا وعلى الرحب والسعة، والسلام عليكم ورحمة الله .

وبعد ذلك نهض الاستاذ احمد الشرباصي وارتجل كلمة مناسبة هذه خلاصتها:

هذا يوم لا ينسى ، وهذه ساعة خالدة في تاريخ العروبة والاسلام ؛ وان

من الايام اياماً يحتفل لها اهلوها ، ويستعدون لها فيطيلون الاستعداد ، ويتكلفون فيها فيسرفون كثيراً في التكلف ، ومع ذلك لا تكبر آثارها ومعانيها ، على قدر مظاهرها ومبانيها ، وإن من الأيام اياماً تأتي في يسر وسهولة ، تحفها العواطف والمشاعر ، وتزكيها الآمال والرغبات العوالي ، فيظهر لهــا من البهجة والروعة والبهاء ما يأسر الافئدة ويستولي على الالباب ، ويومنــا هذا في طليعة الايام السامية الباقية بجلالها وجمالها ، على الرغم من ان القوم لم يتكلفوا له ولم يعلموا به من قبل .

فأهل الكويت الابرار لم يكونوا يعلمون ان مصر الناهضة الماجدة قــد اعدت لهم هذه المفاجأة الحـلوة الجميلة ، ولم يكونوا يدركون ان بعثــة الشرف المصرية الممثـلة في الاخوين العزيزين البكباشي اركان الحرب محمد كمال عبدالحميد والاستاذ حسين يسري ، تحمل شجرتين خضراوين من أرض الكنانـــة المصونة الى ارض لؤلؤة الخليج الغالية ، حتى تكون هاتان الشجرتان تجاوباً روحياً جديداً بين البـلدين ورابطاً حسياً بين ارضيهما ، ورمزاً دقيقاً لعواطف الاخوة الاشقاء هنا وهناك ، ومع ذلك فأنتما

البكباشي اركان حرب كمال عبد الحميد يسقي
الشجرة المصرية بماء النيل لغرسها امام المدرسة الثانوية

ــ ايهــا الاخوان العزيزان كمال وحسين ــ تريان الجموع من ابنـاء الامارة الحبيبة وقد سارت من امامكم ومن ورائكم ، وتريان السرور البـادي والفرح الطاغي ، وتريان شواهد المحبــة والاخلاص تتمثل في الوجوه وعلى الاطراف بسمات وحركات ، وتمنيات وتحيات ، وانا اعلم كما يعلم غيري هنــا ان الشجرتين

اللتين حملنا من مصر الفتية الى الكويت الشقيقة لن تزيدا ثروة الكويت الزراعية كثيراً ، ولن تغيرا الجدب الماحل الى روض آهل في يوم وليلة ، ولكن المعنى الجليل النبيل الذي قصدته مصر وقصده منقذ مصر البطل محمد نجيب ، وقصده رجال مصر الاحرار الابطال ، هذا المعنى اعظم من اي ثروة زراعية او غيرها ، فخضرة الشجرة ترمز الى ثروة مصر الاصلية وحسن املها ، وماء النيل الذي سقيت به الشجرتان سبب الحياة والبقاء والهناء في الوادي الامين ، والاخوان اللذان حملاهما من بني وطني يمثلان النيل الجديد في العهد الجديد ، وغرس الشجرتين هنا رابط حسي بين البقاع والاشباح مع الترابط الوثيق المعهود من قبل بين القلوب والارواح ؛ ولو ان الكويت كلها استحالت تربتها الصحراوية الى مزارع ورياض وجنات وبساتين ، ثم بعثت مصر المفداة هاتين الشجرتين لتغرسا هنا لكان لهما معناهما الجليل النبيل ، واثرهما الخالد العميق . .

ولقد عنيت مصر - وخاصة في العهد الجديد - بالكويت ، وبتوثيق الروابط بين ابناء الوادي وابناء الامارة الناهضة ، ولم تكن تلك العناية المتشعبة الفروع والاغصان مغرضة او مفتعلة ، ولكنها استجابة للوعي العربي والاخوة الاسلامية والغيرة القومية ، وان الكويت - او لؤلؤة الخليج كما احب ان اسميها دائماً - لأهل لهذه العناية وذلك الاهتمام . . .

* * *

يا أخوي العزيزين - كمال وحسين - :

قولا لأخي اللواء محمد نجيب منقذ مصر وزعيم ثورة الجيش البيضاء المباركة المثمرة بمشيئة الله تعالى ، قولا له ان الكويت الامارة الصغيرة الرقعة الكبيرة الهمة والعزم ، قد استجابت لكم ولصوت العروبة من قبل ، فنفذت ميثاق جامعة الدول العربية ، نفذته عملا لا قولا ، ولست في ذلك مدعياً ولا مجاملا ، فمدارس الكويت ومعاهد تعليمها تضم طلاباً وتلاميذ من البلاد العربية المختلفة ، من مصر والعراق وسوريا ولبنان وفلسطين والمملكة العربية السعودية وامارات الخليج العربي المختلفة ، وهؤلاء الطلاب العرب في مدارس الكويت يتمتعون بكل ما يتمتع به ابناء الكويت المحليون فيما يتعلق باللباس والادوات والطعام والعلاج والرياضة ، وغير ذلك من الميزات . . .

* * *

قولا لمحمد نجيب إن الكويت إمارة صغيرة في حجمها ورقعتها ، ولكنها كبيرة في عزيمتها وهمتها ، وقصة جهادها في الحياة قصة ممتعة رائعة تستوجب التسجيل والتحليل ... لقد كان ابناؤها بالامس يغوصون في اعماق الخليج يستخرجون اللؤلؤ فرائد وخرائد ، فلما جاءت المنافسة الصناعية فزاحمتهم في الاسواق العالمية باللؤلؤ الصناعي من اقصى الشرق ، عكفوا على التجارة وما يتبعها من الملاحة والرحلة والاتصال ؛ فلما عرف طريق التجارة من قرب ومن بعد هيأ الله لهم هذا الذهب الاسود « النفط » ليواصلوا سيرهم في سبل الحياة المتعددة ؛ وإنكما اليوم لتلقيان النظر يميناً وشمالا فتريان رغم مظاهر العمران البادية ومواطن الانشاء المتعددة – رقعة فسيحة صحراوية ، ولكني اؤمن بان هذه الرقعة ستزرع عما قريب ، وستتحول الى رياض وجنات ، اذا ما وفق الله تعالى القائمين على امور الكويت في توفير الماء اللازم لزراعة هذه البقعة الصالحة للزراعة بتربتها واستوائها وتوافر المواد الصالحة للانبات فيها ، ويومها ستهدي الكويت بمشيئة الله الى مصر اشجاراً وازهاراً ، وسيكون لمصر غابة في الكويت كما للكويت غابة في مصر ...

* * *

قولا – يا أخوي – لمحمد نجيب ان مصر معروفة في الكويت حق المعرفة ، مدروسة بشئونها وأمورها حق الدراسة ، محفوظة الهيبة والمكانة بين اهليها ، فصحافة مصر ، وكتب مصر ، وتاريخ مصر ، وزعماء مصر ، وأمورها الداخلية والخارجية ، معروفة مألوفة متداولة بالبحث والتعليق في بيوت الكويت وانديتها ومجالسها ودواوينها ، والكويت تعجب بمصر وتعظمها وتثني عليها وتتابعها في هديها ونهضتها وهي لا تفعل ذلك عن مجاملة او رهبة او خداع ، ولكنه شعور المحب المخلص المعجب الذي يؤمن بأن مصر في الطليعة ، وأنها تخدم بجهودها العروبة والاسلام في كل مكان وعلى أي وضع ...

وان آذان الاحياء في الكويت لتصغي على الدوام الى ابناء مصر وأخبارها ، وكلما نال مصر خير فرح له الاشقاء هنا وسعدوا به ، كأنه جرى لهم ذلك الخير وحدهم ، وإن مرت بمصر – لا قدر الله – شدة حزن من أجلنا هؤلاء الاشقاء والموا ، وكأنهم قد اختصوا بتلك الشدة من بين الناس ... وما من موقف من المواقف المشهودة في جانب السراء او جانب الضراء الا وتطلعت القلوب قبل

العيون هنا الى مصر ، تنتظر فيه الكلمة الموجهة والرأي السديد ، وما ذلك الاثمرة من ثمرات الاخوة الصحيحة الصادقة والمحبة العميقة الخالصة بين مصر والكويت...

فلم لا نتوقع الخير العميم اذن ؟ ولماذا لا نأمل في الله مصدر القوى والقدر خير الأمل ، ونعقد على تأييده وتوفيقه أوسع الرجاء وأفسحه فنتطلع الى الغد المأمول الباسم بوجوه مؤمنة مستبشرة موقنة بنصر الله العلي الكبير الذي يؤيد بنصره من يشاء ويصطفي من عباده ؟..

* * *

قولا يا أخوي العزيزين لمحمد نجيب ، ولكل مصري في ارض الكنانة ، ولكل

الاستاذ حسين يسري يغرس الشجرة المصرية الثانية

ابن من ابناء النيل ، إنكم في مصر أكرمتم بعثة الكويت وامير العلم والعدل والاوقاف في الكويت شهراً وقرابته ، ولكن الكويت الشقيقة تكرم ابناء مصر المقيمين بها رسلاً للعقيدة والمعرفة في سائر الشهور ، ولسنا هنا – علم الله – غرباء على الرغم من شوقنا المستعر الى رؤية مصر ، الارض التي باركها الله وزكاها ...

لسنا هنا – علم الله – غرباء ؛ فهذي داري ، وتلك الربوع ربوعي ، وهذا الامير أخي ، وهؤلاء القوم أهلي وخلاني ، وهذا الحمى الكريم جزء من وطني ، فلست هنا بغريب ، فقولا لمحمد نجيب .

مراد بهبهاني

المجهز الخاص

لصاحب السمو أمير البلاد المعظم

تجدون في محلنا ما يسركم من حسن المعاملة ، ومهاودة الاسعار

في الساعات الشهيرة التي حازت على شهرة عظيمة

في المعرض الدولي

لا ينكر احد ان ساعات (أوميكا Omega)

أفضل ساعة من حيث الجمال وضبط الوقت

أوميكا سيماستر كرونمتر

أوميكا أوتوماتيك كرونمتر

أوميكا كوزميك كرونمتر

الساعة الممتازة التي برهنت للعالم عن جمالها

ودقتها وضبطها

زوروا محلنا تجدوا ما يبهجكم

تلفون : المحل ٤٠٠ المعرض ٥٠٠

تحية الشعر

في تكريم عضوي بعثة الشرف المصرية الى الـكويت وقد صحبا صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر عنـد عودته من مصر الى وطنه المحبوب :

●

صفحات تزين سفر الزمان خالدات كأنها الهرمان
باركتها يد الاله فكانت آية حطمت قوى الطغيـان
وأعادت عصا الكليم الى النيل فعبّت حبائـل الأوثان
واثارت للرائدين فهبـوا واطاروا الكرى عن الوسنان
ليس في مصر للخمول مجـال ليس في مصر موطن للجبان
انمـا مصر جنّة نفت الاثم ودانت لدولة الايمـان
ليت شعري !ماغاية الركب في السعي وهذا المدى، وهذي الاماني ؟!
أتراه يستصغر الخطو في الارض ويبغي مداه فوق العنـان
عزة في بنائهـا مهج الشعب وفي حصنها قوى الفتيـان
و «نجيب» في مطلع الركب حاد يستحث الخطـا كبير الجنان
كيف لا يفرع النجوم ويلوي بالأبيّ العصي والعـدوان ؟ !
ويقيم الاصلاح طابت اعاليه وعزّت دعـائم الاركان ؟
ايهـا الزائران . عهد علينا ان نفدي وانتما شاهـدان
كل ما تبتغي البـلاد مجاب ان دعتنا ، فنحن جند التفاني
قبـلوغ لآمال صفحة مجد وفناء الحماة مجـد ثان
ورجال التعليم اكرم في البذل واوفى في هبـة الاعوان
عمل دائب وخلـق نظـام واتحـاد شادوه كالبنيان

* * *

(٦)

ايها الزائران . هذي بلاد كل لحن بها جميل المعاني
اهلها العرب فالشمائل غرّ اين من وصفها بليغ البيان ؟
ورعاهم بشرعـة الله حام هو فيهم – على الرعية حان
ان شكا الشعب هب غضبان كالليث فريعت حوادث الازمان
فاذا العهد بالكويت ثناء طيب عطره بكل لسان
ايها الزائران بالرحب فالشعبا ن في صادق الهوى اخوان
نبت الحب في القلوب ، وروّته يـد للامـير في إبان
فأتى مصر والنسيم طهـور وشعاع الرجاء في مصر دان
وسعى والبشائر الغر يهتفن فيصغي لهنّ كل جنان
وازدهى النيل والخمائل حوليه تهـادت في هزة النشوان
يسأل الوادي َالحبيبَ من الزا ئر ؟ من ملهم لشعبي الأغاني ؟
من سعى للبلاد يخطر مثلي فكـأني وفيضه توءمان
شغل الشعب عن لجيني فحيا وتداعى اليـه كالظمآن
كلما لاح حفـه الجمع حتى لتخال الساعـين في ميدان
يسأل النيلُ ، والامير يوافي بالمحيـا ، خمائل الشطآ ن
فيحييـه والكريم الوف ويناجيـه في هوى وحنان :
هذى طلعة عرفت سناهـا والسنا لا تضله العينـان
انت يا(عبدالله) خير من اشتاق لمصر وسرهـا بالتدانى
انت اوليتهـا الوداد كريما وجزاء الاحسان بالاحسان

* * *

كيف تنسى(الفيوم)[1] غابة شعب واسمها كالنشيد عذب المثانى
ظلها يلهم الوليد غنـاء مرقصا ، من ذوائب الاغصان
فاذا لفظة (الكويت) ابتداء لكلام الوليد قبل الأوان
ربط الله بيننا في صفـاء ورباط الاله ليس بفـان

احمد ابو بكر ابراهيم
مفتش اللغة العربية والدين
بمعارف الكويت

(١) غابة الكويت بالفيوم وهي بلد الشاعر

يوم يتيه وشجرة تزهو

•

للحوادث والايام حظوظ كالتي بين بني الانسان . فكما ان من الناس من هو مجدود محظوظ كذلك في التاريخ أيام خالدة وحوادث مشرقة كان لها اكبر الاثر في تغيير وجهه في صورة او اكثر من الصور .

وإن حق ليوم ان يختال بين الايام وان حق لحادث ان يزهو بين الحوادث فإنه اليوم الاعظم والحادث الأجل يوم أشرقت ذكاء باشعتها الذهبية على سكان وادي النيل وإذا بهم يصحون فاتحين صدورهم مرحبين بضيفهم الكبير ذى القلب النبيل . لا بل يستقبلون صاحب الدار في نشوة من الفرح ما بعدها نشوة . نعم صاحب الدار جاء يزور داره وجاء معه بالغيث والبركات والخير العميم . ولقد استقبله المصريون كما يستقبلون مواطنيهم الابطال ولاعجب فهو من قبل قداستقبلنا في دياره كما يستقبل الاخ اخاه ؛ وأني لاذكر يوم ان دعانا نحن المدرسات لاجتماع نتعارف فيه ونأتلف وأردت ان استشيره فيما يرى أن نبدأ به حفلنا فأبى العربي الكريم الاصيل الا أن يعتبر نفسه الضيف في حين أنه هو المضيف والا ان يعتبرنا نحن صاحبات الدار في حين انه هو اميرها وسيدها . من ذلك اليوم ادركت مدى النبل الذي وهبه اياه المولى جلت قدرته ووقفت على مقدار التواضع الذي اسبغه عليه فيما أسبغ من نعم . ومتى اقترن الكرم والتواضع واجتمعا في اولى الامر كان ذلك بشيراً بالخير كل الخير يأتي لشعوبهم على ايديهم . كيف لا يفخر هذا اليوم وكيف لا يزهو وقد صار من الايام الخالدة التي سيذكرها التاريخ بين ما يذكر من الصفحات المجيدة ذات الشأن !.. لقد وطد الالفة بين شعبين متحابين وقوى الرابطة بين قطرين شقيقين فأصبح اسم الكويت على كل لسان في ارض الكنانة من اقصاها الى اقصاها ، واضحى كل فرد يدعو ان يهيأ له من الفرص ما يمكنه من وضع لبنة في بناء نهضتها والمساهمة في خدمتها والتفاني في العمل على رفع شأنها .

لقد زارتني جارة لي مدرّسة قائلة : انني اود العمل بالكويت فكيف السبيل الى ذلك ؟ وقالت اخت لها مدرسة كذلك وزوجها مدرس : وانا لا بـــد لي من السفر اليها في العام المقبل.. فقلت لها : وماذا تفعلين في زوجك وظروفه العائلية قد تجعله من غير المحبذين؟ فقالت :

والله لاقنعنه ان بلدا انجبت مثل هـذا الامير العظيم الخليقة ان نقدم لها كل ما نملك وكل ما نستطيع من علم ومعرفة من اجل إسعادهـا . وغير هاتين المدرستين كثيرات ممن قابلتهن وقابلنني .

فتلك نغمة حلوة جديدة لم نكن نسمع بهـــا وما كنا لنسمع بها لولا هـــذه الزيارة الميمونة المباركة فهي بدء عهد جديد وفاتحة علاقات جديدة ستزداد على مر الزمن .

وكان من ابلغ الدروس التي تلقيناها يوم وطئت اقدام الامـــير ارض مصر ذلك ماء الكويت وماء النيل يمتزجان في سقي الشجرتين المباركتين الدرس الذي ينطوي على ارقى معـــاني الانسانية وانبـل العواطف النزاعة الى الخير والسلام ، فقد املى انه يجب علينا ان نعيد اضاءة العالم بروحانية الشرق ونلقنه درساً في الوحدة والائتلاف . بلاغة ما بعدها بلاغة وسمو في المبادىء ليس بعده سمو . وكما يحق لهذا اليوم السعيد وقد كتب في الخلود ان يفخر على غيره من الايام يحق لتلك الشجيرة وقد احرزت ما لم تحرزه جاراتها ونالت مـا لم تنله أخواتها من حظ لا يدانيه حظ وشرف لا يعلو عليه شرف فقد قامت بغرسها يدان بيضاوان طاهرتان قويتان بحرارة الايمان وصدق اليقين . فلتتيهي دلالا ايتهـــا

الشجيرة ولتفخري ما شاء لك الفخر ولتحرسك العناية الالهية من اعين الحاسدين .

ايها الامير ! ان تلك الشجيرة لتتطلع الى النمو وتنتظر هاتين اليدين الطيبتين لريها بالسقيا من حين الى حين فينمو معها الود المتبادل بين البلدين كلما نمت وترعرعت وشمخت بأغصانها الى العلياء ويزداد رسوخاً وعمقاً كلما ضربت بجذورها متوغلة في

فرق الكشافة والاشبال تحيط بسعادة الرئيس وبالبعثة المصرية

اعماق التربة ونستظل نحن بالخير واليمن كلما ورفت ظلالها فلا تدعها تذوب شوقاً وتتحرق ظمأ فان على من يزرع ان يتعهد ما زرع .

بارك الله لنا فيكم واطال عمركم فننعم بتضاعف الغرس وزيادة الثمر انه سميع مجيب .

منيره حمدي
مفتشة مدارس البنات

مصر في الكويت والكويت في مصر

•

لا يسعني في هـــذا المقام الا ان اقرر ان زيارة صاحب السعادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح لمصر كان لهـــا معنى سام جليل ومظهر كبير لربط شعبين عربيين باواصر قوية من الصلات اساسها الحب والود والولاء والاخاء في الله ... فقـــد ازيلت جميع الحواجز الدبلوماسية ، ومحيت كل الاسس البروتوكولية واصبحت زيارة الامير الجليل لمصر ، فوق الرسمية وفوق الشعبية ، وذلـــك وصف دقيق فاض به شعور رئيس البعثة التعليمية بالكويت وفي هـــذا الوصف الكثير من المعاني الرفيعة التي تبين ما للامير الكريم من مكانة في قلب مصر .

هذا وقد احسست بمشاعر كثيرة عندما كان لي الشرف في كثير من المناسبات ان اكون في ركب الامير في مصر ، وكدت افيض بهـــذه المشاعر في ظروف سانحة كنت المس فيها من بعيد خفقات قلب الامير مرتلة نغمات فرح واستبشار . ولكن اراد الله خيراً ان كبحت جماح قلمي في ذلك الحين ، على غير عـــادة ، وفي الوقت نفسه اخذت في تخفيف حدته وكسر شوكته ونصحت له بالتأني وكلي شفقة على ذلك القلم لانني اعلم فيما اعلم انه عندما يحس بالاخلاص يتدفق ، وعندمـا يشعر بالايمان يلتهب ، وعندما يرى الوفاء واضحاً ناطقاً يعز عليه كثيراً ان ينتظر لانه وفيّ يبادل حباً بحب ، واخلاصاً باخلاص ووفاء بوفاء .

وللمرة الاولى رأيتني على حق عندما نصحت قلمي بالتريث حتى عاد الامير الكريم الى ارض الكويت الحبيبة وكنا مـــع آل بيت الصباح الكرام في شرف لقائه بالمطار ، فما ان لمحنا حتى اخذ يعانقنا جميعاً بحرارة شوق الحبيب الذي اضناه بعـد الحبيب .... لم تفارقه ابتسامته الحلوة البريئة التي تشف عن قلب طاهر طيب مليء بالاخلاص والتقدير والوفاء .

ثم قدم سعادته بعثة الشرف المصرية لآل بيت الصباح الأماجد قائلا :

– لقـــد ابت مصر إلا ان ان اكرّم في كل شبر من الارض بـين مصر والكويت ... وابت مصر إلا ان تطمئن على وصولي سالماً الى وطني الحبيب... وان بعثة الشرف المصرية رمز سام جليل افهم منـــه معاني كثيرة تؤكد في كل مناسبة ان شعب مصر كريم اصيل ، شفاف النفس يضحي في كل مناسبة من اجل غيره ... لقد قضيت فترة في مصر اعتبرها حلماً من الاحلام !!!

وكان جوابنا على ذلك :

– ان مصر لم تقم الا بما تمليه الشهامة العربية ، وبما تدعو له الاديان جميعاً ...

سعادة الرئيس يتوسط بعثة الشرف المصرية في بهو المدرسة اثنـاء الاحتفال بغرس الشجرتين ويرى في الصورة السيد سليمان العدساني مدير مالية المعارف

هذا وان مصر تعتبر بيتاً لكل وافد من ابناء العروبة .

ثم استطرد الامير الكريم حديثه عن فلتة الزمـــان اللواء اركان حرب محمد نجيب قائلا :

– انني لن انسى ابداً ما تجشمه منقذ مصر اللواء اركان حرب محمـد نجيب من انتظاري طويلا بالمطار يوم وصولي الى مصر ، ولن يمحى من مخيلتي ابـــداً ذلك اللقاء الحار والبشر الطافـــح على وجهه بمجرد ان وطئت قدماي ارض مصر ... وسأظل اذكر حرصه على لقائي الامر الذي جعله يتأخر عن سفره بضـع ساعات لتنفيذ رحلة الى الصعيد فيها خير لبلاده ... ثم ماذا تقولون في ادبه الجم وتواضعه

الكبير عندما استأذنني بعد ذلك في السفر الى الصعيد ؟!!! انه شخص كبير الهمة تفخر به مصر ، ويمكنني ان اعلن انه فخر للعروبة جميعاً . انه واشباله من حوله الحصن الحصين والدرع الواقي لكل قطر من الاقطار العربية ، والمثل الاعلى لكل عربي يحب وطنه ويعمل من اجل اسعاده . ان الايمان الطافح على وجهه والمتغلغل في قلبه سرى في قلب كل مصري حتى انك ترى مصر الحديثة اقيمت على اسس جديدة من الاتحاد والنظام والعمل .

وهنا توقف الامير قليلا وطلب القهوة التقليدية تحية للحاضرين ثم استطرد حديثه عن مصر الحديثة في عهد النظام الجديد قائلا :

— ثم انك تلمس الجهود تتضاعف بالاتحاد فالكل يعمل ويتعاون من اجل مصر ... والنظام مستتب في كل مكان . وقد سرني كثيراً ما رأيته من نجاح (أسبوع الامان) الذي اشترك فيه الشباب لتثبيت اركان النظام . ثم بعد ذلك يدهشك العمل الذي تراه في كل ساعة من ساعات النهار ، وفي كل آونة من الليل من الكبار ومن الصغار ، من الحكام ومن الشعب ، الكل يعمل ، كلٌ في ميدان تخصصه ، يعملون بدافع قوي مبعثه الايمان الساطع والروح الوثابة والقدوة الحسنة ... كل ذلك من اجل مصر ، ومجد مصر ... حتى تبرهن انها جديرة بأن تقف على قدم المساواة مع دول العالم المتحضر الذي يعمل لصالح الانسانية جمعاء .

هذا ما قاله الامير في حق مصر ، وهو ما كان يريد ان يصوره قلمي وانا بها فجاء على لسان الامير الوفي اروع بيان وافصح لسان . وبقي ان نقول كلمتنا في حق الأمير الجليل .... فقد كان خير سفير لبلاده في مصر وخير داعية لها هناك .... احبه كل من رآه ، وسعى اليه كل من سمع عنه ، ودعته جميع الهيئات والجمعيات ، فلبى جميع الدعوات وتكبد في ذلك كثيراً من المشاق ولكنها كانت مشاق محببة إلى قلبه لانه كان يجتمع فيها بخيرة رجال مصر والبلاد العربية جمعاء . وقد كان تلطفاً كبيراً منه ان يذكر مصر في كل مناسبة، وكان لا يسأم من التحدث بمآثرها وفضلها على الكويت بخاصة والعالم العربي بعامة .

وقد خص سعادته في حديثه البعثة التعليمية المصرية بنصيب وافر للجهود الجبارة التي تقوم بها في الكويت ، وفضلها في بث الروح العلمية الصحيحة في البلاد ، ايمانا من سعادته بأن رقي الامم لا يكون الاّ بسلاح العلم ، وان كل سلاح آخر يقف امامه صاغراً ليستلهم منه الوحي والارشاد . ومما قاله سعادته في ذلك :

« ان مصر تضحي بخيرة مدرسيها في وقت هي في اشد الحاجة اليهم ، وهذا اسمى الوان التضحية التي سوف نظل نذكرها لمصر الشقيقة الحبيبة » .

والحق انه مما يسعدني كثيراً ، ومما يدخل السرور في قلب كل مصري في هذه البلاد ان هذه النغمة يتغنى بها جميع امراء آل الصباح الأماجد . واني لن انسى ابداً ما صرح لي به سعادة الشيخ فهد السالم الصباح في جلسة من جلساته الممتعة عندما قال :

– ان لمصر حقاً كبيراً علينا .... حق تعليمنا وتثقيفنا الذي تبرعت به قبل ان تتحسن اقتصاديات بلادنا .... فاننا لن ننسى ابداً ان مصر كانت ترسل اساتذتها

الاستاذ عبد العزيز الغربللي سكرتير المعارف يلقى كلمة في الاحتفال

وتدفع لهم نصف راتبهم من ميزانيتها وتضمن لهم وظائفهم وتحتجزها لهم حتى يأتوا الى الكويت ويعملوا مطمئنين .

وقد آمن سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح بمبادىء (هيئة التحرير) وكان اول ما حرص عليه الانضمام اليها واعتناق مبادئها ... فأعلن ذلك بصورة رسمية عند زيارته لمقرها الرئيسي في القاهرة لأن اهدافها نبيلة سليمة ، اسمى اغراضها (دعم الصلات مع الشعوب العربية للوصول الى تحقيق التعاون الفعال بينها في شتى الميادين) .. وبهذا فقد وضع سعادته يديه في ايدي تلك الهيئة الشعبية فزادهم قوة لتحقيق الهدف الجليل الذي تنشده وتعمل جاهدة من اجله لصهر الدول العربية وجعلها جسماً واحداً يحس احساساً واحداً ويشعر شعوراً واحداً .

وقد كان حماس سعادته منقطع النظير عندما طلب المساهمة في غرس بعض الاشجار في غابة (كوم اوشيم) بالفيوم ، تلك الغابة التي اشترك في غرسها جميع افراد الشعب تأريخاً للعهد الجديد ، عهد الحرية والتخلص من ربقة العبودية ومآسيها وتلك مشاركة رائعة من الامير العظيم تدل على نفس جياشة بحب كل حركة تقوم في مصر تهدف الى التعاون ومؤازرة مبادىء الحركة الوطنية الحديثة . وفي وسط هذا الحماس المنقطع النظير اطلقت مصر على هذه الغابة الغالية عليها اسم (غابة الكويت) ذكرى لمناسبة هذه الزيارة الكريمة وتوطيداً لروابط المحبة بين

الاستاذ احمد الشرباصي يلقي كلمة في الحفلة

الشعبين الكريمين توطيداً نرجو ان يتزايد وينمو حتى يصبح كالشجرة الباسقة اصلها ثابت وفرعها في السماء .

وقد تأكد هذا الحماس الذي انعكس على الشعب الكويتي في اثناء المهرجان الرائع الذي تم فيه غرس شجرتين للحرية في ساحة مدرسة الشويخ الجديدة . لقد كانت مظاهرة شعبية رائعة اشترك فيها رجال الكويت واشبالها الميامين واستمعوا الى درس رائع في الحرية القاه البكباشي اركان حرب محمد كمال عبد الحميد عضو بعثة الشرف المصرية التي رافقت الامير الجليل . والحق ان الخطاب كان رفيعاً مشرفاً اعطى صورة صادقة عن رجال آمنوا بفكرة ، وتوكلوا على الله ، فكانت النتيجة الباهرة التي كللها الله بالنجاح الكبير . وقد ذكر حضرته انه اتى بشجرتين

لا بشجرة، وقد كان هذا الاختيار بالذات امراً موفقاً فاحداهما ترمز لمصر والاخرى للسودان ويعتبران بحق رمزاً لوادي النيل في ارض الكويت الحبيبـة . ان زرع هاتين الشجرتين في الكويت فيه معنى سام يربط بين القطرين الشقيقـين ويرمز الى آمال واحدة سوف تنمو وتترعرع باسم الله ثم تورق وتصبح دانية القطوف فيعم الخير على كلا البلدين .

وقد تجلت عظمة الامير الجليل في المساعدة بيديه الكريمتين في غرس الشجرتين وكنت انظر الى وجهه فأقرأ مـا كان يترجم قلبه من فرح لا يوصف وهو يقوم

سعادة الرئيس وبعثة الشرف المصرية يشاهدون مباراة في كرة السلة في المدرسة المباركية الثانوية

بهذا العمل المجيد ... انني لاحظت دمعة الفرح تترقرق من عينيه ، وكان ينظر الى هاتين الشجرتين ثم ينظر الى اشباله ابناء الغد كما لو كان يوصيهم بهما خيراً لكي تزهوا وتترعرعا بما يسكبونه عليهما من مياه الحرية الصافية .

ثم كانت المفاجأة !!... نعم المفاجأة التي روت القلوب !!!... زجاجة اخرجها البكباشي كمال من جيبه وشرب منها القليل ثم روى الشجرتين ببعض مائها .... انه ماء النيل !!! ماء النيل الساحر الذي روى هذه البقعة الصغيرة من ارض الكويت بقطرات من مائه العذب فامتزج ماء النيل بتربة الكويت امتزاج ارواح الشعبين المصري والكويتي امتزاجاً ستزيده الايام قوة ونماء باذن الله .

وما ان لمح الامير الجليل هذه الزجاجة حتى اختطفها واخذ يروي قلبه من ماء ارتوى منه اياماً مرت كاللمح الخاطف وتركت في نفسه من الآثار الطيبة التي سوف يذكرها الزمان !!

وكان مسك الختام الجمع الرائع في (بيت مصر) بالكويت ، وكان على رأس الجمع آل الصباح الاماجد . وكان مظهراً بديعاً ان ترى الجميع يتوجون صدورهم بشارة التحرير المثلثة الالوان .

واختتم الحفل البكباشي اركان حرب محمد كمال عبد الحميد عضو بعثة الشرف

اصحاب السادة الامراء الشيخ عبدالله المبارك الصباح والشيخ عبدالله الاحمد الصباح والشيخ عبدالله الجابر الصباح في الحفلة التي اقامتها البعثة التعليمية المصرية في الكويت لبعثة الشرف المصرية وقد وقف البكباشي اركان حرب كمال عبد الحميد يلقي كلمة شكر

المصرية بكلمة نفيسة ذكر فيها ما رآه من مظاهر رائعة للتقدم في جميع مرافق الحياة في الكويت . وشاد بما لمسه من توفر التكافل الاجتماعي في هذا القطر الكريم واتاحة الفرص لذوي الكفاءات لاظهار مواهبهم في شتى الميادين . وراعه العناية بالشئون الصحية واستتباب الامن واقامة العدل بين النـاس والاهتمام الذي لا مثيل له بتشجيع التعليم . وهذا في الواقع كل ما تصبو اليه دولة متحضرة تريد ان تشق طريقها في الحياة .

ثم اشار البكباشي الى الروابـط القوية التي بين الشعبين الكويتي والمصري ، وكيف ان الآمال معقودة على نمو هذه العلاقات وازديادها . وقال « انه لمن حسن

الصدف ، وهذا دليل حسن النيـة وتوفرها بين الشعبين ، ان شارة التحرير المثلثة الالوان تتمشى مع الكويت ومظهر حضارتها الحديثـــة . فاللون الاحمر يمثل العلم الكويتي ويرمز الى النار التي يشنونها حرباً على الجهل والفقر والمرض . ثم ان اللون الابيض يمثل نور آل الصباح الأماجد . اما اللون الاسود فهو رمز للذهب الاسود الذي يستخدمونه كوسيلة للنهوض بالشعب الكويتي المجيد ..... » كل ذلك كان خلال مظاهرة من الهتاف المدوي بحيـاة الشعبين الكويتي والمصري فكان تجارباً صادراً من اعماق القلوب ، وصدى لما تختلج به الافئـدة وتمتلىء به القلوب بمظاهر الحب والود والاخوة العربية الكريمة .

لبيب سالم
المدرس الأول للمواد الاجتماعية
بالمدرسة المباركية

مخزن الساعات السويسرية

خضير عبدالله الشهاب

الشارع الجديد

ساعات للرجال والنساء من جميع الموديلات الحديثة والماركات الجديدة

١) ريبكو	Repco	٢) فلكو	Falko
٣) مارشال	Marshal	٤) ماربن	Marben
٥) ركس	Rex	٦) سلطانا	Sultana

تستطيع الحصول على هذه الساعات الجميلة بالجملة والمفرد

قصص عتيقة

سلام على عمر

سرق غلمان لحاطب بن ابي بلتعة ناقة رجل من مزينة واعترفوا بجنايتهم امام عمر بن الخطاب ، ورأى عمر نفسه امام جريمة تامة تستوجب الادانة فلم يملك الا ان يتلو قوله تعالى :

« والسارق والسارقــــة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله » ..

ونادى كثيراً بن ابي الصلت .

- يا كثير ، قم فاقطع أيديهم .

ومضى بهم كثير بن ابي الصلت الى مكان التنفيذ ... ولكن قبل ان يبلغه كان صوت عمر يشق الفضاء وراءه ..

– يا كثير ... ارجع الي بهم .

فعاد كثير وعادوا معه .. ووقف الغلمان امــــام عمر الذي راح يتصفح وجوه الغلمان بنظرة الفاحص المدقق .

رأى عمر وجوه الغلمان وقد املقت من الدم ... وعيونهم وقد انطفأ فيها كل وميض ، وجسومهم وقد هدها الجوع ، وكاد البؤس يقضي عليها ..

وسأل عمر .

– من سيد هؤلاء الغلمان ؟ عليّ به .

فلما جاءه سيدهم قال له عمر :

– لقد هممت ان اقطع ايدي هؤلاء .. لولا ما اعلمه من انكم تدبئونهم وتجيعونهم ، حتى أن أحدهم لو اكل مـا حرم الله لحل له ! وأيم الله اذ لم افعل لاغرمنك غرامة توجعك وتزجرك .

ثم التفت نحو صاحب الناقة وقال له .

– كم تساوي ناقتك يا مزني ؟ قال – اربعمائة .

قال عمر لعبد الرحمن سيد الغلمان المتهمين :

– اذهب واعطه ثلاثمائة ...

والقى على الغلمان نظرة اخرى وقال :

– اما انتم فاذهبوا ولا تعودوا لمثلها ..

فسلام على عمر ...

« عجوز »

حياة مملة ...

•

سئمت روحي حياةً جامدهْ والفتى تشقيه حال واحــده
كل ما أنظر لا يبهجــني كله يُضري همومي الحاشده
فصباحي كمسائي اشتبهـــا عيشةً جوفاء تجري راكـده
قد تهاوى العقل فيها راقداً والأحـاسيسُ جميعاً راقده

***

فحياتي وهي صحراءٌ يبابْ قد جفا أرجاءها حتى السراب!!
ضارباً فيها على غير هـــدى في وهادٍ موحشاتٍ وهضاب
هدني السيرُ وأدمى أرجلي دونمـــا قصد أوفيه الطِلاب
واشبابي إنه ضـــاع سدى اكذا تذهبُ أيام الشبـاب !!

***

إنّ روحي لانطلاقٍ خُلقت لا لأقيادٍ عليهـــا ضارباتْ
إنّ عيشاً في سكونٍ مطبقٍ هو في رأيي سواءٌ والممات
إنْ تلك الأفراح قد جافينني وأمات اليأسُ كلّ الأمنيات
ليت بالآلام أن تنتـــابني علّني أشعر حولي بالحيـــاة !!

عبد المحسن الرشيد

مطلوب وكلاء اختصاصيون ..

لفرع بيع ماكينات اوتوماتيكية لنسيج الكلسات ذات اسطوانتين ماركة «كوفو»

• هي ماكنات أوتوماتيكية كاملة لحياكة الكلسات من نوع القطعة الواحدة، والتي تكون لوحدها من جميع الاجناس حسب افضل «كوتيه» و«فانتازيه» ومعلمة بأقلام عريضة وبرسوم نافرة.

• هذه الماكنة هي من جنس ممتاز، دقيقة الصنع وانتاجها كبير وهي تقتصد في اليد العاملة الى درجة انه يمكن شخص واحد لمراقبة ١٢ الى ١٤ منها.

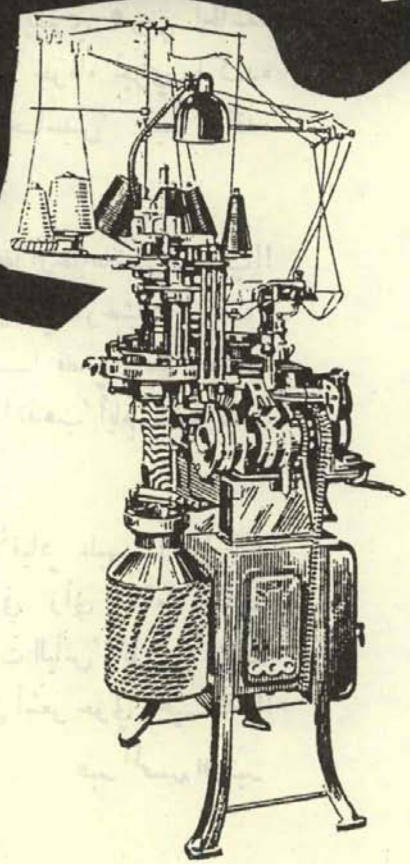

كوفو

قدموا طلباتكم مصحوبة بشهادات قيمة الى العنوان الآتي:

KOVO S.A.

Praha VII, Třída Dukelských hrdinů Tchécoslovaquie

الكويت في شهر

كان لزيارة حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل الثاني ملك العراق الشقيق وصاحب السمو الامير عبد الاله الوصي وولي العهد المعظم للكويت رنة فرح وابتهاج في كافة الاوساط. وقد حل الضيفان الكبيران اثناء اقامتهما في الكويت بقصر دسمان العامر.

وقد اقيمت عدة ولائم واحتفالات بهـــذه المناسبة الكريمة.

● سافر حضرة صاحب السمو مولانا الامير المعظم الى اوربا للاستشفاء، وسيبقى حفظه الله ورعاه في احدى مدن المياه المعدنية حتى اوائـل شهر جون القادم، ثم يسافر منها الى لندن لحضور حفلات تتويج الملكة اليزابث الثانية بدعوة رسمية من الحكومة البريطانية.

والرائد تتمنى لسموه الصحة التامة والعود الميمون.

● قام سعادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح برحلة ودية الى الشقيقة مصر، وقد قوبل هناك بحفاوة بالغة يدل على بعضها ما يجده القراء في مكان آخر من هذا العدد

● سافر سعادة الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح وسعادة الشيخ صبـاح الاحمد الجابر الصباح الى اوربا عن طريق تركيا وستستغرق هذه الرحلة شهراً.

● زار الكويت حضرة البكباشي كمال عبد الحميد والاستاذ حسين يسري صحبة الشيخ عبدالله الجابر الصباح عند عودته من مصر، وقد حملا معهما شجرتين من الكنانة غرستا باحتفال رائع في ساحة المدرسة الثانوية في الشويخ وسقيتا بماء النيل المبارك.

● أقام سعادة الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح رئيس نادي المعلمين حفلة شاي على شرف حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل الثاني المعظم وسمو الامير عبد الاله الوصي وولي العهد، في قصر سعادته بحولي.

● افتتحت مصفاة المياه في الشويخ باحتفال كبير شرفه مولانا الامير المعظم وقد القى السيد عبدالله الملا كلمة الافتتاح باسم سموه، كما القى مدير الشركة القائمة بالمشروع كلمة مناسبة.

● زار الكويت معالي السيد مزاحم الباجچي رئيس وزراء العراق الاسبق وحل ضيفاً بضعة ايام على الحكومة. وقد قوبل معاليه من كافة الاوساط بترحيب كبير.

● طلبت وزارة المعارف العراقية من ادارة معارف الكويت ان توافيها بالمناهج المتبعة في مراحل الدراسة بالكويت وذلك للاطلاع عليها ومقارنتها بالمناهج الدراسية في العراق تمهيداً لتيسير قبول الطلبة الكويتيين بالمدارس والكليات العراقية.

● سيشرع في الايام القادمة بتأليف شركة كويتية مساهمة لاستغلال وتوزيع غاز الاستصباح على المنازل في الكويت.

● وصل الكويت في زيارة للاطلاع على النواحي التعليمية والثقافية حضرة الشيخ ابراهيم القطان المفتش العام للغة العربية في المملكة الاردنية الهاشمية.

● عاد وفد الكويت الثقافي الى ساحل عمان بعد ان زار الشارجة ودبي وعجمان وام القيوين ورأس الخيمة، وقد قوبل هناك بحفاوة بالغة. وقد قدم الوفد عدة اقتراحات مهمة ترمي الى اكثر من جلب التلاميذ للدراسة في الكويت. وتهدف الى المساعدة العملية العاجلة في ميدان التعليم.

● ينتظر ان تبدأ اللجنة العليا لمساعدة لاجئي فلسطين ومنكوبي تونس اعمالها في جمع التبرعات واقامة الحفلات لهذا الغرض وهذه اللجنة مكونة من مندوبين عن نادي المعلمين والنادي الاهلي والنادي الثقافي القومي. ونرجو ان يتم هذا المشروع في القريب العاجل متمنين له النجاح وتحقيق آمال القائمين عليه.

● اقيم معسكر الكشاف الكويتي السنوي المعتاد على ساحل قرية الفنيطيس اثناء العطلة الربيعة، وقد لوحظ باعجاب نجاح هذا المعسكر مما يدل على الجهود العظيمة المخلصة التي بذلت في اقامته.

● زار الكويت الاستاذ العالم الشاعر محمد بهجت الاثري في زيارة ودية حل اثناءها ضيفاً على الحكومة وقد قام حضرته بزيارة معاهد التعليم.

● تقوم ادارة المعارف باعداد مقر البريد القديم في السوق ليكون فرعاً للمكتبة العامة وسيفتح للجمهور قريباً.

● زار نادي المعلمين المستشرق الانجليزي البروفيسور هاملتون جب الاستاذ بجامعة اكسفورد في انجلترا، والذي زار الكويت في رحلة علمية، وستنشر الرائد خلاصة

مادار من احاديث في الادب والفن في النادي بين البرفيسور وبعض اعضاء النادي.

● زار الكويت الاساتذة الصحفيون مصطفى امين احد صاحبي دار اخبار اليوم، وسعيد فريحه صاحب مجلة الصياد اللبنانية، وخيري الكعكي صاحب جريدة الشرق البيروتية.

● تقرر انشاء مدارس حديثة في القري الآتية:

مدرسة بنين، ومدرسة بنات بالسالمية، ومدرسة بنين ومدرسة بنات بحولي. ومدرسة بنين بالفحيحيل (وتحول المدرسة الحالية الى مدرسة بنات). ومدرسة بنين في الجهره (وتحول المدرسة الحالية الى مدرسة بنات) ومدرسة بنات بالقنطاس.

وستكون هذه المدارس نموذجية تتوافر فيها جميع الوسائل الحديثة كقاعة للاجتماعات واخرى للطعام وغرف مختلفة للنشاط الاجتماعي وبالاخص في القرى القريبة من المدينة كحولي والسالمية وهما القريتان اللتان ينتظر ان تنموا نمواً سريعاً بعد انشاء الطرق الجديدة.

وستكون مدرسة الجهرة مهتمة بالناحية الزراعية نظراً لاهمية الزراعة في تلك القرية.

● زار الكويت حضرة الاستاذ يوسف الرويسي مدير مكتب المغرب العربي في دمشق وقد القى محاضرة في نادي المعلمين موضوعها «المغرب العربي في نضاله القومي» وبعد انتهاء المحاضرة اجاب الاستاذ على بعض الاسئلة التي القاها عليه بعض المستمعين وكان من امتع اجوبة الاستاذ المحاضر جوابه عن مدى اشتراك المرأة التونسية في النضال.

● قدمت الكويت بعثة من محطة الشرق الادنى للاذاعة العربية مكونة من الاستاذين رشاد البيبي وغانم الدجاني، وسجلت بعض الاحاديث والقصائد والاغاني الكويتية لاذاعتها.

● اقامت مدرسة المرقاب للبنين معرضاً للرسم واشغال اليد واختتم بحفلة تمثيلية. وتستعد كافة مدارس البنين والبنات في الكويت لاقامة معارضها السنوية قريباً.

● قدمت شركة نفط الكويت جوائز ثمينة لاهدائها للفائزين في المهرجان الرياضي السنوي الذي سيقام عند انتهاء الموسم الدراسي الحالي.

● ستقدم في المهرجان الرياضي السنوي القادم لاول مرة بعض الالعاب الشعبية الكويتية.

اخبار في صور

حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل الثاني ملك العراق
وحضرة صاحب السمو الامير عبد الاله الوصي وولي العهد
..وسطهما صاحب السعادة الشيخ عبدالله المبارك الصباح يوم تشريف الملك
لم للكويت ، وقد اخذت هذه الصورة في اليخت الملكي ـ الملكة عاليه ـ

الجماهير الغفيرة في استقبال ضيف الكويت الكريم ...

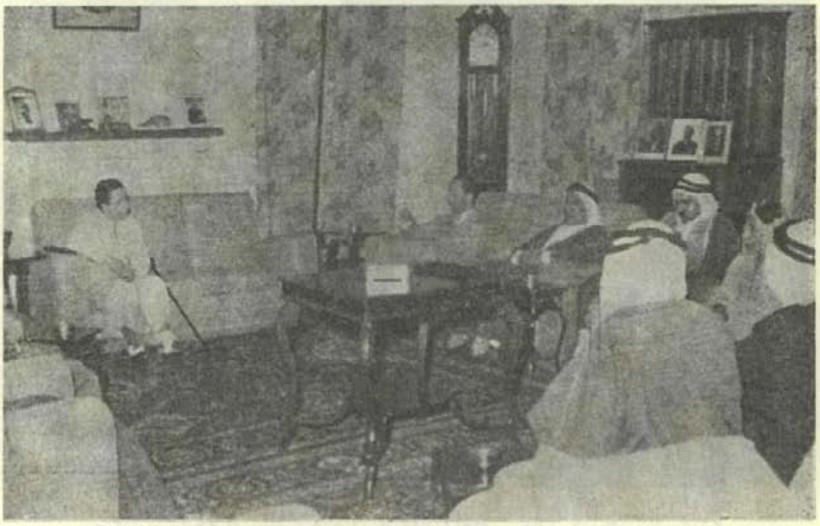

بعض اعيان البلاد يتشرفون بزيارة الملك فيصل الثاني المعظم
في قصر دسمان العامر

في المأدبة التي اقامها سعادة الشيخ عبدالله المبارك الصباح لجلالة الملك فيصل الثاني
ولسمو الامير عبد الاله الوصي وولي العهد في قصر مشرف العامر

صاحب الجلالة الملك فيصل الثاني المعظم بين صاحبي السعادة
الشيخ عبدالله الاحمد الصباح والشيخ عبدالله الجابر الصباح ، في المأدبة التي اقامها
سعادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح لجلالته ولسمو الامير عبد الاله الوصي وولي العهد
وقد ظهر في الصورة سعادة الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح

صاحب السعادة الشيخ عبدالله المبارك الصباح يودع حضرة صاحب الجلالة
الملك فيصل الثاني المعظم وسمو الامير عبد الاله الوصي وولي العهد
قبيل مغادرته الكويت

الاستاذ مصطفى امين احد صاحبي دار « اخبار اليوم » المصرية
والاستاذ سعيد فريحة صاحب مجلة « الصياد » اللبنانية

صاحب السعادة الشيخ عبدالله المبارك الصباح والشيخ عبدالله الاحمد الصباح
وبعض اصحاب السعادة الامراء ، واعضاء مجلس المعارف وبعض الوجهاء ،
عند وصولهم المعسكر الكشفي لحضور حفلة السمر التي يقيمها الكشافة
في ختام المعسكر الكشفي في كل عام

توزيع الهدايا في حفلة سمر الكشاف

اساتذة ورؤساء الفرق الكشفية يتوسطهم مدير المعارف

(المغرب العربي في نضاله القومي)
هذا هو موضوع المحاضرة التي القاها
الاستاذ يوسف الرويسي مدير مكتب
المغرب العربي بدمشق في نادي المعلمين

جانب من المستمعين للمحاضرة

حَديث النّاس

« أكثر ما يتحدث به الناس في مجتمعاتهم الخاصة والعامة لا يصل الى أسماع المسؤولين ، وقد يصل اليهم ولكن بعد ان يسوده التشويه والاضطراب، لهذا رأينا ان ننشر في هذا الباب ما يدور بين الناس من أحاديث كما هي وعلى حقيقتها ليتسنى للمسؤولين معالجة ما يريدون معالجته منها وليطلعوا على الحقائق الصحيحة » [الرائد]

●

النوادي الصيفية

يتحدث الناس هذه الايام عن المشكلة التي ستواجه تلاميذ المدارس حين تغلق مدارسهم في فترة اجازة الصيف المقبلة ... ويتشعب الحديث ، ويتذكر اولياء امور التلاميذ أن ابناءهم سيكونون حتما عرضة لمصاحبة ذوي الاخلاق الضعيفة والنفوس الشريرة،هذا الى جانب ما يصيبهم من خسارة كبيرة في عدم وجود المجال المناسب لاستذكار ما درسوه في معاهدهم ، وبذا يضيع المجهود الكبير الذي بذل طوال العام الدراسي .. وليس هناك علاج عملي صحيح لهذه المشكلة الاجتماعية والتربوية الا فتح النوادي الصيفية ـ كما فعلت مصر ـ ... فعلينا ان نبدأ منذ اليوم بتنفيذ هذا المشروع التربوي العظيم الفائدة .

يجب ان تفتح نواد موزعة على احياء البلد يجتمع فيها التلاميذ في ساعات تحدد لهم ، ويوضع لهذه الاندية نظام تربوي اخلاقي دقيق يشرف على تنفيذه اساتذة يعتمد عليهم في ذلك .

ونعتقد ان السنة الماضية قد أثبتت نجاح هذه الفكرة حينما فتحت المدرسة المباركية على شكل ناد للطلاب ، واخذ التلاميذ يأمونها طوال ايام الصيف .. ونحن هنا نطالب المسؤولين بتعميم هذه النوادي ، وتشجيع الطلاب على الاقبال

عليها والالتحاق بها حفظاً لهم وحرصاً على مستقبلهم الذي يتوقف عليه مستقبل البلاد .

مستوصف فيلكا

لا شك ان جزيرة فيلكا هي جزء من الكويت . وما يتمتع به الكويتي من تعليم وعلاج وتحسين يجب ان يتمتع به الفيلكاوي .. هذا هو المفروض .. لكنا نلاحظ مع الاسف الشديد ان هذه الجزيرة الكويتية قد اهملت من جانب ادارة الصحة بحيث لو ان فرداً من ابناء هذه الجزيرة اصيب في حادث مفاجيء ،او مرض بغتة لتعذر ايجـــاد من يسعفه او يخفف من آلامه فلا طبيب ولا مستوصف ولا عيادة طبية .. والمواصلات بين الجزيرة والكويت فضلاً عن بعدهـا صعبة جداً .

ونحن الذين نعرف مدى نشاط ادارة الصحة وانتباهها لواجباتها نحو المواطنين، لا ندري ما هي اسباب اهمالها للصحة العامة في فيلكا .. اننا نناشد ادارة الصحـة وعلى رأسها سعادة الشيخ فهد السالم الصباح المعروف بغيرته وحبه لما فيه خير هـذا البلد ان تتدارك هذا الحال المؤسف في الجزيرة ، وذلك بالاسراع في فتح مستوصف ليقوم ولو بالعلاج السريع للحالات الطارئة والاسعافات الاولية المؤقتة ريثما يحمل المرضى الى مستشفى المدينة .. يا سعادة الرئيس اننا واهل فيلكا لمنتظرون .

لقد اسمعت لو ...

وصلتنا هذه الرسالة ننشرها للقراء الكرام وقد علقنا عليها تعليقاً نرجو الله ان يكون خفيفاً وبارداً على دائرة بريدنا الجزيلة الاحترام !!

حضرة الاستاذ الفاضل محرر باب حديث الناس المحترم .

تحية طيبة

لقد قرأت في باب حديث الناس في عدد يناير وتحت عنوان «البرقيات »ما يلي :

« ... بقيت قصة طريفة « هي قصة دائرة البريد في الكويت .. فان احببت ان تقرأها مفصلاً ايها القارىء الكريم فأمرنا نكتب فيها مجلداً لان هذه الصفحات لا تكفي !! »

والحقيقة يا استاذي انها ليست قصة طريفـة بل هي مصيبة . . وانا لا آمركم ان تكتبوا عنها ، ولكني اتوسل اليكم وارجوكم لا بمجرد الكتابة عنهـا فحسب فانها سامحها الله تترفع عن سماع شكاوى الكويتيين بل ارجو ان تصرخوا في اذنها فربما

تستيقظ من سباتها العميق .. والعجب العجيب ان الرسائل المسافرة من الكويت الى لندن لا تأخذ اكثر من يومين . اما الرسائل الآتيـة الى مصر فوالله ان آخر رسالة استلمتها مضى عليها في الطريق سبعة عشر يوماً من تاريخ ارسالها من الكويت ... وناهيك عن عدم وصول الرسائل التي تحتوي صوراً بداخلها والتي عليهاطوابع العهد الجديد وقد كتبت لكم هذه الشكوى و ارسلتها بالبريد المسجل ولا اعرف هل تتكرم دائرتنا المحترمة وتوصلها الى حضراتكم ام تأخذ ركناً في سلة المهملات ..

القاهرة - مصر «علي عبد الرحمن العمر»

الرائد - لا يا اخي اطمئن فان رسالتك قد وصلتنا لانها لا تحوي صوراً ولا طوابع نادرة ، فما حاجة سلة المهملات في دائرة بريدنا الجليلة اليها اذن ... والآن دعنا نصرخ في اذن دائرة البريد ولا تخش شيئاً فليس في هـذه الدائرة من يعرف الصراخ بالعربي اذ ليس فيها من يعرف اللغة العربية !

والآن ، ليشاركنا القراء الكرام في حل هذه المسألة الرياضية البسيطة . . ان تاريخ الرسالة الآنفة الذكر هو يوم ٩ مارس وتاريخ بريد القاهرة عليها ١١ مارس وتاريخ بريد الكويت ١٤ مارس .. ومن دائرة البريد على ساحـل السيف - لم تنتقل الدائرة الى عرض البحر بعد - الى نادي المعلمين في الصفاة قطعت هذه الرسالة احد عشر يوماً بلياليها !! قولوا معنا تعست العجلة .

وبعد فما دامت دائرة بريدنا لا تعرف اللغة العربيـــة ولا تعترف بها ، فنحن مطمئنون اذن الى انها لن تفهم هذا الذي نقول . فلا حول ولا قوة الا بالله .

تجار في بلد التجار

يقول الناس :

نحن في حاجة الى اطباء وصيادلة ... صحيح .
ونحن في حاجة الى مهندسين وفنيين ... صحيح ايضاً .
ونحن في حاجة الى ايد عاملة ... حق لا مراء فيه .
ولكن تعالوا اخبرونا عن حاجتنا الى .. تجار .

لقد عرفنا العالم اجمع تجاراً بالوراثة ... يجري دم التجارة في دماء كل كويتي .. بل ونحن نصدر تجاراً لمن يريد من البلدان الاخرى !! فكيف انقلب بنا الحال الى ان نورد تجاراً يفتحون محلات تجارية في الكويت « البلد التجاري » ؟

سيقولون ان كل البلاد ترحب باستيراد رؤوس الاموال الاجنبية اليها للعمل فيها ... فهل هذا صحيح بالنسبة لنا في الكويت ؟

ان تشجيع إدخال رؤوس الاموال الى بلد من البلدان انمـــا يعني انعاش الحركة التجارية ، وتقوية الاقتصاد الوطني فيه ، إما لضعف في الاقتصاد الوطني ، او محاولة لرفعه عن مستواه ... اما هنا في الكويت فليس ثمة حاجة الى مثل هذا البتة . ذلك لان مستوانا الاقتصادي عال جداً ... وكل رأس مال تجاري يدخل الينا من الخارج معناه اختطاف الارباح الهائلة على حساب اقتصادياتنا الوطنية .

ثم ان رؤوس الاموال التي نراها تجلب الى الكويت لم تقم ابداً بأي مشروع استثماري جديد ينمي الحركة الاقتصادية في البلد . واعتماد المتاجر الاجنبية هنـا انما يقوم على استيراد البضائع فقط .. وهكذا نجد المزاحمـــة الهائلة لاهل البلد في مصدر رزقهم الذي اشتهروا به .

وكان من نتائج هذا ان نجمت امور لم تكن الكويت تعهدهامن قبل ، فقد اصبحنا نرى الناس في البلد يعييهم ان يجدوا محلات لفتحها ، وسمعنـــا لاول مرة بـ «القفلية » التي اخذت اثمانها ترتفع الى ارقام خيالية لا تصدق .

ايها القراء هل فيكم من يقنع الناس بعكس هذا ؟ !

اذيه

كتاب الشهر

فن الادب

للأستاذ الكبير توفيق الحكيم

•

الاستاذ توفيق الحكيم اشهر من ان يعرف . و كتبه تحتل مكاناً مرموقاً في المكتبة العربية . ولا أبالغ اذا قلت : انها تحتل مكاناً بارزاً في المكتبة الاجنبية . فقد ترجم الكثير من مؤلفاته الى أغلب لغات العالم .

فعودة الروح . وشهرزاد . ويوميات نائب في الأرياف . واهل الكهف ، كل هذه الروائع ترجمت الى لغات غير عربية . منها ما ترجم الى الروسية والفرنسية والانجليزية . ومنها ما ترجم الى هذه اللغات والى الاسبانية والعبرية والايطالية . وقد قال الاستاذ الحكيم يوماً : ان ما ربحته من ترجمة واحدة « لشهرزاد » يعادل كل ما ربحته من كتبي في بلادي . وعشاق توفيق الحكيم لا يقفون في محبتهم له عند حد . فهم يضعونه مع الاوائل من كتاب القصة والمسرحية الدوليين .

كما ان خصومه لا يقفون في نقده عند حـــد ايضاً وأبسط اتهاماتهم ، انه دائم السطو على افكار الغربيين . وهو اتهام جائر على ما اعتقد .

وقد قام مجد توفيق الحكيم الادبي على نبوغه في لون خاص من الوان الادب هو استاذه في الشرق العربي بلا منازع . ذلك هو الحوار .

ولكن كتاب اليوم يختلف عن كتبه السابقة في أنه لم يعالج الفكرة عن طريق المسرحية او القصة كما هي عادته بل عمد الى التعرض المباشر للموضوع عن طريق المقال والبحث . والاستاذ كما اظن ليس كاتب مقـال . او على الاقل لا يرتفع الى مستوى الكتاب البارزين في هـذا النوع من الكتابة من امثـــال الدكتور طه او الاستاذ العقاد . ولو انه يفوقهما في فنه وطريقته .

أذكر ان الدكتور طه حسين كتب يقدم أهل الكهف فمدحها . ومدح واضعها بمقال قال عنه توفيق الحكيم « انه وفر عليه جهد عشر سنوات » .

وكتاب اليوم ليس له شبيه بين مؤلفات الحكيم الا كتابه الاسبق « تحت شمس الفكر » مع الفارق بين الكتابين . هو الفارق نفسه بين توفيق الحكيم في شبابه يوم كان يتفجر شباباً . ويصعد سلم الشهرة وثباً وهو يرى خطوط مستقبله لامعة باهرة ، وبينه في شيخوخته وهو هادىء ناعم مطمئن الى ما وصل اليه من شهرة ومجد ، يجتر ذكريات الشباب السعيد في شيخوخته المبكرة .

كتاب اليوم اذاً الذي أحاول ان الخص منه . واقدم له ، واتعرض برأي متواضع بجانب ما يتعرض له الناس له من آراء ، لون لم يشتهر به توفيق الحكيم ولم يكن فارسه في يوم من الايام . ولو انه لم يخل من ومضات فنية هي القطع الحية في هذا المؤلف الجديد « فن الادب » .

وقد بين سبب هذه التسمية على طريقته في الاستعانة بالخيال والتصور فقال :

« الادب بغير فن رسول بغير جواد في رحلة الخلود »

والفن بغير ادب مطية سائبة بغير حمل ولا هدف .

ولقد كان همي دائماً محاولة الجمع بين الرسول وجواده .

ولقد رأيت دائماً الادب مع الفن . والفن مع الادب .

لهذا سميت هذا الكتاب « فن الادب » .

وبدأ حديثه عن الادب بعنوان طريف : « الادب ويداه » يمناه الخلق الذي ينتج ويبتكر . ويسراه النقد الذي ينظم ويفسر . وتكلم عن الابتكار او الخلق في الادب فقال : ان الخلق ليس معناه ان تخرج من العدم وجودا . انما الخلق في الادب وفي الفن – وربما في كل شيء – هو ان تنفخ روحاً في مادة موجودة . كذلك صنع اعظم الخالقين يوم اوجد آدم . فهو تعالى لم يمد يده العلوية الى الفضاء قائلا : كن . فكان . ولكنه مد يده اولا الى الطين – مادة اوجدت قبل آدم – فسوى منه ذلك المخلوق الحي .

وليس الابتكار في نظر الكاتب ان تطرق موضوعاً لم يسبقك اليه سابق ولا ان تعثر على فكرة لم تخطر على بال غيرك . انما الابتكار ان تتناول المألوف للناس فتسكب فيه من ادبك وفنك ما يجعله ينقلب خلقاً جديداً . يبهر العين ويدهش العقل – وحيسب تعبيره هو « ان تعالج الموضوع الذي كاد يبلي في

اصابع السابقين فاذا هو يضيء بين يديك بروح من عندك » . ودليله على ذلك ان الكثير من موضوعات شكسبير نقـــل عن « بوكاشيو » وبعض « موليير » عن سكاروز وجوته . وغير هؤلاء امثلة كثيرة .

وفي الادب العربي القديم نجد في الشعر معنى البيت الواحد وموضوعه ينتقلان من شاعر الى شاعر . ويلبسان في كل زمن حلة وصياغة . حتى اختلف النقـــاد فيمن يفضلون : اهو اول من طرق الفكرة ، ام خير من صاغها واجراهـــا على الالسنة واتاح لها الذيوع ؟ ارجح الآراء عند الحكيم هو ان الموضوع ليس بذي خطر . والحوادث والوقائع في القصص والشعر والتمثيل ليست بذات قيمـــة . ولكن القيمة والخطر في تلك الاشعة الجديدة التي يستطيع الفنان ان يستخرجها من هيكل تلك الموضوعات والحوادث والوقائع ـ لان الفن في نظره ليس في الهيكل إنه في الثوب .

وتكلم عن النقد فتعرض لأصوله ومقاييسه الموضوعة ، وقال انها لا تكفي لمعرفة الجيد والرديء من الادب . لان من الادب مـــا يعتبر ناجحاً في نظر الاصول والمقـــاييس ولكنه لا يحرك الاحساس ولا يهز الشعور . وضرب مثلاً ـ بكليوباترا ـ وقد تبتسم وتتساءل ما علاقة كليوباترا بالنقد واصوله ومقـاييسه ؟ فيجيبك اجابة طريفة تجعل الابتسامة تزداد اتساعاً . لان كليوباترا انفها غير دقيق ومع ذلك فهي آية في الحسن . وهناك نساء لهن انوف دقيقة ولم يظفرن بما ظفرت به كليوباترا من الفتنة والجمال . والمرأة كالفن .

اذا لننحرف في النقد من المذهب الموضوعي الى المذهب الشخصي ونجعل الذوق هو الحكم والميزان . ولكن ما هو الذوق ؟ لو عرفناه لصار هو الآخر اصلاً من الاصول وتحول مذهباً موضوعياً . فلنكتف اذاً بالقول بأن الذوق ملكة شخصية تفرز الزائف من الصحيح . والحسن من القبيح . ولكن كيف نختار الشخص الذي ركبت فيه هذه الملكة . وكل الناس ولا شك سيقولون « ان الذوق نابت فيهم مع اظفارهم » لو استطعنا أن نتصيد من غمرة الناس الناقدصاحب الذوق الذي لا ينازع لكانت فرحتنا به عظيمة . ولكن العثور على هذا الناقد ذي الذوق يحتاج هو الآخر الى ناقد ذي ذوق يستكشفه وهلم جرا . .

اذاً ليس للذوق الشخصي ضابط . واذا ترك الحـــكم للذوق وحده فقد ترك للفوضى او للمصادفة .

خير منهج للناقد ان يعتمد على ، الذوق والعلم ، ثم تقويم الأثر بقيمته في المحيط

الادبي القومي او الانساني – الذوق لاختيار الاثر من بين مختلف الآثار والعلم لمعرفة مدى انطباقه على الاصول والمقاييس .

وتكلم الاستاذ الكبير من الشخصية الفنية بتعبير من تعبيراته الطريفة اذ يقول: « ان العمود الفقري للشخصية الفنية هو سلسلة آثار يستطيع الباحث ان يتتبع في حلقاتها صفاته وعيوبه ولوازمه وعاداته ... » ارأيت ايها القارىء الصلة بين العمود الفقري والسلسلة ... مؤثرة جداً .

وتكلم الاستاذ الحكيم في الباب الثاني من كتابه عن الادب العربي وتجدده تكلم فيه عن « اثواب الادب العربي » ثم تكلم عن الجاحظ في فصلين ليس فيهما جديد الا ما اوجده من صلة بين فن « الكاريكاتور » وفن الجاحظ » حينما وصف احمد بن عبد الوهاب بقوله : « كان احمد بن عبد الوهاب مفرط القصر ويدعي انه مفرط الطرل . وكان مربعا وتحسبه لسعة جفرته واستفاضة خاصرته مدورا .وكان جعد الاطراف قصير الاصابع . وهو في ذلك يدعي السباطة والرشاقة » .

فواضح ان الجاحظ لم يرد الهجاء بقدر ما اراد الاضحاك . وهذا هو روح فن « الكاريكاتور » وقال ان من الشعراء من توجد الصلة بين شعره وبين هذا الفن ايضاً كابن الرومي حينما وصف رجلًا احدب ببيتيه المشهورين :

قصرت اخادعه وطال قذاله فكأنه مترقب ان يصفعا
او انه قد ذاق اول صفعة واحس ثانية لها فتجمعا

وهكذا زاول العرب فن « الكاريكاتور » شعراً ونثراً . حيث لم تتح لهم الظروف ان يزاولوه رسماً ونقشاً . كل شيء خطر على بال عبقريتهم . وانهم ليعوضون دائماً ما يفوتهم في جانب بالاجادة في جانب آخر . قانون التعويض الطبيعي . كان رائدهم الحفر في حضارتهم . حضارة كاملة شاملة آن للغرب الظالم المجحف ان ينظر اليها بعين التقدير والتوقير .

وبعد . فهذا قليل مما يجب ان يقال عن فصول هذا الكتاب ففيه كثير مما يستحق التأمل والتعليق . ولعل اغرب ما ذكره الحكيم وهو في معرض الحديث عن أبي العلاء قوله انه فهم من رسالة الغفران ان أبا العلاء يفهم الرقص على انه ايحاء بغرض سام ، وهدف نبيل . وهذه هي نظرة الغرب للرقص . ولرقص « الباليه » بالذات قائلًا : « ان من الشعراء من فهم روح الرقص ولكن الذي جنى على هذا الفن هو روح المجتمع الشرقي . ولولا ذلك لكان ابو العلاء المعري ، هو خالق الباليه الاول .

احمد اللباد

قصة العدد

القفاز .. او القاتل

« من طبيعة كل عمل فاسد ان يخلق بنفسه العوامل التي تساعد على هدمه »

•

كان « جيمس دون » يتعلق باطراف اصابعه بالنافذة وبعد لحظـــة نزل الى الارض دون ضجة ، ثم اخذ يتطلع حوله بسرعة .

كان البيت الذي نزل من نافذته يقـــع خارج البلدة ، وكانت الساعة حينئذ الثانية بعد منتصف الليل ، وكان الليل حالكاً وكان احتمال مقابلته لأي انسان في ذلك الوقت بعيداً ، ولذلك فقد كان آمناً تماماً .

وبينما كان يسرع الخطى ، مبتعداً عن البيت ، الا ان يعجب في نفسه من قوة اعصابه ، حقاً انه كان قد احترف اللصوصية في الايام الخالية قبـل ان يصبح تاجر مجوهرات محترماً في بلدة « رامبثون » . ولكن تلك الايام كانت قـد انقضت ، وقد امضى السنوات العشر الماضية ، كأي انسان محترم يخضع للقوانين ، وانـــه ليعجب من نفسه كيف استطاع ان يقوم بمـا فعله الآن بكل جرأة ، وبعد كل هذه المدة ، لم ترتعش يداه عندما تسلق سور المنزل ، وانه ليتذكر ، دون ان تنقبض نفسه كيف انه خلف وراءه جثة هامدة كانت تنبض بالحياة قبل قليل .

انه لم يقصد ان يرتكب جريمة القتل ، ولكن الظروف التي احاطت به قسرته

على ذلك ، وقد اخذ يشعر انه في ايامه الاخيرة كلها كان فريسة للظروف تتلاعب به كيف شاءت ، وقد بدأت متاعبه عندما تعرف عليه زميـل كان معه في السجن وتبـع هذا التعرف ابتزاز النقود ، فقد دأب هذا الزميـل على ابتزاز نقوده وهو مستسلم له حتى لا يفشي سره ، وكانت اعمال « جيمس » ناجحـة ، ولكن طلبات زميله كانت اكثر مما يستطيع تلبيتها .

وقد حاول ان يسد عجزه هذا بالمقامرة ، ولكنه كا يزداد تخبطاً في الوحول ، حتى اصبح قاب قوسين او ادنى من الافلاس ولذلك اضطر ان يتحـــول الى صناعته القديمة .

كان يسكن في البلدة نفسها رجل يدعى « رتشارد سترنج » وكان معروفاً بانه يقتني مجموعة ثمينة من التحف الذهبية ، وكان «جيمس» في ذلك الوقت يشتغل بشراء الحلى الذهبية وصهرها ، ولذا كان قيامه بسرقة « رتشارد » لا يعـود عليه بالخطر وكان اقتحام البيت من الامور السهـــلة ، وكان يعرف الغرفة التي كان يحتفظ « رتشارد » بجوهراته فيها . فكان كل ما فعله ، هو ان تسلق سور البيت ونزل الى الفناء فتسلق انبوب المياه ، ووصـل الى شباك نزل منه الى البيت وانسل الى غرفة المجوهرات ، واخذ يحشو جيوبه بالتحف التي تزدان بها تلك الغرفة ، ولكنه، بينما كان يستعد للخروج ، سمع صوتاً خلفه اثار انتباهه ، فالتفت بسرعة الى الباب ليجده مفتوحاً ويدخل منه « رتشارد سترنج » بنفسه .

وكانت الكلمة الوحيدة التي تفوه بها « رتشارد » عندما رآه : جيمس !! وكان جيمس يحمل في يده حينذاك خنجراً أثرياً ، ولم يكن منه الا ان طعنه بـه دون وعي ، ثم سحب الجثة الى الغرفة واغلق الباب واطفأ النور وانزل الستائر وغادر الغرفة من الطريق الذي قدم منه .

لم يشعر بتأنيب الضمير .. واخذ يناجي نفسه قائلاً : اني لم استطع ان افعل غير ما فعلت . انه قد عرفني وكان علي ان اسكته الى الابد او ارتمي في السجون . ان موت « رتشارد » كان ضرورياً لحفظ سلامتي ، وعلى كل حال لقد كان رجلا هرماً لم يبق له في هذه الحياة الا بضع سنين . وشعر بالاطمئنان ، من يستطيع ان يتهم هذا الصانع البليد القليل الحركة بالسطو وارتكاب جريمـة القتل ، انه لم يترك اثراً يدينه او يدل عليه ، وانه لم يقابل احداً في ذهابه او ايابه . وكان الشارع الرئيسي مقفراً وفي ظلام دامس عندما دخل الى بيته ، وكان يعيش في بيته وحيداً وقبل ان

يشعل النور في الغرفة ، انزل الستائر السميكة على الشبابيك ثم وضع يده في جيبه واخرج قفازاً واعاد يده الى جيبه وهو مندهش ، وبحث فيها مرة اخرى ولم يجد ما كان ينشده . وبسرعة فائقة اخذ يفتش في جميع جيوبه التي كانت تمتلىء بالتحف الثمينة ، ولكنه لم يجد ما يبحث عنه ، وبسبب غريب خاف ان يفرغ ما في جيوبه من التحف ليبحث عما كان يطلبه ، وكان يريد الا يفرغ ما في جيوبه من التحف الا حين يكون على استعداد تام لوضعها في المكان الذي يريد صهرها به ، في الغرفة الصغيرة التي في البيت ، واخيراً كف عن البحث ووقف في وسط الغرفة بوجه ممتقع ينم عن الفزع الشديد . فقد كان القفاز الآخر مفقوداً !! وكان قد وجد القفازين في جيبه في بيت « رتشارد » عندما اراد ان يحشو جيوبه بالتحف الذهبية فاخرجهما ووضعهما على الطاولة حتى تم له ما اراد ، وانه ليكاد يوقن أنه اعادهما الى جيبه بعد انتهاء العملية !! ولكن ها هي ذي الحقيقة القاسية تتجلى امام عينيه ، فقد كان احد القفازين مفقوداً وان اسمه كان مسطوراً على طرف هذا القفاز .

وعندما خطرت له فكرة العودة الى « رتشارد » انتابه فزع عظيم ، فقد استعاد في ذهنه ذكرى الرجل القتيل بوجهه الذي ترتسم عليه نظرات الاستنكار والاستغراب .

وقف في وسط الغرفة مصفر الوجه وقطرات العرق الباردة تهطل من جبينه ، وعقله في ارتباك لا يستطيع معه ان يستقر على قرار .. وتمتم قائلا : لا استطيع العودة !! لا استطيع ...

وعندها تراءى له حبل المشنقة ملتفاً حول عنقه فارتجف كالمحموم ، وبخطوات بطيئة خرج الى الشاطىء المظلم المقفر .. وكانت اشبه بكابوس ثقيل على نفسه ، فكان لتفكيره المضطرب يتصور أن بكل زاوية مظلمة شبحاً يختبىء له .. وقد صاح مرة لمرأى ورقة كبيرة ملفوفة ملقاة في الطريق وقد تراءت له في تلك اللحظة جثة هامدة سابحة في بحر من الظلام .

واخيراً وصل الى مبتغاه ، وتسلق النافذة وهو يكاد يغرق في بحيرة من العرق ، وفرائصه ترتعد من الخوف .. كانت الغرفة في ظلام دامس ، كما تركها وكان يحتاج الى النور للبحث عن القفاز الضائع ، وكان مفتاح النور قرب الجثة ،فاستنجد

بشجاعته وما بقي له من عزم ، وتحرك في اتجاه المفتاح ولمست قدمه شيئاً ليناً فقفز الى الخلف . وهو يتنفس تنفساً سريعاً مسموعاً وقلبه يدت دقات متتالية عنيفة ، واخيراً امتدت يده المرتجفة باحثة عن مفتاح النور ووجدته ، وملأ الغرفة نور قوي .

كان « رتشارد » ممدداً في الغرفة ووجهه الى اعلى ، وشعر « جيمس » في تلك اللحظة انه على استعداد تام لان يتخلى عن كل ما يملك ليتفادى نظرات الاشمئزاز المرتسمة على صفحة وجهه وامتلأ قلبه نفوراً من هذا المنظر ،ومد يده فقبض الخنجر لينتزعه .. ارفع يدك !! يا الهي !! ارفع يدك ايها القاتل !!

فانطلقت منه صرخة خافتة ونظر باتجاه الصوت وكاد يغمى عليه من هول الصدمة المفاجئة ، اذ كان ابن رتشارد واقفاً بالباب وقد شهر مسدسه . ورفع يده الى اعلى ببطء ..

كان ضابط الشرطة الذي قبض على « جيمس » وسار معه الى المركز يثرثر ... وقد نسي مؤقتاً ان المتهم بريء حتى تثبت ادانته ، وعلى كل حال فقد اعتبر « جيمس » مديناً واخذ يقول له :

– هل تعرف انك آخر شخص كنت مشتبهاً فيه لو لم اقبض عليك داخل الغرفة مع الجثة وبعض التحف الذهبية في جيبك ؟ انك سيء الحظ ،انك لم تستطع الهروب في الوقت المناسب .

لم يجبه « جيمس » على ذلك ، وكان بيته في الطريق الى مركز الشرطة ، وقد طلب اذناً من الضابط في ان يذهب الى بيته ليحضر معطفه ، اذ كان الطقس بارداً في تلك الساعة المبكرة من اليوم ، فقال له الضابط : انك تستطيع ذلك.. ولكن يجب ان نرافقك الى الداخل ، وفتح الباب ودخل مع سجينه يحرسه شرطيان من الخلف مما لا يدع مجالا للهرب ...

ودخل « جيمس » الى غرفته ، فاحسّ بشيء تحت قدمه على الارض ، فانحنى ليتناوله ، وما كاد يفعل ذلك حتى انتابه دوار شديد ، ثم ان الضابط انار الغرفة

ونظر « جيمس » الى الشيء الذي بيده ... لقد كان ذلك هو القفاز الذى كان يظن انه قد تركه في غرفة القتيل . فعاد لاحضاره !!!

وصاح احد الشرطة :

ما هذا ؟؟ ارفع يديك ايها الرجل ... ولكن « جيمس » كان قد سقط على الارض مغشياً عليه ....

عن الانكليزية

يوسف الصالحي
المدرسة القبلية

اعـــلان

•

تعلن ادارة مجلة « الرائد » عن حاجتها الى نسخ من العدد الأول والثاني من السنة الاولى من المجلة وستمنح الادارة اشتراكا مجانياً لسنة واحدة بالمجلة لمن يقدم لها نسختين من هذين العددين .

نتيجة مسابقة القصة

●

في يوم الاربعاء ٨ ابريل ١٩٥٣ اجتمعت - للمرة الاخيرة - لجنة فحص القصص المقدمة في مسابقة الرائد لأحسن قصة قصيرة ، وكانت هذه اللجنة مؤلفة من حضرات الاساتذة :

عبد العظيم بدوي　　احمد اللباد　　احمد عنبر　　فاضل خلف

وقررت ما يلي :

١ - فازت القصة المعنونة «الانتقام الرهيب» بين القصص الكويتية ، وبمراجعة الاسماء السرية عرف ان كاتبتها : هيفاء هاشم . (مدرسة البنات الوسطى في الكويت) وقيمة الجائزة ١٥٠ روبية .

٢ - وفازت قصة « الموت اشرف » بين القصص العربية العامة وصاحبها الاستاذ يونس عبدالله في مدرسة النجاح بالكويت . وجائزتها مائة روبية .

٣ - وفازت قصة « يرى الله الحق ولكن ينتظر » بين القصص المترجمة ، وقد قدمها الاستاذ يوسف الصالحي . المدرسة القبلية بالكويت وقيمتها خمسون روبية .

* * *

هذا وقد نشرنا القصة الكويتية الفائزة «الانتقام الرهيب» في هذا العدد وسنوالي نشر القصتين الفائزتين في الاعداد القادمة .

وقد استلم الفائزون جوائزهم من أدارة هذه المجلة . ونحن اذ نهنئهم على نجاحهم نرجو من حضرات الكتاب الذين اشتركوا في هـــذه المسابقة ولم يسعفهم الحظ بالنجاح ان ينتظروا مسابقاتنا القصصية القادمة ، ولعلهم ينجحون ان شاء الله . . . والى اللقاء .

محتويات العدد

صفحة

كلمة التحرير		١
صورة ...	بقلم عبد العظيم بدوي	٣
المستشفى الأميري	« منصور أحمد سالم	٥
الأخوة في الاسلام	« زكي سويلم	٨
ألوان من الخصومة	« دعد كيالي	١٣
نريد ، وهل يتحقق ما نريد	« عبد العزيز الغربللي	١٨
رأي جديد في وفاء السموءل	« أحمد عنبر	٢١
تاريخ صداقة	« أحمد الشرباصي	٢٥
بعض ما أعرف عن الفقيد عبد الوهاب حسين	« خالد الخرافي	٢٩
صدى الفجيعة ! (شعر)	للشاعر أحمد مشاري العدواني	٣٤
الاوائل ـ أول مستشفى في الكويت		٣٦
عمان (شعر)	لسمو الشيخ صقر بن سلطان القاسم	٤٧
افتتاح معمل تكرير الماء		٤٩
النظام من سبل الرقي	بقلم نوري السعودي	٥٤
الكويت في مصر ومصر في الكويت		٥٧
غابة الكويت	بقلم أحمد أبو بكر ابراهيم	٦٤
شجرة الامير (شعر)	« « « «	٦٧
يوم الشجرة المصرية في الكويت		٦٩
تحية الشعر (شعر)	للشاعر أحمد ابو بكر ابراهيم	٨١
يوم يليه وشجرة تزهو	بقلم منيره حمدي	٨٣
مصر في الكويت والكويت في مصر	« لبيب سالم	٨٦
قصص عتيقة ـ سلام على عمر	« « عجوز »	٩٤
حيـــاة نملة ...	للشاعر عبد المحسن الرشيد	٩٥
الكويت في شهر		٩٧
اخبار في صور		١٠٠
حديث النـــاس	بقلم « اذن »	١٠٦
كتاب الشهر ـ فن الادب		١١٠
قصة العدد ـ القفاز او القاتل	ترجمة يوسف الصالحي	١١٤
نتيجة مسابقة القصة		١١٩

العدد ٢
المجلد الثاني
السنة الثانية
رمضان المبارك
١٣٧٢
مايو ١٩٥٣

الرائد

مجلة جامعة
تصدرها كل شهر
لجنة الصحافة والنشر
لنادي المعلمين

العنوان :
مجلة الرائد
نادي المعلمين
الكويت
ص . ب : ٢٤٨
برقياً : الرائد - الكويت
AL – RA'ID
KUWAIT

المحررون : حمد الرجيب فهد الدويري احمد العدواني

كلمة التحرير

•

للقوالب الفكرية حكم قاسر جائر على العقل والمنطق ، لا يقلُّ ضراوة وقساوة عن تحكم القوالب اللفظية بذاكرة الكاتب أو الشاعر ، فلا يكاد المفكر يستعرض أمراً رأى استعراضه ، حتى تتساوق الى عقله قوالب فكرية منحوتة فتحل ما اشكل عليه حسب طريقتها !! ويطمئن المفكر الى ما فعلت ، ولا جرم ، فقد كفته مئونة التفكير وكدّ القريحة ويسرت عليه ما أعضل أمره .

هذه القوالب الفكرية التي تشغل حيزاً كبيراً من عقولنا ، وتتدسس في أخص ملكاتنا الذاتية ، لا تلبث ، إذا اسلسنا لها القياد ان تسيطر على أذهاننا وتحيل رءوسنا الى معارض تضم اشتاتاً من الازياء الفكرية المتنافرة التي لا رابط بينها ولا ضابط لها ، وانما هي نتفٌ من الافكار والخواطر قد استقرت في عقولنا نتيجة لمطالعاتنا الشخصية . ولم نحاول سبرها والتمعن فيها ، بل اخذناها على علاتها ، قضايا مسلمة ، فكلما عنّ لنا ان نفكر في امر ما استحضرنا منها قدراً كافياً نستعين به على هذا التفكير ، ولا يهمنا بعد ذلك ، ان نخطىء أو نصيب ، بقدر ما يهمنا ان يتلاءم تفكيرنا مع القوالب الفكرية المحفوظة . وينتج عن ذلك ، ان كثيراً منا قد يفقدون الوحدة العامة في اسلوب تفكيرهم ، فتراهم يقفون تجاه المسألة الواحدة في الظروف المتشابهة مواقف متباينة يؤيدون حيناً وينكرون حيناً آخر ، وقد يتحامق بعضهم

فيحرّم الشجرة ويحلل الثمرة ، وهكذا لانه لا يصدر في تفكيره عن منبع ذاتي اصيل ، بل يعتدّ بقوالب محفوظة ، اقربها الى بيانه اسبقها الى لسانه ، فيتورط من جراء ذلك ، في متناقضات مضحكة .

ان التقدم البشري خطوات متلاحقة من المعلوم الى المجهول والقوالب الفكرية تعوق هذا التقدم المطرد ، لانها تدور في فلك معـــلوم محدد مهما بلغت مـــن السمو والعلو .

واذا كان لا بد من النظر في القوالب الفكرية فيجب انْ ننظر اليها على اساس انها تاريخ للفكر الانساني يصور المراحل التي قطعها في الوصول الى الحقائق لا على انها الحقائق نفسها ، لا تزيد ولا تنقص ، اما اعتماد المفكر الاصيل فيجب ان يكون على الفكر الواقعي المبدع – ونقصد به الفكر المنتزع من صميم البيئة التي يعيش فيها المفكر – هذا الفكر الحي – هو المستعان على التحضر والتمدين .

ان قوة الشخصية المفكرة، ليست في استيعابها سجلّ الافكار في كل عصر ومصر، بل هي في كشف مجاهل جديدة لم يمتهدها فكر من قبـــل ، والامر كله منوط بارادة مستقلة تفرض ذاتها على كل شيء ، وتطبع كل ما يصل اليها بطابعها الخـاص وتحطم في سبيلها كل قيد يحدّ من انطلاقها الى الآفاق الحرة والمشارف البعيدة.

وقصارى القول، انه يجب ان نحذر من طغيان القوالب الفكرية – فقد ينتهي بها الامر الى الغاء شخصياتنا الغاء تاماً ، وقد تضغط علينا كالاغلال على السجـــين فتجعلنا اضحوكة للعالمين .

المحررون

طريقة دالتون في التعليم

•

ان الطريق القويم الذي ينبغي ان نتبعه في اصلاح التعليم هو العمل على توسيع ثقافة المعلم وتشجيع جهوده والسماح له بالتنويع والابداع في الاساليب المدرسية وما من شك ان منهاج التعليم لدينا فيه الكثير من النقص وكذلك في تطبيق هذه المناهج وتنفيذها . فالتعليم ليس مجرد تطبيق قواعد ونصوص انما هو تفاعل حيوي بين شخص المعلم والطالب ، وجعل التلميذ كذلك تلذ له الدراسة ، ويتشوق اليها تشوقه الى اللعب والاكل .

ويقول توماس اديسون « ان استعداد العقل البشري للترقي يكاد لا يقف عند حد وانما المهم الا نحمل الاطفال على دراسة يكرهونها (كما هو الحال في طرقنا القديمة المتبعة) لأن التلميذ اذا لم يجد في المدرسة لذة شبيهة بلذة اللعب غدت وبالاً عليه . فاذا فرضنا على الطفل دراسة اشياء لا يهتم بها ومضينا في ذلك طويلاً فنحن لا محالة نسيء الى عقله مدى الحياة . ان الاطفال مفطورون على حب التعلم ، والاستطلاع قوي في نفوسهم متى كان الموضوع مثيراً لاهتمامهم ، غير ان طرقنا في التربية لا تتقدم بنا في هذا السبيل فلو غيرنا هذه النظم لكثر عدد ما يتخرج من المدارس من فلتات ونوابغ .

ولا تستطيع طريقة تربوية ان تصلح حياتنا التعليمية الا طريقة دالتون التي تجمع بين فائدة التلميذ من جهة وتوسيع ثقافة المعلم من جهة اخرى . وضعت هذه الطريقة هيلين بار كهرست وطبقتها في مدينة دالتون بمقاطعة ماساشوستس في الولايات المتحدة عام ١٩٢٠ واسمتها طريقة المعامل في التعليم ثم قالت ، ما أجمل ان نتصور المدرسة معملاً اجتماعياً . التلاميذ هم المجربون لا ضحايا لنظام جامد ملتو الطريقة : تجمع للطفل بين ناحيتين رئيسيتين هما الثقافة والخبرة وهما كل ما نرجوه في التعليم . اساسها : الحرية التي لا يقصد بها الاباحة وخرق النظام بل تصرف جهود

التلميذ الى دروسه وتنظيم بحثه بطريقته الخاصة وبذلك يشعر بالحرية العقلية والادبية التي هي لازمة لكمال النفس كلزوم الحركة لسلامة الجسم . فالتلميذ لن يتقن تعلم اي شيء الا اذا سمح له بان يحصل على المعرفة بسرعته الخاصة وبطريقته الخاصة ايضاً . فيعرض على الطالب في بداية العام العمل المقرر له والغاية التي يجب ان يصل اليها. فيذهب الطفل للبحث عن اسهل السبل لتحقيق غايته ومتى استقر على رأي مضى ينفذه واذا لم ينجح في خطته جرب غيرها واسترشد بآراء زملائه وتوجيهات استاذه فاذا وصل للغاية تجلت في اعماله روعة النجاح . كما ان هذه الطريقة تركيبية ويقول في ذلك اميلي ولسن « ينبغي ان تدرس المواد الرئيسية في المنهاج على طريقة التركيب ولا حياة للعلم الا اذا تدبرنا هذه الحقيقة دائماً وهي اننا لكي نصل الى شيء من العلم عن الانسان ينبغي ان ندرس تاريخه وادبه وفنه وعلمه ونربطها بعضها مع بعض »

ولا يقسم التلاميذ فرقاً في مدرسة دالتون ولا يجلسون الى دروس تلقى عليهم ولا يعمل لهم جدول خاص بالدروس انما يختبر مدرس المادة قوة كل تلميذ ويبين له من اين يبدأ والى اين سينتهي ويوجهه الى الكتب والآلات والوسائل التي تسمح له بدراسة ذلك كما انه حر اذا اراد درس ساعات متوالية اذا احب ، واذا احب لها ولعب . كما يحق له استعارة كل شيء من المدرسة بشرط ان يرده سالماً ولا يستطيع ان ينتقل من موضوع لآخر حتى يهضم الاول وذلك دون اجبار ولا ارهاق .

بناء المدرسة واثاثها : لكل مادة من مواد التدريس معمل وقد تجتمع مادتان في معمل واحد يكون فيه التلاميذ احراراً يجربون . ولكل معمل مكتبة تحوي الكتب التي يرجع اليها الطالب كلما صعب عليه امر . والكتب المدرسية المقررة قليلة فيها . ولا بأس ان يوضع بها كتب يقرؤها الكبار من ادبية لانه قد يلذ للطالب قراءتها اكثر من الاولى . ولا بد للمدرسة من قاعة للمحاضرات وصيدلية وادوات رياضية للعب واللهو .

وظيفة المعلم : هي الارشاد والتوجيه والمساعدة على حل المشكلات والصعاب التي تعترض التلميذ من التعلم . لذلك فطريقتها مبنية على اساس التعلم لا التعليم وقد حصرت اعمال المعلم بما يلي :

١ ـ حفظ النظام في المعمل ٢ ـ شرح النقاط التي تحتاج الى شرح من الدروس

المعينة للتلاميذ ٣ ـ بيان كيفية استعمال الكتب والادوات . ٤ ـ اعطاء الآراء في كيفية حل المسائل الصعبة ٥ ـ شرح بعض النقاط حين يظهر له ان التلاميذ بحاجة للمساعدة .

كما ان لكل جماعة من الطلاب رئيساً منهم يشرف عليهم عند اللزوم ويقدم تقريراً عنهم من آن الى آخر . والجميع في المدرسة من مدير الى معلم الى تلميذ يتعاونون في العمل وفي النهوض بالمدرسة . ويقصدون الاجتماعات الدورية للبحث في حالتها وما يلزمها من تعديل في سيرها ونظام العمل فيها.

غاية الطريقة . اعداد جيل كامل بعقله يستطيع ان يجابه الحياة العملية لانه تمرن عليها في المدرسة ففي نظامنا نحن يقوم المعلم بالدور الرئيسي من إلقاء الدرس ويجعل موقف التلاميذ في الصف سلبياً تماماً ويطبعهم بطابعه ومن منا ينكر ان الاستاذ يخلع شخصيته حين يخلع معطفه صباحاً ، فله في خارج الصف ميول واهواء يمازجها عطف انساني ولطف ورقة وظرافة غير انه لا يستطيع البقاء على هذه الحالة امام الطلاب كي لا يفقد سلطانه عليهم .

نموذج لدرس على طريقة دالتون : لا بد لي ان اقتطف بعض مسائل العمل التي تعطى للطلاب ليجيبوا عليها ويدرسوها في اي وقت شاؤوا . فاذا كان المطلوب دراسة الصين مثلاً . عين للتلميذ عدد الايام او الاسابيع التي يجب ان يتم بها دراسة الصين ، وعرضت عليه العناصر الهامة التي يجب ان يدرسها كخريطة الصين مثلاً وديانتها وحياة سكانها واسماء مدنها والكتل الارضية والجزر واشباهها والممالك والمقاطعات والانهار . كما انه يعرض عليه اسئلة يجيب عنها مثلاً :

١ ـ لماذا يزدحم سكان الصين في مقاطعات دون اخرى ؟
٢ ـ لماذا يعارض الصينيون في استعمال الآلات الحديثة التي توفر جهود العمال ؟
٣ ـ لماذا لم يتقدم سكان الصين في مدى الفي سنة مضت ؟
٤ ـ لماذا يضغطون اقدام النساء ؟
٥ ـ كيف يلبس اهل الصين ؟ هل يحق لهم تعدد الزوجات ؟... وهكذا . .

وتبين ايضاً الكتب التي يمكن للطالب ان يعتمد عليها في دراسته والعصور الشائقة لحياة الصينيين ومشاهير رجالهم ونماذج البستهم ويعين لهم ايضاً اوقات محاضرات يمكن الاستماع اليها لمعرفة جغرافية الصين وطبيعتها وسكانها .

غير ان هذه الطريقة مع كونها تعد الجيل لمستقبل عملي حسن وثقافة عالية لا

يمكن تطبيقها على صغار التلاميذ ولكن قد يمكن ذلك في الصفين الرابع والخامس من المدارس الابتدائية ويسهل جداً تطبيقها في جميع صفوف المدارس الثانوية .

نقد الطريقة : ولا بد لكل طريقة مهما كانت جيدة من نقد لذلك تعرضت طريقة دالتون الى نقد يعد ثانوياً جداً ويمكن تلافيه باتباع وسائل مجدية .

١ – يستطيع الطالب ان يسير بخطى سريعة وحسنة في بعض المواد الدراسية كالجغرافيا والحساب والهندسة والتاريخ والطبيعيات ولكن ذلك لن يتيسر في اللغات لانها تحتاج الى من يلفظ للتلميذ اللغة المطلوبة وكيفية كتابة حروفها وكذلك في الموسيقى ويمكن تلافي هذا النقص باتباع الطرق القديمة في تدريس اللغات والرياضة والموسيقى .

٢ – يخاف على التلاميذ من القاء التبعة عليهم منذ الصغر . ولكن ذلك يجعل في الطفل قوة ارادة واعتماداً على النفس وهذا اجدى له من ان نجعله اتكالياً صغيراً لتلقي عليه بالتبعة فجأة وهو كبير .

٣ – ويهمل التلاميذ عملهم ويرغبون عنه ويضيعون اوقاتهم . ولكن لا اعتقد ان ذلك يحدث اذا كانت المادة وطريقة الدراسة لذيذة جداً لديه .

٤ – يختار التلميذ عمله في وقت معين بينما يوضع له عمل معين في وقت معين في المستقبل . يمكن تلافي ذلك ايضاً بان نحدد للطالب مدة معينة لكل بحث وهو حر في ان يتمها دفعة واحدة او ان يقسمها اجزاء كما يريد . وإلى ان يحين لنا ان نطبق طريقه دالتون في مدارسنا وان نهجر طرقنا القليلة الجدوى يستطيع كل معلم منا ان يطبق منها ما يراه مناسباً وحسناً في صفه ، كأن يعطي لطلابه الموضوع الذي يود أن يلقيه بعد أسبوع مثلا ويبين لهم النقط والهدف الذي يجب ان يصلوا اليه والوسائل والكتب التي يمكنهم ان يرجعوا اليها ثم يجمع ما توصل اليه جميع الطلاب ليكون هو الدرس المقرر .

عفة حمزة — دمشق

المصادر :

كتاب التربية على طريقة دالتون تأليف هيلين باركهرست
كتاب التربية والمتعطلون تأليف عبد الحميد فهمي مطر .
كتاب الاتجاهات الحديثة في التربية .

دور المرأة في نضال تونس العربية

●

تمتاز حركة النضال القومي في تونس عن مثيلاتها في البلاد العربية والشرقية بتوفر عنصرين اساسيين فيها كان لهما اثر كبير في نموها واستمرارها وظهورها بهذا المظهر القوي الرائع في كفاح الاستعمار الفرنسي الغاشم . وهما اولا – عنصر التنظيم ، وثانياً – عنصر المرأة .

فبعد فشل الثورات الوطنية المسلحة التي قام بها الشعب العربي في تونس في فترات متعددة ، وبعد تجارب طويلة في نضال مرير ضد الاستعمار ، ادرك القائمون على الحركة القومية ان لا سبيل الى خلاص تونس من قبضة الاستعمار الا بالاعتماد على الشعب ، وجعله هو نفسه اداة قوية صالحة للنضال وذلك باثارة الحس القومي الكامن في نفسه اولا وتنظيم صفوفه تنظيماً دقيقاً يعادل ارقى التنظيمات الشعبية في اوروبا ثانياً . وادرك القائمون على الحركة ايضاً ان الشعب في مفهومه الصحيح ينتظم الرجال والنساء على السواء ، وان الشعب – اي شعب – الذي يفقد عنصر المرأة في نضاله لا يفقد فحسب نصف امكانياته بل ان نصفه الآخر يظل مشلول القوى معطل الامكانيات لا تلبث قواه الخائرة ان تتداعى فيستسلم وعندئذ تحل به الطامة الكبرى .

وجدير بالملاحظة ان فكرة اشراك المرأة في النضال القومي لم تلاق في بدايتها اية معارضة من اية جهة تونسية بل تلقاها البعض بالتأييد ورأى فيها البعض الاخر احياء لسنن السلف الصالح من اجدادنا العرب الميامين يوم كانت المرأة العربية تشترك في الحروب وتقوم بأدوار هامة في جبهات القتال كان لها اثر قوي في سير الحروب و كسب المعارك في الفتوحات الاسلامية التي دوخت العالم القديم .

لذلك اتجهت الحركة القومية في تونس بقيادة حزب الدستور الجديد منذ عام ١٩٣٤ اتجاهاً جديداً قوامه التنظيم المركز وحشد الامكانيات الشعبية واشراك

المرأة اشراكا فعلياً في النضال ، وشعرت المرأة بوجودها كقوة ذات أثر فعال في حياة المجتمع العربي في تونس وادركت جسامة المسؤولية التي القتها الحركة القومية على كاهلها فاندفعت هي الاخرى في تنظيم صفوف بنات جنسها ، كما اخذت تثير حمية الرجل وتذكي حماسه وتضفي على الحركة من روحها الزاخر بمعاني السمو والابداع والتضحية ما جعلها في طليعة الحركات الشعبية المناضلة . وكان اول عمل قامت به المرأة في هذا الميدان هو دفع المتخلفين من الرجال الى الانضمام الى الحركة وبلغ من حماس المرأة للفكرة القومية ان الكثيرات من البنات العربيات في تونس رفضن الزواج بمن لم تتوج حياتهم بالتضحية في سبيل العقيدة القوميـــة ؟ ولم تلبث الاغاني الشعبية في اعراس الارياف والبادية ان انقلبت الى اهازيج حماسية تمجد بطولة المناضلين وتشيد بتضحياتهم. وهكذا لم تمض مدة وجيزة من الزمن حتى كان اعتناق المرأة للعقيدة القومية شاملا للجميع من نساء تونس لا فرق في ذلك بين الاميرات وباقي اخواتهن في المدن والقرى والارياف، وبدأت المرأة تحضر الاجتماعات الوطنية العامة وتشترك في المؤتمرات وتأسس الاتحاد النسائي ، فقام بنشاط اجتماعي عظيم في تشجيع النهضة الثقافية وبناء المدارس الاهلية، وتكفل هذا الاتحاد بالانفاق على مئات من الطلاب التونسيين الفقراء الذين يتمون تحصيلهم الجامعي في اوروبا والترفيه عليهم بارسال الهدايا شهرياً ، وقام الاتحاد من هؤلاء الطلاب مقام الاهل والعائلة .

وتقف المرأة اليوم في ساحة الكفاح كالرجل سواء بسواء ، فهي تساهم بالمال لتغذية حركة النضال فاذا أعوزها المال عمدت الى اساورها تقدمها الى الحركة كما فعل نساء مدينة « المطوية » ، في جنوب تونس ، وهي تتحمل بجلد نصيبها من عنت المستعمرين وظلمهم و كثيرات من سيدات تونس سقطن شهيدات برصاص الجند الفرنسي الباغي و كثيرات منهن ابتلعتهن السجون في اعماقها ومنهن ذوات الحمل اللائي انجبن اولادهن بالسجون كالسيدة نعمان احدى زعيمات الحركة النسائيـــة المناضلة. وكان للمرأة العربية في تونس ادوار خطيرة في الحوادث الاخيرة نكتفي منها بذكر حادثة معينة اذاعتها وكالات الانباء العالمية وهي ـ « ما كاد خبر الاعتداء الشنيع الذي قام به الجنود الفرنسيون في مدينة « تزركة » في انتهاك الاعراض وقتل الشيوخ والاطفال ينتشر في تونس حتى هبت طائفة من بنات العاصمة وسيداتها للأخذ بالثأر وكان هدفهن في هذه المرة قصر ممثل فرنسا فتسللن منفردات من طرق

مختلفة واجتزن ببراعة فائقة جدار الحراس الذي يطوق الحي الاوروبي وكن متسلحات بالقنابل اليدوية التي تدربن على استعمالها وقد اخفينها في صدورهن وصادف وصولهن الى قصر الاقامة العامة الفرنسية وصول ممثل فرنسا الذي ما كادت سيارته تقف محاذية للباب الخلفي لقصر الاقامة حتى بادرته احداهن بقنبلة نجا منها بأعجوبة ولكن سيارته تحطمت واصيب سائقها بجراح .

ولو اخذنا نستعرض مراحل النضال التي تقوم بها المرأة العربية في تونس لاستغرق الحديث عنه كامل صفحات هـذه المجلة ، لذلك نكتفي في ختام هذة الكلمة بما قاله احد الكتاب الفرنسيين وقد زار تونس في مستهل العام الحالي و كتب عنها بحثاً مستفيضاً نشرته مجلة « الازمنة الحديثة » التي يصدرهـــا الفيلسوف الفرنسي بول سارتر في عددها (٨٧) عن شهري يناير وفبراير سنة ١٩٥٣ وبعد ان أطنب الكاتب في وصف جمال تونس ومركزها الجغرافي والدور الذي لعبته في حضارة البحر الابيض المتوسط واخلاق اهلها وعاداتهم وبراعتهم في الجمع بين الحضارتين العربية والاوربية ومدى التناسق والتناغم بين طبيعة هذه الارض الجبلية وسكانها تحدث بصورة خاصة عن المرأة العربية في تونس فوصفها بالوداعة والرقة والنبل ثم قال : « ولكن هذه المرأة الوديعة تنقلب الى لبوءة ضارية عندما تمس النواحي القومية من حياة شعبها » ، واشار الى الاعمال العدوانية التي ترتكبها فرنسا في تونس فوصفها بانها جريمة في حق الانسانية لا لأنها ترغم بالنار والحديد شعباً على العيش في قيود العبودية فحسب بل لانها تعوق هذا الشعب المتحضر عن المساهمة في الحضارة الانسانية التي ادتها لها في الماضي اكبر الخدمـــات وختم فصله قائلا : « ان شعب تونس رجالا ونساء قد اغرق السفن وراءه وواجه العدو بحزم وهو لا شك واصل الى تحقيق اهدافه القومية . »

يوسف الرويسي

فلنكن اقوياء :

كلمة انصاف للسموأل

نشرت الرائد في عددها الماضي رأياً جديداً في وفاء السموأل ، وكان هذا الرأي قد اذيع من محطة الاذاعة الكويتية ، وفيما يلي ننشر اليوم هذا البحث بعنوان (كلمة انصاف للسموأل) وقد كتبه فضيلة الاستاذ احمد الشرباصي مبعوث الازهر الشريف الى الكويت والمدرس بالمدرسة المباركية الثانوية ،وقد اذاعت محطة الاذاعة الكويتية لفضيلته هذا البحث مساء يوم الاربعاء التاسع والعشرين من شهر ابريل سنة ١٩٥٣ م ، ونحن بنشره نريد ان نضع امام القراء رأياً جديداً آخر في الموضوع ، والحقيقة بنت البحث . [الرائد]

●

ابادر اولا فاقرر ان تاريخ اليهود ــ وبخاصة الصهيونيون منهم ــ تاريخ مظلم مليء بالسيئات والمنكرات ، وحسبنا ان القرآن الكريم قد ذكر عداوتهم للمؤمنين فقدمهم فيها على المشركين ، فقال في سورة المائدة :

« لتجدن اشد الناس عدواة للذين آمنوا اليهودَ والذين أشركوا »...وقد افاض القرآن في التحدث عن مآثمهم وعظائمهم في سوره المختلفة. وبين اليهود والعرب والمسلمين ثأر لا يمحى الا باسترداد فلسطين الشهيدة ،ولا يغسل عاره الا بالدم الزكي الطهور يجري على الارض المقدسة ليزيل عنها خبث الذين ضربت عليهم الذلة والمسكنة اينما ثقفوا ، وباءوا بغضب من الله . والكلمة متفقة بين المنصفين على ان اليهود فيهم من صفات النكر والرذيلة ما يندى له جبين الفضيلة ، ونحن نتقرب الى الله، ونقضي حق الوطن ، حينما نؤجج في صدور قومنا لظى العدواة والبغضاء لهؤلاء الذين اخرجوا اشقاءنا من ديارهم بغير حق ، والذين لوثوا ديار الحرم الثالث ببغيهم وفجورهم ، وفعلوا من المآثم ما قد تستحي منه الابالسة .

ولكن الاسلام مع هذا يأمرنا بالعدل في الاحكام والانصاف في الاراء، والقسطاس في القضاء ولو على الاعداء ، فالله تبارك وتعالى يقول في سورة النساء :

« ان لله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ، وإذا حكمتم بين النـــاس ان تحكموا بالعدل ، ان الله نعمّا يعظكم به ، إن الله كان سميعا بصيرا » .

ويقول : « يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم أو الوالدين والأقربين ، إن يكن غنيا أو فقيرا فالله اولى بهما ، فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وإن تلووا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيرا » .

ويقول في سورة المائدة :

« يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ، ولا يجرمنـــكم شنآن قوم على ألا تعدلوا، اعدلوا هو أقرب للتقوى، واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون».

واليهود على الرغم من سيئاتهم وعداوتهم ، كان فيهم ـ وخصوصا قبـــل الاسلام ـ أفراد لهم تاريخهم واخلاقهم ، وإذا كانت اللجاجات الدينية قد استبدت باكثرية اليهود بعد الاسلام ، فجعلتهم مثلا للعناد والاستكبار والمكر فإنه من الظلم ان نجر هذه الصفة الى الماضي السحيق ، او الى افراد لم يكن لهم في هذه اللجاجات ناقة ولا جمل .

اقول هذا لانني وجدت بعض الفضلاء من الباحثين يحاول ان يشكك في قصة الوفاء التاريخية المشهورة المنسوبة الى السموأل بن عادياء اليهودي الجاهلي ، فيذهب الى ان السموأل قد رفض تسليم دروع امرىء القيس ، وفضل ان يحتفظ بها ، ويضحي بابنه ليذبح امامه ، لانه آثر المال على الولد ، والمال لا يستطيع ان يحصل عليه بسهولة ، ولكنه يستطيع ان يحصل على الولد بسهولة ...

وأسارع فأقول إن هذا الرأي نبت حديثا بعد ان صارت لفسلطين مشكلة بين العرب واليهود ، ولكن النزاع شيء وتقرير الحقيقة التاريخية شيء اخر ، وفلسطين لاينفع قضيتها ان نحمل هذه الحملة على فرد يهودي سابق في التـــاريخ كالسموأل ، والاسلام لا يكسب قليـــلا ولا كثيرا اذا قال ابناؤه ان السموأل اليهودي لم يكن وفيا .

وانه لمن العجب ان تقص علينا مصادر التاريخ المختلفة قصة السموأل على انهـا مثل سائر للوفاء حتى تضرب العرب مثلها بهذا الوفاء فتقول : أوفى من السموأل ، ثم يأتي محب لقوميته أو غاضب لحقوقه الضائعـــة ، فيفسر ما رواه التاريخ تفسيرا

لا يلائم ما روته تلك المصادر وكادت تتفق عليه .

***

يقول ابو الفرج في كتابه (الأغاني) : ان السموأل هو بن غريض ابن عاديا ، وأمه كما قيل من غسان ، وهو صاحب الحصن المعروف بالأبلق بتيماء ، وهو المشهور بالوفاء ، وكانت العرب تنزل به ، فيضيفها ، وتمتار من حصنه ، ولما أراد امرؤ القيس الذهاب الى قيصر الروم ، أودع السموأل دروعه التي كان يتوارثها اباؤه ، كابر عن كابر ، وكذلك ترك امرؤ القيس عند السموأل ابنته هند التي اكرمها السموأل ، وضرب عليها قبة من أدم .[1]

فكيف يقصد امرؤ القيس الامير العربي الشاعر الأبي السموأل ان لم يكن مشهورا بالوفاء؟... وكيف يقبل ان يترك عنده ابنته هندا لو لم يعرف عنه مكارم الاخلاق؟!.

ويقص أبو الفرج قصة وفاء السموأل في موطن اخر من كتابه فيقول عنه :

« وكان من يهود يثرب ، وهو الذي يضرب به المثل في الوفاء ، فيقال : أوفى من السموأل . وكان السبب في ذلك ، فيما ذكر ابن الكلبي وأبو عبيدة ، وحدثني به محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا سليمان بن ابي شيخ قال : حدثنا يحيى بن سعيد الأموي عن محمد بن السائب الكلبي قال :

كان امرؤ القيس بن حجر أودع السموأل بن عاديا أدراعا ، فأتاه الحارث ابن ظالم ، ويقال الحارث بن شمر الغساني ، ليأخذها منه ، فتحصن منه السموأل ، فأخذ ابنا له غلاما وناداه : إما أن تسلم الأدراع وإما ان قتلت ابنك ؛ فأبى السموأل ان يسلم الادراع اليه ، فضرب الحارث وسط الغلام بالسيف فقطعه باثنين فقال السموأل :

وفيتُ بأدرع الكندي ، اني   اذا ما خان اقوام وفيتُ
واوصي عاديا يوما بأن لا   تهدّم يا سموأل ما بنيت
بنى لي عاديا حصناً حصينا   وماءً كلما شئت اشتقيت [2]

وفي رواية الميداني ان السموأل لما جاءه احد ملوك الشام يطلب دروع امرىء القيس قال له السموأل :

اجلني . فأجله ، فجمع اهل بيته ونساءه فشاورهم ، فكل أشار عليه ان يدفع

(١) الاغاني ج ١٩ ص ٩٨ طبعة الساسي ، باختصار .
(٢) الاغاني ج ٦ ص ٨٤ طبعة الساسي .

الدروع ، ويستنقذ ابنه ، فلما اصبح اشرف عليه وقال له : ليس الى دفع الدروع سبيل ، فاصنع ما انت صانع . فذبح الملك ابنه وهو مشرف ينظر اليه ، ثم انصرف الملك بالخيبة . فوافى السموأل بالدروع الموسم فدفعها الى ورثة امرىء القيس [1]

فلو كان السموأل آثر الدروع على ابنه لحبه المال، لما ذهب بالدروع الى الموسم الجامع ، ولما دفعها الى ورثة امرىء القيس ...

وقد اتفقت جملة مراجع محترمة على مضمون القصة ، واذكر من بينها الاغاني لأبي الفرج الاصبهاني، ومجمع الامثال للميداني ، وطبقات الشعراء للجمحي ، وبلوغ الارب في معرفة احوال العرب للآلوسي ، ودائرة المعارف للبستاني ..

* * *

وثمة شاهد آخر على صحة القصة ، وعلى صحة اتصاف السموأل بالوفاء ، في هذه الحادثة ، وفي غيرها من المواقف ...

هذا هو الاعشى الشاعر المعروف ، حينما اسره الكلبي ، نراه فيما تحدثنا به مصادر الرواية يستغيث بشريح ابن السموأل لينجده ، فيناديه قائلاً :

شريح ، لا تتركني بعد ما علقت ... حبالك اليوم بعد القد اظفاري
قد جلت ما بين بانقيا الى عدن ... فطال في العجم تكراري وتسياري
فكان اكرمهم عهداً ، واوثقهم ... عقداً ، ابوك بعرف غير انكاري
كالغيث ما استمطروه جاد وابله ... وفي الشدائد كالمستأسد الضاري
كن كالسموأل اذ طاف الهمام به ... في جحفل كسواد الليل جرار
اذ سامه خطتي خسف ، فقال له : ... قل ما تشاء فاني سامع حار
فقال : غدر وثكل انت بينهما ... فاختر ، وما فيهما حظ لمختار
فشكّ غير طويل ، ثم قال له : ... اقتل اسيرك اني مانع جاري
وسوف يعقبنيه ان ظفرت به ... رب كريم وبيض ذات اطهار
لا سرهن لدينا ذاهب هدرا ... وحافظات اذا استودعن اسراري
فاختار ادرعه كي لا يُسب بها ... ولم يكن وعده فيها بختار

ويظهر ان شريحا كان كأبيه في النجدة والمروءة، لانه استجاب لصوت الاعشى المستنجد ، فذهب الى الكلبي واستوهبه الاعشى فوهبه له ، فأطلق سراحه، وأعطاه ناقة سريعة فعجل بركوبها الى مقصده [2] .

---

(١) هامش ص ٨٥ ج ٦ الاغاني طبعة الساسي .
(٢) انظر الاغاني ج ٦ ص ٨٥ . طبعة الساسي .

فماذا نقول في هذه الشهادة من ذلك الشاعر ؟!.. لعل البعض يتعلل ببيت الشاعر:

وسوف يعقبنيـــه ان ظفرت به ... رب كريم وبيض ذات اطهار

فيقول ان هذا البيت يصرح بأن السموأل قد قرر ان الحصول عـــلى الولد ميسور ، ويفهم من ذلك ضمنا انه يرى الحصول على الدروع القيمة غير ميسور ، ونرد بأن البيت جزء من قطعة ، فلم نصدق هذا البيت ونكذب الابيات الاخرى المصاحبة له ، مع ان المناسبة واحدة ، والقائل واحد ؟!..

***

والناظر في شعر السموأل يدرك انه كان صاحب همة ووفاء ونفس عليـــة . ومهما قيل في اقتدار الشاعر على اصطناع المفاخر في قصيدة ، وهو منها براء ، فان روح الشاعر في قصيدة تدل على منزع كلامه ، وتتبدى خلال الابيات لتقول ان هذا طبع وليس بتكلف ...

والسموأل هو صاحب تلك القطعة الرائعة التي لو قرأها اديب دون ان يعرف قائلها لحكم له بعلو الهمة وشمم النفس ، والتي ما تلاها او سمعها ذو نصيب في دولة الاخلاق الا تمنى ان يكون هو قائلها ، او ان تضاف الى ادب قبيلته وبيئته..

استمع الى السموأل اذ يقول فيها :

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه ... فكل رداء يرتديه جميـــل
وان هو لم يحمل على النفس ضيمها ... فليس الى حسن الثنـــاء سبيل
تعيرنا أنا قليـــل عديـدنا ... فقلت لها : ان الكرام قليل
وما ضرنا أنا قليـــل وجارنا ... عزيز ، وجار الاكثرين ذليل
لنا جبل ، يحتله من نجـــيره ... منيع يرد الطرف وهو كليـل
رسا اصله تحت الثرى وسما بـه ... الى النجم فرع لا ينال طويل
هو الابلق الفرد الذي شاع ذكره ... يعز على من رامـــه ويطول
وما قل من كانت بقاياه مثلنا ... شباب تسامي للعلا وكهول
وإنا لقوم لا نرى القتل سبـــة ... اذا مـــا رأته عامر وسلول
يقرب حب الموت آجالنا لنـــا ... وتكرهه آجالهـم فتطول
وما مات منـا سيد حتف انفه ... ولا طل منا حيث كان قتيل
تسيل على حد الظبات نفوسنا ... وليست على غير الظبات تسيل
ونحن كماء المزن مـــا في نصابنا ... كهام ، ولا فينا يعد بخيـــل

وننكر ان شئنا على الناس قولهم ... ولا ينكرون القول حين نقول
اذا سيد منا خلا قـام سيد ... قؤول بما قال الكرام فعول
وما خمدت نار لنا دون طارق ... ولا ذمنا في النازلين نزيـل
وأيامنـا مشهورة في عدونا ... لها غرر مشهودة وحجـول
وأسيافنا في كل شرق ومغرب ... بها من قراع الدارعين فلول
معـودة ألا تسل نصالهـا ... فتغمد حتى يستباح قتيـل
سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم ... فليس سواء عـالم وجهول
فان بني الريان قطب لقومهـم ... تدور رحاهم حولهم وتجول

***

ونستطيع ان نلمح بسهولة من هذه القصيدة ، ومن اخبار السموأل الأخرى انه كان ربيب ثراء ونعمة ، ومن كان هكذا لا يستبد به الحرص على المال ، حتى يفضله على ولده يذبح بين يديه ، فحب المال لا يطغى بهذه الصورة في مثل مقامنا هذا على حب الولد ، حتى يطيق الوالد رؤية ولده وهو يذبـح ، وفي استطاعته انقاذه !!..

وها هوذا الجمحي في طبقات الشعراء يروي للسموأل ابياتاً اخرى تـدل على جوانب خلقية له . يقول :

ان حلمـي اذا تغيب عني ... فاعلمي انني عظيمـاً رزيتُ
ضيق الصـدر بالخيانـة ، لا ... ينقض فقري أمانتي مـا حييت
كم فظيـع سمعتـه فتصامـ ... ـت ، وغيٍّ تركتـه فكفيت
ليت شعري ـ وأشعُرَنَّ ـ اذا ما ... قربوهـا منشورة فعُريت
الى الفضل ام عليَّ اذا حوسبـ ... ـت ، اني على الحساب مقيت
ميتَ دهر قد كنت ثم حييـ ... ـت ، وحياتي رهن بأن سأموت[1]

بل وللسموأل اخ يسمى « سعية » وله شعر يدل على علو الهمة وحسن الخلـق ، ويوحي بان أسرة السموأل كانت حميدة الطباع .

سعية هو الذي يقول مثلا فيما يرويه الاغاني :

لباب ، يا اخت بني مالـك ... لا تشتري العاجـل بالآجل
لبـاب ، داويني ولا تقتلي ... قد فضل الشافي على القاتل

(١) ص ٧١ طبقات الشعراء

ان تسألي بي فاسألي خابرا | والعلم قد يلفى لدى السائل
ينبيك من كان بنا عالماً | عنا ، وما العالم كالجاهل
أ ّنا اذا حارت دواعي الهوى | وانصت السامع للقائل
واعتلج القوم بألبابهم | في المنطق الفاصل والفائل [١]
لا نجعل الباطل حقاً ، ولا | نلظ دون الحق بالباطل
نخاف ان نسفه احلامنا | فنخمل الدهر مع الخامل [٢]

وهو ايضاً القائل حينما انصرف عنه اخوانه حين فقره ، ثم عادوا اليه وقد اغتنى :

ارى الخلان لما قل مالي | واجحفت النوائب ودّعوني [٣]
فلما ان غنيت وعاد مالي | أراهم ـ لا أبالك ـ راجعوني
وكان القوم خلانا لمالي | واخوانا لما ُخو ّلت ، دوني
فلما مر مالي باعدوني | ولما عاد مالي عاودوني !

***

اما بعد فان التاريخ هو التاريخ . وان الحقيقة هي الحقيقة ، والعواطف شيء ، وتقرير الواقع شيء آخر ، ولن يضعف ابناء صهيون في شيء ان ننسب عدم الوفاء للسموأل ، ولن يزيدنا في شيء ان نقول ذلك لانفسنا او للناس ،ويجب انْنكون اقوى وأعز من ان نتلمس مواطن الطعان في ذلك الميدان ، ولأن نعرف بين الناس بنبل الانصاف خير من ان نعتسف في التأويل ، وما اردت الدفاع الا عن موازيننا التي يجب ان تظل لنا عادلة ، لتظل لنا كرامتنا وحرمتنا بين المنصفين ..

امامنا مجال الدعاوة والاستنهاض واسع فسيح ، فلنعب منه كيف شئنا ، وأمامنا فضائح أعدائنا الكثيره المسلمة ، فلنعرض منها ما أردنا ، ولو شغلنا بعرض مفاخرنا ، وتعداد سيئات اعدائنا ، لما احتجنا الى اصطناع الدعاية بمثل هذا التحوير البعيد ...

يجب ان لا نضحك الناس منا ، فنريهم ان العداوة تمنعنا من كلمة الحق ، والمثل البلدي يقول : « ان كرهتموهم فلا تكذبوا عليهم » وما كان من السموأل

(١) في رواية : واصطرع القوم بالبابهم نقضي بحكم عادل فاصل .
(٢) الاغاني ج ٩ ص ١٠٠ طبعة الساسي . (٣) الرجل الغني قد لا يظل طيلة عمره غنيا ، بل تمر به لحظات فقر ثم يغني .

شر أو سوء الى العروبة والاسلام ، فقد مضى بما له وما عليه ، وخلف في الادب العربي صوراً تتغلب فيها النزعة الانسانية على غيرها من النزعات؛ والعرب المؤمنون يأخذون طريقهم في الحياة وبين الاحياء كراما أعزة لا يحرفون ولا ينحرفون ، وهم يدركون ان لكل مقام مقالاً ... وشتان ما بين الاشخاص والاحكام ...

نعم يجب ان نكون اقوياء أشداء بتضامن وعمل ، لا بقول وأمل ، واحبب الينا ان نوقظ عوامل الكراهية في نفوس العرب لابنـــاء صهيون ، وأمامنا من مخازيهم السابقة اللاحقة طوفان كبير هائل يكفل لتأليب الانسانية الرشيدة المنصفة كلها ضدهم ، وفي السجلات السود للصهيونية فضائح وقبائح ورذائل ومناكر تضج منها الارض والسماء ، وعرضها يغنينا غناء تاما عن الالتجاء الى التأويل فيما قبلناه ، او التحوير فيما هو معروف مشهور .

واذا كنا سنستبيح التحوير في الظاهر المشهور ـ لغرض او لغير غرض ـ فماذا نصنع في حديث القرآن عن موسى والمستجيبين له ؟ ومـــاذا نصنع فيما ورد في الحديث النبوي من صالحات منسوبة لبعض بني اسرائيل ؟ وماذا نصنع فـــيما لا جدال في التسليم به من حقائق ماضية ؟ ...

واني بعد هذا لمصبح وممس بترديد اللعنات على كل عدو للعروبة والاسلام . ولعنة الله الكبرى على من انتزع من قلب العروبة فلسطين ، سواء كان من اليهود ام من ظلال اليهود ...

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ...

احمد الشرباصي
مبعوث الازهر الى الكويت

مواجع البحث

١ ـ القرآن الكريم ٢ ـ كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني ٣ـ كتاب مجمع الامثال للميداني ٤ ـ كتاب طبقات الشعراء للجمحي ٥ ـ بلوغ الأرب في معرفة أصول العرب للآلوسي ٦ ـ دائرة المعارف للبستاني ٧ ـ مراجع ثانوية أخرى [١] .

(١) لعله من المستحسن بعد ما تقدم ان اشير انه جرى حديث بيني وبين اخي الاستاذ احمد ابو بكر ابراهيم مفتش اللغة العربية والدين بمعارف الكويت حول هذا الموضوع ، فايد الفكرة التي بسطتها هنا ، وكان مما قاله ان اشتهار السموأل طيلة حياته بالوفاء يجعلنا لا نقبل التشكيك في قصة وفائه المشهورة ، فليست فريدة في بابها ، ولكن لها ما يؤيدها ويزكيها من حياة السموأل .

الأوائل

كثيراً ما يحتاج المؤرخ في الكويت الى معرفـة من لهم السبق في إدخال شيء جديد في هذه البلاد ، او قاموا بعمل مـا ، او تولوا منصباً ما ، فلا يعرف من كانت له الاولوية لفقدان المراجع . لذلك رأينا ان نبادر ونسجل في هذا الباب ما نستطيع معرفته عن هؤلاء الاوائل عندنا للذكرى والتاريخ .

الرائد

اول مدير معارف كويتي

فضيلة الشيخ يوسف بن عيسى القناعي

●

فضيلة الشيخ يوسف بن عيسى القناعي شخصية كويتية معروفة ، لها في ماضي الكويت وحاضرها اثر كبير ، ونحن نقدم للقراء في هذا العدد ناحية من نواحي هـذه الشخصية ، فقد كان فضيلة الشيخ اول مدير للمعارف في الكويت ، وقد عرض الاستاذ عبد المحسن محمد الرشيد باسم « الرائد » الاسئلة التاليـة على فضيلته فاجاب عليها مشكوراً .

– في أي عام ولدتم ؟

ولدت في سنة ١٢٩٦ هجرية .

– سبق لكم ان درستم في الخارج ، فأين كان ذلك ومتى ؟

ذهبت لطلب العلم في الاحساء سنة ١٣٢٢ هـ . ومكثت هنـاك تسعة اشهر سافرت بعدها الى الحجاز ومكثت في مكة المكرمة سنتين ثم عدت الى الكويت

في ١٣٢٥ هـ . ففتحت مدرسة في منطقة «المناخ» لتعليم الكتابة والحساب ومبادىء علوم الدين وتجويد القرآن وفي سنة ١٣٢٩ سعيت لتأسيس المدرسة المباركية .

– هل تذكرون أشهر مدارس الكويت القديمة ، وما هي ؟

لم تكن توجد قبل انشاء المدرسة المباركية مدارس بالمعنى الصحيح بل كانت هناك « كتاتيب » في الواحدة معلم واحد وهؤلاء المعلمون لا يحسنون الكتابة الصحيحة ولا قراءة القرآن قراءة سليمة . وكانت تلك الكتاتيب تسمى بأسماء اصحابها .

– درستم في المدرسة المباركية بعد انقطاعكم عن التدريس مدة ، فما هي أسباب انقطاعكم عن التدريس وما هي الدوافع الى العودة اليه ؟

لم اعد الى التدريس في المباركية بعد تركي لها . وانما اخذت – ولا ازال – أدرس الفقه والنحو لمن يأتيني في منزلي .

– هل صحيح ما يقال من انه كان في الكويت نوع من التعليم المختلط بين الاناث والذكور ؟ ومتى كان ذلك وكيف ؟

ليس ذلك بصحيح وانما قد يذهب الطفل الصغير مع اخته التي هي اكبر منه الى مدرسة البنات التي تدرس فيها .

– هل تذكرون لنا بعض الطرائف التي صادفتكم اثناء حياتكم التعليمية ؟

هذه كثيرة وتحتاج الى تذكر وجمع – وسأفعل ذلك .

– كيف تكونت فكرة التعليم على الطريقة الحديثة ؟ ومن الذي اشار بها ؟ وكيف بدأت ؟

كتبت مقالا اطالب فيه الا تكون الدراسة دينية صرفة كما كانت من قبل بل تكون جامعة وعرضته على (التجار) فجرى الاكتتاب لذلك على ورقة المقال كما بينت ذلك في كتابي (صفحات من تاريخ الكويت) .

– كيف تم تأليف اول مجلس للمعارف في الكويت ، وهل جرى ذلك بالانتخاب ام بالتعيين وكم عدد اعضاء ذلك المجلس ، وهل تسمح بتعداد اسمائهم؟

تم تأليف اول مجلس للمعارف في الكويت بطريقة التعيين والذي كان يعين الاعضاء زيد الخالد لانه كان اول من تبرع بمبلغ كبير لانشاء المدرسة المباركية وكان اعضاء ذلك المجلس غير صالحين لانهم كانوا بعيدين كل البعد عن التعليم وانما كانوا يتبرعون له بأموالهم وهم : حمد الخالد وبشر بن رومي وسالم بو غماز وناصر

البدر وابراهيم المضف وشملان وهلال .

وكان اعضاء ذلك المجلس يريدون ان تكون الدراسة دينية بحتة ، وما كانوا يجتمعون ويقررون شيئاً بل كان عبء العمل كله ملقى على عاتقي .

وفي سنة ١٣٥٦ أخذ جماعة منهم محمد الاحمد الغانم يدعون التجار الى اجتماع لمساعدة التعليم الذي نضبت موارده بسبب تخلي الذين كانوا يمدونه عن مساعدتهم له فاجتمع كثيرون في المدرسة المباركية وقرروا ان تستحصل ضريبة على الاموال المستوردة مقدارها ١/٢ ٪ لمساعدة التعليم واختير اعضاء جدد لمجلس المعارف . وطلب الي مخاطبة الشيخ احمد الجابر (الحاكم حينذاك) في أمر فرض ضريبة التعليم تلك فوافق عليها . ثم ارسلنا الى الحاج امين الحسيني نطلب ارسال معلمين الى الكويت للتدريس فيها فجاءت اول بعثة من المعلمين الفلسطينيين .

- هل كان اختيار اعضاء ذلك المجلس بطريقة التصويت ؟ وهل تسمح بذكر أسمائهم ؟

ان طريقة الانتخاب بالتصويت ابتدأت في الكويت بانتخاب مجلس الامة التشريعي وقبل ذلك لم تكن معروفة .

- كيف عينتم مديرا المعارف؟ وفي اي عام؟ وكم سنة مكثتم في هذا المنصب؟

في سنة ١٣٤٠ هـ . كنت مديراً للمباركية وفي سنة ١٣٥٦ كنت مديراً للمدرسة الاحمدية ومشرفاً على التعليم في المدرسة المباركية ، فاختارني مجلس المعارف مديراً عاماً للتعليم فاشترطت في قبولي لهذا المنصب الا يتدخل المجلس في المسائل العلمية البحتة وانما يقصر عمله على النظر في الامور المالية والانشائية فوافق جميع الاعضاء .

- كم عدد المدارس التي كان يشرف عليها اول مجلس للمعارف وما هي ؟

المدارس الموجودة في سنة ١٣٥٦ هـ . هي المدرسة المباركية والمدرسة الاحمدية ومدرسة واحدة للبنات .

- هل كان التعليم في ذلك الحين بالمجان ام بالأجر ؟

كان التعليم مجانياً في المدارس السابقة .

- كيف ارسلت اول بعثة من الطلبة الكويتيين للدراسة في الخارج ؟

في سنة ١٣٤٣ سافرت الى بغداد فأعجبني نظام التعليم في مدرسة الكاظمية فاتفقت مع القائمين عليها على ايفاد بعض الطلبة الكويتيين للدراسة فيها ، ولما

عدت الى الكويت اخترت خالد العدساني وسليمان العنزي وعلي عمر العلي ومحمود الدوسري وآخر اسمه عبد الكريم صحبتهم الى بغداد وقد تكفلت بنفقات سفرهم وايابهم .

- ما رأيكم في تعليم المرأة، والى اي مدى، وما رأيكم في السفور والحجاب؟

التعليم فضيلة فلا يجب حرمان المرأة منه او ايقافها عند حـد معين . وانا لا ارى التعليم المختلط ولا السفور المخالف للشرع وانما ارى السفور المحتشم .

- كم كتاباً ألفتم وما هي اسماؤها ؟

الكتب المطبوعة التي ألفتها هي : ١ - المذكرة الفقهيـــة ٢ - صحائف من تاريخ الكويت ٣ - الملتقطات الجزء الاول والثاني - ولا ازال في اعدادالثالث- وهناك رسالتان الاولى في حكم (النوط) والثانية في التحكيم بين الشيخين (بين الشيخ عبدالله الخلف والدكتور الشيخ تقي الدين الهلالي) وهما غيرمطبوعتين.

اعـــلان

الى حضرات المشتركين والمعلنين

بهذا العدد تنتهي مدة الاشتراك كما تنتهي مدة الاعلان فنرجو من حضرات المشتركين والمعلنين ملاحظة ذلك .

« الرائد »

قصـــة

الانتقام الرهيب (١)

« القصة الفائزة بالجائزة الاولى في مسابقة الرائـد القصصية بين القصص الكويتية الموضوع . »
[الرائد]

•

تناولت « لولوة » عباءتها ومنديلها (بوشيتها) وتسللت من البـاب الخارجي ، وانطلقت كالسهم . كان اخواها عبد العزيز وصالح قد انصرفا الى عملها منذالفجر ، اما والدتها العجوز فقد كانت منهمكة في قضاءبعض الاعمال المنزلية فلم تنتبه لخروجها .

احست لولوة ان ضربات قلبها توشك ان تصم اذنيها ، وخيل اليها ان العيون مسلطة عليها من كل الجهات ، ترقب حركاتها وتحصي سكناتها . ولم تجرؤ ان تتلفت يمنة او يسرة بل تابعت خطواتها بسرعة و كأن شبحاً مرعباً يطاردها .

كانت تسير في شارع « السيف » بمحـاذاة الشاطىء . فقـد كانت تلك الطريق هي الارض الوحيدةالتي داستها اقدام لولوة خلال حياتها . انها لا تزال تذكر ايام طفولتها عندما كانت تقطع هذا الشارع ذهاباً واياباً الى المدرسة الشرقية ، فتجد في ذلك متعة لا توصف ولا تقدر،انها لا تزال تذكر ذلك اليوم الذي وطئت به قدماها رمال الطريق للمرة الاخيرة ، يوم ان تسمرت نظراتها في مياه البحر و كأنها تريد ان تختزن من جماله مادة للذكريات ، يوم ان ودعت رمال الشاطىء بنظرة حزينة يائسة افعمتها كل ما في قلبها من آلام وحرمان وفشل ، يوم انسلط اخواهاسوط نقمتها وتعسفهما وسحباها من المدرسة ، وهي لم تنه الصف الثاني ابتدائي بعـــد ،

(١) نأسف لنسيان الطابع إدراج هذه القصة في العدد الماضي كما ذكرنا فيه .

وافهماها بالشتم والضرب ان ما نالته من العلم يكفيها ويزيد عن حاجتها ، وانها قد بلغت سناً لا تسمح لها بالسير وحدها الى مدرسة بعيدة عن بيتها .

منذ ذلك اليوم اي منذ اربع سنين ، وحلقة الظلم والسيطرة تضـيق حول خناقها ، وتكتم انفاسها . ألم يرهقها اخواها بطلباتهما التي لا تنتهي ، الم تقض الساعات الطوال بين غبار الكنس ودخان الطبخ ومعمعة الغسيل ؟ ألم يصرخ في وجهها ، ويقذف جسمها بالنعال ، ويضرب بالسياط ، ازاء اقل تقصير يصدر منها ؟ ويح نفسها المعذبة !! لقد اذلها الهوان وجعل منها حطاماً فانياً !!

وفجأة وجدت نفسها بمحاذاة المدرسة الشرقية . كانت قدماها قد حملتاها الى معهد طفولتها السامي دون شعور منها . وتطلعت اليه وفي قلبها لهفة وفي حلقها غصة ، ووقفت أسفل نافذة وانصتت الى اصوات التلميذات وشرح المعلمة. وشعرت بحنين غريب ، فلم تتمالك نفسها ، وتخضلت عيناها بالدموع .

جرّت لولوة قدميها بصعوبة ، وغادرت مكانها متجهة صوب « البركة » وهي لا تدري ماذا تفعل ، يا لله !! من يصدق انها لا تعرف شيئاً عن بلدها . من يتصور انها تعيش في وطنها وكأنها غريبة عنه. لا تشعر بوجوده ولا يعترف بوجودها !.. ومن اين يتسنى لها ان تتعرف عليه وهي لاتبعد ان تكون سجينة بين جدران اربعة، يقوم على حراستها سجانان عتيدان لا يسمحان لها بالخروج الا مرة في السنة، بصحبة والدتها لزيارة جدتها ، التي تقيم على مسافة قصيرة جداً من مسكنهم.

وها هي اليوم ، بعد صبر دام اربع سنوات تنفجر وتثور . لقد ارادت ان تبرهن لنفسها انها ليست من سقط المتاع تؤمر وتنهى ، ويقرر مصيرها تبعاً لاهواء اخويها . لقد حرّما عليها اتفه المتع ، وانكرا وجودها ، وازهقا انفاسها ، حتى غدت طائراً ، مقصوص الجناح لا حول له ولا قوة . ولكن ، اليوم فقط يستعيض الطائر عن جناحيه بقوة قلبه وايمانه وشعوره بالظلم وثورته . الآن تقوم بمغامرتها ، فتجوس الكويت من اولها الى آخرها ، وتتعرف على شوارعها ومبانيها ومنشآتها.

اوقفت لولوة سيارة اجرة ، واتخذت مكانها بين ثلاث بائعات بدويات تنبعث منهن رائحة قذرة ، تزكم الانوف ، وقد حملت كل منهن سلة مملوءة بيضا . ولكن لولوة كانت غافلة عنهن وقد سرح نظرها عبر زجاج النافذة في حين انطلقت السيارة تسير الهوينا قاطعة شارع دسمان ، وما لبثت ان توقفت في نهاية الشارع . ونزلت لولوة بعد ان نقدت السائق اربع آنات اجرته المعهودة .

وتلفتت لولوة هنا وهناك وقد اذهلتها حركة السيارات وضجيجها المتواصل. وبهرتها كثرة المخازن وفخامتها ووصلت الى ساحة «الصفاة» فاحتارت اين تتوجه. واخيراً عقدت عزمها على السير يميناً. ووقفت مدة تطالع واجهات مخازن «جاشنمال» «والبهبهاني» اسماء كانت تسمعها دون ان تعرف ماهيتها، وهزت رأسها اسى على عمرها الذي قضته سدى. ثم اخترقت ساحة «الصفاة» وتوجهت الى يسارها. وتابعت سيرها بهمة مضاعفة. ولاح لها عن بعد بناء شامخ مطلي باللون الاخضر، فاسرعت الخطى لتتبينه، واذا باربعة من الجنود يقفون على درج يتوسط البناء ويؤدي الى الباب الامامي. ورفعت انظارها الى اعلى فطالعتها احرف بارزة تحمل اسم «الامن العام».

وفجأة طرأ على فكرها خاطر ملأها هلعاً ورعباً، لقد غاب عن ذهنها ان تحسب حساباً للزمن، وأدركت بغريزتها ان الوقت قد شارف على العصر، وان غيابها لا بد قد استرعى انتباه والدتها، وان اخويها لا شك قد رجعا من عملهما فقلبا البيت رأساً على عقب، ومن الممكن ان يكونا قد اتصلا بالامن العام. وهناخيل اليها ان الجنود الواقفين على مقربة منها يمعنون في التحديق بها، فادارت ظهرها واخذت تسير بسرعة جنونية، وهي تتخبط على غير هدى وتعبر وتخرج من طرق لا نهاية لها حتى كلت قدماها، وتلاحقت انفاسها، وجلست ارضاً على عتبة احد البيوت، وهي في حالة يرثى لها من القلق والخوف والتعب.

ونادت ولداً صغيراً كان يمر بها وسألته قائلة:

ـ هل تدل الطريق الى شارع «السيف» يا صبي؟

فضحك الولد هازئاً وقال:

ـ اين انت من شارع السيف؟ انه بعيد جداً! انت الآن في حي المرقاب.

وهنا نظرت اليه متوسلة واخرجت من جيبها ربية وقالت:

ـ لقد ضلت طريقي وسأعطيك هذه الربية اذا اوصلتني الى مكاني المقصود.

عند ذلك وافق الغلام، وسار بمحاذاتها قاطعاً الشارع الجديد، بينما اخذت لولوة تضرب أخماساً بأسداس. وتفكر في عاقبة امرها. واخذت تخاطب نفسها قائلة:

ـ لا شك انها سيقتلاني! آه يا ويلي منهما، ولكنني مت الف مرة خلال السنين الماضية دون ذنب جنيته، لقد حفرت السياط دروباً وممرات في جسدي، حتى بات

عديم الاحساس لا يتأثر ولا يتألم . وما ميتة اخرى بكثيرة على واقعي المر الممض.

يا مرحباً بالموت ! إنه لا يهمني بعد ان حققت أملاً طالما داعب مخيلتي . الآن فقط تعرفت على وطني وأشربتُ قلبي محبته ، وغذيت روحي الخامدة بجذوة من رفعته وعزته ! لا بأس . سأصمد امام اخوي وليفعلا بي ما يشاءان !

وهنا صافح هواء البحر المنعش وجنتيها ، ووجدت نفسها في شارع السيف مرة اخرى ، فشكرت الصبي . ثم مالت يدها نحو الارض وتناولت حفنة من الرمال ووضعتها في منديلها وضغطت عليها برفق و كأنها تريد منها ان تشاركها مشاعرها وعواطفها واحساساتها . لقد ارادت ان تحتفظ بهذه الحفنة ذكرى لمغامرتها - ذكرى للنور الذي بدد ظلمات عقلها - ذكرى لعودة الايمان الى قلبها العاني : الايمان بوطنها وقومها و كيانها .

كان باب البيت مقفلاً فقرعته بيد ثابتة ، وانتظرت مصيرها ، كما ينتظر المحكوم عليه بالاعدام قرار التنفيذ ، او كما ينتظر راكب باخرة محطمة الموجة التي تغرقه في طيات اليم ، او كما ينتظر راكب طائرة محترقة أجله وهو معلق بين الارض والسماء . وفجأة انفتح الباب وظهر على عتبته عبد العزيز أخوها الكبير .

لم تشعر لولوة الا ويدين تجذبانها الى الداخل بقوة هائلة ، احست على اثرها بأن يديها تكادان تطيران من بين كتفيها ، وزاغت عيناها بعد ان كان التعب قد هد قواها ، والتفكير قد بلبل عقلها . ورأت كما يرى النائم أُمها العجوز وقد اصفر وجهها حتى حاكى وجوه الاموات وارتجفت يداها الذابلتان وازرقت شفتاها . وقبل ان تغيب لولوة في اغماءة طويلة كان عبد العزيز ينزل عليها بهراوة ضخمة ، دون رحمة او شفقة حتى شج رأسها ، ونفر الدم من جرح عميق أغرق ملابسها .

وصاحت الام العجوز وتوسلت الى ابنها قائلة :

- لا تقتلها ، اتركها ، حسبي الله عليك. اقتلني قبلها . ارحمني من هذا العذاب ، ارحم امك العجوز .

وشرقت العجوز بدموعها فنظر اليها عبد العزيز شزراً وقال :

- أتريدينني ان اترفق بهذه الخاسرة ، هذه الوقحة التي ستجلب علينا العار والدمار . الم احرم عليها الخروج من البيت ، فكيف تعصي امري ؟؟!

وهنا اقبل صالح من الخارج وفوجىء بمنظر الدماء ، وتوقع شراً مستطيراً قد ألم بهم جميعاً . وما لبث ان وقع نظره على جسد اخته مضرجاً بدمائه فصاح :

- أين عثرت عليها ، لقد ابلغت « الامن العام » بالخبر . والبوليس جاد في

البحث عنها الآن . اين كانت هذه المخبولة ؟

– لا أدري . لقد نالت جزاءها ، ليتها تموت وتكفينا شرها .

وفي منتصف الساعة الثانية عشرة بعد منتصف الليل أفاقت لولوة من غيبوبتها الطويلة وأفلتت من صدرها آهة مكتومة ، تلاشت في زئـــير العاصفة التي كانت تدوّي في الخارج . وفتحت عينيها الكليلتين بصعوبة ، ثم حدقت في الظلام المحيط بها حتى اعتادت عيناها الظلمة ، ثم مدت يدها تتحسس رأسها وجسمها ، وعادت الى ذهنها المكدود حوادث اليوم السالف ،فأنت أنيناموجعاً يفتت الأكباد ،وترامت الى أذنيها زمجرة الامواج وعويل الرياح . وخيل اليها ان الطبيعة العابسة مرتدية ملابس الحداد . واحست بأن هناك هاتفاً يدعوها ان تلبي نداء الطبيعة . وفجأة لمع البرق . ورأت على نوره الخاطف وجه امها الراقدة بجوارها وقد ارتسمت عليه ابلغ معاني الحزن والقنوط ، ولفترة قصـــيرة شعرت بالضعف والاشفاق يسريان في أعصابها ، ولكنها ما لبثت ان اجتاحتها نوبة اليأس القاتل فتصورت نفسها طريـدة شريدة ، محرومة من الحب والحنان ، معذبة شقية غير انها استمدت من يأسها عزيمة وتحاملت على نفسها ، وتسللت من فراشها بهدوء ، وغادرت الحجرة على أطراف أصابعها ، وعبرت « الحوش » الصغير المكشوف متوجهة الى المطبخ الخشبي ، غير مبالية بالرياح القارسة التي صفعت وجهها – فكرة واحدة كانت مسيطرة عـــلى كيانها – لقد أرادت ان تنتقم ولو بذلت نفسها على مذبح التضحية !! الانتقام هو ملجؤها الوحيد في قنوطها ، في عجزها ، في ذلها .

وفي تمام الساعة الواحدة والنصف دوّى صوت مزعج تبعته قرقعة هائلة . وافاق اهل البيت مذعورين . وما لبثت أن تسربت الى انوفهم رائحة احتراق خانقة ولم يجدوا للولوة اثراً . فهرعوا ثلاثتهم الى غرفة النوم ، فراعهم ان شاهدوا السنة النيران تندلع من المطبخ الخشبي وقد انهار قسم منه . وعبثاً حاولوا اطفاءها ،فقد كانت الرياح تزيد في اوراها ، وتزمجر غاضبة ثائرة . ولم يبزغ فجر اليوم التالي الا وكانت النيران قد التهمت البيت بما فيه . واستطاع الجيران بصعوبة كبـيرة ان يخمدوا انفاس النيران الجائعة . ونجا اصحاب البيت . ولكن... بعد ان غدوا صفر اليدين لا يملكون شروى نقير . وبين الانقاض والدمار والخرائب ، عثر على بقايا جسد لولوة ، وقد احالته النيران الى هيكل اسود مشوه .

هيفاء هاشم
مدرسة البنات الوسطى

شريعة الله أم شريعة الانسان ؟

•

الدين الاسلامي كان خاتمة الاديان السماوية ليساير التطور ونضوج الفكر البشري وليكون مكملا لكل ما بترته واغفلت ذكره الشرائع السابقة ، مفصلا لكل ما اجملته موضحاً لكل ما ابهمته ، صالحاً للبقاء على مر الايام (ما فرّطنا في الكتاب من شيء) .

وقد عنيت الشريعة الاسلامية عناية خاصة بالاجتهاد وفتحت بابه على مصراعيه واعتبرته مصدراً من مصادرها ودعامة من دعاماتها ، على الا يصطدم الاجتهادبنص صريح من كتاب الله أو سنة رسوله ، واباحت ان تتغير بعض الاحكام بتغير الأزمان ، على الا يكون قد ورد بهذا الحكم نص صريح اذ « لا مساغ للاجتهاد في مورد النص »

ولئن كان بعض الناس لم يجدوا في الشريعة الاسلامية ما ينفعهم في حياتهم هذه كما يزعمون فليس ذلك لقصور فيها او نقص في احكامها ، وانما مرد ذلك الى انهم لم يتمكنوا من ان يقفوا على اسرارها والى انهم عاجزون عن ان يدركوا كنه ما حملته بين طياتها من احكام ، ولو انهم رجعوا الى اهل العلم وسألوا اهل الذكر لعرفوا اضعاف ما يعرفون ولوقفوا على سر ما يبتغون .

ولو ألقينا نظرة فاحصة على قوانين دول العالم الحديثة لوجدنا ان اكثر احكامها قد جاءت مطابقة روحاً ومعنى لنصوص الشريعة الاسلامية ، وهذا بالطبع يعطينا الدليل القاطع على ان احكام الشريعة التي نزلت قبل اكثر من ثلاثة عشر قرناً ما زالت وستبقى صالحة للتطبيق على الرغم من تغير الزمان والمكان .

ولما كان المسلمون في جميع الاقطار قد وصلوا الى حالة شديدة من الضعف والخور والمذلة والهوان ـ بسبب تركهم لشريعتهم الغراء وسيرهم على قوانين مختلفة متباينة ، زاعمين بذلك انها أجدى نفعاً واصلح لحياةالفرد والمجتمع في عصر بلغت فيه

الحضارة ذروتها ، - فقد رأينا ان مرد ذلك الى انهم حادوا عن جادة الصواب ولا صلاح لهم الا بالرجوع الى احكام الشريعة مصداقاً لقول رسول الله صلوات الله عليه « لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها» وقوله ما معناه « تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا : كتاب الله وسنة رسوله » .

وبعـــد : فسنعرض في احاديث متتابعة الى مقارنات بين شريعة الله وشريعة الانسان ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حي عن بينة :

جريمة الزنا

حكم الشريعة الاسلامية : يثبت الزنا بالبينة والاقرار ،فالبينة ان تشهد اربعة من الشهود العدول في مجلس واحد على رجل او امرأة بالزنا على ان يسألهم القاضي بعد اداء الشهـادة عن الزنا ما هو ؟ وكيف هو ؟ واين زنى المتهم ؟ وبمن زنى ؟ ومتى زنى ؟

والاقرار هو ان يقر البالـغ العاقل على نفسه بالفاحشة اربع مرات في اربعة مجالس لتقوم كل مرة مقام الشهادة من احد الرجال ، ثم يسأل بعد اداء الشهادة عن الامور السابقة المبينة في شهادة الشهود . واذا ثبتت الجريمة بالشهـادة او الاقرار وجب الحـــد .

والحد عبارة عن الرجم للزاني ان كان محصنا، ورجمه يكون بان يخرج الى ارض فضاء ويضرب بالحجارة الى ان يموت . وان لم يكن محصناً فحده مائة جـلدة لقوله تعالى : « الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة » . وشرط الاحصان ان يكون حراً بالغاً عاقلا مسلماً قد تزوج امرأة زواجاً صحيحاً ودخل بها وهما على صفة الاحصان .

ومن عمل عمل قوم لوط عزره القاضي ، وكان لبعض الصحابة رأي في مرتكب تلك الجريمة بان يحرق بالنار او ينكس من مكان مرتفع .

وانما كان الزنا محرماً لما فيه من ضياع الاولاد والاشتباه في الانساب والاعتداء على العرض والشرف والكرامة ،وانتشار الفاحشة والامراض المعدية الفتاكة ،وهو من الامور التي يتلاقى عندها حق الله وحق العبد ، ولو فرض وان الانسان لامر ما تنازل عن حقه وغض عنه الطرف ورضي بما لحقه من المذلة والهوان فحق الله ، وهو الحد بالرجم او الجلد ، ما يزال قائماً . كما يجب علينا ان نعلم ان اقامة الحد على مرتكب الجريمة لا يسقط ما تعلق بها من حقوق العباد ، وصدق الله حيث يقول :

« ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم »

احكام القوانين الوضعية الحديثة :

نصت المادة (٢١٦) من قانون العقوبات البغدادي [١] على ان : « كل من فاجأ زوجته او احدى محارمه في حالة تلبسها بالزنا او في معاشرة غير مشروعة او وجودها في فراش واحد مع عشيقها وقتلها في الحـــال يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على ثلاث سنين » .

لا تطبق هذه المادة على الزوجة عند قتلها زوجها في حالة مفاجأتهـــا له متلبساً بتلك الجريمة الشنعاء ، وانما تخص الزوج حين يقتل زوجته ، ولا تشمل هذه المادة شريك الزوج في قتل زوجته الزانيـــة ، وكذلك قتل الزوج لعشيق زوجته لا تنطبق عليه نصوص هذه المادة .

فمتى ما وجد الزوج زوجته وصاحبها في ظروف لا تترك مجالا للشك عقلا في ان جريمة الزنا قد ارتكبت فعلا وقتلها، جاز تطبيق هذه المادة . وتشمل هذه المادة الزوج في حالة قيام الزوجية حقيقة او حكماً .

ويشترط توفر شرط المفاجأة ، اذ الغضب الذي تثيره هذه المفاجأة هو سبب التخفيف . فان لم يتوفر ركن المفاجأة اعتبرت الجريمة قتلا قصداً ويعتبر الباعث عليها من الظروف القضائية المخففة التي تجيز للقاضي تخفيف العقاب .

ومن القضايا التي امتنعت فيها محكمة التمييز (النقض والابرام) من تطبيق المادة المذكورة [٢] (ان رجلا قد شرع في قتل ابنته بضربه اياها بفأس على رأسها عندما علم بانها ولدت وهي لا تزال بكراً لم تتزوج بعد !)

وفي قضية اخرى (خنق المتهم فيها ابنته صباحاً لتأثره من جراء مشاهدته بعد منتصف تلك الليلة رجلا يواقعها فحكمت عليه المحكمة بالحبس الشديد لمدة ثلاث سنوات) ولم تطبق احكام المادة (٢١٦) لانه لم يقتلها حينما فاجأهـــا ترتكب جريمة الزنا .

وفي قضية اخرى (وجد رجل زوجته في المبغى العام وبين المومسات فقتلها فرفضت المحاكم تطبيق المادة المذكورة واعتبرت القتل قصداً) لان القاتـــل لم

---

(١) تكاد تكون نصوص القوانين في جميع الدول العربية والاسلامية صورة طبق الاصل من بعضها لاتفاقها في الجوهر والمعنى ، وقد اخترنا القانون العراقي الذي تغني نصوصه عن الرجوع الى القوانين الاخرى .

(٢) القضاء الجنائي العراقي ج ١ .

يشاهد المجني عليها مع عشيق لها لا في حالة التلبس ولا في فراش واحد !!

اما حكم القانون بالنسبة لعقاب الزاني والزانية فقد نصت المادة (٢٤٠) من ق. ع. ب. على ما يأتي :

١ - للزوج وحده حق رفع دعوى الزنا ضد زوجته ، ويتناول هـــذا الحق جميع الافعال التي ترتكبها الزوجة الى انتهاء اربعة اشهر بعد طلاقها .

٢ - تعاقب المرأة المتزوجة اذا ثبت زناها بالحبس مدة لا تزيد على سنتين .

٣ - ويعاقب الزاني بتلك المرأة بالحبس مدة لا تزيد على سنتين اذا كان متزوجاً ، والا فبالحبس مدة لا تزيد على سنة اذا كان غير متزوج فضلا عن الحكم عليه بدفع غرامة لا تتجاوز مائة دينار .

٤ - عـــلى انه يسقط حق الاستمرار في الدعوى وتلغى العقوبة فيما يتعلق بالزوجة والزاني بها اذا تنازل الزوج ... عن الدعوى باختياره سواء اكان ذلك قبل الحكم ام بعده او عاشر الزوج زوجته و كذلك يبطل حق الاستمرار في الدعوى اذا مات المشتكي قبل صدور الحكم (م ٢٧٣ - ٢٧٤ مصري) وبالنسبة لعقاب الزوج الزاني فقد نصت المادة (٢٤١) ق. ع. ب. على ان «كل زوج زنى غير مرة في منزل الزوجية يعاقب بناء على دعوى الزوجة بالحبس مدة لا تزيد على سنتين وبغرامة لا تتجاوز مائة دينار »

اركان المادة ثلاثة :

١ - وقوع الزنا من الزوج في منزل الزوجية ، ومنزل الزوجية هو كل منزل يحق للزوج تكليف زوجته بالاقامة فيه ويكون للزوجـــة حق دخوله من تلقاء نفسها .

فزنا الزوج خارج هذا المنزل لا عقاب عليه ! . كما انه لا عقاب على اللواط في منزل الزوجية لان النص قاصر على الزنا ! .

٢ - ان يتعدد الزنا . فزنا الزوج مرة واحدة لا يكفي لادانته .

٣ - ان تقيم الزوجة الدعوى على زوجها .

فان انتفى احد هذه الاركان فلا جريمة ولا عقاب .

مقارنة :

يلاحظ من تتبع نصوص المواد الشرعيـــة ومواد القانون الوضعي ان هناك خلافات جوهرية بينهما نجملها فيما يلي :

١ - اعتبرت الشرائع الوضعية ان مسألة الزنا مسألة شخصية بحتة ، وان القانون

لم يتدخل الا لمراعاة شعور الزوج او الزوجـــة وحفظاً لكرامتها وتركت امر تحريك الدعوى منوطاً بارادتها ، فلو فرض وان المدعي بالحق تنازل عن حقـه فليس للقانون مدخل في تلك الحالة . ولو فرض وان المدعي قد مات قبل صدور الحكم على المدعى عليه توقفت اجراءات الدعوى وامحت آثار الجريمة (م ٢٤٠-٢٤١ ق.ع ب) اي ان الزوج وحده هو الذي له حق المطالبة بتلك الجريمة قبل زوجته وبالعكس .

فلو ان رجلاً مثلاً فاجأ زوجته متلبسة بجريمة الزنا وحاول قتلها فسبقه الزاني فقتله، ففي هذه الحالة يكون الزاني في حالة الدفاع الشرعي فينجو من طائلة العقاب وفي نفس الوقت لا عقاب على الزاني والزانية لان للزوج وحده حق رفع دعوى الزنا وقد سقط هذا الحق بموته .

واين هذا من الشرع الحنيف الذي يحرم تلك الجريمة نظراً لما ينتج عنهـا من اضرار وينظر اليها على انها من حقوق الله. وحقوق الله وحقوق المجتمع ،لا تسقط بموت احد الزوجين او تنازله ، وللحاكم ان ينفذ حدود الله على مقترف الاثم بعد التثبت من فعله بالشهادة او الاقرار كما اسلفنا، ولو لم يطالب احد الزوجين بحقه قبل الآخر .

ب ـ العقوبة المنصوص عليها في مواد القوانين الوضعية عقوبة طفيفة لا تحسم الداء ولا تقضي على الوباء ، وليست رادعة بحيث تحمل مرتكب الجريمة على التفكير في جريمته قبل ان يقدم عليها .

والذي يدعو الى العجب ان احد رجال القانون الغربيين[1] زار مصر واطلع على المادة المختصة بقتل الزانية وتخفيف العقاب عن القاتل فاستنكر هـــذا النص واعتبره شذوذاً يحوي في طياته الوحشية والهمجيـة لان العرض في نظره عرض المرأة وتستطيع ان تتصرف به كيفما تشاء ، فالاعتداء عليهـــا اعتداء على بريء ويجب ان يكون الحكم بالنسبة للقاتل رادعاً قاسياً لا مخففاً كما ورد بـــه النص ! اما العقاب المنصوص عليه شرعاً فانه وان بـدا قاسياً في مظهره الا انه حاسم من حيث النتيجة فمن علم ان الزاني يجلد مائة جلدة او يرجم بالحجارة الى ان يموت لن تسول له نفسه بحال من الاحوال ان يقدم على فعلته هذه تفادياً لمـــا ينتظره من عقاب صارم شديد .

---

(١) وقد روى هذه القصة حضرة الاستاذ محمد احمد خليفة استاذ علم النفس الجنائي والتحقيق القضائي بكلية الحقوق العراقية .

ولن نكون مغالين اذا قلنا ان اي بلد اسلامي يقوم بتنفيــذ حدود الله على الطريقة المبينة في الشرع لا بد وان يعيش افراده بمنأى عن الفساد .

نجتزيء بهذا القدر لضيق الصفحات وموعدنا مــع القاريء في الاعداد القادمة ان شاء الله والى اللقاء .

— يتبع —

ذكي سويلم
مدرس بالأزهر

نوري السعودي
ليسانس حقوق

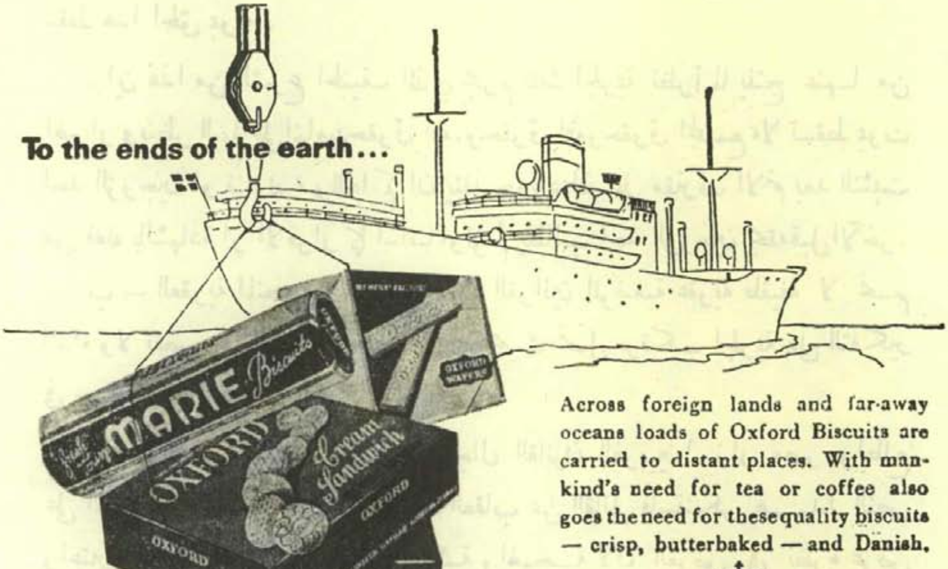

Across foreign lands and far-away oceans loads of Oxford Biscuits are carried to distant places. With mankind's need for tea or coffee also goes the need for these quality biscuits — crisp, butterbaked — and Danish.

BY APPOINTMENT TO THE ROYAL DANISH COURT

OXFORD
Biscuits

OXFORD BISCUIT FACTORY. HJØRRING. DENMARK

يباع لدى الوكلاء : خالد وفهد الصبيح

كويت — شارع الحاكم

رولد امندسن

مكتشف القطب الجنوبي

•

عندما وصل الكابتن سكوت (انجليزي) ورفاقه الى القطب الجنوبي على ظهر السفينة « ترّا نوفا » مدينة ملبورن في استراليا استلم برقية من المكتشف النرويجي الشهير رولد أمندسن يخبره فيها انه متجه الى الجنوب . وقد شعر سكوت حال استلامه البرقية ان هناك من سيسبقه في الوصول الى القطب الجنوبي ، لقد كان سباقاً بين الرجلين لتحقيق تلك الغاية. وبالرغم من كل شيء فقد رفض سكوت ان يسرع ، لانه كان يعرف ان حياة كثير من رفاقه ستكون مهددة بالضياع اذا حاول مسابقة امندسن .

ولكن من هو امندسن هذا ؟ ولماذا اعلن فجأة وبدون توقع خطته للذهاب جنوباً الى القطب ؟

ولد امندسن في مزرعة بالقرب من اوسلو عاصمة النروج في ١٦ يوليو سنة ١٨٧٢م. وقد كانت رغبة امه ان يصبح طبيباً ، وخلال حياتها درس الطب في جامعة اوسلو. ولكنه كان يطمح في ان يصبح احد مكتشفي المناطق القطبية . وقد قرأ وهو في سن الخامسة عشرة قصة المكتشف البريطاني السير جون فرنكلن الذي فُقد في سنة ١٨٤٥ م في محاولة لاكتشاف الممر الشمالي الغربي للوصول الى المحيط الهادي. وبعد سنين كثيرة قال أمندسن ان رحلات فرنكلن قد غيرت مجرى حياته كلها .

ماتت والدته وهو في العشرين من عمره فشعر انه اصبح حراً ليحقق طموحه الخاص . فكان اول عمل قام به هو تهيئة نفسه لتحقيق هدفه ، فكرس نفسه لعدة سنوات في القيام بتمرينات بدنية شاقة ، حتى اذا جاء وقت فحصه طبياً للخدمة العسكرية دهش أطباء الجيش من متانة عضلاته . وقد كون من قراءة قصص مكتشفي المناطق القطبية الآخرين رأيا مفاده ان كثيراً منهم فشلوا لعدم مقدرتهم

قيادة السفن . ولهذا قضى سنين عدة على ظهر السفن . وكانت اولى رحلاته للمناطق القطبية عندما التحق ببعثة بلجيكية لدراسة القطب الجنوبي المغناطيسي .

لقد حصل أمندسن حالا بعد رجوعه من رحلته القطبية الجنوبية علـى شهادة قبطان سفينة ، وبدأ في اعداد خططه للقيام برحلة لحسابه الخاص . وقد قال : « لقد اقترحت لتوحيد احـلام الصبا عن اكتشاف الممر الشمالي الغربي » من المحيط الأطلسي الى الهادي عن طريق شمال امريكا الشمالية ، بهدف آخر اكثر اهمية في حد ذاته الا وهو تحديد مكان القطب الشمالي المغناطيسي » . وقـد قدمت له منذ البداية النصيحة والمساعدة من قبل رائدي العلم والمكتشفين المعاصرين، ولكنه وجد ان من الصعوبة بمكان جمع المبلغ اللازم لتجهيز الرحلة . فقـد استهلك ثمن السفينة والادوات العلمية معظم نقوده . اما السفينة فقد كانت سفينة صيد عمرها ٤٧ سنة وكانت تدعى جوا Gjoa التي اثبتت جدارتها في البحار المتجمدة . وأخـيراً وفي سنة ١٩٠٣ وبعد ان يئس من الحصول على اي مساعدة لتمويل الرحـلة أقلع امندسن وستة من الرفقاء على ظهر جوا الى جرينلند بعد ان اقترض كميات كبيرة من المال ، شك الدائنون كثيراً في استرجاع شيء منها .

وصـل امندسن الى شاطيء جرينلند الغربي ومنها اقلع في بحـار مجهولة الى ارض الملك وليم حيث وجد ورفاقه مكاناً أميناً لايواء السفينة وقضاء الشتاء . وخلال فصل الشتاء القطبي الطويل صادقوا كثيراً من الاسكيمو المجاورين وقد رافقهم احد الاسكيمو خلال رحيلهم .

تابع امندسن ورفاقه رحلتهم بعد انقضاء الشتاء الجليدي، وكان الضباب والجبال الجليدية المتحركة يعيقان تقدمهم . ومع ذلك فقد تقدمت السفينة الى الامـام في بطء شديد وهي محفوفة بالأخطار من كل جانب حتى وصلوا مضيقاً ضحلاً، تركزت عليه كل آمالهم ، إذ كان عليهم ان يرتدوا على اعقابهم اذا لم تتمكن سفينتهم مـن قطعه لعدم وجود ممر آخر يمكنهم من متابعة رحلتهم . وقد سارت السفينة فيـه ببطء شديد ، وكان عمق المياه يقل تدريجياً والاخطار تزداد شيئاً فشيئـاً . فكان عليهم ان يحطموا الطبقة الجليدية الممتدة امامهم وان يقطعوا بسفينتهم ميـاها ضحلة جداً . وقد قلق امندسن كثيراً حتى لم يستطع الاكل او النوم . وقد كتب في مذكراته يقول : « لقد تقدمنا يوماً فيوما ، وكنا نفتش باستمرار عن المنـاطق العميقة في المضيق علنا نهتدي الى ممر يوصل الى البحار المعروفة امامنا الى الغرب» .

وقد حدث مرة ان قعر السفينة كاد يصطدم بالقاع .

وفي صباح احد الايام وبينما كان امندسن يستعد لينام قليلاً اذا به يسمع عبارة « سفينة امامنا » ثم « ما اعظمه من منظر ، انها احدى سفن صيد الحيتان . . . لقد انتصرنا » . وقد كانت بالفعل احدى سفن سان فرنسسكو . وقد قابلهم قبطانها بقوله : « كم انا سعيد لاكون اول رجل يرحب بكم بعد عبوركم الممر الشمالي الغربي »

ولكن بعد لحظة النصر هذه سرعان ما احتاط الجليـــد سفينتهم ومرت سنة قبـــل ان يستطيعوا متابعة رحلتهم في تلك القفار الجليدية شمال الاسكا الى المحيط الهادي . وخلال تلك السنة قام امندسن برحلة برية الى الاسكا بواسطة زلاجة الى مدينة النسر ليبرق بخبر نجاحه الى العالم اجمع . وهكذا بين ليلة وضحاها اصبح شهيرا . اذ لم يكن امندسن الشخص الاول الذي ابحر عـــبر الممر الشمالي الغربي فحسب ، بل عين ايضاً وبالضبط مكان القطب الشمالي المغناطيسي (٧٠ درجة و ٣٠ دقيقة شمالاً و ٩٥ درجة و ٣٠ دقيقة غرباً) .

وقد كرس أمُندسن نفسه لسنة او اثنتين بعد رجوعه ليحاضر عن اكتشافاته حتى يستطيع جمع اموال كافية لسد ديونه . ولكن عقله كان مملوءاً بخطـط للقيام برحلة الى القطب الشمالي . ولكن وفي اوائل سنة ١٩٠٩ م بينما كانت خططه في طريق الاكتمال اذ جاءته اخبار ان مكتشفاً امريكياً اسمه روبرت بيري قد نجح في محاولته للوصول الى القطب الشمالي . وقد جعل هذا الخبر امندسن يغير خططه ويذهب الى الجنوب بدل الشمال . ولكنه جعل من هذا التغيير المفاجيء سراً حتى كمل إعداد سفينته الـ (فرام) Fram وانزلت الى البحر .

هكذا حدث اذن ان اصبح اول انطلاق الى القطب الجنوبي سباقاً بين امندسن وسكوت . واذا قدّر وتفحصت خارطة للمنطقة المتجمـدة الجنوبية ستعلم مقدار المسافات الشاسعة التي قطعاها خلال القفار الجليدية المهجورة . ولكن من الحق ان نشير الى ان نجاحهما اصبح ممكناً بواسطة اكتشافات كثير من المكتشفين قبلهما . فقبل اكثر من قرن ابحر الكابتن كوك « بريطاني » جنوباً حتى خـط عرض ٧١ درجة و ١٠ دقائق في بحثه عن قارة جنوبية عظيمة . ثم جاء ودِل (Weddel) الذي وصل في سنة ١٨٢٣ م خط عرض ٧٤° و ١٥′ جنوباً ، والذي اطلق اسمـه على البحر الكبير الواقع جنوب امريكا الجنوبية. وبعده اكتشف السير كلارك روسي ارض فكتوريا « وهي قسم من القارة المتجمدة الجنوبية » وسمى البركانين اللذين

وجدهما هناك باسم سفينتيه (اربوس) و (تيرور) (Erebus & Terror) . اما اول رجل حط الرحال على اراضي القارة المتجمدة الجنوبيـــة وقضى شتاء هناك فهو المكتشف النرويجي بورتش غيرفنك Borchgrevinck. وقد اخذ امندسن عنه فكرة القيام برحلات بواسطة الزلاجات من معسكر شتوي داخل القارة . ثم جاء الكابتن سكوت الذي نجح في الوصول الى درجة ٨٢° و١٧′ جنوباً في سنة ١٩٠٢ م . ولكن في سنة ١٩٠٩ استطاع ارنست شاكلتن ان يكسر هـذا الرقم القياسي اذ وصل الى درجة عرض٨٨° و٢٣′ جنوباً وبذلك وصل الى نقطة لا تبعد عن القطب الجنوبي سوى ١١٣ ميلاً حيث اضطر للنكوص لحاجته للطعام ولقسوة العواصف.

كانت خطة امندسن ان يبني معسكراً شتوياً على الحاجز الجليـدي الاعظم ، وهو نهر جليدي واسع يمتد مئات الاميال ويزيد ارتفاعه عن مئة قدم. وقد فكر المكتشفون ان خطة كهذه خطرة جداً والسبب كما يدعون ان الحاجز طاف وربما يغير موضعه . ولكن امندسن كان مقتنعاً ان الحاجز كان مثبتاً في صخور صلدة. وقد اختار ان يبني معسكره الشتوي في خليج الحيتان حيث انه اقرب الى القطب من اي مكان اخر يمكن ان يكون نقطة البدء. كما انه اعتقد ان الذهاب منه سيكون اسهل من الطريق التي اختارها سكوت وقد اثبتت الحوادث انه كان على صواب.

بعد كل التحذيرات التي تلقاها عن اخطار الحاجز الجليـــدي الاعظم ، كان امندسن عظيم السرور والاندهاش للسهولة التي قابلها ورفاقه في اعتلاء ذلك الحاجز. وبعد تأمين ال (فرام) في خليج الحيتان ذهبوا الى الشاطىء للتفتيش عـن مكان جيد لبناء المعسكر عليه . وقد وجدوا ذلك المكان بسرعة فوق الحاجز الجليدي.

بأقصى سرعة أنزلت على الجليد من السفينة مخازن وزلاجات وكلاب وادوات لبناء كوخ . وفي اوائل الشتاء كانوا قـد انتهوا من تنزيل ثلاثة اطنـــان من التجهيزات وخزنوها في مخازن متعددة على طريق القطب جنوباً . وكان ابعدمخزن يقع على خط العرض ٨٨° جنوباً .

وهكذا نهائياً وفي ١٩ اكتوبر سنة ١٩١١ م انطلق أمندسن واربعـة من رفاقه الى القطب ،بالتزلج على الجليد ، وكان كل واحد منهم يسوق امامه زحافة يجرها ثلاثة عشر كلباً . ولما كانت معظم اغراضهم مخزونة امامهم في مخازن مختلفة على الطريق فقد ساروا خفافاً وبسرعة الى الجنوب . وقد وصلوا خط عرض ٨٥° جنوباً بسهولة جعلتهم يصممون على التقدم بأقصى سرعـة الى القطب مسافة ٦٨٠

ميلا ومثلها في العودة . وكان عليهم الآن ان يتركوا الحاجز الجليدي الاعظم الى الارض ويقطعوا جبالا عالية .

عند كل درجة من درجات العرض بعد درجة ٨٢° جنوباً ، تركوا مخزناً من الطعام لهم ولكلابهم ، كما بنوا كل خمسة أميال علامة من الثلج لترشدهم اثنـــاء الرجوع . وقد وافق الطقس في البداية هواهم اثناء تسلقهم مرتفعاً يزيد على ٥٠٠٠ قدم ثم هبت عليهم سريعاً عاصفـة جليدية هوجاء اجبرتهم على اللجوء الى خيمتهم خمسة ايام بلياليها . وبعد تلك الايام سئموا من البقـــاء في ذلك السجن وقرروا تجاهل العاصفة والاستمرار في التقدم . ولكن ما فتئوا ان وجدوا انفسهم في تيه من الخنادق والشعاب الصخرية والجليدية . وقد وصف أَمندسن ذلك المكان بقوله: « لقد ظهر ذلك المكان وكأن معركة حربية قد وقعت هناك وان الذخيرة كانت قطعاً ضخمة من الجليد » . وقد سموا ذلك المكان (ثلاجـــة الشيطان) . ومن هناك انخفضت طريقهم الى مستوى اوسع ثم رأساً باتجاه الجنوب الى القطب . وفي ٦ ديسمبر وصلوا أبعد نقطة وصلها شكلتن اي خط عرض ٨٨° و ٢٣° جنوبـــاً وهكذا وحلوا الى مكان لم يصله او يشاهده اي انسان قبلهم .

لقد وصلوا القطب الجنوبي في ١٤ ديسمبر سنة ١٩١١ م وقد كتب سكوت في مذكرته في نفس ذلك اليوم ما يأتي : « ها نحن قـــد بدأنا تقدمنا نحو القطب دون وجود تباشير تدل على نجاحنا » . وقد مكث امندسن ورفاقه أربعة ايام على القطب للقيام ببعض الدراسات والملاحظات العلمية ثم ارتدوا راجعين . وقبل ان يتركوا القطب نصبوا خيمة وكتبوا اسماءهم على لوحة ألصقوها بعمود الخيمة . كما تركوا ملاحظات للكابتن سكوت الذي وصل القطب في ١٨ يناير سنة ١٩١٢ .

وقد رجع أمندسن ورفاقه الى سفينتهم بسرعة مستعينين بالعلامات الثلجيـة وبمخازن المؤن التي تركوها خلفهم على الطريق . وفي يونيو سنة ١٩١٢ وصلوا الى النرويج بينما حل الهلاك ببعثة سكوت. اذ بعد شهرين من وصول سكوت ورفاقه الاربعة الى القطب ماتوا جميعاً وهم يجاهدون يائسين للوصول الى معسكرهم بعد ان تغلب عليهم الاجهاد والحاجة الماسة الى الطعام والبرد القارس . فقد غالبوا أنفسهم للتقدم حتى خارت قواهم تماماً وأجبروا على التوقف والاستسلام للموت برداً وجوعاً .

اما أمندسن فلم يكن ذلك الرجل الذي يركن الى الراحة والهدوء بعد الشهرة التي أحرزها كأول من ابحر عبر الممر الشمالي الغربي واول من وصـــل القطب

الجنوبي . اذ اعدّ بعد رجوعه مباشرة من رحلته القطبيـة الخطط لرحلة جديدة ، لاكتشاف البقاع الجليدية الشمالية . وما كادت استعداداته تنتهي في سنة ١٩١٤ م حتى شبت الحرب العالمية الاولى وبذلك صرف النظر موقتـاً عن تلك الرحلة حتى تنتهي الحرب .

وفي سنة ١٩١٨ م غادر أمندسن بلاده في سفينة جديدة وضع تصميمها بنفسه بحيث تلائم المناطق القطبية ودعاها (مود) تكريماً لملكة النرويج . وكان مقصده ان يبحر عبر المحيط المتجمد الى القطب الشمالي. ولكن التيارات البحرية لم تساعده كثيراً وهكذا التصقت سفينته بالثلج مـــدة شتاءين متتاليين قبل ان ييأس من متابعة تلك الرحلة القطبية للوصول الى القطب الشمالي . وبدلا من ذلك اكملت السفينة الرحلة خلال الممر الشمالي الغربي .

وخلال تلك المحاولة الفاشلة امتلأ امندسن رغبة في كشف المنطقة القطبيـــة الشمالية من الجو . وقد قام برفقة مكتشف امريكي يدعى (لنكولن الزورث) بعدة محاولات فاشلة للطيران فوق القطب . ولكنه استطاع اخيراً وفي مايو سنة ١٩٢٦ م وفي سفينة هوائية ايطالية يقودها الكولونيل (نوبل) ان يصل الى القطب بعد طيران ١٦ ساعة متوالية من ميناء سبتسبيرغن في شمال النرويج . وبعد ثلاثين ساعة اخرى وصلا الى مكان في الاسكا، وكان ذلك بعد يومين من وصول الاميرال بيرد الامريكي طائراً الى القطب الشمالي .

وبعد سنتين اي في سنة ١٩٢٨ م وصلت النرويج اخبار مفادهـــا ان الطائرة الايطالية التي يقودها الجنرال (نوبل) قد فقدت بعد محاولة اخرى للوصول الى القطب . فما كان من امندسن الا ان اسرع للبحث عن ذلك المكتشف الشجاع . فغادر مدينة (ترمسو) في طائرة بحرية في ١٨ يونيو ولم يسمع عنه شيء بعد ذلك ابداً، فكان موته في محاولته لانقاذ زميله المكتشف نهاية نبيلة مشرفة لحياته العظيمة .

ابراهيم ناصر
المدرسة القبلية

جماعة الشعر :

عالم جديد

(من أحلام المواطن العالمي)

●

ويح عينيّ ما وراء الضبابِ … صعدته الدمـاء غب انصباب
ما وراء الدمارِ والرعد والبر … قِ، وحصدِ المنى، وهصر الشباب
ويح عينيّ ألمح النور يجتـا … حُ فلول الظلامِ بعد احتراب
وأرى عالمـاً يُجمله الحبّ … فيُلقي بتلكم الأوصـاب
تشرق الشمس في حواشيه رضوى … ويرِفُ الزيتون غض الاهابِ
وتثوب القلوب لله ظمـأى … لارتشاف السنا من المحراب
ويروق الجمالُ في كل عينٍ … ويطيب الهوى ويحلو التصابي
وأرى العدل والاخاء يثوبا … نِ إلى الأرض بعد طول اغترابِ
يتهادى الغزال في مربع الليـ … ث، وتلهو الأحمالُ بين الذئابِ!
وَيْ كأن القصور تستغفر الكو … خَ فيرثي لدمعها المُنسابِ!!
لا أرى ظالمـا يروّعُ مظلو … ماً، ويسقيه من مرير الشراب
عصفت بالطغاةِ هيمنةُ الحقّ … وطاحت جماجم الأنصـاب..

***

أين مـن غـاله السقام فأمسى … يتلوّى من جرحه في انتحابِ؟!
لا أرى جائعاً يعول جِياعا … يتناجونَ بالأماني الكذاب.!
لا أرى مقلةً يجول بها الدمـ … ع ولا بسمة ذوتْ في نقابِ!
ويح أذني. لا تسمع الزور والميـ … ن، ولا تجتلي طنين الذباب؟!

ههنا تسجع البلابلُ في الدو ح ويشدو الحمام فوق الروابي
منشدات لحن السلام ولحن الـ حب والحسن والهوى والصوابِ
وهنا الشرق في وئام مع الغر بِ؛حبيبين في ظلال الكتابِ
جمّعت شملهم صروفُ الليالي حين كان الوجودُ للغلّابِ
حين كان القويّ يعتصرُ الدمَ ليُروى من كل قلبٍ مُذاب!!
حين كانت شريعةُ القوم في الغر بِ وفي شرقه شريعةَ غابِ
صهرتهم نوائب الدهر فارتدّ واكبار النفوس والآراب .

***

أيها العالم الوليــدُ تبارك تَ، وجادت ثراكِ عينُ السحابِ
أصبح الناس إخوةً في حمى الا هِ ، سواء في كل شهدٍ وصابِ
ومضى العلم في سعادتهم يُز جي سناهُ لا يصطفي لا يحابي!
كل ما في الوجود حلوٌ جميلٌ أثمرتهُ مرارةُ الاحقاب !
أهذا الغــدُ الحبيب تنفّس قبل ان ينطوي بساط شبابي !

عبد العظيم بدوي

في الاخلاق

صلاح امرك للاخلاق مرجعــه فقوم النفس بالاخــلاق تستقم
والنفس من خيرها في خير عافية والنفس من شرها في مرتع وخم

يا من له الاخلاق ما تهوى العلا منهـا وما يتعشق الكبراء
زانتك في الخلق العظيم شمائل يغرى بهن ويولع الكرمــاء

وانمــا الامم الاخلاق ما بقيت فان هموا ذهبت اخلاقهم ذهبوا

وليس بعامر بنيــان قوم اذا أخلاقهــم كانت خرابا

"احاديث الرائد"

مع البرفيسور هاملتون جب

•

زار الكويت رجل معروف تسبقه شهرتـــه كمستشرق يعنى بالادب العربي والاسلام وله فيها مؤلفات تتسم بالعمق والاحاطة. ذلك هو المستر جب المستشرق الانجليزي والاستاذ في جامعة «اكسفورد» بلندن.

وقد انتهزت «الرائد» فرصة وجوده فرحبت به على طريقتها الخاصة. في الترحيب بأرباب الفكر. واصحاب القلم. وحملت اليه مجموعة من الاسئلة وضعتها بعناية. واجاب عنها المستر جب – بخط يده وبلغة عربية سليمة – اجـــابات لم تخل من الصراحة والانصاف. ولم تخل ايضاً من اللباقة والدهاء.

البرفيسور هاملتون جب

سألته الرائد . عن اسمه وعمره . وجنسيته. ومؤلفاته : فأجاب

اسمي : البروفسير هاملتون جب الاستاذ بجامعة اكسفورد بانجلترا

عمري : ٥٨ عاما .

جنسيتي : بريطاني

ومؤلفاتي : الادب العربي . دراسات في الادب العربي . اتجاهات حديثة في الاسلام

ما هو الاسلام ... الخ

وكلمة : الخ هذه كتبها البروفسير بخطه كما كان يكتبها القدامى من المؤلفين اختصاراً لكلمة « الى آخره »

ثم سألت الرائد المستر جب اسئلة اخرى اكثر اهمية من سن الاستاذ واسمه وعمره ... هي في الواقع الصورة الحقيقية لما يطوف في الاذهان من استفسارات تلح على الذهن دائماً كلما رأى الانسان واحدا من هؤلاء المستشرقين .

س : اذكر لنا اهم مؤثرات الحضارة العربية في اوربا .

ج : الكيميا .

س : هل هناك صلة بين التشريع الاسلامي والتشريع الروماني ؟ وما مدى هذه الصلة .

ج : صلة ضعيفة

س : من هم اعظم رجال التاريخ العربي في نظرك ؟

ج : محمد . عبد الملك بن مروان . الغزالي . ابن خلدون

س : يقول الشاعر « كبلنج » الشرق شرق . والغرب غرب . ولن يلتقيا . فهل تظن ذلك صحيحا ؟

ج : لا اوافق على هذا التعبير .

س : ما هي اقرب النظم الاجتماعية المعاصرة للنظم السائـــدة في دولة الخلفاء الراشدين ؟

ج : التاريخ لا يعيد نفسه

س : ما هي الصور التي انطبعت في نفسك عن الكويت اثناء زيارتك لها ؟

ج : عمل متواصل ممدوح

واتيحت فرصة اخرى لاصدقاء الرائد بنادي المعلمين ليروا الرجل بأعينهم وهو يدلف الى القاعة بقامته الطويلة . ولونه الاحمر . متميزا بكل خصائص جنسه . وكل ما عرف عنهم من برود وغموض .

كانت ندوة جمعت حشداً كبيراً من رجال التعليم وغيرهم . وكان الحديث فيها مظهراً جميلا من مظاهر المساجلات الفكرية . ومحفلا رائعاً من المحافـــل العلمية . شمل الحديث كثيراً مما يهم المثقفين والمتثقفين . وتناول البحث كثيراً مما يهم العروبة والاسلام

فقد تحدث المستر « جب » عن الحضارة الاسلامية واطوارها . وعن علاقة الدين بالطرق الصوفية وغيرها . وتحدث عن الادب العربي . واعلامه ، واللغة العربية . ولهجاتها .

وتكلم عن الغزالي . والحريري . والقاضي الفاضل . وعماد الدين الاصفهاني . والمنفلوطي ثم طه حسين . والعقاد . وتوفيق الحكيم . ومحمود تيمور . والسباعي ايضاً .

وكان المستشرق جب يدلي برأيه في كل هذا وكان في بدء الحديث متلعثما خجلا وأن كنت لا تستطيع ان تفرق بين حمرة الخجل في وجهه . وحمرة اللون التي اشتهر بها جنسه .

كنت اشفق عليه وأنا ارى الكلمات تتعثر وتتردد قبل ان تخرج وهو يحاول ان يختار اللفظ الدقيق للمعنى المقصود

بدأت الندوة بالسؤال التالي :

س : كيف تعودت التكلم باللغة العربية

جب : لقد درج لساني على النطق بالعربية بكثرة المداولةمع المصريين .ولذلك فأنا افهم اللهجة المصرية اكثر من اللهجات العربية الاخرى . واول لهجة تكلمت بها هي لهجة اللمسان ومع ذلك فاني آنست من اللهجة المصرية . ولهجة اللمسان هذه لهجة مغربية ومن الفاظها مثلا كلمة « ديالك » ومعناها « مالك » و كلمة « زوز » وهي فعل أمر ومعناها « ادخل » .

س : اي اللهجات العربية التي وجدتهاتقرب الى اللغةالعربية الفصحى اكثر من غيرها؟

جب : لا يمكن تحديد لهجة بالذات لان هذا يعتبر من دواعي الفخر للهجة على اخرى . فمثلًا ايام اقامتي بالمغرب كنت اسمع لهجات متعددة . وكل لهجة تعيب الاخرى . وتأخذ عليها ابتعادها عن اللغة العربية الفصحى . وكثيراً ما تردد سؤال حضرتكم على لساني فكنت اجاب عليه باجابات ملتوية . وكنت انا اجيب عليه بأن من الصعب تحديد لهجة خاصة كوحدة قائمة بذاتها . فبالرغم من اختلافها . كل عن الاخرى الا انها تبعد بعدا شاسعاً عن بعضها وعن اللغة العربية الفصحى . وما ذلك الا لاختلاف المقاطعات وتباين اجناس السكان . وما يحملونه من لهجات مختلفة دخيلة على اللغة العربية الفصحى .

س : ما مصير هذه اللهجات المختلفة ؟

جب : من المنتظر لهذه اللهجات ان تتقارب بعض الشيء من بعضهاوذلك بتأثير

الاذاعة وانتشار الصحافة . وهي لن تتحد كليـة . ولكن ستضيق هوة البعد التي بينها . واهم هذه الاذاعات : الاذاعة المصرية .

س : أوليس لدور الخيالة اثر في عملية التقريب هذه ؟

جب : لا اظن – لأن تضخيم الصوت في مثل هذه الوسيلة يضيع الكثير من منطق اللهجات وليست هذه الاختلافات في هذه اللهجات بدعة في الشرق . بل وفي دول الغرب ايضاً . وان كانت صورتها تظهر بوضوح في الشرق فانما يعزى ذلك الى اتساع رقعة الشرق و كذلك لسوء المواصلات وازدحام السكان فمثلا في فرنسا . وفي مقاطعة بروفانس بالذات نجـد فيها لهجة مختلفة عن اللهجة الفرنسية تلك هي اللهجة البروفانسية .

ثم تحول المستر « جب » فصار هو السائل :

جب : و كيف حال اللغة العربية في الكويت ؟

احد الحاضرين : هنا صنفان من السكان . صنفان رئيسيان هما البـدو والحضر اما الاولون فهم آخذون في الاندماج في المدينـة . وبذلك فهم يتضاءلون كبدو وتتضاءل تبعاً لذلك لهجتهم البدوية لاندماجها في لغة المدن . ولارتحالها هي الاخرى من الصحراء الى المدينة .

مستر جب : من ذلك افهم ان لغة الكويت قد تكون مزدوجة او خليطاً من لغة اهالي الخليج العربي .

مستمع : حقاً ما تقوله فلغة اهالي الخليج العربي تعتبر عنصراً مشتركا بين لهجات اهالي اماراته كلها .

احد الحاضرين : كذلك وجدت بعض الالفاظ الانجليزية الدخيلة .

ثم تحول الحديث بعد ذلك الى جانب آخر لا يستطيع الاجابة عليه الا المستر جب نفسه :

فقد سئل : هل اهتمامكم منصب على الدراسات العربية ام الدراسات الاسلامية؟

فأجاب : اظن ان سيادتكم تقصد بالمعنى الدقيق « الدراسة اللغوية » . ليست اللغة العربية الا احد الفروع من اللغة الام « اقصد اللغة السامية » . على ان اهتمامي بدراسة الحضارة الاسلاميـة بكل انواعها . طبعاً لا يمكن لانسان كائن من كان ان يتخصص في كل صنف مثـل الدين والفقه . والتاريخ . والآداب . والعلوم الشرعية . والحضارة الاسلامية على العموم والعربية على الخصوص من الجاهلية الى

اليوم . ففي المجتمع الاسلامي كل طور يرتبط بالاطوار السابقة له . بمعنى ان كل فترة تعتبر نتيجة للفترات السابقة لهـا . كما تعتبر مقدمة للفترة اللاحقة بها . على ان الملاحظ هو الاهتمام بالقرون المظلمة . تلك القرون التي تلت الغزو المغولي . وما لحقها من تطور في الحضارة الاسلامية خصوصاً في سوريا وايران وتركيا لأن هذا - ولو اننا لا نعرف الكثير عنه - له اهمية كبيرة . نظراً لانها كانت القرون التي سبقت القرن الحاضر . ولو ان المؤرخين الذين يدرسون الحضارةالعربية الحديثة يبدأون مثلا بغزو نابليون للشرق او بحركة محمد علي الانفصالية عن الدولة العثمانية على انها ألف البدء لهذا القرن المعاصر . ولكن هذا لا يقرب من الصحيح . لان هناك حلقة مفقودة هي فترة القرنين الخامس والسادس ومن الانصاف الانصف القرون الوسطى بأنها مظلمة . لان في ذلك شيئاً بل الشيء الكثير من الظلم . فلذلك يعتبر « القرون المظلمة » تعبيراً قاصراً . لان هذه القرون لم تكن ظلاماً على هـذا الحجم والكثافة .

س : ومن الذي ابتكر هذا التعبير « القرون المظلمة »؟

جب : ارى ان في هذه التسمية افتراء . وما جاء هـذا الاسم الا بالنسبة الى قياسها بمقياس العصور التي سبقتها فلما جاءت هذه القرون الوسطى كانت في دور الهبوط . ومع ذلك فكانت فيهـــا ظواهر جديدة كثيرة من ذلك آثار الطرق الصوفية . ولو انها لم تكن من مظاهر الحضارة . على انه كان لا بد للمجتمـــع الاسلامي من ان يجد نواة يبني عليها كيانه مرة ثانية . فما وجد الا الطرق الصوفية التي انتزعت الاهالي ورفعتهم من الارض . ولو انها فسدت بعد ذلك في القرون: الثالث عشر . والرابع عشر . والخامس عشر ، الا انها مع ذلك كانت عنصراً مؤثراً في الحياة والانماء .

س : كيف كانت مظاهر الطرق الصوفية وشعائرها المشعة للحضارة ؟

جب : كانت ايران بعد الفتح المغولي خالية من السكان . واندثرت فيها العمارة فكانت الطرق الصوفية هي التي اخذت على عاتقها مهمة تعمير هذه القفار مرة ثانية . فكونت مجتمعات في المدن . وردت المدن الى الحياة . واوردت الحياة الى المدن . ولقد تغيرت الحياة بتأثير الطرق الصوفية . فأصبحت حياة غير الحياة القديمة . فتغيرت الافكار . واختلفت الروح كثيراً . وحدث ان تغيرت اوجه الحياة ومظاهرها . ونظمت تنظيما جديداً . وبقي هذا التنظيم حيا لبداية العصر الحديث . ولو ان فساد النظم الصوفية في اول الامر اضر بالعالم العربي . لان خلاياها القديمـــة كانت قد

اهلكت وحلت محلها افكار جديدة اضرت بالعالم العربي .

س . أتوجد مؤلفات لها قيمة . في فلسفة التصوف . تعطينا صورة عن المجتمع الاسلامي القديم .

جب . المؤلفات في الفلسفة الصوفية لها قيمة متعلقة بالحياة . ولكن لا شك انها مختلفة كثيراً عن المجتمع الاسلامي القديم .

س : ما هي الدوافع الحقيقية (لنشوء) الطرق الصوفية .

جب : الدين الاسلامي .

احد الحاضرين : من المعروف ان الدين الاسلامي بريء من الطرق الصوفية .

جب : إني ارى العكس . الطرق الصوفية غير بعيدة عن الدين الاسلامي .

احد الحاضرين : اعتقد ان مرجع نشوء الطرق الصوفية هو ضعف الناس .

مستر جب : هذا كان في مبدأ نشوء الطرق الصوفية . ولكننا نجد في الغزالي ما لا ينافي الدين .

س : لوحظ ان هناك عناصر غير عربية في الطرق الصوفية فهل نفسر هذا على انه كانت هناك غايات ؟

جب : لا يمكن الجزم بذلك .

س : ألا يحتمل ان يكون من نشأة الطرق الصوفية هدف سياسي ؟

جب : لنتناول مثلا الرفاعي الذي يعتبر من اول المؤسسين للطرق الصوفية فهل كانت له اهداف سياسية ؟ . اعتقد .. لا ..

احد الحاضرين : اذا لم تتخذ الطرق الصوفية في العصور الخالية وسيلة لاهداف سياسية فقد اتخذت في العصر الحديث ..

جب : يمكن ان يكون ذلك .

س : هل تعتقدون ان الصوفية كمذهب مصدرها الدين الاسلامي ام الفلسفة الهندية ؟

مستر جب : في اثناء تطور الصوفية دخلت فيها فلسفات . والفيلسوف في نفسه يمكن ان يكون دينياً . ويمكن ان يكون غير ديني . ولكن بمساعدة الفلسفة امكن تنمية واتساع الطرق الصوفية .

احد الحاضرين : يمكن .. طبعاً .. ان يكون الانسان صاحب فلسفة وصاحب دين .

حاضر آخر : كل فلسفة تستند على اصول . اصول معنوية . فيمكن تكوين اصول لا تنافي الدين .

س : الا يمكن ان يعتبر الدين محترماً لحرية العقل ؟.

جب : نعم كل دين يحترم حرية العقل من حيث انها حرية . ولكن كل دين يقيد الحرية المطلقة . على ان الفلسفة نفسها محاولة لتنظيم العالم عـــلى نمط مثالي . على انه يجب الا تكون العبارة الفلسفية منافية للدين . فهناك فلاسفـــة مسلمون ومسيحيون ومن الامكان ان يقتبس الفلاسفة المسلمون من المسيحيين ولكن على شريطة ان يكيفوها حسب دينهم .ووفق عقائدهم. و كذلك نرى العكس عندما اقتبس « توماس » الفيلسوف من الفيلسوف العربي ابن سينا .

احد الحاضرين : اعتقد ان الحرية المطلقة للعقل غير معترف بها. مثل ما رأينا في فلسفة (ديكارت) .

جب : اذا اريد مثلاً تحليل كل صغيرة الى آخرها فلن يصل الانسان الى شيء. فمثلا اذا ابتدأنا بتحليل الصوت (تحرك الاوتار الصوتية) فاننا لا نصل الى صورة واضحة المعالم لهذا التحليل . فاذا تناولنا تحليل الحركة الصوتية كذلك . فالتحليل لن يصل الى نهاية . وعلى هذا قس في الفلسفة والعلوم الطبيعية .

س : اي الكتب التي ألفتها في الادب العربي والاسلام أقرب اليك ؟

احد الحاضرين : ولماذا ؟

جب : مؤلفاتي من نوعين . بعضها وصفي كجمع كتاب عربي . وبعضهـــا تأليف لأصل الى نتيجة بحث. ولكن مهما كنت جاداً في البحث للوصول الى نتيجة فانني دائماً كنت ارتد ثانيـــة الى السؤال . نفس السؤال الذي ابتدأت البحث من اجله ... وفي آخر الامر يعاودني حنين سؤال خفي. ما هو نوع البحث ؟ وما هو اسلوب البحث ؟ وكلما تطور البحث وانساق معي ارى ان لا بد من ادخال عناصر اخرى لكي يكمل البحث . لذلك يتشعب الموضوع . ويمكنني ان اقـول - اقراراً للحق - اني ما رأيت ابداً آخر الكتاب الذي بدأت فيـه . ولا ازال استغرب النتائج التي يصل اليها البحث . وأراها تنطبق على فكرة . مجرد فكرة . كيفما كانت . ولو خالفت فكرة البحث الاساسية .

سائل : الى الآن لم تذكر لنا اقرب الكتب الى نفسك ؟

جب : لا استطيع ان افضل كتابا على آخر . مثلي في ذلك مثل الوالد الذي يكون عنده خمسة اولاد . فهـــو لا يستطيع ان يخص احدهم دون الآخرين بعطف مميز .

س : لو اردت ان تهدي احد اصدقائك الاعزاء احد كتبك فأي الكتب تتحفه به ؟

جب : الجواب الصريح على هذا (هو الكتاب الذي لم اؤلفه بعد !!)

س : هل تعتقدون صلاحية كتابكم (محمد) للترجمة للغة العربية ؟

جب : هذا الرأي الحكم فيه لكم لا لي . فاذا وجدتم فيه اشياء تهمكم فلا بأس على ان هذا الكتاب ألفته حتى اعرف انكلترا وامريكا بمـــا رأيته انا في التاريخ الاسلامي .

س : كيف ظهر ميلكم للدراسة الاسلامية ؟ ومتى ؟

جب : يمكنني الاجابة على هذا بالرجوع الى المـــاضي أيام ان كنت تلميذاً صغيراً فدرست اللغات (الكلاسيكية) . ولكنني عندمـــا ذهبت الى الجامعة عولت على الاتجاه الى شيء جديد فمنذ ان بلغت السابعـــة عشرة من العمر بدأت دراسة اللغة العربية على عادة الجامعات في منهج دراستها للغات السامية . اذ كانت تبدأ بدراسة اللغة العربية . وهي والحق يقال من اسهل اللغات السامية .

احد الحاضرين : اسهل بكثير .

جب : وفي نفس الوقت هي محدودة . وكذلك الادب العـربي القديم ضيق محصور ولا يمكن ان يتسع للنهاية كما هي الحال في اللغة العربية . لقد وجدت لذة في دراسة هذه اللغة .

حاضر آخر : يتضح من هذا انكم اتجهتم الى دراسة اللغة العربية بعد الحرب الاولى .

جب : لا . في اثناء الحرب كنت في فرنسا . قد يكون سر ميلي للغة العربية اني مولود بالاسكندرية . ثم اني رجعت الى مصر في زيارة عام ١٩٢٥ ، وزرت لبنان وسوريا . ولقد كان اول اتصالي بالعالم العربي الحديث في بعثة دراسية . ولو ان هذه البعثة كانت مقيدة بشرط الا اشتغل في المكتبـات بالبحث والتنقيب . ومع ذلك فقد كنت دائم التفتيش في دور الكتب . ولو ان غرض البعثة كان دراسة العالم العربي كما هو . الا ان هذا الشرط لم اتقيد به فيما بيني وبين لهفتي على الكتب . حدث اني طلبت من بعض المطابع ان اكتب كتيباً في تاريخ الادب

العربي . ولما وصلت الى آخر الكتاب وجدت انه – من المؤسف – لا يوجد اي كتاب في الادب العربي الحديث استطيع ان استفيد به كمرجع . وكان لا بد لي من ان ارجع الى بعض المكاتب العمومية التي فيها هذه الكتب . فوجدت فعلا في احدى دور الكتب ببيروت وهي مكتبة القديس يوسف – احسن مجموعة كتب . فترددت على هذه المكتبة . وكان هذا مبدأ اتصالي بالعالم العربي الحديث.

س : من من الاساتذة الذين تتلمذتم عليهم في اللغة العربية ترك في نفسكم اثراً ؟

جب : ان الاساتذة الذين اثروا في نفسي من ناحية اللغة العربية هم الاستاذ (ارنولد) وهو انكليزي . والاستاذ المصري محمد حسنين عبد الرازق السنوسي .

س : هل توجد صلة قرابة بينك وبين الاستاذ الكبير « جب » ؟

جب : كان مما يشرفني ان توجد صلة بيني وبين الاستاذ الكبير « جب » ولو اني كنت عالماً بالانساب مثل علماء الانساب في الادب العربي لتوصلت لمعرفة سبب يوصلني به .

س : ما هو العصر الذي عالجتموه في الادب العربي ؟

أحد الحاضرين : يقصد السائل أي جانب من جوانب الادب العربي الحديث ؟

جب : كل ما وصلت يدي اليه تمتد جذوره الى ايام رفاعة الطهطاوي. وعبدالله فكري . وعبدالله نديم . والدكتور هيكل . وتوفيق الحكيم عندما كان في بداية شهرته .

س : هل يعجبكم شعر شوقي ؟

جب : اني اعجب بشوقي .

س : من هم اعظم رجال الادب حالياً ؟

جب : لا يمكن الجواب على هذا السؤال على وجه التحديد . لان رجال الادب انواع . احب من القدامى محمد المويلحي صاحب كتاب(عيسى بن هشام) اما في القصة فهناك اسم واحد هو .. محمود تيمور .. الذي لاحظتم اخيراً تغييراً في كتابته .

س : هل تغير تيمور الى احسن ام الى اسوأ ؟

جب : كتابته المتأخرة فيها جزالة وجمال في التعبير . وفيها نزعة جدية

س : لو فرضنا انكم في سن الخامسة والعشرين او الثلاثين . ووقع في يدكم كتاب لمحمود تيمور من الكتب الاخيرة . فهل كانت تحتل المكانة المحترمة التي تحتلها منكم الآن ؟

جب : هذا لا يمكن ان يجاب عليه .

حاضر آخر : لعل الاستاذ السائل يقصد ان يكون اتفاق السن داعياً الى المحاباة في الحكم .

جب : على كل حال فمحاولة محمود تيمور محاولة جديرة بالعناية . وهي ايضاً محاولة لخلق لون جديد وارى بهذه المناسبة ان تيمور يختلف مثلا عن المنفلوطي . فالمنفلوطي فكرة قليلة واسلوب عظيم . وعلى ذكر المنفلوطي اذكر اني كتبت فصلا عنه .

احد الحاضرين : قد تعتبر محاولة تيمور مزجا بين القديم والجديد .

مستر جب : ان كتابات تيمور الاخيرة تدل على مخيلة قوية .

حاضر آخر : معنى ذلك انها تشبه القصة الحديثة . وبهذه المناسبة ما رأيك في السجع .

جب : انا لا ابغض السجع . ولكني ابغض التكلف ولو ان اكثر السجع تكلف ، اما اذا كان السجع يعبر عن نفسية المؤلف فهو يعجبني مثل كتابات الحريري .

س : الا ترى في سجع الحريري تكلفا ؟

جب : في اسلوب الحريري المح تحت العبارة نفسا ووصفا . هناك فصاحة . وهناك فكاهة . وحقا ان رجلا يصف بهذا الاسلوب لخليق بالاعجاب .

احد الحاضرين : ولكننا نرى في اسلوب الحريري ان الموضوع واحد ولكن افكاره غير محددة كالمقامات .

جب : هي حكايات مسجلة ولكنها مختلفة . ممن النادر ان نجد عنصر الربط بين المقامات . كل حكاية جديدة تقوم على اساس جديد . على اننا نرى ان الحريري يرمي دائماً في كل حكاياته الى خلق نوع من الطرافة . وتجد مثل ذلك في القرن السادس عند القاضي الفاضل . وعماد الدين الاصفهاني الذي كان يكتب السجع اكثر تكلفا في الظاهر من الحريري . ومع هذا فقد كان يكتب السجع وهو يفكر .

س : هل كانت المقامات تصور جانبا من جوانب المجتمع ؟

جب : بلا شك . ان هذه المقامات تصور المجتمع الاسلامي في القرن السادس . لا الحياة في البرج العاجي . وهو يصورها كما كانت عند العامة . فمثلا الشحاذة كانت موجودة فظهرت هذه الناحية في المقامات . ونفس النزعة توجد ايضاً في الادبيات الاوربية كما في اسبانيا وانجلترا وفرنسا فانها تصور الحياة الاجتماعية تماما . الا ان الحريري اخذ هذه القصص الشعبية ورفعها الى المستوى الادبي .

احد الحاضرين : ارى ان الادباء الذين نزعوا نحو هذه الناحية من المقامات قد بالغوا في التصوير مثل تصوير المويلحي .

جب : ان كل جملة في المقامات تصف الحياة وصفا دقيقا . على ان اسلوب المقامات ما دخلت فيه عناصر جديدة بعد القرن السادس بل ان الذين انتحوا ناحية السجع نسجوا على نفس المنوال . الا ان الحريري اخذ نوعا من الادب الشعبي النازل وارتقى به الى المستوى الفني .

احد الحاضرين : لكننا نظلم البديع في هذا.

جب : لا احد يشك في ان البديع له الفضل الاول . الا ان الحريري قد احيا هذا الفن .

س : هل كان في الفرس مقامات ؟

جب : لا يمكن للادب ان يحيا الا اذا دخلت فيه عناصر من الحياة

س مرة ثانية . هل كان في الفرس مقامات ؟

جب : والله : انا اطالبكم برأيكم في ذلك « ضحك من الحاضرين » على كل ، لا شك ان من ادخلوا السجع في الادب العربي قد اخذوا شيئاً كان موجوداً فعلا . فالهمذاني اخذ من بعض القصص الساسانية . واسم الساسانية كان يطلق على جماعة من الشحاذين . والهمذاني نفسه يقول انه اخذ هذه القصص وجعلها اساس فنه وكذلك يقول الحريري . وبهذه المناسبة انا أرى ان الحريري فاق الهمذاني في غناه التخيلي .

احد الحاضرين : اغلب الادباء المحدثين ينفرون من التجميل . ومن الاسلوب المجمل .

جب : نعم . لان الادب لا بد ان يكون صورة من الحياة . ولكنه على كل حال يجب ان يكون منظما .

سائل : ارى ان العناية بالاسلوب تحد من فكرة الكاتب

جب : لا شك . هذا الى انه اذا كان الادب لا يمثل الا صورة من الحياة صار ادبا . ولكن لا بد فيه من جمال زائد على تصور الحقيقة . ويمكن ان يكون في ترتيب الفكر . او ادخال بعض الصور الخيالية .

س : وما رأي الاستاذ في القول القائل بأن الادب للأدب . والفن للفن . والادب في خدمة المجتمع ؟

جب : يجوز ان تكون هناك صلة بين الفن وروح الانسان . ولكن لا ارى من الضروري وجود صلة بين الفن وظاهر الحياة . بل يجب ان تكون الصلة بين الفن وروح الحياة . على انه يجب ان تكون روح الفنان من روح المجتمع .

س : ما رأي الاستاذ في القول بأن الادب خادم المجتمع ؟

جب : لا يمكن الاجابة على هذا السؤال .

س : وما رأي الاستاذ في توفيق الحكيم كمؤلف للمسرحية ؟

جب : انا اقرأ بلذة لتوفيق الحكيم . وفي بعض الاحايين اشعر بشيء من السآمة . (لا اقول سآمة) . لانها قاسية . اذ لا يمكن ان يكون المؤلف مثالياً . على ان الاستاذ توفيق الحكيم يمثل طورا جديدا في الادب العربي . لانه نموذج جديد يخالف من سبقوه من الكتاب . فهو غير هيكل . وغير العقاد . وطه حسين .

س : ان النقاد يتهمون الحكيم بأنه يسطو على الافكار الاجنبية ويصوغها صياغة عربية فما رايكم ؟

جب : قد يكون هذا صحيحاً في بعض المسرحيات . ولكنك تجد الفكرة الشخصية واضحة في مؤلفاته مثل «عصفور من الشرق» و كتاب «نائب في الارياف» يمثل الطور المعاصر للبيئة المصرية . فهو بهذا احسن ممثل للبيئة المصرية . بل قد يكون هو الممثل الوحيد للبيئة المصرية .

س : ما رأي الاستاذ في الدكتور طه حسين ؟

جب : من اي جهة .. من حيث كونه كاتباً او صحفياً . او سياسياً . او من حيث كونه مجددا في التعليم ... ؟

س : والاستاذ يوسف السباعي ؟

جب : يوسف السباعي من هو ؟ كلما مررت بمكتبة وجدت طبعاً جميلا وغلافا أنيقا . وعليه اسم « يوسف السباعي » ولكن اذا قرأته ... ثم ابتسم وضحك وضحك معه الموجودون .

ولاحظ الحاضرون ان المستر جب قد بدا عليه أثر الجهد وانهم اخذوا من وقته فوق الساعتين . فتقدم احد الحاضرين قائلا :

اما وقد نعمنا بهذه الندوة الطيبة . فاننا نتقدم للاستاذ جب بوافر الشكر على هذه الفرصة التي اتيحت لنا معه . ولولا اشفاقنا عليه من طول الجلسة لرغبنا المزيد ، ولكن اظن ان في هذا القدر كفاية . كما اننا نتقدم جميعاً الى حضرة الاستاذ مدير

المعارف على جليل رعايته لمثل تلـــك الندوات الادبية التي يتيحها دائماً للعربية والمشتغلين بها .

مستر جب : وانا بدوري لا يسعني الا ان اتقدم بالشكر اولا لحضرة الاستاذ مدير المعارف الذي قدمني في هذه الباقة اليانعة من الادب من حضرات الاساتذة الادباء . واني لاستميحهم عذراً . اذا كانت صدرت مني بعض الفلتات .

وهكذا انتهت الندوة وخرج المستر جب مكتسباً مودة الحاضرين واعجابهم ومودعاً بنظرات الاكبار والاحترام .

في السعادة

ان السعادة لا في الظهـــور ولا في الـــثراء ولا في الترف
ولكنها في نواحي الضمـــير اذا هو باللـؤم لم يكتنف

•

وان امرأ يمسي ويصبح سالمـــا من الناس الا مـــا جنى لسعيد
ولست ارى السعادة جمع مال ولكن التقي هـــو السعيد

في المال

اصون عرضي بمـــالي لا أدنسه لا بارك الله بعد العرض في المال
أحتال للمال ان أودى فأجمعـه ولست للعرض ان اودى بمحتال

•

ان الدراهم في المـــواطن كلها تكسو الرجال مهابة وجلالا
فهي اللسان لمن اراد فصاحـــة وهي السلاح لمن يريـــد قتالا

يعقوب يوسف بهبهاني

الوكيل العام

لشركة ساعات (وستن) العالمية

في الكويت و الخليج الفارسي

و

المملكة العربية السعودية

أحسن ساعة و أرخص ساعة

Yacob Yousuf Behbehani

General Agents

For

WESTEND WATCHES

Company

In : Kuwait, Persian Gulf

&

Saudi Arabia

Best & Cheapest

قصص عتيقة

حكم عادل

•

عندما كان « فيوريلا لاجوارديا » محافظاً لمدينـــة نيويورك ، كان يقضي اغلب اوقاته بالطواف على اقسام البوليس ويشاهد جلسات المحاكم التي تعقـد فيها للحكم في القضايا الصغيرة... وكان يتولى الحكم في هذه القضايا بنفسه احياناً.

وفي ذات يوم ، بينما كان لاجوارديا في احد اقسام البوليس ، اذ شاهـــد محاكمة رجل قبض عليه بتهمة سرقة رغيف من الخبز ... وقد اعترف المتهم بجريمته وكان دفاعه الوحيد انه كان عاطلا وليس لديه مال ، وانه ترك اسرته في حالة شديدة من الجوع.

وطلب لاجوارديا ان يحكم هو في هذه القضية ثم قال للمتهم :

– انني مضطر لان احكم عليك بعقوبة بسبب هـذه السرقة ، لان الرغيف الذي سرقته يمتلكه صاحب المخبز الذي سرقته منه ، ولهـذا فاني احكم عليك بغرامة قدرها عشرة دولارات.

ثم دس لاجوارديا يده في جيبه فأخرج عشرة دولارات قدمها للمتهم ليدفع الغرامة المحكوم بها عليه ... ثم التفت الى افراد الجمهور الذي كان يحضر المحاكمة واستطرد يقول :

– وانني في الوقت نفسه احكم على كل فرد من الموجودين في هذه القاعة بغرامة قدرها نصف دولار ، لانهم يعيشون في مدينة يضطر فيها الرجل الى ان يسرق رغيفاً من الخبز ليأكل.

عجوز

الرحلات صور خالدة !!

إنها صور مهداة الى ابني الغالي رفيق لعلهـا تثير فيه الرغبة في الرحلات التي تخلق منه رجلا صالحاً في الحياة ...

●

ما رأيك يا بني رفيق في (منهومين لا يشبعان، طالب مال وطالب مقال!!).. واسرة الرائد لا يشفقون ولا يرحمون من طلب المقالات حتى في زحمة الامتحانات!! ولكن افراد هذه الاسرة عزاز علينا محببون الى قلوبنا ، يأسروننا بأدبهم الجم ، وبلقائهم الحار... فأنت لا ترى احداً منهم الا وعلى شفتيه ابتسامـة حلوة تفيض عذوبة تجمع بين الرقة والصفاء ... فلا يسعني ازاء ذلك يا رفيق الا ان اجيبهم الى طلبهم وان اعرض عليك بعض الصور التي راعتني اثناء جولاتي في اوروبا .

هذا ولا اخفي عنك يا رفيق ان هذا الطلب صادف تجاوبـاً كبيراً في نفسي ، سيما ونحن على ابواب الصيف ، موسم الرحلات التي اؤمن بها ايماني بالله وبرسوله وباليوم الآخر... ففي ترديد هذه الذكريات متعة تفوق كل متعـــة ، ولذة لا تعادلها لذة ... فللرحلات فضل كبير في صهر المرء ، ورسم صورة رائعة له ، وفي تكوين شخصية جديدة تدين بالمبادىء السامية التي تلمع بين شعوب الارض المختلفة... تلك المبادىء التي تعمل من اجل صالح البشرية ، والتي تعتبر العالم انمـا خلق من اجل الانسان واستغلال ما فيه من ثروة لانعاشه واسعاده .

وهنا يحلو لي يا رفيقي الحبيب ان اشيد بذكر استاذي الجليل الرحالة (محمـد ثابت) الذي كان يبشر بالرحلات في اثناء تدريسه لنا بروح قوية مؤمنة بما لهـا من فضل . وقد كانت احاديثه تنفذ الى قلوبنا فتلهبنا ، وكان ثمرة ذلـــك ان اصبح لكثير من تلاميذه صولات وجولات في ميادين الرحلات !! والحق ان الرحلات لخير مجدد لنشاط الجسم ، ومضاء العزيمة ، الى حفز في الهمم ، وتقويم في الخلـق ، واعتماد على النفس ... كما ان روح الرحلة يتجـــلى في حرية التفكير ... وحرية

الاحساس ... والحرية التي يجدها الفرد في كل شيء دون ان يكون عليه رقيب الا الله ... !!

***

والآن تعال معي يا رفيق لاعرض عليك صوراً منتقاة من آلاف الصور التي تزخر بها اوروبا ، وتستهوي آلاف الزائرين لما فيها من مزايا تنفرد بها فتجذب اليها كل محب للسفر والسياحة ... فانت اذا جبت ربوع الاندلس ورأيت (قرطبة الحزينة) على مجد زال وعز ولى يوم ان كانت عاصمة عامرة تزخر بمفاتن الدنيا ، وتزخر بحضارات لا يزال يردد ذكرها التاريخ ... وبعد ان ترى (اشبيلية الضاحكة) التي لا ترى فيها الا وجوهاً باسمة مشرقة ، والغاصة بكنوز المسلمين من عصر من ازهى عصورهم ... وبعد ان تسعد بزيارة (قصر الحمراء) في غرناطة ، وهو يعتبر بحق فتحاً رائعاً يخلد مآثر العرب بالاندلس ... بعد كل هذا هناك صورة رائعة لا تزال في (حي البيازين) وتمثل البقية الباقية من العرب الذين لجأوا الى سفوح جبال سيرانيفادا في وقت كان فيه اضطهاد العرب على اشده على يد الاسبان القدامى المتعصبين !! انه حي يستحق الزيارة ويمثل ساكنوه صورة من الصور الرائعة في العالم . ان هؤلاء القوم يختلفون في السحنة اختلافاً كبيراً عن الاسبان الحاليين ، وتقرب سحنهم كثيراً الى سحن اجدادهم العرب !! وهم يعيشون في مستعمرات في الجبال ... وليس شك ان حياتهم في هذه العزلة مما ادى بهم الى الاحتفاظ بدمهم العربي الصميم !!

الدم العربي يتدفق في وجه هذه الحسناء الاسبانية

واذا تجولت في هذه المستعمرات تعجب كثيراً ببيوتهم التي حفروها بايديهم في سفح الجبل على شكل كهوف . اذا دخلت احد هذه الكهوف تجد نفسك في متحف رائع تقف امامه

مبهوتاً فاغراً فاك لما يعتريك من عجب ودهشة بسبب مايحويه من فن اخــاذ !! وفوق هذا فان اسعد اوقاتك التي تقضيها هناك ان تشهــد استعراض رقصاتهم التقليدية الرائعة التي ترى فيها ملابسهم الوطنية الغريبة . والرقص يمتاز بالقــوة والحركات العنيفة التي فيه كثيراً ما تضرب الراقصة الارض بقدمها في غضب وحنق كأنها تريد ان تعبر في صورة رمزية عما يخالج نفسها من ثورة من اجل عز العرب الضائع ومجدهم الزائل !!

* * *

وسوف يسعدك الحظ يا رفيق وتزور ايطاليا ، وسوف تجد ان لجمالها سحراً عجيباً هو الذي يجتذب ملايين السائحين من جميع بقاع الارض ويدفعهم لزيارتها.. ان كل مكان في ايطاليا سوف يذكرك بالتاريخ ، وفي كل جهــة تشهد اثراً من آثار الاجداد فيعود الى ذهنك الماضي كما صوره المؤرخون والكتــاب ... وكان (الكولوزيوم) يا رفيق اول ما اقوم بزيارته في روما ، فهو في رأيي اعظــم

الآثار الرومانية القديمة في رومة
دروس خالدة

الآثار الرومانية الباقية ... وكان يعتبر الكولوزيوم اكبر ملهى في العالم ، اقيم على شكل اهليلجي داخله مدرج في اربع طبقــات ... الاولى للقياصرة ... والثانية للاشراف ... وفي وسطه رحبة فسيحة كانت تقام فيها الالعاب ، ومن

بينها محاربة الضواري التي كان يقتل منها اربعة آلاف كل عام . وكانت تقـام الملاهي فيه لمدة مائة يوم ، والصراع على انواع ، فتـارة كانت تطلق الوحوش يفترس بعضها البعض ، وطوراً كانت تطلق السباع على فئة من المجرمين المعاقبين لتفتك بهم ، وتارة يصارع الابطال بعض الوحوش او بعض اخوانهم من بني الانسان ويرديه قتيلا ، كل ذلك وسط تهليل القوم وابتهاجهم . هـذا ضرب من ملاهي الرومان التي تدل على مبلغ وحشيتهم وقسوة قلوبهم ...

ولا تنس يا رفيق ان تذكر اباك اذا زرت فينيسيا (البندقية) عروس بحر الادرياتيك وصاحبة (الجندول) التي تغنى بجمالها الشعراء.. انها مدينة مقامة على عدة جزر صغيرة متناثرة على الشاطىء تربطها جسور كثيرة ... انك تستريح وتحس الهدوء في هذه المدينة من ضجيج السيارات والترامو ايات والقطارات!!!ان المطية الوحيدة هناك هي الجندول !! وسوف يسترعي نظرك يا بني لونه الاسود ، وهذا يستدعي ان ترجع الى الماضي لتعرف سر هذا السواد... فقد اجتاح البندقية مرض الطاعون في زمن من الازمان ، ومات كثير من القوم لدرجة انـه تعسر ايجاد النعوش الكافية لحمل هؤلاء الضحايا الكثيرين...فما كان للناس الا ان يلجأوا الى الجندول ويجللوه بالسواد لاستخدامه في حمل ضحايا هذا الوباء الخبيث!! وأصبح منذ ذلك الحين شعار الجندول السواد !!.

ولا بد لك يا بني الحبيب ان تزور ميدان (سان مارك) لتشهد (اطعام الحمام) الذي يبدأ عادة في الساعة الثانية بعد ظهر كل يوم . ففي تلك الساعة يبـذر الحب للحمام في الميدان فيقبل الحمام من كل انحاء البلدة – كأنه على علم بالموعد – ليتناول الحب من الارض او من يد من يريد ان يطعمه بيده.. هذا يابني وان اطعـام الحمام تقليد قديم من تقاليد فينيسيا توارثته على مدى الاجيال ، والناس يتفاءلون به وهم يقولون ان التقليد يرجع الى رواية خلاصتها ان المدينة تعرضت في يوم ما لخطر الغزو الاجنبي فلم تنقذها منه غير حمامة من حمام الزاجل حملت رسالة استنجاد فأقبلت الامدادات على المدينة وانقذتها من الخطر.. وفي رواية اخرى ان الحمامة حملت رسالة ساعدت على احراز نصر كبير

* * *

وسويسرا مليئة بالصور الطبيعية يا رفيق... ان كل مكان تحل به له طـابعه الخاص من الجمال ، ولا يمكن ان تجد مكانا او بلدا ليست له شهرته السياحية. فأنت في كل مكان لا تقع عيناك الا على لوحات فنية من خلقة الباري عز وجل.. وهـذا

الجمال في سويسرا يتعب النظر بحق وخاصة لمن يشهده لاول مرة. واؤكد لك يا رفيق انك عند زيارتك الاولى لها سوف تجد نفسك مضطراً لان تغلق عينيك كثيراً لاراحتها من مشاهد الجمال التي لا تنقطع!!

ومنطقة جبال الالب هي مصدر جمال سويسرا... وليس الى الشك سبيل في ان المشي في الجبال هو احسن المتع هناك، ويشجع على ذلك ان الطرق الجبلية هناك منظمة ومأمونة. فلا تحرم نفسك يا رفيق من جمال هذه المتعة.. وانا اصف لك نزهة لطيفة على الاقدام تستطيع ان تقوم بها وانت مطمئن.. فقد قمت بها قبلك مرة واحدة، ولا زلت امني نفسي بأن اقوم بها مراراً اخرى وياحبذا لو كان ذلك في رفقة رفيقي الحبيب..!!لنفرض انك دخلت سويسرا من الجنوب فاجعل دخولك

هكذا يختال الجندول في قنوات فينيسيا

من (كياسو)، وخذ القطار الى (بلينزونا)، وهناك دع حقائبك في الامانات ثم اعد حقيبة ظهرك (روك ساك) - وخذ فيها ما يلزمك لمبيت ثلاثة ايام، وطعاما لمدة يوم... ثم خذ القطار الى (ميزوكو) وهناك اطلب اليهم ان يدلوك على الطريق الجبلي الى (سان برناردينو)... ثم توكل على الله وسر قبل الظهر بقليل... ستجد نفسك يا رفيق تسير في جنة من جنان الخالق، بين سلسلة من المروج والغابات والزهور والشلالات الصغيرة... ويستمر بك السير ساعة بعد ساعة دون ان تشعر بتعب... فاذا كانت الثانية بعد الظهر فاسترح قليلا لتأكل الى جانب احد مساقط المياه... ثم استمر في السير على مهل، لتصل «سان برناردينو»

حوالي السادسة بعد الظهر... ثم احجز لنفسك غرفة في فنـــدق ، واطلب عشاء بسيطا يتكون من حساء الخضار والخبز ، واملأ معدتك من التفـــاح السويسري البديع ، واذهب بعـــد ذلك الى مقهى حيث تسمع موسيقى الرقص السويسرية البدائية اللطيفة... ونم مع الساعة العاشرة ، ثم انهض مع السادسة... ستصعد مع الجبل الى ارتفاع الفي متر دون ان تشعر بتعب ، ثم تنحدر في طريق كله غابات لطيفة ... ولا تنس ان تتناول طعامك على قمـــة الجبل على ضفاف بحيرة صغيرة كأنها بركة من فضة... ستجد نفسك حوالي الخامسة في قرية لطيفة ... فاسترح ساعة ثم خذ السيارة عائداً الى «بلينزونا» ...

جبال الالب وبحيراته الفضية الرائعة !

لن تنسى ما حييت هذه الرحلة الجبلية الممتعة يا رفيق... بل ستظل تتحدث بها طول عمرك !!

* * *

اما فرنسا فهي اولى بلاد السياحة في اوروبا بلا نزاع يا رفيق ، لانك تجد بها كل شيء... بها مجموعة من المياه تكاد تصلح لجميع الامراض التي اكتشفها الطب حتى اليوم.. وبها الشواطيء الجميلة ذات الشهرة العالمية ، في الصيف وفي الشتاء . وبها البقاع الجبلية ذات الجمال الساحر وهي لا تقل جمالا في بعض الجهات عـــن سويسرا . والريف الفرنسي مشهور هو الاخر بنظافته وجماله... وهكذا سوف

تجد يا رفيق ان فرنسا قد جمعت فأوعت . . .

ولا بد لك ان تزور في باريس « قوس النصر » الذي يرقد تحته الجندي المجهول وبه شعلتان من النار المضطرمة التي لا تخمد لترمز الى التضحية وعظمة الاستشهاد في سبيل الوطن . . . ولا بد لك ان تزور « قبر نابليون » العظيم لتشعر بعظمة القائد الذي تجول في اوروبا غازيا منتصراً . . . ولا بد لك ايضاً ان تزور متحف « اللوفر » ولا تنس يا رفيق ان ترى القسم المصري الذي يزخر بمفاخر اجدادك . . . وكذلك لا بد لك ان ترى مسلة « حتشبسوت » ملكة مصر ، وهي تزين ميدان الكونكورد قلب باريس النابض !!

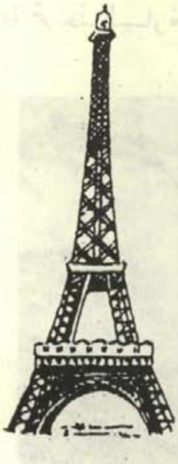

برج إيفل
احدى عجائب الدنيا

ويمكنك ان ترى معالم باريس جميعا اذا ما صعدت الى برج « ايفل » احدى عجائب الدنيا السبع الذي يبلغ ارتفاعه ثلاثمائة متر . وقد اقيم هذا البرج من الحديد الخالص في شباك متقاطعة تدق وتتقارب كلما صعدنا . . . ويمكنك ان تعتليه بمصعد كهربائي لترى من اعلاه باريس تبدو على عظمتها ضئيلة كأنها خريطة يد صغيرة يتبين المرء عليها جميع معالمها . . .

ولا بد لك ان تزور شاطىء فرنسا الجنوبي المطل على البحر المتوسط الذي يطلق عليه (الكوت دازور) اي الساحل الازرق ، وهو لون يغلب على المياه هناك ! ! انه روعة ، واي روعة . . . جمال يفوق كل جمال !! انني لن احدثك يا رفيق على ما تمتاز به مصايف هذا الشاطىء امثال (كان) و (نيس) التي تعتبر مبانيها متاحف تزين هذا الشاطىء الرائع !! لان ذلك يحتاج الى شرح طويل . . . ولكني سوف اعرض عليك صورة فريدة لامارة (موناكو) المستقلة !! ! انها مستقلة بكل ما في هذه الكلمة من معنى . . . اذ لها جيشها الخاص ، وحاكمها اسمه (الامير) ، واهلها لا يدفعون الضرائب لفرنسا !!! واهم مدينة الامارة هي (مونت كارلو) اشهر مدن القمار في العالم . . . ومن اهم مايجب ان تعرفه ان دخل الامارة وايرادها ومخصصات الامير ، كلها تحصل من ارباح كازينو مونت كارلو ! ! ويقال ان الامير يشرف بنفسه على ادارة كازينو مونت كارلو لان في ذلك مصلحة له ! ! هذا ولامارة (موناكو) جيشها وهو يتكون من بضع عشرات من الضباط ، وبضع مئات من الجنود !! وللامير قصره ، وامامه ساحة يستعرض فيها جيشه الباسل في المناسبات

الرسمية ... ولا يزيد عدد هذا الجيش الباسل على ستمائة من الجنود !! كما ان الجيش يملك مدفعين من طراز قديم يستعملها في المناسبات الرسمية !!

* * *

ان الحديث في الرحلات يا رفيق يثير فيّ ذكريات ما احلاها على قلبي وما امتعها الى نفسي ... انك في الرحلة تستفيد دروساً كثيرة لا تجدها في كتاب ... ان الرحلة مدرسة الاختبار والحياة التي لا يربى الرجال غيرها ... انك يا رفيق اذا رأيت الكون في الكون قبل ان تراه في الكتب لغنمت من ذلك اكثر مما يخطر ببالك !! سوف تفيد كثيراً يا رفيق عند مقارنة التخيلات بالواقع ، فبدل ان تتخيل الاشياء فانك تلمسها على حقيقتها .

الرفيرا فتنة وجمال !

وفوق ذلك يارفيق فان السياحة في الخارج تخفف من حدة الاحقاد سواء كانت دينية ام سياسية ، وتحطم الفواصل الخاصة بين الجماعات او الشعوب ، وهذا اقصى منتهى الآمال التي تراود المنظمات العالمية الحديثة التي تأمل في خلق وحدة عامة او اتحاد عام بينها حتى يستقر بين الناس جميعاً السلام العام !! فهي لذلك تعمل على خلق المواطن العالمي الذي يدعو الى الاخوة الانسانية ، ويدعو الى ازالة اسباب الحقد من نفوس البشر قاطبة ، ويدعو الى اضعاف العقبات التي تحول دون تمكين الافراد من استغلال مواهبهم الذهنية اينما وجدوا ، ويدعو على وجه الاجمال الى الحرية والأخاء والمساواة !!!

لبيب سالم
المدرس الاول للمواد الاجتماعية
بالمدرسة المباركية

مراد بهبهاني

المجهز الخاص

لصاحب السمو أمير البلاد المعظم

تجدون في محلنا ما يسركم من حسن المعاملة ، ومهاودة الاسعار

في الساعات الشهيرة التي حازت على شهرة عظيمة

في المعرض الدولي

لا ينكر احد ان ساعات (أوميكا Omega)

أفضل ساعة من حيث الجمال وضبط الوقت

أوميكا سيماستر كرونمتر

أوميكا أوتوماتيك كرونمتر

أوميكا كوزميك كرونمتر

الساعة الممتازة التي برهنت للعالم عن جمالها

ودقتها وضبطها

زوروا محلنا تجدوا ما يبهجكم

تلفون : المحل ٤٠٠ المعرض ٥٠٠

على الطائر الميمون

زار الكويت العالم العراقي الكبير الشيخ محمد بهجت الاثري .. وقد اهدانا القصيدة الطيبة التي يحيي بها سمو اميرنا المعظم .

●

على الطائر الميمون يا خير حاكم ... ولا زال يحيا سالما نجل سالم
يودع هذا الشعب منك معظماً ... يقيم بحبات القلوب الحوائم
احبك مفتون النهى حب واله ... كما انت قد احببته حب راحم
وانك عنه غائباً مثل حاضر ... وانك عنه ظاعناً مثل قادم
بتقواك فيه الله ودك راغباً ... وما الحب الا توأم للمكارم
اقول وما غير الحقيقة ادعي ... وما انا في وادي الخيال بهائم
رأيت عجيباً في بلادك وحدها ... وانت لعمري سره في العوالم
رايت بلاداً قد تساوى قطينها ... ولم ار فرقاً بين شعب وحاكم
ولا معشراً مثل الطواغيت مخبراً ... يتابع منهم ظالم اثر ظالم
ولا كالسعالي كل ممس ومصبح ... جباة لكد الكادحين الاشائم
ولما دخلت القصر القى اميره ... دخلت على حر بغير مراسم
فلما تجاذبنا الاحاديث جاءني ... باداب اوّاه وافكار عالم
ومثل لي زهد ابن مروان [1] زهده ... وقد دانت الدنيا له شبه خادم
ذكرت بخير ما رأيت، ولم اكن ... لانطق الا صادقاً غير آثم
وما المدح الا آفة الشعر في النهى ... اذا هو يزجى لاكتساب المغانم
واني من يدري الامير مكانه ... من الدعوة العظمى لقومي الاكارم
سادعو الى تلك اللبانة امتي ... واوطىء اقدامي جباه الاعاجم
ولن يستقيد الحق الا لثائر ... ولن ندرك الدنيا بغير العظائم

(١) الخليفة عمر بن عبد العزيز .

محمد بهجة الاثري

اكتشاف هام

في المنطقة المحايدة في الكويت

•

بعد الانتهاء من حفر خمسة آبار جافة الى عمق يتراوح بين ٥٠٠٠ و ٩٤٠٠ قدم تحت الارض ، وبعد صرف ما ينيف على عشرات الملايين من الدولارات املا في العثور على النفط ، فقد اكتشفت شركة الامين اويل التي تمثل عدداً من الشركات الاميركية المستقلة ، والتي تقوم بالحفر بالاصالة عن نفسها وبالنيابة عن مؤسسة اميركية اخرى تعرف بشركة الباسفيك وسترن ، اكتشفت في الشهر الماضي في

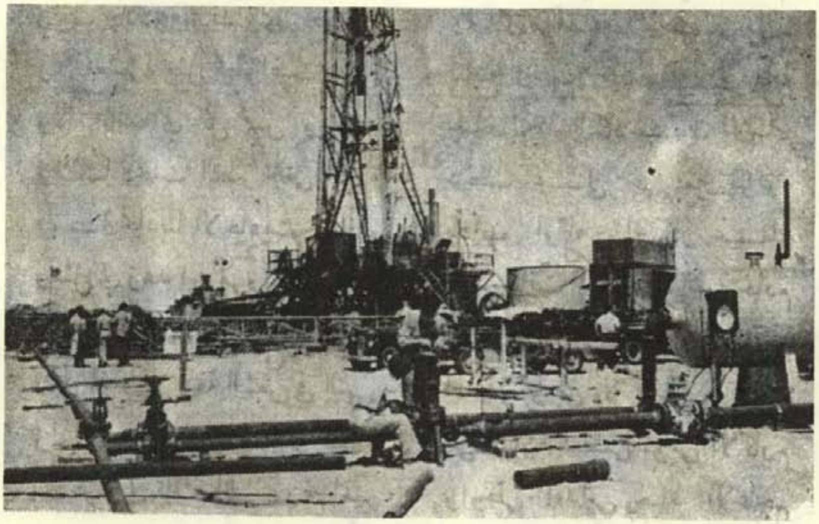

البئر التي خرجت منها ثروة قومية جديدة للكويت

المنطقة المحايدة التابعة لامارة الكويت نفطاً غزيراً يعول عليه ، وقد تبين ان الطبقة الرملية تشابه تلك التي في منطقة البرقان ، وهي احدى الطبقات المنتجة للنفط في

الكويت ، حيث تدفق النفط الاسود منها بمعدل ٣١ درجة حسب مقاس الصناعات الامريكية للبترول عبر انبوبة تسع إنشا واحداً وبقوة ١٠٠ برميل في الساعة و ....٠ رقم ٤ هي البئر التي توصل فيها الى النفط على عمق ٣٨٠٠ قدم و كثافة جدوله تحت الارض اكثر من ٢٠٠ قدم ، وسيبدأ العمل بحفر بئر اخرى تبعد عن الاولى بميلين الى الشمال والذي يؤمل ان تكون عند نهاية تركيبها ، ولم يحن الوقت لان يقال ان صفات هذه التربة مقارنة لاختها في منطقة البرقان في الكويت نفسها. وهناك حيث توجد منطقة البرقان التي تعد من اخصب المناطق في العالم ففيها اربع طبقات رملية منتجة للنفط ، واغلب الآبار تنتج النفط من طبقتين رمليتين على عمق ٥٠٠٠ قدم الى اقصى حد بمعدل ٥٠٠٠ برميل في اليوم من طبقة الرمل الاولى والثانية وما يقرب من ٩٠٠٠ برميل في اليوم من الطبقتين الثالثة والرابعة ويبعد هذا الاكتشاف الجديد عشرين ميلا تقريباً الى الجنوب من البحر ، واذا ما اثبت هذا الاكتشاف عن وجود النفط بكميات كبيرة ، فيتطلب العمل وضع رأس مال كبير لتحسين المصادر الجديدة .

المستر مكفرسون مدير الشركة ومساعده المستر هاريتجان ينظران إلى الافق البعيد.. حيث الآمال معلقة بالنفط الجديد..

ويشترك امير الكويت ، والملك ابن سعود ملك المملكة العربية السعودية ، بالمطالبة بحقوق متساوية في المنطقة المحايدة الساحلية التي تبلغ مساحتها بـ ٢٢٠٠ ميل مربع وهناك منطقة محايدة داخلية اخرى يطالب كل من العراق والمملكة العربية السعودية بحقوق متساوية فيها . وعليه فلكل منها عدد متساو من الاسهم من مصادر المنطقة الطبيعية . وفي عام ١٩٤٨ عقدت شركة الأمين اويل (شركة النفط الامريكية المستقلة) وتلتها في عام ١٩٤٩ شركة الباسفيك وسترن عقدت ، كل منها اتفاقية – مدتها ٦٠ عاماً مع امير الكويت والملك ابن سعود لاستثمار المنطقة جميعها بما فيها المياه الاقليمية التي تعتبر ممتدة الى مسافة ٦ اميال بحرية . لذلك فان كلا من هاتين الشركتين

سيكون لهما اسهم متساوية من منتوج النفط ، وكما سبـــق القول فان شركة

بركة من النفط كالمرآة اسيلت للتجارب حول البئر

الأمين اويل هي التي كانت تقوم بالتنقيب عنها وعن شركة الباسفيك وستون ، كما ان شركة فلبس بتروليوم التي تملـك ثلث مبلغ الرأس مال ، فانها تملك اكثر اسهم شركة الأمين اويل التي يرئسها المستر رالف كي ديفز . وشركة الامين اويل هذه تشمل شركة اشلاند اويل اند رفايننك كومبني وشركة ديب روك اويل كوربوريشن وشركة هانكوك اويل وشركة سكنال اويل اندكاس وشركة مسزي اويـل ، وتمثل شركة الباسفيك وستون مصالح جي بول كتي التي لها اتصال بشركة تايدوونر اسوشياتد اندسكلي اويل .

الدخان وهيكل البئر ينعكسان على صفحة البترول الخام الذي اسيل في مجراه لاجراء التجارب

وفي عام ١٩٤٩ عقدت شركة الامين اويل ايضاً اتفاقية امتياز مع سمو امـير

الكويت لاستثمار الجزر الثلاث « كبَّر » و « كاروه » و « ام المرادم » لواقعة بعيداً عن ساحل الكويت وساحل المنطقة المحايدة عبر المياه الاقليمية ، وجميعها

البئر السادسة التي نبع منها البترول بغزارة

تقع ضمن سلطات امارة الكويت ، ولم يبدأ العمل باعمال التنقيب في هذه الجزر ، وقد بدأت مؤخراً ، شركة الباسفيك وسترن باعمال التنقيب بلبنان .

عن مجلة « بترووليوم برس سرفيس » اللندنية

سعيد يعقوب

مراد بهبهاني

الوكيل العام لراديوات آر. سي. آي

في

الكويت والبحرين ومسقط ودبي

و

المجهز الخاص لأمير البـــلاد المعظم

الا تعلم ايها المواطن الكريم ان لدينا اعظم راديو كهربائي الا وهو

آر. سي آي

من اعظم مصنـــع في العالم

الذي أول من اوجد راديو (التلافزيون)

راديو (آر. سي. أي) بطارية جافة (QB 431)

مع اعظم وأجود محول تستطيع تغييره الى كهرباء

سينمات (آر. سي. اي) ذات الافـــلام الناطقة

والتي هي احدث السينمات التي وجدت حتى الآن

راديوات شهيرة، وسينمات ممتازة

لم يوجد مثلها في البـــلاد ولن يوجـــد

تلفون : المحل ٤٠٠ المعرض ٥٠٠

حديث الناس

« أكثر ما يتحدث به الناس في مجتمعاتهم الخاصة والعامة لا يصل الى أسماع المسؤولين ، وقد يصل اليهم ولكن بعد ان يسوده التشويه والاضطراب، لهذا رأينا ان ننشر في هذا الباب ما يدور بين الناس من أحاديث كما هي وعلى حقيقتها ليتسنى للمسؤولين معالجـة ما يريدون معالجته منها وليطلعوا على الحقائق الصحيحة » [الرائد]

●

المواصلات

مشكلة « المواصلات » من المشاكل الضخمة التي لم نولها العناية الكافية والاهتمام اللازم ، ومن المؤسف ان تبقى هذه المشكلة الخطيرة قائمة حتى الآن دون حل .

ولما كنا كلنا نعرف حكاية المأسوف على شبابها « شركة المواصلات الوطنية » التي ولدت وماتت في المهد على يد اصحابها ، فلا مجال اذن الى المطالبـة بتأليف شركة مساهمة للمواصلات العامة سيكون مآلها ولا شك مآل سابقتها الموؤودة .

وما من ريب في ان مشكلة المواصلات في كل البلدان اهم ما تهتم به الحكومات الحريصة على تقدم بلادها وازدهارها ، ولذلك نجد الحكومات الاخرى تولي هـذه المشكلة عناية خاصة فتؤلف لها اللجان الحكومية ، وتنشىء المؤسسات الرسميـة لتشرف على المواصلات العامة التي تحل كثيراً من المشاكل العمرانية والاجتماعيـة وتساهم في تقدم البلد ورفاهيته .

ولما كنا من اول المعارضين لفكرة انشاء شركة مساهمة لهذا الغرض لثبات بطلانها وفشلها فلم يبق لنا اذن الا ان نطالب الحكومة في الاهتمام بهـذه المشكلة وحلها بانشاء خطوط للمواصلات على الصورة التي تراها مناسبة وباسرع ما يمكن .

ان مشاكل السكن وانتقال الموظفين وتأخر المهام الرسمية ، وصعوبة الانتقال على المواطنين من مكان الى مكان .. كل هذه المشاكل ناجمـــة عن عدم وجود المواصلات السهلة – الميسورة في كل البلدان – وحل هذه المشاكل كلها سهل بسيط. لا يتطلب سوى رعاية الحكومة وقيامها بانشاء خطوط المواصلات عامة داخـــل البلد وبين القرى والعاصمة .

ان الناس يلاقون الامرين من صعوبة الانتقال وخاصة في فصل الصيف.. وما ادراك ما الصيف في الكويت حيث تشوي الشمس هامات الناس ، ويلفحهم السموم بناره المحرقة .

والمسؤول عن حل هذه المشكلة هو مجلس البلدية ، ونحن نعتقـــد ان رئيسه الأجل واعضاءه المحترمين من اشد المواطنين غيرة على مصالح البلد ورفاهية اهله ، لذلك نهيب بهم ان يهتموا بهذه المشكلة ، وان يسرعوا في العمل على حلها بما يكفل للمواطنين الراحة والرفاهية .

ونأمل الا يكون تنبيهنا هذا صيحة في واد.. وفق الله العاملين .

الكهرباء

ويقول الناس :

عندما لمس حضرة صاحب السمو مولانا الامير المعظم رغبـــة شعبه في تأميم مصلحة الكهرباء العامة تفضل حفظه الله وامر بتأميمها ، فصلحت حالها ، وتنظمت امورها ، واستمتع المواطنون بمزايا هذا التأميم الكثيرة خاصة وقـد رأس هذه الدائرة سعادة الشيخ جابر العلي السالم الصباح وهو الذي عرف بتفانيه في عمل كل ما يعود بالنفع العام والخير لأهل هذا البلد .

ومن اوضح الدلائل على صلاح امر دائرة الكهرباء العامة بعد التأميم وحرص القائمين عليها في تأمين حاجة الشعب وراحته ان الحكومة اخذت تمـــول دائرة الكهرباء بما يكفل لها استكمال استعداداتها الفنية والادارية والتوسع في الاعمال تبعاً لتوسع البلد وازدياد حاجاتها حتى اصبحت واردات هذه الدائرة ضئيلة جداً لا تقاس مع ما تمولها به الحكومة من الاموال اللازمة .

لكن الناس يلاحظون ان اسعـار المستهلكات الكهربائية في الوقت الحاضر عالية جداً ، ومتوسطو الحال والفقراء ترهقهم هذه الاسعـار ، وهم يشكون من غلاء هذه الاسعار التي بقيت على ما كانت عليه في السابق . وهم يأملون ان تخطو

هذه الدائرة خطوة طيبة اخرى فتخفض اسعار الكهرباء ، اجابة لرغبة الفقراء ومن في مستواهم من الشعب وتمشياً مع الروح الشعبية التي سارت عليها هذه الدائرة في عهدها الجديد .

والناس يذكرون انه في شهر رمضان المبارك من العام الماضي قدم سعادة الشيخ جابر العلي الصباح رئيس دائرة الكهرباء هدية جميلة للمواطنين هي انارة ميدان الصفاة بالانوار الزرقاء الجميلة ، فاحتسبها الناس لسعادته واعتقدوا انها عادة يستنها في مثل هذه المناسبه المباركة ... ترى ، هل تكون هدية سعادته للمواطنين في العيد القريب هي تخفيض اسعار الكهرباء ؟ نعتقد ان هذا ليس ببعيد .

البنك الوطني

كل كويتي صميم يؤمن ولا شك بأن « بنك الكويت الوطني » هو احدى الاماني الكبيرة التي جاشت في صدور الكويتيين جميعاً ، واذن فحرص كل كويتي على ازدهار هذه المؤسسة الوطنية حرص وطني طبيعي ، وعلى هذا فان من أوجب الواجبات على القائمين بشؤون هذه المؤسسة ان يبادلوا المواطنين شعورهم الوطني هذا ويفتحوا صدورهم ليأخذوا بعين الاعتبار كل نقد او اقتراح يبديه اي مواطن غيور على مصالح هذا البلد .

ولقد لاحظ الناس هذا النجاح المطرد لبنك الكويت بعين الرضى والاغتباط ؛ وهم اليوم يلفتون نظر المسؤولين في هذا البنك الى الزحام الشديد في مقر البنك لكثرة المقبلين على التعامل معه وصغر بنايته ، مما أدى الى تأخر بعض اعمال الناس وهم يقترحون فتح بعض الفروع الصغيرة في انحاء مناسبة في البلد كالشويخ وبعض الاسواق الكبيرة لتخفيف حدة الزحام في المقر الرئيسي للبنك وانجاز اعمال الناس بسرعة ؛ وبذلك يقضى على روح التذمر والشكوى التي بدأت تظهر على زبائن هذا البنك لتأخر اعمالهم ، وانتظارهم الطويل لانجازها .

ونحن اذ نضع هذا الاقتراح امام المسؤولين عن هذا البنك نقترح ان يفتح البنك فروعاً اخرى في الاحمدي والفحيحيل والسالمية مثلا ، وهذه الفروع الصغيرة معروفة لدى بنوك البلدان الاخرى وهي لا تتطلب اكثر من استخدام صراف وكاتب يذهبان كل يوم الى مقر اعمالها في هذه الفروع لانهاء بعض المعاملات البسيطة كصرف الشيكات وقبض المدفوعات فقط ، ولا يشمل عملها باقي المعاملات المصرفية الكبرى او المعقدة .

وقد يكون هذا الاقتراح سابقاً لاوانه لولا اننا نرى البدء به منذ اليوم لاثبات جدارة هذا البنك وفتح المجال لتعويد الناس على الاستيداع والتعامل حتى بالاموال القليلة، ولن يطول الوقت بهذه الفروع حتى تكبر وتزدهر .

فما رأيكم دام بنككم ؟...

دائرة الاحصاء

ويستغرب الناس كيف ان حكومتنا لم تفكر حتى اليوم في انشاء دائرة للاحصاء ، مع ان هذه الدائرة اصبحت من الضرورة الاجتماعية في الدنيا كلها بحيث لا يمكن ان تجد بلداً من البلدان ليست فيه دائرة خاصة للاحصاء ، تستخدم نتائجها في كل الاعمال والمشاريع الاجتماعية والعمرانية ، اذ لاسبيل الى تنظيم مشروع من المشاريع المحكمة، دون الاعتماد على لغة الارقام التي يقدمها الاحصاء الرسمي المنظم .

أليس من الغريب الا نعرف عدد سكان الكويت اليوم ، في الوقت الذي احصي فيه كل سكان المعمورة ، وفي الوقت الذي نجابه فيه نهضة جديدة ، ومشاريع كبرى خطيرة اول ما تحتاج اليه هو الاحصاء الدقيق .

وانا لنعجب كيف اننا لم نرجيء كل هذه المشاريع التي قمنا بها حتى نستوفي حاجتنا في انشاء دائرة للاحصاء وهي العمود الفقري لكل عمل انشائي ، ذلك لأن اوسع ثغرة يدخل منها الارتجال والتخبط وعدم الاطمئنان الى نتائج صحيحة لاعمالنا هو افتقارنا الى دائرة للاحصاء ترسي المشاريع المختلفة على اسس علمية .

على حكومتنا ان تبادر في انشاء مصلحة للاحصاء تكون مهمتها تعداد السكان والمواليد والوفيات والبيوت والحوانيت وعدد التجار والعمال واصحاب الحرف ، واعداد الاحصائية الخاصة بالمنشآت الرسمية كالصحة والمعارف والجمارك وغيرها ، وان تكون هذه المصلحة على استعداد تام لتقديم كافة ما تحتاجه الدوائر والمصالح وادارات المشاريع من احصائيات عامة او خاصة تعينها على وضع الاسس الصحيحة لكل مشروع في حاجة الى نوع من الاحصائيات، وبذلك وحده نستطيع ان نضع الخطط السليمة الكبرى لنهضتنا في نواحيها المختلفة ، ونقطع دابر الارتجال وما ينتج عنه من اخطاء وخيمة العواقب .

ونعتقد اننا كلما تأخرنا عن انشاء هذه الدائرة كلما زاد تخبطنا وارتباكنا في مشاريع البلد العامة ...

« ازبه »

الطريق التي فاقت تكاليفها
جميع طرق العالم

•

تقع قناة السويس وسط المائة ميل من الصحراء الرملية المحرقة التي تفصل البحر الاحمر عن البحر الابيض المتوسط، وهي زيادة على كونها طريقاً عالمياً للمواصلات، فهي نقطة وصل حيوية بين بريطانيا وبقية دول الكومونولث. وقـــد ارتفعت تكاليف المحافظة على هذه القنات في السنوات الاخيرة ارتفاعاً كبيراً، وتتراوح المصاريف اللازمة للمحافظة على كل ميل من القنـــاة في الوقت الحاضر ما بين ٧٠,٠٠٠ - ٨٠,٠٠٠ جنيه استرليني، هذا مع العلم بان عرض القنـاة في بعض اجزائها لا يتجاوز المائتي قدم فقط.

وهـــده النفقات التي ذكرناها، ان هي الا جزء ضئيل من النفقات الحقيقية اللازمة، لان المحافظة على سلامة القناة في السلم والحرب على السواء يكلف نفقات ضخمة. ولهذا فقد اضطرت بريطانيا في سبيل المحافظة على السفن الآتية من بقاع العالم المختلفة، والتي تمر عبر القناة ان تحتفظ، في منطقة القناة بعشرات الألوف من الجنود، وان تبني التحصينات المنيعة هناك. ولكن قيمة هـــذه القناة بالنسبة الى التجارة العالمية تبرر النفقات الباهظة التي صرفت وتصرف عليها، فوجودها يختصر الرحلة البحرية من الهند واليها اسابيع عديدة.

ان فكرة وصل البحرين الأحمر والمتوسط يرجع تاريخها الى العصور التاريخية القديمة. ولقد اثبتت حقائق التاريخ وجود هذه القناة ايام المصريين الفراعنـة، كما ان الاتراك قبل اربعة قرون فكروا في اثناء حكمهم لمصر في هذا المشروع، ولكن المشروع لم ينتقل من الفكرة الى حيز العمل الا قبل مائة عام على يد مهندس نابغ كان في العقد السادس من عمره. هو فرديناند دلسبس، الذي قدر له وجوده في مصر كنائب للقنصل الفرنسي في الاسكندرية التفكير في تنفيذ الفكرة.

وفي سنة ١٨٥٤ حصل دلسبس على امتياز لحفر القناة وكان بوده تنفيذ المشروع فوراً ، ولكن صعوبة الحصول على القروض اللازمة لذلك اعاقه عن العمل فتأخر تنفيذ المشروع خمس سنين اخرى ورغم هذه التأخير فقد كاد يقضى على المشروع بالفشل آنذاك لان المهندس وجد ان مصروفات الحفر تفوق كثيراً المبلغ الذي قدر للمشروع .

وتكللت جهود دلسبس بالنجاح في اليوم السابع عشر من نوفمبر ١٨٦٩ م عندما عبرت القناة اول سفينة وهي تحمل على ظهرها الامبراطورة « اوجيني » والمهندس دلسبس ، وكان هذا موضع زهو لفرنسا لان رؤوس الأموال المستثمرة كانت فرنسية مائة بالمائة .

ولما لم يجن حملة الاسهم من الفرنسيين من مخاطراتهم هذه ربحاً يذكر خلال سنوات عديدة باع كثير منهم اسهمه لدزرائيلي ١٨٧٥ م وبذلك ملكت بريطانيا اسهما كثيرة في شركة القناة .

ولقد كانت نتيجة استثمار ابار الزيت في الخليج الفارسي ازدياد حركة النقل عبر هذا الطريق البحري ازدياداً كبيراً عما كان عليه في السابق. ولقد اصبح نقل الزيت الآن في المكانة الاولى بالنسبة للبضائع المنقولة الاخرى ، كما انه يشكل ٥٠ ٪ من البضائع المنقولة من السويس الى ميناء بور سعيد .

وعلى الرغم من ان جزءاً من زيت المملكة السعودية والعراق ينقل عبر الصحراء في انابيب الى البحر المتوسط ، فقد نقلت السفن ستة واربعين مليوناً من الاطنان في السنة الماضية عبر السويس .

وقد اصبح الآن في حكم المؤكد ان كمية الزيت التي تنقل عبر هذه الطريق ستزداد ازدياداً ملحوظاً في السنوات القادمة ، لأن الطلب على زيت البترول اخذ يتكاثر يوماً بعد يوم في جميع انحاء العالم . وان افتتاح مصاف جديدة في بريطانيا ودول اوربا الغربية سيزيد ولا شك من كمية استيراد هذه الدول لزيت الشرق الاوسط . ولا تقتصر اهمية هذا الطريق على نقل البترول فحسب ، بل ان جميع صادرات اوربا التجارية من الأسمنت والآلات والانسجة والبضائع المختلفة والمواد الكيميائية والورق والخشب التي تنقلها السفن الاوربية الى البلاد الجنوبية لا بد وان تمر عبر السويس .

عن مجلة الكويتي

عبد القادر محمد

قصة

قصة كويتية واقعية

الشيخ والعصفور

سار الشيخ الاعرج متجهاً صوب دكان البقالة الذي يملكه في وسط سوق المدينة، وصوت عكازه ينسجم مع صوت خطواته الهادئة، وقد كست وجهه سيماء الطيبة والبراءة واللطف... كان من اولئك الناس الذين ما ان ترى وجه احدهم لأول مرة حتى تشعر بالميل اليه، ميلا مشوباً بالعطف والاحترام دون ان يكون لك به معرفة سابقة، ودون ان تدرك السر في حبك له.

ووقف الشيخ امام دكانه واتكأ بيسراه على عكازه وانحنى على اسفل الباب وفتح القفل المربوط بسلسلته، ثم رفع رأسه ومد يده اليمنى الى عضاد الباب الأعلى فأداره، وانفتح مصراع الباب الايسر، ثم مد يده داخل الدكان وادار اللولب الخشبي الداخلي فانفتح الباب على مصراعيه، ومد الشيخ يده نحو اعلى كتفه ونزع عباءته ووضع عصاه تحت ابطه فارتكز عليها ورتب عباءته في رفق وأناة ثم امسك بعكازه في يده وصعد داخل الدكان، ونفض الغبار عن دكته الصغيرة، ووضع عباءته في محلها المعتاد وجلس على الدكة وقد تدلت رجلاه في الحفرة المستقيمة المسواة تحت الدكة، ثم راح يقرأ ورداً صغيراً من الاوراد التي اعتاد ان يقرأها في مثل هـــذا الوقت من كل صباح. وبعد ان انتهى من كل ذلك حدث نفسه قائلا: — والآن، ماذا ينقص دكاننا اليوم؟

ونظر يستعرض كل ما في الدكان من مواد الطعام حتى اذا لم يجد شيئاً ينقصه راح يتطلع في المارة، وما عتم بعد قليل ان تذكر ان «المرأة» قد سألته اليوم ان يشتري سمكاً للعشاء فأخذ يبحث بنظره بين المارة عمن يحمل سمكاً، حتى اذا رأى

شخصاً منهم يحمل سمكتين من الزبيدي العريض الابيض صاح به في مرح :
– هه... يا عم ، بكم السمك اليوم ؟

فأجابه الرجل وهو يتابع سيره دون ان يلتفت كأنما هو قد سمع هـذا السؤال مراراً :

– الوقية بعشر.

فقال العجوز في سره .

– عشنا ورأينا ... اما لهذا الغلاء من آخر ؟. صومي يا امرأتي عـن السمك وليحتسبها لك الله حسنة ..

وبعد قليل جاءه احد اصدقائه ممن اعتادوا ان يجلسوا عنده كل يوم فترة قصيرة من الوقت يثرثرون اثناءها في شتى المواضيع ، ثم جاء صديق آخر ايضاً ، فلما اقبل الصديق الثالث قام اولهم ليفسح المكان له .

وارتفعت الشمس ، وبدأ لهيب القيلولة يحرق رؤوس المارة وارجلهم ، ومرت سيارة البلدية ترش السوق بالماء اخماداً للغبار وتلطيفاً لجو السوق الحـار ، ونشتت شمل المارة يفسحون لها الطريق كي لا يصيبهم رشاش المـاء المنطلق من خرطوميها كالميازيب واحتمى البعض بابواب الدكاكين وعرصاتها ، واسرع طفل في العاشرة من عمره يحتمي بدكان العجوز من شر هذا الماء المتدفق بقوة .

ونظر الشيخ الى الصبي القابع وراء العرصة حذراً وقد امسك بطرف ثوبـه الجديد في يسراه اما يمناه فقد تدلى منها خيط رفيع ربطت في طرفه الآخر رجل عصفور صغير لاحظ الشيخ انه قد استسلم اخيراً لهذا التعذيب بعـد ان اجهده التملص ومحاولات الفرار ، فتدلى جناحاه ورأسه نحو الارض في ارتخاء ، ولمـا حاذت السيارة مكان الصبي واحس العصفور برذاذ الماء صفق جناحيه في ذعر وعاد يحاول الفرار من جديد ، ولما تعب رفع رأسه وهو يديره في حركة لولبيـة مستغرباً هذا الماء الذي بلل جسمه كله فتماسك ريشه بعضه ببعض ، فلما انتفض كاد لحمه الاحمر يبين في المفارق التي احدثتها الانتفاضة .

وجعل الشيخ يتطلع الى هذا العصفور المسكين،واحس كأن يداً قوية تعتصر قلبه ، واكتنفه الحزن والغم لمنظر الطائر يعبث به صبي لا يعرف معنى الألم ،وحز في نفسه ان يترك الغلام يستمر في تعذيب اسيره ، وصمم على ان يفعل شيئـاً ، ونادى الصبي حتى اذا اقترب منه قال له :

ـ اتبيعني هذا العصفور يا بني ؟

واجاب الغلام وهو ينظر الى الشيخ في استغراب كأنه لم يفهم ، لقد ادهشه ان يشتري الرجال العصافير .

ـ هاه ؟ . . نعم

ومد الشيخ يده للغلام وفيها بعض النقود الصغيرة ، ما كادت تطبق عليها يد الصبي حتى تطلع في الشيخ ثم في العصفور واسلم ساقيه الصغيرتين للريح ، وقد تدلى العصفور من يده طائراً على الارتفاع الذي يسمح له به الخيط القصير .

واستنكر الشيخ هذا المكر فأخذ عصاه بسرعة وركض وراءه وهو يقفز في مشيه ويصيح بجيرانه من اصحاب الحوانيت ان يمسكوا بالغلام ، وبدأت مطاردة مضحكة بينهم وبين الصبي انتهت حين قبض احدهم على رقبته ، وجاء الشيخ وشرح لمن تجمهر حول الغلام كيف غرر به حين باعه العصفور وقبض الثمن ثم هرب بالعصفور ، فتركه الناس وغريمه . واخذ الشيخ الطائر من يد الصبي ، وتهيأ ليضربه كفاً على خده ، وما كاد يرفع يده ويهوي بها على الجسد الصغير حتى انحنى الصبي بسرعة نحو الارض فطاشت الضربة في الهواء وانكفأ الشيخ على وجهه فوق ارض السوق التي ملأها الوحل من ماء الرش .

ولكن الشيخ لم يتخل عن شيئين خلال هذه المعركة : عصاه والعصفور . فقد امسك بهما في يد واحدة وراح يصلح شأن وجهه وملابسه بيده الاخرى وهو مستند على جدار .

واغرق الناس في الضحك ، وقال احدهم للشيخ :

ـ لو انك حين اردت ضربه على خده جعلت هدفك منه وسط جسمه اذن لأمكن لضربتك ان تصل الى رأسه عند انحنائه . . . عليت ايها العم !

وعاد الشيخ الى دكانه وقد حمل العصفور بيده في حنان بالغ ، واخذ قطعة من القماش مسح بها عن ريشه الوحل والماء حتى جف فانتفض العصفور انتفاضة قوية عاد منها ريشه الباهت اللون منسدلاً ناعماً . ولاحظ الشيخ بعد ذلك في أسى وحزن ان جناحاً من جناحيه قد كسر فأخذ عوداً من اعواد الكبريت ، وضمه الى الجناح المكسور محاولاً بذلك ان يجبر العظام وقال محدثاً العصفور :

ـ انك لم تعد تصلح للطيران ـ الآن على الاقل ـ فليس ذنبي إذن ان تبقى هذه الليلة سجين الدكان . اما في الغداة فأنني ارجو ان يجبر كسرك فأطلقك تزقزق في

جو الحرية الذي الفت.. هه ..إن سجنك ليس بأمري بل بامر الله... والآن اجلس على هذه الخشبة ودعنا نرى ماذا يحسن ان تأ كل .

وأطلق العصفور من يده فوق الخشبة فقفز قفزة قوية نحو الاوعية الصغيرة التي وضعت فيها بضائع الشيخ حاوية ما لذ وطاب من رز وشعـــير وعدس وماش وبرغل .. وراح العصفور يقفز من وعاء الى وعاء فصاح الشيخ فيه :

ـ هيه ! أتريد أن تفسد الحال ايها الشيطان ...خذ حذرك من وعاء الرز فالرز اغلى من العصافير في هذا الزمان.. انك تنثره ذات اليمين وذات الشمال ايها الاحمق!

وضم الشيخ اصابع يده ثم اشار بسبابته نحو العصفور وهو يستطرد :

ـ إن لم تكف عن اعمال النزق هذه فسأسلمك لصبي من الصبيان ، يعرف كيف يعيد اليك عقلك .

وعجب الشيخ حين رآه يستكين في ذلة فوق خشبة وعاء من الاوعية .. .ترى هل فهم ما قلت ؟ وضحك ملء فمه . واخذ قليلا من حبوب الحنطة قدمهـا لضيفه وهو يرى ان هذه محاولة ستتلوها محاولات الى ان يعتاد العصفور الا كل في مستقره الجديد ، ولكنه دهش عندما اقبل العصفور يلتقط الحب من يده في اطمئنان ، فلما شبع قبع حيث هو ، وراح يتطلع في الدكان والمارة والشيخ .

واعد الشيخ علبة صفيح فارغة ملأها بالماء ووضعهـا قرب العصفور ، ثم نهض ولبس عباءته وتناول عصاه ثم اغلق دكانه ويمم شطر البيت .

وما ان فرغ من صلاة العصر في مسجد قرب السوق حـتى ذهب الى دكانه . وكان اول ما اتجهت اليه نظرته عصفوره السجين ، وكان هـذا لا يزال حيث تركه وقد تهدل جناحه المسكور وبان وسط ريشه عود الثقاب ، وامسك الشيخ بالعصفور بين يديه وتحسس موضع الجرح من جناحه ثم اخرج من جيب صديريته قنينة صغيرة تحوي سائلا محففاً من صبغة اليود وفتحها ووضع رأس اصبعه عـــلى فوهتها ثم رجها رجاً قوياً ومسح بما علق باصبعه من اليود فوق جرح الطائر ثم افلته فانطلق في قوة يحاول ان يصفق بالجناح الكسير فلا يستطيع ، ورآه الشيخ يتململ من الالم فاحس بالمه وبدا الحزن على وجهه .

وفي الصباح التالي تفقد الشيخ سجينه الكسير فلم يجده ، وفتش عنه في العلب والقفف وفوق الرفوف فلم يعثر له على أثر .

ـ لئن كنت ايها المجنون قد هربت تنشد حريتك فهذا هو الخطأ ايها الزرزور

المسكين ... ان الهرب الى الحرية ليس دائماً هو الطريق الصحيح .. كان الجدير بك ان تتقبل هذه العبودية حتى يقوى جناحاك ويشتدا .. لقد بحثت عن حتفك برجلك .

ولم يستطع الشيخ ان يكف عن البحث والتفتيش .. لقد شعر بأن شيئاً ما قد نقصه منذ فقد طائره .. اتراه قد الف العصفور الى هذا الحد ؟.. واعاد البحث فضرت على علبة صفيح كبيرة ضربات قوية فقفز على اثرها العصفور فجأة من وسط العلبة وحط على عصا طويلة كان الشيخ قد ركزها لتكون فنناً للعصفور ، وهزت كيان الشيخ كله فرحة لا توصف، وداخله شعور من عاد اليه عزيز بعد غياب طويل.

ومضت ايام والشيخ يرقب جناح العصفور وقد توزعه شعوران متناقضان ، فهو يود من صميم قلبه لو يبرأ جرح الطائر المسكين فتعود اليه قدرته على الطيران ويزعجه من ناحية ثانية ان يفارقه هذا الصديق الذي ألفه واحبه ، واعتاد ان يراه وان يحدثه كل يوم، مفضياً اليه بكل ما لا يستطيع ان يفضي به لغيره، لقد كانت روح هذا الشيخ من الرقة والصفاء بحيث امتزجت مع روح هذا العصفور فكان بين الاثنين ود غريب، اخذ ينمو مع الايام حتى صار ما بين الشيخ وبين الطائر اكثر ارتباطاً وفهماً بين الاحباء من الناس .ولعل مما زاد في هذا الانسجام والود الرائع بين الرفيقين ان العصفور قد الف حياته الجديدة ، وتكيف بها فلم يعد ينثر العدس على الحمص برجليه الصغيرتين ، وكان يتناول طعامه من الاناء الذي خصصه له صاحبه فحسب في اناة وادب ، ولم يعد يزعج الشيخ بقفزاته المجنونة فوق العلب والرفوف ، وما يكاد الشيخ يفتح دكانه في الصباح وفي المساء حتى يستقبله بزقزقة حلوة يتفتح لها قلبه وتنتشي روحه . وما ان يجلس فوق دكته حتى يقفز الطائر وجناحه الكسير يتدلى بجانبه ثم يحط على كتف الشيخ ويمد له منقاره الاشهب متطلعاً في وجهه كأنما يستطلع ما في قسمات الشيخ من انطلاق او انقباض .

وبرأت جراح العصفور بعد اسبوعين ففك الشيخ الخيط عن الجناح ونزع عود الكبريت ، ثم امسك بطرف العصفور في يده وراح يحدثه

– ستغدو الآن حراً ايها الصديق ، سأفلتك فتطير في اعالي الجو، في هذا الفضاء الرحب ... اتراك تذكر ايامنا ... لقد أزعجتني في اول الأمر ، ولكنك كنت ؤدباً في آخر ايامك .. هه .. يا لله ...

وأفلت الطائر من يده ، ولكنه هوى فوق خشبة البصل وقد ارتمى جناحه

بجانبه ثم راح يقفز امام صاحبه ، وعجب الشيخ لذلك ، وراح ينظر اليه .
- الا تستطيع ان تطير ؟ تعال لنرى مـــا الذي يمنعك ، واخذه بين يديه ، وفحص جناحه فرأى العظام قد التأمت في غير مواضعها ، .. لقـد اخطأ في تجبير الجناح .. واطلقه مرة اخرى فسقط على الارض ثانية ، واخذ المسكين يجر جناحه جراً كأنما هو حمل ناء به مرغماً .

وشعر الشيخ بغصة في حلقه ، وبحاجة ملحة الى اطلاق دمعة حبيسة عـلى مصير هذا المنكود ، الذي ساقه اليـه بخطئه .

ومر بالشيخ صديق من اصدقائه اشتهر بقـــول الشعر الشعبي ، فشرح الشيخ لصاحبه حكاية العصفور ، وتجاوبت في قلب الشاعر اصداء لهـذه المأساة ، وتأثرت روحه الشاعرة بها فتطلع الى العصفور فترة طويلة قبل ان يقول للشيخ :
- يحسن بك اذن ان تتركه في ضيافتك حتى أجله .

فأجابه الشيخ :
- اتراني تاركه ؟ ان الذي أردت نصيحتك فيه هو ماذا اعمل كي اعيد اليـــه قدرته على الطيران فاصلح ما افسدت من حاله .

وأمسك الشاعر بالعصفور بين يديه ثم نفخ وسط ريشه ثم نظر في موضع الجرح لحظة اعاد الطائر بعدها الى مكانه وقال :
- لا سبيل الى اصلاح ما افسدت ايها العزيز فقد التأمت عظام الجناح عـــلى عظام الصدر .

وهز الشيخ رأسه حسرة وهو يودع صديقه ثم عاد الى العصفور .
- هذه حكمة من خلقك ايها المسكين فسلم أمرك لله واستقبل كارثتك بصدر رحب وتحمل مصابك في العيش معي .

ومرت الايام يتلو بعضها بعضاً ... ثم مر عام . والطائر الكسير الجناح يعيش في دكان صاحبه الشيخ الاعرج . لقد اعتاد احدهما على الآخر ... كانا يتشاحنان احياناً حتى لتبدو نواجذ الشيخ من الغيظ لعبث الطائر الذي تعاوده من حين لحين نوبات من اليأس تحيله الى غير ما الف منه صاحبه من دعة وهدوء ، فكان يثور لهذا العيش الذي قسر على أن يحياه ، ولكن تعلقه بالشيخ ما يلبث ان يطغى عـلى روحه الرقيق فيستكين ويهدأ ثائره .

وذات يوم مر الشاعر بصديقه الشيخ وفي يـــده عصفور أشهب الريش تشوب

شهبته حمرة باهتة وقد شد في رجله عود كبريت . واطلق الشاعر العصفور داخل الدكان وهو يقول :

– لقد اشتريت هذا الطائر من صبي في الشارع ، وها انت ترى رجله الكسيرة، وريش جناحه المنتوف ، فدعه يعيش مع عصفورك لعل احدهما يخفف عن الآخر بعض ما يجد .

ووقف العصفوران احدهما تجاه الآخر وراحا يتبادلان نظرة تحد ، ثم اشتبكا في صراخ عنيف استعملت فيه المناقير والاجنحة والارجل . حتى اذا فض الشيخ نزاعهما تنحى كل منهما وقبع في جانب بعيد عن صاحبه . وقال الشيخ :

– أترى صاحبك يألفنا .. انه جديد علينا ، وربما اضطرني الى ان ارميه بحجر او انتف ما تبقى من ريشه اذا اساء المعاملة وحاول ان يثير في الدكان المتاعب. فقال صاحبه :

– سيكونان صديقين حميمين بعد ايام اذا عرفت كيف تسوسهما بالعدل واللين، اذ ليس من السهل ان يتآلف ذكران من العصافير في وقت قصير .

قال الشيخ – يا ليت عصفورك كان انثى .. اذن لكفيتني العناء .

وفي الايام الاولى سادت الدكان حالة من التوتر بين العصفورين احس الشيخ اثناءها بانقباض شديد في نفس عصفوره القديم ، اذ لم يعد يسمع ذلك الرنين الحلو في زقزقته ، وانقطع عن قفزه من قفة لقفة ، وصار يقضي كل وقته في مكان واحد.

فلما انقضى الاسبوع الاول خيل الى الشيخ ان شيئاً من حسن العلاقات قد طرأ على العصفورين ، ولاحظ بعد ذلك ان عصفوره قد ترك اناء الماء الذي يخصه وراح يشرب من اناء زميله الجديد ، كما لاحظ انهما صارا يقفزان معاً في جوانب الدكان كأنهما يتسابقان ، واخذت روح صداقة جديدة تكتنفهما . وكانا كلما فتح الشيخ دكانه استقبلاه بالزقزقة في لحن متسق ثم يحطان فوق اكتاف الشيخ ، حتى يهشهما متبرماً احياناً ، او لكي يقوم بمهمة من مهام العمل .

– انزلا عن كتفي ايها الكسيحان .

ويهبطان عن كتفيه ليقفا امامه على اطراف القفف حتى اذا استعاد هدوءه ، او فرغ من عمله عادا الى اكتافه يزقزقان .

ومضى شهر على الضيف الجديد ، ولاحظ الشيخ ذات يوم ان ريش جناحه قد نمى واكتمل فحدثهما :

ـ هذه مشكلة جديدة ايها الرفيقان ، فان هذا الاعرج بات يستطيع ان يحلق في الجو الآن ، ... اتريد ان تتركنا بعد هذه العشرة الطويلة ، لا اظن ، فاني اراك صديقاً فماذا ترى ؟.

وضحك الشيخ من كل في قلبه وهو يقول :

ـ تالله لو ان امرأتي سمعتني وانا اتحدث اليكما لما شكت في انني قد خرفت .. والآن لو انني تركتك ايها العزيز لطرت في غدك وخلفت في الدكان مناحة عليك ، وحزناً لفراقك ، فليس امامي والامر كما ترى الا ان انتف ما استطال في ريشك. هاه.. اسمعك تقول : اولم تؤمن بوفائي ؟ . بلى ولكن ليطمئن قلبي ايها الاعرج.

بيد انه عاد يقول :

ـ لكن ما ذنبك انت... ان زميلي القديم قد كتب عليه ان يبقى معي الى الابد ، اما انت فانك تستطيع العودة الى الفضاء اذ لم يشأ ربك ان يحرمك نعمة الحرية ، ترى بأي حق نحبسك معنا.. انها الانانية مصفاة .

ولما فتح الشيخ دكانه في صباح اليوم التالي رأى العصفورين يقبعان فوق الدكة وقد اشتد التصاق احدهما بالآخر ، وما ان رأيا الشيخ حتى استقبلاه بزقزقة الترحيب المعهودة . وقدم لهما الشيخ ما اعتاد ان يقدمه كل صباح من حبوب الحنطة والرز وملأ اناء الماء ، ولكنهما لم يقربا الطعام او الشراب ، فراح يتتبع حركاتهما ورأى عصفوره القديم يلاحق زميله من مكان الى آخر كأنه لا يطيق بعداً عنه ، ثم رآهما يتلاصقان مرة اخرى ، وفجأة فرد العصفور الاعرج جناحه وحلق في سماء الدكان هنيهة كأنما يودع صديقيه لآخر مرة ثم ما لبث ان مرق من الباب طائراً في الفضاء.

واستولت الكآبة والحنق على الشيخ ، وقبع عصفوره في ركن بين العلب ، وقد فرد جناحيه هو الآخر وتركهما يسقطان على الارض ، وخيل للشيخ انه يرى دموعاً في مآقي العصفور المسكين ! فتقدم نحوه واخذه بين يديه وطفق يمسح على ريشه بيده ويحدثه :

ـ لنا العزاء ايها الصديق... هكذا الحياة ، لقد ملّ صاحبنا المقام بيننا،وعلينا ان ننساه كما نسينا ، فلا وفاء لمن ليس له وفاء ... هه . قم كل .

وقدم له اناء الطعام فاشاح العصفور بوجهه ينظر الى السماء ، وقرب اليه اناء الماء فلم يقربه .. بل راح يزقزق بصوت غريب لم يسمعه الشيخ من قبل .

ـ انك تحنقني ايها الغبي .. افتريد ممن له جناحان قويان ان يعيش معك بين

هذه الجدران المقبضة ، لو ان لك القدرة على ان تطير ما ترددت لحظة واحـــدة في تركي .

وكأنما شعر الشيخ انه قد قسى في موطن اللين ، وعـــاتب في موقف العزاء فسكت . ومضى النهار وجاء يوم جديد فما تبدلت حال العصفور الحزين، ولم يقرب الطعام او الشراب ، ولما فتح الشيخ دكانه في اليوم الثالث وجد العصفور قد فارق الحياة وانطرح وسط قفة الرز جثة هامدة .

ولم يستطع الشيخ ان يرقأ دمعة انسابت من عينيه فأطلقها لتزيل بعض ما به من لوعة ، وجاءه صديقه الشاعر فاخبره بالمصاب وسلمه الجثة الغالية ليلقيها في المزبلة المجاورة ، وامسك الشاعر برجل العصفور ثم مد يده وشد على يد صـديقه معزياً في فقد العزيز الغالي كأنما هو يعزيه في احد ابنائه ، واوعده ان يرثي الفقيـــد بقصيدة رائعة لانه يجد في نفسه تجاوباً لهذه المأساة الحقيقيـة ، وودع الشيخ الذي اشاح عنه بوجهه ليمسح دمعة جرت فوق خده .

فهد الدوري

مخزن الساعات السويسرية

خضير عبدالله الشهاب

الشارع الجديد

ساعات للرجال والنساء من جميع الموديلات الحديثة والماركات الجديدة

١) ريبكو	Repco	٢) فلكو	Falko
٣) مارشال	Marshal	٤) ماربن	Marben
٥) ركس	Rex	٦) سلطانا	Sultana

تستطيع الحصول على هذه الساعات الجميلة بالجملة والمفرد

الفيلسوف الطبيب ابن سينا

يعتقد بعض المتعلمين من ابناء الامة العربية ان الفكر العربي لم يقدم خدمات جليلة للفكر العالمي وان الحضارة العربية لم تساهم في استمرار الحضارة الانسانية في مجراها العام الصاعد. ولما كان هذا القول بعيداً عن الحقيقة ويتنافى مع الواقع الصحيح وفيه خطر كبير على مستقبل الفكر العربي الحديث لما فيه من مغالطة ولانه لا يقوم على اساس متين رأينا ان من الواجب علينا احياء التراث العربي القديم وإظهار ما قدمه العرب للحضارة الانسانية في مختلف الاتجاهات الفكرية والعلمية والفلسفية وابراز الاتجاهات التقدمية المتطورة في الفكر القديم. لان مثل هذا العمل يساعد على تطور الفكر الحديث ويدعم اتجاهه الجديد. ولما كان هذا رائدنا وجدنا ان نقدم للقارىء الكريم نبذة عن حياة العلامة ابن سينا نوضح فيها انتاجه الفكري في مختلف الميادين ونبين ما قدمه للحضارة العربية والانسانية من خدمات جليلة.

ولد الحسن بن عبد الله في شهر صفر عام ٣٥٧ هـ (٩٨٥ م) في قرية « أفشنه » بالقرب من « بخارى ». ودرس فيها القرآن والآداب وبرز فيها وهو لم يتجاوز العاشرة من عمره. وحاول والده ان يلقنه مذهب « الاسماعيليين » فلم يرقه ولكنه تعرف عن طريقه الى الفلسفة والهندسة والحساب وسمع عن النفس والعقل. ثم درس الفقه، وتعمق في مطالعة الشروح وقراءة كتب « اقليدس » و « المجسطي » في المنطق والهندسة ولكنه انصرف عنه لدراسة الطب الذي برز فيه وهو في السادسة عشرة من العمر. ثم عاد لدراسة المنطق والفلسفة حتى أحكم علم المنطق والطبيعيات والرياضيات فعدل لدراسة العلم الألهي وقراءة كتاب « ما بعد الطبيعة » لأرسطو فلم يفهمه ولم يتمكن منه الا بعد قراءة كتاب « اغراض ما بعد الطبيعة » لابن الفارابي. كل ذلك وهو لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره. وفي تلك الاحيان مرض

ملك بخارى « نوح بن منصور » مرضاً حار الاطباء في علاجه فشفاه ابن سينا وطلب منه ان يسمح له باستعمال مكتبته العامرة فأذن له وعكف على قراءة ما بها من كتب مدة ثلاث سنين كتب فيها كتاب « المجموع » في سائر العلوم و كتاب « الحاصل والمحصول » في الفقه و كتاب « البر والاثم » في الاخلاق .

وهكذا بقي ابن سينا غارقاً بين الكتب يقرأ ويكتب حتى بلغ الثانية والعشرين ومات والده واضطربت احوال الدولة السامانية فتقلد شيئاً من اعمال السلطان ولكن الضرورة والحاجة اضطرته الى الارتحال الى « كركاغ » وعمل عند اميرها « علي بن مأمون » ثم ترك عمله وتنقل في البلدان واشتغل عند الامير « شمس المعالي» امير « جرجان » و « طبرستان » ولكنه ارتحل بعد وفاته وخدم « السيدة » وابنها « مجـد الدولة » في « الري » . ووزر « لشمس الدولة » . ولما جاء « تاج الملك » للحكم سجنه في قلعة « فردجان » مدة اربعة اشهر كتب فيهـا « كتاب الهدايات » و « رسالة حي بن يقظان » و « كتاب القولنج » . وبعد الافراج عنه انتقل متنكراً الى « أصفهان » واصبح ملازماً « لعـــلاء الدولة » وبقي هناك حتى وافته المنية عام ٤٢٨ هـ بعد مرض شديد لم يقـــدر على علاجه ويذكر بأنه دفن في « همدان » أو « أصفهان » .

انتهت حياة ابن سينا بعد ثلاث وخمسين سنـة قضاها بين الكتب وفي التأليف وواجه فيها صعوبات ومحناً كثيرة فكان لها اثر كبير في كتاباته وآرائه المختلفة . ومن دراستنا لحياته نرى انه نشأ موظفاً متوسطاً كوالده في بداية عهده واستطاع بجده واجتهاده ان يصل الى مرتبـــة كبيرة في الدولة ولكن حياته في القصور لم تصرفه عن الالتفات الى طبقات الشعب الاخرى ووضع رسالة يطالب فيها بأنصاف المستأجرين من العمال ويبين حقوقهم وبلغ من شدة عطفه عليهم انه اعتق مماليكه جميعهم في آخر ايام حياته .

هذا وترك ابن سينا تراثاً فكرياً في مختلف الميادين لا يضاهى . وقد برز في الطب وكتب فيه عدة كتب ورسائل ومصنفات اشهرها « القانون » الذي اتبع فيه مذهب ابقراط المعدل بطريقة ارسطو فجاءت طريقتـــه اكثر سعة وبسطاً فلقب بالرئيس . ويقع القانون في اربعة عشر مجلداً وينقسم الى خمسة اقسام تشمل علم وظائف الاعضاء (فسيولوجيا) وعلم الامراض (باثولوجيا) وحفظ الصحـــة (هيجين) وبحث وسائط المداواة ووصف العلاج وتركيبه . وضمنه ملاحظاته

وتجاربه الخاصة . وقد كان المرجع الاول ان لم يكن الوحيد لدراسة الطب في العالم منذ القرن الثاني عشر حتى القرن الثامن عشر . وترجمه الى اللاتينية « جرالد الكريموني » في القرن السادس عشر وطبع عدة مرات وبقي يدرس في الجامعات الاوربية المختلفة فكان له الفضل الكبير في توجيه الاطباء في اوربا وله الاثر الفعال في تقدم علم الطب . وبجانب القانون دون ان سينا في الطب العملي والتشريح وادخل نظريات جديدة في الطب وكتب بالفارسية الحواشي على القانون مثل الادوية والقولنج وقوانين ومعالجات طبية مختصة في النبض وغير ذلك .

ولا تعود اهمية ابن سينا لما قدمه في الطب بل يرجع ذلك الى فلسفته قبل كل شيء لانه كان فيلسوفاً اكثر منه طبيباً . وقد كانت فلسفته عقلية تسلك نهجاً موضوعياً في النظر الى الامور وتفسير الكون والوجود ومعنى الحياة . ويظهر هذا النهج الموضوعي في فلسفة ابن سينا عندما يقول بان « كل حادث زمني مسبوق بالمادة » و« المادة قديمة متحركة بذاتها مشتملة على العناصر التي تنشأ منها الحياة والعقل حسب الطبيعة المستكنة فيها . ومن قوانينها اجتماع الاضداد فيها وربما يتغلب ضد منها على ضده بغير انقطاع لهذه المغالبة الدائمة . وان الصفة الكمية تتغير الى كيفية فتنشأ الحياة كما ينشأ العقل تدريجياً او طفرة » . ويقول بان « الحركة دائمة مستمرة منذ الازل . » مما تقدم نرى ان ابن سينا ينحو نحواً موضوعياً في فلسفته ويتبع طريقاً يتفق وقوانين التطور في الطبيعة والمجتمع . ومن اشهر كتبه في الفلسفة كتاب « الشفاء والنجاة » الذي طبع في مصر سنة ١٣٣١هـ وترجم الى اللاتينية .

حسن انيس ابراهيم

الكويت في شهر

● حضر صاحب السعادة الشيخ عبدالله المبارك الصباح حفلات تتويج الملك فيصل الثاني ملك العراق بدعوة رسمية ، وقد رافق سعادته السيد عبدالله الملا .

● وصل الى الكويت صاحبا السعادة الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح والشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح من رحلتهما القصيرة الى تركيا وفرنسا واليونان ، ومن المنتظر ان يقوم سعادتهما برحلة حول العالم في اول الشهر القادم .

● راجت في الشهر الماضي اشاعة كاذبة حول اخطاء ارتكبت في علاج طلاب المدارس في الكويت هجم من جرائها بعض اولياء امور التلاميذ على المدارس لأخذ اولادهم منها ، كما تسبب عن ذلك تأخر سير الدراسة . وقد اثبتت هذه الاشاعة السخيفة البعيدة عن التصور ان في الكويت رجالا تقودهم مثل هذه الاراجيف ، وتنطلي على عقولهم الاكاذيب ونحن نرجو ان لا تتكرر مثل هذه الحادثة الصبيانية مرة اخرى ، وان لا تجد الترهات محلا لها في عقول المواطنين .

● تقرر ان تكون المساعدات التي تقدمها امارة الكويت لامارات الخليج العربي على الصورة التالية :

١ — تزويدها بالخطط والمناهج الدراسية والكتب المدرسية والادوات .

٢ — تساهم المعارف في اصلاح مدرسة امارة الشارجة الحالية .

٣ — توفد المعارف اثنين من مدرسيها للاشراف والتوجيه ويكون مقرهما في الشارجة .

٤ — يفسح المجال امام الامارات لارسال فريق من طلبتها للدراسة في الكويت على نفقة المعارف .

● اقيم المهرجان الرياضي السنوي لمعارف الكويت على الملعب الشرقي ، وقد

لاقى المهرجان اقبالا حافلا ، وصادف نجاحاً كبيراً .

● تواصل جمعية التمثيل بنادي المعلمين العمـــل على اخراج مسرحية « ؟ » على مسرح مدرسة الصباح خلال شهر رمضان ، وستتلو هذه المسرحية مسرحية اخرى بعد عيد الفطر ان شاء الله .

● وافقت معارف الكويت على الاشتراك بالدورة الرياضية العربية العامـة التي ستقام في مصر ، وقد رشح لهذا الغرض طائفة من المدرسين والطلبة المبرزين .

● اجتمع لفيف من وجهاء الكويت في المدرسة المباركيـــة للتداول في امر انشاء شركة كويتية للطيران ، وينتظر مواصلة البحث في هذا الموضوع ، ونحن نرجو ان تنشأ هذه الشركة الهامة على يد كويتيين خلص في القريب العاجـل ان شاء الله .

● انتهت اخيراً امتحانات الدراسات التجـــارية المسائية في الكويـت وكانت نتائجها كما يلي :

عدد الدارسين	١٥٨
عدد الحاضرين	١٠١
عدد الناجحين	٩٦
النسبة العامة	٪٩٥

هذا وستبدأ امتحانات النقل في المدرسة الثانوية يوم ٢٣ مايو ، امـا امتحانات الشهادة الابتدائية فستبدأ يوم ٣١ مايو .

● زار الكويت فضيلة الشيخ البشير الابراهيمي العالم الجزائري المعروف ، والقى عدة محاضرات قيمة ، هذا وقد زار فضيلته نادي المعلمين وبصحبته الاستـاذ الفضيل الورتلاني والسيد عبد العزيز العلي المطوع .

● تقرر ان تشترك الكويت في الدورة الرياضية العربيـة للمدارس الثانوية التي ستقام في لبنان . وقد اختير لهذه الدورة فريق من طلبة ثانوية الكويت وسينضم اليهم اثنان او ثلاثة من طلبة البعثة الكويتية في مصر .

● حدثت في اوائل شهر رمضان المبارك ازمة شديدة قاسية في ميـــاه الشرب بالكويت وقد استغرب الناس حدوث هذه الازمة في الوقت الذي كانوا يتفاءلون فيه بانشاء مصانع تقطير المياه

• سافر الاساتذة عيسى الحمد وخالد الحراني وعبد العزيز الغربللي الى انكلترا في رحلة دراسية خلال اشهر الصيف .

• وزعت الحكومة على من تقدم اليها بشهادة الحاجة والعوز مساعدة قدرها مائة وخمسون روبية لكل شخص . وقد لاحظت الحكومة اخيراً ان في شكل هذا التوزيع ما حمل الكثيرين ممن ليسوا في حاجة للمساعدة على ان يتقدموا بشهادة فقر وعوز فأوقفت هذه المنح .

• وافق مجلس المعارف على ايفاد الاستاذين مجيد محمد وابراهيم عبد الملك في بعثة صيفية الى انكلترا للتزود من دراسة اللغة الانكليزية خلال العطلة .

• زارت الكويت الصحفية المصرية السيدة عصمت عبد الجواد المحررة بجريدة الزمان المصرية وقد زارت نادي المعلمين واطلعت على بعض نواحي نشاطه .

• وصل الى الكويت الاستاذ مهلهل محمد المضف بعد ان انهى دراسته في التربية البدنية بانكلترا ، وقد عين في معارف الكويت . نرجو له التوفيق والسداد .

• اقيم معرض اشتركت فيه جميع مدارس البنات في مدرسة خديجة ، وقد نجح هذا المعرض نجاحاً كبيراً واسترعى انظار الزائرين من الجمهور مما دعا سعادة رئيس المعارف الى تقديم جوائز للمبرزات من الطالبات في فن الاشغال والتطريز .

• اقامت مدرسة النجاح للبنين حفلة عرضت فيها نشاط المدرسة ، وقد مثلت فرقة التمثيل من طلاب المدرسة فصلين من رواية مجنون ليلى وبعض الفصول الهزلية وقد شرف هذه الحفلة سعادة رئيس المعارف . كما حضرها جمع غفير من الوجوه والاعيان .

• اقيم معرض لطلبة مدارس البنين في الكويت بالمدرسة المباركية، عرضت فيه كثير من اللوحات الفنية ، والاعمال اليدوية ، ونتائج الابحاث الكيماوية وعلوم الاحياء وغيرها ، وقد زار هذا المعرض سعادة رئيس المعارف وبعض اصحاب السعادة الامراء . والوجهاء وكثير من افراد الشعب .

مطلوب وكلاء اختصاصيون ..
لفرع بيع ماكينات اوتوماتيكية لنسيج الجرابات
اسطوانتين ماركة "كوفو"

• هي ماكينات أوتوماتيكية كاملة لحياكة الجرابات
من نوع القطعة الواحدة أو اللون الواحد من جميع
الاجناس حسب الطلب "كوتليه" وفانتزيه" ومقلمة
بأقلام عريضة وبرسوم نافرة ..

• هذه الماكينا هي من جنس ممتاز ، دقيقة الصنع
وانتاجها كبير . وهي تقتصد في اليد العاملة الى درجة
انه يكفي شخص واحد لمراقبة ١٢ الى ١٤ منها .

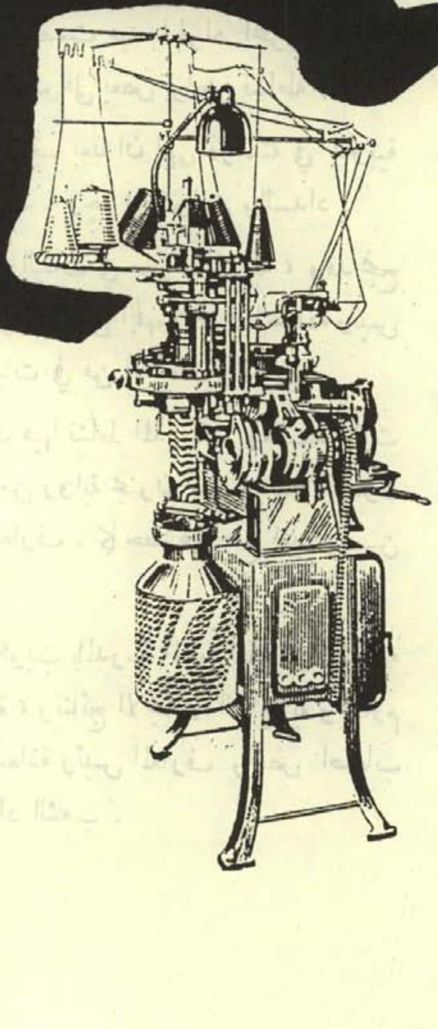

كوفو ش م

قدموا طلباتكم مصحوبة بشهادات قيمة
الى العنوان الآتي :

KOVO S.A.

Praha VII, Třída Dukelských hrdinů Tchécoslovaquie

مذكرات فدائي

خلقت من الحديد اشد بأساً
وقــد بلي الحديد وما بليت

•

٩٤٨/١/٣

لقد اصابني التعب وشعرت بالانحلال التام في جسدي . لقــد اصبح لنا في الثكنات الان ما يقرب من شهرين ونحن نتدرب على اعمال الفدائيين واعمال تفجير الالغام والقفز و ...

لقد اصرت والدتي ان تعرف اين امضي اكثر الاوقات ولماذا آتي لهم كل يوم وانا تعب وثيابي قذرة ... ولكن ابيت ان اطلعها حفظاً لليمين المقــدس التي اخذتها على نفسي .

٩٤٨/١/٧

لقد عرفت شقيقتي اليوم اين اقضي اكثر الايام .. فتبعتني امس مــن الصباح حتى وصلت الثكنات الحربية وعندما التفت وجدتها تقول .. (لا اظنك ستذهب) .. فقلت لها ربما ولكن ليس الان على كل حال فلا زال التدريب قائم ولكن هــذا اليوم سيأتي مهما كان .

ذهبت ظهرا للبيت وجدت والدتي ووالدي بغرفتها يتكلمون بصوت عــالٍ والدي يصر ووالدتي تمانع وبعد جهد عرفت ان شقيقتي كلمت والدتي وانها تصر على والدي لمنعي . ولكن انا اعرف والدي واعرف شعوره تجاه وطننا الحبيب .. سوف لن اجادلهم بالموضوع يكفي ان والدي يقف بصفي .

١٩٤٨/١/٨

لقد ربحت نصف الجولة الاولى .. وكان ذلك عند انتصاف الليل .. استيقظت فزعاً على صوت همسات خفيفة بعيدة عني .. فقمت من سريري حالا وذهبت الى

مكان الصوت ولكنني جمدت حين وجدت شقيقتي لوحدها تصلي لله وتهمس بكلمات لم افهمها وانتظرت صلاتها حتى انتهت وعندما وقفت ووجدتني بقربها ركضت علي وبدأت تجهش بالبكاء حتى بلات وجهي بدموعها الحارة الثخينة وهي تهمس بصوتها المبلل الخافت وتقول .. اخي الحبيب لا تتركنا .. كفانا اضعنا بلادنا .. كفانا اضعنا حياتنا السعيدة .. لا تفعل .. ارجوك ...

عندها لم يسعني الا ان اجلسها وبدأت اقص عليها قصص الابطال .. قصص البطولة .. قصص التضحية .. قصصت عليها قصة ابطال العرب .. قصصت عليها قصص المجد .. افهمتها ان الموت واجب ... وبعد جهد جهيد اقنعتها وباركت لي ... لقد شعرت بانني انتصرت في نصف الجولة الاولى وبقي النصف الاخر حتى اشعر انني انتهيت من الجولة الاولى .

١٠/١/٩٤٨

اليوم كنا في الثكنة نتمرن على اعمال الفدائيين ونتدرب على القفز من مرتفع عال لننزل في بركة من الماء نعبرها سباحة ، وكان الجو ممطراً ولكن القوة التي صبت في اجسادنا لم تمنعنا من ان نخوض الماء البارد لاجل التدريب . في المساء شعرت ببعض الالم من البرد الذي اصابني في الصباح فجلست والدتي بقربي تقول :

– ابني الحبيب لماذا هذا – لماذا كل هذا وابق بجانبي .

قلت لها ابتدأت ولن اقف حتى النهاية .. لقد ظلت طوال الليل بقربي .. ما اجمل الام وما احلى الايام التي نعيش بقربها ... لم تنم طوال الليل لقد بقيت بقربي للصباح .

١٥ / ١ / ٩٤٨

جاءني صباحاً اخي الصغير يحمل بندقيته الخشبية ويقول سأذهب معك .. فقلت له انك لا زلت صغيراً فقال سأشتغل ما تريدون مني فقط خذني معك .. قلت له غداً ان شاء الله من الصباح جهز نفسك وسآخذك معي .

لقد بقي طوال النهار يحضر في نفسه ويركض من هنا الى هناك يبتسم ويلعب وقد قال لابنة الجيران التي تقابله سناً . انا اصبحت ضابطاً كبيراً ؛ لا تكلميني بعد اليوم .. لن العب معك ابداً .. انك لا تعرفي من انا .. انا الضابط الكبير .

١٦ / ١ / ٩٤٨

استيقظت اليوم على صوت اخي الصغير يقول قم لقد تأخرنا وعندما استيقظت

وافهمته انني لن اخذه معي آخـــذ يبكي ويصرخ ويقول لازم اذهب معك. ولم يسكت الا عندما وعدته بذلك عندما يكبر .

٩٤٨/١/٢٠

امس كان اجتماع خطير في الثكنات قررنا بعده ان نسعى لتخفيض مـــدة التدريب من ستة اشهر الى ثلاثة وقد تقدم منا ثلاثة كنت احدهم للاركان العامة لنقدم لهم عريضتنا .. وعدونا بالاجابة عليها بعد ايام .

٩٤٨/١/٢٣

كان اليوم موعد اخذ جواب عريضتنا من الاركان ... لقد قرروا الموافقة عليها .. اذن بهذا قرب موعد انتهائنا من التدريب ..

كان اول ما رأيت اليوم ظهراً وانا عائد للبيت شقيقتي فقبلتها فرحاً وقلت لها بعد ايام سنذهب المعركة لقد شعرت بدموعها الساخنة على وجهي .. ولكن لا بأس ستبكي الآن لتضحك في النهاية .

٩٤٨/١/٣٠

اشتريت اليوم بعض اللوازم الخاصة ووضعتها في الحقيبة الجلدية الصغيرة وحملتها فوق ظهري وبينما انا نازل من البيت بدون ان يشعر بي احـــد .. واذ بوالدتي تتبعني وتقول .. ابني الحبيب اذكرنا دائماً ستجدنا نذكرك في كل دقيقة وثانية .. اذكر ان لك اما تنتظرك ... خذ هذا عساه ينجيك من الموت فأخذته من يدها فاذا به مصحف شريف قبلته مثنى وثلاث ونزلت الدرج مسرعاً حتى لا ترى والدتي دمعتي التي اوشكت على النزول .

٩٤٨/٢/٣

كل شيء هادىء ما عدا حفيف الاغصان وصوت عجلات السيارة وهي تنحدر من معسكراتنا الى الطريق الممتد امتداد البصر .. كانت الرياح تصفر لوحدها . . وكل شيء هادىء في المعسكرات . كان شعوري الداخلي شعور الذاهب لعروس تاقت نفسه لها .

وتعالت في السماء اناشيدنا تصرخ وتولول .. وتلتف حول سيارتنـــا وكأنها تلفها باكاليل الغار .. كان كل منا فرحاً لهذه المناسبة ...

وفجأة انطلقت من عيني دمعة حارة سخينة لا ادري اهي دمعة الفراق . . ام دمعة الانتصار والانتقام ... ام ماذا .. لا ادري سوى انها دمعة وكفى .

١٩٤٨/٢/٤
ظللنا طوال الليل في الطريق نغني ونرقص فرحاً وطرباً . . وبعد بزوغ فجر الصباح بقليل وصلنا الى المكان الذي وهبنا انفسنا للذود عنه . . لقد كان هادئاً الا من بعض صيحات قوية تنطقها حناجر الابطال القوية لنسأل من هنا . . من هناك . . ومن بعيد كان يصل لاذاننا صوت طلقات متقطعة يلقيهـا ابطالنا الصناديد المغاوير للدفاع عن حرمة المكان المقدس . . عن حرمة المكان الذي طالما خرت عليه اجساد الابطال لتقف صفاً واحداً في طريق الحرية . . . لقد كنت اشعر بلذة الوصول الى المكان الذي تعبنا من اجل ان نصل اليه . . كنت انظر الى الامام و لى الامام كثيراً فاشعر بلذة الانتقام . . لذة من ينتقم لوطنه ولكيانه . .

وفي لحظة كان كل شيء قد اعد تماماً . . الخيـــام نصبت . . والحرس انتصب شامخ الرأس رافع الهامة ينظر الى اكاليل الغار تلك التي سيكلل بها عندما يموت ويصبح فانياً كالآلاف التي وهبت نفسها للذود عن ارض الوطن . . ارض الاجداد .

وهذه الحشائش الخضراء . . التي ستلفنا اليها . . وستخضب بدمائنا الحمراء القانية هذه الحشائش التي ستتلقى اجسادنا وتكللها بالغـار . . كانت تهتز باهتزاز النسيم . . وهذه الاصوات القوية التي تصدر عن حناجر باسلة وارجل الابطال تدك الارض دكا . . لم اشعر بالوحدة الا قليلا بعدها ذهبت الوحدة وبقي الامل . . واللذة .

١٩٤٨/٢/١٥
امس دخلنا المعركة الاولى . . . لقد عرفت الحرب . . وعرفت قوتها . . كان علينا ان نسير ببطء وهكذا سرنا تحفنا الحشائش من هنا وتكلل رؤوسنا خوداتنا الحديدية لتقينا سهام الاعداء . . وسرنا . . كنا عشرة وقائدنا تحت جنح الظلام الى اسوار المستعمرة التي امامنا . . . وعندما وصلنا وضعنا الالغـام القوية وعدنا وفي اثناء عودتنا رأى زهير احدى ثكنات العدو المليئة بالمصفحات والسيارات فقرر ان يهاجمها ويضع الغامه ويعود . . لقد ذهب هو واربعة وبقينا نحن الباقين نحرس لهم طريق العودة وندافع من خلفهم اذا حوصروا . .

وساروا تحرسهم عين الله وتحرسهم قلوبنا ومسدساتنا والغامنا وبنادقنا . . لقد رأيت صديقي زهير يقول اذا مت يا . . . فلا تخبر اهلي اني مت بل قـــل لهم . . . الان بدأت اعيش وذهب يزحف حتى لا تراه احدى الكشافات القوية التي وضعت فوق المستعمرة . . وسار هؤلاء الاربعة بصمت وخشوع ومدافعهم الرشاشة بيـدهم منتظرة اقل اشارة . وفي لحظة وقع ضوء كشاف على احدهم وبدأ مطر من الرصاص

ينهمر عليهم.. لم يتراجعوا.. لقد بقوا يزحفون ويجاهدون حتى وصل منهم واحد الى داخل الثكنة.. ووضع قنبلة قوية وبينما هو يهم باشعالها اذ اصابته رصاصة في صدره.. كان بامكانه ان لا يشعل القنبلة ويعدو ببطء لمقره.. ولكنه كان شجاعاً فاشعل القنبلة وبدأ يتراجع ببطء من جراء دمائه التي بدأت تنزف.. ولم يبعد الا قليلا حتى اهتزت الارض اهتزازاً قوياً وتناثرت اشلاء اربعة ابطال في الهواء ومعها تتناثر اجزاء الدبابات والمصفحات والسيارات.

لقد ماتوا جميعهم وبقي ذكرهم خالدا في قلوبنا..

١٩٤٨/٢/٣٠

لقد انتقمنا لشهدائنا ودخلنا المستعمرة منتصرين.. لقد ذهب غير الاربعة كثيرون ولكنا جميعنا كنا نشعر انهم معنا عندما دخلنا قلب المستعمرة وبدأنا نزغرد ونصفق ونرقص لقد مات منا كثيرون.. ولكن بقي ذكرهم خالداً وسيبقى الى الابد.

١٩٤٨/٣/١

لقد كانت الليلة نوبتي بالحراسة انا وزميلي وفي الساعة العاشرة وبينما نحن نسير ذهابا وايابا لنحرس ارضنا الطيبة واذ بصديقي يقول.. انتظرني دقيقة لارى ماهناك وذهب رافع الرأس وانتظرته كما قال.. انتظرته حتى وصل صراخه لمسامعي ومعها صوت رصاصة تأز في الفضاء ركضت ولكني وجدته قد انتهى هو واخذ معه عدداً من اعدائنا.. وغنمنا مدفعاً رشاشاً وعدة طلقات.. وتتبعنا عدة افراد كانوا سيشنون هجوما على معسكرنا.. لقد غنمنا فرصة كانت ستودي بنا.. وغنمنا ذخيرة لا بأس بها.. ولكن خسرناه.

١٩٤٨/٣/١٥

واليوم خسرنا صديقاً اخر عزيزاً.. لقد اوصاني ان اكتب لامه وان اخبرها انه استشهد ولكن لم يعطني عنوانها.

كنا منذ ايام نتقدم فرقة من الفرق لقطع الاسلاك الشائكة التي تحيط بمستعمرة من المستعمرات وكان بقربي يحدثني عن خطيبته التي ابتعد عنها وعن الامال التي يبنيها وعن اماله وتمنياته وكنت اقول له ترفق يا صديقي.. ترفق بنفسك ستعود وستأخذ كل ما لك.

وكأنه عالم بما سيحدث له.. فقد ذهب قبل ان يسكن في قصور اماله التي بناها. لقد ذهب وانا بقربه احادثه ويحادثني لقد اصيب برصاصة غادرة طارت به الى العالم الاخر.

٢٣ / ٤ / ١٩٤٨

لقد انقطعت مدة كبيرة عن الكتابة.. كنت خلالها مصابا بجراح في ظهري لم استطع معها الكتابة .. كنت بالمستشفي .. ولا اعرف اذا حدث شيء جديد في معسكرنا.

٣٠ / ٤ / ١٩٤٨

اليوم خرجت من المستشفى وذهبت المعسكر فاستقبلني الابطال استقبالا حاراً .. وجدت قسما كبيراً من الاصدقاء ذهب مع الريح واصبح روحاً تحوم حول معسكرنا.

الليلة سندخل مستعمرة جديدة بعد ان تجهزنا جيداً لدخول المعركة الكبرى .. ارجو ان اخرج من هذه المعركة سالماً حتى انتشي بخمر الانتصار والا فاهنئي ياروحي في ظلال فلسطين العزيزة.

لم يستطع ان يكمل مذكراته ... لقد وفى بوعده واصبح روحاً تهيم على ربى فلسطين العزيزة ...

وهكذا وضع من جسمه قطعة من السلم الذي نبنيه لتصعد عليه الاجيال المقبلة لتصل للحرية ولم يترك لنا سوى مذكراته هذه ومصحف صغير وصورة سيدة عجوز مكتوبا على ظهر الصورة (هذه صورتي يا ولدي الحبيب لعلها تشاركك في حياتك البعيدة).

غ . كنفاني

مخزن جاشاغال وأولاده
تجار عموميون

تجدون لديهم كل ما تحتاجونه من اجود واطيب البضائع الممتازة

من اشهر الشركات العالمية الاوروبية

١ـ ساعات (ميدو) MIDO الممتازة

٢ـ كامرات المانية ماركة (فايكتلندر) Voigtlander

٣ـ دهون وعطور عالمية (شنيل) وغيرها

٤ـ أحذية (كي) الانجليزية المشهورة

زوروا محلنا تجدوا ما يسركم من لطف المعاملة

ومهاودة الاسعار مما يجعلكم عملاء دائمين

اخبار في صور

•

صورة تجمع بين صاحبي السعادة الشيخ عبدالله المبارك الصباح
والشيخ عبدالله الاحمد الجابر الصباح وبينهما فضيلة الشيخ البشير الابراهيمي
وقد ظهر في الصورة الشيخ كامل الشمسي والاستاذ الفضيل الورتلاني

سافر سعادة الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح وبصحبته الشيخ عبد العزيز الشيخ سعود الصباح والسيد عبد الكريم الشرهان الى انكلترا للدراسة وقد عرج في طريقه على مصر وقابل الرئيس اللواء اركان حرب محمد نجيب وبعض قادة الثورة. ويرى سعادته في الصورة بين الرئيس نجيب والبكباشي جمال عبد الناصر اثناء المأدبة التي اقامها الرئيس تكريماً لسعادته وصحبه

سعادة رئيس المعارف اثنـــاء طوافه بمعرض مدارس البنين الذي اقيم في المدرسة المباركية ، وظهر في الصورة الكولونيل دكسن وفضيلة الشيخ الاستاذ احمد الشرباصي والاستاذ لبيب سالم

صاحبا السعادة الشيخ عبدالله الاحمد الجابر الصباح والشيخ عبدالله الخليفة الصباح
اثناء طوافهما بمعرض مدارس البنين . وقد ظهرت في الصورة
السيدة عصمت عبد الجواد المحررة بجريدة الزمان المصرية

سعادة الشيخ مبارك العبدالله الاحمد الصباح
وفضيلة الشيخ البشير الابراهيمي في المعرض ...

سعادة رئيس المعارف اثناء زيارته لمعرض مدارس البنات الذي اقيم بمدرسة خديجة وقد وقفت بجانبه المربية منيره حمدي مفتشة مدارس البنات ، وبعض المدرسات

سعادة رئيس المعارف في احدى غرف معرض الطالبات ...

سعادة الرئيس يستعرض بعض المعروضات ...

صاحبا السعادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح رئيس المعارف
والشيخ عبدالله الاحمد الجابر الصباح ، اثناء مشاهدتهما للمهرجان

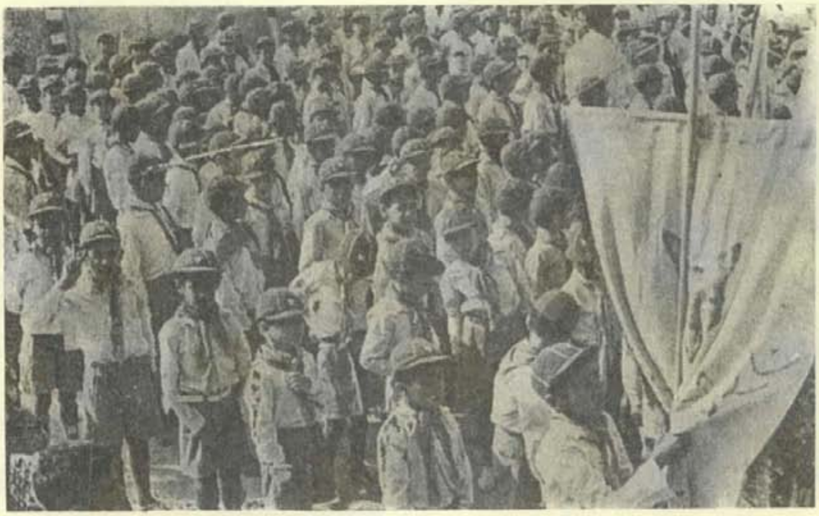

فرق الاشبال في المهرجان

الاستاذ عيسى الحمد المشرف على المهرجان وامامه هيئة التسجيل من الاساتذة

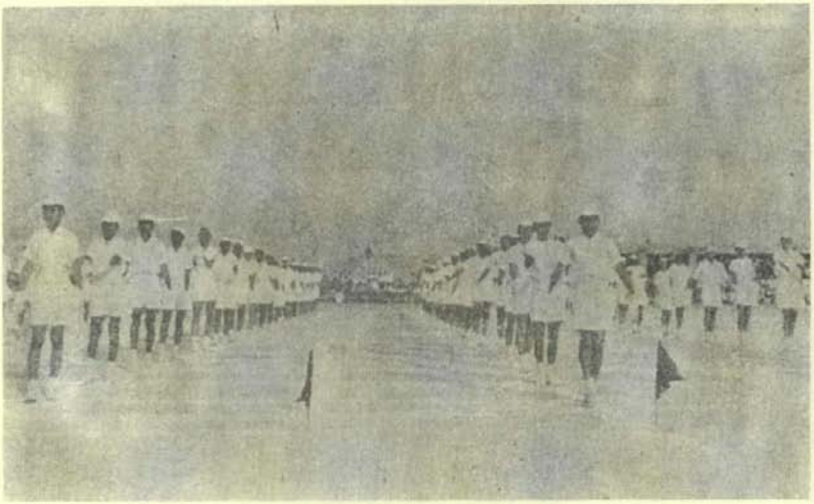

فريق التمرينات الدنمارکية في المدرسة المبارکية في المهرجان

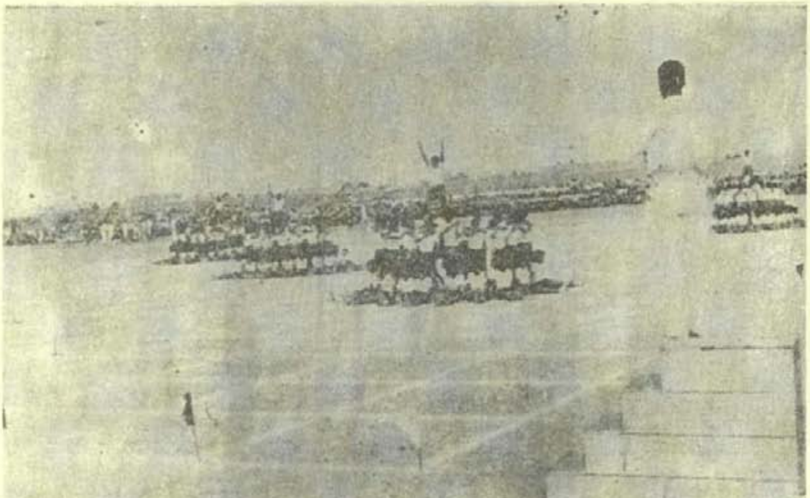

بعض التشكيلات الرياضية تؤديها فرق التمرينات السويدية في المدارس الابتدائية

شد الحبل بين مدرسي المدرسة المباركية وطلابها

القفز بالزانة

تمرينات على الاجهزة

سباق ١٥٠٠ متر

توزيع الجوائز

سعادة رئيس المعارف يفتتح معرض
مدرسة النجاح
وقد ظهر في الصورة الاستاذ احمـد اللباد
ناظر المدرسة و كذلك أحد مدرسيها

مشهد تمثيلي من رواية « مجنون ليلى » الذي قدمه فريق مدرسة النجاح

الاستاذ احمد اللباد ناظر مدرسة النجاح
يحيي المدعوين

الحب القاهر

قابلتني عند روض ناضر
تتجلى بالجمال الباهر
غنّت الاكوان في مقدمها
غنوة الروح ولحن الخاطر
والمروج الخضر رفت طربا
وتباهت للحبيب الزائر
يا لها من فتنة ملهمة
صوّرت من فن رب قادر
التقى طرفي بها فابتسمت
وتهادت في دلال ساحر

لغة الاعين فيما بيننا
ترجمت عن سر قلب حائر
واباحت مقلتانا عن هوىً
كان من وحي التفات الناظر
وبروحينا تمشت سكرة
من لذاذات الشباب الناضر
قلت يا حسناه حسبي في الهوى
نظرة توحي بحبٍ طاهر
نظرة تلهمني من سحرها
بأفانين البيان الساحر
فتعالي نتناجى ساعة
وابعثي دفء المنى في خاطري
هذه الدنيا لنا فاقتربي
لنغني للربيع الباكر
واضحكي للزهر للطير الذي
يتغنى للنسيم العاطر

نضري دنياي في فجر الصبا … بتهاويل الحنان الغامر

انا في الدنيا غريب هائم … في متاهات الزمان الغادر

انا كالملاّح في بحر الهوى … تائه بين العباب الثائر

طوت الريح شراعي وهنا … زورقي نحو الفناء الجائر

وتهاوت صرخاتي . كصدى … مات في جوف الفراغ الكافر

فابسمي لي يا منى قلبي ولا … تحجبي هذا السنا عن ناظري

فتدانت لي وفي اردانها … نفحات من عبيرٍ عاطر

كانت الأطياف في موكبها … تتساقى من رحيق الشاعرِ

وابتهالات الهوى في ثغرها … صور تبدو لعين الناظِر

اي سحر رفّ من سحر الصبا … في شبابينا بحبٍ غامر

اي لحن في دمانا راقص … يغمر الروح بحلمٍ ساحر

فهفت روحي تناجي روحها … عن هوانا في حنانٍ ظاهر

وتغنيها على لحن الهوى … نفحة الحب البريء الطاهر

ثملت ارواحنا من قبلةٍ … ذكرتنا بالرحيق الساكر

قبلةٍ كالطهر ما ابرأها … انها عنوان حبٍ قاهر

البحرين — احمد بن محمد آل خليفة

محتويات العدد

		صفحـة
كلمة التحرير		١
طريقة دالتون في التعليم	بقلم عفة حمزة	٣
دور المرأة في نضال تونس العربية	« يوسف الرويسي	٧
كلمة انصاف للسموأل	« احمد الشرباصي	١٠
الأوائل ـ اول مدير معارف كويتي		١٨
الانتقام الرهيب (قصة)	« هيفاء هاشم	٢٢
شريعة الله ام شريعة الانسان ؟	« زكي سويلم ونوري السعودي	٢٧
امندسن ـ مكتشف القطب الجنوبي	« ابراهيم ناصر	٣٣
عالم جديد (شعر)	لعبد العظيم بدوي	٣٩
احاديث الرائد ـ مع البرفيسور هاملتون جب		٤١
قصص عتيقة ـ حكم عادل	بقلم « عجوز »	٥٥
الرحلات صور خالدة	« لبيب سالم	٥٧
على الطائر الميمون (شعر)	لمحمد بهجة الأثري	٦٥
اكتشاف هام في المنطقة المحايدة	بقلم سعيد يعقوب	٦٦
حديث النـاس		٧١
الطريق التي فاقت تكاليفها جميع طرق العالم	بقلم عبد القادر محمد	٧٥
الشيخ والعصفور (قصة)	« فهد الدويري	٧٧
الفيلسوف الطبيب ابن سينا	« حسن انيس ابراهيم	٨٦
الكويت في شهر		٨٩
مذكرات فـدائي	بقلم غ . كنفاني	٩٣
اخبـار في صور		٩٩
الحب القاهر (شعر)		١١٠

العدد ٣
المجلد الثاني
السنة الثانية
شوال
١٣٧٢
يونيو ١٩٥٣

الرائد

مجلة جامعة
تصدرها كل شهر
لجنة الصحافة والنشر
لنادي المعلمين

العنوان :
مجلة الرائد
نادي المعلمين
الكويت
ص . ب : ٢٤٨
برقياً : الرائد – الكويت
AL – RA'ID
KUWAIT

المحررون : حمد الرجيب فهد الدويري احمد العدواني

كلمة التحرير

لو سألت كويتياً عن أهم مشكلات الكويت ، لأجاب : انها ثلاث ، مشكلة الماء ، ومشكلة الهجرة ومشكلة المساكن .

ولا شك في ان الماء عنصر أساسي للحياة والحضارة ، فقلة الحصول عليه يشل روح الحيوية فيها ويصد تيار الحضارة بين ربوعها ، فقلة الماء او تعذر الحصول عليه بيسر ، مشكلة تتطلب الحل الصائب السريع .

ولا شك في ان الهجرة المطلقة من كل قيد وشرط ، سوف تغرق البلد بطوفان بشري لا يعلم عواقبه الا الله ، فما أجدرنا ان نحسب لمستقبل هـذا البلد الامين اكبر الحساب .

ولا شك في ان ضيق الدور بسكانها وغلاء أجور السكن مشكلة تترتب على بقائها آثار اجتماعية وخيمة فمن الواجب الحتم حلها باسلوب حكيم .

وكل هذه المشكلات الآنفة الذكر حرية بالدرس والبحث ، وتوفير المجهودات المادية والفكرية لها ، والتغاضي عن واحدة منها قـد يحملنا على شجب ، ويجرنا الى أسوأ منقلب .

ولكن ، هنـالك مشكلة نفسية معنويه ، لا نرى ولاة الأمر والرأي عندنا يلقون اليها بالاً ويسلكونها في عداد المشكلات ، والسبب في ذلك – على ما نظن – اننا جرينـا على ألا نتحسس الا كل ما يتصل بالشئون المادية فقط ، ولا نقيس الامور الا بمقياس مادي بحت ، حتى قيم الرجال وأقدارهم نزنها بقدر ما يملكون من ذهب وغقار ، او بما هم فيه من منصب ومقام .

هذه النظرة المادية للاشياء ـ قد استبدت بنا فشغلتنا عن أم المشكلات عندنا ـ ما ظهر منها وما بطن ـ هذه المشكلة ـ هي **عدم الثقة** ...

نعم؛ فالكويتيون ـ ولكن صرحاء مع انفسنا ـ قلما يثق بعضهم ببعض ـ وخاصة في الامور التي لا يكون للعلاقات الشخصيه فيها مكان ـ ، وإنما المحل الاول فيها للكفاية والمقدرة فقط ـ ، فنحن حينئذ نتبادل عدم الثقة في كل أمر ـ صغر او كبر ـ وتكاد تلمس هذه الظاهرة في كل جانب من حياتنا العامة ـ كأنها من خصائصنا الذاتية التي لا فكاك منها .

ولو ذهبنا نحصي آثار هذه الظاهرة ونستقصي آثارها ـ لطال بنا الحديث ، فهي ذات أوجه متعددة وأردية منوعة الاشكال ، تلبس لكل حالة ما يتلاءم معها ويجري حسب مشيئتها ، ولكننا نقتصر على مثال واحد ولعله ـ لا يكون اوضح الامثلة ـ فنقول :

إننا نشاهد الموظف الكويتي ـ سواء أكان حكومياً او اهلياً ، لا يظفر بالتقدير العام ـ مهما كانت خبرته وثقافته ويفضل عليه غيره حين لا مزية للفضل ! وقد تفرع عن هذا اننا نجد بعض الموظفين الكويتيين الكفاة قلما ينتقلون الى وظيفة أرقى من وظيفتهم التي عينوا فيها ، فهم يعيشون طوال حياتهم في وظيفة لا يتخطونها الى ما فوقها ، كأنها محرمة عليهم ، ومع هذا الغبن فلا نزال نسمع ـ حيناً بعد حين ـ من يطالب الموظف الكويتي بالمزيد من النشاط والكثير من التضحية ، وما اجمل التضحية في سبيل الخدمة الوطنية على أي شكل كانت وفي أي صورة ركبت !! وما أحبها الى كل من يشعر بالامانة التي في عنقه لهذه الأرض الطيبة وأهلها الكرماء الأخيار ، ولكن كيف نطلب من موظف أن يبذل ما في وسعه ونحن نطعنه في الصميم من كرامته ووطنيته ـ دون شفقة ـ حين نشح عليه بثقتنا فيه؟ وكيف لا يحق له ان يعاملنا بالمثل ، فيكون على حذر وريب من كل نصيحة وتوجيه ؟ أليس هذا هو المنطق ؟.

والمشهود ان الانسان لا يفقد الثقة بني جنسه او وطنه الا حين يفقدها بنفسه هو !! ولدينا مثل كويتي يقول : كل يرى الناس بعين طبعه !! ـ فهل معنى هذا ان الكويتيين قد فقدوا الثقة بأنفسهم ?? ان صح ذلك ـ ونرجو ألا يكون صحيحاً ـ فمن يحل لنا اذن ، مشكلة الماء ومشكلة الهجرة ومشكلة السكن ؟

المحرر

في بحر العرب والمحيط الهندي[1]

•

سرنا بالأمس في بحر العرب، فرأينا سمكاً يثب ورأى بعض المسافرين دلفينا ورأينا قروشاً وسمكاً طياراً وحيتاناً وثعابين.

قلت: اكثر ما روى السائحون من عجائب، وما لفقه القصاصون من غرائب كان موطنه هذا البحر، بحر العرب والمحيط الهندي الذي يتصل بهذا البحر.

كان العرب يبحرون من سواحل الجزيرة العربية أو البصرة -- وكانت تسمى ثغر الهند -- الى سواحل السند والهند فيرون من اهوال البحر وعجائبه ما يقصون على مواطنيهم حين يعودون، ويتزيدون ويغلون اكباراً لأسفارهم وتهويلاً لأخطارهم، كما قص جند الأسكندر المقدوني حينما رجعوا من غزوات ايران والهند.

والسندباد معناه بالفارسية «ريح السند» فهذه القصة موصوله باسفار السند وما بعدها.

وفي هذا البحر -- بحر العرب -- سارت جيوش العرب ايام بنى اميه لفتح السند، سارت جيوش في البر واخرى في البحر ونزلت الجيوش المبحرة قريباً من كراجي التي نؤمها اليوم على السفينة، ويلتمس الباحثون اليوم آثار الدَّيْبل أول المدن التي فتحها العرب في السند، على مقربه من كراجي صوب المشرق.

والعرب القدماء الذين باسمهم سمي هـذا البحر، انتشروا في جزره وسواحله وجاوزوه الى شواطىء افريقيه والى جزر الملايو وابعد منها، فتاجروا ونشروا الأسلام وقربوا بين الأمم والأوطان.

---

١ -- مقتطفات من كتاب للدكتور عبد الوهاب عزام لم يطبع بعد وقد اهداها الى الرائد مشكوراً.

الخوف من الطبيعة

ينشأ ولداننا على الخوف . تخوفهم الامهات والحواضن من أشياء موهومة « كالغول والبعبع » ومن أشياء طبيعية كالظلام . يقصد بهذا التخويف كف الاولاد عن فعل أو تحريضهم على فعل . ولهذه الاوهام المخيفة أثر في الانفس ما بقي الانسان .

ويخوف الوالدان من الطبيعة كالبحار والانهار والجبال والصحارى . فيفزعون منها ، ويبقى هذا الفزع طول العمر . وكان ينبغي أن يعوّد الناشىء إلف الطبيعة ويدرب على غشيانها والسكون إليها ويبصّر بمواضع الحذر منها ليتقيها . ولا يكون هذا الا بالمران والالف ؛ يعود الناشىء اجتياز الصحارى وارتقاء الجبال وركوب السفن وهكذا ، فيشب آلفا لها في جده ولعبه ،وكده ورياضته فتكون منفعة له ومتعة طول حياته .

ذكرني بهذا ما رأيت من إشفاق بعض الرفاق في السفر الى باكستان من ركوب البحر وخفق قلوبهم مع خفق الرياح ، وفزعهم لصوت يسمعونه فجأة .على حين كان ركاب السفينة الآخرين في جذل دائم لا يرون خطرا حيث يرى هؤلاء الرفاق ، ولا يخافون مما يخافون بل يعجبون ويضحكون . وكان البحر رهوا أمس فسرنا ثم ماج قليلا بالليل ففزعنا ولم يفزع الآخرون .

ألا إننا في حاجة الى تدريب ولداننا على الاقدام والجرأة على ما يحيط بهم في هذه الدنيا ، والسكون اليه . ففي هذا منفعة ولهو ، وفيه الدعوة الى تسخير الطبيعة وتذليلها واستخراج منافعها ، والانتفاع بكل ما هو فيها .

أكتب هذا ونحن في بحر العرب .

الدكتور

عبد الوهاب عزام

شريعة الله أم شريعة الانسان

- ٢ -

جريمة السرقـــة

●

أيها القارىء : تحدثنا اليك في العدد السابق عن جريمة الزنا في مقارنة بين احكام الشريعة الاسلامية وأحكام القوانين الوضعية الحديثة ، فشرحنا مضمونها وختمنا ذلك بموازنة بين الحكمين ، وبرهنا على ان شريعة الانسان مهما بلغت من الرقي والتقدم لن توازي يوماً من الايام شريعة الله ، وان صلاح البشرية لن يكون الا بالأحكام التي أنزلها خالقهم بما فيه نفعهم ومصلحتهم .

واليوم نعود في حديثنا الثاني فنتحدث اليك عن جريمـــة السرقة على نفس المنهج السابق :

حكم الشريعة الاسلامية : السرقة اخذ الشيء من الغير على سبيل الخفيـــة والاستسرار ، وشرطها ان يسرق البالغ العاقل عشرة دراهم (اي ما يساوي ٢٥ قرشاً مصرياً او ٢٥٠ فلساً عراقياً او ثلاث روبيات وربع) من حرز لا شبهة فيه ولا تأويل ، ويجب حينذاك ان تقطع يده لقول الله تعالى « والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالاً من الله » .

وجريمة السرقة تثبت على السارق بشهادة شاهدين او باقراره على نفسه ، واذا اشترك جماعة في سرقة فأصاب كل واحـــد منهم بالقسمة عشرة دراهم على الأقل قطعت ايديهم جميعاً .

والحرز الذي أشرنا الية سابقاً على ضربين : الاول الحرز حقيقة وهو المكان المعد للاحراز : كالبيوت والحانوت والصندوق والفسطاط ، والثاني حرز بالحافظ كمن جلس في الطريق او المسجد وبجواره متاعه يقوم على حفظه وحراسته .

وتقطع يمين السارق من الزند ،فان سرق ثانية قطعت رجله اليسرى من الكعب

فان سرق للمرة الثالثة عزر واودع السجن حتى يتوب دون قطع بعد ذلك لقول الامام علي رضي الله عنه « اني لأستحي من الله ألا أدع له يداً يأكل بها او رجلاً يمشي عليها » .

واذا خرج جماعة ممتنعين اي قادرين على ان يمنعوا عن أنفسهم تعرض الغير لهم او واحد يقدر على الامتناع بنفسه وقصدوا بخروجهم قطع الطريق فان أخذوا وقبض عليهم قبل ان يأخذوا مالاً او يقتلوا نفساً حكم القاضي بحبسهم وهذا معنى قول الله تعالى « أو ينفَوا من الارض » .

وان أخذوا مال المسلم او الذمي وأصاب كل واحد منهم عشرة دراهم فصاعداً او ما قيمته ذلك قطع الامام ايديهم وارجلهم من خلاف (اي قطع اليد اليمنى والرجل اليسرى) .

وان قتلوا وسرقوا مالاً او قتلوا ولم يسرقوا حكم القاضي بقتلهم جميعاً بالغاً عددهم ما بلغ تصديقاً لقول الله تعالى « إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً أن يقتلوا او يصلبوا او تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف او ينفوا من الأرض » .

أحكام القانون الوضعي : عرفت المادة ٢٥٨ من (ق. ع. ب) السرقة بنصها « يعد سارقاً كل من اختلس مالاً منقولاً مملوكاً للغير بدون رضاه . وترد السرقة على الحاصلات قبل جمعها وعلى النبات. — وعلى العموم — على كل ما اتصل بالارض او كان جزءاً منها بمجرد فصله عنها بنيـة تملكه وتقع السرقة ايضاً على انواع القوى المختلفة كالكهرباء والقوى المائية » .

فأركان الجريمة ثلاث :

١ — فعل الاختلاس : وهو استيلاء الجاني على المنقول ونقله الى حيازته بعد ان كان فعلاً في حيازة مالكه . وذلك قسراً عن المالك وعلى الرغم منه .

٢ — ان يكون المال منقولاً مملوكاً للغير وقت الاختلاس .

٣ — القصد الجنائي : وهو علم المتهم وقت ارتكاب الجريمـة بانه يختلس مالاً منقولاً مملوكاً للغير من غير رضا مالكه بنية تملكه . ولا اهمية لرضا المالك اذا حصل بعد ارتكاب الجريمة ولا للباعث على السرقة ولا تأثير لهما على القصد .

إن العقاب في القوانين الحديثـة بالنسبة للسارق يزيد او ينقص بالنسبة لخطر الجريمة على المجتمع فاذا اقترنت السرقة ببعض الظروف التي اعتبرها الشارع مشددة زاد العقاب المخصص لها، كأن تحدث الجريمة في الليل، او أن تقع من عدة اشخاص مسلحين او ان تحدث الجريمة مع الاكراه ، او ان تكون في محل مسكون او

من محلات العبادة ، او بتسور سور او جدار ، او في الطريق العام او غير ذلك من الظروف المشددة التي نص عليها القانون. فان انتفت هذه الظروف من الجريمة كان العقاب أخف لان خطر الجريمة على المجتمع أقل .

وقد نصت المادة (٢٦٠ – ق. ع. ب.) على ما يأتي : « يعاقب بالاشغال الشاقة المؤبدة او المؤقتة مدة لا تزيد على خمس عشرة سنة على السرقة التي تقع على مسافر في خارج المدن والقصبات او في الطرق العامة من قبل شخص حامل أسلحة ظاهرة او مخبأة ، وتكون العقوبة الاعدام اذا سبق للمجرم ارتكاب مثل هذه الجريمة او عذب المجني عليه او عامله بمنتهى القسوة » .

أركان الجريمة ثلاث :

١ – ان ترتكب على مسافر ، سواء وقعت الجريمة من قبل مسافر على صاحبه او من أجنبي .

٢ – ان تقع السرقة في الطريق العام خارج المدن حيث لا يتمكن المجني عليه من طلب النجدة او الالتجاء الى الحكومة .

٣ – ان يحمل الجاني سلاحاً ظاهراً او مخفياً ، سواء كان السلاح سلاحاً بطبيعته كالاسلحة النارية وغيرها ، او الا تكون كذلك ولكن حملها كان بنية استعمالها عند الاقتضاء كسلاح ، كالفأس والمسحاة .

فمتى ما تحققت هذه الشروط طبقت المادة والا يصار الى المواد الاخرى التي نص عليها القانون . والقسوة التي وردت في هذه المادة يرجع تقديرها الى رأي القاضي وذلك كترك المجني عليه بدون طعام أو شراب او ضربه ضرباً مبرحاً او القائه مكتفا بالصحراء .

وبعد ان استطرد القانون بذكر المواد المختصة بالسرقة وبيان الظروف المشددة التي تحيط بها وبيان العقوبات المختصة نص في المادة ٢٦٦ على انه « اذا خلت السرقة من الظروف المشددة السابق بيانها تكون العقوبة الحبس مدة لا تزيد على ثلاث سنين » .

اما اذا لم تزد قيمة الشيء المسروق عن نصف دينار وانتفت الظروف المشددة التي ينص عليها القانون فان العقوبة تكون الغرامة التي لا تتجاوز خمسة دنانير .

مقارنة : يميل الفقه الحديث إلى اعتبار المجرم كالمريض ، تجب رعايته ومعالجته ، والسجن هو المستشفى الذي يدخل اليه لينال فيه الشفاء من الداء الذي أصيب به ، فالغرض من فرض العقوبة – على رأيهم – هو تقويم اخلاق المجرم واصلاحه لا الانتقام منه وتعذيبه .

ومع ذلك فقد ثبت ان الكثيرين ممن خرجوا من السجون قد عادوا إلى

ارتكاب الجرائم لان العقوبة لم تكن رادعة لهم بحيث تجعلهم يفكرون فيها قبل الاقدام على ارتكابها .

وقد قدمنا ان العقوبات المقررة للسارق في القوانين الحديثة تختلف تبعاً للظروف المحيطة بالجريمة والكيفية التي ارتكبت بها ، وهي تتراوح بين الاشغال الشاقة المؤبدة والغرامة التي لا تتجاوز خمسة دنانير .

اما الشريعة الاسلامية فانها تقيم الحد بقطع يد السارق سواء كان ما سرق قليلاً او كثيراً بشرط الا تقل قيمة المسروق عن عشرة دراهم كما اشرنا الى ذلك والا كان المسروق تافها وعقوبته في تلك الحالة هي التعزير ، وهو عبارة عن التأنيب امام جمع من الناس او الجلد بشرط الا يبلغ اربعين جلدة .

وبغض النظر عن الظروف والكيفية التي ارتكبت بها .

ولا يخفى على المتدبر البصير ان حكم الشريعة ادعى للحفاظ على اموال الناس وصيانتها من الضياع من حكم القانون الوضعي . وقد يزعم بعض الناس زوراً وبهتاناً ان في الشريعة الاسلامية قسوة عندما يقام الحد بقطع يد السارق متوهمين ان الحكم بالسجن في مثل تلك الحالات أرق حالا من الحدود التي تفرضها الشريعة الاسلامية ؛ وقد فاتهم ان العلاج بالسجن لا يحسم الداء ، وها نحن اولاء نسمع عن الملايين ممن حكم عليهم بالسجن ومع ذلك فما تزال الجرائم في ازدياد وانتشار ، اما علاج الاسلام فحاسم جداً ، حيث يجعل الشخص يمعن التفكير جيداً في العقوبة التي ستلحقه فيما لو اقدم على ارتكاب جريمته ، ولا شك فان شدة العقاب سترده عن قصده وتهديه طريق السلامة والصواب .

فلتنفذ اي حكومة من الحكومات الاسلامية حد السرقة في شخص وامام ملأ من الناس ونحن واثقون بان تلك الجريمة النكراء سيقضى عليها في اسرع وقت ممكن ، وما لنا نذهب بعداً والبلاد السعودية لا وجود فيها للسارق لانها تنفذ حكم الله .

وبعد ، فقد رأينا الا حاجة للاطناب بالحديث ، فان شريعة الله العادلة واضحة بينة ، لا تحتاج الى ايضاح اكثر . وموعدنا مع القارىء في الاعداد القادمة ان شاء الله .

زكي سويلم — مدرس بالازهر

نوري السعودي — ليسانس في حقوق

الاوائل

كثيراً ما يحتاج المؤرخ في الكويت الى معرفـــة من لهم السبق في إدخال شيء جديد في هذه البلاد ، او قاموا بعمل مـــا ، او تولوا منصباً ما ، فلا يعرف من كانت له الاولوية لفقدان المراجع . لذلك رأينا ان نبادر ونسجل في هذا الباب ما نستطيع معرفته عن هؤلاء الاوائل عندنا للذكرى والتاريخ .

الرائد

اول ضابط بوليس كويتي

جاسم عبد العزيز القطامي

س – في اي عام ولدت ؟

ج – ولدت في سنة ١٩٢٧ ميلادية تقريباً لانه لم يكن في ايامنا شهادة ميلاد تثبت ذلك فيكون سني الآن ٢٦ سنة والله اعلم .

س حدثنـــا عن كلية البوليس المصرية ، نشأتهـا ، شروط الالتحاق بها ، ومناهجها الدراسية .

ج – كانت وزارة الداخلية المصرية تختار ضباط البوليس من ضباط الجيش النابهين الذين تتوفر فيهم الملكة البوليسية من ذكاء وسرعة خاطر وقوة ذاكرة

وسعة الأفق ، بيد ان هذه الطريقة لم تجد نفعاً حين تطور الاجرام في مصر تبعاً لتطور عقلية المجرم فاضطرت وزارة الداخلية الى انشاء كلية البوليس واشترطت ان يكون ضابط البوليس متخرجاً من هذه الكلية. ويشترط في من يريد الالتحاق بهذه الكلية ان يكون حائزاً على شهادة اتمام المرحلة الثانوية اي الشهادة التوجيهية والدراسة بالكلية داخلية ومدتها اربع سنوات وبرنامجها اليومي كالآتي :

الاستيقاظ قبل شروق الشمس في الساعة الخامسة والنصف صباحاً ويتحتم عليك في خلال عشر دقائق ان تعيد تنظيم سريرك كما كان قبل نومك ويجب ان تخلع ملابس النوم وترتدي الملابس العسكرية الخشنة ثم تغسل وتحلق لحيتك وتحمل بندقيتك بعد تنظيفها وتقف مستعداً للتفتيش ، كل ذلك خلال عشر دقائق والويل لك ان تأخرت فسيكون مصيرك الحبس الانفرادي والحرمان من الفسحة الاسبوعية ونزول الطوابير الزيادة في وقت راحتك كل ذلك مهما كان سبب التأخير وجيهاً لا دخل لك فيه، فالأوامر العسكرية يجب ان تنفذ بكل دقة حسب قانون الضبط والربط العسكري . وبعدها تبدأ طوابير التعليم على استعمال انواع الاسلحة وعلى اطلاق النار ، والتشكيلات العسكرية ، واوضاع ضرب النار ، ركوب الخيل والقفز بها على الحواجز ، قيادة السيارات والموتوسكلات وما الى ذلك من الاعمال العسكرية حتى الساعة التاسعة ثم نتناول الافطار . ومن التاسعة والنصف حتى الساعة الثانية مساء تلقى المحاضرات من كبار رجال القانون في مصر لانه يشترط في ضابط البوليس ان يلم بجميع القوانين من جنائية ومدنية ودستورية ومالية وادارية . وفي المساء تتعلم المصارعة اليابانية واللكم (بوكس) والمبارزة بالسيف وكرة السلة والقدم الى غيرها من الألعاب الرياضية ، وبعدها مذاكرة اجبارية وتنام في التاسعة مساء ، وهكذا دواليك طوال اربع سنوات .

س هل هي رغبتكم الخاصة التي دفعتكم الى هذا النوع من الدراسة ، ام هي ظروف خاصة استلزمت ذلك ؟

ج – الحق اني كنت ميالاً للحياة الخشنة منذ طفولتي فقد (حاذفت) و(شاحيت) و(حبلت) ولا فخر ثم التحقت بمدارس المعارف ومارست الألعاب الرياضية وفزت فيها بنصيب الاسد واشتركت في الكشافة فاصبحت رئيساً عاماً لها لذلك كنت مهيئاً لمثل هذه الحياة العسكرية راغباً فيها كل الرغبة مستعداً لها كل الاستعداد . وقد كان للاستاذ عبدالعزيز حسين المشرف على بعثات الكويت

بمصر في ذلك الحين ومدير المعارف الحالي كان له الفضل في توجيهي هذه الوجهة التي افخر بها فهو أول من اقترح علي دخول كلية البوليس المصرية .

س - ستذهبون الى انجلترا في دورة دراسية لمدة عام تلتحقون خلالها باسكتلنديارد ، فما المقصود من هذه الدورة وما هي شهاداتها وهل هي خاصة بنوع من انواع النشاط البوليسي ؟

ج - القصد من ذهابي الى اسكتلنديارد في انجلترا للتخصص بأعمال التحقيق والمباحث الجنائية وبصمات الاصابع فقد جرت العادة في مصر ان تختار الحكومة النابهين من ضباط البوليس فترسلهم الى اسكتلنديارد التى اشتهرت بتخريج اعظم ضباط البوليس وانجحهم في الحياة العملية والمتخرج يحصل على دبلوم في التحقيق والمباحث الجنائية وبصمات الاصابع .

س - المعروف عن بلدنا انه بلد الامان ، فالحوادث الاجرامية فيه قليلة ، ولكن هل تظن ان هذه الحالة ستبقى ، واذا كان الجواب بالنفي فما هي الاسباب؟

ج - كانت الكويت في الماضي بلد الأمان بيد انها ليست كذلك الآن والسبب هو هذا السيل المتدفق من الاجانب الذين أتوا من كل حدب وصوب لا نعرف عن اخلاقهم ولا عن سوابقهم ، بل هم في اعتقادي حثالة المجتمع التي لم تجد عملاً في بلادها فنزحت تطلب لقمة العيش وهم بعد هذا لا يفكرون في الوسيلة سواء كانت مشروعة او غير مشروعة . لقد كانت الكويت بحق بلد الامان حين كان السكان عرباً خلصاً ذوي اخلاق سامية حميدة ولكن بقدوم الاجانب ازداد الاجرام وكثرت الحوادث وجميع المتهمين فيها اجانب .

س - ما هي أهم المشاكل التي ترى وجوب الاهتمام بها من قبل دوائر البوليس عندنا ؟

ج - اهم مشكلة تواجه البوليس الكويتي هم الأجانب ، لاني اجزم وتؤيدني محاضر البوليس التي سجلت الآن في الشرطة العامة انهم السبب في كثرة الحوادث وعدم استتباب الامن ناتج عن كثرتهم ، فيجب بادىء ذي بدىء اتخاذ عمل حاسم تجاه هذه المشكلة التي تزداد . اني اقترح بل اطالب بانشاء ادارة خاصة مستقلة ، تسمى (ادارة الهجرة ومراقبة الاجانب) يوضع لها نظام دقيق بحيث يتوفر لدى هذه الادارة المعلومات الوافية عن كل اجنبي يدخل الاراضي الكويتية كأن يكون لكل اجنبي ملف خاص به صورته الشمسية وبصمات اصابعه وأوصافه

وسنه وبلده التي قدم منها وديانته واسم كفيله وعند من يشتغل ومدة اقامته ومحل اقامته وهل له سوابق ام لا، وكل ذلك لتسهل مراقبتهم والحـــد من نشاطهم الاجرامي اذا ما فكر احد منهم ان يسلك هذا الطريق المعوج .

س ـ ان نظرة رجل الشارع لرجل البوليس لا تخلو من رهبة وكره فما سبب ذلك وكيف يمكن ازالته ؟

ج ـ ان هذا الكره وتلك الرهبة ناشئان عن سببين: الاول ان رجل البوليس يعتقد انه الآمر الناهي وانه يمثل الدولة الأعظم يعمل ما يشاء، وهذا خطأ عظيم. يجب ان يدخل في روع افراد الشرطة انهم خدام الشعب الساهرون على راحته العاملون على اسعاده. والسبب الثاني ان الجمهور الكريم يجب ان يؤمن كل الايمان اننا سنعمل جاهدين لخدمته والسهر على راحته فيجب ان لا يجزع حين نضطر الى الحد من بعض حريته الفردية للمصلحة العامة. انا اعلم ان الطبيعة البشرية جبلت على الانطلاق وحب الحرية الكاملة بيد ان هذا لا يتأتى للجميع لانه كثيراً ما تتعارض حرية الشخص مع المصلحة العامة فيجب ترجيح المصلحة العامة قطعاً .

س ـ سبق ان ذهبتم في رحلات دراسية الى اقطار اوربا فاي هذه الاقطار اعجبكم نظام البوليس فيه وكيف؟

ج ـ اسعدني الحظ فزرت في سنة ١٩٥١ بوليس ايطاليـــا وسويسر وفرنسا وانجلترا والحق انه يصعب التفضيل بينهم فكل دولة تتبع نظاماً يتفق والبيئة المحلية، ولكني على اي حال معجب بالبوليس الانجليزي العتيد لما له من مواقف مشرفة في اكتشاف اصعب الجرائم الجنائية واكثرها تعقيداً ثم ان البوليس الانجليزي مجهز بأحدث الوسائل والنظم والامكانيات التي تسهل حماية الجمـــهور واسعاده.

س ـ حدثنا عن اهدافك وما تطمع في تحقيقه لبلدك في مستقبل حياتك العملية ان شاء الله ؟

ج ـ لي اهداف يعلم الله انها مثل عليا ولكني لا احب ان اعدد ما انوي عمله لاني من المؤمنين بان العمل يجب ان يسبق القول وقل اعملوا فسيرى الله عملكم . والله ولي التوفيق.

قصة

الموت أشرف (١)

•

يشعر (احمد) بانه يهوي ويهوي، اثناء انحداره مع هذا الشارع المألوف لديه، البغيض الى نفسه ! فهو اذا التفت الى اليمين، تصدم ناظريه خيام اللاجئين المتواحة؛ وقد تكاثفت فوقها سحب الدخان ، ونشرت على جوانبها ملابس بالية رثة . واذا ما ارتد بصره الى الشمال ، وقعت عيناه على ذات المنظر : خيام ... دخان ... ملابس !

وعرج في مشيه الى يمينه . واخذ يجتاز الممرات الضيقة بين الخيام ، فكان يرى نساء قد جلسن القرفصاء ، امام قدور يتصاعد من تحتها دخان كثيف . وحولهن تربع أطفال شاخصة أبصارهم الى نار الموقد ، في انتظار ما يخبئه لهم القِدر ...؟

وأسرع (احمد) متجهاً نحو خيمته ... أجل خيمته ...! لكم يحز ذلك في نفسه ! ولكم يدمي فؤاده ، ان يفكر في مأواه هذا الحقير الذي لا يقيه حر شمس ولا مطر شتاء ، ولا لسع برد !.. وعندما اقترب منها ، فاجأه الهدوء المخيم عليها، فزوجه لا تنتظره كعادتها ، واطفاله لا يسمع لهم ضجة ، ولا يرى لهم أثراً !

ولما وصل باب الخيمة ، حتى قامته ودخل ... وهز مشاعره ان زوجه كانت تشهق بالبكاء ، وأطفاله من حولها يتباكون . فظل جامداً في وقفتـــه لا يبدي حراكا ... ولم يدهشه هذا المنظر الذي اعتـاده منذ نزوحهم عن قريتهم . لا ، ولم يدهشه سماع زوجه تتأوه بصوت تتخلله الشهقات والزفرات : « ابنتي فائزة..

١ — القصة الفائزة بالدرجة الاولى من القصص العربية لمسابقات الرائد .

آه ... يا حبيبتي ! » ... فابنتهم (فائزة) ، كانت قد لاقت حتفهـــا ، عندما اصابتها شظية احدى القنابل ، التي مهّد اليهود بها لاحتلال قريتهم .

* * *

وجاوزت الساعة العاشرة مساء ؛ حينما يمم (احمد) شطر البلدة المتاخمة للمخيم. وكانت الطرقات موحشة مظلمة الا من بعض الاضواء المتناثرة، وهي تلقي خيالات كئيبة هنا وهناك ... ولما وصل البلدة ؛ كان السكون قد لفها بصمت عميق ... ولـكم تمنى (احمد) ان يستمر الظلام الحالك ، والصمت المطبق ؛ فلا الليل ينتهي ، ولا الهدوء ينقطع. ففي أحشاء الليل ، وفي ثنايا السكون راحة له وأي راحة ! فهو يترك لعواطفه العنان: فيتألم ماشاء له الالم ويحزن ماشاء له الحزن؛ دون ان يخشى رقيباً ، ومن غير أن يعقل على سواه. أفليس له الحق بأن يحس ويشعر كغيره من البشر ؟ !

وكأنما ضايقه ، ان يرى هياكل الابنية الداكنة القائمة على جانبيه. فصار ينقل خطاه المتثاقلة مجتازاً اطراف البلدة. واخذ يبتعد ويبتعد – وهو يحس بسرور خفي في الابتعاد – حتى انتبذ مكاناً قصياً . واختار مجلسه المعهود المنخفض ، حيث هيأ جسمه في شبه ضجعة... وكم انعشته رائحة الارض الرطبة! ولـكم لذ له ان يتحسس الاعشاب الندية الطرية.. ولعل صاحب هذه الارض لا يسمح له بذلك – لو رآه !

ولا شك ان (احمد) يعرف السبب الذي دفعه ان يرفع وجهه ، ويسنده على راحته اليسرى. ثم ينظر بقلب ملهوف مشوق الى الامام... وشيئاً فشيئاً بدأت القشعريرة تسري في جسده بادئة من اطرافه ! وشيئاً فشيئاً شرعت افـكاره تلف وتدور بسرعة متزايدة ! وكأنما هو قد تلاشى فيما بين الصحو واللاصحو: فلايدري من اين بدأ . . والى اين ينتهي ...؟!

ولا يعلم كم مضى عليه من الوقت : فالزمن لم يدخل في حسابه !. . إلا انـه انتقل إلى كامل وعيه دفعة واحدة؛ حينما طرق سمعه صوت ينبعث من خلفه ! واهتز جسده في حركة لا إرادية . واتجه بكل حواسه نحو مصدر الصوت .... فتراءى له من خلال الظلام شبح بدا حالكاً في الليل البهيم .

وراح يتابع تلك الكتلة من السواد وهي تتقدم . والذي يحققه أنها كانت تسير متجهة نحوه . او هـكذا خيل اليه . ولقد ساعده استلقاؤه ان يتبين فيهـا امرأة عجوزاً تدب على الارض بعصاً تتوكأ عليها.

وكم كانت دهشته عظيمة ، حين رآها تتجاوزه ، وتستمر في مشيها المتعثر في

عين الاتجاه ! فما كان منه الا قفز واقفاً ، وقال بصوت راعى ان يكون طبيعياً: «الى اين،يا اماه؟»ولكنها لم تجبه . وفقط ادارت رأسها نحوه. وبقيت هكذا... وتغلب (احمد)على وساوسه ، وتقدم منها حتى صار قربها؛ ثم اردف موضحاً : «اخاف انك قد ضللت الطريق . فهذه البلدة تقع على الحدود . وانت في اتجاهك هذا ، انما تتعدين المنطقة العربية الى اليهودية . فالى اين تذهبين ، لكي ارى اذا كان في استطاعتي ان اهديك سواء السبيل ؟»فأجابته بلهجة يشوبها التردد : «انا اعرف ، يابني ، انني متجهة نحو المنطقة اليهودية !»فسألها وقد فغر فاه استغراباً : «ماذا تبغين من وراء ذلك ؟» غير انها اشارت اليه بالسكوت . ثم تابعت بلهجتها المبهمة :«قدني الى حيث كنت تجلس.»

ولما اتخذ كل منهما الوضع الملائم ،لاحظ (احمد) ان العجوز تلف جسمها بعباءة من الخيش القاتم .وتعصب رأسها بقطعة قماش سوداء تكاد تخفي عينيها . وتتلثم بطرف هذه القطعة نفسها الى ما فوق الشفة السفلي . بحيث انه لم يبق واضحاً من ملامحها سوى انفها!.. وسألته : «ماذا كنت تفعل هنا؟»...الا انه سألها بدوره: «من انت ؟»فأجابت بصوت رجراج مطاط :«انا عجوز اكل الدهر عليها حتى شبع ،وشرب حتى ارتوى.. وكنت من سكان تلك القرية_ واشارت بيدها الى الامام . والآن ، ما الذي كنت تعمله هنا ؟ » . فأجابها وهو يتطلع الى القرية : « لقد كنت ايضاً من سكان هذه القرية ، ومع هذا فلا أتذكر انني رأيتك !... ومنذ ان احتل اليهود قريتنا ، اعتدت ان اجلس في هذا المكان ؛ واصوب النظر نحو قريتي وموقع بيتي ... فأتذكر ... وأتألم . ولكنك لم تشرحي لي غايتك من الذهاب للمنطقة اليهودية ... »

وظهر عليها التردد ، وهي تغمغم بما يشبه الهمس ... « ... لما غادرنا قريتنا؛ لم أتمكن من حفر مكان معين في ارض دارنا ؛ وأخذ ما فيه من مال قد ادخرته ، لان اليهود – كما تعلم – هاجمونا على حين غرة ، فتركنا منازلنا دون وعي ... ولا ريب انك قد خمنت قصدي الآن ... »

وروعت العجوز وارتعدت بشكل واضح ، حينما اقترح عليها (احمد) ان يرافقها في التفتيش عن المال ... فرفضت اقتراحه بشدة ... ورجته ان يتركها وشأنها ؛ ولا يؤخرها اكثر مما فعل ... فهدأ من روعها ، وأخلى سبيلها .. وبقي يتابعها بعينيه ... وهي تتداخل في طيات الظلام ...

لما كانت العجوز خبيرة بتلك المنطقة، فقد سلكت طريقاً غير مطروق بعيداً عن مواطن الخطر .. وبعد ما يقرب من الساعة؛ وصلت الى احد بساتين البرتقال التي كانت ملكاً للعرب . ومرت من خـــلاله وهي تتنسم شذى زهور البرتقال بنهم وشوق ، ولما أشرفت على نهايته وهمت ان تنفـــذ منه ؛ ارتدت الى الخلف بحركة مفاجأة سريعة ...! وعادت تستتر بين الاشجار .. وظلت في مكانها حتى مر قطار ليليّ من قطارات اليهود . وما ان اخذ ضجيجه يتلاشى، حتى أزاحت بيدها بعض الاغصان . ثم حركت برأسها هنا وهناك ... وبعد ان اطمأنت من خلو المكان ... خرجت الى العراء ...

وتراءت لها قريتها الحبيبة . فزاح قلبها يتواثب بين ضلوعها ، ويدق بقوة لم تعهدها به ! حتى لكأنه على وشك البلوغ لغاية ينشدها . ويكف بعدها عن الوجيب . !

وكانت قد اقتربت من المرحلة الخطرة ... ولذا قطعت معظم المسافة الباقية؛ وهي تزحف تارة ، وتحبو أخرى ... الى ان اختفت بين بيوت القرية وأزقتها المهجورة ... واختارت بقعة منزوية وقفت فيها . ثم مدت يديها تحت العباءة ؛ وباحداهما حلت حزاماً كانت تتمنطق به ، وبالأخرى حملت مدفعاً رشاشاً من نوع (تومي) وركزته الى جدار ... وتربعت على الارض وهي تلتقط أنفاسها المتلاحقة ... وما ان عادت اليها سكينتها ؛ حتى تناولت سلاحها ، وانسلت ميممة شطر مدرسة القرية !...

كانت تلك الليلة هي الثالثة من ليالي الافراح ؛ التي يحييها اليهود للترفيه عن الجنود الذين ساهموا في طرد العرب من هذه القرية . وقد وقع الاختيار على ساحة مدرستها لتكون مكاناً لهذا الاحتفال . وكانت تلك الساحة فسيحة الأرجاء ، تحيط بها الاشجار من جهات ثلاث ، وزودت بالمصابيح المتلألئة لهذه المناسبة .

بدأ الاحتفال ، بان راحت الموسيقى تعزف السلام الاسرائيلي . وتلا ذلك خطبة ألقاها احد الضباط ... وبعدها اخذ اليهود يتمتعون بحفلهم حسب طرقهم الخاصة ...

ولما استوفى اليهود حظهم من الرقص والطرب؛ شرعوا يرددون كلمة (عربيم) بلغتهم العبرية ! وعلى اثر ذلك توجه عدد من افراد الجيش نحو بناية المدرسة ... ثم رجعوا بعد قليل يسوق كل منهم عربياً امامه ! وهؤلاء كانوا من المدافعين عن القرية حين هاجمها اليهود . وقد وقعوا اسرى، لأنهم ثبتوا امامهم ؛ حتى يمكنوا اهل قريتهم من النجاة ... ومن بينهم فتاة عربية !

وكون من أولئك الاسرى صفاً واحداً ، يواجه العلم الاسرائيلي ، الذي كان يرفرف فوق صدر المكان.. وتقدم منهم ضابط يهودي يجيد التكلم بالعربية . وأمرهم بأن يرفعوا ايديهم بالتحية للعلم ! ... وخيم الصمت على الحاضرين .. . وبهتوا كأن على رؤوسهم الطير ... وعلا صوت الضابط بالأمر من جديد !... ولكن احداً من هؤلاء الابطال لم يحرك ساكناً ! حتى الفتـاة انتصبت تمثالا للاباء والشمم ... !

وجن جنون الضابط ، فاندفع نحو الأسرى يصفع هذاوير كل ذاك ... واقترب من الفتاة ورفع يده ... غير انها لم تهو ابداً ! فقد تلقفها أقرب الاسرى اليـه بحركة خاطفة . وثناها بشدة وضرواة القته على الأرض صريعاً . وتحول الأسرى الى أسود جائعة ونمور مفترسة . وتدافعوا مندمجين في الجنود القريبين منهم ... واشتبكوا معهم في صراع قاتل مميت...

وكانت العجوز تشاهد ما يجري ،وهي مختفية بين الأشجار ... وكانت دموع عينيها، ودماء شفتيها تلتقي عند أسفل ذقنها ! ... ولم تحس بأحمد الذي كان قد وقف خلفها يرى ما ترى .... ثم تناولت مدفعها الرشاش ، واسندتـه على احد الأغصان ، وسددته نحو الفتاة !... إلا أنها خرت على الارض فجأة . إذ كان (احمد) قد انقض على المدفع وهو يقول بما يشبه الفحيح : «اهربي!»....

ودوى المكان بطلقات نارية متتالية ! فسقطت الفتاة . وسقط احد الجنود وثان وثالث... وظل (احمد) يتقدم بخطى ثابتة جريئة ، يرسل الموت من المدفـع الرشاش .. وساد الهرج... وعمت الفوضى ... وعلا الصيـاح ... وانبعث التوجع والانين ... واحمد لا يزال موجها مدفعه في كل ناحية . وطغى صوته على ما سواه . فسمع له هزيم وهو يرعد : «ابنتي فائزة ! ...... ابنتي ! لقـد كنت احسبك من الاموات !... حسبتك فارقت الحياة !... ابنتي ... لن تجزعي بعد اليوم ... لا ....»

وخلال فترة الاضطراب هذه ، اندس كثير من اليهود (المحتفلين) – رجالاً ونساء – تحت المقاعد خوفاً وهلعاً ؛ بينما أسلم بعضهم سيقانهم للريح يتسابقون غير مصدقين بالنجاة !

واسترد بعض الجنود صوابهم، بعد تلك المفاجآت التي أرعبتهم وشلت تفكيرهم فسددوا بنادقهم نحو (احمد) ، واطلقوا عليه النار ... وبقي لحظة وهو يتقدم ؛ ثم ... ثم هوى ...

* * *

وبينما كان الفجر يتسلل من وراء الافق الشرقي ، تسللت العجوز داخل خيمة (احمد) !!.. وما اسرع ما طوحت بالعباءة عن جسمها ، وبالعصابة عن رأسها ووجهها ... ثم ركعت على الارض ، وهي ترتعش وترتجف . وكانت دموعها لا تزال تنهمر ، ودماؤها ما انفكت تسيل . غير انها لم تعد تلك العجوز ، حينما رفعت وجهها الفتي وهي تتأوه من كبد حرّى : « آه ! يا ربي ... هل عرفني (احمد) ؟!.. أواه ، يا (احمد) ، يا زوجي العزيز ... أردت ان اكون الضحية لانقاذ ابنتنا ... ولكن الظروف – التي وضعتك في طريقي – أرادت غير ذلك فكنت الضحية . اخفيت عنك الامر كله ، تقمصت شخصية عجوز ، بل كذبت عليك بحديث ملفق عن كنز موهوم ، لاني اعرف فيك الحمية والتهور... ولكنك اقتفيت اثري وعرفت الحقيقة ... أواه يا حبيبي ... ان كانت الدنيا لم تسعنا ففي الآخرة امل ورجاء .. وان كان الانسان قد ظلمنا فعند الله رحمة وعدل ...».. ثم أرخت اهدابها ، وخفضت رأسها فوقع بصرها على اطفالها ... اليتامى ... وهم يغطون في سباتهم ...

اما الامر الذي اخفته عن زوجها ، فهو انه زارها صباح اليوم المنصرم اثنان من اهل قريتها . كانا قد هربا من الأسر في مدرسة القرية ، وقد احضرهم اليهود اليها لمناسبة الاحتفال . وحدثاها عن وجود (فائزة) في المدرسة ، وعما تلاقيه من مرار وعذاب !.. اما اذا كان زوجها قد عرفها فعلم ذلك عند الله ... وعند احمد .

* * *

وعند الضحى ، كان بعض افراد – من دوريات الحدود في الجيش الاردني – يسرعون الخطى بين خيام اللاجئين يتقدمهم احد الصبية . وما ان وصل الصبي الى خيمة معينة ، حتى قال مشيراً اليها : « هذه ! » ثم اختفى داخلها ...

وقال احد الجنود يحدث اصحابه : « من حسن حظ المسكينة ، اننا وجدناها في المنطقة المحرمة ! » وعقّب آخر : « ومن حسن حظها ايضاً ان اصابتها بسيطة للغاية .. ولكن الغريب انها كانت تهذي : « ابي .. ابي .. » اثناء غيبوبتها !».. ثم خرج الصبي ؛ وخرجت وراءه زوج (احمد) ... فأشار الجنود لها بان تتبعهم.. فأطاعت باستسلام اليائس ...

وهناك ... في غرفة التحقيق بمركز الشرطة، التقت زوج احمد بابنتها فائزة !!

يونس عبد الله

الخوف عند الطفل

•

الأسرة هي اول من يستقبل الطفل في هذه الحياة ، والبيت هو أول من يقدم له ذلك التراث الاجتماعي الذي نستلمه من اجدادنا الغابرين ،بل هو اول من يعلم الطفل ان يؤدي ما يعني بأصوات مختلفةواول من يعلمه الكلام والمشي والطعام والظواهر الاجتماعية التي يتلقاها عن الوالدين اولاً ، وبالاختصار فاننا نستطيع ان نقول : ان البيت هو اول معمل يجتازه الطفل ليخرج الى الجماعة البشرية مستكملاً الشروط الانسانية او فاقدها.

والمنزل الشرقي في حالته الراهنة يكاد يكون ضربة قاسية على نمو الاولاد الخلقي والاجتماعي فتكاد الخرافات تطغى على العقل والبصيرة في التصرف مع الاولاد ، فالخوف يهين على نفوسهم فتراهم يرهبون كل شيء ، ويخافون حتى ظلهم ويتوهمون وجود مالا وجود له ، فيظنون صوت الماء وخريره في الظلام دمدمة مارد او جني ويلمحون خيال وعاء تحت ضوء القمر فيحسبونه وجهاً ينظر اليهم اليهم فيرعبهم ويرجعون خائفين مذعورين، كما يتوهمون رؤية الأشباح والخيالات في ظلام الليل فيرتدون على اعقابهم صارخين فزعين.

فما هي اسباب الخوف وما اصله ؟ هل ينشأ مع الانسان كغريزة؟ او يكتسبه كما يكتسب بقية العادات؟

يزعم الاستاذ واطسن ويجزم ان الخوف اكتسابي ، وليس طبعياً ولا فطرياً كما يزعم ذلك كثيرون من علماء النفس ، وقد اجرى واطسن كثيراً من التجارب على الاطفال فلم يجد أثراً يدل على ان الخوف غرزي ، ولكننا من الوجهةالتربوية يحسن بنا ان نعتقد ان الخوف اكتسابي ، وانه ليس من طبيعة الطفل العادي ان يخاف امراً ، وانما يأخذ هذه الطبيعة من محيطه وبيئته ، فلو فكر الوالدون

هكذا لاغنوا انفسهم عن كثير من الاتعاب التي لا طائل وراءها ، ولوفروا على اطفالهم كثيراً من النقائص الخلقية الناجمة عن الخوف ، وفي الحقيقة ان الوالدين وحدهما هما اللذان يبذران جراثيم الخوف في نفوس اطفالهما ، فتكبر الجرثومة وتتحكم في مصير الاطفال ، فيزعجون لها ويصيحون قائلين: ها كم الطبيعة وها كم آثارها، من منا يستطيع للطبيعة دفعاً ! ان الخوف غريزة كامنة في نفوس اطفالنا ونحن نعجز ان نجد لها دواء، . ولا يدري هؤلاء ان الخوف في الواقع من غرس ايديهم وانهم وحدهم المسئولون عن وجوده ، وينسون ان سببه في الوسط والبيئة وليس في الفطرة والطبيعة، فاذا قلت انه على الوالدين مقاومة الخوف بكل ماأوتوا من جهد ، فانا لا اعني ان يقاوموا الطبيعة ، بل بالحري ان يهذبوا البيئة ويغيروا من عناصر كل ما من شأنه بذر جراثيم الخوف في الاطفال .

والبيت هو البيئة والوسط الذي تنمو فيه تلك الجراثيم ، واعني بالبيت كل ما يحيط بالطفل وما يلابسه في حياته الاولى وما يتصل به من انسان وحيوان واشياء وقد حدث مرة ان مربية قالت لطفل له من العمر عامان وكانت تقوم على رعايته. «أف، إن الظلمة مخيفة ،والظلام موحش» فما كان من الطفل الا ان انتفض وارتعش والتصق بها قائلا: «ظلمة،وحشة.»وقد أكتشف والده وهو من المطلعين على اصول التربية الحديثة هذا الاتجاه في طفله فبقي عشر ليال متواصلة في مجهود مستمر لانتزاع الخوف من الطفل الصغير ،اذ كان يأخذه الى غرفة مظلمة ويقول: ما اجمل الظلام. . .انه مريح للعين. . كم هو بديع ولطيف ثم يعطي لابنه شيئاً من الحلوى، وهكذا. فقد إستخدم في مقاومة الخوف قوانين علم النفس ونجح في ذلك نجاحاً تاماً .

فاذا تركنا جرثومة الخوف لنفسها نمت وتأصلت وصارت عادة وخاصة من خواص الشخصية الملازمة لها في كل اطوار حياته ، ولكن لحسن الحظ استطاع علم النفس ان يكتشف علاجاً ناجعاً لكل هذه الحالات بشرط ان يكون القائم بامر هذا العلاج على شيء من الفطنة والذكاء ، وله من الذوق السليم والصبر والاناة ما يساعده على معالجة هذه الحالات بتطبيق القانون الآتي : يمكن انتزاع الخوف تدريجاً بخلق عادات اخرى لاشأن لها بالخوف ، او بنزع بذور الخوف من اساسها ، وبهذا القانون استطاع بافلوف الروسي ان يعالج بعض الحيوانات، واستطاع واطسن معالجة بعض الاطفال ، فكان له من الاثر والنتائج ما وضع هذا القانون في صف

القوانين الطبيعية ، كما استطاع ان يوجد الخوف في نفوس اطفال من الظلام والاصوات المزعجة وبعض الحيوانات ثم نزعه في نفس الوقت انتزاعاً فلم يعد له أي اثر .

والتهديد من شأنه ان ينتج الخوف ، بل يكاد المربون يجزمون بان نتيجة التهديد هي الخوف حتماً ، وغرض المربي عندما يلجأ اليه ان يخيف الطفل من نتائج سلوكه ، وعلى هذا فالتهديد ليس من عوامل بناء الاخلاق ، بل من عوامل هدمها ، لانه اصل الخوف فيجب والحالة هذه ان نبين للطفل النتائج الناجمة عن تصرفه من غير ان نحمله بالخوف والتهديد على تركها .

دمشق الآنسة عفت حمزه

صالون حلاقة الشعب

(نوري محمد)

كويت

الشارع الجديد - بجانب عيادة الدكتور شبيرخان

ALSHAB HAIR DRESSING SALOON

NOURY MOHAMAD

KUWAIT

NEWSTREET

شرفوا محلنا لأول مرة لتجدوا

الخدمة الممتازة والنظافة التامة والعناية اللائقة

الشعب في الامثال العامية العربية

•

الأمثال العامية التي يتداولها الشعب ويعيها ابناؤه في صدورهم ، وتسري في اوساطهم وتتمثل بها ألسنتهم ، ولا تخلو منها مجالسهم ، هي صورة صحيحة لناحية من التفكير الشعبي ،وبرهان ساطع على بزوغ الحكمة من بيئته والاشتغال بالفلسفة بين ظهرانيه ... ونحن نجد ، اذا تصفحنا هاتيك الامثال، ان اكثر المثل الصحيحة والاصول القويمة مجسمة فيها ، مطبوعــة على صفحتها ، نابضة من كلماتها ، نابعة من ألفاظها ...

والشعب يجنح الى امثاله ان أعيته مشكلة يريغ حلهـا ، او قابلته معضلة يريد تحليلها ، او ارتطمت بواقعه صورة يود ان يدقق النظر فيها . والشعب يرجع الى امثاله ان أراد ان يبرهن على خبرته ودقة تجاربه ، واذا حاول ان يدلل على صحة قول او على صحة إدلاء . والشعب يهرع الى جعبة امثاله ويوفض اليها ؛ ليستخرج منها ما يلائم متباين المواقف ومختلف الظروف ؛ ليطبع القول بطابع الصــدق ويمهره بريشة « القضية المسلمة » او بريشة « الفصل الختامي » ...

فكأن امثال الشعب العاميـة مرجع للناس ومعجم لمشاكلهم ودائرة معارف لاعمالهم وقاموس يصحح افعالهم ويبرر اقوالهم ، او هي الحكم العدل في قضاياهم ، بل هي القاضي الذي يحكم بينهم ، او هي قوانين القاضي ان اعتبرنا الشعب قاضياً وجعلنا بيئته واحاديثه ساحة القضاء .

ولقد طغت هذه الامثال العامية على الشعب ، فاستحكمت حلقاتها من فكره واستوت اعمدتها في مخه وادراكه ، وامسكت معقوليتها بجمع لبه وبزمام حلمه ، بل قد اعتادها على لسانه حتى بالتلميح عنها او بالاشارة اليها اذا شردت عن ذهنه في حين او غربت عن ذاكرته في وقت من الاوقـات ، فنرى الرجل الشعبي او المرأة الشعبية اذا استرسل احدهما في كلامه ثم نسي مثلاً من الامثال يصلح للنقطة

التي يتكلم فيها او يلائم الحديث الذي يتحدثه او (يفلسف) الموقف الذي يحصره في زمنه وظروفه واحداثه ، يلفظ عبارة عجيبة كل العجب ؛ فيقول : (على رأي المثل ..) !..

هذه العبارة كثيراً ما تسمع في الوسط الشعبي وقت الحديث ، ولكن قائلها لا يورد بعدها مثلاً ولا يطالبه المستمع - وهو عامي ايضاً - بهذا المثل الذي يطابق الموقف والذي ارتأى المتحدث ان يدلف (على رأيه) ، فترى المتحدث والمستمع بعد التلفظ بهذه العبارة يصمتان لحظة وينظر كل منهما الى الآخر وتبرق عيونهما ببريق الثقة والاعتداد وحسن الادلاء، وكأنما قرأ المستمع في عيني المتحدث المثل الذي لم يذكره ، وكأنما اوحى المتحدث الى المستمع بنص المثل الذي اراده دون ان يذكره، وذلك بالبريق السابق: بريق الثقة والتلميح والاعتداد والايحاء.

والفارق في هذه النقطة بين هذا الجاهل الذي يلفظ تلك العبارة السالفة وبين المثقف الذي يريد ان يدلل على قول او يدعم حجة ، ان المثقف يأتي بنص المثل او الحجة او التدليل ، سواء اكان مثلاً عربياً او افرنجياً او نادرة معروفة او بيتاً من الشعر او اقتباساً من القرآن او حديثاً من احاديث الرسول ، او نفحة من الادب او لمحة من العلوم او لفتة طريفة من الثقافة العصرية ..

اما الجاهل من ابناء الشعب فان نسي مثله المحبوب الذي يدلل به على كلامه او يبرر به حديثه او يبدي به حجته او يظهر به خبرته من امور الدنيا وامثال الحياة وفلسفة الحكمة والعقل فانه يعتمد على امور معقولة ملائمة له ، فيعتمد على ايحاء عينيه واهتزاز رأسه وحركات يديه ثم على خبرة المستمع وتشابهه معه في نسبة الفكر والمعرفة وتشابهه معه في البيئة الشعبية ؛ فالمستمع كالمتحدث ملتئم معه في مثل معرفته وجهله وفي مثل خبرته وتجاربه في الحياة او قريب من ذلك ، ويعيش في نفس البيئة التي يعيش فيها؛ فكل هذا يقلب من سيئة نسيان المثل حسنة هي من اعمق الحسنات ؛ لان فيها تلميحاً ، وفيها تمعناً وفيها تشابهاً وفيها اهتزازاً وفيها فلسفة وفيها مشاركة وتوافقاً بين فريقي المتحدث والمستمع :

ثم ان هنالك من ابناء الشعب من يعتاد عبارة (على رأي المثل) دون ان يكون واعياً لكثير من الأمثال ؛ اما لانه لم يستمع لكثير من هذه الامثال لقلة اختلاطه او لابتعاده عن الاحاديث الشعبية ، واما لانه يستمع العبارة السابقة كثيراً ولا يهتم بسماع الامثال ، واما لانه رأى في تلك العبارة راحة فاستسهلها

واستعملها لانه كسول او منطو لا يحب ان يعي هذا العدد الوافر من الامثال ، ولا يحب ان يكلف نفسه مشقة الامعان حين سماعها من ابناء الشعب الآخرين .

* * *

ثم انتقل الى تعبير العامة حين يريدون ان يذكروا نص مثل من الامثال ، فيقولون : (اهل زمان قالوا ..) ، ويعطينا هذا التعبير صورة لانتشار الامثال وتاريخها ؛ فهؤلاء العامة المعاصرون اخذوا هذه الامثال عن (اهل زمان) ، كما تعطينا صورة لاحترام هؤلاء العامة لمن سبقهم في الزمان ولمنزلة السلف في قلوب الخلف ، فالعامة يعتقدون اعتقاداً ثابتاً ان (اهل زمان) أناس يعقلون ، وانهم كانوا اكثر منهم خبرة وتجربة وحنكة وكياسة ، وانهم كانوا أناس مثل عليا وعقل راجح وذهن متقد وتفكير سليم ، فأهل زمان هؤلاء مثال للعامة يأخذون عنهم اقوالهم التي سرت مسرى الامثال قضايا مسلمة واقوالاً صحيحة وخلاصه مجربة وعصارة ذهن محنك وعقل فياض ؛ و(اهل زمان) في عقلية العامة المحدثين اناس كانوا يدلفون درب (الاصول) ويترسمون خطاها ويتتبعون نهجها ؛ وهذه (الاصول) هي مجموعة المثل العليا التي يراها العامة كما رآها (اهل زمان) ، اي انها الاحكام والاعمال التي لا تتنافى مع منطق الفضيلة ومنطق البيئة ومنطق الاجتماع والاختلاط ؛ فالاقدمون من العامة قد اقاموا صرح امثالهم العامية على اساس هذه (الاصول) ، وتلك المثل الشعبية العليا ... والى اليوم نرى ان كلمة (الاصول) تستعمل في الوسط الشعبي بالمعنى الذي اصطلح عليه الاقدمون وسار على نهجه العامة المحدثون ...

ونرى ان العامة اذا نسوا امثالهم الشعبية وخانتهم ذاكرتهم يجنحون الى كلمة (الاصول) ينطقون بها وكأنها كلمة مقدسة مكرمة تجمع تحتها كل بلاغة وتنطوي على كل الامثال والفضائل والمثل العليا التي اصطلح عليها الشعب في اوساط العامة ؛ فكلمة (الاصول) كلمة عادلة فاصلة ، لقولها سحر وتأثير سحري ، ولسماعها إجلال واعظام وتفكير وانعام ...

* * *

والامثال العامية تتجمع عادة في ذاكرات العجائز الشمط ، وهي عندهن اغزر مادة واوفر عدداً واكثر تداولاً واعتياداً واصح اصلاً ؛ اي انها حين تصدر عن هولاء العجائز تكون صادرة من المصادر الموثوق بها ، اما الشبان فيستعملون من

الامثال العامية اقلها ويستغيضون عن معرفة الكثير منها بما يتأثرون به ويعجبون من الامور والمظاهر الجديدة التي لا يألفها الكبار والشيوخ والعجائز الشمط ؛ فالعامة من الشبان والشابات يميلون الى التأثر بالاغاني الشعبية ويأخذون منها ويشغلهم ذلك عن الاهتمام او عن المران على استيعاب كثير من امثال العجائز العميقة التي تحتاج في بعض الاحايين الى تفكير والى تمعن او الى اتزان وروية تتنافى مع حميتهم وحيويتهم ونشاطهم واندفاع شبيبتهم الطائشة ، فتراهم يهتمون بالغناء الشعبي وينغمرون في الأغاني الشعبية ويندمجون فيها، وربما أخذوا من عباراتها التي تروقهم ويحسن وقعها عندهم أو تحسن موسيقاها في صدورهم امثالا يتداولونها ويتغنون بها ويدللون بحكمها ، فنسمع العامة يقولون مثلا: «قالوا لي إيه الشباب ؟ .. قلت الشباب غنوة !» ... وتسري هذه العبارة من الاغنية المعروفة مثلًا بينهم ، كلهم يفهمونه وكلهم يستلذونه وكلهم ينسجمون معه، ويزيده حسناً في أسماعهم واذواقهم انه قطعة من اغنية من الاغاني التي يسمعونها ويعجبون بها ، وانه مقرون بموسيقى عذبة تكسوه كساء بديعاً وتخلع عليه خلعة من الطلاوة والطرافة..

* * *

وفي الوسط الشعبي في مصر يتداول العامة كثيراً من الامثال العامة التي نستطيع ان نستنبط منها فلسفة شعبية دقيقة وطريفة ، كما ان الاوساط الشعبية في جميع البلاد العربية ايضاً تسري فيها الامثال العامية التي تصدر عن فلسفة واسعة الارجاء سليمة البناء ، مدعمة الاركان...

واصحاب المثل العليا وفلاسفة هذه المثل في العصر الحديث لم يستطيعوا ان يوجدوا لنا فلسفة ارقى ولا اعمق ولا ابعد مدى مما وصلت اليه فلسفة الشعوب ، إن لم يكونوا قد اشتقوا فلسفتهم من فلسفة الشعوب وفلسفة العامة ثم عزوها الى بنات افكارهم او الى مثلهم التي يرتأونها، او الى الفلسفة المثالية التي دفعتهم اليها الثقافة الحديثة وأثرت فيها كذلك...

وفلسفة الشعب وفلسفة العامة تتمثل في ركن هام من اركانها في الامثال العامية، فمن اراد هذه الفلسفة فليرجع الى الامثال العامية، ثم الى الاعمال والحركات التي ينسجم معها العامة ، ثم الى المعتقدات والتقاليد الراسخة في الوسط الشعبي ثم الى اتجاه التفكير في وسط ابناء الشعب ، ثم الى الزجل والشعر النبطي الذي يتداوله

العامة وينشدونه كلما اجتمع منهم نفر، او كلما خلوا الى انفسهم،او كلماسئمت السنتهم الصمت وارادت صدورهم الترويح والانشراح.

والامثال العامية قد سبرت اغوار النفس فأتت بدرر في اكتناه هذهالاغوار وكشف هذه الاسرار، وتعمقت ودرست وحللت، فصارت بحق العالم النفساني للعامة الذي يحلل نفوسهم ويحل مشاكلهم، ويفك عقدهم،ويسبر اغوارهم ويكشف خباياهم ويميط اللثام عن الغاز نفوسهم، وتحفز ارواحهم وشرور ابدانهم، وشراهة شهواتهم، ومركبات النقص في تركيبهم...

وفي الامثال العامية منطق قديم نجد فيه الاستدلال، ولكن بصورة غير التي عهدناها، والقضايا واحكامها في ثوب غير الذي تعودناه، والتعريف والتقسيم والتصنيف والقياس والتحليل، والتركيب والاستقراء .. وما اليه، ولكن في قالب غير الذي الفناه واعتدنا النظر فيه..

وفيها الحكمة التي اذا قيلت اوجزت ودلت، واذا القيت قلت وكفت، وفيها الحكمة التي (تمنطق) الموقف وتفحم المستمع فلا يعتم ان يطاطىء رأسه حياء من دلالتها، واعجاباً بقدرتها وتقديراً لكمالها وخضوعاً لحكمها.. وهكذا الحكمة في كل زمن وبيئة وفي كل ظرف وفي كل موقف، سواء اجاءت في مثل عامي او مثل فصيح او في كلام مرسل، او في كلام منظوم...

مصر — احمد طه السنوسي

عودة سمو الامير المعظم

كان يوم الاربعاء الموافق ٨ يوليه ١٩٥٣ يوم أحتفال شعبي رائع في الكويت اشترك فيه جميع الطبقات وذلك بمناسبة عودة سمو الامير الشيخ عبد الله السالم الصباح امير البلاد المعظم من رحلته الى اوروبا .. وفيما يلي بعض مظاهر هـذا الاحتفال ..

«الرائد»

بعض اصحاب السعادة الامراء في المطار ينتظرون طائرة صاحب السمو الامير

حضرة صاحب السمو امير البلاد المعظم وقد اهلّ على شعبه نازلاً من الطائرة يتقدمه حضرة صاحب السعادة الشيخ صباح السالم الصباح رئيس الشرطة العامة

حضرة صاحب السمو امير البلاد المعظم
بعد نزوله من الطائرة في طريقه الى الاستراحة بالمطار
وبجانبه صاحب السعادة الشيخ عبدالله المبارك الصباح رئيس دوائر الامن العام

الشعب يهنىء سمو الامير
بعودته الى بلاده .. ←

أحاديث الرائد

« أكثر ما يتحدث به الناس في مجتمعاتهم الخاصة والعامة لا يصل لى أسماع المسؤولين ، وقد يصل اليهم ولكن بعد ان يسوده التشويه والاضطراب، لهذا رأينا ان ننشر في هذا الباب ما يدور بين الناس من أحاديث كما هي وعلى حقيقتها ليتسنى للمسؤولين معالجة ما يريدون معالجته منها وليطلعوا على الحقائق الصحيحة » [الرائد]

•

الانتخابات

بعد اشهر قليلة تبتدىء الانتخابات لمجالس الحكومة في الكويت وقد بدأ الناس يتحدثون عنها .. ثم يتساءلون : هل الحكومة مصرة على منع الموظفين من ترشيحهم في الانتخابات اولاً ؟

ويقول الناس ، انه ليس من مصلحة الكويت في شيء ان يمنع الموظف من انتخابه عضواً في مجالس الحكومة ، فالموظفون على العموم هم اكثر من غيرهم ثقافة واقدر منهم على تمثيل البلاد واغلب هؤلاء الموظفين من الطبقة المتوسطة التي هي العمود الفقري للشعب .

ومجالسنا الحكومية الحاضرة – على حالتها الراهنة – اثبتت انها بحاجة الى دم جديد يبعث فيها القوة والنشاط ولن تجد حاجتها من هذا الدم النقي الا عند الموظفين وامثالهم من الشباب الواعي ...

والناس يقولون لقد جربت الحكومة التجار في مجالسها مرات بعد مرات ، تارة بالانتخاب وطوراً بالتعيين ، فهلا جربت الموظفين مرة واحدة .

ثم يتساءل الناس : أمن الممكن ان تنتخب الجماهير موظفين لا يملكون مالاً

ولا عقاراً ، في بلاد تقدر قيمة الرجل بما يملكه ؟.. هذه هي المشكلة .

ومهما كان الامر ، فان من واجب الحكومة ان تسمح بانتخـاب الموظفين فالانتخاب حق من حقوقهم الشرعية ولا تلام الحكومة اذا اخطأ الشعب التقدير..

هذا ما يقوله النـاس عن الانتخابات ! – اما ما يقوله بعض اعضاء المجالس المحترمين – فشيء آخر يختلف عما يقوله النـاس ، انهم يقولون – لا داعي لاعادة الانتخابات – فان في الموجودين الكفاية ؟! « معقول » !!..

كل هذا لمن ؟

لو خرجت وراء سور الكويت ، لوجدت عمارات تشيد – وشوارع تعبـد وحدائق تحدد !! ويتساءل الناس لماذا كل هذا ؟ وما حظ الشعب من هذه الدور والقصور فيقال – والله العظيم هذا الذي يقـال – انها للخبراء والمهندسين والعمال الذين يشرفون على تنفيذ خطط التحسين ؟ ولكن ، هـذه العمارات اعظم واضخم من بوادر وبدايات خطط التحسين ، التي ظهرت في بناء بيوت متواضعة للكويتيين. فهل معنى خطط التحسين ان يسكن المهندسون والعمال الاجانب العمارات الفخمة ويتنزهون بين الشوارع الفسيحة والحدائق الغناء ، اما الشعب – والمفروض انهم يعملون من اجله – فمساكنه كما هي الآن ...

كل هذا لمن ؟

نريد جواباً مقنعاً .

شركة بواخر كويتية

بدأت الكويت توطد دعائم اقتصادياتها فأنشأت البنك الوطني وقد تألفت اخيراً شركة وطنية للطيران المدني ، وبهذه المناسبة – نرجو ان تفكر هـذه الشركة في ارسال بعثة من الشباب الكويتي – لتعلم الطيران – فانه غير مناسب ان تكون لنا طائرات كويتية وليس فيها طيارون كويتيون .

نحن نبارك هذه المؤسسات الاقتصادية ونطلب المزيد منهـا – فانها عصب التقدم والارتقاء لكل شعب يريد الحياة الحرة .

ونرجو ان يتبع هذه الشركة شركة بواخر وطنية تؤسس باموال كويتية صرفة فانه من العيب الفاضح بان تظل الكويت حتى الآن لا تملك مثل هذه الشركة ، مع ان الكويتيين مشهورون قديماً وحديثاً بركوب البحر ، هـذا زيادة على ما في

وجود مثل هذه الشركة من منافع اقتصادية لا تحصر .

الشحاذون الاجانب

قلنا في عدد سابق ان الكويت ليست في حاجة الى تجار اجانب يعمرون اسواقها ويزاحمون التجار الوطنيين وطالبنا الحكومة بوضع حل لهذه المشكلة

واليوم نعرض على المسئولين مشكلة أخرى هي الشحاذة الاجنبية، فقد امتلأت شوارع الكويت وساحاتها بمناظر مؤذية من هؤلاء الشحاذين ، الذين ينسلون من كل حدب وصوب لتقبيل الايدى ولحسها ان امكن .. والعياذ بالله .

والزوار الاجانب يمرون بهؤلاء المخاليق المناكيد فيظنونهم كويتيين ويتعجبون من انتشار الشحاذة الى هذا الحد في بلاد الذهب الاسود والأصفر !! فالى متى تدوم هذه الحال ؟

وما دمنا لم نستطع الخلاص من الشحاذة الوطنية - فلا اقل من ان نحمي سمعة البلاد من الشحاذة الوطنية ونوفر لشحاذينا الوطنيين عيشتهم !!!

البريد ، وما ادراك ما البريد

وقصة البريد كحكاية «الذبانة» التي يقصها اطفالنا بعضهم لبعض ذات دور وتسلسل !!

لقد جاءنا من يقول ان البريد يرفض الخطابات «المسجلة» الى اليابان ، وهـذا خبر يحتمل الصدق والكذب ، ولكن ليس على الله بمستنكر ان يجمع العجائب في بريد الكويت المبجل وما دام البريد لا يفهم اللغة العربية فلا عجب اذا جهل ان للكويتيين مصالح في اليابان والى ان «يتعرب» البريد يجب ان تظل مصالح الكويتيين معطلة !

البريد، وما ادراك ما البريد !!!

« أزيد »

تحطيم العمالقة

السؤال الدائر اليوم ، هو ، هل يسد الانتاج العربي حاجة ملايين القراء الذين تقذف بهم المدارس كل سنة ؟ وتجعل منهم زبائن دائمين لمطالعة قرائح الكتاب ؟

ويقول واقع الحال : لا ... لان الكتاب الذين اوجدهم نصف القرن الماضي وبوأهم الذروة، ما زالوا — على قلتهم — هم انفسهم الذين عرفناهم منذ عشرين عاماً، وقد تضاعف عدد القراء عشر مرات خلال هذه الفترة ، ولم يزد عدد الكتاب المجيدين واحداً ، يضاف الى زمرة العمالقة الذين اعتلوا مناكب المجد ، واستراحوا على القمة ، او ان يحاول احد مزاحمتهم ، على الاماكن التي تربعوا فيها واقاموا عليها .

الاستاذ عباس الخامض

ولم يشعر هؤلاء العمالقة في يوم من الايام ، بان الارض تميد بهم ، او ان بركاناً سوف يتفجر من تحتهم ، ليطيح بهم هـذا او يفرقهم ذاك ، ولذلك فقد استمرءوا حياة المجـد في الاعالي وتواكلوا فأصبح انتاجهم نادراً وبات من العسير ان تعثر لأحدهم على كتاب جديد مرة في كل بضع سنوات .

وليس الذنب في هذا الاهمال ذنبهم ، بل ذنب الاتكاليين الذين لا يطمحون بالوصول اليهم، ولا يحلمون في احتلال مراكزهم ولا يثبون للدنو من القمة ، تهيباً من ارستوقراطية العباقرة وخوفاً من السقوط من عل ، لا الى عالم النسيان ، بل الى ميدان الزراية والاستخفاف ..!!

وقد نجد للاتكاليين عذراً ، إذا هم أحجموا ، ولكنك لن تجد العذر لمحاولي تحطيم العمالقة انفسهم ، أولئك الذين يريدون التهديم ، قبل ان يجدوا من يحل محل الاقطاب الذين يراد تحطيمهم . او قبل ان يخلق المرشحون للمجـــد او يرسل الله العباقرة الصالحين لهذا الاحتلال .

فمن السهل جداً ان تحصى المآخذ ، وان تسدد سهام النقدوان توجه الملاحظات على الاخطاء ، ولكن من العسير الشاق المضني ان يبني الناقد بلا غلط وان يعمل المواخذ والملاحظ بسداد دون التواء .

ان الثروة العجيبة من الأدباء والكتاب التي خلفها نصف القرن الماضي لقراء العربية تحفة يجب المحافظة عليها ، ومن حق كل فرد في دنيا العرب ان يلومها على بخلها كما أن من واجبه ان يحافظ عليها ويشجع من يستطيع ان يخلفها ويمهدالطريق للحلول محلها اذا ضاعت او الانضمام اليها اذا استطاع

واذا كانت المدارس العربية تخرج في كل عام جديد ملايين القراء الجدد وكان الكتاب والأدباء على القلة الحالية ، فمعنى ذلك ان ازمة معقدة تطالع القارىءالعربي وتداهمه وتجعله في حاجة دائمة وملحة الى اقلام جديدة جبارة ترضي نزعته ، وتحقق حاجاته الثقافية وتملأ اوقات فراغه باللذيذ المفيد .

وقد يهون على الاقزام ان يسخروا من العمالقة ولكنهم في الحقيقة لن يستطيعوا ان ينجحوا او يبلغوا منهم ، لأن القارىء العربي الذواق لن يجاريهم ، فهو يعرف ازمته ويدرك شأن كتابه ويعرف ان نصف القرن الجديد الذي بدأ منذ سنوات لم يخلق جديداً من الكتاب وانما جاء بعدد من التراجمة عن اللغات الاجنبية ، ليسوا اكثر من ببغاوات تردد ما تسمع او تنقل ما تقرأ ، وصحيح ان القراء ليسوا عباد اصنام ، ولكنهم لم يجدوا بعد من يصلح ليحل محل الاصنام ... او العمالقة الذين يحاول الاقزام اليوم ان ينعتوهم بالأصنام .

دمشق

عباس الحامضى
رئيس تحرير جريدة الزمان

من وحي الربيع

•

ربّة الشعر أقبلت تتهادى   باختيال موقّع الترديد
بسمت لي وصافحتني بشوق   قلت: ماذا؟! فقالت: «اليوم عيدي
« اللعوب الأم الطبيعة قامت   تتثنى بنشوة الغرّيد
أرقصت بالحياة روحي وهزت   مزهري فانتشى بخمر الخلود
أنا تسبيحة الجمال المغني   والربيع النشوان وحي قصيدي
هز دف» الدنيا الربيع فوافى   بعطور الشرق العبيق المجيد
بعث الشوق والمنى في البرايا   فتغنت بحلمها المنشود
يا لألوانه الملاح الزواهي !   ولأضواء حسنه المعبود!
يا فتاتي فغرّدي بانتشاء   غنوة النور للشباب السعيد
ثم غابت وفي فؤاديَ نوح   وشكاوى قلبي لها كالوقود
قلت: « لا نورَ في الوجود فغني   فلعلي بالشدو أنسى وجودي !
اين كأس الخيّام[1] تذهب همي   اين عدن[2] وما حوت من سعود!!
انا قلبي ضل الطريق بقفر   فاسكبي الخصب في دمي ونشيدي!
في فؤادي شجو القرون الخوالي   وأساها وما بها من قيود
قلب هذا الوجود بالحقد ذاكٍ   فارحمي بالحنان قلب الوجود
ان حب النفوس عمّى على الحق   فآهٍ لحقنا الموءود !
أقفر الكون من سمو فبتنا   لقمة في فم الطغاة العبيد
ايّهذا الربيع روحي شجي   ودموعي تسيل فوق خدودي
سال دمعي للبغض يسري كسم   في قلوب مثل الأفاعي السود

(١) عمر الخيام الشاعر المتصوف العالم المعروف برباعياته الشهيرة المترجمة لاغلب اللغات الحية
(٢) جنات الفردوس (جنات عدن تجري من تحتها الانهار)

فبدين السلام والحب بشـر قلب هذا الورى الحسود الكنود
ولتكن آيك الطيوب الشواذي فائحات من ناضرات الورود
اسكب الهدي في قلوب الحيارى واسكب النور في ظلام الحقود
او فكن لي ليبه [1] ادفن فيه شقوة الروح من عثور الجـدود
فأغني في هيكل الفن عمري وديانا ([2]) العذراء ربة عودي
والقياثير والزهور النشاوى وأرفيوس بانتشاء سعيـــد
او فردد للعـــالمين بشوق قصة الخلد في الزمان البعيد!
يوم كانت كل الفصول ربيعاً والزمان العنيد غير عنيـــد
يوم كانت هذي الحياة نعيماً سرمدياً ريان ضافي البرود
يوم كان الانسان كالشمس طهراً ونقاء مثل ابتسام الوليـــد
يوم كانت أحلام قلبك بيضاً مشرقات مثل الصباح الجديد
قبل ان تعرف الحيـــاة شقاءاً ووجوداً لسيد ومسـودا

النجف الاشرف في ١٨–٤–٥٠ دعد الـكيمالي

(١) نهر النسيان في الميثولوجيا الاغريقية
(٢) ديانا آلهة القمر عند الاغريق وربة الصيد والعفاف.

قصة

السارق

انها رائعة!

انها تحفة !!

واكتفى احدهم بمصمصة شفتيـه والنظر اليها في صمت!! وطواها صاحبها في صندوقها الذهبي الأحمر ودسها في جيبه مزهواً يختال كالديك الرومي !!

انها جوهرة نادرة كبيرة زهراء ، تملأ الكف والعين على السواء ، ينعكس عليها ضوء الفانوس فتنكسر اشعته على مضلعاتها الكثيرة وتستحيل الى الوان قوس قزح مرصوفة في نظام بديع ، انتهز صاحبها ـ وهو قائد في فرقة المشاةهذه المأدبة الفخمة التي اقامها في بيته ودعا اليها بعض اصدقائه ونفر من فرقتـه فاراهم اياها مزهواً جذلا !

وصاح احدهم من طرف المنضدة

ـ من اين لك هذه الجوهرة يامروان ؟؟

فاجاب القائد بخيلاء:

ـ لقد ورثتها عن ابي الذي ورثها بدوره عن جدي ، وكان هذا الاخير قد منحته اياها احدى الاميرات مكافأة له على اعماله التي قام بها في سبيل وطنه.

ـ كم تطلب ثمناً لها ؟؟

ـ لااود ان ابيعها ، ان قيمتها الأثرية عندي اثمن من! قيمتها المادية ! يكفي انها كانت لأحدى الاميرات !!

هراء ... خذ ثمنها عشرين الف فرنك.

عشرون الفاً ؟؟ لا شك انك مجنون او ان الخمر لعبت برأسك ..

-بثلاثين الف فرنك .

-هذه الجوهرة النادرة تود شراءها بثلاثين الفاً ؟؟ انظر روعتها .
انظر...

وسكت القائد مروان

فقد فتح صندوقه الذهبي الاحمر ، ولم يجد جوهرته التي يعتز بها بل كان الصندوق ينعي اليه بدموع حمراء سرقة جريئة !!

ورفع القائد عيناه الملتهبتان ونقلهما على وجوه الحاضرين واهتزت شفتاه الرقيقتان اهتزازاً سريعاً .. ثم تكلم فكان صوته كانه حراب مسنونة تعمل في صدور ضيوفه ..

- من كانت الجوهرة معـــه ؟ او نسي فوضعها بجيبه وهو في غمرة سكره فليرجعها الى المائدة قبل ان اقوم بالتفتيش !

ولكن احداً لم يجب ورددت الجدران الصم صدى كلماته ومضى القائد في عزم يفتش الجميع حتى اذا ما وصل الى الجندي عدنان ابى الاخير ان يفتشه بحال من الاحوال ...

- هيا اقلب جيوبك ياعدنان

- لا اريد يا سيدي !

- ماذا ؟؟ لا تريد ما قولك لو فتشتك بالعنف ؟

لا تستطيع ياسيدي ، ان لضيوفك كرامة ايضاً مثل مالك تماماً !!

وسكت القائد غيظاً ، ومضى يفتش غيره ، وعدنان في وقفته العسكرية هامته مرتفعة وصدره بارز ويداه على جيبه بصلابة...

وانتهى التفتيش ، ولكن القائد لم يعثر على جوهرته ، ومضى الجميع ولم يبق في انفسهم شك في ان عدنان هو السارق وما كان امتناعه عن التفتيش الا لان الجوهرة في جيبه !

الا القائد فقد كان يعتقد عكس ذلك.

وسحب الزمن من سلسلته اللامتناهية عدة حلقات قبل ان يدعو القائد مروان جنديه عدنان وينفرد به في مركز القيادة ليقول له :

-لقد وجدنا الجوهرة الزهراء ياعدنان بين طيات السجادة الكبيرة فهل اسقطتها

من جيبك عندما تخرج مركزك ؟

ـ كلا

ـ اذن لماذا امتنعت عن التفتيش... مع ان الذين فتشوا ما كانوا دونك قدراً؟

طأطأ عدنان رأسه بينما عاد مروان يقول بصوت رنان :

ـ لقد اوليتك ثقتي بالامس في الوليمة فتكلم الآن ولا تخف !!

ورفع عدنان رأسه وبدا جهده الذي يبذله للقضاء على دمعة اوشكت ان تقفز من مقلتيه ثم تمتم بصوت لا يكاد يسمع :

ـ لقد .. تذكرت اولادي الجياع وانا على المائدة و...

وكان الطعام كثيراً فحشوت جيوبي لاطعم اطفالي

... لقد...

ولم يستطع ان يكمل : فقد انفجر في بكاء مرير لقد ظنوا ان في جيبه ثلاثين الف فرنك ، والواقع ان في جيبه ... مأساة

دمشق

غسان كنفاني

(عن الفرنسية بتصرف)

لمحة خاطفة عن اختراع الشطرنج

تعد لعبة الشطرنج من الالعاب الشائقة وهي منتشرة في جميع بلاد العالم تمارسها الطبقات الراقية وترى انها ليست من العاب الحظ التي يتوقف الفوز فيها على القضاء والقدر ، انما هي لعبة تستوجب كد الذهن وامعان الفكر والنظر تروض ادمغة اللاعبين فتعودهم التفكير قبل الاقدام على اي عمل من الاعمال ذات الشأن .

ومن هنا كان اقبال رجال السياسة عليها عظيما واطلق عليها اسم سلوى الملوك وللشطرنج تاريخ حافل اود ان اوجزه هنا تلبية لرغبة الكثيرين من اصدقائي الهواة. يقال ان الشطرنج اخترع عام ٤٠٠٠ قبل المسيح حيث ان الفراعنة كانوا يلعبونه في مصر كما دلت آثارهم في متاحف القاهرة والباعث على اختراعه انه كان في بلاد الهند ملك فاسق متغطرس كالملك فاروق مثلاً اهمل شؤون مملكته وانصرف الى ملذاته انصرافاً اقلق خواطر كبراء الدولة وفي مقدمتهم الفيلسوف صلصه بن داهر الذي كان يسدي نصائحه الى ذلك الحاكم فلا يجد منه اذنا صاغية .

وفي تلك الاثناء كانت غزوات الفرس تتوالى على الهند فتضعف من قوى جيشها المختل الاركان الامر الذي اثار روح المقت الشديد في نفوس المفكرين ضد الملك العاتي واهاب الفيلسوف صلصه بن داهر ان يصارح بخطورة الموقف ولكن الطاغية بدلا من ان يرعوي زج ناصحه الحكيم في السجن ثم اقصاه عن العاصمة الى جزيرة من جزر الهند النائية.

اما الفيلسوف فانه قد قضى ايام نفيه مفكراً في حيلة لطيفة لاصلاح الملك فهداه فكره الثاقب الى اختراع (الشطرنج) وهو اشبه بمملكتين تتحاربان على رأس كل منها ملك يستند الى رئيس وزراء وعنده جيش من المشاة والفرسان يتحصن بالقلاع ويدرأ خطر الغزوة بالافيال.

اخذ الفيلسوف صلصة بن داهر يلاعب من حوله من كبار القوم بالشطرنج

فاقبلوا عليه بشغف ولذة وانتشرت اللعبة الجديدة في مختلف الاوساط الهنديه بسرعة عظيمة ولغطت بذكرها المجالس والاندية حتى وصل الخبر الى الملك الذي ما كاد يعرف ان الفيلسوف صلصة هو مخترع الشطرنج حتى استدعاه وسأله عن سر اختراعه فصارحه الفيلسوف بانه لا يزال مصراً على رأيه في وجوب اصلاح المملكة وقال ان الشطرنج حيلة ارتآها لاجراء هذا الاصلاح ثم اخذ يكشف للملك اسرار اللعبة فلما عرفها وادرك مراميها عفا عن الفيلسوف ورجع عن سيرة الطغيان التي اتبعها ، واتخذ الفيلسوف وزيراً اعظم وعادت مملكة الهند الى التقدم والازدهار وبعد مدة قصيرة من الزمن وصلت لعبة الشطرنج في انتشارها الى بلاد فارس ولكن الحكيم (درده شير) الفارسي عارض في قبولها معارضة عنيفة زاعماً بانها من اسباب اللهو المخدرة للعزائم والمعودة للكسل والتراخي وقال : ايضاً ان الحياة هي حظ ويستشهد بذلك بالفيلسوف لازد شير ابن بابك واضع النيرد (١) ان لعبة النيرد هي خير وسيلة للسلوى والتسلية لانها لعبة حظ فأمر ملك الفرس بمنع الشطرنج منعا باتا صارما ومن اعجب ما حدث ان مملكة الهند بينما كانت تقطع اشواطاً سريعة في الحضار والترقي في ظل الشطرنج على اساس ان الحياة نضال وجهاد كانت مملكة الفرس تتراخى وتتأخر فقلقت افكار العظماء والساسة واعترفوا اخيراً بفضل الشطرنج واعتبروه وسيلة دبلوماسية فعالة لاصلاح سيرة الملوك وعندئذ سعوا بكل الوسائل والوسائط وبذلت الفرس اموالا طائلة في سبيل ادخال الشطرنج الى بلادها بعد ان جاءها عفواً فلم تعرف قيمته.

سرت لعبة الشرنج بعدئذ الى بلاد العرب ومن ثم واصلت الانتشار خلال العصور حتى شملت بلاد العالم المتمدن الشرقي والغربي وصار لها هواة كثيرون من الملوك والامراء والنبلاء ووضعت لها الكتب والمؤلفات والابحاث والجوائز وكان هنالك خلاف في طريقة اللعب بين المشرق والمغرب ولكن المؤتمر الذي عقد في عام ١٩٣١ في عاصمة النمسا اصدر قراراً بتوحيد لعبة الشطرنج فنفذ هذا القرار بصورة اجمالية ولا يزال مرعيا حتى يومنا هذا.

دمشق　　　　شاكر الخردجي

---

(١) اي طاولة الزهر

متنوعات

•

هذه الاخطاء

ان كنت مديناً لغير وطني واهلي بجميل فللاسفار التي علمتني كثيراً —وجعلتني أقارن بين ما اراه في تلك البلاد وبين ما اراه في الكويت ، ولقد كان لذهابي الى مصر وعودتي الى الكويت أثر عظيم في نفسي ، لأنني رأيت بلادي لا تزال تتخطى اوائل سلم المجد بخطوات بطيئة للغاية — ولا اعني من هذا انني اريد ان تقفز قفزة عالية ، لتصل الى هدفها الاسمى ، انما الذي اريده منها الا تخطو خطوة الا وقت عرفت موضع الخطوة التالية التي بعدها مع شيء مناسب من السرعة لتستطيع ان تحقق ما تريد في مثل هذا الوقت .

واول ما لفت نظري في الكويت هو الشوارع ، فعلى الرغم من هذه النهضة المباركة وهذه المشاريع العظيمة — على ما يبدو في خريطة الكويت المزمع تطبيقها قريباً — ولا اعرف كم مقدار « قريباً » هذه من السنوات!!! فان الشوارع الجديدة التي شقتها حكومتنا كلها ضيقة وسيأتي الوقت الذي تهدمها وتضطر الى توسيعها مرة اخرى .

على انه يوجد بعض الشوارع الواسعة نوعاً ما ، ولكن البلدية جعلت الارصفة عريضة جداً مما جعل الشارع يضيق بالسيارات كما هو حاصل بالشارع الجديد .

فاذا ما اضفنا الى ضيق الشوارع هذه المظلات الفخمة المتوسطة في بعض الشوارع لشرطة المرور بدا لنا بوضوح ، خطأ حكومة الكويت وتسرعها ، فرجائي من ادارة البلدية — ان تتدارك هذه الغلطة في الشوارع الحديثة — ويا حبذا لو قلدت حكومة الكويت سوريا وغيرها من البلاد ، حيث توضع مظلات صغيرة وتحفر حفرة في وسط الشارع ليوضع بها عمود ، وفوقه قطعة من الخشب الخفيف تتحرك

في جميع الاتجاهات لئلا تصل الشمس الى الشرطي في اي وقت كان ، وعندما يأتي الليل يرفع الشرطي المظلة ويكون محلها خالياً .

هذا اقتراح اقدمه لادارة البلدية – ولن يكلفها ، كثيراً من المجهود والمال ، ولا بد ان المسئولين قد سافروا ورأوا الطرق المتبعة لموقف الشرطي في بلدان مختلفة.

لمن نكتب ؟؟؟

البعثة ، الرائد ، الايمان ، هذه هي اسماء مجلاتنا الكويتية ولقد كرست هذه المجلات مجهوداتها في خدمة الكويت فلم تترك موضوعاً الا كتبت فيه ولا مشكلة الا عالجتها بدقة ولا مسألة مهمة الا وقد تناولتها بالبحث ووضعت لها الحلول ،هذه مجهودات عظيمة تشكر عليها – ولكن الظاهرة الغريبة في الكويت اننا لم نسمع ان احد المسئولين قد استفاد من هذه المسائل التي تعالجها هذه المجلات – او ان ادارة حكومية استغلت هذه الحلول لتكمل نقصها ، لقد كتبت هذه المجلات بلغة صريحة تطالب الحكومة بعمل مـــا تقترحه من حلول لبعض المشاكل ، ولكن حكومتنا لم تسمع ، أو كأن ما تكتبه هذه المجلات خاص ليقرأه كاتبوها !!

وأذكر على سبيل المثال ، ان البعثة – مع انهـــا لم تترك مسألة حيوية الا عالجتها – ولكنها اهتمت كثيراً في الناحية المالية – فالمتتبع « البعثة » خلال هذه السنوات السبع من كفاحها المجيد لخدمة الكويت – يرى انها لم تتوان عن نشر جميع المقالات الواردة اليها والمتعلقة بهذه المسألة التي تعتبر اساساً لتقدمنـــا ، ولم تكتف بتنبيه المسئولين الى خطورة الحالة في المستقبل لو تركت على ما هي عليه ، بل نراها تنشر الحلول وتقترح الوسائل التي يمكننا ان نحافظ بها على هذه الثروة لوقت الحاجة .

و « الرائد » نراها منذ العدد الاول الى آخر عدد صدر حتى الان تكتب عن دائرة البريد واهمية هذه الدائرة ووجوب تأميمها وجعلها مصلحة حكومية وليس لي تعليق على موقف حكومتنا ازاء هذه الدائرة ، الا اعادة ما كتبته الرائد نفسها في احد اعدادها ، ساخرة بانها لا تخشى شيئاً من الصراخ في اذن هذه الدائرة فليس فيها من يعرف الصراخ بالعربي !!! اذ ليس فيها من يعرف اللغـــة العربية !! وكأنها تقول : اياك اعني واسمعي يا جارة !!

اما «الايمان» فلا حاجة ان اكتب عن الموضوع الذي اهتمت به اكثر من

غيره ، وكلنا قرأ فيها عن الهجرة في الكويت وخطورتها و كيف نتغلب على الخطر الذي اصبح يهدد كياننا الاجتماعي ، ولا عجب ان هذه الهجرة عـــدونا الأول واذكر بهذه المناسبة ان اجنبياً طلب من دائرة جوازات حكومته السفر الى الكويت وعندما سئل عن غرضه من هذا السفر قال: ان اهل الكويت كرماء واريد ان اشحذ هناك، ومن المؤسف حقا ان يسمح بالدخول الى بلادنا و كأنّ الكويت لا ينقصها الا شحاذون اجانب ليدرسوا الكويتيين أصول الشحاذة على الطراز الحديث!!!

هذه اهم المواضيع التي كررتها مجلاتنا وهي محقة في تكرارها لما لها من أثر كبير في حياتنا.

فلتتكلم حكومتنا عما اتخذته من اجراءات تجاه هذه المشاكل الثلاث : ، انني اريد منها ان تطلعنـــا على بعض الحلول التي لديها عن هذه المشكلات فقط تاركا الأشياء الاخرى التي كتبتها ولاتزال تكتبها مجلاتنا ولكن دون جدوى.

مصر محمد مساعد الصالح

مستقبل الزراعة بالكويت

- ٢ -

كتبت بمقال سابق ان مستقبل الزراعة بالكويت يتوقف على عاملين اساسيين :
اولا : رسم سياسة مائية ثابتة بتنفيذ المشروع الخاص بمد ترعة من شط العرب
ثانياً : استخدام الآلات الزراعية الحديثة لسد العجز الناشىء من قلة الايدي العاملة ولتنظيم وزيادة الانتاج الزراعي باقل تكاليف .

اما في مقالي هذا فسأتناول السياسة الزراعية التي يحسن ان تسير عليها الكويت وهذه السياسة ترمي الى :

١ – اصلاح المساحات الشاسعة من الصحاري ذات التربة الرملية بعد ان يتغلغل في صميمها شبكة من الترعة الفرعية والتي ستغذيها الترعة المنشودة

٢ – العمل بالطرق الفعالة على ايجاد خصب التربة .

٣– رسم دورة زراعية يسير على منوالها الفلاح للمحافظة على خصوبة ارضه

٤ – اختيار المحاصيل المناسبة لهذه التربة الزراعية البكر

فلاصلاح الاراضي الرملية وتحويلها الى اراض زراعية من الطراز الاول يجب ان يبدأ بالاسهل منها في الاصلاح .

والاراضي الرملية من حيث نوع رمالها قسمان : رملية ناعمة ورملية خشنة .

اما الارض الرملية الناعمة فهي تحتوي على ١٠ ٪ تقريباً من المادة الناعمة فهي التي تتركب اساسياً من رواسب الطمي والصلصال والجير والاملاح القابلة للذوبان في الماء . وترجع اهمية المادة الناعمة بالتربة الرملية الى احتوائها على مقدار من الغذاء المعدني اللازم للنبات لا سيما الجيري والبوتاسي والفسفوري والى انها أيضاً تعطي التربة الرملية القدرة على الاحتفاظ بالماء فتكون من هذه الوجهة اقل استنفاذ

لماء الري .

ومن شأن هذه الاراضي الرملية الناعمة اذا اضيفت اليها الحمضيات الكيماوية والاسمدة البلدية مما يشجع النمو الخضري بالنبات ويؤدي الى وفرة المحصول .

اما النوع الآخر من الاراضي الرملية وهو الارض الرملية الخشنة فهي التي عكس السابقة تحتوي على نسبة ضئيلة من المادة الناعمة وبالتالي فهي فقيرة في الغذاء المعدني اللازم للنبات كما انها تحتوي ايضاً على نسبة كبيرة من الحصى والرمل مما يزيد في نسبة المسافات البينية بين حبيباتها مما يضعف.قدرة هذا النوع من التربة الرملية على الاحتفاظ بالماء.

لذا فأفضل النوعين من الوجهة الاقتصادية هو النوع الاول من التربة الرملية وهو الاراضي الرملية الناعمة.

ولتقرير الى اي النوعين تنتمي بقعة معينة من الارض الرملية تعمل حفر في انحاء مختلفة تمثل مساحة البقعة كلها ثم تحلل تربة هذ الحفر للوقوف على النسبة المئوية للمادة الناعمة الموجودة بالطبقة السطحية من التربة والطبقة التي تلي السطح الى عمق لا يقل عن المتر فاذا ما تم تحليل هذه التربة ومعرفة الى اي النوعين تنتمي فانه يبدأ بزراعة التربة الرملية الناعمة اما اذا كانت من التربة الرملية الخشنة فيحسن ان تترك لبضع سنوات مع استمرار غمرها من آن لآخر بالمياه المحملة بالطمى من مياه الترعة او فروعها حتى يمكن ترسيب الطمى بين حبيباتها مما يقلل المسافات البينية بين حبيباتها وبالتالي الى قلة استنفاذها لماء الري و كذلك مما يعمل على زيادة نسبة المادة الناعمة بها فيسهل حينئذ زراعتها مع العناية الفنية اللازمة.

ومن الاسس التي ذكرتها بالسياسة الزراعية المرجو رسمها العمل على ايجاد خصب التربة بالطرق الفعالة الآتية.

١ ـ الاكثار من زراعة النباتات البقولية المناسبة للتربة الرملية لاسيما الترمس والفول السوداني ولا يبدأ في زراعة البرسيم الا بعد ٣ سنوات من زراعة المحاصيل السابقة الذكر .

٢ـ الاكثار من التسميد بالسماد البلدي والمصنوع بالطريقة العلمية الصحيحة والتي تجعله حافظاً لقيمته الازوتية

يقوم مقامه الاستفادة من النفايات في صناعة الاسمدة الرخيصة العظيمة القيمة

الازوتية كالدم المجفف ومسحوق اللحم من نفايات المذابح ومسحوق السمك من حلفات السمك. والبودريت من المواد البرازية .

٤ ـ الاستعانة في التسميد بالاسمدة الكيماوية التي تستورد لما لها من الاثر في التسميد وخاصة قبل ازهار النباتات .

بهذا تستطيع الارض الرملية ان تصبح ارضاً خصبة ويعمل بعد ذلك على المحافظة على هذا الخصب برسم دورة زراعية يسير الفلاح وفقها بحيث لا يزرع في بقعة صعبة من الارض محصولا مجهد اي غير بقولياً سنتين متتاليتين بل يجب ان يتبادل مع هذا المحصول المجهد محصولا صغيراً للارض كاي نبات بقولي كالبرسيم او الفول او العدس او الفاصوليا الخ ، الذي يعمل على تحضير الغذاء الازوتي للنبات المجهد بهذا نضمن المحافظة على خصب الارض والا اذا استمر زرع النباتات المجهدة في بقعة صعبة فانها تؤدي بالتدريج الى تدهور الارض بدلا من ازدهارها .

ومن العوامل المهمة في السياسة الزراعية المرتقبة بالكويت هو اختيار المحاصيل المناسبة للتربة الرملية لانه ليست كل المحاصيل الزراعية تناسب الارض الرملية .

فمثلًا بالتربة الرملية ينجح من اصناف الخضر الطماطم واصناف المقات كالبطيخ والشمام والخيار والقثاء وما الى ذلك .

اما من حيث زراعة الفاكهة فتجوز الفواكه الاتية :

اولا ـ الموالح (الحوامض) وخاصة البرتقال واليوسف والليمون والاصناف السابقة لو زرعت بالارض الرملية تمتاز بالنضج المبكر وجودة الصفات اما كثرة الحمل وانتظامه فيتوقفان على التسميد .

ثانياً ـ اشجار المانجو : وهذه تجود ايضاً بالتربة الرملية ويكثر الحمل بالتسميد ايضاً .

ثالثاً ـ النخيل باصنافه المختلفة تجود بالاراض الرملية اذا توفر الماء والسماد علاوة على ان الكويت متاخمة لمزارع النخيل الشهيرة بالبصرة مما يبشر بمستقبل زاهر لهذا النوع من الفاكهة .

رابعاً ـ الاناناس : ويمكن لهذا النوع من الفاكهة ان يجود وخاصة وان الحرارة هنا ملاءمة بعض الشيء لزراعته ولكن لزراعتها يشترط في التربة احتوائها على نسبة عالية من المادة الناعمة ويعتبر التين الشوكي من الفواكه الثانوية بالاراضي الرملية .

واذا ما تم انتشار زراعة الخضر والفاكهة في الكويت تستطيع ان تكفي نفسها منها وفي المستقبل يمكن ان تزدهر عدة صناعات زراعية كصناعة العلب المحفوظة فتصبح الكويت مصدرة لها بعد ان كانت مستوردة وكذا صناعة منتجات الالبان وعسل النحل وصناعة الحرير حيث يمكن نمو اشجار التوت .

وخلاصة القول لكي ينهض الكويت زراعياً يجب رسم سياسة مالية ثابتة واخرى زراعية ايضاً وهذا ما نتوقعه ان شاء الله .

حسن اكرام شكري
عضو البعثة المصرية

مطلوب وكلاء اختصاصيون ..

لفرع بيع ماكينات اوتوماتيكية لنسيج الجرابات ذات اسطوانتين ماركة "كوفو"

• هي ماكينات أوتوماتيكية كاملة لحياكة الجرابات من نوع القطعة الواحدة أو اللون الواحد من جميع الاجناس حسب الطلب "كوتليه" و"فانتزيه" ومقلمة بأقلام عريضة وبرسوم نافرة.

• هذه الماكينا هي من جنس ممتاز، دقيقة الصنع وانتاجها كبير. وهي تقتصد في اليد العاملة الى درجة انه يكفي شخص واحد لمراقبة ١٢ الى ١٤ منها.

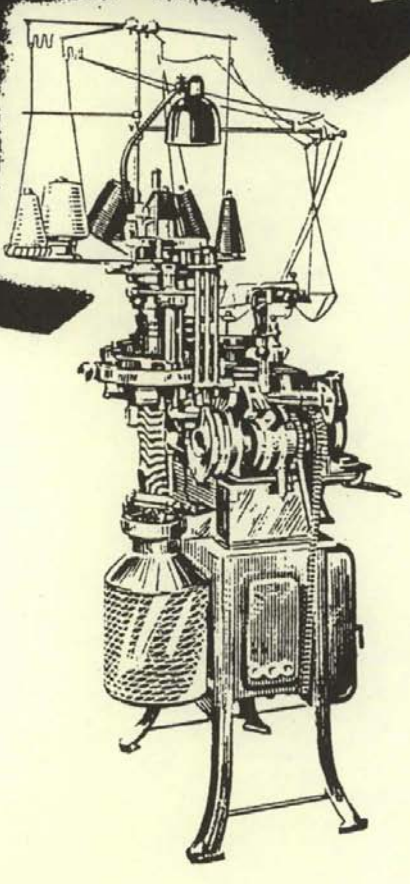

كوفو ش م

قدموا طلباتكم مصحوبة بشهادات قيمة الى العنوان الآتي:

KOVO S.A.

Praha VII, Třída Dukelských hrdinů Tchécoslovaquie

قصص عتيقة

ولكنك لم تفعل يا سيدي !!

•

لما اكتشف خرستوف كلمبوس الارض الجديدة وعاد الى بلاده ـ اسبانيا ـ اقيمت له مأدبة تكريم حضرها الملك والملكة واعيان اسبانيا وعلماؤها ورجال الدين فيها ، وكان بعضهم قد اخذهم الحسد ودبت في قلوبهم الغيرة فابتدره احد هؤلاء بقوله :

ـ انك يا مسيو كلمبوس لم تصنع شيئاً خارقاً للعادة ، وكل منا كان في استطاعته ان يستقل سفينة تذهب بها الرياح الى الشاطىء الآخر من المحيط .

ولم يجبه كلمبوس على ذلك وانما اسرها في نفسه وسكت . وبينما هم جلوس حول المائدة تناول بيضة دجاجة وقال لهم :

ـ ان من يستطيع ان يجعل هذه البيضة تقف على احد عقبيها كان اعظم ممن اكتشف العالم الجديد .

فتناول كل من الجلوس البيضة وعبثاً حاولوا ذلك ، حتى اذا اعيتهم الحيل ، تناول كلمبوس البيضة ودق احد قطبيها ووضعها امامه على المائدة فاستوت عليه فقال صاحبه الاول :

ـ كل منا كان في استطاعته ذلك .

واذ ذاك قال كلمبوس كلمته الساذجة الشهيرة :

ـ ولكنك لم تفعل يا سيدي ..

عجوز

قصة

احلام

•

استلقى على رمال الشاطىء الجميل – والذي يبعد عن السور من الخـــارج بمسافة قصيرة – شاخصاً ببصره الى حيث تلتقي زرقة السماء الصافية بزرقة البحر .

وكانت نفسه في زحمة من الاحساسات والعواطف ، صرفته عن التأمل في ذلك الجمال الخلاب ، وحدث من بصره ان يستشف سحر السماء وروعة البحر ، لا بل صرفته عن القراءة وهي آثر شيء لديه ، واحبها لنفسه .

كان من عادته ان يفر من الناس والمجتمعات وحتى تسنى له ذلك ، الى هـــذه البقعة الهادئة ، ليقرأ ما يشاء ، ويفكر كيفما يحب ، ويتأمل حسبما يريد وهو آمن مطمئن .

وكانت طبيعته الانطوائية تجد الامن والرضى والطمأنينة في هذه الوحـدة ، وفي هذا السكون الشامـــل . وكان يهوى القراءة – لاسيما الكتب الادبية – ويجد فيها الكثير من المتعة والفائدة .

وكان من عادته كلما سئم القراءة ، او اواد ان يريح عينيه ليستأنفهـــا من جديد ، ترك الفرصة لخياله ليعرج به الى حيث يبني لنفسه قصوراً من الاوهام ، وان يضفي على نفسه كل ما هو رائع وعظيم . يتصور نفسه تارة اديباً كبيراً طبقت شهرته الآفاق ، واصبح لبحوثه وآرائه في عالم الأدب صدى كبير ، وهو محل ترحيب واكبار اينما حل وأنى رحل ، ويرى نفسه تارة أخرى شاعراً خلاقاً .. فياض الشعور .. سامي الفكر .. مجنح الخيـــال ... يستهوي بروائعه القلوب

والافئدة ويظل هكذا سادراً في اوهامه وخيالاته .. يحس بلذة عارمة تجتاحه ، وتزيل عن نفسه اوضار الواقع وادرانه وقسوته. فهو في دنيا الواقع لا شيء، وشعر ما تمنى لو صار شيئاً مذكوراً ، ولكن كيف السبيل ؟ والوسائل تقصر بـــه ، والتوفيق لا يريد ان يحالفه . ثم ترى هل في بيئته الخشنة ما يساعد كل ذي طموح وأمل الى تحقيق ما يصبو اليه ؟ وهل في بيئته القاحلة ما يربي الذوق ويهـــذب الملكة ، ويؤجج المشاعر ؟

وكان من شأنه كلما شعر بمرارة الواقع تصدمه وتخيب امله ، لجأ الى الخيال ، وفي الخيال متسع لكل محروم . كانت هذه عادته في الايام السابقة ، اما في هذا اليوم ، حاول ان يأخذ نفسه بما كان يأخذها به في الايام الماضية ، حاول ان يقرأ لكن بصره لم يتعد الصفحة الاولى ، ورمى الكتاب جانباً ليفسح المجال لخياله، وكان خياله سريع الاستجابة اليه ! لكنه لم يكن صدى لما يطمح اليه ويأمل فيه، وانما كان صدى لما يصطرع في نفسه من عواطف صاخبة جياشة ، واحاسيس نزقة ، واهواء مكبوتة ، وكأنها ساءها طول الاسر والكبت ، فراحت تلسعه بشواظ من نار صهرت له حسه ووجدانه ، وجعلته كتلة من الاعصاب المضطرمة .

عرج به خياله الى حيث يرضي هذه النزعات والغرائز ، فعرض امام بصيرتـــه صور ومشاهد شتى ، ـ وكأنه في دار السينما ـ فمرة يتخيل انـــه تزوج من فتاة جميلة مثقفة ، احالت جحيم حياته الى نعيم وارف الظلال ، وجعلت من حياته الباردة ، حياة كلها الدفء والحنان وكلها الامل . ويتخيـــل ابنه الحبيب الى نفسه ، يزيح عن صدره كابوس آلامه بمرحـه وضحكه الطاهر البريء . ويتغير المنظر حالا ليتصور نفسه عاشقاً لفتاة تبادله الهوى والصبابة ، واما جمالها فالخيال قمين بان يصورها في صورة يعز على الواقع ان يأتي بمثلها ، ويتهادى بـــه الخيال فيرى نفسه يناجي معشوقته باعذب الاحاديث وارقها، ويسكب في اذنيها اهازيج الهوى والشباب وهما وحيدين ويرى نفسه ينتقل بحبيبته الى كل مكان أثير لديه فهو مرة على شاطىء البحر ، وثانية في الصحراء المترامية الاطراف ، وثالثة على ظهر جندول يتهادى بهما على سطح البحر . وكان يعلم ان مثل هذه الاخيلة محال ان تتحقق في دنيا الواقع ـ وعلى الاخص واقعه هو ـ ولكن هل الخيال يعترف بالواقع ، او يقيم له وزناً .

ويظل هكذا نهباً لخواطره واحلامه ، حتى تهدأ ثورة نفسه ، وتسكت بعد

طول العويل – بعض الشيء – عواطفه . وفيما هو سادر بمثل تلك الاوهام ، واذا به ينتبه فجأة على صوت سيارة تقف غير بعيدة عنه . والتفت ليرى القادم ، فاذا به امام امرأة جميلة رائعة ، تنزل لوحدها من السيارة ، وادرك من النظرة الاولى انها ليست من بنات بلده ، وكانت ذات وجه صبوح جميل ، يلمح على تقاطيعه شحوب محبب ، وكانت ذات عينين واسعتين يشع منهما بريق أخاذ ، ولهاشفتان مملوءتان وكأنهما لم تخلقا الا للقبل وكان شعرها السبط متهدلاً على كتفيها ، وكانت بيضاء الا ان بياضها ممتزج بحمرة خفيفة زاد من روعتها ، وكانت تميل الى الطول من غير افراط ، كان كل ما فيها رائعاً فتاناً ، ومما زاد في فتنتها ذلك الثوب الاسود الذي اضفى عليها هالةمن السحر والفتنة وسارت ميممة صوب الشاطىء خفيفة رشيقة ، وعاد هو ببصره سريعاً واحتار اين يوجهه : انه امامأمر واقع . وهو لم يكن يوماً من ارباب الواقع .. اذن كيف يتصرف ؟

كان يود في قرارة نفسه لو انطلق اليها محيياً ، وجلس بجانبها متملياً سحرها وجمالها . ولكن كيف السبيل الى ذلك ؟ وهل تطاوعه نفسه الراسفة بقيود التربية الرجعية والهائمة دائماً في دنيا الاوهام والاحلام . وبحركة لا شعورية ، امسك بكتابه وراح يقلب بين سطوره بصراً حائراً ، وهو وجل مضطرب ، وزادت دقات قلبه ، وشعر بعضلات وجهه تتقلص ، وهو يسمع وقع قدميها على الرمال الجافة قريبة منه . ودنت منه والقت اليه بتحية المساء بصوت كله السحر والعذوبة ، فرد عليها بصوت مضطرب وهو يدير وجهه صوب البحر ليخفي عنها ما علاه من اضطراب . ثم لم يلبث ان سمعها تقول وهي تهم بالجلوس غير بعيد عنه :

– ان الجو هنا رائع جداً .

– نعم ، ثم سكت

وكأنما ساءها ان يكون جامداً الى هذا الحد فقالت :

– لعلك من عشاق العزلة ؟

وتمنى لو افاض واطنب بالحديث عن مزايا العزلة ، لكنه لم يستطع ان يجيب بغير :

– نوعاً ما ..

– اذن ارجو ان لا اكون قد سببت لك الازعاج ؟

– عفواً و ... وانها لفرصة سعيدة

ويعلم الله انه لا يدري كيف لفظها ، وكيف خرجت منه ، ثم سمعها تقول :

- انك تحب القراءة كما يظهر ؟

وعاد اليه بعض هدوئه ، فأجابها وهو يعبث بحبات الرمل :

- انها خير اداة لقتل الوقت ، فضلا عما فيها من المتعة والفائدة ، وهي كفيلة بنقل المرء من حياته المؤلمة الى حياة كلها الخير والجمال .

- يدهشني انك تتكلم عن الألم كشيخ طاعن بالسن

- وهل الالم وقف على الشيوخ الطاعنين بالسن ؟ ان آلام بعض الشباب وهمومهم لتكون اقسى واشد من آلام الشيوخ وهمومهم ، اولئك عرفوا حياتهم وعاشوا معظمها ، ورضوا بها خيراً كانت ام شراً ولم يعد يهمهم الباقي . اما نحن فمقدمون على مجهول ، امامنا ظلام دامس لا نعرف مصيرنا فيه ، وليس لدينا مصابيح تنير لنا السبيل

- ولم لا تتخذ من الامل والطموح مصابيح تنير لك سبل المستقبل ؟

- قد يكون ذلك لو كان ما مضى من العمر يبشر بذلك .

وعجب لنفسه كيف استطاع ان يسترسل معها في مثل هذا الحديث وهو الكتوم حتى مع اصدقائه ، بل وكيف استطاع ان يتحرر من قيود نفسه ، بيد ان هدوءها ، وعذوبتها ، ورقة حديثها ، كان خليقاً به ان يفرخ من روعه وينسيه نفسه . .

وقطعت عليه حبل الصمت بان قالت :

- مر بصرك الى الامام ، لترى هذا البحر الساجي الجميل ، وقد اشتبكت زرقته بزرقة السماء ، وهذا النسيم الرقيق الحنون الا تراه كيف يداعب سطح البحر ويغازله ، وكيف يستجيب البحر لغزله ، ومداعبته ، فيتكسر ويتثنى وفي تثنيه الروعة والجمال ، ان بعض هذا جدير بان يبعث بالسرور والانشراح الى قلب المرء فما بالك بكل هذا . ان الحياة رحيمة ، انها لا تأخذ الا لتعطي ، لكننا نحن الذين نضيع فرص السعادة حتى اذا ما ذهبت ندمنا على ما فات ، واخذنا نلوم الحياة والقدر .

وكأنه ادرك ما ترمي اليه ، ورفع الى وجهها بصره فلمح البريق وقد ازداد في عينيها ، فتهالك على نفسه ، واعاد بصره الى البحر ثانية . وكان بوسعه ان يتمتع بهذه الفرصة السعيدة ، وان يعب من هذا الجمال ما يطفىء أوار نفسه المتأججة ، لولا

شعور النقص الذي لازمه طوال حياته ، وحيائه المفرط . وتمنى لو صورت له نفسه الحوارة بصورة محسوسة ليهوي عليها ركلًا وضرباً . وظلا مدة صامتين، هو يرنو الى البحر ، وهي ترنو الى هذا الحمار الذي لا يريد ان يفهم .

ثم قامت وهي كلها ثورة ونقمة ، والقت اليه بنظرة كلها السخرية والاشمئزاز ، لتعود الى سيارتها راجعة ..

وهنا أحس بالالم يعصر قلبه ، ويحز في نفسه . كان بين يديه الجمال والشباب والدفء ، وكان باستطاعته ان يتمتع بذلك النعيم ، وان ينسى في تلك الساعة حرمان سنين طوال ، لولا تلك الرواسب التي خلفتها في نفسه بيئته وتربيته .

وسمع صوت محرك سيارتها يدوي بعنف وقوة ويملأ سمعه . وهنا هب من نومه فزعاً متحسراً ، وأخذ يفرك عينيه براحتيه وهو يقلب النظر فيما حوله، وصاح :

- رباه حتى في الاحلام ....

عبد العزيز محمود

إلى اخي « م » (١)

الايمان

•

ينبىء من لا يكذب ، ويؤكد اخباره في اصرار ، ويؤيد دعواه ببراهين قاطعة ، وادلة تجلو الريب ، وتزيل الشك ، وتثبت الحجة ؛ يقول : ان الفكر والمبادىء لا تستقر أصولها ، ولا ترسو دعائمها ، الا بالايمان الذي يملأ القلب ويختلط بالدم ، وتبدو آثاره على الجوارح ، فيجتاز صاحبه كل صعب وتهون عليه كل شدة .

ينطلق الى هدفه في قوة ، عدته ما استقر في نفسه من حق ، وهمة ما عقد عليه العزم من غاية ، وما يزال يجتاز كل عقبة ، ويحطم كل قيد . حتى تضيء له الظلمات الحالكة ، وينبلج ليله البهيم عن صبح مسفر مشرق ، وتبدو ذُكاؤه لتبدد الدجاجير ، وتحيلها نوراً وامناً .

ارفع سجف الماضي السحيق ، واعقد العزم على رحلة ستستمر قروناً متباعدة ، وحقباً ضاربة في بيداء الزمان ، وكن مستعداً الملاقاة قوم مختلفي الاجناس والثقافات واللغات .

وابدأ جولتك عابراً وادي الجزيرة ، وتابع سيرك مجتازاً بحر الروم واسأل

(١) « م » أخ عرفته منذ وطئت قدماي أرض « الكويت » شاباً طيب الأرومة ، متواضعاً يحمل بين جنبيه نفساً أذبلت عوده لكبر همتها وسمو مقاصدها :

واذا كانت النفوس كباراً ... تعبت في مرادها الاجسام

عن شيخ فلاسفة اليونان [1] ، وتعرف هويته وما اخالك مجهداً نفسك في سبيل ذلك فهو ملء سمع الدنيا وبصرها، وعساك تصادفه مع طلوع فجر يومك يطوف بمرابض « اثينا » ملتحفاً ازاره ورداءه ، حاسر الرأس عاري القدمين ، يقف امام معبد « دلفى » يتأمل كلمات مسطورة على بابه ، لا يدري من كتبها ، ولكنه يدري مرماها وما تهدف اليه .

وما يزال يتأمل ويتأمل حتى تسري في اوصاله رعدة خفيفة فقد مسته كهرباء تلك الكلمات الثلاث « اعرف نفسك بنفسك » فازالت رعدته عن نفسه ماران عليها من اثقال المآثم التي بدأت عدواها تجد طريقها اليه ؛ واستصحب المرآة المصقولة التي فيها النفس المضافة اليه ، وكأن راقم تلك الجملة رقمها له، وكأني بهـــا كانت ميتة لا روح فيها حيث لا مدلول لها في فعال بني جلدتـــه ، فهي كنز ادخره له الزمان تفتحت اسراره لتستضيء بها سريرته .

يقول ماذا دهاني؟ ان نفسي شيء ، ولكل شيء قيمته وقيمة نفسي ما تؤدي من خير لبني جلدتها ، وما تقوم به من مهات وما تتحمله من مشاق في سبيلهم .. سأحمل غداً الى ابناء « اثينا » تلك القصعة الدسمة، وانا واثق ان معداتهم لن تتقبلها بسهولة بادىء ذي بدء، وعساها تعدهم ليشعروا بالالم ،وحينذاك ينقبون عن طبيب وما الطبيب عنهم ببعيد .

آه ! ان الطريق اليهم مخيف ، محفوف بالمكاره ، مشوب بالآلام ، ومن يدري فقد خيل اليهم الوهم ان في القصعة مارداً سيتخطفهم ، فيهمون به ، فتقع سهامهم في نحري ، فأعود من حيث بدأت ، ولا يسمع الزمان لي ركزاً .

ستسمع يا اخي – صدى قلبه تتردَّدُ فيه تلك المخاوف بينما تتابع رجلاه المسير الى مضارب القوم وعدته ايمانه ، وسلاحه المادي عصا عجراء يتوكأ عليها جسمه الواهي تحت حمله الثقيل وان كان يبدو هيكله شامخاً كالعلم الاشم وهامته كصخرة استقرت فوق كاهل عريض ، وأنـّى للجسد مهما عظم حيث رُكـِّب ان يصمد لنفس عرفت او بدأت تعرف قيمتها ، وطفقت تهيء المكان اللائق بها وشرعت ترقى سلم الخلود تاركة وراءها الفناء لاصحاب الفناء .

---

(١) سقراط ، عاش في بلاد الاغريق قبل الميلاد وتوفي حوالى ٣٩٩ ق. م.

لا تملّ السير يا صديقي .. وأرجع بصرك الى حيث يلقي الرجل عصا سيره تجد قوماً اجتمعوا – ويا ليتهم ما اجتمعوا – تكأكأوا باحثين عن حق ليغتالوه وباطل ليحيوه ، وفضيلة ليموهوها حتى يوهنوها ، ورذيلة ليقووها حتى يوطدوها . وهنا يقف الرجل ويحيي ويبدأ كلامه فمن نافر ومن مقارب ومن مهاجم ومن مؤيد .

حقاً لقد عرف ان له في القوم انصاراً وغداً يكثرون ويكثرون فتقوى نفسه ويلازم طريقه ويداوم دعوته الى ان يغير ما بانفسهم ويعدل بهم عن مقاصدهم ويستخلص لنفسه نفراً منهم يصبحون حوارييه وهم الذين سيحملون رسالته ويؤدون رسالته ..

وعند ذاك تغلي مراجل الحقد في قلوب أكابر أثينا فيبيتون للرجل شراً مستطيراً في زعمهم ، ولكنه عين السعادة في اعتقاده .. يرمونه بافساد افكار الشباب ، وتحطيم التقاليد الموروثة ، ويقدمونه للمحاكمة .

وفي اصيل يوم من ايام عام ٣٩٩ ق م تنعقد هيئة قضاة اثينا ، ويصدرون حكمهم باقصاء سقراط عن مسرح الحياة ، الحياة المادية . يقصون من يعلمون انه على حق ، فقد كان همهم ابادة الحق ، واقتلاع جذوره ، حكموا عليه بالفناء ، وما كان حكمهم الا خلوداً له وفناء لهم وتأييداً لحقه وقضاء على باطلهم .

جلس سقراط بين تلاميذه وحوارييه ، عند مغيب الشمس جلس بينهم يوصيهم بتلكم الكلمات الخالدات « اعرف نفسك بنفسك » ثم غادرهم الى حيث لا يعود بشراً سوياً ، ولكنه عاد روحاً قوية وايماناً صادقاً انجب فلاسفة وخلف علماً خالداً لم يستطع ان يرقى سلمه عالم من اي جنس عبر قرون متكاثرة يربو عددها على الاربعة والعشرين قرناً .

هذا يا صديقي أيمان رجل عار عن الجاه مجرد عن المال لا يملك من متاع الدنيا شروى نقير ولكنه يملك الطلسم السحري الذي يبني ويهدم ، يبني للفضيلة مناراً عاليا وصرحاً سامقاً ، ويهدم الرذيلة ممثلة في اولئك الطغاة المردة الذين اهمتهم انفسهم .

وسأعود اليك – ايها الصديق – في حديث آخر عن الايمان ممثلا في المرشدين المصلحين عساك يطمئن قلبك وتهدأ ثائرتك وتسكن نفسك وتؤمن بحاضر بلدك ومستقبلها ما دام فيها قوم يؤمنون بحقها في الثقافة الصحيحة ، والعلم النافع ، وما

داموا يعملون على صيانة ذلك الحق وتدعيمه ، ويسيرون بالنشء ، في الطريق اللاحب والجادة المستقيمة وهم واصلون – ان شاء الله – الى ما يريدون.

وستكون انت – كما تحدثني نفسي – وكما يبين من حاضرك دعامة قوية في تلك النهضه المأمولة بعلمك وطيب خلقك ودوام مثابرتك.. والله يتولاك ويرعاك والى اللقاء.

علي عبد المنعم عبد الحميد
المدرس بالازهر الشريف
والمبعوث الى الكويت

اعـــــلان

تتوقف المجلة بعد صدور هذا العدد وستستأنف صدورها باذن الله بعـــد اجازة الصيف مباشرة.

الرائـــد

مظاهر الكويت الحديثة

هـــذا باب جديد نسجل فيه المظاهر الحديثة الكويت - ويشرف على هذا الكتاب السيد عبد العزيز المساعيـــد . عضو مجلس الادارة لنادي المعلمين .

«الرائد»

شرطة الكويت

•

منذ خمسة عشر عاماً تقريباً تأسست مديرية الشرطـة الكويتيـة وظلت تنمو وتتسع في صمت وحكمة حتى صار تضارع مثيلاتها في بلاد العرب من حيث النظام والترتيب ·

ومنذ وقت قريب تشعبت اعمال الشرطة وكثرت مسئولياتها فافتتحت لها عدة مخافر في البلد لحفظ النظام وتأمين راحة السكان .

ولا شك بان ما بلغته شرطتنا العزيزة من مجد ورقي يرجع الفضل فيه الى سعادة رئيس الشرطة العامة الشيخ صباح السالم الصباح الامير الشعبي المحبوب ، والى رجال الشرطة عامة ، لما يتحلون به من قيام بالواجب على الوجه الاكمل وشعور عميق بالمسئولية .

وفق الله الشرطة الى ما فيه الخير تحت ظـل صاحب السمو امير الكويت المعظم .

ويسرنا ان ننشر فيما يلي بعض مظاهر نشاط الشرطة ليطلع عليهـا القرار الكرام :

سعادة رئيس الشرطة العام الشيخ صباح السالم الصباح

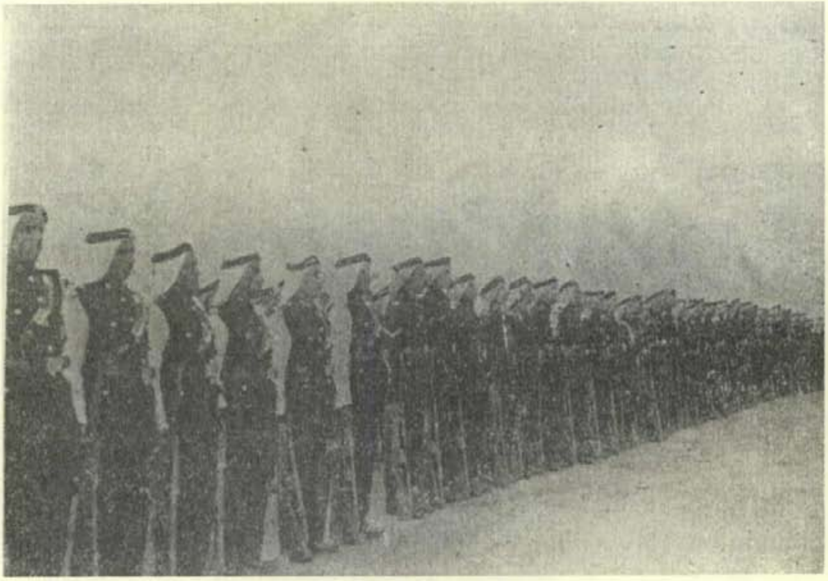

بعض وحدات من رجال الشرطة والمرور

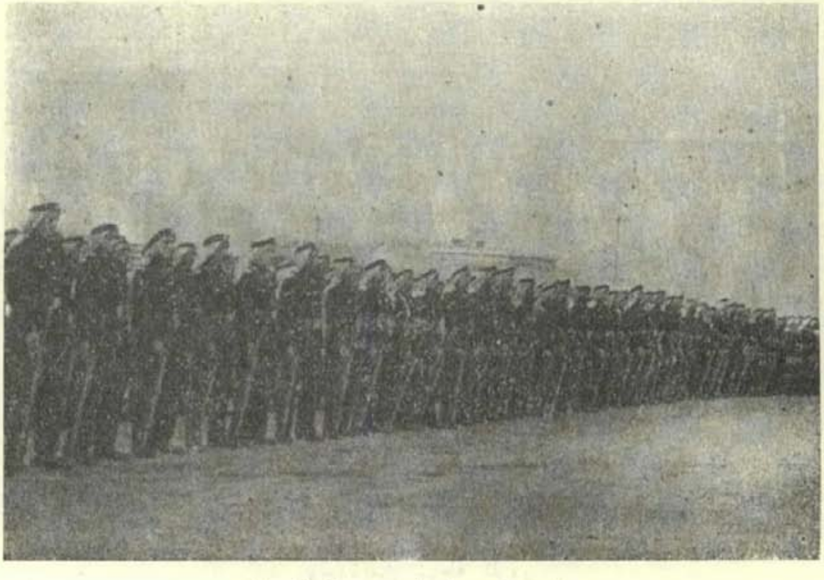

استعراض عام لبعض رجال الشرطة

حرس الشرف في انتظار تشريف حاكم البلاد المعظم لمديرية الشرطة العامة

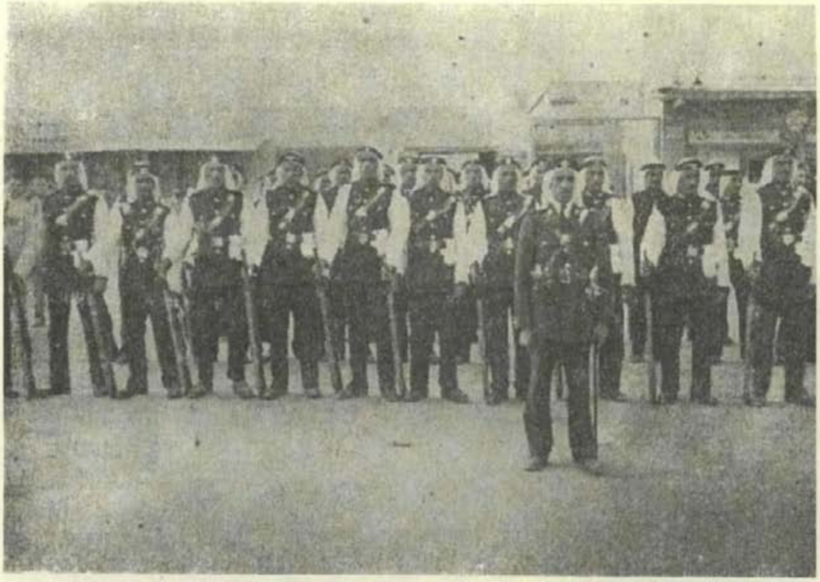

وحدة من شرطة المرور

المخفر القبلي

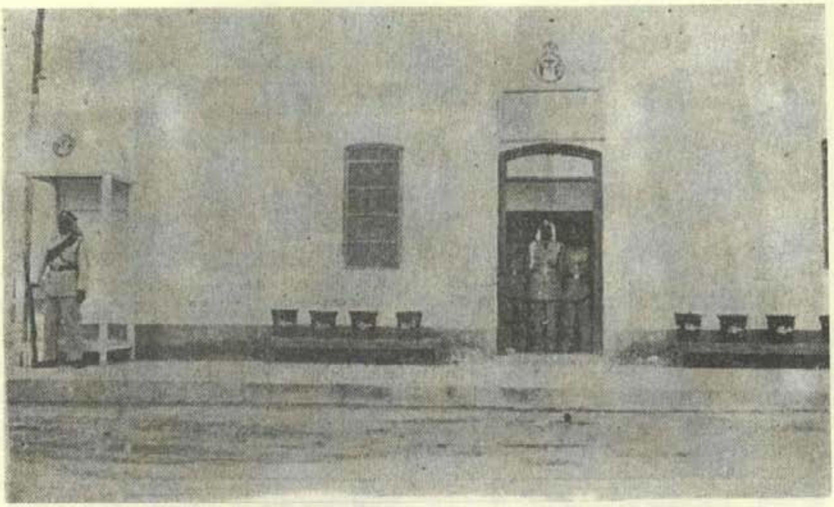

المخفر الشرقي

بعض افراد شرطة خفر السواحل

مدير قوة للشرطة السيد خليل شحيبر يهنىء احد الشرطة في اثناء ترقيته الى شرطي اول

احد رجال شرطة المرور .

مشروع مساكن موظفي المعارف

المشروع الذي تقدم به مدير المعارف الى مجلس المعارف ، وقد وافق على المشروع وبقي ان يمنح مجلس الانشاء الأرض الصالحة لتنفيذ هذا المشروع .

« الرائد »

نظراً للازمة الشديدة في المساكن بالكويت ، ونظراً للتكاليف الباهظة في اثمان الاراضي والبناء ، فاننا نقترح ان تتبنى المعارف مشروع انشاء مساكن لموظفيها المتزوجين الذين لا يملكون مساكن حسب الخطة المرفقة بهذا ، فتحقق بذلك أعراضاً كثيرة منها :

(١) تخفيف الازمة الخانقة في المساكن بين طبقة من الامة هي في مسيس الحاجة الى رفع المستوى المادي بحيث تغدو مثلاً يحتذى بين الناشئة التي تقوم بتربيتها واعدادها للمستقبل .

(٢) مساعدة المعلمين الكويتيين على تملك مساكن ، لا يمكن ان يتملكوها وهم أصحاب الدخل المحدود ، كما هو معلوم من مرتباتهم ومن فداحة ثمن الاراضي وتكليف البناء .

(٣) بث الطمأنينة في نفوس المدرسين بالنسبة الى مستقبلهم ومستقبل اسرهم ، فاذا اطمأن الموظف الى مستقبله ومستقبل اسرته غدا اقدر على العمل والانتاج .

(٤) شعور الموظف بالاستقرار في عمله ووضع حد لروح القلق السائدة الآن ، فان الموظف قلما يستمر في وظيفته مدة طويلة وهو بهذا قلما يتقن عمله سيما وان الاغراء الخارجي متوافر ، في العمل الحر او في الوظائف الاخرى ، ومهنة التدريس من احوج المهن الى الاستمرار والاستقرار .

(٥) ولقد جرب هذا النظام التعاوني في كثير من الامم المتمدينة فأتى بنتائج طيبة ، ودعم النظام الاجتماعي ، ورفع مستوى الحياة بين ابناء الشعب الواحد .

وان مما لا شك فيه ان دائرة المعارف وهي تضم اكبر عدد من الموظفين المتعلمين وتشرف على توجيه البلاد عقلياً وروحياً وجسمياً هي اولى الدوائر بأن تنهض بمثل هذا المشروع النبيل الذي لا يكلفها ماديا ولكنه يضم الى اعمالها مفخرة تعد الاولى من نوعها في بلدنا الناهض .

الخطة المقترحة للمشروع

(١) يطلب مجلس المعارف من مجلس الانشاء ارضاً تقدمها الحكومة منحة للمشروع ، بحيث تكفي لاقامة خمسين سكنا عليها على الاقل .

(٢) تختار المعارف تخطيطين لمنزلين مختلفي الحجم مراعى فيهما التبسيط في التخطيط والحداثة في الطراز ليكونا نموذجين للمساكن المقترحة .

(٣) تقوم المعارف ببناء نموذج من كل من البيتين المذكورين لتأخذ من صلاحيتها ومعرفة التكاليف على وجه التقريب .

(٤) تطرح البيوت بعد ذلك في مناقصة عامة .

(٥) تستخدم المعارف المدخرات الموجودة حاليا للموظفين بالمعارف ومايستجد منها بصفة رأسمال للمشروع .

(٦) يقتصر توزيع هذه المساكن على الموظف المتزوج او الموظف المقدم على زواج شريطة الا يكون مالكا لمسكن خاص به وقت التوزيع . وتقدر المدة السابقة لزواج المقدم على الزواج بثلاثة اشهر .

(٧) تعطى الأولوية في توزيع هذه المساكن لأصحاب الاقدمية في التعليم ثم لاصحاب الأسر الكبيرة ثم لأصحاب الراتب الصغير .

(٨) تستوفى تكاليف بناء المسكن من الموظف في مدى خمسة عشر عاما اذا كان راتبه وقت استلامه للمسكن اكثر من الف روبيه ، وتستوفى منه في مدى عشرين عاما اذا كان راتبه وقت استلامه للمسكن أقل من الف روبيه .

(٩) تستوفى الاقساط اقتطاعا من راتب الموظف من حين توقيعه للعقد كل شهر .

(١٠) اذا وقع الموظف عقداً على اساس ان يستوفي ثمن السكن في مدى ٢٠ عاماً ثم ارتفع راتبه عن الف روبيه زيد مقدار القسط بحيث يكون مساويا لاقساط نظام الخمسة عشر عاماً .

(١١) لا يصح للموظف ان يتصرف في البيت ببيع او ايجار كلي او جزئي او وقف او هبة او رهن قبل ان يصبح البيت ملكه .

(١٢) تسلم المعارف المنزل للموظف سليم البناء تام المرافق خالياً من الادوات المنقولة .

(١٣) الساكن هو المسؤول عن اصلاح اي عطب يحدث في المسكن ولا تقوم المعارف بعمل اي اضافة او اصلاح .

(١٤) اذا استقال الموظف او أقيل او أحيل الى المعاش قبل مضي نصف المدة المقررة لاستيفاء ثمن المنزل ، يعود المنزل الى المعارف ويعتبر مادفعه الموظف ايجاراً للمدة التي قضاها فيه وفي هذه الحالة على الموظف ان يعيد المنزل الى المعارف سليما من كل خلل .

(١٥) اذا استقال الموظف أو أقيل أو أحيل الى المعاش بعد مضي نصف المدة المقررة لاستيفاء ثمن المنزل فان له :

ا ـ أن يدفع باقي ثمن فيعود المنزل المنزل ملكا له .

ب ـ أن تدفع له المعارف نصف ما دفعه من اقساط ويعود المنزل ملكا للمعارف .

(١٦) اذا توفي الموظف قبل مضي نصف المدة المقررة لاستيفاء الاقساط ، سمح لورثته ـ اذا طلبوا ذلك ـ بسكنى المنزل عاما واحدا يعود بعدها للمعارف

(١٧) اذا توفي الموظف بعد مضي نصف المده المقررة لاستيفاء الاقساط جاز :

أ ـ أن يدفع ورثته باقي الاقساط نقدا فيغدو المنزل ملكهم .

ب ـ ان تدفع المعارف نصف ما دفع من اقساط فيعود المنزل اليها .

(١٨) العقد الذي يبرم بين المعارف والموظف شخصي ،فلا يجوز بحال ان يتنازل عنه الآخر .

(١٩) لا يجوز للموظف ان يتملك المنزل قبل مضي نصف المدة المقررة لاستيفاء الثمن ولو عرض ان يدفع للمعارف بقية الاقساط نقدا .

رواية سر الجريمة :

كيف فشلت الحفلة ؟

قامت جماعة التمثيل بنادي المعلمين بتمثيل رواية جديدة اسمها (سر الجريمة) وهي من اخراج الاستاذ حمد الرجيب ، وقد حشد لها كل ما هو كفيل بنجاحها من تمرين كاف واستعدادات فنية هائلة من مناظر وملابس ومكياج ولكن لم تكد تبدأ الرواية ، حتى انقطع التيار الكهربائي عن المدرسة كلها — المدرسة وحدها فقط !!! فاحدث ذلك ارتباكاً كبيراً في النظام فاستغلها بعض المهرجين واشاعوا الفوضى بين صفوف المتفرجين . واستمر الظلام مخيماً مدة كافية للقضاء على كل سبب للنظام ، ومن المؤسف ان ساعد على هذه الفوضى أناس لم يؤمل فيهم ان ينزلوا الى هذا المستوى ، وبعد مضي ساعة ونصف امكن اصلاح النور في المدرسة ، ولكنه مع الاسف كان ضعيفاً جداً فلم يقدر الميكرفون على الالتقاط ، فاشتد الهرج والمرج مما دعا كثيراً من المشاهدين الى مغادرة المكان واضطر جماعة التمثيل الى ان تختصر الرواية وتلغي منها الفصلين الاخيرين — وهما زبدة الرواية وحل العقدة فيها !؟

وفيما يلي بعض مناظر من فصول هذه الرواية :

المسرح قبل رفع الستارة : اصحاب السعادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح بين صباح الاحمد الجابر الصباح رئيس النادي ومبارك العبدالله الاحمد الصباح .

منظر من الفصل الاول

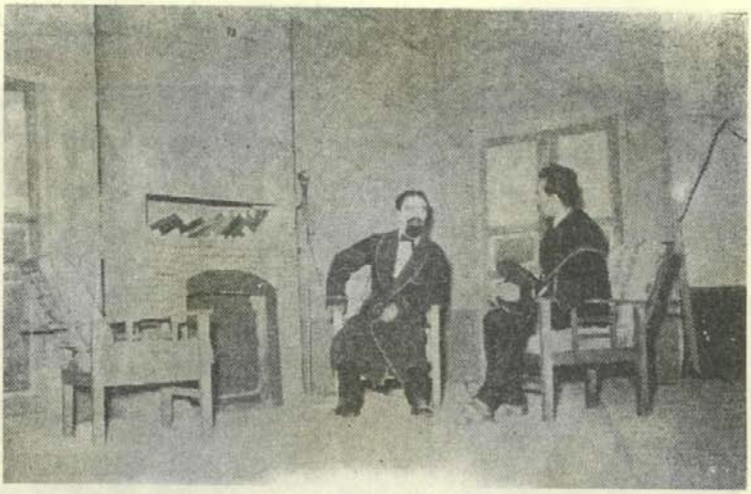

منظر من الفصل الثاني

منظر من الفصل الثالث

منظر آخر من الفصل الثالث

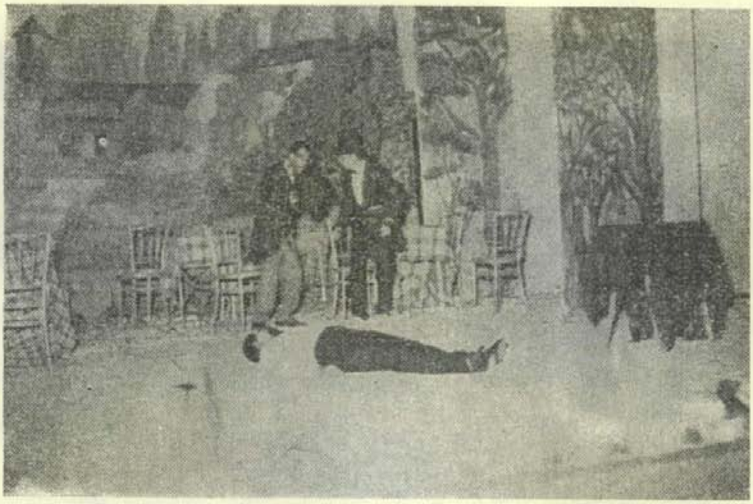

منظر من الفصل الثالث ايضاً

منظر من الفصل الرابع

رواية مجنون ليلى :

وكيف نجحت الحفلة ؟

•

وبعد تلك الحفلة الفاشلة بخمسة عشر يوماً قامت جماعة التمثيل – بتمثيل رواية مجنون ليلى ، من تأليف المرحوم شوقي ، واخراج الاستاذ حمد الرجيب وقد اعدت لكل شيء عدته – وحسبت لكل امر حسابه فاختصرت المقاعد على خمسمائة مقعد فقط وحجزت كل درجة عن الاخرى وزادت عـــدد المنظمين والمشرفين واتخذت اجراءات خاصة في الخارج والداخل ... هذا زيادة على الاسعدادات الفنية التي اتخذت .وقد كانت تلك الليلة – ليلة تمثيل رواية مجنون ليلى ،ليلة لم يكن لها مثيل من قبل ولم تشهد الحفلات في الكويت مثلها هدوءاً ونظاماً فاستمتع المتفرجون بجو ساحر شاعر نقلهم الى الحب والغرام في عصر بني امية .

وختمت الحفلة بفصل هزلي ، عالج بصورة فكهـــة بعض مشكلات الشعب اليومية ، والتي تدور في كل مجلس وناد .

وهكذا نجحت الحفلة !

ويسرنا ان ننشر فيما يأتي نص الرسالة الكريمة التي بعث بهـــا سعادة رئيس المعارف لمدير نادي المعلمين بعد مشاهدته هذه الحفلة ..

معارف الكويت

مكتب الرئيس

التاريخ ٢٧ يونيه سنة ١٩٥٣

الى حضرة مدير نادي المعلمين

الكويت

تحية

لقد أسرنا كثيراً تمثيلكم لرواية مجنون ليلى على مسرح الصباح في مساء الخميس ٢٥ الجاري ، فارجو ان تبلغوا تقديري وشكري للممثلين ولاعضاء لجنة التمثيل في ناديكم ، متمنياً لناديكم التقدم في نشاطه المتنوع . والسلام

رئيس مجلس المعارف

عبد الله الجابر الصباح

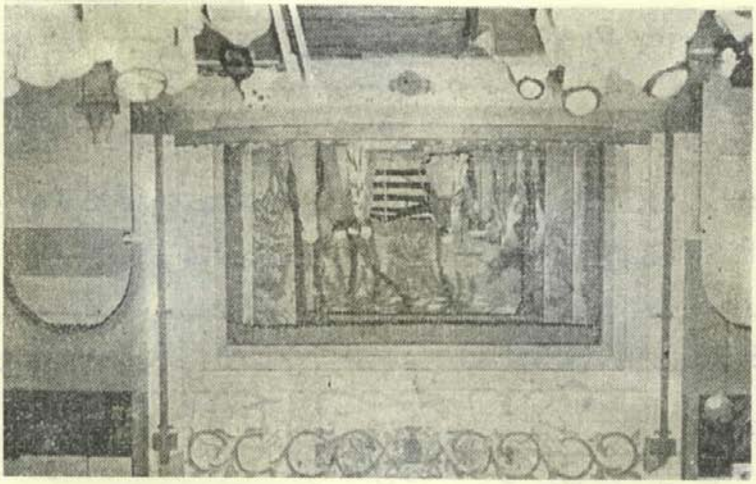

بعض مناظر الرواية

اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية

اشرح الشوق كلـــه ام من الشوق اقتصر

أبي !! صدري لا يقوى فأسنده الى صـدرك

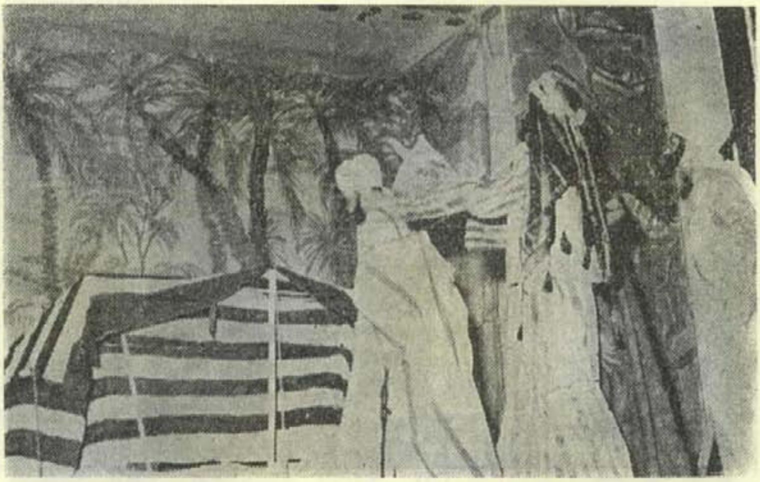

ابصر يا بن عوف حي ليلى تدجج بالسلاح ولا تراها ؟

ضيف انا ، وما من السماح ردك وجه الضيف بالسلاح

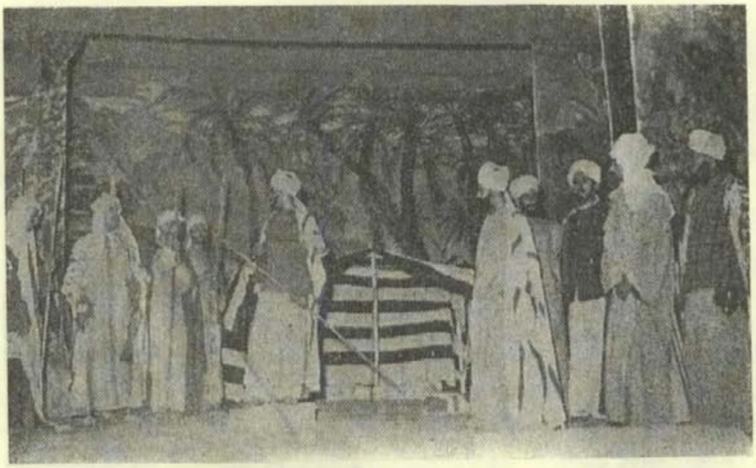

حال السلطان بالأمس لكم   دم قيس ما الذي تنتظرون ؟

ارى وقفتي يا ليل كانت شريفة   ولكن جزائي كان غير شريف

ها جسم ليلى ! هنا رسمها   هنا رمقي في الثرى المودع

قصة

يرى الله الحق
ولكن ينتظر (١)

•

كان يعيش في مدينة (فلاديمير) تاجر شاب قوي اسمه (ايفان اكزينوف) . وكان شاباً وسيماً مرحاً يميل الى الغناء .

في صيف احدى السنين اراد ان يسافر لشأن من شئون تجارته الى مدينة (نزهني) وعندما جاء ليودع زوجته قالت له : « لا تسافر اليوم يا ايفان فقد حلمت الليلة حلماً مفزعاً يتعلق بك . »

فقال لها وهو يضحك « مم تخافين ؟ »

فاجابت زوجته « لست ادري ما الذي يخيفني . وكل ما اعلمه انني حلمت حلما مفزعاً . فقد رأيت في المنام انك رجعت من سفرك ، وعندما رفعت قبعتك رأيت ان الشيب قد وخط رأسك . »

فاجابها ايفان « انه فال حسن . وسترين كيف انني سأبيع جميع بضائعي واحضر لك هدية جميلة . »

ثم ودع زوجته وسار في طريقه . وعندما قطع نصف المرحلة التقى بتاجر يعرفه فنزلا معاً في فندق واحد وشربا الشاي معاً وذهب كل منهما لينام في سريره كل في غرفة تتصل بالاخرى بباب من الداخل .

لم يكن من عادة (اكزينوف) ان ينام متأخراً ولذا فقد نهض مبكراً وايقظ

---

١ ـ القصة المترجمة الفائزة بالدرجة الاولى في مسابقات الرائد .

سائقه قبل الفجر وامره باعداد العربة ثم ذهب الى صاحب الفندق ودفع له حسابه وواصل سيره . وعندما قطع عشرين ميلًا اوقف العربة حتى يطعم الخيل .وفجأة سمع صوت عربة تسرع خلفه . ووقفت هذه العربة بقربه ونزل منهـــا ضابط وجنديان . وجاءه الضابط وبدأ يحقق معه سائلًا اياه : من انت ؟ ومن اين جئت؟ واين قضيت ليلة أمس ؟ هل كنت بمفردك ؟ لماذا تركت الفندق قبل الفجر ؟

فتعجب اكزينوف من هذه الاسئلة ولكنه اجاب عليها بصراحه تامة وبدقة . ثم قال للضابط « لماذا تعترض طريقي وتسألني جميع هذه الاسئلة كأنني لص او قاطع طريق ؟ »

فأجابه الضابط وهو ينادي الجنديين « انني ضابط الشرطة في هذه المنطقة واني احقق معك لان التاجر الذي نزلت معه في الفندق وجد مذبوحاً في غرفته . ويجب ان نفتش امتعتك الآ ن »

وفك الجنديان رباط امتعة اكزينوف وفتشوها . وفجأة مد الضابط يـــده وتناول من بين الامتعة سكيناً ، وصاح « سكين من هذه ؟ »

ونظر اكزينوف ورأى سكيناً ملوثاً بالدماء اخرجـــه الضابط من بين امتعته فاستولى عليه الفزع . وحاول ان يجيب ولكنه لم يستطع النطق الا بصعوبة وقال :

ـ أ ... أ ... أنا لا اعرف .. انها ليست بها .

فقال له الضابط « في هذا الصباح وجد التاجر مذبوحاً وانك الشخص الوحيد الذي يمكنه ان يقوم بمثل هذا العمل ، فالفندق كان مغلقاً من الداخل ولم يكن غير كما فيه . وهذه السكين الملوثة بالدماء وجدناها في متاعك ، كما ان وجهك وتصرفاتك يدينانك ، فاخبرني كيف قتلته وكم سرقت منه . »

وعبثاًحاول اكزينوف اقناع الضابط ببراءتـــه وامر الضابط الجنديين ان يقيداه ويضعاه في العربة . وعندما فعلا ذلك تمدد اكزينوف في العربة واخذ في البكاء.

وأخذت منه بضائعه وأرسل الى سجن اقرب بلدة في تلك المنطقة . وجاء يوم المحاكمة ووجهت اليه تهمة قتل التاجر وسرقة نقوده .

دب اليأس في نفس زوجته واحتارت ماذا تفعل .-وذهبت الى البلدة الي سجن فيها زوجها حاملة طفلها الصغير على يديها . وبعد توسلات عديدة حصلت على اذن

بزيارته . وعندما رأت زوجها بملابس السجن مع اللصوص وقطاع الطرق اغمي عليها ولم تعد الى وعيها قبل انقضاء فترة طويلة . ثم سحبت طفلها وجلست بقربه. واخبرته عن احوالهم البيتية وسألته عما حدث واخبرها عن كل شيء .

فسألته « ماذا نستطيع ان نفعل الآن ؟ »

– علينا ان نقدم استرحاماً الى القيصر بان لو يترك رجلا بريئاً يلاقي مثل هذا المصير .

فاخبرته زوجته بانها فعلت ذلك ورفض طلبها . فلم يجب اكزينوف واطرق ساهماً .

ثم وضعت زوجته يدها على رأسه قائلة « أصدقني القول يا عزيزي ، ألم تقترف هذه الجريمة ؟

فاجابها زوجها وهو يغطي وجهه بيديه « حتى انت ايضاً تشكين في ؟! » وبدأ ينتحب .

وبعد قليل انتهى وقت الزيارة . وودع اكزينوف زوجته للمرة الاخيرة . وعندما فارقته تذكر انها تشك فيه ايضاً ، قال لنفسه : « لا يعرف الحق غير الله، وعلينا ان نتكل عليه وحده ونرجو منه الرحمة . »

وحكم على اكزينوف بالنفي الى سيبريا . واقتيد مع ثلة من المجرمين الى هناك. وعاش هناك عشرين سنة اشتعل فيها رأسه شيباً ونمت لحيته واصبح نحيلاً وولت النضارة من وجهه واصبح يسير ببطء شديد ولا يتكلم الا نادراً ولا يضحك ابداً وصار يقضي وقته في الصلاة .

وأحبه الرجال المسئولين لدماثته واحترمه جميع زملائه وسموه « القديس » . وعندما كانوا يختلفون على شيء ويتخاصمون كانوا يرجعون اليه حتى يضع الامور في نصابها ويعطي حكمه في المسألة .

وفي يوم من الايام وفدَ الى المنفى دفعة اخرى من المجرمين . وفي المساء كان يجتمع المسجونون القدماء مع زملائهم الجدد يسألونهم عن احوال البلاد واسباب قدومهم الى المنفى . وكان يجلس اكزينوف بين هذا الجمع مطرقاً لا ينبس ببنت شفة .

اخذ أحد المسجونين يروي اسباب نفيه . وكان رجلاً طويل القامة قوي البنيان

تربو سنه على الخمسين ، قال : « حسناً ايها الاصدقاء . كان كل ذنبي انني اخـذت حصاناً كان مربوطاً الى شجرة . وقبضوا عليَّ واتهموني بالسرقة فأخبرتهم انني لم آخذ الحصان الا لأنني كنت بحاجة ماسة الى الوصول الى بيتي بسرعة وانـه كان بنيتي ان ارجعه ، وعلاوة على ذلك فقد كان صاحب الحصان صديقاً لي، وقلت لهم: « الآن انتهى كل شيء » . فقالوا : « لا انك سرقت الحصان » . وقـد اقترفت قبل ذلك جريمة نكراء فنفوني قبل ذلك الى هنا لمدة قصيرة . ولكنهم الان ينفونني الى الابد لسبب تافه » .

وسأله أحدهم : « من اين انت ؟ »

– من فلاديمير واسمي مكار .

وعندما سمع اكزينوف اسم بلدته رفع رأسه سائلاً :

– اخبرني يا مكار . هل تعرف شيئاً عن عائلة التاجر اكزينوف من فلاديمير ؟

– اعرفهم ؟! طبعاً . انهم اغنياء ، مع ان والدهم في سيبريا . انه مجرم مثلنا . ثم واصل كلامه موجهاً سؤاله الى اكزينوف : « ولكن اخبرنا يا ابتاه لماذا قدمت الى هذا المكان ؟ »

كان اكزينوف لا يحب ان يتكلم عن مصائبه فتنهد وقال : « لقد قضيت هنا عشرين عاماً اكفر عن خطاياي » .

فسأله مكار : « ولكن ما هي خطيئتك يا أبتاه ؟!

فأجابه اكزينوف : « حسناً ، اعتقد انني استحق ما حدث لي » .

ولم يقل غير ذلك . وتولى زملاؤه الأمر وقصوا على الزملاء الجـدد كيف ان احد الاشخاص قد قتل تاجراً ووضع السكين بين امتعة اكزينوف وكيف اتهموه بقتل هذا التاجر .

وعندما سمع مكار هذا الكلام صاح متعجباً : « حسناً ! هذا مدهش !! مدهش حقاً !! ولكن ما اسرع ما هرمت يا سيدي القديس » .

وسأله الآخرون لماذا دهش الى هذا الحد وأين رأى اكزينوف من قبل . ولكنه لم يجب واكتفى بان قال : « من العجب حقاً أن نلتقي هنا أيها الاخوان!» هذه الكلمات جعلت اكزينوف يتساءل اذا ما كان هذا الرجل يعرف قاتل التاجر ، ولذا قال « ربما كنت تعرف يا مكار القاتل الحقيقي . »

فضحك مكار وأجاب : « إن الذي وجدت السكين في امتعته لا بد وأن

يكون القاتل . فكيف يستطيع أحد الناس أن يضع السكين في امتعتك وهي قريبة منك دون ان يوقظك . »

وعندما سمع اكزينوف هذه الكلمات داهمه شعور قوي بأن هذا الرجل هو الذي قتل التاجر . فنهض وسار مبتعداً . وفي تلك الليلة اصابه الارق وأحس بتعاسة فائقة . وأخذت صور الماضي تمر بمخيلته الواحدة تلو الاخرى. رأى زوجته عندما فارقته آخر مرة وقد اذهلها الحزن لمصيره ورأى اطفالهم صغاراً كما تركهم منذ امد بعيد . ثم رأى نفسه كما كان شاباً مرحاً سعيداً ، وكيف وقعت له مآسية الأخيرة فتحول الى سجين كهل لا امل له في هذه الحياة أقصى من الموت .

وترك خواطره ورجع الى نفسه قائلاً : « وكل هذا من عمل هذا الشرير » .

واشتد غضبه على مكار حتى رغب في الانتقام . واخذ يصلي طول ليله ولكن الهدوء لم يتسلل الى نفسه .

وفي نهار اليوم التالي لم يقترب اكزينوف من مكار ولم ينظر اليه . ومر اسبوعان والأرق يلازمه ولم يستطع النوم الا قليلاً .

وفي احدى الليالي بينما كان اكزينوف يسير داخل السجن لاحظ ان التراب يتناثر من تحت أحد الرفوف التي ينام عليها المسجونون . وتوقف ليرى ما هناك . وفجأة برز له مكار ووقف امامه ونظر اليه بعينين تقدحان شرراً . وعندها حاول اكزينوف ان يواصل سيره دون ان ينظر اليه . ولكن مكار قبض على ذراعه وأخبره انه قد حفر سرداباً تحت الحائط وقال له : « اذا لم تتكلم عن هذا الامر فانك ستتخلص مما انت فيه ولكن اذا تكلمت فسيقضون على حياتي ، ولكني سأقضي عليك قبل ذلك . »

وارتجف اكزينوف من الغضب وهو ينظر الى غريمه وسحب ذراعه قائلاً : « اليك عني . فلست اريد الهرب وانك لست بحاجة لقتلي فقد قتلتني منذ أمد بعيد . واما عن الوشاية بك فسأترك الأمر بيد الله يوجهني كيفما شاء . »

وفي اليوم التالي اكتشف احد المسئولين عن السجن ، الخندق الذي حفره مكار.

وجاء رئيس السجن واخذ يحقق مع المسجونين . ونفى الجميع علمهم بالموضوع. فالذين كانوا يعرفون الفاعل كانوا يخشون بطشه .

واخيراً اخذ الرئيس يحقق مع اكزينوف وقال له : « انك رجل صادق ، فاخبرني من الذي حفر الخندق ؟ »

وارتعش اكزينوف ومضى وقت طويل قبل أن يتفوه بالجواب . وفكر : لماذا اتستر على من حطم حياتي ؟ دعه يدفع جزاء ما قاسيت . . . ولكن . . . ربما اكون مخطئاً في ظني . وعلاوة على ذلك فلن استفيد من القضاء عليه . »

وأعاد الرئيس السؤال : « حسناً يا عجوز ، اصدقني القول ، من الذي حفر الخندق ؟ »

ونظر اكزينوف في اتجاه مكار قائلاً : « لن اخبرك يا سعادة الرئيس ، انها ارادة الله ، افعل بي ما تشاء فاني بين يديك . »

وحاول الرئيس جاهداً ان يستدرجه الى الكلام بعد ذلك ففشل .

وفي تلك الليلة وبينما كان اكزينوف مضطجعاً في فراشه ، جاء شخص بهدوء وجلس بجانبه . وحملق اكزينوف بالقادم وعرفه .. انه مكار .

وسأله اكزينوف : « ماذا تريد مني اكثر من ذلك ؟ لماذا جئت الى هنا؟»

ولم يجبه مكار وبقي صامتاً . فنهض اكزينوف وقال : « مــاذا تريد ؟!. ابتعد عني . »

وانحنى مكار مقترباً من اكزينوف هامساً : « اكزينوف اعف عني . »

فسأله اكزينوف : « على أي شيء ؟ »

ـ انني الذي قتل التاجر ، وخبأ السكين في امتعتك ، وقد كنت اقصد ان اقتلك كذلك لأسرقك ولكني سمعت صوتاً في الخارج فـاضطررت ان اضع السكين في امتعتك وأفر من النافذة . »

وجلس اكزينوف صامتاً لا يدري ما يقول .

وركع مكار على الارض قائلاً : « سامحني يا اكزينوف ، سامحني .وسأعترف انني انا الذي قتل التاجر ، وسيطلقون سراحك وترجع الى بيتك . »

فقال اكزينوف : « ليس اسهل من الكلام عليك . انني قد قاسيت عشرين سنة من اجلك . اين استطيع ان اذهب الآن ، فقد توفيت زوجتي واولادي لا يعرفونني ولن استطيع ان اذهب الى اي مكان . »

لم ينهض مكار ولكنه ضرب رأسه بالارض وقال : سامحني يا اكزينوف ،اني لن اتعذب عندما يعدمونني كما أتعذب وانا أراك الآن بهذا الشقاء الذي سببته لك، ومع ذلك فقد واتتك الشفقة علي ولم تش ِ بي . فسامحني محبة في الله . انني بائس .»

وبدأ ينتحب وأخذ اكزينوف في البكاء كذلك وقال : « سامحك الله، ولربما اكون شريراً اكثر منك مئة مرة . »

وعندما نطق بهذه الكلمات شعر بالانقباض يزول عن صدره وفقد حنينه لبيته ولم تعد عنده اية رغبة في التخلص من السجن ولكنه تمنى دنوّ اجله .

وبالرغم مما قاله اكزينوف ، فقد اعترف مكار بجريمته ، ولكن عندما جـــاء الامر بالافراج عن اكزينوف كان هذا قد انتقل الى رحمة الله .

يوسف الصالحي
عن الانكليزية

فرع مكتبة المعارف العامة الجديد

ـ سيفتتح في القريب العاجل فرع لمكتبة المعارف العامة قريباً ـ وسيكون مركز البريد السابق وهذا الفرع يحتوي على ثلاث قاعات .

١ ـ قاعة المطالعة : وقد خصصت للصحف والمجلات

٢ ـ قاعة للدراسة والبحث : وهي لمن يريد مراجعة كتاب أو معجم او غير ذلك ، وقد روعي فيها أن تكون هادئة ساكنة ليستطيع الباحث ان يبحث ويقرأ ويطلع بهدوء وسكون .

٣ ـ قاعة المخارن ـ وهي خاصة بالكتب وقد وضعت فيها دواليب خاصة وعين لكل فن من الفنون قسم منها ـ وقد طبعت سجلات للكتب الواردة للمكتبة على نمط حديث يجد فيها المطلع كل ما يهمه معرفته عن الكتاب .! وفهارس الكتب مقتبسة من نظم دار الكتب المصرية . اما محتويات هذا الفرع فهي :

١ ـ الكتب الدينية : ١ ـ المصاحف . ٢ ـ علوم القرآن والحديث

٣ ـ الفقه ٤ ـ العقائد ٥ ـ التصوف

٢ ـ الكتب التاريخيه : ١ ـ سير ٢ ـ تراجم

٣ ـ كتب الرحلات والجغرافية ٤ ـ الكتب الأدبية

٥ ـ القصص والروايات ٦ ـ الشعر ودواوين الشعراء

٧ ـ اللغة العربية ـ معاجم ـ قواعد

٨ ـ كتب علمية : طب ، صناعة ، تدبير المنزل

٩ ـ علم الفلسفة : منطق ، اخلاق علم نفس ـ تربية

١٠ ـ علم الاجتماع ـ سياسة ، اقتصاد ، تجارة

١١ ـ علوم طبيعية ، رياضة ، احياء ١٢ ـ معارف متنوعة

١٣ ـ قوانين ولوائح ١٤ ـ فنون جميلة

وقد وضع عند مدخل الباب سجل لأحصاء الزائرين والمطالعين يومياً وانا لنرجو ان شاء الله ـ ان يضاهي هذا الفرع الأصل في محتوياته قريباً .

عِبَر

قال التلميذ النجيب لأستاذه الشاب الحكيم .

ما تقول يا استاذي - في طائفة من البشر، يكابرون عقولهم وضمائرهم وأبصارهم، وينكرون الحق الابلج وهو يملأ عليهم اقطار الارض ؟؟

قال الاستاذ الشاب الحكيم لتلميذه النجيب :

لقد اعتدت يا بني - ان اشفق على هؤلاء شفقة كبيرة واعاملهم على اساس انهم مرضي الشعور ، وقد فقدوا اجمل الصفات الانسانية التي زين الله بها عباده ، فليس لهم من البشرية الا صورتها - كتب الله لهم الرحمة في الدنيا والآخرة، وأنا على كل حال اقرب الى العطف والرأفة بهم من الزراية والاستخفاف ، وكلما سمعت حديثاً لهؤلاء او نقل الي شيء منه ، ذكرت حكاية ظريفة تتناقلها اسفار الأدب ، وهي تحكي حال هؤلاء اظرف حكاية :

قال التلميذ النجيب لأستاذه الحكيم :

وما هذه الحكاية ؟..

قال الاستاذ الشاب الحكيم لتلميذه النجيب :

انها حكاية قلتها مراراً وتكراراً لتلاميذي واخواني في مناسبات مختلفة تدعو الى ذكرها ، وخلاصتها ان رجلين كانا يسيران في الصحراء ، وبينما هما كذلك اذ لمحا شبحاً من بعيد فقال الاول انظر انه نسر ، فاستشرف صاحبه وقال : كلا ، بل هي عنز ! واحتدم الجدل بينهما . فقال احدهما لصاحبه هيا بنا الى ذلك الشبح ، فان كان نسراً فسيطير وان كان عنزاً فستسير :

ولما وصلا اليه - نفض جناحيه وحلق في السماء فقال الاول لصاحبه : الم اقل لك انها نسر ! فاجابه صاحبه في احرار وعناد كلا بل هي عنز ولو طارت !!

« بيدبا »

الكويت في شهر

●

● من المنتظر ان يصل صاحب السمو عبدالله السالم الصباح حاكم البلاد المعظم قريباً من رحلته إلى اوربا . حفظ الله الامير واعاده الى بلاده سالماً لشعبه .

وسافر صاحبا السعادة الشيخ جابر الأحمد الصباح والشيخ صباح الاحمـــد الصباح في رحلة حول العالم قد تستغرق مـــدة ثمانية اشهر .

● سافر الاستاذ عبد العزيز حسين مدير المعارف الى لبنان ثم الى مصر للتعاقد مع مدرسين للعام القادم .

● يقوم السيد احمد البشر عضو مجلس المعارف باعمال مدير المعارف مدة سفره .

● تألفت شركة كويتية للطيران وقد اجتمع اعضاء هـــذه الشركة في المدرسة المباركية وانتخبوا لها مجلس ادارة .. وهم السادة : احمد مسعود الخالد ، خالد

الزيد ، يوسف فليج ، السيد علي السيد سليمان ، مشعان الخضير ، نصف النصف يوسف الغانم ، عبد المحسن الخرافي ، حمد العبد اللطيف الحمد ، عبد العزيز الصقر .

● وصل من الحجاز الاستاذ احمد آل مبارك معتمد معارف الحكومة السعودية في جدة وقد زار نادي المعلمين واطلع على بعض نواحي نشاطه .

● قرر مجلس المعارف فتح بعض المدارس لتكون اندية صيفية للتلاميذ وقد عهد الى الاستاذ حمد الرجيب بالاشراف العام عليها يعاونه بعض الاساتذة وقد تم فتحها ابتداء من يوم الاحد الموافق ٢٨ من يوليو . ويرى القارىء بعض النظم لهذه الاندية في غير هذا المكان .

● وصل الى الكويت ، من مصر ، السيد قاسم القطامي بعد تخرجه في كلية البوليس المصرية وسيمكث في الكويت اياماً يسافر بعدها الى انكلترا للاطلاع والتمرين على بعض النظم الحديثة . والسيد قاسم القطامي من الشباب الذين تعلق عليهم الكويت آمالاً كبيرة . وفقه الله في مهمته .

● تقرر فتح ثانوية الشويخ في العام الدراسي المقبل منذ الآن وسينقل الطلاب اليها بالسيارات ذهاباً واياباً حتى تتم مساكنهم الداخلية فيها . وتتخذ الترتيبات اللازمة للدراسة ومساكن المدرسين منذ الآن .

● سافرت البعثة الصناعية الى لندن للدراسة والمران على الآلات المزمع جلبها للكلية الصناعية في الكويت .

● وافق مجلس المعارف على المشروع الذي تقدم به مدير المعارف بشأن بناء دور لموظفي المعارف الكويتيين على ان يدفع الموظف ثمنه بالاقساط وقد طلبت المعارف من مجلس الانشاء ان يهب الارض الصالحة لتنفيذ هذا المشروع .

ولا شك في ان مثل هذا المشروع الحيوي يجب تحقيقه على اي شكل كان وترويض كل عقبة تقوم دونه ، ومن المؤمل ان يهتم مجلس الأنشاء بهذا المشروع ويوليه عنايته .

ويرى القارىء صورة لهذا المشروع في مكان آخر من هذه المجلة .

● وافق مجلس المعارف على اطلاق الاسماء الآتية على المدارس الجديدة :

١ – مدرسة الصديق – على المدرسة الابتدائية المقابلة لدائرة الكهرباء .

٢ – مدرسة صلاح الدين – على المدرسة الابتدائية المقامة في (ام سده) .

٣ ـ مدرسة الشامية الابتدائية للبنين ـ على المدرسة المقامة في الشامية .

٤ ـ مدرسة الشامية الابتدائية للبنات ـ على المدرسة التي ستقام في الشامية .

٥ ـ مدرسة المنصور ـ لمدرسة الروضة التي ستقام في الشامية.

٦ ـ مدرسة المهلب ـ على مدرسة الروضة التي تقــام قرب مسكن رئيس رئيس المعارف « شرق »

٧ ـ مدرسة طارق ـ على مدرسة الروضة التي ستقام عــلى ارض السيد عبد الوهاب « قبلة »

● اشتركت الكويت في هذا العام في الدورة الرياضية للجامعة العربية التى تقام في مصر ولبنان وقد سافرت البعثة الرياضية الى مصر ومنهــا ستسافر الى لبنان ، وتتألف البعثة من الاساتذة والطلبة الآتية اسماؤهم : الاساتذة : مهلهل المضيف ، « رئيس البعثة » سليمان العثمان، احمدالمهنا ، يوسف العلي ،يوسف عبيد (اعضاء)

الطلاب : محمد الحمد ، عبد اللطيف الياقوت ، ابراهيم عبدالله، فهد الصرعاوي، محمد مدوه ، مرزوق العجيل، راشد الراشد، محمد ابو قماز ، علي ناصر ، علي العمر ، فجحان هلال ، زاحم الزاحم « اعضاء » .

في احضان الطبيعة

•

عبرت بي ترف كالنغم النشوان كالزهر كأتلاق المعـاني
غـادة كالربيع تضحك بالاحلام بالبشر بالرضى بالامـاني
تتهادى الاضواء من افقهـا المرموق خجلى من حسنها الفتان
رقصت في طريقها زهرات الروض زهوا ورفرفت في حنان
وطيور الربيـع من حسنها اللماح بشرا تفجرت بالاغـاني
وتغنت لهـا بلحن الربيع السمح بين الورود والافنـان
وقفت في بشاشة فاستحـال الزهر عطراً يضـوع في الوديان
وتهـادت فغرد الحب في قلبي ورفت على الربى ألحـاني
اي خمر سحرية تغمر الارواح نجراً تـدفقت في كيـاني
اي دنيـا مغمورة بالهناآت تجلت فبـددت احزاني
اتراهـا حورية هبطت في الروض في موكب الربيـع الحاني
ام ملاكاً يصور الطهر في الدنيـا اتانا بعفة الوجـدان
لمحتني بطرفها الفاتن المسحور في نشوة الرضى والحـنان
فتراءت لي المباهـج في الدنيا ولاحت محاسن الاكوان
قلت ياربـة الجمال انا صب اسير لحسنك الروحـاني
كنت لهفان في الحيـاة اقضي العمر في حيرة الغريب الواني
مستطير الفؤاد مرتعش الاحساس اغفو عـلى لظى حرمـاني
فتبسمت لي وانقـذت قلباً بات في قبضة الشقاء الجـاني
انا لمـا شاهدت حسنك يا حوراء رف الحنان في وجـداني
ورأيت الحيـاة تشرق بالآمال من هـذه العيون الرواني
وجهك الطاهر البريء تجلى في حياتي ومنـه سر المعـاني
فهو في جبهـة الوجود صباح وهو في مبسم الحيـاة اغاني
انت فيض من السرور لروحي وشعـاع من المنى في جناني
انت اشراقة من الملأ الاعلى تباهى بضوئهـا النيّران

وانا الشاعر المضيّع نفسي بين ليل الهوى وفجر الاماني

* * *

يا ملاكي هذي الازاهير في همس تناجي المياه في الغدران
والورود السكرى لها وشوشات مثل نجوى الولهان للولهان
والنسيم الهيمان يخطر في الروض ويهفو كالعاشق اللهفان
نحن في موكب الربيع نغني اغنيات الهوى ولحن التداني
نحن في عالم يموج من السحر كاحلام شاعر نشوان
فتعالى نحيا بدنيا من الاحلام في هذه المروج الدواني
انا من ضيع الاماني وامسى تائه الخطو في ظلام الزمان
انظريني تري بوجهي شحوباً بادياً والذبول في اجفاني
كلما ناح في الصباح هزار كنت نهباً لثورة الاحزان
روحيني فقد سئمت حياة ملئت بالفراغ والحرمان
قربي ثغرك الضحوك ففيه كوثر سال من رحيق الجنان
قبلات سكرى تناغي شبابينا على غنوة الربيع الهاني
قبلات رتيبة تتلاقى في ظلال الشباب والعنفوان
آه لو تعلمين عن سر هذه القبلة البكر في ضمير الزمان
تتغنى الارواح للقبلة الاولى على هيكل المنى والتهاني
وتناجي في عالم الخلد ارواحاً تزف الحبور للاكوان
هي لحن الحياة في هذه الدنيا وهمس الارواح للابدان

احمد محمد آل خليفة

الاندية الصيفية لتلاميذ المدارس

●

نظراً للفراغ الكبير الذي يشعر به التلاميذ اثناء عطلة الصيف ، ونظراً لعدم توافر وسائل التسلية المفيدة بالكويت ، ولصعوبة الاشراف الفعلي عـلى سلوك التلاميذ وتوجيههم الوجهة السليمة في هـذه الفترة ، نقترح ان تقوم المعارف بفتح نواد صيفية للتلاميذ خلال العطلة ويشجعها على ذلك ما لاقـاه النادي الذى افتتح في العام الماضي بالاحمدية من نجاح ، والنوادي المقترحة لهـذا العام اربعة ، روعي فيها ان تكون في اربع مدارس موزعة في انحاء مختلفة من المدينة .

١ – المدرسة المباركية (وتكون نادياً خاصاً للكشافة والجوالة من جميع المدارس) .

٢ – المدرسة الاحمدية .

٣ – مدرسة المرقاب .

٤ – مدرسة النجاح .

ولكي تؤدي هذه النوادي مهمتها نرى ان يكون لها مشرف عام ونائب له وان يقوم على كل ناد مشرف يساعده ثلاثة من الاساتذة .

وبما ان جميع هؤلاء سيكونون من المدرسين الذين يستمتعون باجازاتهم الصيفية خلال العطلة فان المقترح ان تدفع المعارف لكل منهم راتباً يعـادل الراتب الاصلي .

مجمل نظام الاندية الصيفية

أ – الغرض من انشاء الاندية الصيفية :

١ – ايجاد مكان ملائم يضم شمل الطلبة في اثناء عطلة الصيف .

٢ – شغل اوقات الفراغ فيما يعود على الطالب بالفائدة في النواحي الصحية والاجتماعية والفنية والفكرية والرياضية .

٣ – اتاحة الفرص أمام الطلبة لاظهار مواهبهم وتكوين شخصياتهم وتزويدهم بوسائل التسلية البريئة .

ب – وسائل تحقيق هذه الاغراض :

١ – اختيار مراكز يجتمع فيها المنتسبون .
٢ – تكليف بعض الاساتذة الذين لهم خبرة للاعتماد عليهم في هذا المشروع .
٣ – طبع استمارات لطلب الالتحاق .
٤ – طبع تذاكر شخصية لكل عضو .
٥ – توزيع التلاميذ حسب السن الزمني بحيث تكون كل مجموعة متقاربة في سنها بقدر الامكان.

ج - نشاط الاندية

١ – يكون لكل مجموعة نشاط يتناسب مع سنها ويتألف من :
أ – النشاط الرياضي .
ب – النشاط الكشفي .
ج – النشاط الثقافي والأدبي .

د – النظام الداخلي للاندية :

١ – يقسم اعضاء كل ناد الى مجموعات من الاسر .
٢ – يكلف اعضاء كل اسرة بانتخاب هيئة منهم تشرف على اعمال الاسرة وتضع البرنامج اليومي لها .
٣ – كل اسرة تقدم تقريراً اسبوعياً عن نشاطها واقتراحاتها .

ه – ادارة الاندية :

١ – يعين مشرف عام على جميع الاندية الصيفية ، وهو المسئول امام ادارة المعارف عن سيرها .
٢ – يعين نائب للمشرف العام على ان يكون متخصصاً في التربية البدنية حيث

يكون مشرفاً مباشراً على هذا النوع من النشاط .

٣ ـ يتألف في كل ناد مجلسان متعاونان :

أ ـ مجلس الاساتذة ـ ويتألف من المشرف العام او نائبه والمشرف على النادي والاساتذة المساعدين فيه ، ويجتمع مرة كل اسبوع .

ب ـ مجلس الطلبة ـ يتألف من الهيئة المشرفة على اعمال الاسر في النادي تحت رئاسة أحد المشرفين ويجتمع مرة في الاسبوع في اليوم الذي يسبق اجتماع مجلس الاساتذة .

و ـ أوقات الدوام :

من الساعة ٧ الى ١١ صباحاً .

ومن الساعة ٤ الى ١٠ مساء .

ز ـ الجدول اليومي :

العمل اليومي في النادي .

١ ـ رياضة	٢ ـ مكتبة ومسرح ومجلة
٣ ـ أعمال مهنية .	٤ ـ تسلية .

وكل اسرة تمر على هذا الجدول بالتعاقب يومياً .

تقرير عن التربية البدنية في المدارس

●

يدفعني شعوري بالواجب نحو بلادي ورغبتي في المساهمة في العمل على تقدمها وارتفاعها ان اقدم فيما يلي تقريراً عن شئون التربية البدنية والكشافة في المدارس راجياً ان يحقق ما فيها .

١ - معلمو التربية البدنية

يقوم بتدريس التربية البدنية في مدارس البنين والبنات مدرسون ومدرسات يجمع بعضهم الى جانب حصص التربية البدنيـــة مواد اخرى كالعربي والرسم والحساب ... الخ ولا شك ان في هذا الجمع ارهاقاً غير مجد – وانا اعتقد انه لو تفرغ المدرس الى ناحية خاصة لاستطاع من غير شك ان يركز عمله وينتج اكثر مما لو جمع بين عدة مواد مختلفة . وقد عملت هذا العام معظم المدارس بهـــذا الرأي فخصصت بعض المدرسين والمدرسات للتربية البدنية وانا ارجو ان يشمل هذا النظام جميع المدارس .

وقد لاحظت هذا العام ان جميع المدرسين والمدرسات الذين تعاقدت معهم معارف الكويت والذين كلفوا بالاشراف على التربية البدنيه وتدريسها حديثو العهد في هـــذه الناحية وقد استطاع هؤلاء بعد فترة وجيزة بان يألفوا هذا النوع من التدريس وقد استطاع المدرسون ان يكونوا فكرة واضحة عن تدريس التربية البدنية بعد عرض الافلام التي استوردتها المعارف بهذا الشأن . الا ان هناك بعض المدارس بحاجة الى بعض المدرسين المختصين في التربية البدنية ليقوموا بالاشراف والتدريس . لهذا ارجو ان تعمل الادارة جهدها للتعاقد مع عدد من هؤلاء حتى نستطيع سد النقص الموجود في بعض المدارس الكبيرة كالمرقاب والشرقية والاحمدية والنجاح والفحيحيل .

مناهج التربية البدنية

اصبحت نظم التربية البدنية تسير على اسس تربوية صحيحة بحيث تتفق وغرائز التلميذ وميوله وتطورات نموه في مراحل السن المختلفة واصبح درس التربية البدنية يشمل التمرينات المختلفة والالعاب الجمعية المنظمة . الا ان ضيق ساحات بعض المدارس ووجود اكثر من فصل واحد في ساحة المدرسة وفي وقت واحد حرم التلميذ من نشاط منظم هو في امس الحاجة اليه في حياته المدرسية .

لهذا ارجو ان يراعي نظار المدارس هذه النواحي عند وضع جدول حصص المدرسة الاسبوعي بان لا يكون في ساحة المدرسة اكثر من فصل واحد بقدر الامكان حتى يعطى التلاميذ قسطهم الكافي من الحركة بحرية من ناحية وحتى لا يعطل سير الدراسة بوجود عدد من الفصول في ساحة ضيقة من ناحية اخرى .

ساحات المدارس

القليل من المدارس ما يتمتع بالملاعب الرياضية الواسعة فبعضها ليس فيه فناء لوقوف التلاميذ في صفوف واسعة فضلاً عن لعبهم كالمدارس التالية :

خالد بن الوليد ـ الروضة ـ قتيبة ـ عمر بن الخطاب ـ القبلية (بنين)

الزهراء ـ عائشة ـ الوسطى ـ القبلية (بنات)

وقد تنبهت المعارف اخيراً الى ذلك وراعت وجود ساحات واسعة في المدارس الجديدة . الا اني اود ان تعمل المعارف جهدها لامتلاك البيوت المجاورة للمدارس لان وجود هذه الساحات الضيقة يسبب متاعب كثيرة ويعطل سير النشاط الرياضي في كثير من الاحيان . هذا زيادة على ما ينتج من ضيق الساحات من اضرار للتلاميذ والتلميذات اثناء الفترات التي بين الدروس .

الملاعب

ان هذه المشكلة من اهم المشاكل التي تواجهها فرق المدارس الرياضية لان عدم وجود الملاعب الكافية المتعددة يعطل العمل في كثير من نواحي النشاط الرياضي ويصبح النشاط محدوداً على نفر قليل من التلاميذ . وبخاصة في لعبة كرة القدم . حيث ان عدد المدارس يفوق بكثير عدد الملاعب التي نقوم باستعمالها .

واعتقد ان في وجود ملاعب المدارس الجديدة حلاً لهذه المشكلة اذا اعدت

للسنه الدراسية القادمة . وقد قامت الادارةهذا العام باصلاح ملعب المعارف الشرقي وامدته بالوسائل التي جعلت منه ملعباً رئيسياً وقد ساعد كثيراً وجود المدرج والسياج على حفظ النظام اثناء المباريات .

المدرج

لقد عملت الادارة خيراً هذا العام حين انشأت المدرج الخشبي وقد ساعد المدرج كثيراً على حفظ النظام اثناء سير المباريات الرياضية وارجو ان تعمل الادارة جهدها لتكملته بحيث يسع ٢٠٠٠ متفرج على الاقل خصوصاً وان اقبال الناس على مشاهدة المباريات يزداد زيادة ملحوظة .

الملابس والادوات الرياضية

لقد كنا في السابق نلاقي صعوبة كبيرة من عدم وفرة الادوات الرياضية . اما في هذا العام فقد توفرت لدينا الادوات الرياضية بعد ان طلبتها الادارة من الخارج . وقد ادرجت هذا العام بعض الاجهزة الضرورية ضمن طلب ادوات السنة المقبلة .

صالات التدريب

رغم جو الكويت البديع - في فصل الربيع الذي يسمح بممارسة التربية البدنية في الهواء الطلق فان الحاجة تدعو الى ان يكون في كل مدرسة صالات للتدريب مجهزة بالادوات الرياضية المناسبة لسن التلاميذ . اذ انه في وقت الشتاء يكاد يكون من المستحيل ممارسة التربية البدنية في البرد القارس دون ان يعرض التلاميذ للخطر وما قلناه عن الشتاء ينطبق على الصيف تحت وهج شمس الصيف المحرقة وعلى ذلك فان انشاء صالات تدريب امر لا بد منه لهذا كله ارجو ان تراعي المعارف عمل ذلك في المدارس الجديدة وتحاول انشاء صالات تدريب – بقدر الامكان – في المدارس القديمة كما فعلت مع مدرسة المرقاب للبنين .

احواض السباحة

قد تكون حاجة البلاد الى احواض للسباحة اكثر من اي شيء آخر ومع ذلك فلا يوجد في البلاد كلها حوض واحد يستطيع ان يقضي فيه الطالب وقتاً رياضياً طيباً خصوصاً في فصل الصيف فمسألة وجود احواض للسباحة يجب ان تنال شيئاً

من العناية وان تبحث افضل الوسائل الممكنة لانشاء اكبر عـــدد من احواض السباحة باقل ما يمكن من النفقات . واعتقد ان موقع بلدنا على ساحل البحر مما يسهل علينا انشاء هذه الاحواض وبهذا وحده نستطيع تشجيع هـــذه الرياضية المحبوبة على اسس فنية صحيحية . واعتقد ان موقعنا على ساحل البحر لا يغنينا عن مثل هذه الاحواض لاقامة البطولات والمسابقات . التي لا تتم الا بوجود مثل هذه الاحواض .

النشاط الرياضي في المدارس

ان النشاط الرياضي المدرسي اصبح يشغل جزءاً كبيراً من برنامج المـــدرسة الحديثة . لهذا فقد وجهت مدارسنا عنايتها الكبيرة الى تكوين الفرق الرياضية المختلفة ووضع برنامج لتدريبها وتوجيهها وقد اقبل التلاميذ على الانضمام الى هذه الفرق اقبالاً كبيراً مما شجع بعض المدارس عـــلى تنظيم سلسلة من المباريات الداخلية بين الفصول كان لها الاثر الطيب في اظهار بعض العناصر الطيبـــة من بين التلاميذ زيادة على انها اتاحت الفرص لاكبر عدد من التلاميذ في مزاولة الرياضـــة .

وقد قامت الادارة بتنظيم جميع المباريات الرسمية بين مختلف المدارس على دورتين مما ترك المجال امام المدرسة متسعاً للتدريب بحيث شغلت المباريات المدة من اوائل نوفمبر ١٩٥٢ الى اوائل ابريل ١٩٥٣ .

وقد اسفرت المباريات عن النتائج التالية :

١ — كأس الغربلي حازت عليه الصباح — للسنة الثانية

٢ — كأس الادارة لكرة القدم حازت عليه الشرقية — للسنة الاولى

٣ — كأس الادارة لكرة السلة حازت عليه الشرقية — للسنة الثالثة

٤ — كأس الادارة لكرة الطائرة حازت عليه القبلية — للسنة الثانية

٥ — كأس الادارة لكرة تنس الطاولة حازت عليه المرقاب — للسنة الاولى

٦ - درع التفوق لالعاب الكرة حازت عليه القبلية — للسنة الثالثة

٧ — كأس التمرينات السويدية للمدارس الابتدائية حازت عليه الصباح للسنة الثالثة

٨ — كأس جاشنال لالعاب القوى حازت عليه المباركية — للسنة الثانية

٩ - كأس الادارة لكرة السلة لمدارس الروضات حازت عليه مدرسة عمر ابن الخطاب.

١٠ - كأس الادارة لكرة الطائرة لمدارس الروضات حازت عليه مدرسة الروضة.

١١ - كأس الادارة لكرة تنس الطاولة لمدارس الروضات حازت عليه مدرسة قتيبة.

١٢ - درع القصة الحركية لمدارس الروضات حازت عليه مدرسة خالد ابن الوليد.

١٣ - كأس التمرينات الدنمركية حازت عليه المباركية.

١٤ - كأس الادارة للتقدير الرياضي حاز عليه الطالب محمد الحمد.

١٥ - كأس سعادة الشيخ عبدالله الجابر الذهبي للنشاط العام حازت عليه الصباح.

التربيه البدنية بمدارس البنات

لقد رأت الادارة هذا العام ان لا تحرم مدارس البنات من نشاط طبيعي هم في اشد الحاجة اليه لذلك ادخلت التربية البدنية في مدارس البنات لاول مرة بصورة منظمة وقد كلفت المدارس بعض المدرسات ليقمن بهذا العمل. وقد قمت بعدة زيارات توجيهية لمدارس البنات تبين لي فيها رغبة التلميذات في مزاولة الالعاب الرياضية بشغف زائد كما ان من بين المدرسات من لهن الاستعداد الكبير في الاشراف على هذه الناحية. وقد سارت الرياضة في مدارس البنات هذا العام في حدود ضيقة وارجو ان نعمل على ادخال نظام المباريات بين مختلف مدارس البنات في السنة المقبلة كما هو الحال في مدارس البنين. كما ارجو ان تعمل الادارة جهدها لاستملاك البيوت المجاورة حيث ان وضع ساحات البنات لا يساعد اطلاقاً على مزاولة اي نشاط رياضي بحرية، واعتقد ان الحاجة تدعو لان تتعاقد المعارف مع احدى المختصات في التربية البدنية ليكون الاشراف على هذه الناحية اشرافاً مباشراً.

بعثات التربية البدنية

لقد اصبحت الحاجة ماسة لان يكون من بين ابناء الكويت من هم مختصون

في التربية البدنية لهذا فقد تحملت الادارة على ارسال طالبين الى معهد التربية البدنية بمصر وارسلت طالباً الى انجلترا، وقد تخرج الاخير هذا العـــام. وارجو ان نوفق لارسال عدد آخر الى مصر .

الحالة الصحية للتلاميذ

مما لا شك فيه ان الحالة الصحية بين التلاميذ ليست من المستوى الذي يجب ان تكون فيه، بل لا اغالي اذا قلت ان الحالة الصحية سيئة للغاية. ويرجع سوء هذه الحالة من غير شك الى سوء التغذية او ضعف مستوى المعيشة في البلاد خصوصاً بين الطبقات المعسرة . وكثيراً ما صادفت اثناء تفتيشي على حصص التربية البدنية ان هناك بعض التلاميذ من سوء الحالة بحيث اني منعتهم من مزاولة الحصة لاني وجدت ان في هذا ارهاقاً لهم وربما يؤدي الى نتيجة عكسية . وليس هناك حل لهذه المشكلة غير ان ادارة المعارف تأخذ على عاتقها توفير وجبة غذاء كاملة للتلاميذ وهي في سبيل توفير هذه الوجبة بعد ان ينتهي العمل من المطبخ المركزي ، وارجو ان لا يطول ذلك .

المباريات العربية الخارجية

تلقت الكويت هذا العام من امانة جامعة الدول العربيـــة اكثر من دعوة للاشتراك في الدورة العربية الاولى التي ستقام بين الدول العربية في الاسكندرية والدورة الثانية التي ستقام بين تلاميذ المدارس الثانوية في لبنان في اغسطس القادم. وقد رحبت المعارف في قبول هذه الدعوات نظراً لما لهـــا من الاثر الكبير في ربط اواصر التآلف بين اشبال الدول العربية في مجال التنافس الرياضي . زيادة على ما يستفيده طلبتنا في دخولهم مثل هذه المسابقات التي لا شك انها سترفع من مستواهم الرياضي من الناحية الفنية العملية كما ان في دخول الكويت في مثل هذه الدورات لخير وسيلة لاظهار الكويت بالمظهر اللائق بين شقيقاتها من الدول العربية

اندية التلاميذ الصيفية

لقد سبق في السنة الماضية ان تقدمت لمجلس المعارف بمشروع يكفل للتلاميذ

قضـــاء اوقات فراغ الصيف الطويلة في جو تربوي منظم. ولا شك ان اولياء امور التلاميذ سيرحبون بما يقدم لابنائهم من الوسائل لقضاء اوقات الفراغ بما يعود عليهم وعلى اهلهم ووطنهم بالنفع العميم. والجدير بالذكر ان التلاميذ انفسهم شعروا بهذا النقص وبحكم عملي استمعت الى الكثير منهم وقد رأت ادارة المعارف وهي الحريصة على توجيه الشباب واعداده - انه من الخير الاخذ بالمشروع وتطبيقه بصورة مصغرة في بادىء الامر وعملت على فتح المدرسة الاحمدية في الصيف الماضي وقد اقبـل التلاميذ على الانضمام الى النادي اقبالا زائداً ونجحت التجربة الاولى. ولم يبق الا ان نعمل الجهد لتوسيع المشروع وفتح اكبر عدد ممكن من المدارس لتستوعب العدد الاكبر من تلاميذ المدارس.

الحفلة الرياضية السنوية

نظمت الادارة كعادتها في كل عام مهرجاناً رياضياً كبيراً اشتركت فيه جميع فرق المدارس الرياضية والكشافية وقد اشتمل على:

١ - التمرينات السويدية والدنماركية والتمثيلية.

٢ - مسابقات العاب القوى.

٣ - مسابقات قصيرة.

٤ - العاب شعبية.

٥ - حركات على الاجهزة.

وقد نجحت الحفلة نجاحاً كبيراً بفضل تضافر الجهود.

الحركة الكشفية

الحركة الكشفية وسيلة صالحة من وسائل التربية تسير على نظم عملية خاصة. ويمتد نشاطها الى مختلف النواحي - صحية وخلقية واجتماعية - والتربية الكشفيـة تقف الى جانب التربية المدرسية ومتممة لها وتملأ الثغرات التي تنقص مناهـج الدراسة المعتادة، وذلك بما فيها من برامج عملية موضوعـة على اسس تربوية تتلاءم في قدرها ونمو الناشىء الجسماني والفكري وتتناسب في نوعهـا مع ميوله وغرائزه وقد برهنت على انها من خير الوسائل لاعداد الشباب اعداداً صالحاً.

الحركة الكشفية في المدارس

اصبح الاقبال على الحركة الكشفية من جانب الطلبة كبيراً اذ زاد عدد الكشافة

والاشبال الى ثلاثة اضعــاف ما كان عليه في السنوات المــاضية . والادارة جاهدت في اذلال جميع العقبات في سبيل نشر الحركة الكشفية متبعــة في ذلك سياسة مرسومة تصل بها الى تحقيق اغراض الكشافة التي تهدف الى :

١ – تربية الفرد ليكون مدنياً كاملاً محباً لوطنه .

٢ – اعداد الفرق لتعمل لما فيه صالح المجموع .

٣ – تقوية عرى الاخاء بين كشافة المدارس .

٤ – العمل على قتل روح الانانية والطمع بين الافراد

كذلك جعلت هدفها حين وضعت سياستهــا ان تتخذ من الحركة الكشفية وسيلة لغرس الخلق والتربية الطيبة في الكشاف وتعويده المسؤولية والطاعة والنظام مع تنمية هوايته وشغل وقت فراغه كما يحب مجتمعه فيسعى الى اسعاده ولتحقيق ذلك اتبعت السياسة الاتية :

١ – عمل مجلس ادارة من معلمي فرق المدارس لدراسة النواحي الكشفية وتطبيقها وعرض الاقتراحات التي من شأنها رفع مستوى الحركة .

٢ – عمل اجتماعات خاصة بالفرق كل على حدة وترك الحرية التامة للفرق لتنظيم برنامج اجتماعاتها ونشاطها متبعة في ذلك قوانين الكشافة .

٣ – شجعت الادارة المعسكرات الكشفية وامدت المدارس باعانات مادية حتى يستطيع الكشاف ان يألفها ويعتاد الحياة فيها ويتدرب على اعمالها كالطبخ والاشارة والاسعاف ودراسة الطبيعــة ورسم الخرائط وغير ذلك من المواد التي جاءت في برنامج الكشافة .

وقد قامت المدارس هذا العام بنشاط ملموس في هذه النــاحية حيث اصبح التنافس شديداً على اقامة المعسكرات ايام الخميس والجمعة من ايام الاسبوع .

وقد رأت الادارة هذا العام ان تدخل نظام الجوالة لاول مرة في مدارس الكويت بعد ان وجدت حماساً كبيراً من جانب الكشافة الكبار .

معسكر الكشافة في الربيع

اعتادت ادارة المعارف ان تنظم كل عام خلال العطلة الربيعية معسكراً كشفياً عاماً يشترك فيه الكشافة من مختلف المدارس تشجيعاً منها للحركة وقد كان مجموع الكشافة الذين اشتركوا في معسكر هذا العام ١٢٨ كشافاً من مختلف المدارس

وقد نجح المعسكر نجاحاً كبيراً بفضل تعاون الكشافة وجهود معلمي الفوق .

معسكر الكشافة الدائم

سبق ان تقدمت لمجلس المعارف اقتراحـــاً بانشاء معسكر دائم في قرية الفنيطيس حتى يكون المجال امام المدارس اوسع لاقامة عدة معسكرات خلال السنة الدراسية واعتقد ان وجود مثل هذا المعسكر ضرورة ملحة خاصة وانـــه اصبح في حكم المقرر ان نشترك في المعسكرات الخارجية . لهذا ارجو ان تعمل المعارف جهدها لانشاء هذا المعسكر خصوصاً بعد ان اخذنا من المسؤولين وعداً بذلك .

المعسكرات الخارجية

تلقت الكويت من امانة الجامعة العربية دعوة للاشتراك في معسكر الدول العربية الذي سيقام بمصر عام ١٩٥٥ . وقد رحبت الكويت بهذه الدعوة . ولا شك ان الفائدة التي سنجنيها من اشتراكنا في مثل هذه المعسكرات عظيم .

عيسى الحمد
مفتش التربية البدنية بمعارف الكويت

سير العلم

الرادار

•

هو جهاز كهربي (الكتروني) يكشف عن الطائرات ويبين مواقعها في الجو كما يدل على مواضع السفن السابحة في البحار وذلك بامواج لاسلكية عالية التذبذب تتولد بدرجات مختلفة. وكان بدء استعمال الرادار في ابان الحرب العالمية الثانية لاجل وقاية الساحل الانجليزي من الغارات الجوية الالمانية التي كانت تشن عليه. وقد اصبح للرادار منافع شتى منها استكشاف الاجواء للاستدلال على الطائرات القريبة ثم استعماله كواسطة لمنع تصادم الطائرات بعضها ببعض وهي محلقة في الجو .

ويستعمل الرادار في الجهاز الارضي لقيادة الطائرات المقتربة واذ يتيح للمختصين محادثة قادة الطائرات وارشادهم الى مدارجها التي قد تكون وقتئذ محجوبة عن ابصارهم بالضباب الكثيف. وقد كانت حوادث الطائرات المهلكة قبل اختراع هذا الجهاز اثناء نزولها في ذلك الجو المذكور كثيرة الحدوث كما انه يستعمل كذلك في التنبؤ بالاحوال الجوية المقبلة وذلك بوساطة اكتشاف سحب العواصف التي تبعد عن مقره أميالاً ومن اعظم منافعه استخدامه في جهاز استجلاء الطائرات الخفية التي تكون محلقة في الهواء ومعاونته لرجال المدفعية معاونة أوتوماتيكية على تسديد قذائفهم تسديداً موفقاً نحو الطائرات التي تشن غاراتها على مواقعهم . أما مقياس الارتفاع الراداري فهو جهاز يحذر قائد الطائرة عند اقتراب طائرته من الارض التحذير الواجب لوقايته من الخطر والجهاز الراداري

الغرض منه الاستدلال على الاشباح البعيدة وذلك بانعكاس النبضات اللاسلكية عن هاتيك الاشباح عندما تعسر مشاهدتها بالعيون البشرية ولو توسل الانسان الى ذلك باقوى الآلات البصرية ومما يذكر ان هذا الجهاز تأخر استعماله في الطائرات التجارية لضخامة حجمه اذ كان ثقله حوالي ٥٠٠ رطل انكليزي ثم رحابة المكان الذي يشغله في باطن الطائرة و كثرة العمال الفنيين اللازمين لادارته ولكن اخيراً تمكن ارباب المصانع من اختراع اجهزة رادار هينة الادارة خفيفة الحمل تصلح للطائرات فاصبحنا نرى كثيراً

حركة العروة
« شكل ١ »

من كبريات طائرات الركاب والنقل مجهزة بأجهزة الرادار الواقية في رحلاتها المديدة ونذكر شيئاً قليلاً عن هذا الجهاز فوزنه لا يزيد ثقله على ١٥ رطلاً انجليزياً وهو يستمد طاقته من بطارية الطائرة عينها وهو يمكنه تحذير قائد الطائرة المركب فيها من اصطدامه بالجبال التى تعلو الارض التي يطير فوقها بألفي قدم او تبعد عن اتجاه الطائرة او ارتفاعها عن سطح الارض بخمسمائة قدم . وان التحسينات الحديثة الواسعة النطاق التي ادخلت على اختراع الرادار لكفيلة بجعل الرادار معواناً لنزول الطائرات الى مدارجها سليمة في أسوأ الاحوال الجوية اما اذا ما استخدم الرادار ملحقاً بجهاز انزال الطائرات فينبغي لقائد الطائرة اتباع الموجة اللاسلكية الخاصة بالانحدار حتى يبلغ مدرج الطيران ولكن على الضابط المراقب الذي يشرف على الرادار الارضي ان يثابر على ابلاغه هل هو مساير حينئذ لتلك الموجة اللاسلكية الموجهة او حائد عنها . ومما يذكر ان نجاح الاسطول الجوي الذي عهد اليه في تموين برلين من الجو اثناء حصارها بالقوات الروسية اثناء ازمة برلين الاخيرة يرجع نجاحه الى استخدام جهاز الرادار اذ سهلت عليه مواصلة النقل في الجو الالماني المشهور بشدة اضطرابه حيث تكاد تنحط الرؤية الى درجة الصفر كذلك نذكر ان ادارات

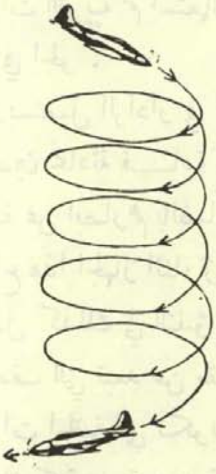

الحركة اللولبية
شكل « ٢ »

الارصاد الجوية تستعمل الرادار في دراسة الاحوال الجوية والتنبؤ بها

قبل وقوعها .

طرائف علمية

● شاهد الناس في الكويت يوم ذكرى جلوس سمو الامير المعظم عرضاً جوياً قامت به احدى عشرة طائرة نفاثة عشر منها من طراز فـايثير والاخيرة من طراز ميتيور وقد قامت هذه الطائرات بحركات هوائية استلفتت الانظار وتوضيحاً لهذه الحركات اقول ان الحركات الهوائية تستعمل لتمرين الطيارين على القيـادة فتزيد من قدرتهم

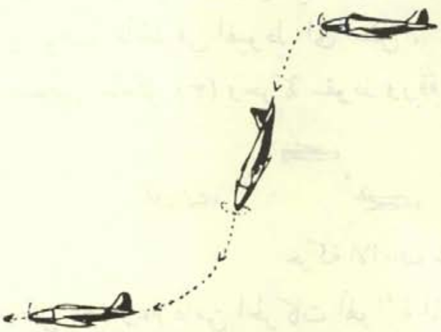

شكل « ٣ » حركة الانقضاض

ويرميها البعض بانها لا فائدة منها وانها مجرد لهو غير انها مفيدة جداً في الاعمال الحربية للافلات من العدو اثناء المطاردة ثم انها تزيد خبرته فتعينه على التخلص من المواقف الخطرة التي تعترضه اثناء الطيران . ومن الحركات الهوائيـة حركة العـروة وهي على انواع فالعروة المتوسطة السرعة ترسم الطائرة دائرة تقريباً كما في الشكل(١) وتكون رأس الطيار داخل الدائرة وتحتاج الطائرة في هـذه الحالة الى سرعة ابتدائية مناسبة ولذلك فان في الطائرات العادية يوجه الطيار مقدم الطائرة الى اسفل فتزيد سرعتها وعندما تكسب السرعة المطلوبة يبتدىء في عمل العروة بتوجيه المقدم باعتناء الى اعلى فتأخذ الطائرة في الصعود راسمة دائرة تقريبية ويجب على الطيار ان يكون مالكاً زمامها مدة عمل العروة وعندما تكون

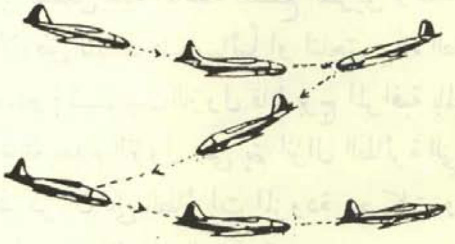

شكل « ٤ » سقوط ورق الشجر

الطائرة مقلوبة رأسا على عقب يميل الى الدورن حانباً فيجب على الطيار تعديل ذلك بواسطة الدفة وبعد ذلك تبدأ الطائرة في اكمـال العروة وكذلك في حالة انقلاب الطائرة تكون رأس الطيار لاسفل ولكن الطياريكون جالساً على كرسي القيادة كما في حالة الطيران العادي وذلك لان القوة الطاردة المركزية تدفعه الى جسم الطائرة فلو كانت عندنا كوبة مملوءة بالماء موضوعة في الطائرة لمـا انسكب

شيء مما فيها كذلك يجب ان نذكر ان الطيار مشدوداً الى مقعد الطائر الثابت في مكانه بمشدات يبلغ قوة حمل كل مشد ٨٠٠ رطل . وهنـــاك انواع اخرى من العروة لا محل لذكرها هنا وكذلك هناك الحركة اللولبية كما في شكل (٢) وهي ان ترسم الطائرة لولباً عمودياً في الهواء وذلك بان تلف حول محور عمودي وفي نفس الوقت تأخذ في الهبوط الى اسفل . والحركات الهوائية كثيرة منها حركة الانقضاض شكل (٣) وحركة سقوط ورقة الشجر شكل (٤) وحركة الالتفاف

حركة الالتفاف شكل « ٥ »

شكل (٥) وغيرهامن الحركات الهوائية المتعددةولا شك ان اتيانهذه الحركات يستلزم الكثير من الشجاعة وقوة بناء الطائرة .

● تهتم وزارة المعارف المصرية بدراسة نماذج الطائرات بمدارسها ، فلماذا لا تحذو معارف الكويت حذوها في هذه الناحية العلمية الهامة .

● أي الطائرات احق في النزول الى المطار قبل الاخرى ؟

انه عندما تقترب طائرتان او اكثر من نوع الطـائرات الاثقل من الهواء من مطار تقصد الهبوط فيه فعلى الطائرات التي تكون على ارتفـــاع اكبر ان تفسح الطريق للطائرات التي تكون اقرب منها الى الارض ، ولكن يجب على الاخيرة الا تستغل هذه القاعدة فتقطع الطريق وتتقدم طائرة قد تكون قد اقتربت من الارض لتهبط عليها نهائياً او لتلحق بهذه الطائرة ، واذا كان هناك طائرة في حالة خطيرة تستوجبالنزول فان برج المراقبة بالمطار يصدر الاوامر الى جميعالطائرات المحلقة بعدم النزول حتى يتم انزال الطائرة التي حالتها خطرة وكذلك يجب ان نذكر ان على الطائرات المزودة بمحركات والتي هي اثقل من الهواء ان تفسح الطريق للطائرات الشراعية .

سيد حسين حنورة

المطبخ المركزي

لتغذية تلاميذ مدارس الكويت

قرر مجلس المعارف انشاء مطبخ مركزي لجميع المدارس ينتج حوالي خمسة عشر الف وجبة كل يوم . وسيجهز هذا المطبخ بكل الوسائل التي تضمن سلامة التغذية من الوجهة الصحية والادارية ومخازن للاغذية تكفي لاستهلاك تسعين يوماً وبفرن خاص يمكن بواسطته صنع الخبز بالشكل والوقت والكمية المطلوبة في الوقت المناسب حيث يحتاج لتحضير الساندويشات ، أما اللحم فسيجلب من المذبح العام (بعد اصلاحه) بسيارات خاصة ، كما تقرر بناء كراج وورشة للصيانة تقوم بخدمة سيارات التوزيع .

أما الوجبات التي ستعطى للتلاميذ فهي مكونة من الارز والمرق والسندويش والفاكهة على ان تقدم وجبة واحدة في اليوم فقطعدا مدارس الحضانة التي سيعطى لتلاميذها وجبة رئيسية ووجبة خفيفة كل يوم وتوزع انواع الطعام في اوعية خاصة صممت للمطبخ الى المدارس المختلفة حيث تقدم لكل شخص على حدة بالاواني والملاعق التي ستحفظ في المدرسة .

وسيعين للتوزيع سيارات معدة اعداداً خاصاً لهذا الغرض يحوي بعضها ثلاجات كبيرة ... ونضرب مثلاً في طريقة تحضير الطعام بطريقة تجهيز السندويشات اذ يخزن الطحين في مخزن الفرن الرئيسي ومنه تؤخذ الكمية المطلوبة الى المخزن الصغير ثم الى غرفة العجين فالخلاط الميكانيكي والقوالب ومن هناك الى الخلاط النهائي وأفران الخبز واخيراً الى مخازن الخبز ثم يرسل الخبز بعد ذلك الى الآلات التي تقوم بترتيبه ومن ثم الى مكائن خاصة للتقطيع والعد وينقل بعد ذلك على حزام متحرك من صندوق التبريد المركزي وتجري هذه العملية باليد حيث يقف الموظفون المختصون بين صندوق التبريد وجهاز النقل على طاولة تعبئة السندويشات وتكون السندويشات في هذه المرحلة كبيرة الحجم ولذا ترسل

بعد ذلك الى جهاز التقطيع حيث يجري تقطيعها حسب الحجم المطلوب وبعد ذلك ترسل آلياً على طاولات التغليف ومن هناك تنقل بعربات خاصة الى منـــاطق الارسال حيث توزع الاطعمة في السيارة الخاصة بالتوزيع فتسلم محتوياتها وتعود حاملة الاوعية المتسخة التي ترسل للتعقيم واعدادها للاستعمال من جديد .

ومن المقترح ايضاً تكييف هواء المطبخ الرئيسي على ان يكتفى بتزويد المخزن الرئيسي براوح للتهوية ، ويقدر المسئولون الكمية التي يحتاجها المطبخ من الماء بـ ٨٠٠٠ جالون يومياً بما في ذلك التبريد ولا يشمل تكييف الهواء . و١٢٥٠ كيلووات من الكهرباء للطبخ والتبريد ولا يشمل الانارة وتكييف الهـــواء .

وسيكون بالامكان توزيع الاغذية في مدى ساعة واحدة على جميع المدارس وقد تم اعداد الخرائط والتخطيطات اللازمة ووافق عليها مجلس المعارف ، كما اختار المكان الذي سيقام عليه المطبخ في الجهة الجنوبية قرب السور خلف مسجد الحمد بمحلة المرقاب وقد حضر المهندسون المختصون للعمل وسيشرع فعلاً في تمهيد الارض وينتظر ان يتم البناء في مدى ثمانية عشر شهراً ، هذا وقد ذكر المهندسون ان هذا المطبخ سيكون اول مطبخ من نوعه في العالم من حيث مقدرته على تزويد اكثر من ثلاثين مدرسة بالطعام بما في ذلك مدارس القرى .

مدرسة في القطار

في بعض اجزاء كندا يوجد اطفال يعيشون بعيداً عن المدن وعن الاطفـال الآخرين وليس في استطاعتهم الالتحاق بمدرسة قروية صغيرة قريبة منهم . حرم هؤلاء الاطفال من التعليم مـــدة من الزمن اما الآن فانهم يذهبون الى المدرسة ومدرستهم هي قطار . فهناك عربة خاصة تلحق بخط كنـــدا الباسفيكي وفي اماكن معينة تنفصل العربة عن القطار وتترك جانباً لمدة اسبوع وفي خلال هذا الاسبوع يذهب البنون والبنات الى المدرسة واحياناً يقطع هؤلاء المسافات البعيدة في زلاقاتهم فيسيرون اميالاً عديدة فوق الجليد وفي آخر الاسبوع فقط تربط العربة بالقطار وتتحرك لتتعلم مجموعة اخرى من الاطفال والعربة تزور الجهة مرة كل شهر فتقضي بها اسبوعاً ويترك المدرس المختص لتلاميذه قبل رحيله واجبات مدرسية يقومون بادائها حتى يعود اليهم مرة ثانية وهكذا يكون الاهتمام بالتعليم .

ابو اسامة

الفتاة الكويتية بين الامس واليوم

كانت الفتاة الكويتية – فيما سبق – لا تكاد تتجاوز سن الطفولة حتى تقبع في دار اهلها وتنقطع ما بينها وبين المدرسة من صلات ، وقد اثرت هذه العادة المتبعة حينذاك تأثيراً كبيراً في تعليم البنات وكانت عقبة في الحصول على ثقافة عامة للفتيات ، ولهذا تجد اكثر الفتيات عندنا شبه عاميات .

ولكننا الآن وقد تغيرت تلك العقليات الجامدة التي كانت ترى ان تعليم البنت حرام ، واخذت طلائع العقلية الجديدة التي ترى ان العلم حق مشاع للفتيان والفتيات مهتدية بقول الرسول الكريم : : العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ، اقول في هذا العهدما الذي يمنع المعارف من فتح فصول خاصة تتلقى فيها الفتيات اللواتي انقطعت صلتهن بالدراسة – منذ زمن جميع المواد التي تدرس في المدارس الآن ؟

لقد خطت المعارف في هذا العام الدراسي خطوات موفقة فقررت فتح فصول خاصة يدرس فيها اللغة الانكليزية والخياطة – للفتيات اللواتي انقطعن عن الدراسة لسبب من الاسباب وقد اقبلت هذه الفتيات اقبالا شديداً على هذه الفصول فامتلأت بهن – مما يدل على استعداد الفتيات الكويتيات على مواصلة الدراسة باي شكل كان ، ولكن هذا لا يكفي فيجب ان تكون الدراسه عامة في جميع المواد كما هو الشأن في المدارس الاميرية الآن .

وقد يقال ان المعارف لا تمانع في ان يلتحق الفتيات اللواتي انقطعن عن الدراسة ، بالمدارس مرة اخرى وهو قول صحيح الى حد ما ، ولكن الأولى ان يكون لهن مدارس خاصة. فان فوارق السن بينهن وبين – طالبات المدارس الابتدائية اليوم – قد لا ييسر لهن الدراسة معهن !

لهذا ، ارجو ان تعير ادارة المعارف هذه المسألة شيئاً من الاهتمام والعناية – فتفتح مدارس خاصة – للطالبات اللواتي انقطعن عن الدراسة زمناً ! تنتظم الدراسة فيها كل المواد ولا اعتقد ان هذا الامر يكلف المعارف شيئاً ! فضلًا على انه مرجو الفائدة !

فهل نأمل ، بان نرى في السنة المقبلة مدارس خاصة للفتيات اللواتي يحببن مواصلة الدراسة والعودة الى طلب العلم مرة اخرى ، وما رأي ادارة المعارف ؟ اننا لمنتظرون .

« ش »

محتويات العدد

صفحة

كلمة التحرير		١
في بحر العرب والمحيط الهندي		٣
الخوف من الطبيعة	للدكتور عبد الوهاب عزام	٤
شريعة الله ام شريعة الانسان	بقلم زكي سويلم ونوري السعودي	٥
اول ضابط بوليس كويتي		٩
الموت اشرف « قصة »	بقلم يونس عبدالله	١٣
الخوف عند الطفل	بقلم الانسة عفت حمزة	١٩
الشعب في الامثال العامية العربية	بقلم احمد طه السنوسي	٢٢
عودة سمو الامير المعظم		٢٧
احاديث الرائد		٢٩
تحطيم العمالقة	بقلم عباس الحامض	٣٢
من وحي الربيع	بقلم دعد الكيالي	٣٤
السارق « قصة »	بقلم غسان كنفاني	٣٦
لمحة خاطفة عن اختراع الشطرنج	بقلم شاكر الخردجي	٣٩
متنوعات	بقلم محمد مساعد الصالح	٤١
مستقبل الزراعة بالكويت	بقلم حسن اكرام شكري	٤٤
قصص عتيقة	بقلم عجوز	٤٩
احلام (قصة)	بقلم عبد العزيز محمود	٥٠
الأيمان	بقلم علي عبد المنعم عبد الحميد	٥٥
مظاهر الكويت الحديثة		٥٩
مشروع مساكن موظفي المعارف		٦٦
رواية سر الجريمة — كيف فشلت الحفلة ؟		٦٩
رواية مجنون ليلى — كيف نجحت الحفلة؟		٧٣
يرى الله الحق (قصة)	بقلم يوسف الصالحي	٧٩
عبر	« بيدبا »	٨٧
الكويت في شهر		٨٨
في احضان الطبيعة		٩١
الاندية الصيفية لتلاميذ المدارس		٩٣
تقرير عن التربية البدنية في المدارس		٩٦
سير العلم	بقلم سيد حسين حنورة	١٠٥
حقيبة الرائد		١٠٩

العدد ٤
المجلد الثاني
السنة الثانية
ربيع الاول
١٣٧٣
نوفمبر ١٩٥٣

الرائد

مجلة جامعة
تصدرها كل شهر
لجنة الصحافة والنشر
لنادي المعلمين

العنوان :
مجلة الرائد
نادي المعلمين
الكويت
ص . ب : ٢٤٨
برقياً : الرائد - الكويت
AL — RA'ID
KUWAIT

المحررون : حمد الرجيب فهد الدويري احمد العدواني

كلمة التحرير

في البلاد العربية انماط من الزعامات قلّ مثيلها في البلاد الاخرى ، وهذه الزعامات على اختلاف الوانها واشكالها لم تؤهلها للزعامة فضيلة خاصة في ذاتها وانما احتلت مكانها المرموق نتيجة لظروف شاذة ارتبكت بها البلاد العربية فاضطربت من جرائها قيم المثل وتهافتت مقاييس الاشياء .

وزعامات تفرضها الظروف على البلاد واصحاب البلاد ، لا يرجى منها الا مجاراة هذه الظروف على اي شكل كانت ، والمحافظة عليها وان جرّت على البلاد الخراب والدمار ما دامت سبب وجودها وعلة صعودها ، ومن الجهل المطبق ان نطلب الى هذه الزعامات المزيفة ان تحل أزمة او تنقذ امة !

ولقد مكنت هذه الظروف الشاذة التي تعيش فيها البلاد العربية للزعامات المزيفة ، ان تستحوذ

مولد الرسول الاعظم

احتفل العالم العربي خاصة والعالم الاسلامي عامة بذكرى مولد الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم منقذ الانسانية من ظلام الجهل والغي والضلال الى النور والحرية والعرفان.

و « الرائد » تدعو الله ان يعيد هذا العيد على العرب والمسلمين في عامة اقطار الارض باليمن والخير والبركات .

على نفوس الجماهير وتتحكم باقدارها لما لديها من منصب ومال وسلطان ، فاذا خرج بين هذه البلاد ، زعماء قد سلمت نحائزهم من الزغل والدغل شعرت الزعامات المزيفة بالخطر المحدق بها ، واستطاعت بما تملك من قوة وسلطان ان تزيف الحقائق وتبهرج الاكاذيب فتثير سخط العامة على الزعماء الاحرار فتذهب بهم الى السجون او تعلق رؤوسهم على اعواد المشانق .

والعامة أحلاس العادة والافها في كل مكان وزمان ، وقد اعتادت منذ زمن بعيد الا ترى الزعامة الا على الصور الممسوخة للزعامات فوقر في نفسها ان الزعامة لا تكون الا كذلك ، ولهذا ، فهي سرعان ما تصدق - كل ما يقال لها عن زعامة جديدة تختلف عما الفت ، فتعمل باخلاص تغبط عليه على التنكيل بالاحرار والتغرير بهم .

ونجاح القضايا العربية - الداخلية والخارجية - متعذر ما دامت هذه الزعامات تقف بالمرصاد لكل هاد امين ، فـــاذا شئنا لقضايانا الوطنية نجاحاً مأمون النتيجة ميمون العاقبـــة ، فيجب ان تنتظم الاحرار العرب تجمعات متجانسة متوافقة تعـــل كل طائفة منها بانسجام في سبيل الغايات المشتركة . ولا شك في ان الصعوبات ستقوم بوجه الاحرار وستستبق الزعامات المزيفة .- في كل الميادين - الى مناجزة الاحرار وتسليط الجماهير الجاهـلة عليهم ، وستتمكن بما لها من القوة والمركز ولما طبعت عليه من تملق عواطف العامة ودغدغة غرائزهم ، من النصر اول كرّة ، ولكن هذا كله ليس مدعاة لليأس والقنوط فان العمل اذا تركز وانتظم كفيل بالنجاح آخر الكفاح .

وقد يقال : إن الصفوة في بلادنا العربيـة قلائل ، ولسنا الآن بصدد نقد هذا الزعم وبيان ما فيه من اوجه الخطأ والصواب ، ولكننـا نقول : ان كل حركة تقدمية سادت العالم ، كانت فكرة تعيش في رأس فرد او غاية مبتغاة عند افراد معدودين ، ولكنها استطاعت ان تضم الانصار والمزيدين ، حيناً بعد حين ، حتى صارت حديث العالمين ، لان النفوس البشرية وان تراكم عليها الصدأ وتخللها الدنس فان طبيعتها الخيرة ، لا تلبث ان تسترد صفاءها ونقاءها حين تهزها الدعوة المخلصة والحجة البالغة .

وقد يقال ، ان المرض والجهـل والفقر وغيرها من العلل ، قد اصطلحت على

البلاد العربية ففتت في أعضادها وارست قواعد الاوضاع الشاذة فيها وهذا صحيح ولكن هنالك قول اكثر صحة من هذا ، وهو ان هذه البلايا والرزايا لم تغلق على الاحرار ، في غير البلاد العربية أبواب العمل المثمر ، ولعل ما في تلك البلاد من الجهالة والزمانة والمتربة اضعاف ما هو مشاهد في بلادنا ، وفي الانتفاضات التحررية التي تعمر آسيا وافريقيا في عصرنا الحاضر عبر لمن يعتبر .

وخلاصة القول ، ان اليوم الذي يجمع فيه الاحرار العرب في بلاد العرب كافة على عمل مشترك ، تقوم كل جماعة منهم في ميدانها بالقدر المقسوم ، هو اليوم الذي يسجل فيه التاريخ انتصار العرب .

وبعد ، فهذه خواطر ، ان لم يكن فيها الحق كله فان فيها بعض الحق .

المحرر

الطريق الى الحياة

الى اين نحث المسير ؟ ما الذي نسعى اليه ؟ هل لحياتنا غاية ؟ أنحن في سبيلنا الى حياة ارغد ؟ أم ما زلنا نتخبط في هضاب الحياة ، مؤملين ان شيئاً ما سيحدث .. سيبدل حياتنا رأساً على عقب .. متعشمين في فجر الغد الذي سيحمل معه حظاً أسعد ؟ ..

أسئلة طالما تراودنا وتواجهنا في مختلف مراحل عمرنا لما لها من اهمية عميقة سواء للفرد ام للمجموع .. هل يمكننا الاجابة عليها ؟

ان سعادتنا ونجاحنا – فضلا عن خير المجتمع وصلاحه – تتوقف كلها على اجابتنا على هذه الاسئلة ..

أن تسير على قدميك .. رياضة محببة .. ولكن لكي تسير في طريق الحياة لا بد لك من غاية او هدف محدد .. لا بد ان نعرف الى اين تقودنا اقدامنا .. والا لكنا كالساري في الصحراء تقطعت به السبل ، تلفحه وقدة الرمال وتضعف روحه إنهاكاً ويأساً .. ومهما اوتي ذلك المفقود من شجاعة فلن تجديه شيئاً .. وأي جدوى تعود عليه وهو يدور في دائرة مفرغة .. ينتهي حيث بدأ .. ويبدأ من حيث انتهى ..

وهكذا نحن في الحياة .. أقوانا روحاً قد ييأس .. وأجسرنا نضالاً قد تهن عزيمته .. ما لم تكن لنا غاية .. فالغاية من الحياة بالنسبة للانسان كالهواء الذي يتنفسه .. والهدف في الحقيقة هو أنفاس ترددها الروح .. وبعد .. الى اين المسير ؟ هل حددنا حتماً موضوع حياتنا ..؟ إلى ان نجيب على هذه الاسئلة ستظل السعادة حلماً لن يتحقق ؟!

لقد أهمل معظمنا تحديد هدف له ومضى عهد الايمان بالاديان والاستسلام لمعتقداتها مخلفاً وراءه راحة وهمية في ظل معتقدات مستحدثة .. ان الدين اصبح يبدو لنا

مظهراً زائفاً يفتقر الى الايمان الداخلي في نفس المرء .. وسواء أكان هذا خيراً ام شراً فليس هنا مجال تحديد من المسئول عن هذا .. يكفي انـه ليس هناك الا قلة بيننا ملىء قلبهم بالايمان الحقيقي بالله .. والفناء فيه .. ثم ان جيلنا وقد افتقر الى تلكم المبادىء الروحية السامية ، يفتقر ايضاً الى اسس من الشك الشريف الجريء الذي يؤدي الى اليقين .. حتى اصبح كثير من الناس لا هم يؤمنون باي شيء ولا هم يجاهرون بحقهم الطبيعي في عدم الايمان باي شيء .. يكفيهم أن يقولوا عن شيء ما « لا ندري » بل وأخذوا يميلون ميلاً شديداً خطراً نحو عدم الاكتراث .. كما استولى عليهم اعتقاد راسخ بانه لا يمكن التأكد من صحة أي شيء .. وان ما آمنا به من قبل ، كله قد أضحى ضلالا وزيفاً .. وأن اغلب آمالنا التي راودت احلامنا اجيالا من الزمن قد تحطمت وتبعثرت اشلاء حينما اصطدمت بالواقع .. وبالحقيقة .. واصبحت الاحلام والاوهام لا يغرق في دياجيرها الا كل أبله ... أحمق .. وعليه .. فهم يتساءلون : لماذا اذن الايمان باي شيء ؟ وفيم اذن الامل والرجاء ؟ اليس الاجدر بنا ان نعيش اليوم .. لليوم وان نترك الغد .. للغد ؟

ويبدو كذلك اننا نعيش الآن في عصر رخصت فيه القيم الروحية حتى قربت من العدم وتسامت فيه الرذيلة حتى استغرقت الروح والجسد .. كما انعدمت الفروق بين الخير والشر واصبح الناس يهربون من مواجهة الحقيقـة بالتظاهر بعدم المبالاة بها .. وأضحى كل فاشل في حياته ، أو بالحري كل من اعتقد هذا الفشل ، يظن ان النجاح في الحياة ان هو الا سراب ووهم .. والحياة بالنسبة له إن هي الا سجن منقبض تضيق به احلامه .. كما هي باهتة لا لون لها .

هؤلاء الاحياء .. الاموات .. الذين يخافون الحياة . انما يخافون تعرفهم لفشلهم ويخشون قياس حياتهم بمستوى معين من القيم والمبادىء .. وهنا تكمن العلة .. وهنا موطن الخطر .. فمهما بلغت الاخطاء وعظمت .. سواء من الفرد او المجموع كل هذا يمكن اصلاحه وتقويمه لو ان كل فردمنا اوتي من الشجاعة ما يكفي لمواجهة نقائصه والتعرف على اسبابها والعمل على التخلص منها ..

واخيراً ، يجب ان تعرف انه ليس بمستصعب أو بعيد المنال ان تجعل لحياتك معنى وقيمة .. كل ما هنالك يجب عليك .. قبل ان تبدأ السير في طريقها .. ان تعرف وجهتك .

صفية احمد العوادلي

قضية الادب
- ٢ -

[نشرنا في العدد التاسع من السنة الاولى من« الرائد » فصلين من كتاب « قضية الأدب بين اللفظ والمعنى قديماً وحديثاً » للاستـاذ احمد عنبر احدهما « متى ظهرت مشكلة اللفظ والمعنى » والآخر « أحدث نظرة الى هذه المشكلة » اي النظرية الحديثة في الادب وملخصها ان العمل الادبي هو التعبير بالكلام عن تجربة شعورية في صورة موحية وهو يعتمد على اربع نواح .

فاللفظ له معنى وله وقع موسيقي مفرداً ومركباً مع غيره وننشر في هذا العدد جزءاً من فصل فيه تطبيقات على تلك النظرية الحديثة من الادب . واهم ما يلفت النظر منها ما عرضه المؤلف من آراء النقاد العرب القدماء موضحاً انها اصول لمعظم ما في تلك النظرية الحديثة من مبادىء .

فلا نسارع باعتناق آراء الغربيين فرحين بهـا عاتبين على اجدادنا قبل ان نبحث ونتعمق ونعرف ان فيما تركوه لنا الخير الكثير]

« الرائد »

تطبيقات على النظرية الحديثة في الادب

ميخائيل نعيمه : طبق جزءا من هذه النظرية على قصيدة شوقي عندما عاد من الاندلس :

أنادي الرسم لو ملك الجوابا   وأجزيه بـــدمعي لو أثابا

فقد علق عليها بقوله (١) « لو بقيت شهراً بل عامـاً أقول للناس يا ناس اني بكيت لما بكى معي أحد ولما رقّ لحالي مخلوق غير أني لو ادخلتهم قلبي وقد خيم الحزن فيه وفتحت امامهم ابواب نفسي وقد علقت في شراك اليأس لتبللت مع عيني عيون ولانقبضت مع قلبي قلوب ... وهذه هي مهمة الشاعر إن قصر فيهافهو

---

(١) الغربال ص ١٤٥

وزان وليس بشاعر »

الجرجاني – ١ – : كما يحضرني رأي عبد القاهر الجرجاني في النظم (١) اذ رأى وراء الألفاظ والمعاني صورة – بنص هذا اللفظ الذي يعبر به في احدث نظرية ادبية – وذلك حين اخذ (٢) يحمل على من يظن ان الكلام لفظ ومعنى ولا ثالث لهما منبها اياهم الى ان الثالث هو **الصورة** التي اشار اليها الجـاحظ حين اشار الى المعاني وهي مطروحة وسط الطريق يعرفها العربي والعجمي والحضري والبدوي ثم قال (اي الجاحظ) **انما الشعر صياغة وضرب من التصوير** . ثم نبههم عبد القاهر الى التفكير في قول العلماء « ان من اخذ معنى عاريا فكساه لفظاً من عنده كان احق به » وهو كلام مشهور ، قائلا « من اين يتصور ان يكون ههنا معنى عار من لفظ يدل عليه ثم من اين يعقل ان يجيء الواحد منا لمعنى من المعاني بلفظ مـن عنده ان كان المراد باللفظ نطق اللسان ثم هبه فعل فكيف يكون احق بالمعنى من صاحبه الاول ان كان هو لا يصنع بالمعنى شيئاً ولا يحدث فيه صفة ولا يكسبه فضيلة واذا كان كذلك فهل يكون لكلامهم هذا وجه سوى ان اللفظ من قولهم « فكساه لفظاً من عنده » عبارة عن «**الصورة**» يحدثها الشاعر او غير الشاعر للمعنى »

ومثّل عبد القاهر بقول لبيد:

أخشى على اربد الحتوف ولا أرهب نوء السماك والأسد

الذي قال عنه العلماء : « أخذه البحتري فاحسن وطغى اقتداراً على العبارة واتساعاً للمعنى في قوله :

لو أنني أوفي التجارب حقها فيما أردت رجوت ما اخشاه

فلم يقولوا أحسن وطغى اقتداراً من اجل حروف « لو انني اوفي التجارب حقها » ولكن من اجل الصورة التي جاء بها ..

وان رأينا عبد القاهر مطيلا في عباراته فذلك لانه يقرر مذهباً ويفند آراء يراها خاطئة على ان المذاهب الحديثة في الادب لا يعرفها اصحابها مختصرة وما عرضته منها في الفصل السابق انما هو تلخيص من كتاب ألفه مؤلفه مختصراً جداً متعمداً ذلك ليطلع اكبر عدد من الناس على خصائص النقد الحديث .

الجرجاني – ٢ – : وما سبق من هذا النقد الحديث عن ان الالفاظ شيء غير

---

(١) المنصور بالنظم التأليف والسبك لا المرادف للشعر

(٢) دلائل الاعجاز ص ٣٦٨

التجربة الشعورية وانما هي رمز لها – قد سبق اليه عبد القاهر الجرجاني حين قال(١) ان مدلول اللفظ ليس هو وجود المعنى أو عدمه – في الاثبات او النفي – ولكن مدلول اللفظ هو الحكم بوجود المعنى او عدمه وذلك الحكم هو حقيقة الخبر وليس اللفظ في ذاته خبراً ، ولكن عبد القاهر الذي اتفقت معه النظرية الحديثة في ان هناك نظما للكلام وصورة له « أن اللفظ رمز قد انكر ان للفظ المفرد معنى لذاته حين قال : (٢) .

« الالفاظ المفردة التي هي اوضاع اللغة لم توضع لتعرف معانيها في نفسها ،ولكن لأن يضم بعضها الى بعض فيعرف فيما بينها فوائد » وتخـالفه النظرية الحديثة التي نؤيدها في ان اللفظ المفرد قد يوحي بمعنى بما يشحن به على مر العصور ومن العرف فوق المعنى الذي يفهم منه داخل التركيب .

ابو هلال – ١ – : وما اتهم به أبو هـلال العسكري ظلما من انه من ادباء اللفظ وحده يرده عرض النص نفسه الذي ظلمه والذي يهتم فيه بالصورة والنظم لا باللفظ وحده ثم هو يهتم بالمعنى ايضاً من نص آخر سأذكره بعد ، فقد كان الرجـل يجري على منهج العلماء المحدثين حين يشرحون وجهاً من مسألة أو يجلون ناحية من رأى فيصرفون النظر عن غيرهما ثم يعرضون للوجوه الاخرى من المسألة أو الرأي في فصل تال فيكادون يصرفون النظر عما ذكروه اولا – وانصافهم يكون بالحكم على مجموع كلامهم لا على شق منه والا كان الحكم جائراً جور من يأخذ قوله تعالى « لا تقربوا الصلاة » منفصلا عن قوله سبحانه « وانتم سكارى » وهـذا هو النص الاول (٣)

« الكلام ايدك الله يحسن بسلالته وسهولته ونصاعته وتخير لفظه واصابة معناه.. **واستواء تقاسيمه** ، وجودة مقطعه **وحسن رصفه وتأليفه وكمال صوغه وتركيبه** فاذا كان الكلام قد جمع العذوبة والجزالة ... **وسلم من جنف التأليف** وبعد عن **سماجة التركيب** ... وليس الشأن في ايراد المعاني وانما هو في جودة اللفظ ... »

وذكر ادلة لكلامه وفق في بعضها وان اخطأ التعبير،ولم يوفق في بعضها الآخر فما وفق اليه استدلاله بالخطب والاشعار ان جمالها في الفاظها لا في معانيها ولو قال في صورها بدلا من الفاظها لاصاب التعبير »

(١) دلائل الاعجاز ص ٤٠٧
(٢) الدلائل ص ٤١٥
(٣) كتاب الصناعتين ص ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢

ولم يوفق في التمثيل بأبيات : « ولما قضينا من منى كل حاجة .... » بأنها جميلة اللفظ ومعناها وسط لان جمالها في التصوير والايحاء وسأعرض آراء من تحدثوا عن هذه الابيات فيما بعد. ولكن ابا هلال لم يعرف التصوير والنظم صراحة ، ان نم عليهما كلامه في مثل قوله : استواء التقاسيم – حسن الرصف والتأليف – كمال الصوغ والتركيب – السلامة من جنف التأليف – البعد عن سماجة التركيب ... وكل هذه ارهاصات ومواد اولية لما تكون عند عبد القاهر الجرجاني فيما بعـــد وسماه نظم الكلام او صورة الكلام التي هي شيء ثالث بعد الالفاظ والمعاني كما سبق .

وقد وضح ابو هلال – في مكان آخر (١) – حسن الوصف بانه وضع الالفاظ في مواضعها وهذا نفسه هو تعريف نظم الكلام والنص الثاني الذي يغفله من ينسب العسكري الى ادب اللفظ وحده قوله (٢)

« ان الكلام الفاظ تشتمل على معان تـــدل عليها ويعبر عنها فيحتاج صاحب البلاغة الى اصابة المعنى كحاجته الى تحسين اللفظ لان المدار بعد على اصابة المعنى ولأن المعاني تحل من الكلام محل الابدان والألفاظ تجرى منها مجرى الكسوة ومرتبة احداهما على الاخرى معروفة » .

ثم هو يرتضي رأي العتابي ويستحسن تمثيله ان الالفاظ اجساد والمعاني ارواح (٣) . « فاذا قدمت منها مؤخراً او اخرت مقدما افسدت الصورة وغيرت المعنى كما لو حول رأس في موضع يد او يد موضع رجل اذاً لتحولت الخلقة وتغيرت الجبلة »

وقد عرض الاستاذ احمد حسن الزيات هذين التصويرين للعلاقة بين اللفظ والمعنى قائلًا « (٤) ان الجسم والثوب على تلازمهما لكل منهما وجود ذاتي مستقل فالجسم يقوم بحسب الخلقة والثوب يقوم بحساب الصناعة اما الروح والجسد فلا يوجد « احد منهما بغير الآخر فاذا انفك احدهما عن الآخر مات الحي وفسد الكائن » .

ويقول الزيات إنه يعتنق المذهب الذي يصطنع هذا التصوير الاخير (مذهب ادباء المعاني) ولكن التعمق من فهم كتابه (دفاع عن البلاغة) وأسلوبه في الكتابة يضعانه مع انصار المذهب الاول (ادباء الالفاظ) .

على ان العسكري وان ذكر التصوير الاول (الثوب والجسم) قد ارتضى

---

(١) ص ١٢٠ من الصناعتين

(٢) ص ٥١ من الصناعتين

(٣) ص ١٢٠ من الصناعتين

(٤) دفاع عن البلاغه ص ٨٩

التصوير الاخير (الجسم والروح) فهل يمكن ان يعد بعد ذلك رجل ألفاظ وهل تحسن الثياب مهما جملت الا على جسم مستو .

ولنا عنده دليل آخر حين قال (١)

« ومن عرف ترتيب المعاني واستعمال الالفاظ على وجوهها بلغة من اللغات ثم انتقل الى لغة اخرى تهيأ له من صنعة الكلام مثلما تهيأ له في الاولى .. الا ترى ان عبد الحميد الكاتب استخرج أمثلة الكتابة التي رسمها لمن بعده من اللسان الفارسي فحولها الى اللسان العربي .. فلا يكمل لصناعة الكلام الا من يكمل لاصابة المعنى وتصحيح اللفظ والمعرفة بوجوه الاستعمال » .

ومن المقرر ان الاداب التي يمكن ترجمتها هي آداب المعاني فلو ان ابا هلال يعتنق رأيا لفظياً لا معنى فيه أو لو انه لا يهتم بالمعنى لما تحدث عن الترجمة التي تنقل المعاني لا الالفاظ .

ابو هلال — ٢ — : ولابي هلال فضل آخر غير ما سبق فقد اتفق مع اكثر الادباء المحدثين في الاستفتاء السابق الذي اسست عليه بحثي في هذا الكتاب قضية الادب ..) بما هو مقرر من احدث نظرية ادبية من ان اللفظ والمعنى نياط الجمال ثم ما قررته هذه النظرية الحديثة من ارتباط اللفظ والمعنى وحضورهما معاً في الذهن « وان المعنى اذا نضج يسقط على اللفظ فيظهران في وقت واحد » (٢)

وقد سبق الى تلك النظرية او ألم بمثلها العسكري حين قال (٣) « اذا اردت ان تصنع كلاما فأخطر معانيه ببالك وتنوّق له كرائم اللفظ واجعلها على ذكر منك ليقرب عليك تناولها ولا يتعبك تطلبها فاذا مررت بلفظ حسن اخذت برقبته او معنى بديع تعلقت بذيله — وينبغي لصانع الكلام الا يتقدم الكلام تقدماً ولا يتتبع ذناباه تتبعاً ... ولكن يجري معه فلا تند عنه نادة معجبة سمينا الا كبحها ولا تتخلف عنه مثقلة هزيلة الا أرهقها ... »

هل ينقص ذلك الرأي كثيراً عن الرأي الحديث الذي يصور الاديب المنشىء

---

(١) ص ٥١ من الصناعتين

(٢) من كلام الدكتور ابراهيم سلامه في اثناء مناقشة رسالة عامة في كلية دار العلوم عن ابي هلال العسكري .

(٣) ص ١٠٠ من الصناعتين .

مستغرقاً في الموضوع في نصف وعي حتى تقفز الالفاظ الى لسانه او قلمه حاملة معها التجربة الشعورية التي مرت بنفسه .

ارجو ان اكون قد انصفت اباهلال والا اكون قد تعسفت من تحميل نصوصه ما لا تطيق ورأيي انها واضحة الدلالة على ما استخرجته منها ...

« احمد عنبر »
عضو بعثة التعليم المصرية بالكويت
والمدرس الاول بثانوية الشويخ

« للكلام بقية »

● تنكب عن الشر ، خشية ان يحاكيك ابناؤك في فعالك الشريرة ، لان الطبيعة البشرية ميالة الى محاكاة كل قبيح مذموم (جوفينال)

● لا تفكر فيما فات ، بل اهتم بما هو آت . (شيشرون)

● اذا تقدمتنا الفضيلة أمنا كل خطوة نخطوها . (شيشرون)

● شتان بين الافتراء والاتهام ، فالاتهام ينطوي على تعيين تهمة ، وتعيين الشخص واقامة البرهان ، والاثبات بالشهود ، اما الافتراء فهو قذف لتشويه سمعة انسان . (شيشرون)

● بين الناس من يظهر لك الخبز في يد ، ويخفي في الاخرى حجراً (بلوتيوس)

● قائد الامم اخلاقها وطباعها لا حكوماتها (جوستاف لوبون)

● اذا انتقلت الى بيت جديد فاحذر الجار الذي يحذرك من الجيران الآخرين . (شيكاغو ديلي تريبون)

ابن حامد

او

سقوط غرناطة

مـــن منشورات العصبة الاندلسية سنـة ١٩٥٢

دار الطباعة والنشر - البرازيل ١١٧ صفحة من اجود الورق

الاستاذ روكس بن زائد العزيزي - استاذ اللغة العربية وآدابها في كلية تراسانته بعمان — باحث مدقق ولغوي متمكن ومؤرخ بارع، تشهد على ذلك ابحاثه ومقالاته المنشورة في الصحف والمجلات العربية.

والرائد يسرها ان تنشر له هذا المقال على صفحاتها شاكرة له ثقتها بها راجية منه ان يوالي ارسال ابحاثه اليها.

« الرائد »

●

لآل معلوف فضل - على لغة الضاد، وعـــلى ادبها - لا يجحد، وقد كان المرحوم فوزي معلوف من خيرة ابناء هذه الاسرة، ظهرت بوادر نبوغه مبكرة للغاية، فاقتبس وهو في السابعة عشرة من عمره موضوع معزاته هذه «ابن حامد او سقوط غرناطة» عن الكاتب الافرنسي (فلورباك) نقلا عـــن لسان (سليمي الاندلسية) لـ (كنزلف) القرطبي، في قصة بطل قشتاله الموسومة بهذا الاسم.

فجاءت هذا المعزاة متسمة بطابع النضج. وقد احسنت مجلة العصبة الاندلسية الى ذكرى المرحوم فوزي المعلوف كما احسنت الى الادب العربي باظهارها هـذا الاثر الادبي مطبوعاً، وجعلة ختاماً لسنتها الادبية الثانية عشرة. والمتتبع لجهاد العصبة يرى فيها سجلاً حافلاً بروائع الادب، ويشاهد في كل عدد منها دليلاجديداً

على ما يبذله ادباؤنا المغتربون من جهود وضحايا في سبيل رفع لواء العروبة ، ولغة الضاد في تلك الديار النائية .

تتناول هذه المعزاة الفترة الاخيرة من حكم العرب للاندلس ، الفترة التي سبقت سقوط غرناطة ، وطرد ابي عبد الله الصغير من حاضرة ملكه نهائياً . وقد صور فيها المؤلف لؤم الدسيسة وخسة الوشاية باقبح صورة ، واظهر ابا عبد الله بصورته التي حفظها لنا التاريخ ، وهي صورة الرجل الذي تعصف بلبه اعاصير الوشايات والدسائس . وبين ما في حياته او على الاصح ما في حياة الطبقة الحاكمة في الشرق من الفجوات ، فنحن في احرج مواقفنا نظل اسرى لرغبات خسيسة ومطالب نفسية وضيعة حقيرة . فهذا ابو عبدالله يجعل همه محصوراً في سلب خطيبة من حبيبها . فيلجأ خصوم البلاد الى ما يسود القوم من شكوى وتذمر باغتيال المخلصين من ابنائها ، فيتمكن العدو من احتلال البلاد ، وابو عبدالله لا يحاول ان يصلح فاسداً بل يزيد الفساد فساداً .

ففي الفصل الاول يصور المرأة بين الحب والوفاء ، فيبين ان المرأة اذا احبت حباً حقيقياً بذلت في سبيله كل شيء ، وعجز المال والجاه عن اغوائها . وفي هذا الفصل تقريع للعرب كأنما هو قد وضع لابناء زماننا فهذا ابن حامد يقول على العرب :

« الترف قبلة نفوسهم ، والفساد وجهة ميولهم والشقاق مطمح زعمائهم !.. »

وفي الفصل الثاني يصور ابا عبدالله الصغير موزعاً بين مطالب العرش وجمال (دريد) حبيبة ابن حامد وخطيبته .

وفي نهاية هذا الفصل يعرض لنا الضمائر الفاسدة ، والخيانة الحاقدة على لسان (علي وحمد) :

علي – حمد – ما منزلة الوطن عندك ؟

حمد : له عندي منزلة كبيرة ، فهو في عرفي لا شيء .

علي : – وكيف انت وارتكاب الجرائم ؟

حمد : – لا قلب يرحم ولا اذن تسمع ، ولا ضمير يبكت .

علي : – انت الرجل الذي افتش عنه ، وسأعتمد عليك في مهمة خطيرة .

حمد : – كلما صعبت المهمة كثرت لذتي .

يقيناً ان « حمداً » هذا يصور كل خائن في كل زمان وفي كل مكان . بل هو

يصور الامة العربية في عصرنا الحديث ادق تصوير.

وفي الفصل الثالث يرينا صورة المرأة الحائرة بين الخداع والحب ، ويصور ما يصنع ابناء البلاد الخونة ببلادهم ، بما يقصر دونه كيد الاعداء ، وطغيانهم .

وفي الفصل الرابع تمر امامنا صورة لمساومة المكرة الخداعين للمرأة لاستلاب قلبها ، وكيف تتنازل عن حبها وتئد قلبها فداء للرجل الذي تحبه فتخسر قلبها وحبيبها ، وتطعن في صميم شرفها ، وتكون نهايتهامبتة شنيعة ملوثة السمعة مدمرة العرض ، على الرغم من انها حاولت في كل ما عملت ان تنجو بحبيبها ، وان تصون شرفها ، فاذا الخداع يفقدها الامرين جميعاً .

بعد ان حاول حبيبها ابن حامد ان يصل اليها ليعاتبها على ما توهم من خيانتها له فاذا الفصل الخامس صورة واضحة لموقف النبل ، تقابلها خسة الحسد ولؤم المؤامرة التي انتهت باغتيال البريء ظلماً وعدوانا .

وفي نهاية المعزاة يستيقظ ضمير ابي عبدالله في لحظة متأخرة جداً ، وهذا يصدق ما ذهبنا اليه من ان ضمير الشرقيين كآلهة القدماء الا يستيقظ الا بعد ان يغرق في انهار من الدماء .

وتنتهي المعزاة بالانتقام الألهي ، – لا من فرد او افراد – بل من امة رضيت بان تنام عن حقها ، وتولي امرها للعابثين ، فيخرج ابو عبدالله وهو يسمع من وراء الغيب صوتاً مدوياً :

ابك مثل النساء ملكا مضاعاً   لم تحافظ عليه مثل الرجال

لعل روح الشاعر الملهم ، هامت في عالم الغيب ورأت ما سوف يحل بالعرب في نكبتهم العمياء – تشريدهم من فلسطين – فصورت بذلك القلم كثيراً من مواقف قادة العرب الخسيسة في فلسطين . اما المعزاة بحد ذاتها فموفقة ولا سيما انها صدرت عن قلم فني ناشيء .

« عمان »   « روكس بن زائد العزيزي »

الرحلات المدرسية

واثرها في تدريس الجغرافية

•

كان هم التربية قديماً حشو عقول التلاميذ بمعلومات كثيرة فوق طاقتهم ، والأخذ بنظريات معنوية بعيدة كل البعد عن تجاربهم ومدى ادراكهم . ولما كنا نعلم ما للطفل من ميل شديد الى الحركة وحب اللعب ، كما انه مولع باستخدام حواسه في كشف اسرار ما يحيط به من الاشياء ، يدفعه الى ذلك غريزة الاستطلاع ، فانه يمكننا ان نعلم في سهولة ويسر سر ادخال اوجه النشاط المختلفة في العلوم المدرسية وخاصة الجغرافيا . فبدلا من استظهار تعاريف ورؤوس خلجان ، وغير ذلك مما يسميه العلماء (جغرافية الرؤوس والخلجان) ، وبدلا من فرض آراء لا يفهمها التلميذ ولا يعرف مدلولاتها .. بدلا من هذا كله عنيت التربية الحديثة باستغلال غرائز الطفل وميوله في كشف اسرار بيئته بنفسه وذلك عن طريق الرحلات .. وبهذا اصبحت الرحلات بمثابة الروح التي مدت الجغرافية بالحياة ...

* * *

ومما لا شك فيه ؛ ان دراسة الجغرافية تبين للتلاميذ ذلك العالم الذي يعيشون فيه ، ونعرّفهم به وبثرواته وبخيراته الطبيعية ، حتى يعلموا الى اي حد هم يعتمدون على غيرهم من بني الانسان .. فالجغرافية وسيلة هامة يتسع بواسطتها افق التلاميذ الفكري من بيئتهم الخاصة الى نواحي العالم النائية .

من هذا يتضح ما للرحلات من اهمية في حياة التلميذ لا يمكن ان ننكرها ، وذلك خلال الدراسة الابتدائية والثانوية والعالية .. فدراسة الطبيعة في الواقع لا حد لها ، فضلا عن اتفاق هذه الرحلات مع ميول التلاميذ وحبهم للمخاطرة واظهار

البطولة وفضلاً عما فيها من سرور ولهو ورياضة وهي كذلك تدخل في الدرس عنصر الشوق والطرافة ، وتصبغ الحياة المدرسية بصبغة مرحة حية جذابة .

هذا وسوف اوجه العناية في هذا البحث الى دراسة اثر الرحلات الابتدائية والثانوية ، وذلك تبعاً لاختلاف طريقة الاستفادة منها في كل مرحلة .

* **

ففي المرحلة الابتدائية يميل التلاميذ الى الحركة المستمرة من جري وقفز وزحف وتسلق وما الى ذلك من ضروب النشاط الجثماني .. ويرجع ذلك الى طبيعة نموهم وحاجتهم الفطرية الى تمرين عضلاتهم ، ومدّ اعصابهم بالمرونة التي تساعدهم فيما بعد على ضبط الحركات المختلفة التي تقوم بها اجسامهم .. هذه الطبيعة الموجودة عند صغار التلاميذ من شأنها ان تحببهم في الرحلات المدرسية .

وفي هذه المرحلة تقوم الرحلات بمهمة غرس بذور الجغرافية في التلاميذ ، وتوقظ فيهم (الحاسة الجغرافية) - وهذه لا تتعدى دور الملاحظة البسيطة في البيئة المحلية ومن اجل هذا يجب على المدرس ان يغرس في تلاميذه بذور الملاحظة المنظمة في كل ما يشاهده من حيوان ونبات ، وفي كل ما يراه من مشاهد الطبيعة وظواهرها وان يوجهم الى كل ما يدخل في حيز تجاربهم من اعمال الناس وحياتهم ، وبذلك يؤسس دراسة الجغرافية على التجارب الشخصية .

كما ان (غريزة الاستطلاع) تظهر في هذه المرحلة ... وهنا يجب ان تستغل الرحلات هذه الغريزة وتوجهها وتنظمها لتستفيد عن طريقها من كشف اسرار البيئة المحلية ... ويقول روسو عن اميل في كتاب (اميل القرن التاسع عشر) ... (ستكون القرية التي يعيش فيها اول ميدان لدروسه في الجغرافية ، هى ومنزل ابيه الريفى ثم الاماكن القريبة والجداول المجاورة) .

هذه الطريقة في دراسة الجغرافية في هذه المرحلة ليست الا تتمة للطريقة الطبيعية التي يتخذها الطفل في جمع معلوماته وكسب خبراته وتكوين مدركاته الكلية ، ثم انها تتمشى مع طبيعة الاطفال في الانتقال بهم من المعلوم الى المجهول ، فضلا عن انها تجعل الاسس الاولى للحقائق والمبادى الجغرافية واضحة محدودة قائمة على الخبرة الشخصية والمشاهدة الذاتية .

والتلميذ في هذه المرحلة الابتدائية لا يكون قادراً على تعليل الحقائق بنفسه تعليلا علمياً صحيحاً او معقولا ، كما انه يصعب عليه فهم العلاقات المعقدة الكثيرة

التي ترتبط بهذه الحقائق ... ومن ناحية اخرى نجد ان قوة (الاستظهار الآلي) اصبحت عنده قوية ، وصار عملها سهلا للغاية ... وعلى ذالك يصبح من واجب المدرسة ان تراعي هذه النواحي ، فتقوم بالرحلات لتثبت المعلومات في ذهنه على ضوء الواقع والمشاهدة الملموسة ، بدلا من استظهارها استظهاراً آليا ، مبتاً ليس له صلة بالحياة العامة .

وعلى ذلك فهذه خير المراحل التي يقوم فيها التلاميذ في (الريف) بالرحلات الى المزارع والحقول وحظائر الحيوانات ، والاراضي المزروعة وغير المزروعة ، والى حيث توجد المجاري المائية من ترع وقنوات ، كما يذهبون في رحلاتهم الى السوق المحلية لمشاهدة عمليات البيع والشراء . اما « المدينة » فشوارعها تصلح لان تكون ميداناً فسيحاً لدراسة كثير من النواحي الانسانية من جنسيات وعادات وعادات وازياء وصناعات وغلات ووسائل نقل وتبادل تجاري ، كما انه يوجد في المدينة من المرافق العامة التي يمكن الاستفادة من بعضها في هذه السن المبكرة .. ويلاحظ في كل هذا الا تشغل الرحلة رؤية اشياء كثيرة في وقت واحد) بل يكتفي رؤية جزء خاص محدود حتى لا يرتبك التلميذ وتهوش معلوماتهم .

***

وفي مرحلة التعليم الثانوي يدخل التلميذ دور المراهقة ، دور الثورة في نموه من كل النواحي ، وتكون غرائزه وميوله الاجتماعية قد اخذت في الانبعاث قوية شديدة ، كذلك تكون ذاكرة المعنويات قد اخذت ترتقى من عالم المرئيات والمحسوسات الى عالم المعنويات ، ويبدأ عنده التفكير المنطقي . وعلى ذلك فان التلميذ في هذا الدور لا يعنى بهذه المعنويات وذلك التفكير المنطقي الا اذا كانت على اتصال مباشر بحقائق محسوسة ، وليس من شك في ان الرحلات خير وسيلة لهذا الاتصال .

كما ان « غريزة الاستطلاع » تزداد ازدياداً ظاهراً في هذا الدور ، وهذا يدفع التلميذ الى الاهتمام المتواصل بالابحاث الاجتماعية والمسائل التي تحتاج إلى تعمق في الاستدلال والبحث وادراك العلاقات . وعلى هذا الاساس تكون هذه الفترة عادة خير الاوقات التي توضع فيها القواعد والاسس العامة في الجغرافية ، وتدريسها دراسة دقيقة ، ثم تطبيقها على اجزاء العالم المختلفة . والرحلات في هذه المرحلة من اهم المسائل التي بواسطتها يتمكن التلميذ من التحقق من امور ومشاكل يصعب فهمها إلا عن طريق المشاهدة العملية .. فمثلا يزداد فهمنا للحقيقة الجغرافية التي تقول (ان كثرة

تعرج السواحل تساعد على نشوء الموانيء لدراسة التعاريج في حماية المياه الداخلية من امواج البحر الثائرة وأهمية ذلك لرسو السفن .

***

وفي امثال هذه الرحلات يحسن ان يوزع المدرس على تلاميذه قبل بدء الرحلة خرائط صماء تمثل المنطقة المطلوب زيارتها . والافضل ان يرشدهم الى عمل هذه الخرائط ويطلب منهم ان يدونوا عليها مكان بدء الرحلة . وبعد ذلك كلما قطعوا مسافة في رحلتهم ، يبين كل واحد منهم هذه المسافة على الخريطة بشكل تقريبي ، كما يحدد بالتقريب ايضاً ما يشاهده في الرحلة . واخيراً بعد ان يعودوا من الرحلة يقارنون هذه الخرائط فيما بينهم تحت اشراف مدرسهم ، ثم يتفقون على رسم خريطة واحدة تفصيلية لمنطقة الرحلة يشترك في عملها الجميع . هذا وقد يتبع ذلك كله عمل خريطة بارزة تبين خط سير الرحلة وما شوهد فيها ، وعمل نماذج تقريبية لأهم ما رآه التلاميذ من مظاهر جغرافية . وفي النهاية يشتركون في كتابة تقرير شامل عن الرحلة يضمون اليه الخريطة والصور التي قاموا بتصويرها في الرحلة ، ثم يضمون اليه احسن ما جمعوا في الرحلة من عينات صخور مختلفة ، ثم يضعون كل ذلك في المتحف المدرسي . ويحسن ان ينشر التلاميذ هذا التقرير بصوره وخريطته في مجلة المدرسة حتى تعم الفائدة جميع التلاميذ . كما انه من المفيد ان يذيع احد التلاميذ وصف الرحلة في جهاز اذاعة المدرسة ، ويحدثهم عن احسن ما شاهده ، والفوائد التي جناها من هذه الرحلة .

هذا والاهتمام بالرحلات في تدريس الجغرافية بهذا الشكل العملي يحبب التلاميذ في تلك المادة الهامة ، التي يرى كثير من علماء الوقت الحاضر انها خير وسيلة للتفاهم العالمي لربط جميع شعوب العالم بروابط قوية اساسها الحب والمصالح المشتركة بينها ... وليس هناك شك في ان احتكاك الشعوب بعضها ببعض عن طريق الرحلات خير وسيلة للتعرف ، وتبادل وجهات النظر ، ومناقشة آمالهم وآلامهم ... ان كل ذلك يؤدي بدوره الى تكوين « العاطفة العالمية » التي تساعد كثيراً على تحقيق الآمال التي تراود المنظمات العالمية لتثبيت اركان السلام العالمي .

لبيب سالم
المدرس الاول للمواد الاجتماعية
بثانوية الشويخ

فَتِّشْ عَن الحافِزِ الأوَّل

أعرفها تنتهز فرصة اجتماع الكثيرين والكثيرات في مختلف الحفلات والاجتماعات فتتحدّث عن نفسها وتطنب في الحديث وتترنم بتفوقها على الأتراب وتفتن بالترنم. وأعرف كثيرين لا وجاهة لهم وليسوا من ذوي الثراء الطائل ولكنهم مع ذلك لا يدّخرون وسعاً في الاعلان عن اسفارهم وأفراحهم واتراحهم في الجرائد ؛ وقد ترامى إلى مسمعي أن بعض ادعياء الشعر والأدب يطلبون إلى أصحاب المجـلات والجرائد أن يلقبوهم بالشعراء الملهمـين والأدباء اللامعين المعروفين ؛ اما اللواتي يتباهين بأنهنّ فصّلن ثيابهن عند الخيّاطة الفلانية أو ابتعنها من المحل الفلاني فأكثر من أن يحصين عدداً ؛ وبما لا شك فيه اننا جميعاً نحاول أن نظهر أمام غيرنا بأحسن مظهر ؛ فما هو الدافع الذي حدا بهؤلاء جميعاً إلى أن يسلكن ويسلكوا السلوك الآنف الذكر ؟ فتّش عن الحافز الأوّل تجده حب الظهور. ولكن لا تحسبّن أن غريزة حب الظهور تبعث الانسان على أمثال المهازل المتقدمة الذكر فحسب. فلئن دفعت غريزة حب الظهور تلك إلى الاغراق في التحدث عن نفسهـا واولئك إلى الاعلان عن أنفسهم في الصحف والآخرين إلى استجداء المدح والثناء من اصحاب المجلات وبعضهن الى التباهي بالخيّاطة أو المحل التجاري فإن هذه الغريزة نفسها هي التي أهابت بالكثيرين من العلماء والفنانين والادباء إلى القيام بجلائل الاعمال .

ان الغرائز هي الدافع الاول لكل عمل نأتيه أو سلوك نسلكه ؛ فإذا رأيت امرأة قبيحة أغريت بذمّ الجميلات وتَنَقـُّصِهِنّ فتش عن الغرائز تجد أن الغيرة هي الحافز الأول فهذه المرأة ترى في نفسها القبح فهي لذلك تحاول أن تشوّه الجمال لتسوّيه بقبحها . وإن سمعت الالسنة تطنطن بالتشهير بالنوابغ والعباقرة فتش عن الحافز الاول تجد انه حسد المجتمع بعقليته العادية لهؤلاء النوابغ والعباقرة بعقلياتهم

السامية الرفيعة . لذا فانهم يقولون: « لا كرامة لنبي في بلده » وتراجم الانبياء والأدباء والعلماء تثبت (غالباً) على انه كذلك لا تمجيد لعبقري في زمانه وذلك لأن مواطنيه ومعاصريه تغلب عليهم نزعة الحسد له والغيرة منه بينما الأباعد عنه في المكان والزمان تغلب عليهم عاطفة التقدير له والاعجاب به وقد غاب عن هؤلاء الثالبين الحاسدين انهم من خدام العبقريين ولولا ذلك لما شغلوا حيزاً كبيراً من وقتهم وتفكيرهم ولقد صدق شاعرنا أبو الطيب الذي صور النفوس فأبدع تصويرها ؛ أقول : لقد صدق شاعرنا الكبير بقوله :

وإذا أتتك مذمتي من ناقص　　　فهي الشهادة لي بأني كامل

واذن لم يكن المثل المشهور :

قال هذا حامض　　　لمّا رأى ألاّ يناله

اقول : ـ لم يكن المثل من العبث في شيء فهو يصور لنا طبائع النفوس الخائرة ؛ وقد تصل هذه النزعة في بعض الناس الى درجة يرون معها ان جميل غيرهم هو القبيح وأن قبيحهم هو الحسن فتراهم يفخرون بمقابحهم واذا كان لهم من الطول والحول ما يمكنهم من التأثير على غيرهم فانهم يجعلونهم يبصرون باعينهم ويسمعون بآذانهم . ومن ذلك ان الممثلة «جوان كرافورد» كانت من ذوات الافواه الكبيرة والشفاه الغليظة فراحت تتمدح بكبر فمها وغلظ شفاهها بل انها راحت تلون شفاهها باللون الاحمر لتظهره بوضوح فأصبح الفم الكبير « موده » وإننا لا نزال نلاحظ حتى الآن ان بعضهنّ يكبرن افواههن بقلم الحمرة .

ومن ذلك ان عليّة أخت الرشيد كانت تستر عيباً في جبهتها بعصابة من الحرير فأصبحت العصائب زيا محبباً الى نساء ذلك العصر وشبيه بذلك قول كثير عزة وقد كان معروفاً بقصر القامة وضآلة الجسم :

ترى الرجل النحيف فتزدريه　　　وفي أثوابه أسد هصور

فهو هنا يلفت انظار الناس الى الشجاعة النفسية فيبوئها المحل الاول بين ألوان الشجاعة ويقلل من أهمية الطول والحجم ،

وأنا نفسي اعرف شخصاً كان يعيره اخوته بقصر قامته فكان يقول لهم وهل في قصر القامة من نقص ؟ نابليون كان قصيراً وكذلك سقراط وابو العلاء المعري وفكتور هيغو وغيرهم ... فهذا الشخص يتعزى بانه ليس بالقصير الوحيد ويحاول ان ينفي اهمية الطول .

وسمعت ان شخصاً أراد أن تنقرض الحياة وان يعم الناس البلاء ولماذا ؟! لأن اخاه قد مات او كثيراً ما سمعت ان بعض النساء يقلن الأخريات عندما تحل بساحتهن المصائب : لم لا تحزن (١) وتفرحن وتشمتن بنا فيعجب المسكينات لذلك وربما حقدن على هؤلاء النساء السيئات الظن ولو عرفن ان الحسد والغيرة هما السبب أذن لرثين لهن .

وانا شخصياً اعرف فتاة عادية من مدّعيات الجمال لا تسألها عن رأيها بجمال فتاة من الفتيات الا وتبحث لك عن عيب من عيوب هذا الجمال فتش عن الحافز الاول تجده الغيرة ؟ أجل ان الغيرة قد تحفز الناس على الرقي والتقدم في كثير من الاحيان كما انها قد تهبط بهم الى مهاوي الحسد المهلك في أحيان أخر. فهناك فرق كبير بين التنافس والحسد مع ان الحافز الاول لهما واحد فالمتنافس يشتهي ان يكون له مثل ما لغيره من الميزات وعندما يحصل عليها يهدف الى ميزات أجل وأرفع ، وهكذا يستفيد ويفيد بينما الحسود يتمنى زوال النعمة عن غيره ويشتغل بهذه العاطفة الشريرة عن العمل المنتج الذي يُعز ويُسعد ويفيد . وهكذا تشاء العناية الالهية ان ترد كيد الحاسدين في نحرهم وان تجعل قصاصهم من نوع اعمالهم فهم ابداً معذبون لا يهنأون في الحياة !

وكم من اناس عُمي يتمنون ان يقاسمهم الناس هذا المصير وكم لهؤلاء من اشباه من ذوي العاهات في نزعتهم هذه الاجرامية البغيضة ؟ فالموت مع الناس رحمة كما يعتقد بعضهم .

وانا أعرف امرأة ماتت عنها زوجها وهي في ميعة الصبا فكانت كثيراً ما تتشاجر مع امرأة اخيها وتنتقد حركاتها وسكناتها فتش عن الحافز الاول تجد ان الغيرة هي السبب . فهذه المرأة تغار من امرأة اخيها من حيث لا تدري فتبعثها الغـيرة على الانتقاد السيء والمثل يقول : —

وعين الرضا عن كل عيب كليلة كما أن عين السخط تبدي المساويا

وليت شعري لماذا ينشب العراك عادة بين الكنة والحماة ؟ فتش عن الحافز الاول تجد ان الحماة وهي التي ربت ابنها طبعاً وتعبت عليه تغار من الكنة التي تحاول

---

(١) يشبه ذلك ما حدث لجليلة بنت مرة فقد اخرجتها أخت كليب زوجها من العزاء بعد ان اسمعتها من الكلام امره وذلك لانها اخت جساس قاتل كليب والشبه هنا ليس بالدافع لان الدافع في هذه الحادثة هو حب الانتقام والثأر .

ان تستأثر بزوجها من الجهة الثانية. فكل من الحماة والكنة تعتقد انها اولى به من الاخرى. والواقع ان هذه المسألة تحتاج الى ان تنظر الاثنتان الى الامور نظرة صائبة فلو ان الحماة تذكرت انها كانت زوجة في يوم من الايام ولو ان الكنة قدرت انها ستكون حماة في يوم من الايام : لو نظرت الثنتان الى الامور على وجهها الصحيح لما لعبت نزعتا الغيرة والاستئثار دورهما الكبير على مسرح هده المهزلة الانسانية المتكررة الحدوث .

وكثيرون هم رجال الفكر الذين يشكون من تذمر نسائهم من أعمالهم الفكرية ولا اظن ان احدنا يجهل قصة ذلك المثال الذي ابدع تمثاله بوحي من زوجته الحسناء ولكنه في النهاية شغله عن كل امر من الامور وفي لحظة من لحظات ذهوله راح يناجي التمثال ويحادثه امام زوجته فعصفت الغيرة بالزوجة فراحت تحادثه فلا يرد عليها وهو مستغرق بتأمل تمثاله فجن جنونها ولنهالت على التمثال ضرباً وتحطيماً ! فهذه المرأة وأمثالها من الجاهلات من نساء العظماء يرين في الاعمال الفكرية الرفيعة التي يشتغل بها أزواجهن منافساً قوياً لهن فيبغضنها ويتمنين زوالها .

ويتحدثون عن وفاة ابي الطيب المتنبي فيقولون : ان كان يسير مع غلامه في الصحراء فاذا باحدهم واسمه أبو نصر يعرض عليه ان يأخذ معه حامية خوفاً من رجل يسمى فاتكاً توعد المتنبي أمامهم ووافق غلامه على قول ابي النصر أما المتنبي فقد غضب لذلك كثيراً وقال : « يا ابا النصر أبنجو الطير تخوفني ؟ ومن عبيد العصا تخاف علي ؟ ! والله لو أن مخصري هذه ملقاة على شاطيء الفرات وبنو أسد (وكان فاتك منهم) معطشون لخمس وقد نظروا الماء كبطون الحيات ماجسر لهم خف ولا ظلف أن يرده ! معاذ الله أن اشغل فكري بهم لحظة عين . ما الذي دفع المتنبي الى رفض تلك الحامية مع أنها عرضت عليه ؟ فتش عــــن الحافز الاول تجده الفخر والاعتداد بالنفس ، قلت ان أبا الطيب كان يسير وحيداً في الفلاة مع غلامه وانه لكذلك اذا بفاتك يهجم عليه فيحاول المتنبي الهرب (وكان متمكناً منه) غير أن بعضهم يقول له : كيف تهرب وانت القائل :

الخيــــل والليل والبيداء تعرفني   والسيف والرمح والقرطاس والقلم

فيعود المتنبي الى خصمه ليقاتله فيقاتله حتى يقتل . وليت شعري مـــا الذي حدا بالمتنبي الى الهرب؟ فتش عن الحافز الاول تجده الخوف ثم ما الذي أعاده الى الموت

بعد ان نجا منه او كاد ؟ فتش عن الحافز الاول تجده الفخر الذي اثاره فيـــه بيته الشعري : الخيل والليل الخ .

فكل عمل او قول كما ترون صادر عن غريزة مركبة في طباعنا ولو أردت ان أرجع كل عمل من الاعمال الى دافعه الاول او بالحري غريزته لما فرغت. والآن أكتفي بما قدمت من الامثلة محيلة المستزيد على حوادث الحياة التي لا تنتهي ففيها ما يشفي الظمأ ويطفيء الاوام .

الكويت دعد الكيالي

قصص عتيقة

بعير الدولة ...

•

كان لابن الرشيد – حاكم « حايل » بعير عزيز عليه قد اشترك معه في كثير من غزواته – وكان يتفاءل به – فأطلق سراحه يرعى ويرتع في حقول «حايل» ومزارعها دون رقيب او حسيب – وكان يلقبه ببعير الدولة !! واجترأ هذا البعير المبجل وصار يدخل الدور والقصور ويصيب مالذله وطاب ولا يستطيع أحد ان يرده عما يهوى أو يصده عما يريد.

وضجت حائل صغارها وكبارها – نساؤها ورجالها من هذا البعير الأشر البطر ، وعقدوا مؤتمراً تداولوا فيه الأمر فاتفقوا على شكاتهم الى الامير بمظاهرة صاخبة يشترك فيها أهل البلد كافة .

وقد كان ، وقامت المظاهرة الصاخبة – وتحمس أحد الثائرين فتولى قيادتها الى قصر ابن الرشيد . واخذ يهتف : « نريد الخلاص من البعير ! » والمتظاهرون يرددون هتافه !

ولكن المظاهرة ، كانت كلما دنت من القصر تناقصت حماستها وتشتت افرادها ! وهكذا حتى وصلت الى قصر ابن الرشيد فخرج ينظر ما الخبر ؟ فاذا به وجهاً لوجه امام قائد المظاهرة – فالتفت القائد خلفه ، فلم يجد احداً من المتظاهرين ، فبادره ابن الرشيد قائلاً ما هذا الصخب ؟ ماذا تريدون ؟

فقال القائد الموتور : يا طويل العمر ، الشعب يريد ناقة لبعير الدولة !!!

« عجوز »

ندوة المحجبـــات

•

(لأول مرة في تاريخ الكويت ، - بل في تاريخ جزيرة العرب كله على ما نعلم - تجتمع في ندوة خاصة آنسات كريمات من بيوتات كريمة فيتحدثن بصراحة وحكمة عما يختلج في نفوسهن الابية من خواطر ويعرضن لمسألة السفور والحجاب عرضاً يغبطهن عليه كل مثقف في هذا البلد .

و « الرائد » حين تسجل هذا الحدث الخطير على صفحاتها ، فانها تحيي هذه الجرأة المحمودة من فتياتنا الكريمات ، وتؤكد مرة أخرى كما اكدت مرات عديدة ، انها ستظل حرباً لا هوادة فيها على كل رجعية تحول دون انتشار نور العلم والمعرفة فالى الأمام يا فتيات الكويت)

« الرائد »

اشترك في هذه الندوة الآنسات : شيخه الحميظي ، غنيمه المرزوق ، هند سليمان مسلم ، شيخة احمد العناجر وقد بدأت الآنسة شيخه الحميظي قائلة : لا ندري ماذا سيكون وقع كلامنا وآرائنا على حضرات القراء ، ونرجو من الله الا نجـد من ينتقدنا فيما سنعرض اليه من امور . على اننا نعتقد ان هذا النقد لن يكون دافعه الا الرجعية التي تعارض قيام فتيات امثالنا بمثل هـــذه الندوة ، لقد كانت هذه الندوة فيما مضى من مصادر مزاحنا الذي لا ينتهي له حد وقد اصبح الاسترسال فيها يبث في نفوسنا آمالاً مشرقة ، ثم يعود بنا الى الواقع المر .

والآن ، بماذا ترون ان نبتدىء هذه الندوة ؟
قالت الآنسة غنيمه فهد المرزوق :
– لقد سجلت المعارف احدى المفاخر في تاريخهـــا حين انشأت مدرسة ثانوية للبنات ، هذه المدرسة التي كثيراً ما علقنا عليها الآمال والأحلام ، ترى هل الزمن كفيل بتحقيق آمالنــا الباقية . . فقالت الآنسة هند سليمان مسلم ... نعم ستتحقق هنالك اشياء كثـــيرة ما دامت صدورنا عامرة بالامال وما دام الطموح والعزيمة يكتنفنا دائماً ... وهذه هي البذرة ذاتها ، وكانت بداية افتتاح المدرسة الثانوية ، ولسنا بقانعات بها حتى نرى دراستنا في هذه المرحلة تجـــاري دراسة التلاميذ في كل ناحية .
قالت الانسة شيخه الحميظي :
والآن . ما دمنا قد تطرقنا الى مساواة التلميذات بالتلاميذ ، فاسمحن لي أن أقول لكنّ إن ثانوية البنات أضحوكة بالنسبة لما يجب ان تكون عليه ، اتذكرن يوم احتاجت مدرّسة الطبيعيـات الى « ميكروسكوب » وارسلت الى المدرسة المباركية فاتاها الجواب ، بانه لا يوجد ما يزيد عن حاجة التلاميـــذ !! وطالبات الثانوية لا يجدن واحداً ... « ضحكات »
فتساءلت الآنسه غنيمة المرزوق قائلة :
يا ترى من المسئول عن هذا التقصير ؟
فاجابت الآنسة شيخة الحيظي : انني شخصياً لا أحمل مجلس المعارف وزر هذا الاهمال ، وانما احمل المسئولين والمسئولات عن مدارس البنات .
فعقبت الانسة شيخة العناجر قائله :

ومما يحز في نفوسنا حرماننا مـن الرحلات الخارجية التي هي في الظاهر تسلية ولكنها في حقيقتها درس مفيد له ثره في النفوس ، ان التلاميذ تتاح لهم هذه الفرصة كل عام فلماذا يفضلون علينا ؟؟ او ليس هذا هو الظلم بعينه !.. عـــلى انني اعود فأقول ،لا يأس مع الحياة فلكل شيء أوانه : وعادت الانسة غنيمة المرزوق تقول :
ثم ما رأيكن وانتن ترين ما وصلت اليه المدارس الراقية في البلاد المتمدينة حينما اخذت تشجع طلابها على مواجهة الحياة العملية وتهييء لهم ضروب الثقافة ، وذلك بانشاء المسارح في مدارسهم وتأسيس الجمعيات العلمية والادبية . . ولعلكن تدركن قيمة ما اقول : فان في تأسيس الجمعيات العلمية والادبية وخاصة المسارح

تجمع بين الفائدة والترفيه.. والترفيه شيء أسامي لكل مجتمع مدني، وهنالك مثل يقول: لا يعرف كيف يجد من لا يعرف كيف يلعب ...

قالت الانسة شيخه الحيظي ... ولكن - يا غنيمة - ما رأيك بحكاية السينما في الكويت، وموقف الرجعية منها. فهذه الاداة الثقافية التي لا يخلو قطر متحضر منها ممنوعة رسمياً في الكويت مع انها موجودة في معظم بيوت الكويت وباستطاعة كل بيت ان يحصل عليها ... اليست هذه مهزلة ... والغزيب حقاً ان يمنعها مجلس مفروض فيه انه منتخب من الشعب ليمثل الشعب، والشعب كله يريد السينما: ان السينما مدرسة كبرى للحياة الاجتماعية فيها عبرة لمن هو بحاجة الى العبرة وتسلية لمن يريد ان يرفع السأم عنه، وعلى كل فانا اعتقد ان الرجعيـــة ستنهزم آخر الامر، والايام مقبلة..

فقالت الانسة غنيمة المرزوق ..

انني ارى ما ترين فالسينما فيها متعة وسلوى فهي مدرسة للشعب ووسيلة لنشر الثقافة واصلاح المجتمع، فتأثير الاشياء التي ترى غير تأثير الاشياء التي تسمع او تكتب .. ثم ان هذا لا يمنع بل من الضروري انشاء مسرح في المدرسة الثانوية للبنات، فالتمثيل وسيلة ناجحة لصقل مواهب البنات الخطابية والالقائية علاوة على ان نشاط مدرسي يجدد العزيمة ويبعث فى الروح الطموح ..

قالت الآنسة شيخه العناجر ...

لقد تبين لي من هذه الآراء التي تدور بيننا في هذه الندوة الصغيرة ذات المدة القصيرة ان لدينا اشياء نود قولها ولكن المدة قصيرة، فحبذا لو انشيء لنا ناد ثقافي نقضي فيه اوقات فراغنا، كما هو موجود في الباكستان مثلا ونمارس فيه الالعاب الرياضية او نطالع بعض الكتب المفيدة! او نتناقش في بعض مشكلاتنا الحاضرة فنستفيد جسما وعقلا.

فقالت الآنسة غنيمة المرزوق:

اوقات الفراغ عندنا قليلة،

هذا صحيح.

وناد ثق في لمحاربة الخمول ونشر الثقافة،

فكرة جميله:

ولكن .. وهنا لا بد من ان استرد انفاسي واغمض عيني واقول ...

ولكن .. عندما نطالب نحن بناد، فاننا نريدناديا نموذجياً بكل ما لهذه الكلمة من معنى . نريده نادياً لا يقل عن اندية اوربا اعداداً ورقياً قد زود بحمام للسباحة وجميع الالعاب الرياضية ومكتبة فخمة تحتوي على جميع الكتب المفيدة المغذية ، ويشرف على حديقة غناء يساعد جوها الشاعري على اصدار مجلة لا تقل عن « روز اليوسف » حرية وصراحة وعن المصور انتشاراً واناقة .. اما متى سيكون هذا .. اظن انه ليس ببعيد جداً .. اي عندما نحصل على شهاداتنا الجامعية من الخارج .

فقالت الآنسة هند سليمان :

تلك هي الآمال والاحلام التي راودتنا .. الم نكن نحلم دائماً في سفر الى الخارج مثلاً للاستجمام والراحة .. فما بال هذه الرحلة .. اذا ما ازدوجت بالعلم ، هذه من اعز امالي ، كي استطيع ان اخدم اذا تحققت وطني العزيز الغالي ، حقق الله الآمال ..

قالت الآنسة شيخه العناجر ..

ما اعذبها من آمال واجملها من احلام .. وما اطيب وقعها على النفس حينما نسترسل مطلقة العنان ... ولكن الاجمل من ذلك كله ان نتذوقها حقيقة لا خيالاً ونلمسها عملا لا قولاً ، حينئذ نشعر بحلاوتها ونحس بعظمتها .. ولكن ذلك لا يتسنى لنا ونحن - ايتها الزميلة - نعيش في بلد محافظ وليس لنا نصيب من الحياة الاجتماعية فيه . اننا لا نزال مقيدات ، وما القيد الا الحجاب .. الذي يقف حائلا دوننا ودون نور الحياة ونور العلم والعرفان . فمثلا لو تغير الوضع ، - ولا اخاله الا كذلك ، واتيح لنا ان نتم دراستنا في الخارج ، فلا بد لنا أن نسفر ، وهذا امر طبيعي لا مفر منه ، اذا شئنا ان نخدم وطننا العزيز فتكون منا الصحفية او الطبيبة مثلاً ، والا فهيهات ان يتسنى لنا ذلك ، وهناك من يقف لنا بالمرصاد .. ، لا بد اذن من التحرر من الحجاب ...

قالت الآنسة هند سليمان :

نعم يا شيخه - اني لأمثل الفتاة الكويتية في هذه الفترة في طموحها الذي يتصادم مع مصلحتها مع ضرب الحجاب القوي عليها ومع ان الحجاب سيزول آجلا او عاجلا الا انني لا أرى في وقتنا الحاضر ان للحجاب تأثيراً لما تزخر به انفسنا من آمال نرفع بها مستوانا العلمي والاجتماعي ، ولعل اقرب مثل لما اقول المرأة التونسية ، وانها لتقف فخورة على منبر الخطابة موجهة ومرشدة فتجاري في اعمالها السافرة المتحررة .

قالت الآنسة شيخة الحميظي :

صدقت ايتها الزميلة ، ولكن لا تنسي ان من سمعت بهن زميلات لا عاملات فاذا اردنا ان نخوض جميع الاعمال الصالحة للمرأة فلا بد من نزع الحجاب ، انني لا أدري كيف اوضح فكرتي فالحجاب لا يضايقنا بانسداله علينا ، الى ما شاء الله ، ولكنه يضايقنا في الحياة الاجتماعية التي نريدها واعتقد انه هو السبب في تأخرنا . . انظري معي الى البلاد العربية والاسلامية لم تتقدم المرأة فيها الا بعد التحرر من الحجاب.

فاعمال المحجبة ، على سبيل المثال لا تتعدى التدريس وما شابه ، ولندع الآن الطب والصحافة ، ولنأخذ ما هو أقرب ، ان في الكويت فتيات في مسيس الحاجة الى العمل وقد فاتتهن مرحلة التعليم ، فيا له من مشروع انساني عظيم . انشاء مدرسة لتخريج الممرضات وسيعود هذا المشروع بأجزل الفوائد على وطننا العزيز فستكتفي الكويت بما عندها اولاً ، وستنتفع هذه الفتيات ثانياً ، وهذه المهنة على بساطتها لا يمكن ان تمارسها محجبة .

ان الزمن يسير الى الامام فلنسر معه ولا ندعه يجتازها ونحن مقيدات ، ان المرأة نصف الشعب ، فكيف يتقدم الشعب ونصفه مقيد .

قالت الانسة غنيمة المرزوق :

حقاً : انها لآراء وخواطر جديرة بالاخذ بها والعمل على تنفيذها فمن لي بهذا المجتمع ان يبعد عنه حياة التشاؤم والرجعية البغيضة .. فلنتحرر فلقد ولى عهد الظلام .

يقظـــة الاصلاح

(قيلت في تكريم السادة الاستاذ محمد العشماوي والدكتور سليمان حزين والاستاذ امام عبد المجيد، وفد الجامعة العربية الى الكويت)

لك يا عرين مهابـــة لا تُهدَرُ ... يقسو الزمان وأنت لا تتغـــير
إن طاف ركب الدهر في غسق الدجى ... فبدا لعـــين الوهم أنك مقفر
أبرزت اسد الحق تزأر في الحمى ... فتخال كل الأرض حولك تزأر
أرض العروبة حين تنجب فالحجا ... مهد البنـــين، وكل فضل مؤزر
فكأن نسمتهـــا خواطر ملهم ... أو كل واد في حماهـــا عبقر
أرض نماها للمعـــالي والهدى ... ماض كاشراق الصبـــاح منور
فاذا تسامى للعـــلا اعلامهـــا ... فالفوز للسبـــاق لا يستنكر
يا صفـــوة العلماء أنـــتم آية ... ردت الى الاذهان خصما ينكر
أيقال : عقم . والعروبة خصبة ... والله — وهاب القرائح — اكبر
هذا «سليمان(١)» وهذي حكمة ... في كل داج للمشاكل تسفر
البحر بين يديه سبحـــة خاطر ... والارض — ان يشأ الابانة — أصغر
«ومحمد(٢)» علم العدالة ان هوى ... ميزانهـــا . أرساه عقل نـــير
ويصول والقانون ملك يمينه ... والدر من تبيانه يتحـــدر
يا صفوة العلماء هذا فضلـــكم ... كالشمس ضاحية الشعاع وأظهر
لم تجهـــلوه للفخـــار وانما ... يسعى به الحيران والمتعـــثر
وبعثتموه في العروبة مشرقـاً ... فسبى ببهجته الانام فكبروا
لله قوم لا تنـــام حقوقهم ... ما أنّ باكٍ أو شكا متحسر

---

(١) الدكتور سليمان حزين

(٢) الأستاذ محمد العشماوي

حملوا سلاح العلم في اصلاحهم　　فاذا الكتائب عن مداه تقصر
ضنوا براحتهم ليحيا ميت　　من عدمه ، ما الميت الا المعسر
جسد العروبة هده متخلف　　حيناً ، وقصر من خطاه أبتر
قست الحياة فحطمت بيد الأسى　　كرماءها ، فتساءلوا : من يجبر
فأجبتم والعلم طب ناجع　　ونهضتم ، ويد الالآه تؤزر
تبنون اوطاناً فتبنى باذخاً　　صرح الثناء مدى الحياة وتشكر
من فارس الجلى اذا لم تنهضوا　　من ناصر الاوطان لم تنصروا؟!
من لليتيم اذا تقرح جفنه　　ودعا الكرام لعونه فتنكروا؟!
من للفقير اذا تجهم دهره　　وأطال من لمز الفضول المظهر؟!
من للمريض اذا تمادت علة　　وبراه من آلامه متسعر ؟!
ومن المجير لعامل صاغ الحياة　　رخية وطواه عيش اكدر
العلم عندكم يدٌ سحريةٌ　　تلد العجيب ، وكل خطب تقهر
ان مر في حزن فسهل لا حب　　أو طاف في قفر فروض مزهر
أنا نؤمل للعروبة وثبة　　وعلى هداكم بالمفاخر تنشر
الغرب ضل على الطريق صوابه　　لما تملكه المرنّ الاصفر
فدعا الى طهر النفوس وأين من　　صدأ تطاول هاتف ومحذّر
مهد الطهارة في الخيام ولم ينلها　　في القصور وفي الحواضر قيصر
أطنابها شدت على الأخلاق حتى　　ما يرى بين المضارب منكر
فاذا دعوتم فالقلوب رفيقة　　واذا وعظتم فالمدامع تطفر
فابن العروبة — ان يهز معبد　　واذا دعا الداعي فليست مخدر
المال مال الله فهو وديعة　　والعرض أغلى ما يصان ويؤثر
يا زائرينا بالكويت وفي ركابكم　　ثناء — كالاريج — معطر
هذي الامارة درة عربية　　الله باركها فهبت تخطر
لم يثن مسعاها حداثة عهدها　　وكأنها في العزم سيف مشهر
ولرب سباق مُجَلّ في الصبا　　ومجانب فوز السباق معمر
كم اولت الاحسان وهي سخية　　واستقبلت ضيفاً فطاب المعشر
العرب ترأمهم فهم أبناؤها　　ولهم بها ما يشتهون واكثر
فمشارق الآمال فيها جمة　　وبها السعادة للسعادة معبر

يا عائدا (١) من مصرحيتك المنى … وأتاك مـــن بسمانهن مبشر
احببت مصر فبادلتك من الهوى … صفوا كنفح الزهر أو هو أعطر
إن كنت فيها فالجوانح مسكن … واذا نــأيت فشوقها لا يفتر
أمل المعارف في الكويت بعثته … كالروض يجمع ما يروع ويبهر
إن هزت الشبـــان ألون الجنى … هتفوا (لِعَبدِ الله) أنت الخَيِّر
آل الصبـــاح لهم حداة للهدى … فهـــواهم في كل قلب أسطر
في ظـــل راع سيفه من عدله … ومن القلوب على القلوب مؤمر
ما طيب الأفواه مثل ثنائـــه … والحق وضاح يَهُزُّ فيُذكر

« احمد ابو بكر ابراهيم »
المفتش بمعارف الكويت

(١) سعادة الشيخ عبد الله الجابر

عجالة عن الدراسات التجارية المسائية

●

بدأت الدراسات التجارية المسائية نشاطها اعداداً وتمهيداً ، بعقد دورة امتحان القبول بمجرد عودة اعضاء البعثة التعليمية المصرية من مصر ، وقد عقد امتحانان في مطلع هذا العام لهذا الغرض أرلهما تحريري نجح فيه ٦٠ طالباً ، والآخر شفهي نجح فيه ٦٠ طالباً كذلك ، بالاضافة الى الطلاب الذين قبلوا لتوافر شروط القبول فيهم وقد جاوز عدد طلاب الدراسات جميعاً ٤٠٠ طالب موزعين على قسمي الدراسات الابتدائي والثانوي بشعبهما المختارة أو شعب التخصص فيهما .

ولقد بلغ عدد الاساتذة الجامعيين الذين يقومون على التدريس بالشعب المختلفة ٤٠ استاذاً .

وتمر الدراسات التجارية هذا العام بمرحلة انتقال من دراسة كانت تقوم في العام الماضي على اساس الاختيار البحت الى دراسة قائمة على اساس من الثبات والاستقرار حيث فتحت ثلاث شعب جديدة قائمة على اساس التخصص في كل منها ، وكل من هذه الشعب يعد الطالب الكويتي الذي يدرس فيها ليكون بعد دراسة متواصلة ثلاث سنوات سكرتيراً أو محاسباً أو مدير عمل بالكويت ، وهذه الشعب هي : شعبة السكرتارية ، وشعبة ادارة الاعمال ، وشعبة المحاسبة .

وبكل شعبة تسع مواد . كل منها موزع على درسين في الاسبوع ، ولذا جعلت حصص اليوم ثلاثا هذا العام بعد ان كانت اثنتين في العام الماضي ، واصبح يتعين على الدارس ان يقضي حوالى ثلاث ساعات يومياً في دراسة منتظمة .

ولقد كان من يمن الطالع في الاسبوع الماضي وبالتحديد في ١٩٥٣/١٠/٢٧ أن زارت الدراسات بعثة الجامعة العربية للدول والامارات العربية برياسة وزير المعارف المصرية الاسبق الاستاذ محمد العشماري وعضوية الدكتور سليمان حزين مدير عام الادارة العامة للثقافة بوزارة المعارف المصرية والاستاذ إمام عبد المجيد مدير ادارة

الشؤون الاجتماعية ، ولقد وجه وزير المعارف المصرية الاسبق عــــدة اسئلة لناظر الدراسات أجبنا عنها باحصاءاتنا المعدة ومطبوعاتنا التي أعددناها لمواجهة العام الجديد بعد التنظيم الاخير للدراسات ، كما شرحنا لهم الاهداف التي تسعى ادارة المعارف لتحقيقها من وراء انشاء هذه الدراسات ، كما بينا لهم في شيء من الايجاز الادوار التي يمر بها الطالب حتى يستكمل دراسته ، والاساليب المستحدثة لتعليم الطابعات وخاصة باستعمال الجراموفون لتعويد الطلاب الدقة والسرعة في الطباعة على مراحل متتالية نرجو ان نتمكن من تعليم الطلاب عليها هذا العام ان شاء الله .

وقد تفضلت البعثة فزارت بعض شعب الطابعات في اثناء سير الدراسة كما تفقدوا غرفة الآلات الحاسبة التي ادخلنا تدريسها هذا العام ، ولقد كان من دواعي اغتباطي ما ابداه رئيس البعثة من اعجاب وارتياح لكل ما شاهد ولما لمس من جهود انشائية مبذولة للنهوض بالدراسات من جميع من يعنيهم الامر فكتب في سجـــل كبار الزائرين العبارة التالية :

« فلننتهز هذه الفرصة فنحيي في الكويت هذه النهضة المباركة ونحيي بُناتهـا ، فقد اقاموا المجد على دعامتين: العلم والمال ، كما دعموها بدعامة من سلامــــة الجسم وسلامة الروح .

واني مع زملائي سعداء أن اتيحت لنا هذه الفرصة لزيارة هذا المعهد الذي يكمل للعاملين في الميدان التجاري والكتابي ثقافتهم المهنية ويهيئهم للحياة على اساس من العلم فلم يعد يصلح مجرد التجربة او ممارسة المهنة بل يجب أن يكون العلم النظري والتجريبي دعامة كل نهضة . وقد وقع أعضاء البعثة جميعا هذه الكلمة بتوقيعاتهم .

وما زالت الدراسات في حاجة ملحة الى تزويدها بكل الادوات التي طلبناها لأن في تزويدها ضمانا لحسن سير الدراسة والأمل معقود على تفضل ادارة المعارف الموقرة بالاستجابة لكل ما من شأنه إرساء بناء الدراسات في شكلها الجديد على قواعد مستقرة ثابتة .

ولعل مما يشحذ الهمة أن يجد اغتباط رئيس البعثة بما لمسه بالدراسات تجاوبا محمودا لدى مدير المعارف المحترم الاستاذ عبد العزيز حسين اذ اقترح الاول الغاء كلمة « المسائية » من اسم الدراسات فتصبح « الدراسات التجارية » فقط لأن أضافة كلمة المسائية يقلل من قيمة الدراسات مع عظم المهمة الملقاة على عاتق القائمين بها(١)

(١) ومناهج موادها المختلفة التي وضعتها وراعيت فيها وضع الكويت وطلابها .

واشار في هذا الشأن الى ان كلية التجارة بجامعة القاهرة بها قسمان احدهما يدرس بالنهار والآخر يدرس بالمساء ومع هذا فلا يفرق بين خريجي الكلية الذين يدرسون في الصباح او في المساء ، كما اقترح رئيس البعثة منح الطالب الذي يتم الدراسات في مراحلها - اعني سنواتها - الثلاث « دبلوما » يسمى « دبلوم الدراسات التجارية بالكويت » . ولعل هذا الاقتراح يصادف قبولا لدى مجلس المعارف الموقر .

ولا يفوتني في هذه العجالة أن اسجل في كثير من الغبطة والارتياح : ظاهرة جديـدة حبيبة الى نفسي ، طالما تمنيت تحقيقها ، وقد تحققت بحمد الله هذا العام : تلك الظاهرة : هي اشتراك زملائي خريجي كليات التجارة بالقاهرة مـــن ابناء الكويت معي هـــذا العام في تحمل قسط كبير بالدراسات اذ قبلوا مشكورين المساهمة في اعباء التدريس في شعبها وفقا لتنظيمها الجديـد فلهم ازجي الشكر راجيا أن يظلوا دائما مثلا يحتذى لأبناء الكويت المثقفـين في التعاون لرفعة شأن الكويت ، والنهوض بمن فاتهم قطـــار التعليم في صغرهم لأسباب أو لأخرى ، والتآزر مع القائمين على نهضتها في كافة المجالات .

واني اذ أزجي شكري لاخواني الجامعيين التجاريين من أبناء الكويت لا يفوتني أن أسجل ونحن في مطلع العام شكري لجميع زملائي الذين يساهمون في التدريس بالدراسات .

واذا كان لهذه العجالة أن تختتم ،فانما أختمها بازجاء الشكر خالصا للسيد المحترم الأستاذ عبد العزيز حسين مدير معارف الكويت على تشجيعه لنا وعلى رغبته الدفاعة للنهوض بالدراسات نهوضا يتجاوب مع نهضة الكويت في كافة مرافقها الحيوية .

وفق الله الجميع لما فيه خير هذه الأمارة الحبيبة ،وكتب لهذه النهضةمانرجو لها من اضطراد النمو والازدهار انه سبحانه وتعالى ولي التوفيق .

محمد بهجت حسن البلبيسي

وكيل تجـــارة البنات بالقاهـــرة
وناظر الدراسات التجارية المسائية بالمباركية
بالـــكويت

صراع

الفصل الاول

«يرفع الستار عن قاعةالعرش الخاصة بالـه الحرب مارس - القاعة فخمة تحتوي على نماذج ورموز لمعدات الحرب قديماً وحديثاً ، الوقت نهار ، في مارس سنـــة ١٩٤٤ . حارسان يتهامسان :

الحارس الاول : اذن فقد انتهى كل شيء ..

الحارس الثاني : كل شيء

الحارس الاول : أواثق أنت بما تقول ؟

الحارس الثاني : كل الثقة ..

الحارس الاول : اذن فلن تعقد اليوم محاكمة ؟...

الحارس الثاني : بل جلسة جلسة سرية يحرص مولاي ان تكون في طيات الكتمان

الحارس الاول : ومن انبأك ؟

الحارس الثاني : طابول ، رئيس الحرس .. صه !! اني اشم رائحته انه فـــأر خبيث .. تنح بعيداً .. انه قادم .

« يدخل طابول ، وهو عجوز متغطرس طويل القامة يرتدي ملابس حربيـــة يتكلم دون ان يوجه لاحد الحديث »

طابول : ان الاوامر شديدة وصارمة .. ليلزم كل منكم مكانه ، ولتكن الحراسة متيقظة متحفزة وواعية ، لا اريد ثرثرة ، هذه جلسة هامة وسيحضرها مولاي حالا .

(يخرج)

الاول : سيدي طابول اليوم اكثر صفاقة

الثاني : صه يا هذا ، بل اكثر حزناً ...

الاول : لا ادري لماذا اشعر ان كل ما حوالي حزين كئيب بغيض وهذه القاعة الفخمة الضخمة تشير الى شحوب وذبول وذهول ...

الثاني : ان كل ما حولي يبكي او يكاد يبكي ، حتى طابول المتغطرس ينطلق لسانه السليط انطلاقاً بينما يقطر قلبه دماً وتفيض نفسه حسرة

الاول : هذه فلسفة الدنيا يا صديقي ، ومن سره زمن ساءته أزمان . لقد دالت دولة الحديد والنار وانطوى مارس آله الحرب ، صاحب هذه القاعة ، ومال نجمه الى الافول والذبول .

« يسمع بوق حاد من الخارج وضجة ، يدخل مارس اله الحرب بخوذته المستقيمة ولحيته الكثة وقامته الحربية الهائلة ... بعض الحراس يدخلون خلفه — يجلس على منصة عالية »

مارس : — « في لهجة جشة » طابول ..

طابول : — مهرولا — مولاي

مارس : هل من جديد

طابول : لا جديد يا مولاي

مارس : رجالي ، عتادي ، اساطيلي ، غواصاتي ، قنابلي ، ناري ، دماري ما اخبارها يا رجل تكلم ..

طابول « لا يتكلم »

مارس « غاضباً » ماذا دهاك يا رجل ، ما زلت مارس اله الحرب الذي زلزلت العالم وازلزله

طابول : ان الانباء سيئة يا مولاي !!

مارس : « في سخرية » الانباء سيئة .. الا كبرت كامـة ، هل افهم ان الطمع قد عفا بين البشر ؟ اين دسك وايقاعك وسلاطة لسانك ؟ الم يعـــد القوي يدوس الضعيف ويمتص دمه

طابول : لقد امتصه يا مولاي وارتوى ويريد ان ينام ولو الى حين .. لم يعد في حاجة الينا وجيوش السلم البراقة تضيق علينا الخناق وتطبق علينا من كل فج عميق ، مولاي العظيم مارس اله الحرب !! لقد خاننـــا الانسان كعهدنا به اننا في النزع الاخير يا مولاي ..

مارس : لقد خاننا الانسان كعهدنا به .. صدقت ايها العجوز الداهية ولكن الويل لذلك الانسان اذا اشعلها حرباً عالمية ثالثة ، خذ علي عهـــداً كبيراً ، ياطابول ساصليه ناراً حامية وسأمحقه محقاً واذيقه الذل والهوان

طابول : مولاى لدي فكرة

مارس : قل . . تكلم . .

طـابول : انه آخر سهم في جعبتي .. لقد مهدت لها كل شيء لقـــد استدعيت الشرايين التي كانت تغذينا بالدم والحياة .. لقد استدعيت جماعةالعلوم والفنون هؤلاء السادة الذين اودعناهم في البرج الذهبي .

مـارس : « في دهشة » جماعـــة العـــلوم والفنون ... ليت شعري ، ما عساهم يفعلون ..

طـابول : هذه محاولة يا مولاي ...

مارس : عليّبهم « يخرج طابول » « يدخل ثانيا »

طابول : السيد الاول ... «يدخلشيخ قديم ذو لحية بيضاء طويلة وفييده مجلد ضخم ، ذو ملابس قديمة ، وهو يمثل علم التاريخ »

مارس : ومن تكون ايها الشيخ العتيق ..

التاريخ : انا سجل الزمن .. انا دولة الماضي .. وخزانة الايام

مارس : لا افهم ...

التاريخ : انا التاريخ ، لقد عرفتك يا مارس وانت طفل تحبو وانت تشعل نار

الخصام بين القبيلة والقبيلة ، وعرفتك عندما حشدت الجيوش ، وبنيت الاساطيل ، عرفتك عندما اثرت الرعب من السماء وفي اغوار الماء ، لقد ضعف بصري وانحنى ظهري من طول ما دونت من نشاطك الجم اللانهائي .. لقد استنفدت يا مارس العظيم الكثير من مدادي ومن ارادتي ومن مجلداتي ومن عمري ...

مارس : كفى ايها الشيخ .. ما استدعيتك لكل هذا ... ان مارس العظيم يسألك في حرارة ان تحسب له النجوم والفلك وان تستلهم له المستقبل عسى ان يطيل في عمري .. ان الشيخوخة والمرض والموت تدب في عروقي ايها الشيخ

التاريخ : يا مارس الكبير .. يا رمز الحرب .. انني اسجل عليك هذا الخطأ الجسيم. انا التاريخ لا اعيش الا في الماضي لأني حارس كنزه العظيم.. وان اعدى اعدائي هو المستقبل بيد أن في قراءتي استقراء وعبرة له.. وفي زواياي وثناياي منافذ للغيب المجهول ، ان في اساطيري عبرة لقوم يعقلون

مارس : وهل قرأك قوادي قبل ان يشنوها حرباً عالمية ثانية ؟

التاريخ : يا له من سؤال ، لقد تجاهلوني فاصابهم الفشل المعيب لقد وقع ادولف هتلر في نفس الخطأ الذي وقع فيه نابليون بونابرت ومن قبله وقع الاسكندر الاكبر في نفس ما وقع فيه هانيبال ، واذا ما انهزمت يا اله الحرب وعفت اهوالك تحمس الناس للسلم وشرعوا يزرعون حقلاً جميلاً من الأزهار والورود ، ولكنهم لا ينسون في كل مرة ان يغرسوا على رأس الحقل شجرة وسرعان ما يبرز منها شبحك الرهيب فيأتي على الحقل الجميل ويهلك الزرع ويثير الخراب والدمار

مارس : اذن فانت كما يقولون تعيد نفسك وتتكرر

التاريخ : وفي كل مرة أخرج بنفس العبرة، وفي كل مرة تعمى عنها ابصار البشر فيخطئون ، فما اشبه الليلة بالبارحة وما اشبه البارحة بالليلة وهكذا تدور عجلة الايام.. وهكذا ستحيا يا مارس يا اله الحرب ، وهكذا ستكون ابدياً سرمدياً ما دام الطمع يعمي قلوب الناس

مارس : لقد ارحت قلبي قليلاً ايها الشيخ ، أجلس .. ليدخل الثاني ..

« تدخل امرأة ملتفة بالسواد تمثل علم الفلسفة »

مارس من تكونين ابتها المرأة ؟

الفلسفة : انا التي دق على الأفهام فهمي .. انا لغز الالغاز ، انا فتنة الدنيا وحسناء الزمان

مارس : ومن تكونين ايتها الحسناء الدميمة

الفلسفة : انا الفلسفة ولا تسل عن ماهيتي فالباحث عني كالباحث عن قطه سوداء في حجرة سوداء

مارس : وما شأن الفلسفة والحروب ؟

الفلسفة : يا مارس العظيم ، ان لكل من على هذه الارض فكرة عندي في عالم المثل هبطت عليه وتجسدت فيه ، ولكنك اعييتني - يا مارس - العظيم ، ليس لك فكرة في عالم المثل - فهل انت الشر ؟ كلا والف كلا ، ففيك بعض الخير ، وهل انت الخير ؟ كلا وربي ؟ فانت الشر المجسم ...

مارس : كفى هذياناً ايتها المرأة السليطة . لا أفهم ما تقولين فلا تستغلي ما انا فيه من الضعف وتتجرأي على المقام الكبير ..

الفلسفة : يا مارس العظيم ، ارى انك تتلمس الدواء لتشفى ، تريـــد ان تعمر لتخرب وتدمر ، حسنا ياصديقي ، لقد استعملت كل شيء ما عدا الفلسفة .. انها تعوزك وتنقصك نقصاً فاضحاً ، والفلسفة تشير عليك ان تقصر من نشاطك في دائرة محدودة ، لقد عشت السنين الطوال حياً مهاباً ، وانت بين الصين ومنشوريا ، ولما اتسعت رقعتك وشملت الشرق والغرب والشمال والجنوب دنت نهايتك المحزنة ...

مارس : هذه فلسفة المجانين ..

الفلسفة : بل حكمة الحكماء .

مارس : كفى ثرثرة جوفاء ، هل اجد عندك الدواء ؟.

الفلسفة : دواؤك هو ان تموت - لا تحزن يا صاحبي ، ان جراثيمك تسبح عابثة في دماء الناس ، وان هي الا غفوة هينة حتى يظهر المرض من جديد في شكل اروع ووطأة أشد ..

مارس : حسناً ايتها السيدة ان في فلسفتك بعض العزاء لقلبي ، أجلسي...

« يدخل شاب متجهم الوجه يمثل علم الطب »

مارس : ومن تكون ايها الشاب ؟

الطب : انا البلسم الشافي انا جنة العليل

مارس : واذن من تكون ؟

الطب : انا علم الطب، ولشد ما انا في حاجة اليك ، يا مارس العظيم . لولاك يا مارس لبقيت طفلا احبو، لبقيت لعبـــة الكاهن والساحر ولبقيت اضحوكة الناس ، لقد ازدهرت معارفي وسطع نجمي، في كنفك يامارس العظيم ..بك وحدك ولك وحدك ارتقى فن الجراحة وعرفت الجراثيم والامصال والاشعة واستطعت ان اهزأ بالامراض واقضي عليها

مارس : ايها العالم الجليل ، لقد دنت الساعة التي تستطيع فيها ان ترد الجميل .

الطب : لا تنس يا مولاي اني قمت بنجدتك خير قيام . كانت هناك بعثة طبية من رجالي تصحب كل جنس تحت وابل من نار ، كانت تساعد ما انكسر من جنودك ليقدموا بالتالي طعاماً رخيصاً لنارك التي لا تبشم ، لا تنس يا مولاي إن لي بنسلين استطاع ان ينقذ حياة كثيرين من دعاتك البارزين،لا تنس يامولاي، بينما كانت الملاريا والطاعون تحصد ارواح المدنيين الآمنين حصـداً كان رجالي وعتادي ونفوذي مجندة لخدمتك في مختلف الميادين .

مارس : كل هذا ما نسيته ولن انساه ...ولكني مريض الآن ايها المعلم الجليل.. أين طبك ؟ واين فنك ؟ أريد سنة واحدة ـ عاماً واحداً ايهاالطبيب أضرب فيه وأدمر وافتك .

الطب : الم يكفك ما فعلته بذلك العالم الحزين الجريح يا مارس العظيم ، لقد قاسى من اهوالك ما لم يخطر على بال .. لقد كنت قاسياً جباراً ،لقد انهكت نفسك كثيراً يا مولاي ، حتى اصابك مرض عضال ، لقد اتاني خبر هذا المرض وفحصته وتعبت في فحصه ودرسه ، ولشد ما راعني

النتيجة ، ان جسمك سليم معافى ، يا مولاى ، وقلبك من جديد واعصابك ما زالت من فولاذ ، ولكن حالتك المعنوية متداعية حزينة ان طاقتك وحيويتك اصابها فتور وخور عظيم .

مارس : أليس عندك دواء تعالج به النفس المتداعية الحزينة ؟

الطب : ان الطب النفسي لم يزدهر في ايامك ، يامولاي ، انه يحتاج الى الهدوء والراحة انه يتقدم كثيراً في ايام السلام .

مارس : لا تذكر هذا الاسم البغيض يا رجل ، اجلس ، وسنرى غيرك ، . . ليدخل الرابع .

« تدخل فتاة في لباس ابيض وفي يدها قيثارة ، وهي تمثل فن الموسيقى »

مارس : ومن تكونين ايتها الغادة الهيفاء ؟

الموسيقى : انا غذاء النفس وجنة الروح .

مارس : ومن تكونين يا جنة الروح .

الموسيقى : انا الورقاء تشدو .. انا لحن الزمن ، انا الموسيقى ..

مارس : لطالما سمعت عنك ايها الفن الجميل لطالما امتزجت الحانك العذاب مع ثورة النار وقعقعة الحديد .

الموسيقى : لطالما أثارت انغامي الدماء حارة غزيرة في الوجوه ، لطالما شددت العزائم وصلبت القلوب .. لطالما هونت اناشيدي الساحرة من هول المدافع ومن انفجار اللهيب .. ولطالما صغرت الموت امام جبروتك ، يا مارس العظيم .

مارس : ومن عجب انني ابغض الموت ايها الفن الجميل ، هذا الطبيب يقرر ان جسمي سليم وروحي مريضة متداعية فهل اجد عندك العلاج !

الموسيقى : انني غذاء الروح يا مارس العظيم ، ولكن لا ادري لماذا تراني اليوم حزينة باكية كئيبة ، وما لقيثارتي المرحة قد اصابها حزن ووجوم .

مارس : اسمعيني الحانك ايتها الغادة اللاعبة ..

« تنطلق القيثارة بلحن حزين يثير الأنقباض واليأس .. سكون تام »

مارس : كفى ! كفى . ان لحنك يزيد شجني ويثقل قلبي ، ما لهذه الدنيا تسود

في عيني هكذا .. طابول .. ايها الرجل قلبي، قلبي ، ان الساعة الرهيبة قد حلت « يصرخ » طابول انقذني ، اني اموت .

طابول : « يدخل مهرولاً » مولاي ، مولاي ! لقد حلت الطامة الكبرى ، لقد اطبقت علينا جيوش السلم في ابهاء القصر وافنت جميع الحرس .

« تسمع ضجة وابواق »

مارس : « خائر القوى » كان ذلك في حسابي ولن اكون اقل شجاعة من ادولف هتلر ، ها هي ذي قنينة السم في يدي . وداعاً ايها العالم الخائن ، والى اللقاء القريب ، سوف يكون حسابي عسيراً . « يبتلع السم » ويموت »

« يدخل إله السلم في ضجة كبيرة ومن ورائه قواده وحراسه »

السلم : سلامي الى بني البشر، سلامي اليك ايها العالم الجريح الحزين، لعمري لشد ما تغيرت وتبدلت .. لقد مررت ببحار من الدم ، مررت بجثث واشلاء وجيف ، آهات وانات وحسرات .. ظلام ودمار ووجوم .. يا اله السموات والارض اللهم رحماك .. ماذا أرى ! مارس العظيم في جلال الموت ، يا لها من نهاية محزنة ، يا له من حلم رهيب ...

« الى العلوم » ومن تكونون ايها السادة.

الطب : نحن العلوم والفنون نحيي اله السلم العظيم ..

السلم : كما كنتم منذ لحظة تحيون اله الحرب العظيم .

الفلسفة : هذه فلسفة الدنيا ومنطق الحياة .

السلم : وليت شعري وفيم كنتم تجتمعون وتدبرون ؟

الموسيقى: لقد كان اله الحرب يستجدينا ساعة احتضاره ويستلهم منا القوة .

السلم : وهل أحسن الرجل وفادتكم ؟ لماذا لا تتكلم ايها الشيخ ومن تكون ؟

التاريخ : لقد كنت مشغولاً يا مولاي ، هذه ساعة دقيقة من عمر الزمن ... لقد كنت افتح صفحة جديدة وأدون كلاماً جديداً .

السلم : اذن فانت التاريخ . لقد تعبت كثيراً ايها الشيخ .

التاريخ : هذا واجبي يا مولاي ، لقد صحبت هذا العالم منذ نشأته ولقد اتعبتني هذه الصحبة .

السلم : هلا قرأت لي شيئاً من صحفي . ؟

التاريخ : ان صحفك – يا مولاي – بيضاء ناصعة ، فيك يزدهر العلم وترقى الفنون ، هناك في برج عاجي جميل أضطجع في هدوء وتأتيني حوادثك البراقة الناعسة لتدون نفسها في صحفي في دعة وسرور .

الفلسفة : فيك يحلو للفلاسفة ان ينشروا الوية الفلسفة ، فيك يتوق الناس الى العيشة في عالم المثل ، وان يبحثوا في الطبيعة وفي ما وراء الطبيعة ويدرسوا علم النفس وما وراء النفس ..

السلم : اذن فانت الفلسفة .. ارجو ان تكوني مستبشرة بقدومي .

الفلسفة : يا مولاي .. ان مارس لم يمت ، كل ما حدث ان الناحية المدمرة فيه قد خمدت اما روحه الخبيثة فما تلبث ان تتجسد بين الناس لتقلق راحة الناس ، ان الفترة الاولى من حياتك – يا مولاي – دقيقة رهيبة اذا لم يجتازها الناس بحكمة ، سرعان ما يبعث مارس من جديد ، وتبعث معه أهواله وآلامه .

السلم : لقد قيل لي ان ما جاء في ميثاق الاطلنطي سيكفل لي حياة طويلة مديدة . لقد سمعت الناس قد شرعوا يبنون لي الحصون والقلاع ... لقد سمعت بحصن جامعة الامم وقلعة مجلس الأمن ، لقد قيل لي ان ان القوي سيحترم الضعيف .. لقد امروا لي فيما امروا ان حريات الشعوب ستكفل وتضمن وتحترم .

الفلسفة : – هذه اسطورة عتيقة في ثوب جديد ونغمة بالية ذات لون براق طالما رددها الانسان منذ الأزل وما تلبث ان تتبخر عندما تطغى عليها موجات عاتية من الطمع والحسد والمروق . وهكذا سيظل الانسان سادراً في غيه وافكه وهكذا ستعتب يا مولاي ويقاق راحتك شبح مارس البغيض .

الطب : لا تكوني هكذا متشائمة ايتها الفلسفة . ان العالم الآن مريض كسيح وأرجو ان يوفقني الله ان اشفي ما في قلوب الناس من امراض وادران واعمري لشد ما أشتد سعير الامراض يا مولاي واحتدم أوارها في

عهد مارس البغيض . وأني أرقب الخير والرقي في عهدك السعيد المديد

السلم : لشد ما انا خائف قلق يا علم الطب ، ان فنك الجليل سيخدم الاجسام العليلة ليصلحها ويترفها واذا ما اترف الجسد اترف العقل وانحلت الأخلاق وضعف ايمان الناس بالحق والعدل.

الموسيقى : يا سيدي - يا إله السلم - لا تحزن ولا تبتئس ، بل ابتسم واستبشر بالعالم ، فما زالت القلوب تهفو اليك والصدور تتوق الى ضمك ، فانت انت قرة العين وجنة الدنيا ، خذ علينا عهداً قاطعاً يا مولاي اننا سنقف بجوارك وقفة رجل واحد ونهتف باسمك الحبيب بلسان واحد اذا اشتدت الخطوب وجد الجد .

السلم : اشكركم كثيراً ايها السادة ، فلن يكون للسلم بناء وارتقاء الا بكم ولكم ، وهأنذا الوذ بكم في فجر حياتي وليس في نهايتها كما فعل هذا الرجل الصريع .

التاريخ : انني اسجل هذا النصر الرائع يا مولاي إله السلم وأدون في صحف ذهبية محضر هذا الاجماع الرفيع على مبايعتك، وانشدوا معي يارفاق . . (١)

هلموا هلموا نزف التهاني ونشرب نخب انتصار السلام
فها هو مارس صريع الزمان ولم يبد غير بقايا حطام

*

تحدى الحياة وقاد الدمارا وعادى الخليقة شر العداء
واصلى العباد حديداً وناراً ودمرنا في سبيل الفناء

*

فدارت عليه الحياة انقلابا واسلم للموت بعد السنين
فهيا نواري عليه الترابا وندفن عهد الخراب اللعين

*

هلموا هلموا نحيي السلاما ونبعث عالمنا من جديد
ونخطو بدنيا التآخي أماما ونحيا بعصر الرخاء السعيد

ابراهيم المحجوب
المدرس بثانوية الشويخ

---

(١) من نظم الشاعر عمر كيشار

أقُبرة الرهط ...

●

ايا من بروما و كنـــتوبري   وشيخ المشايـــخ في الازهر
أفي عالم الناس ام انـــتم   ذهبتم الى العـــالم الآخر
الا تشعرون بمـا قـد جرى   وهل احـد بات لم يشعر ؟
زلازل بغي تهـد الجبـــال   اعادت لنا مظـــلم الاعصر
الم تسمعوا أنة اللاجئـــين   الم تبصروا العمـل البربري ؟
أهين الصليب وبيت الالـه   بهتك النساء وقتـــل البري
لماذا السكوت فلا تنبسون   أما فيـكم يا ترى من جـــري ؟
الوف الملايـــين تصغي اذا   تـكلمـتم من على منـــبر
اراكم تعيشون عيش الملوك   وانـــتم تماثيـل من مرمر
وصفر اليمـــين اذا لم يقم   بواجبـه صار في الايسر
أقـبرة الرهط رهط اليهود   خلا الجو من اهـــله فاصفري

خالد الفرج

تاريخ عدن السياسي والحربي

•

شهدت عدن من قديم الزمان كثيراً من الحروب، وتعرضت لكثير من الغزوات، وذلك راجع إلى مالها من أهمية تجارية وحربية؛ فقد احتلها الأحباش والفرس والرومان والعرب والاتراك وكذلك احتلها البرتغال، أما آخر غزو لها فقد أتى على يد الانكليز حيث يفرضون اليوم عليها حمايتهم.

ويلاحظ أن الدول التي احتلتها واهتمت بغزوها، لم تفعل ذلك عفوا، وانما يرجع ذلك إلى أصول تاريخية ودولية؛ فالعرب وخاصة أئمة اليمن حين فرضوا السيطرة على عدن حدث ذلك بحكم التقارب بين البلدين: عدن واليمن وبحكم الجنس كذلك، والاتراك حين احتلوها إنما كان ذلك بدافع السيطرة من جانب العثمانيين على جميع البقع العربية التي رأوا أن تكون ضمن لواء الامبراطورية العثمانية، والاحباش حين غزوا عدن كان ذلك بحكم الجوار والمنافسة، وكذلك البرتغال كانت غزواتها لعدن امتثالا للرغبة التجارية البرتغالية التي كان الاسطول البرتغالي يسعى الى تحقيقها منذ فجر النهضة الحديثة، وفي كل هاتيك الحالات لم تكن يخفى اهمية موقع عدن من حيث التجارة واستراتيجية الحرب، وقد ظهر ذلك بأوضح شكل في غزو الانجليز لها وفرض حمايتهم عليها.

وقد بدأ انتباه الغربيين لعدن منذ مؤتنف القرن السادس عشر، إذ كان الملاح البرتغالي (لودوفيكو دافاراتما) قد زارها سنة ١٥٠٣ م، واستطاع أن يكتب عنها تاريخاً موجزاً، كان بمثابة عون للقائد البرتغالي البحري (دون الفونسو دا البوكرك) في قيامه بغزاوته للثغور القائمة على البحر الاحمر.

وفي سنة ١٥١٣ قام القائد البوكرك بحملة للاستيلاء على عدن بعد اشارة من

الملك عمانويل الذي امر القائد البرتغالي بالوقوف الى جانب الحبشة في مناهضة الدول الاسلامية ، كما امره طبقاً لذلك بالاستيلاء على عدن .

ولم تنجح حملة البو كرك هذا على عدن ، اذ وقف في وجهها حاكمها في تلك الآونة (عامر مرجان) وفشل القائد البرتغالي بعد ذلك في تجديد الغزو عليها بالاستعانة بالاحباش وضاعت محاولاته هباء .

وقد ظل (عامر مرجان) حاكم عدن العربي بعد ذلك يهتم بترميم ما تهدم من الحصون العدنية ، حيث هاجمة القائد البرتغالي (لواريز دابوجاريا) فارتبك مرجان واضطر لمفاوضة البرتغاليين على الصلح ، ولكنهم هددوه بعودتهم لاحتلال بلاده في اقرب وقت ، فما كان منه الا ان سارع باستكمال ترميماته وتحصيناته ، فما ان وفى البرتغاليون بتهديدهم ، وعادوا الى عدن ، حتى الفوا مرجان امامهم على أهبة القتال ، فما فتئوا أن ارتدوا خائبين ...

وقد تعرضت عدن بعد ذلك لغزو المماليك في عام ١٥١٦ م ، اذ بعث اليها قانصوه الغوري مملوك مصر القائد التركي (الرئيس سليمان) ، ولكنه لاقى من العدنيين مقاومة شديدة فمني بالهزيمة .

وبعد انتهاء دولة المماليك في مصر ، رأى السلطان سليم الاول سنة ١٥١٧ ان يضم عدن لامبراطوريته ، اذ كان في تلك الآونة يوجه حملاته ضد البرتغال بقصد استعمار الهند وكان ينبغي أن تكون عدن مركزه الاستراتيجي في توجيه تلك الحملات .

وقد جاء الاتراك في عام ١٥٢٨ عدن ، ولكن العدنيين ثاروا عليهم ، وانتقلت عدن الى البرتغاليين ، والمفهوم أن السلطان سليما الاول لم يوافه القدر بأمنيته تجاه عدن حتى تولى الحكم خلفه المعروف بسليمان القانوني ، وقد رأى هذا القانوني ان يحقق اهداف سلفه ومشروعاته .

وفي سنة ١٥٣٨ أمر القانوني الداهية (الرئيس سليمان) بالرحيل الى عدن حيث تقدم اليه حاكم عدن في ذلك الحين (السلطان عمر بن داود) لتقديم فروض الولاء والاحترام ، بيد ان المبعوث التركي غدر بحاكم عدن وامر بشنقه ، بعد ان وجه عدداً من الجنود الاتراك الى داخل عدن ليتصنعوا المرض ، فآواهم العدنيون مدفوعين بدافع الانسانية والرحمة ، وما أتى الليل حتى هب المرضى الاتراك وقضوا على الحراس والعسكر ، وانتصر بذلك الداهية التركي مبعوث سليمان القانوني في احتلال عدن .

وقد ذهب المبعوث التركي بعد ذلك الى (جاوه) حيث حاقت بجنده هزيمة ساحقة ،رجع بعدها الى عدن ، وصب عليها جام غضبه مرة اخرى ، فـــدانت له ووقعت بين يديه ، كما احتل علاوة على ذلك اليمن كلها و كذلك المخـــاوزبيد ، واستمر احتلاله قائماً من سنة ١٥٣٩ الى ١٥٥١ حين قام العدنيـــون بثورة هائلة مستعينين بالبرتغاليين وطردوا الاتراك شر طردة .

ولكن لم يأت عـــام ١٦٣٠ حتى كان أئمة اليمن قد احتلوا عدن ، وفي سنة ١٧٣٥ اصبحت تابعة للسلطنة العبدلية ، التي تحكم اليوم السلطنة المعروفة باسم (لحج) .

وقد ظل الحال في يد العبادلة حتى انتبه الانجليز الى عدن في أوائل القرن التاسع عشر إذ وجدوها أصلح منطقة تمون سفنهم وبواخرهم ، والدليل على أن الانجليز لم ينتبهوا إلى عدن إلا منذ ذلك الحين ، أنهم قبل ذلك من سنة ١٧٩٩ إحتلوا جزيرة تسمى (بريد) في جنوب الجزيرة العربية ، وكان الغرض من احتلالها أن يقفلوا البحر الاحمر في وجه فرنسا تلك التي احتلت مصر في سنة ١٧٩٨ بقيادة نابليون ، وبما دعا انجلترا الى التسليم بان ذلك ضربة موجهة اليها في الشرق، وما حدا بها الى الوقوف في وجه الفرنسيين في شتى الطرق وخاصة طريق الهند ، بيد أن الظروف الطبيعية في جزيرة (بريد) لم تحقق هـــدف الانجليز الذي أرادوا تحقيقه من وراء احتلالها .

وفي يناير سنة ١٨٢٩ قام القبطان الانجليزي (هينس) بغزو بحري على عدن بسفينة حربية رسى بها في شاطىء مقات ، بينما تمركزت قوات العبادلة فوق جبل مقات المشرف على الشاطىء وتبادل الفريقان القاء النيران ، وارغم القبطان الانجليزي على الانسحاب ريثما يعزز قواته وسلاحه البحري بعدة بواخر حربية أتته من الهند ، عندئذ استطاع في ساعات ان يرغم قوات العبادلة على الاستسلام ، ثم اخذ (المعلا) وهي الميناء الرئيسي للسفن الشراعيـــة ، وبعدها أخذ التواهي Steamer - Point عاصمة عدن الحالية والميناء الرئيسي للبواخر ......

اما (الشيخ عثمان) وهي البلدة التي تبعد عن عدن ثمانية اميال تقريبـاً ، فقد باعها العبادلة للانجليز ، اذ ذكر المؤرخ المعروف امين الرافعي في كتابه (ملوك العرب) انه (كان للسلطان شقيق يحب المال اكثر من حبه الشيخ عثمان ، وكانت لهذا العبدلي يد في ادارة الامور في امور السلطنة ، معززة بثقـة أخيه ، فتقرب

الانكليز اليه ، وتم سنة ١٨٨٢ الاتفاق بينهم وبينه سراً على التنازل عن الشيخ عثمان في مقابلة مبلغ قدره عشرون ألف ريال أي أربعون ألف روبية أي ألفان وخمسمائة جنيه ذهب انجليزي ...) وقد اعتبر الانجليز هذا الاتفاق صكا شرعياً ، أما ما كان من امر السلطان فانه لما أحاط بخيانة اخيه علماً طرده من البلاد وصادر أملاكه و كذلك حرمه حقوقه من الاسرة المالكة .

وقد سبق كل هذا محاولات سياسية من الانجليز لاحتلال عدن ، وقد باءت هذه المحاولات بالفشل ، حتى اتبع الانجليز بقيادة (هينس) سياسة العنف ، واستنجدوا بالهند ، فكان لهم اخيراً احتلال القطر العدني .

ويلاحظ أنه في تلك الآونة ، كان ابراهيم يكن باشا يحتل اليمن بعد الحملة التي وجهها اليها محمد علي باشا الكبير ، ولوحظ بعد احتلال القائد الانجليزي لعدن أنه قد أخذ يتبع محاولات يحرض بها مشايخ القبائل التي تقطن الى جوار عدن ضد حكومة مصر في اليمن ، مما حدا بابراهيم يكن باشا الى التوجس خيفة من هذا النشاط الانجليزي الجديد بل ان محمداً علياً نفسه خشي من نفوذ الانجليز في تلك المنطقة ، فكان من نتائج ذلك أن عمل على توطيد حكمه في اليمن بوسائل شتى كان من نتائجها أن اتجهت معظم المناطق العربية في جنوب الجزيرة الى الانضمام لحكومته في اليمن وكان كذلك من نتائجها توطيد الصلات مع الحجاز من جهة واليمن ومحمد علي من جهة اخرى .

وقد ادى ذلك بالتالي، الى فزع الجانب البريطاني، وخوفه الشديد من ان يكون ذلك مؤدياً الى تحقيق الهدف الاسمى لمحمد علي باشا الكبير ، وهو تحقيق قيام امبراطورية عربية كبيرة في الشرق تحت زعامته ، وعلى هذا تقدم الانجليز الى محمد علي بالديبلوماسية حيناً وبالتهديد حيناً آخر طالبين منه ان يرتد عن اليمن .

وقد آزر النجاح المسعى الانجليزي في هذا الصدد ، اذ اضطر محمد علي باشا في فبراير سنة ١٨٤٠ الى سحب جنوده من اليمن ، حيث سلمها لشيوخها ورؤسائها ، فخلا الجو للانجليز في جنوب شبه الجزيرة العربية ، فارتبطوا مع مناطقه وخاصة اليمن بمعاهدات لا زالت قائمة الى اليوم ، واهمها المعاهدة البريطانية اليمنية التي ابرمت عام ١٩٣٤ وستظل باقية حتى ينتهي اجلها عام ١٩٧٤ ، وبعدها ينتظر ابرام أخرى على أساس جديد .

اما عدن ، فقد ذكر ان الانجليز استعمروها ، وفرضوا حمايتهم عليها ، وقد

استفادوا من مركزها التجاري ، كما افادوا من موقعها الاستراتيجي كثيراً في الحرب العالمية الثانية ، فاستخدموه في المصالح الحربية ، فساعدهم كثيراً في كسب المعارك التي دارت رحاها بينهم وبين الجنود الايطاليين في بلاد الصومال والحبشة واجزائها ، وبه تمكن الانجليز ايضاً من شن الغارات الجوية على المراكز الايطالية الحربية في هذه البلدان .

أما المحميات في جنوب الجزيرة فلكي نعرف موقف بريطانيا منها ، نشير إلى أنها تنقسم إلى قسمين : شرقية وغربية ، وكل محمية مستقلة عن الاخرى ، كما ان لكل منها سلطاناً أو أميراً يدير سياستها ويسير الامور فيها ، ولا دخل لاي سلطان أو أمير في شئون الآخر ، بل الكل مرتبطون بمعاهدات حماية مع الانجليز ... وتتعهد الحكومة البريطانيـــة في نظير ذلك بحماية السلطنة ، وبدفع مبلغ شهرياً للسلطان وأبنائه من بعده .

ولقد كان امراء المحميات في القرن الثامن عشر يحكمون انفسهم بأنفسهم ، الا أنهم في نفس الوقت كانوا تحت نفوذ امام اليمن ... ولكن عندما تقلصت سلطة الامام بين سنة ١٧٢٨ وعام ١٧٥٨ م أعلن السلاطين والامراء انفصالهم ، وعندما احتل الانجليز عـدن أعلن الامراء والسلاطين رغبتهم في عقد معاهدات عسكرية وبذلك قبلوا حماية بريطانيا .

مصر «احمد طه السنوسي»

من ديوان محراب الأشواق

ربيع ومناجاة..

هـــذا ربيعك أم ربيع الشاعر ... تسمو به الدنيـــا لعين الناظر
أم موكـب فيه الجمال مجسماً ... ينثال من وحي السماء الطاهر
ياصاحبي فاحبس ركابك ساعـة ... وانظر الى هذا الجمـال الباهر
هـذا الربيع كـما البطاح بحسنه ... فاصدح بمـا يشفي فؤاد الحائر
واخطر عـلى تلك الربى متهللاً ... لترى بها طيف الحبيب الهاجر
دنيـا يصورها الربيـع فتنتشي ... منها النفوس بغير كرم العاصر
أرأيت هاتيك الرياض وسحرها ... ينساب في نفـح العبير العاطر
دعنـا نطارح كل زهر ضاحك ... ونعبّ من هذا الرحيق الساكر
اني أحسّ الكون سكراً دافقاً ... يسري ويحيي ما ملى في خاطري
وارى الروابي كالعرائس في الضحى ... تختـال من ارج الربيع الغامر
مر الربيـع وذا ربيعك راقص ... أين المشيب من الشباب الباكر
دعنا الى هذا الجمـــال فانني ... اودعت في تلك البطاح مشاعري!
وسكبت ألحاني عـــلى ربواتها ... فجراً وكم غنيتهـــا بمزاهري
وهفت لها روحي ترف وتستقي ... في الليل من نبع الغدير الغائر
ان الربيـــع له معانٍ ثرة ... توحي وتلهم بالبيان الساحر
ورد ونوار وزهر عـــابق ... قد طاب في مسراه ليل السامر
كل الازاهر تحتفي بقدومـــه ... وتبش من دمع السحاب الماطر

وتعربد الارواح في محرابه ليلاً ، لتنهل من شذاه العاطر
يا صاحبي دعنا نحيي ركبه بين الخمائل والنضير الزاهر
ونرى ونسمع كل طير صادح يشدو على الغصن الرطيب الناضر
ن الطيور إذا تغنت في الربا يهفو لها قلب المحب الحائر
وبود لو كانت تساجله على نغم الهوى لحناً بسر الخاطر
ونصد عن قوم سئمت جوارهم ولقيت منهم كل نظرة ساخر
قوم اذا جار الزمان على امرىء شدوا الرحال مع الزمان الجائر
ولكم تمنوا من ضلال عقولهم بالغدر لوطموا نبوغ الشاعر
قد مات معنى العطف فوق شفاهم وتولدت فيهم سمات الغادر
كم قد تحملت الاهانة منهم وكتمتها سراً بقلبي الصابر

● لا تخف من السير ببطء ، ولكن حاذر ان تقف في مكانك (مثل صيني)

● والله ما احد احق بمال الدولة من احد ، وما أنا احق به من احد ، والله ما من احد من الناس الا وله في هذا المال نصيب ، فالرجل وبلاؤه (أي عمله) والرجل وقدمه (أي اقدميته وخبرته) والرجل وحاجته ؛ والله لئن بقيت لهم لنأتين الراعي بجبل الصنعا حظه من المال وهو في مكانه يرعى (عمر بن الخطاب

● لا تهمل اصلاح الشر مهما يبد صغيراً ، فانه قد ينمو حتى يغمرك

(كنفوشيوس)

المجتمع بين المحمود والمرذول

لكل مجتمع في هذا العالم المترامي الاطراف في الشرق والغرب صفة يتصف بها وطابع يختص به دون سائر المجتمعات . وبعض هذه الخصائص والصفات يكون كريماً محموداً وبعضها يكون قبيحاً مكروهاً ، واعتقد ان القارىء اللبيب يدرك بوعيه وفطنته التمييز بين الصالح والطالح بين هذه وتلك . ومجتمعنا الكويتي الناشيء هو كأي مجتمع آخر له محاسنه وعيوبه ، فمن محاسنه ذلك التعاون الوثيق بين الحاكم والمحكوم ، والاخاء المتبادل الذي يجمع بين قلوب المواطنين في صعيد واحد . يحترم فيه الصغير الكبير ويعطف القوي على الضعيف في جو ودي خالص بعيد عن التكلف والتزمت والتفاوت الاجتماعي البغيض الذي يفصل بين الطبقات ويباعد بين الجماعات فيجعل أناساً في الابراج وآخرين في الحضيض كما هي الحال في بعض البلاد الاخرى التي نكبت بنظام الطبقات فقاست من ويلاته ومصائبه الكثير ، حتى دخلت ضمن احداث التاريخ . ومن محاسن مجتمعنا ذلك النشاط الدافق المبارك في الميدان التجاري الذي ضربنا فيه رقما قياسياً وتفوقنا فيه على كثير من الامم والشعوب حتى اصبحت الكويت اليوم بفضل موقعها الجغرافي الممتاز ونشاط اهلها الموفور سوقا تجارية ضخمة لا يوجد لها نظير في البلاد العربية الشقيقة . ويقابل ذلك من ناحية اخرى اقبال منقطع النظير من كافة طبقات الشعب على فنون العلم والمعرفة ومسايرة روح التطور العالمي في مجال الثقافة العامة والفكر الجديد الامر الذي دفع ادارة المعارف الجليلة ان تفعل المستحيل في حدود الطاقة والامكانيات لتوفير سبل التعليم امام هذه الحشود الكبيرة من فلذات الاكباد من البنين والبنات . وقس على ذلك بالنسبة لبقية نواحي الحياة الاخرى فكلها طلائع يقظة وتطور تسير

جنباً الى جنب في معارج التقدم والرقي.

أما بعد، فتلك فضائل يسر لها الخاطر، وترتاح لها النفس نرجو مخلصين ان تظل كذلك معينا لاينضب ودعامة لا تتزعزع تظلل المواطنين بظلال السعادة والطمأنينة والهناء. غير ان من المؤسف اننا نجد الى جانب هذه الصور الخلقية الجميلة صورة سوداء كالحة تبعث الاسى وتسيء الى سمعة الكويت اساءة لا يرضاها المخلصون من أبنائه ولا الخيرون الاتقياء من قادته وموجهيه. وكأني بها تنزل على نفوسهم نزول الجراح التي لا تندمل والآلام التي لا ينفك لها سعير، وهذه الصورة المزرية تتمثل في خلق الشائعات الكاذبة والترويج لها بين الاوساط المختلفة بعد ان تطلى وتزخرف وتلبس ثوب الحقيقة الواقعة وهي ليست من الحقيقة والواقع في شيء ولكنها الالسن الطويلة والنفوس المريضة والفراغ القاتل والخلق المنهار أراد لها ان تكون كذلك وان يتداولها الناس في مجالسهم بهذه الصورة المشوهة التي تتنافى مع ابسط قواعد الانسانية والشهامة والذوق، وكم من نفوس بريئة لا ترقى اليها الشبهات والظنون ذهبت ضحية هذه الشائعات وباتت تكتوي بنار ظلم قاس مرير وكم من سمعة حسنة ومكانة رفيعـــة تلوثت ظلما وعدواناً في سوق الكذب والافتراء الرخيص الذي ينفث سمومه في المجتمع فيحطم كيانه ويقوض دعائمه. ولكن مـــا الحيلة وكيف السبيل الى علاج النفوس المريضة وأرباب الخلق المنهار الذين جبلت نفوسهم عـلى مثل هذا المسلك المشين الشاذ. حقاً انه انحراف شائن في سلوكنـــا الاجتماعي واخلاقنا العـــامة سيؤدي بنا اذا لم نتدارك مقوماتنا الاخلاقية الى مهاوي التردي والاضمحلال، وتلـــك نتيجة طبيعية اذا لم نكن حريصين على بناء كياننا الاجتماعي بناء سليما فنسلك المسلك الحميـد ونترسم طريق الخلق المستقيم في حياتنا العامة والخاصة بعيدين كل البعد عن الأغراض والأهواء والنيل من كرامات الآخرين. وان شر ما تبتلى به الأمم من الأمراض الاجتماعية والافآت الفتاكة هو ذلك القطيع من البشر لا الأغنام الذين جعلوا من أنفسهم طبولا جوفاء تردد ما تسمعه دونما روية أو تفكير لغرض في نفس يعقوب أو قتـــلاً للوقت الذي عجز ادراكهم عن استغلاله فيما ينفع ويفيد. واني كمواطن غيور على وطنه وامته اهيب بالمواطنين رجالا ونساء أن يقلعوا عن هذا الانحراف المسلكي والشذوذ الخلقي الذي يعتبر من أخطر أمراضنا الاجتماعية وأكثرها ضررا بتطورنا الاجتماعي. العقلي

ولا سبيل الى الخلاص من هـذه الآفة الفتاكة والمرض الوبيل الا بتطهير ضمائرنا من أدران الأنانية والبغضاء وتهذيب نفوسنا تهذيبا كريما قوامه الصدق والاخلاص والوفاء .

وبعد . . فيا أيها القارىء الكريم ، اجعل من نفسك رقيبا على نفسك واعلم أن الكيد بالآخرين سيوقعك حتما في عذاب مرالیم وأن الخير كل الخير للنفس البشرية أن تكون نفسا بيضاء مشرقة تتفجر بالفضائل والخلق الكريم .

وانما الأمم الأخلاق ما بقيت فان هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

والى اللقاء في عـدد آخر باذن الله .

عبد العزيز الغربي
سكرتير المـعارف

وفـــاء

•

ننشر فيما يلي القصيدة التي القاها الاستاذ الشاعر عبد العظيم بـدوي عضو البعثة التعليمية المصرية ومدرس اللغة العربية في ثانوية الشويخ في الحفل الذي اقامته البعثة المصرية – لرئيس معارف الكويت – في نادي المعلمين في القاهرة :

خلّفت بــين ربوعها أشواقي — وعشقت مغناها مــع العشاق
ليلي بطيء النجم ، موّار الدجى — جم الحنين كقلبي الخفـــاق
اتمثل الصحراء والبحر العظـــيم بموجــه المتلاطم الدفاق
ومنازلا شماء طاب لي المقا — م بها وطاب الملتقى لرفاقي
وعشيرةً ملء النفوس نفوسهم — ووجوههم فياضـة الاشراق
جعلوا الفدافد جنة حين اهتدوا — بهدى الصبـاح الناضر الرقراق
شنوا على جيش الجهالة غارة — شعواء ، واجتاحوا قوى الاملاق
وتعقبوا جند السقام فلا ترى — في أيهم داء بـلا ترياق !..
بوركت ياربع الكويت وبوركت — وثبـات شعب للعـلا سبّاق

**

يا ويح قلبي ! للكويت حنينه — وهناك كان لمصرنا أشواقي
كم ليلة أرقت فيها النجم حـ — ين رأى تدفق دمعي المهراق
وصغى لأنة شعري البـكاء في — حدب على جرحي وفي اشفاق
أرض العروبة كلها وطني ؛ فان — فارقت احـداها ملت فراقي
انا في العراق هواي شامي ، وفي — أرض الشآم هواي ثم عراقي

**

يا «جابر» العثرات ، يا ضوء الصبا — ح يرفُ منسكبا على الاحداق
مصر الحبيبة أسكنتك فؤادها — حتى استقر هواك في الأعماق

في كل حـــين زورة لك حلوة كالطيف يُرْوي غُلّةَ المشتاق
مثل الاماني البيض تشرق في فؤا دٍ لجّ في يأسٍ وفي إرهـــاق
ما فيض ماء النيل إلا الدمع يَسْـ كبُه المحب لفرحة بتـــلاق

**

قل لي بحق الحب . كيف شهدتنا وشهدت وثبة جيشنا الخلاّق
ذرّى حطام القيد ، واجتاح الظلا م السرمديّ ، وطاح بالأطواق
لم تشهد الدنيـــا كتلك قيامة علوية الارعـــاد والابراق !
رعت السماء خطاه بجيب ، فانتضى سيف الهدى ، واجتثّ كل نفاق
جعل الحيـــاة كريمة واشاعها سيّانِ حـــظ القزم والعملاق

**

أرأيت «عبدالله» كيف تجدّدَتْ للعُرْبِ في مصرٍ عُرَا الميثاق
وتوحدت أهدافهم ، وتجاوبت أصداء صيحتهم بكل نطاق . .
لبّوا نداء الصارخين بتونس ومراكش ... شدوا بكل وثاق
غضّي جبينك يافرنسا، واذكري أيام عـــارك سار في الآفاق
لم يشهد الالمان فيك سوى خليـ عٍ :راقص أو شارب، او ساق!
فإذا تجاسر هتلري واعتـــدى ألفى الحسان أخذنه بخنـــاق !
سنذيق رهط الظالمين من الردى والبؤس في غـــدهم امرّ مذاق

**

شيخ المعارف ، يا أمير العلم ، يا أمل الشباب الطامح التـّوّاق
إناجنودك في الكويت ، فخض بنا للعـــلم طوفانا من الأوراق
إنا حملنـــا للكويت أمانة من مصر ؛ وهي كريمة الأعراق
من موطن غال سيمضي ركبنا للموطن الغـــالي على أشواق
شيخ المعارف عهدنا لك ان نفى بالعهـــد معتصمين بالاخـــلاق
« فالعلم ان لم تكتنفه شمائل تُعليه كان مطية الاخفاق » (١)

**

يا جُندَ عبدالله زفوا خلفـه متواثبـين على جنـــاح براق
صعدا بأشبال الكويت الى الذّرا واستيقنوا أن العِقابَ(٢) مراق

« عبد العظيم بدوي »
المدرس بالشويخ الثانوية

---

(١) من شعر حافظ إبراهيم (٢) العقبات والصعاب

أحـــاديث الرائـــد

مع سمو حاكم الجبل الأخضر (١) وتوابعها :

●

زار الكويت في غضون الصيف سمو الامير سليمان بن حمير النبهاني حاكم الجبل الاخضر وتوابعها وقد حل ضيفاً على حكومة الكويت . وقد زار مندوب الرائد سموه في قصر الضيافة وتحدث معه عن شؤون الجبل الاخضر وعن اثر الحضارة الحديثة فيه . وكان مما قاله ان الجبل الاخضر بلاد زاخرة بالمعادن والبترول ولكن حرصه على سلامتها قد منع من اعطاء الاجانب حق استغلالها ، ثم قال : وانه يرجو ان يتم استغلال هذه المعادن على ايد عربية تفيد منها الوطن العربي ، وتمنى على الله ان يكون ذلك اليوم قريباً .

وقد تحدث سموه عن العادات والتقاليد الاجتماعية فقال انها ترجع في اصولها الى العادات والتقاليد العربية العريقة ، ومما ذكره في ذلك انه اذا جاء ضيف للامير وهو مع حاشيته ، يقوم الامير والحاشية لاستقباله ، ولا يجلسون حتى يجلس الضيف ويأخذ مكانه من المجلس ثم يأمرهم بالجلوس ، واذا كانت لدى هذا الضيف او الزائر مشكلة او قضية يود التحدث بها الى الامير ، يقوم بعد ذلك ويسر ما يريد باذن الامير – ثم يخرجان معاً من المجلس لحل المشكلة او الحديث بها من غير ان يعرف من في المجلس شيئاً عن اسرار هذه القضية او المشكلة . وفي ختام الجلسة

---

(١) الجبل الاخضر هو الجزء الواقع بين ساحل عمان وصحراء الربع الخالي في جزيرة العرب وهو يمتاز بخصوبة ارضه وجودة فاكهته.

تقدم مندوب الرائد بهذه الاسئلة الى سموه ، فاجاب عليها مشكوراً وهـذه هي الاسئلة مع اجابتها :

- ماذا تشمل بلاد عمان من المناطق ؟
- تحتوي على بلدان كثيرة .
- كم تقدرون عدد سكان الجبل الاخضر ؟
- ليس لدينا احصاء لهم ، ولكن نقدرهم بمليون ونصف تقريباً .
- ما هي صادرات الجبل الاخضر ؟ والى اين تصدر ؟

الصادرات : هي الحنطة والقطن والتمر والثوم والرمان والليمون والفواكه كافة ، ومن النباتات العطرية الزعفران والورد والنرجس وما لا يحضرنا الآن ذكره وتصدر الى كثير من البلدان العربية والشرقية .

- ما هي عاصمة الجبل الحضر ؟
- عاصمة الجبل الاخضر (تنوف)
- هل توجد آثار تاريخية قديمة في منطقة الجبل وما هي ؟
- لدينا آثار قديمة كالقصور وما أشبه ذلك .
- هل ترتبط حكومة الجبل الاخضر بمعاهدات مع دول اخرى ؟
- لم ترتبط حكومة الجبل الاخضر « عمان الداخلية » (١) باي معاهدة كانت بل هي حرة مستقلة متمتعة باستقلالها الكامل في الداخل والخارج .
- هل توجد مدارس بالجبل الاخضر ؟ وهل تسير هـــذه المدارس حسب النظم الحديثة ؟
- توجد مدارس على الطراز القديم وفيه من العلماء الأفاضل ، وهي طائعة لأمر امامها وحاكمها .
- ما هي الاعمال التي يزاولها اكثر سكان الجبل ؟
- الزراعة والتجارة .
- لاي قبيلة ينتسب حكام الجبل الاخضر ؟

---

(١) يقصد بعمان الداخلية القسم البعيد عن الساحل الذي عاصمته « مسقط »

• الحكام ينتسبون الى قبيلة بني نبهان .

ثم تحدث سمو الامير عن اثر هذه الزيارة في نفسه فاثنى اجل الثناء على ما لمسه من عطف سمو الامير الشيخ عبدالله السالم الصباح وسائر افراد عائلة الصباح ، وتمنى للكويت ان تكون قبلة الانظار في جزيرة العرب ومشعل النور والعرفان فيها ثم قال : وهي — اي الكويت — سائرة والحمد لله بخطا واسعة الى الامام نرجو لها التوفيق .

وعندما استأذن مندوب « الرائد » قام معه الامير حتى باب القصر ، ولما حاول مندوب « الرائد » اعفاء الامير من هذا التوديع الكريم قال سموه : عفواً ان هذه تقاليدنا في بلادنا ، فنحن نودع الضيف حتى الباب .. فقال له المندوب : وانتم الآن في بلادكم .. فقال سموه : فعلاً نحن في بلادنا وبين اهالينا وابناء قرابتنا وعمومتنا .

من وراء الستار

مهازل الصحافة....

•

كان بودي ان اكتب في هـــذا الموضوع منذ ان اصبحت الصحافة في بلدنا مهزلة من المهازل وعندما اضحت الصحافة التي نقرأها هـذه الايام لغاية في نفس كاتبها . ولكن لا ادري مـن الذي منعني من الكتابة .. ولكن شعرت بواجبي ومسئوليتي كفرد مواطن عليه الواجبات وله الحقوق .

وكان بودى ان ابدأ سلسلتي بموضوع غير هذا الموضوع ولكن رأيته ماثـلا امام عيني ينظر لنا بهزؤ وسخرية فامسكت بالقلم لاكتب عنه ولأحارب هذه الصحافة التي اصبحت مهزلة من المهازل .

في العصور القديمة كانت هناك فرقة المرتزقة وهم افراد يلتحقون بأي جيش من الجيوش ليتمكنوا من المعيشة .. ويحاربوا لا لغاية ساميـــة او دفاعا عن وطن ولكن يحاربون لاجل راتب تدفعه لهم الحكومة . وهكـذا ويا للاسف يعيش الكثيرون فتراهم يكتبون المقالات الرنانة المزيفة عن الكويت وعن باريس الشرق وتراهم يخطبون الخطب لا لغاية سامية او لعقيدة راسخة ولكن لاجل مال ونقود يرفعون به رأسهم وهذا شر ما نتخبط به في حياتنا .

ان الصحافة مهنة شريفة عفيفة لها عقيـــدة وغاية وليست مجرد خطب رنانة ومقالات ملتهبة لغاية دنيئة لا تتعدى بضعة مئات من الروبيات .

ومصادفة امس وجدت عند احد الاصدقاء كتابا سماه مؤلفه « الكويت المدينة الفاضلة او سويسرا الشرق » ترى هل اصبحت كويتنا سويسرا الشرق . وهل اصبح التقدم كما وصفه هذا المؤلف يضاهي البلاد الاوربية التي رسخت اقدامها في هذا المضمار .

اكثر الكتاب اليوم لا يهمهم كثيراً ان يكتبوا بوحي ضميرهم وعقيدتهم ولا يهمهم الغرض الذي يكتبون من اجله ولكن يهمهم الاجر الذي يدفع لهم فليس لهم من انفسهم دافع للكتابة من اجل وطن او مبدأ وسيان عندهم هذا البلد او ذاك .. وهذا الوطن او ذاك فليس لأيهم فضل على الاخر الا بالاجر الذي يدفع لهم .. وهم لا يحسبون ان هناك ما يستحق التضحية او بـذل النفس ولا يبصرون أمامهم الا المصلحة الخاصة لانفسهم . وان كل مطلبهم هو الغنائم من مختلف الانواع والاشكال من مال وشهرة وسلطان وجاه وهم يرون خير طريق يوصلهم الى تلك الغنائم هو محاولة التظاهر في سبيل هذا البلد .. فتجدهم يتصايحون ويتزاحمون ويخطبون ويكتبون ويبكون ويستبكون ولا يفعلون اكثر من ان يأمروا الناس وينسون انفسهم .

ما صاح منهم صائح الا وله من صيحته مأرب ولا خطب فيهم خطيب الا وهو يرجو من خطبته مطلبا فهو في قرارة نفسه لايهمه ما يقوله في قليل او كثير ولكن يهمه ما سيعود اليه هو من ذلك القول ولا يهمه قط ان يأتي بفائدة قدر ما يهمه ان يقول الناس عنه انه هو الذي اتى بها . ولو خير بين ان تحدث الفائدة فعلا دون ان يعرف الناس انه هو صاحبها وبين ان يعرف الناس انه صاحبها دون ان يكون لها اثر حقيقي فعال لفضل الامر الاخير لطبيعته التي رسخت في اعماقه والتي تدعوه لان يقول انا فعلت كذا وكذا ..

كل هؤلاء لا يبغون الا مصلحة خاصة ولا يريدون الا صيحات اعجاب . حتى هذا الكاتب الذي تفيض مقالته بالنقد والسخرية لا يهمه من مقاله الا اجر المقالة او كلمات الاعجاب والتهنئة بعبقريته الفذة ولوذعيته التي ليس مثلها .. اما ان ينهج في كتابته نهجا يمليه عليه عقله وتمليه عليه عقيدته فهذا ما تأباه عليه نفسه التي انطبعت على حب الذات وحب الغرور .

كفاكم هزؤاً وسخرية ، كفاكم طلباً للمال . كثير منكم من قال الكويت بلد العلم .. الكويت بلد يضاهي سويسرا وباريس ترى هل كفاكم مـا كتبتم ام لا زال في جعبتكم اكثر .. فاننا سننفجر يوماً وهذا اليوم سيكون قريب جدا اذا لم تحكموا ضمائركم وعقولكم وتبنوا لكم عقيدة تسيرون عليها عليها وتحاربون ما نحن بحاجة لمحاربته .. لسنا بحاجة الى من يقول لنا اننا اصبحنا امـة تضاهي امم اوروبا .. واننا يجب ان نتوقف لاننا بلغنا درجة من الرقي والحضارة ليس لها مثيل

لسنا بحاجة الى من يقول لنا ذلك لاننا نعرف انفسنا ونعرف اننا لا زلنا في اول الطريق وامامنا صعاب ووعورات وعثرات سنتخطاها باذن الله وستكونون انتم اول عقبة نزيلها من طريقنا .. طريق الحياة الجديد .

لقد هب بعض الشباب الكويتي المثقف منذ عام مضى وحارب بعضكم الذين يعيشون بالكويت ويهتفون بانها سويسرا الشرق وان ساحل الفنطاس قريب الشبه من اجمل سواحل اوروبا وان البر في الكويت هو صورة طبق الاصل للحشائش الخضراء .. وان طلاب المدارس من انجب ما انجبت نساء العالم ، وان النشاط الرياضي في الكويت بلغ الذروة !!

انني اذ اشكر هذا الشباب الكويتي المثقف من كل قلبي ارجو ان تتذكروا ان الوقت سيضطرهم لمحاربتكم مرة ثانية اذا عدتم لسخريتكم وهزؤكم .

امامكم صحفنا وامامكم اذاعتنا (التي ليست كما قيل عنها ... بقوة اذاعة مصر) فاكتبوا واذيعوا ولكن امامكم الحقائق وامامكم بعض المشاكل التي تقف عثرة في طريق تقدمنا .. ساعدونا لاجتيازها والا اضطررنا لازالتكم من طريقنا وتذكروا اننا شعب سنمشي الى الامام ..

« متألم »

من اخبار البترول

•

تبين من احصاء تقديري قام به مكتب الاستعلامات للبترول ان انتاج الشرق الاوسط للبترول خلال الاشهر التسعة الاولى من هذا العام قد زاد على « ٩٠ » مليون طن متري ، وهو رقم يقل عن انتاج المنطقة ذاتها في عام ١٩٥٢ بكامله بما يزيد كثيراً على عشرة ملايين طن متري ، ففي الاشهر التسعة الأولى من ذلك العام بلغ الانتاج ٧٨ مليون طن متري .

ولقد كانت الكويت على رأس منتجي البترول في هذا العام فان انتاجها الى نهاية سبتمبر يقدر بحوالى ٣٢ مليون طن وهو ما يعادل اقصى ما وصله الانتاج الايراني في سنة واحدة .

وكذلك تعتبر المملكة العربية السعودية من البلاد الرئيسية في انتاج البترول فقد بلغ انتاجها ٣١ مليون طن كما ان انتاج العراق الذي زاد على ٢٠ مليون طن قد تخطى الانتاج العراقي في سنة ١٩٥٢ بكاملها بما يزيد على مليون طن .

***

بدأت عمليات الحفر العميق للبحث عن البترول في مكانين في جنوب صقلية فان الشركة الاميركية الدولية للمحروقات والبترول « شركة الخليج للزيت » تحفر بالقرب من راجوزا كما ان شركة دارس « شركة الانجلو ايرانيان » تحفر بالقرب من فيتوريا .

***

قامت الحكومة التركية باعداد مشروع قانون يفتح المجال اذا ما أقر — امام رؤوس الاموال الاجنبية لاستغلالها في جميع نواحي النشاط الاقتصادي ، وبذا تتساوى الشركات التركية بالشركات الاجنبية ، كما ان المشروع يسمح بنقل رؤوس الاموال والارباح .

***

ابتدأت عمليات التنقيب عن البترول في منطقة ساحلية تقع بالقرب من قطر وتبلغ مساحتها ١٠،٠٠٠ ميل مربع وقد كانت شركة شل الهولندية ، قد نالت امتياز البحث عن البترول فيها في العام الماضي وقد اتخذت في البحر سفينة تجارية تبلغ حمولتها ٤ آلاف طن مركزاً للرجال والمعدات .

بيتهوفن

١٧٧٠ – ١٨٢٧

ترى عمن أتكلم واتحدث الا عن إمامهم وسيدهم !

ومن هو غير لدفيج فان بيتهوفن ابن الحرية وأخو الطبيعة .. طبيعة الجماد . وطبيعة البشرية بصورها المختلفة ونواحيها المتعددة المتباينة .

نشأ بيتهوفن في وقت كانت فيه مرتبة الموسيقي لا تعلو في كثير او قليل عن مرتبة الخادم في قصر احد الامراء ..

فرفع منزلة الموسيقى بما ضمنه موسيقاه من صراحة وقوة طاغية . كان من سبقه من الموسيقيين يحنون رؤوسهم في ذلة للأمراء .. اما هو فقد انب صديقه الشاعر جوته لانه رفع قبعته محيياً احد الامراء .. ولما سأله جوته لماذا لم يرفع قبعته هو ايضاً .. أجابه بيتهوفن : أأحني رأسي لانه امير؟ كلا يا سيدي ان في العالم الف امير ولكن لا يوجد سوى بيتهوفن واحد فقط ..

نشأ بيتهوفن وتتلمذ على اساس النظم المقيـــدة العتيقة التي سار عليها موزار وهايدن وغيرهم ولكنه قلبها رأساً على عقب بل خلقها خلقاً جديداً حتى اصبحت تعبر عن صميم ما يضطرب في عقله الجبار وشخصيته الطاغية ومثله العليا في الحياة .

أليس هو مؤلف سوناتا ضوء القمر التي منحت طفلة عمياء نعمة النظر عند ما سمعتها كما يقال ..

ان صح هذا او لم يصح فإن موسيقى بيتوفن قد احدثت اكثر من هذا، انها لم تمنح النظر فقط بل منحت الدفء والحياة لمئات من النفوس المقرورة فجعلتها قرية راضية .

لقد فتحت مغاليق الشعور الانساني وبسطته ككتاب مفتوح ليقرأه كل فنان ومتذوق للفن .

كان بيتهوفن يعبد الحرية ويقدسها ويضعها في اعلى المراتب الانسانية، فما ان

رأى نابوليون بونابرت ابن الثورة الفرنسية يقود الجيوش ظافرة ليكتسح بها الظلم والظلام الذي حل بالشعوب على ايدي النبلاء حتى ايقن بان نابليون هو رسول الحرية المرسل فالف من اجله السيمفونية الثالثة التي وضع اسم نابليون في عنوانها .. ولكن بيتهوفن ما لبث في ثورة غاضبة ان مزق الصفحة الاولى منها ليمحي اسم نابليون من عليها واسمى السيمفونية سيمفونية البطولة لاحياء ذكرى رجل عظيم.. كان هذا عندما رأى بيتهوفن ان نابليون ينصب نفسه امبراطوراً على فرنسا، اذن فقد تحطم مثله الاعلى وصنمه المعبود وانحط الى شخص عادي يشبع اطماعه المادية.

كان العصر الذي عاش فيه بيتهوفن لم تكتمل نهضته الفكرية والاجتماعية . بل كان ينتظر امثال هذا البطل او غيره لينهض به من عثرته ويصلح عيوبه .

ولكن كان على هؤلاء المرسلين ان يقاسوا كثيراً في سبيل تحويل جيل كامل عن عقائد ومبادىء متوارثة منذ زمن بعيد . وهكذا نجد ان بيتهوفن يكون بمثابة كبش الفداء فحينما يخرج عن النظم الموسيقية الموضوعة لتأليف السيمفوني ، يقول عنه احد الموسيقيين المعاصرين له « فيبر » : الآن استحق بيتهوفن ان يدخل مستشفى المجاذيب :

« Now, Beethoven is quite ripe for the madhouse. »

ويظل العبقري العنيد يدهش العالم بما يأتيه من قلب لنظم التأليف الموسيقي واصلاح فيها حتى يصدمه القدر في اعز ما لديه .. وهل اعز من السمع لدى موسيقي بلغت شهرته الآفاق .. فحينما ألف بيتهوفن السيمفونية كيف ان القدر كوحش هائل يطرق عليه باب حجرته ويهاجمه ليشتت أفكاره وأخيراً يفجعه في حاسة السمع.

وهكذا نجد بيتهوفن يؤلف الاربعة سيمفونيات الاخيرة وهو محروم تماماً من نعمة السمع . أليس هذا بالابداع بل بالاعجاز والقدرة الخارقة !! ..

والمتأمل في موسيقى بيتهوفن يجد ان لها ميزة خاصة عن غيرها فبينما تصور موسيقى تشايكوفسكي – على عظمتها – شخصاً ضعيفاً يشكو آلامه ومتاعبه أو عبداً قسا عليه سيده نجد أن موسيقى بيتهوفن قوية صاخبة تكثر فيها الزمجرة وكأنها تمثل غضب السيد من خادمه وهو القدر – الذي اقلقه ..

وذلك لان بيتهوفن كان يؤمن بأن الانسان لا بد ان ينتصر على القدر اذا هو اتبع نهجاً خاصاً في حياته وسلوكه .

ففي سيمفونيته الخامسة يعبر لنا عن انتصار الانسان على القدر في النهاية .

وفي سيمفونيته التاسعة – وموضوعها البحث عن السعادة - يصور لنا انه لا الحزن والتفلسف ولا عدم المبالاة والمرح ستهدينا الى طريق السعادة وانما ثمة شيء واحد يمكنه ان يرشدنا الى هذا الطريق الا وهو المحبة .. المحبة في التآخي ، تآخي البشر وعطفهم على بعضهم بعضاً ..

ترى هل في العالم احلى من هذه المعاني وهذه الافكار السماوية ويوم يشترك بيتهوفن في قيادة الاوركسترا التي تعزف سيمفونيته التاسعة في فينا لاول مرة يجلس المستمعون في خشوع ، وكانهم في معبد مقدس ، ولم لا ؟ اليست هذه فينا التي تجري الموسيقى في عروق ابنائها والتي نهل من موردها بيتهوفن نفسه .

وتأتي الحركة في السميفونية ويرتفع صوت المغني وهو ينشد لحن السعادة :

ايها الاخوان كفوا عن الانين .

وارفعوا الصوت باللحن السعيد ؟ الخ ..

وتقترب نهاية السميفونية ، ويبدأ عازفو الطبل والآلات الغليظة في الاستعداد للشوط الاخير .. واخيراً تنتهي الملحمة .. ويتلو ذلك فترة سكون قصيرة يفيق بعدها المستمعون من ذهولهم وتدوي القاعة بالتصفيق والهتاف للطاغية العبقري ، ولكن هناك شخصاً واحداً لا يدري ما يجري خلفه . اذ كان مديراً ظهره للجمهور اثناء قيادة الاوركسترا ، وما احس الا بيد احد المغنين يلمس كتفه في رفق ، ويلفت بيتهوفن نظره الى الجماهير ليرى الاكف تعلو وتهبط وكانها موج بحر زاخر ولكنه لا يسمع هتافاً او تصفيقاً .

وينحني ابن آدم ليرد تحية اخوته في البشرية وتترقرق في عينيه دمعتان تحملان كل ما يحمله البشر من معاني الانسانية الخالدة .

ياقوت السيد عاشور
المدرس بالمباركية

الكويت في شهر

● عاد الى الكويت - بعد سفرة طويلة الى القطر الشقيق مصر - سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف وكان في استقباله سعادة الامراء ووجهاء البلد.

● اقامت ادارة معارف الكويت حفلة تعارف لجميع موظفيها - حسب التقليد الذي اتبع منذ العام الماضي في المدرسة الثانوية بالشويخ ، وقد شرف الحفلة سعادة الشيخ عبد الله المبارك كما حضرها اعضاء المعارف ، وقد القى الاستاذ عبد العزيز حسين مدير المعارف كلمة طيبة رحب بها بالمدعوين كما القى الاستاذ يحيى محمد برزق قصيدة ممتازة - نشرت في غير هذا المكان .

وكانت تصدح انغام الموسيقى بين فترة واخرى، من الفرقه الموسيقيه للمعارف مما زاد اشراق الحفلة وبهاءها ، كما انشدت فرقة الاناشيد لمدرسة المثنى ، نشيداً من مختارات ادارة المعارف ومن نظم الاستاذ احمد عنبر - عضو البعثة المصرية التعليمية وتلحين الاستاذ محمود عمر مدرس الموسيقى بالمعارف وعضو البعثة التعليمية المصرية.

وقد حازهذا النشيد اعجاب الحاضرين. وفيما يلي نص الكلمة التي القاها الاستاذ عبد العزيز حسين مدير المعارف في الحفلة :

سيدي الرئيس

حضرات السادة

يسعدني أن ارحب بكم جميعاً أجمل ترحيب ، وان اقدم الى ضيوفنا من ابناء العروبة تحيات معارف الكويت ورجاءها في ان تكون اقامتهم بين ظهرانينا اقامة سعيدة حافلة باطيب الثمرات .

لقد اصبح من الامور المسلمة في عالمنا الحاضر ، ايها السادة ، ان العلم هو الوسيلةُ الصحيحة الى الحياة الكريمة ، وان امة يتفشى فيها الجهل لن تستطيع ان تبلغ المكانة التي ترجو بلوغها بين الامم المتحضرة ، كما اصبح من الامور المفروغ

منها ان تقدم الشعوب يقاس بمقدار انتشار التعليم بين ابنائها ، وان انتشار التعليم في المجتمع يقضي على آفاته الاخرى قضاء مبرماً . كل هذا جعل الامم المتحفزة للنهوض تعير العلم جل اهتمامها ، ليقينها انها اذ تجعله اساساً لنهضتها فانها تبني على اساس لن ينهار في يوم من الايام . وان من دواعي الغبطة ان تدرك الكويت هذه الحقيقة فتهتم بالتعليم هذا الاهتمام الملحوظ ، ولعل اجتماعنا في هـــذا المكان بالذات اكبر دليل على مقدار ما للتعليم من مكانة في مناهج التقدم لهذا البلد المتطلع الى النهوض.

على ان المباني الباذخة والمعدات الوافرة والانفاق السخي ، لن يصل بنـا الى غاية ذات بال ، اذا لم يكن هناك الحافز الشخصي لدينا ، نحن المعلمين ، لكي نصنع لهذا البلد شيئاً يبقى على الايام . ولن نستطيع ان نصنع شيئاً الا اذا كنا مدركين تمام الادراك اهمية رسالتنا ، واثرها في تكوين جيل جديد يستطيع الوقوف على قدميه عزيزاً كريماً بين تيارات الحياة المتدافعة . ليست مهمتنـــا كمعلمين لتلقين الدروس والاعداد للامتحانات بمقـــدار ضرب المثل الطيب ، والتوجيه السليم ، وتكوين العقلية الحرة الناقدة ، واثارة الحماسة نحو الرغبة في التعليم . هـذه امور ليست في خطة او منهج او كتاب مقرر ، ولكن بدونها لن يكون المعلم ناجحاً ولا التلميذ متعلماً .

ان من حظ الكويت ، ايها السادة ، ان تضم معارفها هذه النخبة الممتازة من رجال التعليم في شتى اقطار العروبة ، يعملون جنباً الى جنب في اخوة ومحبـــة وتعاون ، تحدوهم غاية واحدة ، ويرمون الى هدف واحد . وانها لتجربة ناجحـة تدل على مقدار الخصائص المشتركة بين ابناء هذه الامة العربية ، وعلى ان الوحدة في الروح والعقلية والتفكير والاتجاه حقيقة ثابتة .

اننا نطلب منـكم بذل الكثير لهذا البلد ، ولن يكون هناك كفاء لما تبذلون ولا نملك الا الاعتذار اليكم عما قد تجدونه من صعوبات في الحياة في بلد ناشيء لم تستكمل فيه بعد وسائل الحياة المريحة . ولكننا نعلم انـكم جئتم لغايات كبار وانـكم فيما نرجو قد احسستم أن باب العمل المثمر في حقل التعليم بالكويت مفتوح على مصراعيه لكل راغب في اداء الرسالة على الوجه الاكمل . واذا كانت نتائج التعليم لا تظهر سريعة عاجلة فاننا بالهمة المتوقعة منـكم نأمل ان نختصر الطريق الى غاياتنا بما نتصف به من ايمان وحماسة وتصميم .

هذه بلدنا جميعاً ، حللتم فيه بين اهل واخوة وأحبة . وستتركون فيه من الآثار

ما لا تمحوه السنون . وبذرة العلم الصحيح تنمو حتى تغدو عميقة الجذور وارفة الظلال .

أشكر لسعادة الرئيس تشريفه الحفل كما اشكر لكم حضوركم والسلام عليكم ورحمة الله .

● زار الكويت وفد الجامعة للتكافل الاجتماعي وهو مؤلف من الاساتذة محمد العشماوي وزير معارف مصر الاسبق والدكتور سليمان حزين المدير العام للثقافة وزارة المعارف المصرية ، وإمام عبد المجيد مدير ادارة الشؤون الاجتماعية بجامعة الدول العربية .

وقد اقام الوفد يومين كان فيها محل حفاوة وتكريم من جميع الاوساط الوطنية والعلمية . واقامت ادارة المعارف حفلة شاي فاخرة في ثانوية الشويخ القى فيها الاستاذ عبد العزيز القربللي كلمة نوه فيها بالعلاقة بين الكويت ومصر ، ثم ارتجل الاستاذ محمد العشماوي كلمة ذكر فيها ما تبذله الكويت من مجهودات في سبيل الثقافة ونشر العلم والمعرفة في الكويت وجاراتها العربيات ، ثم ارتجل الدكتور سليمان حزين كلمة رائعة تركت اثراً عميقاً في نفوس الحاضرين .

كما اقامت البعثة المصرية حفلة شاي فخمة لوفد الجامعة في بيت بهبهاني قرب المدرسة المباركية حضرها سعادة الامراء واعيان البلد وكبار الموظفين ، والقى الاستاذ عبد المجيد مصطفى – رئيس البعثة المصرية – كلمة رحب فيها بالضيوف ، وتبعه الشيخ علي البولاقي فالقى كلمته ، وعلى اثر ذلك قام الاستاذ احمد ابو بكر ابراهيم مفتش اللغة العربية والدين بمعارف الكويت فالقى قصيدة رائعة قوطعت ابياتها بالتصفيق والاستعادة والاستحسان ، كما ان الفرقة الموسيقية بالمعارف عزفت بعض المقطوعات الجميلة ، وقد تكلم في الحفل الاستاذ محمد العشماوي وكذلك الدكتور حزين ، ثم وقف سعادة رئيس المعارف وارتجل كلمة طيبة نوه فيها بالعلاقات الودية التي تربط الكويت بمصر ..

وكان ختام هذه الحفلات ، الحفلة التي اشتركت فيها الاندية الوطنية في الكويت ، وأشرف على تنظيمها النادي الاهلي . وقد سافر الوفد الى الظهران ومنها الى جدة .

● وصل الى الكويت قسم من الطلبة المراكشيين للدراسة في ثانوية الشويخ على نفقة معارف الكويت كما وصلت بعثة من عمان للدراسة في مدارس الكويت

الابتدائيـــة .

« والرائد » ترحب بابناء القطرين الشقيقين مراكش وعمان وترجو لهم التوفيق في دراستهم .

● تأجلت انتخابات المجالس الحكوميـة حتى عودة صاحب السمو من رحلته الى الهند ، ومن المتوقع — اذا جرت الامور حسب نتائجها الطبيعية — ان نشاهد وجوهاً جديدة من الشباب تعمر المجالس .

● انتظمت الدراسة التجارية المسائية وقد اقبل عليها كثير من الطلبة بلغ عددهم اربعمائة طالب .. وقد هيأت ادارة المعـــارف كل الوسائل الكفيلة لنجاح هذه الدراسة . ويشرف على هذه الدراسات الاستاذ بهجت البلبيسي عضو البعثة المصرية .

و « الرائد » تشكر ادارة المعارف على اهتمامها بهذا النوع من الدراسات المفيدة ويجد القارىء عجالة عن هذه الدراسة في غير هذا المكان .

● تقرر بصفة مبدئية ان تبني البلدية مائتي بيت على الوجه الآتي :

١ - خمسون بيتاً من بيوت الغرفة الواحدة .

٢ — خمسون بيتاً من البيوت ذات الثلاث غرف .

٣ — مائة بيت من البيوت ذات الغرفتين .

● تم الاتفاق بين حكومة الكويت وحكومة العراق على اسالة الماء من شط العرب ، وبقي تنفيذ هذا المشروع ! ولا نعرف حتى الآن هل يجر الماء من شط العرب بانابيب او بترعة ... وقى الله الكويت واهلها غائلة الظمأ .

● اعلنت ادارة المعارف عن بعثة من المدرسين الكويتيين لانتدابهم الى « الشارجة » بزيادة نصف المرتب للمنتدب والى الآن لم تعين اسماء هؤلاء المدرسين .. كما اوفدت المعارف بعثة تعليمية الى الباكستان للتعليم في المدرسة العربية التي انشأتها الكويت هناك للجاليات العربية والاسلامية .

● لا تزال ازمة المساكن مستحكمة ، والاجور غالية وقد اعلنت الحكومة تأكيد قرارها السابق بعدم زيادة الاجور .

● اعلنت الصحة حرباً شعواء على الذباب لابادته وقد شنت الهجوم عليه في المدارس والاسواق والشوارع والبيوت ، ولا تزال الصحة توالي هجماتها الموفقة عليه .

اخبار في صور

كان رئيس المعارف الشيخ عبد الله الجابر الصباح موضع حفاوة وتكريم من جميع الاوساط الرسمية والشعبية في مصر اثناء إقامته فيهـا ، ويرى سعادته في احدى الحفلات وبجانبه اللواء اركان حرب عبد الحـكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة المصرية .

رئيس المعارف في المأدبة التي أقامها لحضرات الأمراء السعوديين في مصر

في المأدبة التي أقامها الشيخ عبدالله الاحمد الصباح للشيخ عبدالله الجابر الصباح أثر عودته من مصر

الاستاذ عبد المجيد مصطفى رئيس البعثة التعليمية المصرية يرحب بوفد الجامعة العربية

حفلة الشاي التي أقامتها البعثة المصرية لوفد الجامعة العربية

الاستاذ احمد ابو بكر ابراهيم مفتش اللغة العربية والدين بمعارف الكويت
يلقي قصيدته اثناء اقامة الاحتفال بوفد الجامعة العربية

السيد محمد العشماوي وزير المعارف المصرية الاسبق يلقي كلمته
في الاحتفال الذي اقامته البعثة المصرية تكريماً له ولزميليه
الدكتور سليمان حزين والاستاذ امام عبد المجيد

الدكتور سليمان حزين مدير الثقافة العام بوزارة المعارف المصرية
يلقي كلمته في احتفال البعثة المصرية

الاستاذ عبد العزيز حسين مدير معارف الكويت يلقي كلمته في حفلة التعارف
التي نظمتها ادارة المعارف لموظفيها في ثانوية الشويخ

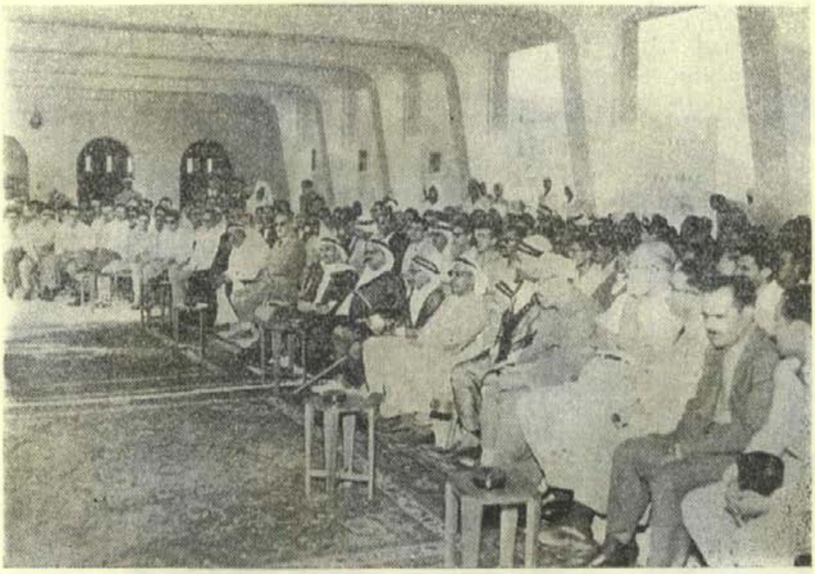

الشيخ عبدالله المبارك الصباح وحوله اعضاء مجلس المعارف ومدير المعارف
في الحفلة التي اقامتها الادارة للتعارف بين موظفيها

فرقة الاناشيد بمدرسة المثنى التي انشدت في حفلة التعارف بالثانوية

الفرقة الموسيقيـــة في حفلة التعارف

المعلم

•

« يقول ناظم حكمت : « إذا لم تحترق انت واحترق انا فمن يضيء لنا الطريق »
« فاليك ايها المعلم من يا تحترق لتضيء للاجيال القادمة اتقدم بهذه التحية المتواضعة »

يا أخي .. يا أخي المعذّبُ في الأرض — تعـاني مرارة الحرمـانِ
يا أخي ايهـا المعلم والنـور — وشـاح نسجتـه والامـاني
وملأت الطريق بالزّهـرِ النّضرِ — لشعبٍ يتيـه في كثبـان
قانعاً بالكفـافِ من دهرك العثمِ — وبالفكر حلّةً ... والتفـاني
وقطوف الحياة حولك سكرى — عاجلتهـا يد الجهول الجـاني
يا أخي يا أخا الحقيقـة والنور — تبـاركت من رسول حـاني

******

ما أرى الارضَ غير شوكٍ وصخر — لو تخلّت عن فـأسك المعوانِ
فاطرحِ الهمَّ والشقاء ولا تشكُ — وان بادروك ... بالكفران
واذا مـا أمضّك السهر المرُّ — وفيض الأوراق ليس بفـاني
والتعابير ومتهـا من أبي الأسود — حينـاً أو من لغى سحبـان
لا تبح يا أخي بشجوك للنـاسِ — فمـا أنت من بني الانسانِ
أنت من طينةٍ ملؤهـا الخيرُ — وذوبُ الهدى وروح الحنَـانِ

*****

يا أخي ... يا أخي لقد جمعتنـا — صلةُ العلمِ قبلَ هـذا المـكان
فتلاقت ارواحنـا في سمـاء — ملأتهـا كواكبُ العرفانِ
فاحمل الشعلة المضيئة واصـدع — ظلمات منهـا الشعوبُ تعـاني
فكتـابٌ وميسم فيهما البرء — لدنيـا ... تعـجُّ بالادران

******

يا أخي يا أخي وأنت نسيـمٌ — هبّ يطوي الوهادَ من لبنـانِ

او شعاعٌ من مصر ارسله الفجرُ مضيئاً مجنحاً .. بالاماني
أو رفيفٌ من سوريا او نشيد قد تناهى يرنّ من بغدانِ
أو حسامٌ مجرّدٌ من فلسطينَ اضاء الطريقَ في الميدان
هذه ارضنا الكويت فلسنا لا ورب السماء ... بالجيرانِ
جمعتنا العروبة الأم فالودُ شعار لنا مدى الازمان

******

فلنسر في حمى الامير لنبني ما رعاه الأمير من بنيان
وحباه «عبد العزيز» بفكر عبقري وحكمة .... وبيان
وكفانا مجداً بأنا خلقنا نتفانى في خدمة الانسان

يحيى محمد بزوه
المدرس بمدرسة المرقاب للبنين

حديث الناس

بريشة

« أكثر ما يتحدث به الناس في مجتمعاتهم الخاصة والعامة لا يصل الى أسماع المسؤولين ، وقد يصل اليهم ولكن بعد ان يسوده التشويه والاضطراب، لهذا رأينا ان ننشر في هذا الباب ما يدور بين الناس من احاديث كما هي وعلى حقيقتها ليتسنى للمسؤولين معالجة ما يريدون معالجته منها وليطلعوا على الحقائق الصحيحة » [الرائد]

●

المواصلات العامة

في كل دائرة حكومية في الكويت (كراج) ضخم للسيارات ، يضم عشرات من سيارات (الباص) الكبيرة لنقل موظفي الدائرة من والى مكاتبهم ، كما ان به عدد من السيارات الصغيرة خصصت كل منها لموظف من المحظوظين. ولسنا الآن بصدد معرفة ما اذا كان من لهم سيارات خاصة من الموظفين هم في الواقع يستحقونها ام لا ، او ان عملهم الرسمي يستوجب وجود سيارات خاصة تحت تصرفهم. ولكننا الآن بصدد عرض اقتراح يحل لنا ازمة استفحلت هذه الايام حتى باتت لا تحتمل تأجيلاً ولا ارجاء .

ان كل هذه السيارات وعلى الاخص الكبيرة (الباص) تحمل الدولة مصروفات باهظة لنفقاتها وصيانتها ، في الوقت الذي ليس لها من عمل الا مرتين في اليوم فقط.

والبلد وقد اتسعت رقعتها ، وبعدت المسافات بين محلاتها وشوارعها المهمة اصبحت في حاجة الى تنظيم خطوط للمواصلات فيها .. وباسرع ما يمكن ، حتى انه ليس من المستطاع تأجيل حل هذه الازمة حتى نستورد سيارات لهذه الغاية .

وعلى ذلك فنحن نقترح على الحكومة ان تجمع ما لديها من سيارات كبيرة في دوائرها العامة وتنظم بها شبكة للمواصلات داخل البلد تخترق كل احيائها وضواحيها بحيث تمر بدوائر الحكومة كلها . على ان توضع تعريفة صغيرة للاجرة تسدد بها اثمان هذه السيارات ومصاريف صيانتها . وبذلك تكون الحكومة قد حلت مشكلة من اهم مشاكل البلد ، وتوفر في الوقت ذاته مبالغ هائلة هي قيمة ونفقات هذه السيارات .

اما السيارات الصغيرة من تلك السيارات المخصصة كل منها لموظف واحدفيجب التدقيق في أمرها فلا يعطى الموظف سيارة خاصة له مالم تكن هنالك ضرورة ملحة لقضاء مهماته الرسمية بها ، او ان يكون موظفاً كبيراً يستلزم مركزه الرسمي ان تكون له سيارة خاصة

فما رأي الحكومة ؟

تخفيض الزيادة على الاراضي

سمعنا ان البحث جار في تخفيض نسبة الـ ٢٥ ٪ التي وضعت على الاراضي التي تعطى لمن اخذت بيوتهم بموجب خطة التحسين ، كي يبنوا عليها بيوتاً عوضاً عن بيوتهم المقطوعة .

والواقع اننا حين سمعنا بفرض تلك الزيادة لم نجد لهذا الفرض ما يبرره ابداً ، فقد قالوا ، انهـــا وضعت لتسد الفرق الذي خسرته الحكومة حين خططت هذه الاراضي في برنامجها الانشائي الجديد ، وهذه مغالطة مكشوفة ، إذ ان من يعطى ارضا بدلاً من بيته الذي هدم ليس مسئولا بالطبع عن سابقة حدثت في ارضه ولم يكن له يد فيها ، ثم هو لم يطلب ارضاً تحدهاشوارع عرضها كذا ! وصفتها كيت ، إنه طلب ارضاً ، مجرد ارض يقيم عليها بيته الذي اجبرته الحكومة على ان يكون في الموقع الفلاني وعلى الشكل المرسوم .

ثم ان الحكومةالتي دفعت هذه المبالغ الطائلة للحصول على البيوت التي اقتطعت لا يعجزها تسديد هـذا الفرق البسيط ، اضف الى ذلك انه بات من المعروف ان اصحاب تلك البيوت المقطوعة حسبوا ان غنيمـة هبطت اليهم من السماء ، وثروة طائلة حين استلموا ثمنـــاً عظيما لبيوتهم ولكن الأمر كان على عكس ذلك ، فقد وجدوا انفسهم اخيراً في خسران مبين ، لان بيوتهم التي سيشيدونها تكلفهم اكثر من اثمان بيوتهم التي قطعت .

ترى هل خفضت هذه الزيادة ؟؟

الكهربـــاء

شيئان كانا حديث البلد في سابق العصر والأوان ولا يزالان حتى هذا الزمان.

الماء ... والكهرباء .

فأما مشكلة الماء فقد اوشكت ان تنتهي وتم الاتفاق على جلب الماء من العراق واما الكهرباء ،فالواقع الذي لاشك فيه انها اليوم انشط دائرة في هذا البلد على

الاطلاق والدليل على ذلك انها عممت النور في البيوت كافة ولم نعد نسمع بالشكاوى التي كان يجأر بها الكويتيون لوب السماء من عدم تعميم الكهرباء ، ولكن :

ان منطقة الشاميه – وهي منطقة اخذت تتسع يوماً بعد يوم – تشكو من عدم تعميم الكهرباء في بيوتها مع ان السلك الكهربائي العام يخترق شوارعها .

اننا لا نشك في ان رئيس دائرة الكهرباء سيتسع صدره لهـذه الشكوى وسيوليها عنايته .

التغذية في المدارس

قال الناس ، ان هنالك اشاعة ضخمة تتداولها صحف العالم وهي ان اولادنا في المدارس يأكلون على حساب الحكومة .. مع ان الامر غـير صحيح . بالنسبة لوقتنا الحاضر على الاقل ، ان اولادنا يأكلون في بيوتهم ...

فاجابت المعارف : انتظروا المطعم المركزي فسيتم انشاؤه بعد حين بيد ان هذا لا يغني عن الامر شيئاً ، فان المطبخ المركزي – الذي لا يعلم الا الله وحده متى سيتم انشاؤه – ليس حجة على انقطاع التغذية عن التلاميذ في المدارس ...

والى متى يبقى التلاميذ بلا تغذية ؟ في الوقت الذي يصر فيه الاطباء عـلى تغذيتهم ؟ وفي الوقت التي تستطيع فيه المعارف ان تنشىء مطابخ صغيرة للمدارس ، حتى يتم انشاء المطبخ المركزي .

وقد تتساءل المعارف ولكن كيف ننشىء هذه المطابخ ؟ والجواب على ذلك ان المعارف مسئولة عن تغذية التلاميذ ، فعليها ان تبحث عن الجواب ؟؟

ان الواقع المر هو ان المعارف المفروض فيهـا ان تكون مثالاً للدوائر الحكومية الاخرى من النظام وانجاز الاعمال ، ليست على شيء من هذا ، فما قامت لمشروع وانجزته في اوانه ، فالسرعة والارتجال شأنها دائماً ... ومـا دمنا – في الحديث عن المعارف فلا ننس الملابس .. فالى الآن لم توزع عـلى التلاميذ هذه الملابس . بفضل السلحفائية التي تسير عليها المعارف في اعمالها وعدم وجود الموظفين الاكفاء الذين ينتدبون لها ، وبفضل عدم شعورهم بالمسؤولية . وقصة الملابس هذه قديمة .. فكل عام تتجدد ، وملابس الشتاء تعطى بالصيف !

فالواجب على المعارف منذ الان ان تعمل على تجهيز الملابس للعام المقبل حتى لا تتكرر هذه المهزلة – ولكن لقد اسمعت لو ناديت حياً ...

« أزيه »

مطلوب وكلاء اختصاصيون ...
لفرع بيع ماكينات اوتوماتيكية لنسيج الجرابات ذات اسطوانتين ماركة "كوفو"

• هي ماكينات أوتوماتيكية كاملة لحياكة الجرابات من نوع القطعة الواحدة أو اللون الواحد من جميع الاجناس حسب الطلب "كوتليه وفانتازيه" ومقلمة بأقلام عريضة وبرسوم نافرة.

• هذه الماكينا هي من جنس ممتاز. دقيقة الصنع وانتاجها كبير. وهي تقتصد في اليد العاملة الى درجة انه يمكن لشخص واحد لمراقبة ١٢ الى ١٤ منها.

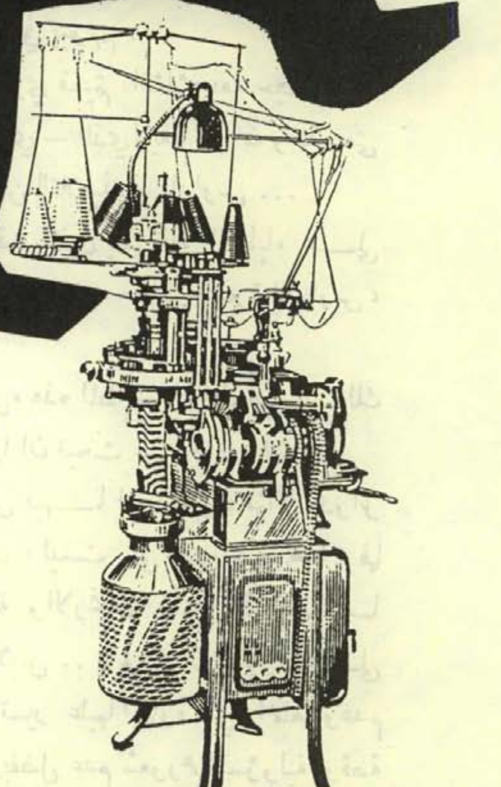

كوفو

قدموا طلباتكم مصحوبة بشهادات قيمة الى العنوان الآتي :

KOVO S.A.

Praha VII, Třída Dukelských hrdinů Tchécoslovaquie

الرياضة

أقيمت مباراة بين فريق ثانوية الشويخ وفريق النادي الاهلي في كرة القدم على كأس المعارف ، وقد فاز النادي باصابتين ضد لا شيء ، فاستحق بذلك الكأس . وقد حضر هذه المباراة سعادة رئيس المعارف وجمهور كبير من عشاق كرة القدم وبعد الانتهاء من المباراة اقامت المعارف حفلة شاي فاخرة بمدرسة الصباح ، حضرها سعادة رئيس المعارف ومدير المعارف ومعاون مدير المعارف والاستاذ عبد المجيد مصطفى رئيس البعثة المصرية وناظر الثانوية .

وقد القى السيد يعقوب الحمد سكرتير النادي الاهلي وعضو الاتحاد كلمة طيبة شكر فيها رئيس المعارف والمدعوين واللاعبين على ما ابدوه من روح رياضية عالية في هذه المباراة .

● اجتمعت الهيئة العامة للاتحاد الرياضي الكويتي ، وقد اضافت على القانون – تحديد اللاعبين الكويتيين حتى يكون المجال امامهم اوسع للأشتراك في المباريات .

● اجتمع الاتحاد الرياضي الكويتي وقرر في جلسته المنعقدة في ٥٣/١١/٤ ان يبدأ الدوري العام يوم الجمعة ٥٣/١١/٦ وقد نظر في طلبات انتساب الفرق الجديدة ، وقد وافق على دخول فريق الغانم ضمن فرق الدرجة الاولى

نادي الجزيرة

في العام الماضي تأسس في الكويت ناد جديد اطلق عليه أسم «نادي الجزيرة» وقد أخذ هذا النادي الوطني الصميم ينمو ويكبر حتى صار من اكبر الاندية في هذا البلد .

وقد ظهرت بين اعضاء هذا النادي روح تعاونية جعلته موضع الاحترام والاكبار .

وكان من نشاط نادي الجزيرة تمثيل رواية « المروءة المقنعة » وقد نجحت هذه التمثيلية نجاحاً منقطع النظير .

وهو الآن مستمر في مزاولة نشاطه العام ولديه فرق رياضية متنوعة اشتركت في عدة مباريات فكانت مثالاً للروح الرياضية

و « الرائد » تتمنى لهذا النادي كل خير وتوفيق ، كما انها تلفت نظر المسئولين الى وجوب معاونة هذا النادي كما عاونوا الاندية الأخرى .

كما وافق على دخول الفريق القبلي وفريق « الطائف » ضمن فرق الدرجة الثانية .

● تقوم المعارف بتكملة المدرج الخشبي في ملعب المعارف بحيث يتسع لعدد كبير من المتفرجين .

● انتهت المدرسة الثانوية بالشويخ من اعداد ملاعبها المؤقتة وهي تحتوي على ملعبين لكرة القدم وملعبين للتنس وملعب لكرة السلة والهوكي .

● وافقت المعارف على انشاء حمام سباحة ، وقد ارسل قرار المعارف الى دائرة الاشغال لتتولى بناء الحمام .

● انتهى النادي من اعداد ملعب كرة السلة الجديد وسيزاول نشاطه بصورة اوسع

● تبدأ الدورة المدرسية في كرة السلة والطائرة والقدم والمنضدة ابتداء من الاثنين ٩/١١/٥٣ على كاس الغربلي .

صالون حلاقــة الشعب

(نوری محمد)

كويت

الشارع الجديد ـ بجانب عيــادة الدكتور شبيرخان

ALSHAB HAIR DRESSING SALOON

NOURY MOHAMAD

KUWAIT

NEW STREET

شرفوا محلنــا لأول مرة لتجدوا

الخدمــة الممتازة والنظافة التامة والعناية اللائقــة

قصة العدد

الشيطان (١)

كان الفلاح الشاب واقفاً أمام الطبيب قرب سرير والدته المريضة ، وكانت العجوز مستلقية بهدوء على السرير ، تنظر الى الرجلـــين وتصغي الى ما يقولان . كانت تعرف انها قاب قوسين أو ادنى من الموت، وقد تقبلت هذه الحقيقة بهدوء ، ان زمانها قد انتهى ، فعمرها الآن تسعون سنة .

كان الطبيب يقول بصوت عال :

« هونور ، انك لا تقدر ان تترك امك وحيدة وهي في حالتها هذه ، ومن المحتمل ان تموت في أية لحظة !! » وكان الشاب يجيبه وقد طغت على صوته رنة فزع : ولكنني أريد ان اعتني بقمحي وانقله الى الداخل ، انها تعودت ان تبقى وحيدة ، ولا يهمها ذلك :

ـ ماذا تقولين يا اماه ؟

وابدت العجوز موافقتها بايماءه من رأسها ، مشجعة ابنهـا على الاعتناء بقمحه وتركها تموت وحيدة .

ولكن الطبيب فقد اعصابه وضرب الارض بقدميه قائلا : انك وحش متحجر القلب ، هل تسمع ؟ اني امنعك من ذلك، هل تسمع ؟ واذا كان حقاً ما تقوله عن الاعتناء بالقمح اليوم فعليك ان تحضر الخادمة العجوز « رابت » لتسهر على راحتها وتعنى بها . اني الح عليك في ان تفعل ذلك، هل تسمع ؟ ، واذا عصيتني فسأتركك تموت كالكلاب حين يأتي دورك وتمرض ، هل تسمع ؟

---

(١) لجى دى موباسان

وقع الفلاح الشاب في حـــيرة ، فكان موزع القلب بين خوفه من الطبيب وكراهيته لصرف النقود ، فصمت قليلاً ثم تمتم قائلاً :

ـ كم تأخذ هذه الخادمة أجرة على سهرها ؟

فصاح الطبيب :

ـ كيف يمكنني أن اعرف، ان هذا يتوقف على المدة التي تقضيها في الخدمة ، احمل ما في وسعك حتى تحضرها الى هنا في خلال ساعة من الزمن ، هل تسمع ؟

واعمل الشاب فكره ثم اجاب :

ـ سأحضرها ... لا تغضب ...

وعندما خلا الشاب الى نفسه التفت الى امه وقال بصوت ينم عن اذعانه لامر الطبيب قائلاً :

ـ انني ذاهب لاحضر الخادمة ، ان الطبيب يقول انه يجب ان افعل ذلك، لا تتعبي نفسك ، سأعود حالاً .

وغادر البيت .

كانت الخادمة العجوز « رابت » تشتغل بالسهر على خدمة المرضى في القرية ، وفي القرى المجاورة ، كانت عجوزاً شمطاء عصبية المزاج، متجعدة الوجه ، محدودبة الظهر وكانت احاديثها مقصورة على قصص الموتى الذين شيعتهم الى مقرهم الاخير.

وعندما دخل « هونور » الى بيتها كانت تزجي الوقت بالغزل ، وقال لها :

ـ طاب صباحك ! آمل ان تكوني بصحة جيدة يا امي .

ـ شكراً ، وكيف انت ؟

ـ بصحة جيدة . ان امي مريضة .

ـ امك !! ـ نعم امي ..

ـ ماذا دهاها ؟

ـ انها تحتضر ، ويقول الطبيب انها ستقضي نحبها بعد ظهر اليوم .

ـ اذن فحالتها سيئة ؟

ولم يسعفه تفكيره البطيء ان يتحدث اكثر من ذلك ، فاضطر الى ان يدخل في الموضوع الاساسي مباشرة ، قال :

ـ كم تطلبين مقابل الاعتناء بها حتى تموت ؟ انت تعرفين باننا لسنا اغنياء ، ولم تكن عندنا خادمة ، وهذا مما انهك صحة امنا المسكينة ، فقد كانت تقوم باعمال

عشرة اشخاص .

فاجابته الخادم العجوز بلهجة رجال الاعمال :

– يوجد سعران ، فرنكان في النهار وثلاث فرنكات في الليلة للأشراف وفرنك في النهار وفرنكان في الليلة للباقين وساقوم بالعمل عندك حسب السعر الاخير . . .

واخذ الفلاح يفكر ، انه يعرف امه جيداً ، انه يعرف قوتها وصلابة عودها ، فمن الممكن ان تعيش اسبوعاً آخر على الرغم من اقوال الطبيب . فقال للخادم وقد قرر في نفسه شيئاً :

– لا ! افضل ، ان نعقد معاً مقاولة ، فحددي لي ثمناً للسهر عليها حتى النهاية . انها مقامرة والسلام ! الطبيب يقول انها ستنتهي سريعاً ، فاذا صح ذلك فسيكون في مصلحتك ، ولكنها اذا عاشت مدة اطول ، فانك ستخسرين .

فنظرت الخادمة العجوز الى الرجل بدهشة ، انها لم تعقد في حياتها مقاولة ما من هذا النوع ، وترددت ؛ ولكنها انساقت اخيراً لاغرائه فقالت له :

– لا استطيع ان اقرر شيئاً قبل ارى امك .

– تعالي معي .

ولم يتكلما بشيء أثناء الطريق ، ولكن هونور ، قال عندما اقترب من البيت والامل يداعبه :

– انني اتساءل عما اذا كان كل شيء قد انتهى .

ولكن العجوز لم تكن ميتة ؛ فقد كانت لا تزال مستلقية على ظهرها على الفراش ، وكانت تضع يديها الناحلتين المعروقتين على الغطاء .

وسارت الخادمة « رابت » الى السرير واخذت تتفحص المرأة المحتضرة وجست نبضها ، واستمعت الى تنفسها وسألتها بعض الاسئلة حتى ترى مدى قوتها في النطق وبعد هذا الفحص الدقيق غادرت الغرفة يتبعها هونور ، وكانت قدرت في نفسها ان هذه المرأة العجوز لن تعيش اكثر من بضع ساعات .

سألها هونور :

– حسناً

– انها ستعيش يومين وربما عاشت ثلاثة ، ولذا فاني اطلب ست فرنكات حتى اعتني بها حتى النهاية .

– ست فرنكات ؟ ! ست فرنكات ! ! هل انت حمقاء ؟ ! لقد اخبرتك ان امي لن تعيش اكثر من نصف يوم .

ومكثت المساومة مدة طويلة لان كليهما كان عنيداً ، ولكن هونور ، قبل الدفع اخيراً .

وذهبت الخادم الى المريضة وجلست عند سريرها واخذت تخيط لنفسها بعض الملابس ، وكان اعتناؤها بالخياطة يفوق اهتمامها بالمريضة وفجأة سألت :

ـ هل تلقيت الطقوس الدينية يا اماه ؟

فاشارت المحتضرة برأسها اشارة النفي ، وجزعت العمة « رابت » من ذلك لانها كانت متدينة ، فقالت ، وقد قفزت من مكانها : ـ يا الله !! حقاً ما تقولين ؟! سأذهب لاحضر القسيس في الحال .

وحضر القسيس ونالت العجوز البركة في الحال .

اقترب المساء وكانت المريضة مستلقية على ظهرها مفتوحة العينين تنتظر الموت بهدوء ، وكان يخرج من فمها صفير خفيف اثناء تنفسها السريع . ويظهر انها ستكف عن التنفس بعد قليل ، وسينقص العالم امرأة واحدة ولن يشعر بفقدها احد .

وعندما حل الليل رجع هونور الى البيت واقترب من السرير ورأى ان امه لا زالت حية ، سألها كعادته كلما الم بها المرض : ـ كيف حالك ؟

وسمح للخادم بالرجوع الى بيتها قائلاً :

ـ عليك ان تحضري من الخامسة صباحاً دون تأخير .

وفعلا عادت قرب الفجر وكان هونور يتناول طعامـــه البسيط الذي جهزه بنفسه ، وسألته الخادمة :

ـ هل ماتت ؟

فأجابها وقد التمعت عيناه خبثاً :

ـ كلا . ويظهر انها في تحسن .

وغادر البيت .

واخذت العمة « رابت » تشعر بالقلق . واقتربت من سرير المريضة ورأت ان حالتها لم تتغير ، فقد كانت تتنفس بصعوبة مستلقية على ظهرها مفتوحة العينين .

واخذت الخادم تفكر ، ان هذه العجوز ربما تعيش يومين او اربعة أيام وربما عاشت اسبوعاً ، وشعرت بالندم على هذه الصفقة التي عقدتها ، وامتـــلأت نفسها حقداً على الشاب الذي ضحك عليها ، ومن المرأة العجوز التي تقاوم الموت .

وعادت الى عملها وهي تنظر الى وجه المريضة المجعد ، واخذ القلق يزداد في

نفسها مع مرور الوقت ، وكانت تشعر ان كل دقيقة تنقضي كأنها مسروقة من وقتها ، والوقت بالنسبة اليها كان يعني النقود .

واستولت عليها رغبة شديدة بأن تقبض على رقبة المريضة الحمقاء العنيدة وتخمد انفاسها المتقطعة التي كانت تسرق الوقت منها .

ولكنها شعرت بخطورة هذا العمل ، وخطر لها خاطر مفاجىء فاقتربت من سرير المريضة وسألتها :

– هل رأيت الشيطان في حياتك .

فتمتمت المريضة : كلا

وبدأت الخادم تتكلم وتقص عليها القصص المفزعة ، قالت لها :

– قبل ان يموت المرء بدقائق قليلة يظهر له الشيطان ، وقد حمل مكنسة في يده ووضع مقلى على رأسه واخذ يصرخ بصوت مزعج ، وعندما يراه المريض يموت فوراً .

واخذت تعدد لها اسماء الاشخاص الذين ظهر لهم الشيطان ، وكيف شاهدته بعينها .

وتأثرت المريضة من كلامها ، واخذت تحرك رأسها على السرير فزعة وتحاول ان تدير رأسها عنها .

وفجأة اختبأت العمة « رابت » خلف السرير ولفت رأسها بغطاء تناولته من الخزانة ووضعت على رأسها المقلى الذي كانت تبدو أرجله وكأنهـا ثلاثة قرون .

وامسكت المكنسة بيدها اليمنى وحملت وعاء الماء بيدها اليسرى ورمته على الارض فصدر عنه صوت مرعب واخذت تقفز امام المريضة في الهواء وتطلق من فمهـا صيحات متقطعة مهددة المريضة بمكنستها .

وقامت المريضة بجهود جبار ، محاولة الفرار من سريرها ولكنها فشلت وارتمت على ظهرها ، وندّت عنها شهقة عميقة .

ثم اقتربت الخادم من السرير فرأت ان كل شيء قد انتهى ، فاعادت الامور الى نصابها بهدوء ، واغلقت عيني الميتة المحملقتين ، ورشت عليها قليلا من الماء المقدس ، وركعت قرب السرير ، واخذت تصلي للفقيدة .

وعندما عاد « هونور » الى بيته في المساء وجدها تصلي .

وفي الحال ، اخذ يحسب نتيجة الصفقة فوجد انها قد ربحت منه فرنكا واحـداً لان مدة سهرها على امه ثلاثة ايام وليلة واحدة ، تكلف خمسة فرنكات ، بينما وعدها بانه سيدفع لها ستة فرنكات .

عن الانكليزية

يوسف الصالحي

ادارة معارف الكويت — احصائية للعام الدراسي ٩٥٣ / ٩٥٤

قسم الاحصاء — لمدارس البنين (في القرى) — رقم ١

اسم المدرسة	عدد المدرسين	جنسيات المدرسين								ملاحظات
		كويتي	مصري	فلسطيني	اردني	سوري	لبناني	عراقي	جنسيات اخرى	
الشعيبة	٧	٤	—	—	١	—	—	٢		
ابي حليفة	٥	٢	—	٢	—	—	١	—		
فيلكا	٩	٤	—	٤	١	—	—	—		
الفروانية	٤	١	—	٣	—	—	—	—		
حولي	٧	٧	—	—	—	—	—	—		
الجهراء	٦	١	—	٣	١	—	١	—		
الفحيحيل	١٧	٦	—	٥	٥	—	—	١		
القنطاس	٨	١	—	٣	٤	—	—	—		
السالمية	٩	١	—	٢	٣	١	١	١		
المجموع ٩	٧٢	٢٧	—	٢٢	١٥	١	٣	٤		
يضاف مدارس المدينة ١٢	٣٧٨	٧٤	٧٧	١٥٢	٥١	٨	٧	١٨		
المجموع الكلي ٢١	٤٥٠	١٠١	٧٧	١٧٤	٦٦	٩	١٠	٢٢		

ادارة معارف الكويت

قسم الاحصاء

احصائية للعام الدراسي ٩٥٣ / ٩٥٤

لمدارس البنين (في المدينة)

رقم ٢

اسم المدرسة	عدد المدرسين	جنسيات المدرسين: كويتي	مصري	فلسطيني	اردني	سوري	لبناني	عراقي	جنسيات اخرى	ملاحظات
الصباح	٤٢	٩	١١	١٩	—	—	—	٣	—	من الاحصائية رقم (١) ورقم (٢) نجد ان عدد
ثانوية الشيوخ	٤٤	٤	٢٨	١٤	—	—	—	—		المدرسين يبلغ ٤٥٠.
نعمة	٢٩	٣	٣	١٢	١١			١		ونجد ان المدرسين الكويتيين يكونون ٢٢،٢٤٧٪
القبلية	١٨	٤	٢	١١			١			« « « المصريين « ١٩،٩٦٠٪
المثنى	٤١	١١	١	٢٠	٣	٣		٣		« « « الفلسطينيين « ٣٧،٢٢٥٪
خالد بن الوليد	١٨	٣		٨	٦			١		« « « الاردنيين « ١٤،٥٣٧٪
عمر بن الخطاب	٢٣	٢	٢	١٤	٢	١	١	١		« « « السوريين « ١،٩٨٢٪
الشرقية	٤٠	١٠	٥	٧	١٤	٢	٢	١		« « « اللبنانيين « ٢،٢٠٣٪
النجاح	٣١	٦	١١	١٧	١	١		١		« « « العراقيين « ٤،٨٤٦٪
الاحمدية	٢٥	٩	٢	٦	٤	١		٣		١٠٠٪
المباركية	١٧	٢	٤	٨	١		١			
المرقاب	٥٠	١١	٨	١٦	٩		٢	٤		
المجموع ١٢	٣٧٨	٧٤	٧٧	١٥٢	٥١	٨	٧	١٨		

ادارة معارف الكويت
قسم الاحصاء

احصائية للعام الدراسي ١٩٥٣ - ١٩٥٤
لمدارس البنات في المدينة

الرقم (٣)

اسم المدرسة	عدد المدرسات	جنسية المدرسات: كويتية	مصرية	فلسطينية	اردنية	سورية	لبنانية	عراقية	جنسيات مختلفة
الوسطى	١٩	٤	٤	٢	٨	١	—	—	—
المرقاب	٢٣	—	٣	٥	١٥	—	—	—	—
العالية	١٢	١	—	٢	٨	١	—	—	—
الميدان	١٦	—	٢	٥	٩	—	—	—	—
الشرقية	٣١	١	٥	٥	١٣	٥	١	١	—
الزهراء	١٧	٤	٤	٢	٦	١	—	—	—
النبلية	٤٣	٣	١٠	٢٠	٤	٤	٢	—	—
عائشة	٢٣	٢	٤	٥	١١	—	—	—	جزائرية
خديجة	٢٣	—	٢	١١	٩	—	١	—	—
المجموع ٩	٢٠٧	١٥	٣٤	٥٧	٨٣	١٢	٤	١	١
تضاف مدارس ٤ القرى	١٨	٢	—	٩	٦	—	١	—	—
المجموع الكلي ١٣	٢٢٥	١٧	٣٤	٦٦	٨٩	١٢	٥	١	١

من الاحصائيات رقم (٣) و(٤) لمدارس البنات نجد ان عدد المدرسات يبلغ ٢٢٥ موزعات حسب جنسياتهن بالنسب الآتية :

كويتيات	٪٧,٥٥٦
مصريات	٪١٥,١١١
فلسطينيات	٪٢٩,٣٣٣
اردنيات	٪٣٩,٥٥٦
سوريات	٪٥,٣٣٣
لبنانيات	٪٢,٢٢٢
عراقيات	٪٠,٤٤٤
جزائريات	٪٠,٤٤٤
	٪١٠٠,٠

ادارة معارف الكويت — احصائية للعام الدراسي ٩٥٣ / ٩٥٤

قسم الاحصاء — لمدارس البنات في القرى — رقم ٤

اسم المدرسة	عدد المدرسات	جنسيات المدرسات: كويتية	مصرية	فلسطينية	اردنية	سورية	لبنانية	عراقية	جنسيات مختلفة	ملاحظات
الفحيحيل	٧	١	—	٤	٢	—	—	—		
الفنطاس	٤	١	—	٢	١	—	—	—		
السالمية	٤	—	—	٢	٢	—	—	—		
حولي	٣	—	—	١	١	—	١	—		
المجموع ٤	١٨	٢	—	٩	٦	—	١	—		

ادارة معارف الكويت

قسم الاحصـــاء

احصائية عامة لعدد المدرسين وتوزيعهم حسب جنساتهم

عدد المدارس	عدد المدرسين	الكويتيون		المصريون		الفلسطينيون		الاردنيون	
		عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
٣٦	٦٧٥	١١٨	١٧,٣٦٤	١١١	١٦,٣٣٤	٢٤٠	٣٤,٦٠٨	١٥٥	٢٢؛٨٢٨

السوريون		اللبنانيون		العراقيون		الجزائريون	
عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
٢١	٣,٠٩٣	١٥	٢,٢٠٩	٢٣	٣,٣٨٧	١	٠,١٤٧

ادارة معارف الكويت

قسم الاحصاء

احصائية عامة للبعوث العلمية الخارجية

السنة الدراسية	دراسات جامعية					معاهد المعلمين					المدارس الثانوية					المدارس الابتدائية				
	مصر	انجلترا	العراق	لبنان	امريكا	مصر	انجلترا	العراق	لبنان	امريكا	مصر	انجلترا	العراق	لبنان	امريكا	مصر	انجلترا	العراق	لبنان	اميركا
٥٢ – ١٩٥٣	٣٣	٢٠	١١	٩	٢	٢	١	٢	–	–	١٢	١٠	٨٠	–	١	٥٠	١	–	–	–

من هذه الاحصائية نرى ان عدد المبعوثين ١٥١ منهم ٩٧ في مصر و ٣٢ في انجلترا و ١٠ في العراق و ٩ في لبنان و ٣ في اميركا

اما سنة ٥٣ – ١٩٥٤ فقد بلغ عدد المبعوثين في مصر ١٣٢ وانجلترا ٤٠ والعراق ٩ و ٣ في اميركا.

محتويات العدد

		صفحة
كلمة التحرير		١
الطريق الى الحياة	بقلم صفية احمد العوادلي	٤
قضية الادب – ٢ –	« احمد عنبر	٦
ابن حامد – او سقوط غرناطة	« روكس بن زائد العزيزي	١٢
الرحلات المدرسية	« لبيب سالم	١٥
فتش عن الحافز الاول	« دعد الكيالي	١٩
قصص عتيقة – بعير الدولة	« (عجوز)	٢٤
ندوة المحجبات		٢٥
يقظة الاصلاح (شعر)	لاحمد ابوبكر ابراهيم	٣٢
عجالة عن الدراسات التجارية المسائية	بقلم محمد بهجت حسن البلبيسي	٣٣
صراع	« ابراهيم المحجوب	٣٧
أقبرة الرهط (شعر)	لخالد الفرج	٤٦
تاريخ عدن السياسي والحربي	بقلم احمد طه السنوسي	٤٧
ربيع ومناجاة (شعر من ديوان محراب الاشواق)		٥٢
المجتمع بين المحمود والمرذول	بقلم عبد العزيز الغربلي	٥٤
وفاء (شعر)	« عبد العظيم بدوي	٥٧
احاديث الرائد مع سمو حاكم الجبل الاخضر وتوابعها		٥٩
مهازل الصحافة	بقلم « متألم »	٦٢
من اخبار البترول		٦٥
بيتهوفن	بقلم يافوت السيد عاشور	٦٦
الكويت في شهر		٦٩
اخبار في صور		٧٣
المعلم (شعر)	ليحيى محمد بزق	٧٩
حديث الناس		٨١
الرياضة		٨٥
قصة العدد – الشيطان	ترجمة يوسف الصالحي	٨٧
احصائيات من دارة معارف الكويت		٩٢

العدد ٥ الجلد الثاني السنة الثانية جمادى الاولى ١٣٧٣ يناير ١٩٥٤	# الرائد مجلة جامعة تصدرها كل شهر لجنة الصحافة والنشر لنادي المعلمين	العنوان : مجلة الرائد نادي المعلمين الكويت ص . ب : ٢٤٨ برقياً : الرائد - الكويت AL — RA'ID KUWAIT

المحررون : حمد الرجيب فهد الدويري احمد العدواني

كلمة التحرير

يهيمن على الكويتيين – في هذه الأيام امتعاض شديد من الأوضاع الشاذة التي تسيطر على مقدرات البلاد ، فلقد فاجأتهم التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي طرأت على الكويت دون استعداد لها ، فاذا بهم حيارى قد التبست عليهم مسالك الحياة ، فكان هذا الامتعاض الذي يطالعك عند التلميذ في المدرسة والموظف على المكتب ، والعامل في ميادين العمل .

ولكن الكويتيين لم يلتمسوا الطريق السوي للتعبير عن هذا الامتعاض ، فهم يترجمونه كلاماً ينفّسون به عن الضغط النفسي الذي يستشعرونه ، فتمتلىء مجالسهم وأنديتهم بالثرثرة التي لا طائل وراءها .

وحياة الكويت تتعقد يوماً بعد يوم بل ساعة بعد ساعة ، ولن يفيد الكويت ان اهلها مدركون للظروف التي تحيط بهم أو الحيف الذي يقع عليهم ، بل لا بد انْ يصحب هذا الأدراك شيء آخر .

ان للشعوب وسائل عديدة للتعبير عما يسوءها من امور وليس الكلام المجرد إلاّ أهونها ، فهنالك العمل للعقيدة ، والتضحية في سبيل المبدأ ، والجهاد المنظم المقسّم للقضاء عل كل اضطراب والخلاص من كل فوضى .

ما هي مشكلاتنا ؟ يجب ان نحصر هذه المشكلات ونردها الى أصولها ثم ندرسها

على أساس من العلم والمعرفة ، ولا نتقاعس عن الأخذ بكل حل سليم وان ائتمرت بنا الصعاب والتفت علينا العقاب ، وذلك رهين بشعور كويتي أنه مسئول عن هذا البلد في الحاضر والمستقبل وان هذه المسئولية تفرض عليه أعباء ثقيلة عليه أن يتحملها برجولة وشجاعة .

ما هي مطالبنا؟ يجب ان نحدد هذه المطالب ونرسم الخطط الكفيلة بايصالنا الى ما نريد ، ونتحين كل فرصة – أو نخلقها إن أمكن – لبلوغ اهدافنا المنشودة ، وذلك بتدوين ميثاق وطني نتراضاه جميعاً ونعمل له أخوة متعاونين بكل نبل وشرف .

ان البلاء المحيق بالكويت ، هو ان الكويتيين – أو جلهم – لا يشعرون بأنهم شعب ، بل يخيل للمتأمل في أحوالنا أننا قوم رُحّل تلاقوا على حين غرة في خان للسفر ، وعما قريب سينفض جمعهم ، ويذهب كل منهم لشأنه ، فلا هم لكل واحد منا الا نفسه ، ونفسه فقط! كالمسافر لا تهمه إلاّ غرفته التي يسكنها أو بمعنى أدق – ما يملكه في غرفته !!

هذه الأثرة الطاغية في حياتنا عامة ، هي التي هوت بنا الى هذا الدرك من الحضيض ويسّرت لغيرنا ان يأتمر بنا ونحن شهود .. واننا حين ندرك ان سعادة كل كويتي لا تكون على حساب كويتي آخر ، وان المصلحة الوطنية توجب علينا التكافل والتساند ضد كل شر يراد بنا ، وتطالبنا ان نعمل جميعاً على احترامها ، نكون قد بلغنا أول الاهداف .

ويجب ان نعلم أحق العلم ان الحياة الجديدة في الكويت لا تعتدل امورها وتشتد أركانها الا بعد اعادة النظر في الاسس التي قامت عليها حياتنا القديمة ، ونحن الآن أمام امرين ، اما ان نحافظ على هذه الاسس كما كانت بلا تبديل او تعديل فنخسر الحاضر والمستقبل ، واما أن نعمل على تعديلها وتقويم اعوجاجها ، فنضمن لنا ولابنائنا من بعد حياة خصبة سعيدة ، ولا مفر من اختيار أحد الامرين .

اما الكلام المكرور الذي لا يقصد به الا التسرية عن النفس ، والتسلية عن اليأس فهو لا يكسر عظماً ولا يجبر كسراً بل يتسرب كالماء ويتبدد كالهواء .

فهل نحن فاعلون ..

المحررون

التربية الفنية الحديثة

اتجاهاتها وأغراضها

« هذا المقال نشر بمجلة علم النفس المصرية عدد فبراير ١٩٥٢ . ونحن نعيد نشره الآن تعميماً للفائدة ، وتأكيداً لقيمة التربيـــة الفنية بالنسبة للمجتمع الانساني .. »

المحرر

●

لم يشعر الفن بالتحرر من القيود التقليدية بالنسبة لتدريسه في المعاهد التعليمية، الا في السنوات الاخيرة الماضية ، فلم يعد يُقصد به تدريب النشء على مجرد الاجادة اليدوية فحسب - كما كان قديماً - بل تعدّاه الى ما هو انفع في حيـــاة الفرد واجدى عليه ، ذلك هو تدريب حواسّه وابراز شخصيته .

وإذا رجعنا الى الوراء قليلاً ، ولمسنا ما كان عليه التوجيه الفني في تعليم النشء ، لرأينا ان اهم ما كان يعنى به المربي هو عرض أحد النماذج المحفوظة والمطالبه بمحاكاته في صورة صامتة ، لا يحس المشاهد نحوها الا انها مجرد مجموعة من الخطوط تمتـاز بالتنميق الزائد ، وحرص راسمها على دقة نقلها كآلة صماء . فكان موقف الطالب لا يتعدى النقل والتقليد المتكلف ، والمحاكاة لاعمال الغير ، وهـــذا ضرب من الخداع يضر تربوياً بشخصية النشء . وفي ذلك كبت لحريته وعدم اظهار ماتكنّه نفسه من رغبة في رسم ما يمليه عليه وجدانه وشعوره واحساسه : فهو مقيّد بمـــا يوجه اليه لرسمه ؛ فيحفظ طريقة صناعية معيّنة يلجأ اليها في كل رسوماتـه فتبدو جافة لا حياة فيها ، ويستشف منها التزييف في التعبير لانه عُوّد عليها قسراً .

اما الطريقة الحديثة فهي تدعونا الى منح التلميذ ، من طفولته ، الحرية الكافية

« موكب » بريشة الطالب « عبد المجيد علي يوسف » ، بالصف الثاني بالثانوية . ويبدو في اللوحة تأثر التلميذ بالفنون الشرقية وخاصة الفارسية من حيث تأكيد الانسياب الخطي والاتجـاه الزخرفي في التعبير.

« صيد القمبار » بريشة الطالب « احمد يوسف النفيسي » بالصف الثاني بالثانوية . واتجاهه التصويري واضح في الصورة – ويمكن ان يعتبر من الطلبة البصريين « Visuals » الذين يهتمون بمحاولة تسجيل الطبيعة بنسبها كما هي في الواقع

حتى يبين عن رغباته وينفّس عن غرائزه ، وان يتلاشى تقدير ناحية المهارة اليدوية أمام الاهتمام بابراز شخصية الطفل عن طريق الطلاقة في التعبير بالرسم عما يريده هو لا كما يريده معلّمه .

لذلك لم يكن للقائين بتوجيه النشء فكرة معنوية او خبرة عميقـــه عن قيمة التربية الفنية . ولا اكون مبالغاً اذا قلت ان الفائدة التي تعود على التلميـــذ من التوجيه الفني تفوق جميع ما يفيده من سائر المعلومات التي يحشدها في ذهنه ، وهو أبعد ما يكون عن تفهّمها واستيعابها ذلك لأن الانتاج الفني إنما يعكس نظرتـه الحقيقية المجردة لحياته المحيطة به ، وقدرته على الاحساس بها عن قرب . ومن ذلك الانتاج الفني يرى المربي الى اي مدى يحتاج التلميذ الى علاج تربوي اجتماعي يعود عليه بالنفع والفائدة .

فالتربية الفنية ، على حداثتها ، لا تقل شأناً عن علم النفس رغم حداثتـه ايضاً وأهميته العلاجية . فصلة علم النفس بالفن وطيدة وذات اهمية كبرى في المدارس بوجه خاص . إذ ان مهمة المربي الفني تعادل مهمة طبيب النفس . فهـو يلمس بين خطوط انتاج الفرد كل ما يعانيه من مشكلات وعقد وعقبات . وهذا يستلزم ولا شك خبرة ودراية لا يستلزمها تدريس المواد الاخرى ، التي يقصر مدرسوها جل همهم على التلقين دون الاعتماد على قوى الطالب الكامنة في نفسه .

وقد كان ينظر للرسم – فيما مضى – كمادة ثانوية تدرس لمجرد التسلية ، ومن ثم كانت تلقى استخفافاً في نفوس الطلبة . وهم في ذلك معذورون . لان نظرتهم الى تلك المادة إنما كانت مستقاة من الاثر الذي تتركه في نفوسهم الطريقة الارتجالية في تدريسها ، او بالأحرى من تلقينهم بعض النظريات الصماء في طريقـة الرسم ، وتشويش عقولهم باجبارهم على هضم قواعد المنظور والمساقط وغير ذلـــك من الاوضاع التي هي فوق مستواهم الفكري في تلك المراحل ، وابعد ما تمس «روح» النشء و « نفسيته » وهما المحور الاساسي الذي تدور حوله التربية الفنية .

ولما كانت الرسوم في الانتـــاج الفني تكشف عن نوع الازمات النفسية التي يعانيها النشء ، اصبح من المتيسر ان يعطى العلاج عن طريق التنفيس واعـــلاء الرغبات المكبوتة باحدى الوسائل الفنية وعلى هذا الاساس يكون التوجيه الفني في صورته المثالية العليا وهو بعده عن الاملاء الصادر من ناحية المدرس بحيث لا يتعارض وحرية تعيين ناحية الطالب التي يرتاح اليها وبحيث لا يفقد انتاجه حيويّته.

وربما كان هذا هو الغرض السامي من تدريس مادة (التربية الفنية) : الا وهـو ربط احساس التلميذ الداخلي بنشاطه الذاتي ، وترجمة عناصر الطبيعة التي يشاهدها ، ويعبّر عنها كما يتراءى له ، لا للمدرس ، وبحيث تناسب عقليته وتتمشى مع تفكيره وسنّه . فلا نغتبط اذا ما حاكى التلميذ صورة من انتاج شخصية اخرى تحمل طابعاً غير طابعه ، وتعبّر عن معنى هو نفسه لا يحسّه ولا يهضمه .

والسنّ عليه معوّل كبير في مراحل الدراسة المختلفة — فما يناسب عقليـة الطفل من الموضوعات قد لا يصلح لآخر يفوقه سناً . أو قد يترجـم الموضوع باسلوبين مختلفين يبدو الفارق بينهما ظاهراً في طريقة التعبير .

ويمكننا ان نلخص توجيه المربي في التربية الفنية فيما يلي :

اولا : اعطاء النشء الحرية في التعبير عن الاشياء ، مع الارشاد والتوجيه بما يناسب اتجاه كل فرد ، ان كان خيالياً او موضوعياً او زخرفياً .. الخ

ثانياً : الاهتمام بتنمية روح الابتكار والابـداع في الانتاج « Creation » وذلك باثارة التلاميذ في جو خيالي ممتع عن طريق القصص التي تعتمد على بعض المبالغة والاساطير .

ثالثاً : العناية بمشكلات النشء التي يدركها المربي بين ثنايا الانتاج الفني ومحاولة علاجها عن طريق الرسم. فقد يصطدم الطفل بمشكلة في حياته الخاصة يكون مبعثها الكبت « Repression » كأن يعاني من قسوة أبيه الظالم تعنتاً وتعنيفاً ، وهـو غير قادر بالطبع على دفع القسوة عنه لضعفه أمام سطوة والده ، فيأتي العلاج عن طريق التنفيس فنياً . وقد يأتي ذلك بسماع التلميذ قصة بطل مغـوار تغلب على حيوان مفترس مثلاً . فيحدث لا شعورياً ما يسمى بالاحلال – اي انـه يضع نفسه موضع بطل القصة ، ويرمز لرغبته في الانتقام من والده الظالم بالصراع بينه وبين الوحش المفترس ثم يسجل رغبته في السيطرة – وهي غريزة فطرية – عـن طريق الرسم ، وهو ضمناً يرضي عنده لذة الانتصار ويرسم البطل قاهراً الحيوان المفترس ، وعلى اثر ذلك يشعر براحة نفسية لا تعادلها راحة بانطلاق الرغبة المكبوتة التي يعجز عن تحقيقها في الواقع .

رابعاً : يراعى الاهتمام بتعبير التلميذ الذاتي بعيداً عن المؤثرات الخارجيـة (كالنقل والتقليد) كما ان مرحلة المراهقة جديرة بالاهتمام وخاصه في التوجيه الفني ، ويهدف الى اعلاء الغريزة الجنسية ، وتهذيب الخيال واطلاقه في موضـوعات تتعلق

«صيد الشباك» بريشة الطالب «عدنان حسين الولوي» بالصف الاول بالثانوية – وينحو في رسمه نحو الاتجاه الخيالي

منظر من « قصة رد الجميل اجمل » بريشة الطالب « محمد عـلي الحرس » بالصف الاول بالثانوية. ويميزه التفوق في رسم الاشخاص واظهار التعبيرات المختلفة المرتسمة على تقاسيم الوجوه

بالمثل الخلقية والمعنويات ، كل ذلك عن طريق الرسم .

خامساً : يميز بعض الطلبة الاتجاه الموضوعي « Objective » في انتاجهم الفني وهم البصريون « Visuals » الذين يهتمون بمحاولة تسجيل الطبيعة بنسبها كما هي في الواقع . بينما يميز طائفة اخرى الاتجاه الذاتي « Subjective » وهؤلاء أقرب الى التعبير الخيالي الابتكاري ، فيكسب انتاجهم عادة التحرر من نسب الطبيعة والمغالاة فيها وتحريفها « Distortion » الى حد ما . وكلا الاتجاهين ينمى من جانب المربي بمهارة وحزص .

سادساً : الالوان لها قيمة كبيرة في التعبير عن حاله التلميذ المعنوية والنفسية ، بصرف النظر عن مطابقتها او بعدها عن الطبيعة ـ ويراعى ترك الحرية له في استعمال الوسيلة « Medium » التي يستخدمها في التعبير عن الاشياء .

سابعاً : موقف المربي هو موقف الموجه والمرشد والناقد الامين ـ فيدفع الطالب الى الاتجاه الذي يميز رسومه « Attitude » ويساعده على تنمية الميول الفنية التي تناسبه والمواهب الدفينة التي يكتشفها فيه . وان يتجنب طبعه بأي طابع معين يمليه عليه ، وبذلك يدعم الطالب بشخصية فنية ممتازة .

عبد العزيز نجيب

اعتذار

نشرنا في العدد الماضي بعنوان ربيع ومناجاة من ديوان محراب الأشواق ، للشاعر البحراني الاستاذ احمد محمد الخليفة . وقد سقط اسمه سهواً من المطبعة ، فأسف لما حصل .

الكويت

•

مترجمة من :
مجموعة المعاهدات والاتفاقيات والتعهدات المتعلقة الهند والاقطار المجاورة.
الى سنة ١٩٣٠ م
جمع س . ي . اتشيسون
الجزء التاسع .
تحت اشراف حكومة الهند

اسس الكويت في حوالي مطلع القرن الثامن عشر « العتوب » الذين كانت تسودهم اسرة الصباح ، ثم نمت بسرعة في الخمسين سنة الاولى من وجودها .

يبدأ التاريخ المسجل لعلاقة بريطانيا بالكويت عام ١٧٧٥ ، وذلك انه عندما غزا الفرس البصرة حول البريد البريطاني بين الخليج الفارسي وحلب ، الى الكويت وقد استمر كذلك الى عام ١٧٧٩ .

وفي عام ١٨٠٥ طلب شيوخ الكويت والزبارة من الحكومة البريطانية ان تضمن لهم خط الرجعة الى البحرين في حالة تأزم علاقاتهم مع الوهابيين الذين قد يدفعونهم الى ان يشاركوهم في نهب البضائع البريطانية . ولم يؤخذ بمقترحاتهم .

وفي عام ١٨٠٩ رفضت بريطانيا عرضاً تقدم به شيخ الكويت للاشتراك مع بريطانيا باسطوله في الحملة الموجهة ضد راس الخيمة .

وفي عام ١٨٢١ نقلت الوكالة البريطانية مؤقتاً من البصرة الى احدى الجزر الكويتية بسبب بعض الصعوبات التي نشأت مع السلطات التركية .

وفي عام ١٨٤١ وقع الشيخ صباح بن جابر نيابة عن والده تعهداً بالانضمام الى اتفاقية المياه الساحلية لمدة عام واحد .

وفي تمام ١٨٩٦ اصبح الشيخ مبارك حاكما للكويت وقد كان اتجاه الاتراك نحوه في اول الامر حياديا ، ولكنهم عينوه « قائمقام » للكويت عام ١٨٩٧ ، وفي فبراير سنة ١٨٩٧ ارسل الاتراك موظفاً للحجر الصحي بالكويت . وفي الشهر نفسه طلب الشيخ مقابلة المعتمد السياسي او شخص مفوض من قبله. واخيراً وصل مساعد المقيم السياسي الى الكويت في سبتمبر ، حيث ذكر له الشيخ بانه هو وشعبه يرغبون في الدخول تحت حماية بريطانيا لكي يتجنبوا ان يكونوا تابعين لتركيا . ثم كرر رغبته بعد عام من ذلك . ولكن لم تلب حكومة صاحبة الجلالة رغبته تلك !!!

وفي يناير عام ١٨٩٩ وقع الشيخ اتفاقية تقضي بالا يقوم هو او من يأتي بعده من الامراء باعطاء اي جزء من منطقته الى اخرين دون مراقبة الحكومة البريطانية ، وتقوم الحكومة البريطانية ، بمساعدتهم واقرارهم في مراكزهم .

وفي مايو سنة ١٨٩٩ أسس الشيخ مبارك جمارك منتظمة بالكويت ، وبدأ في فرض ضريبة قدرها خمسة بالمائة على كل الواردات بما في ذلك الواردات من الموانىء التركية . وفي سبتمبر وصل الى الكويت رئيس ميناء تركي ومعه خمسة من الجنود لكي يتسلموا ميناء الكويت ولكنهم اضطروا الى الرجوع الى البصرة اذ ان الشيخ لم يستقبلهم .

وفي عام ١٩٠٠ وافق الشيخ مبارك على حظر استيراد الاسلحة ومن ثم تصديرها . واصدر التعليمات بهذا الصدد وبان كل سفينة يشتبه بانها تحمل اسلحة فانها عرضة للتفتيش ، فاذا وجد السلاح فانه يصادر .

وفي صيف سنة ١٩٠٠ بدأت سلسلة الحوادث التي ادت اخيراً الى عودة الاسرة الحاكمة الوهابية الى نجد . وقبل ان يتم ذلك ، على اي حال ، قاد مبارك غارة قوية في مصلحة الوهابيين في قلب جزيرة العرب . وحدث التحام شديد في الصريف ، قرب بريدة ، ورغم الخسائر الفادحة من الطرفين فقد اضطر مبارك للتراجع الى الكويت . وقد بلغ مبارك خطورة الحالة ، مما جعله يتجه الى المعتمد السياسي بواسطة قائد السفينة الحربية البريطانيه سفنكس ، مبدياً رغبته في ان تفرض بريطانيا حماية دائمة على الكويت في اسرع وقت ولكن طلبه هذا رفض .

وفي عام ١٩٠١ وصلت الى الكويت السفينة الحربية التركية زحاف ، وقدمت انذاراً الى الشيخ تطلب فيه منه احد امرين ، اما ان يقبل نزول فرقة حربية

تركية بالكويت ، او ان يغادر الكويت للتقاعد في اسطنبول . وقد رد الشيخ رداً مؤدباً الا انه رد سلبي وانسحب زحاف . وقرب نهاية الشهر نفسه كان هناك ما يدعو الى الظن بان هناك هجوماً برياً متوقعاً ستقوم به قوة مكونة من الاتراك ومن اتباع ابن الرشيد وقد ابدت القوات البحرية البريطانية اتجاهها فوراً نحو التعاون للدفاع عن المدينة مما اخاف ابن الرشيد وجعله ينسحب الى الجزء الخاص به من الصحراء .

واخطر هجوم تعرض له مبارك ، هو ذلك الذي قام به يوسف بن عبدالله من الدورة في خريف عام ١٩٠٢ ، وكان الهدف منه الاستيلاء على الكويت بصورة مفاجئة . فقد قام عدد كبير من عرب الشريقات من ساحل فارس بقيادة ابن اخي الشيخ بالتجمع في الدورة على شط العرب وعلم بالانباء قائد السفينة البريطانية « لابونج » في ثالث سبتمبر بالفاو ، فاسرع فوراً الى الكويت لكي يخطر بذلك ، ولكنه وجد المدينة تحت السلاح فعلاً . وقد ذهبت الجهود في البحث عن العدو هباء ، ولكنه اكتشف في اليوم الخامس . وتبعت قوارب السفينة لابونج المسلحة سفينتين تحملان مائة وخمسين شخصاً مسلحين بالبنادق ، وبعد قتال شديد استولت القوارب الحربية على السفينتين بما فيها وكان بها سلالم للتسلق .

وكانت زيارة نائب الملك (لورد كرزن) للكويت في نوفمبر سنة ١٩٠٣ مما قوى نفوذ بريطانيا بالكويت واوضح علاقة الشيخ المتينة بالحكومة البريطانية .

وفي عام ١٩٠٤ وافق الشيخ على الا يسمح لاي حكومة اخرى بانشاء دائرة بريد بالكويت .

وصدر امر تعيين مقيم سياسي بالكويت في يونيـة سنة ١٩٠٤ ، وحضر اول مسئول عن البريد الى الكويت في اغسطس .

وفي عام ١٩٠٧ وافق الشيخ ان يؤجر للحكومة البريطانية قطعة من الارض جنوبي بندر الشويخ مقابل ستين الف روبية سنوياً ايجاراً ابدياً ، تاركاً لها الحق في ان ينتهي الايجار متى ارادت . وفي الوقت ذاته اكدت الحكومة البريطانية للشيخ مبارك بانها تعترف بان مدينة الكويت وتخومها تخصه هو وورثته من بعده ، وبان كل الاجراءات بما في ذلك اجراءات الرسوم الجمركية ستبقى في يده وفي يد ورثته من بعده ، وبان الحكومة البريطانية لن تجبي رسوماً جمركية في بندر الشويخ او في اي بقعة قد تؤجرها منه او من ورثته من بعده . وقد انهي عقد

ايجار بندر الشويخ في عام ١٩٢٢ .

وفي عام ١٩١١ اعطى الشيخ مبارك تعهداً بالا يقبل أي عرض لاستغلال اللؤلؤ او الاسفنج او صيد الاسماك في الشواطىء التي يمتلكها دون مراجعة المقيم السياسي بالخليج الفارسي .

وفي عام ١٩١٢ وافق الشيخ مبارك على انشاء التلغراف واللاسلكي .

وفي عام ١٩١٣ تعهد الشيخ مبارك تعهداً كتابياً بالا يسمح باستغلال الزيت في مناطقه بواسطة اي شخص الا اذا كان شخصاً توصي به الحكومة البريطانية .

ولم يثر اعلان الحرب العظمى اهتماماً ذا بال بالكويت ، الى ان دخلت تركيا الحرب، حيث كانت موضعاً للعطف ولكن هذا لم يستمر طويلاً على أي حال وفي مقابل اخلاص مبارك الصريح وتعاونه في اثناء الحرب ، فان الحكومة البريطانية ضمنت له كل النتائج الناجمة عن مهاجمته لصفوان وام قصر وبوبيان واكدت بان اراضي النخيل الخاصة به بين الفاو والقرية ستبقى ملكاً له ولورثته وبانه يعفى من الضرائب الى الابد، وبان الكويت سيعترف بها امارة مستقلة تحت الحماية البريطانية .

وتم الاتفاق سنة ١٩١٣ بأن تنشأ دائرة بريد هندية بالكويت بعد اتفاق تركي انجليزي وقد تم افتتاح البريد فعلاً اول عام ١٩١٥ خاضعاً للحكومة الهندية .

وفي فبراير سنة ١٩١٥ زار نائب الملك اللورد هاردنجر الكويت .

توفي الشيخ مبارك عام ١٩١٥ وخلفه في الحكم ابنه الاكبر الشيخ جبر . وقد ارسل نائب الملك الى الشيخ جابر خطاباً يهنئه فيــه بتولي الحكم . ويؤكد له فيه بانه طالما سيسير طبقاً للترتيبات الحالية مع الحكومة البريطانية فانه سينال نفس المساعدة التي كان يتمتع بها والده .

توفي الشيخ جابر في فبراير سنة ١٩١٧ وخلفه بالحكم اخوه الشيخ سالم وقـد قدمت للشيخ سالم نفس التأكيدات التي قدمت لاخيه جابر .

وفي فبراير سنة ١٩١٨ رئي انه من الضروري ان يفرض الحصار على الكويت ، وقد استمر ذلك الى نهاية الهدنة مع تركيا . وفي يوليه انذر الشيخ بان التأكيدات التي قدمت اليه والى والده والصداقة والحماية والمساعدة التي كان يتمتع بهـا والده من قبل بريطانيا ، لن تستمر الا بشرط ان يكون هو شخصياً مسؤولاً وقـائماً على قمع كل الحركات التي تحدث في منطقته سواء تلك التي يقوم بهـا اشخاص من رعاياه او من غير رعاياه ، مما قد يكون ضد مصالح الحكومة البريطانية .

وقد كان القسم الاخير من حكم سالم يتميز بالعـــلاقات المتوترة بينه وبين ابن سعود .

وفي عام ١٩٢٠ دعت الصعوبات المتعلقة بالجمارك ورسوم الترانسيت ابن السعود الى فرض منع المعاملة مع الكويت . وكان من نتيجة ذلك تأثر الاحوال المادية بالكويت ولم تحدث تطورات ذات اهميـة في السنين الاخيرة ولكن الموقف لم يكن مرضياً .

توفي الشيخ سالم في فبراير سنة ١٩٢١ وخلفه الشيخ احمد الجابر الامير الحالي(١) في مارس وقد كان عند موت عمه غائباً في نجد في بعثة لتحسين العلاقات بين نجد والكويت . وقد اعطيت للشيخ احمد نفس التأكيدات التي قدمت لاسلافه .

وفي مؤتمر عقد بالعقير في نهاية عام ١٩٢٢ بين المندوب السامي في العراق وابن السعود وحضره الوكيل السياسي ، بحث موضوع الحدود بين الكويت ونجد وقد خططت الحدود الجنوبية لمنطقة الكويت المعترف بها وكذلك حددت منطقـة تم الاتفاق على ان تكون خاصة لكل من حاكمي نجد والكويت .

وفي ابريل عـام ١٩٢٣ احيط شيخ الكويت علماً بواسطـة الوكيل السياسي بان حكومة صاحب الجلالة تعترف بالحدود العراقية الكويتية التي يدعيها .

وفي مايو سنة ١٩٢٤ قام سلطان نجد وشيخ الكويت بالاشتراك باعطاء امتياز لاستنباط البترول من المنطقة المحايدة الواقعة بين الامارتين .

وبما ان الشركة لم توف بتعهداتها للبدء والاستمرار بالعمل ، فان الامتيـــاز معرض للانهاء والتغريم ، اذا لم يكن لاغياً فعلاً .

وفي اكتوبر سنة ١٩٢٥ طبق امر من شأنه ان يخضع الرعايا البريطــانيون والاجانب في الكويت للقضاء البريطاني .

وقد وضعت مشكلات الحدود بين العراق ونجد، وثورة قبائل العجمان ومطير سنة ١٩٢٩ ضد ابن السعود شيخ الكويت في مركز صعب .

---

١ ـ حين صدور هذا الكتاب

نبيٌّ يُولَد.. وعالم يتجدّد

•

القيت في احتفال نادي المعلمين بالكويت
بذكرى مولد المصطفى عليـه السلام
في ١٦/٣/١٣٧٣ هـ

أ ترى أنت مُسْعِدي يا خَيالي — هل أحُثُّ الخُطا وأطوي اللَّيالي
أتخطّى هامَ السنين، وأعْدُو — خائضاً في مناكبِ الأجيالِ
أتحدّى قيدَ الزّمانِ، وألْقي — عَنْ كياني، وأنتضي أغلالي
لأناجي خَلْفَ القرون المواضي — ليلةً أطلَعَتْ نبيَّ الجلال !؟

•

ياعروسَ الزمان، يا مشرق الهدْ — يِ ويا مَغْرِبَ الخَنَا والضَّلالِ..
جُمِعَتْ حكمةُ العصور بعطفيـ — ـك، فكانت للرُّوح خَيْرَ صَقَال
ويح عينيَّ. ما أرى؟ ويح نفسي! — لا أُطيقُ الذي يَموجُ حيالي
صُوَرٌ، لحْنَ في السماء وفي الأرْ — ضِ، وطوّفْنَ رائعاتِ الجمالِ
ههُنا موكب الملائك حول الـ — عرشِ يختال في بهيج الظّلال
زفّ جبريلُ في الطليعة يحدو — هُ، وغنّى داود خَلْفَ الرّحالِ
والنجوم.. النجوم يرقصْنَ كالغيـ — ـدِ، نشاوى، في رقة ودلال
وَعلى الافْقِ بهجة ورُواءٌ — وعلى البدر آيةٌ من كمال..
مهرجان السماء في مولـــد الها — دي تهادى ـ فيالرُوحي ويالي !

•

باتت البيدُ في سنا الله غَرْقى — مشرقاتِ البطاح بيضَ الرمالِ
مُعْشِباتِ الصخور، مهتزّةَ السّفْـ — ـحِ نضارَ الكثبان خُضْرَ التلالِ

كفكفَ الوحشُ من نواجذه بشـ   ـراً، وصلّى في الرمل رهط الغزال
وتهادى النّسيم يَرْقُصُ هيا   ن، طروباً، مُعطّرَ الأذيال ..
وعلى الكعبة الحرام قِيانٌ   من بنات الهديل حُمرُ القَذال
يتناجين بين ورقاء تشدو   وهتوفٍ صدّاحةٍ في اختيال
ولد المصطفى (محمد) يا « غز   ى » مُسجّى باليُمن والاقبال
فهوى «اللات» خاشعاً، وتَردّى   من عُلاه مُحطّم الأوصال
وترامى « مناةُ » يسجد للـ   ـه، ويزجي للشرك لحن الزوال
آمن الصخر بالوليد ولم تؤ   منْ "قريشٌ به عظيم الرجال
يا شعاعاً من هاشم يتراءى   غامراً بالضياء شمّ الجِبال
فاتكا بالظلام شرقا وغربا   كانتهاب السنين للآجال ..
يتداعى إيوان كسرى لِمسْرا   هُ، ويُمسي في وحشة الاطلال
وتغضُّ النيران من وهج فيـ   ـها، وتخبو في رهبة وابتهال
اين يا « سارةُ » العزيزة ماءٌ   فيك يجري من فضة ولآل ؟
جف حتى غدوتِ كالمهمه القفـ   ـر يبابا، يا ضيعة الآمال

•

افتدري من انجبت «بنت وهب»   لحقابٍ مضتْ واخرى توال ؟!
افيدري الأب المغيب في اللحـ   ـد مصير الجنين بعد انفصال ! ؟
إنه نفحة السماء الى الارض   ... وسير الوجود نحو الكمال !

•

آه لو أمهل القضاء أباه   ورآه في مجده المتعالي
وصغى قلبه لآية قرآ   ن، ودَوّى به أذان « بلالٍ »

•

ورأى الاهل والعشيرة جُثّوا   واستباحوا تلك الدماء الغوالي
غشيتْهُم من الضلال غواش   صيرتْهُمْ في جِنّةٍ وخبالِ
واستدار الزمان وانتصر الحق   فجاءوا يحبُون في الاغلال
فعفا عنهم النبي ونادى :   أطلقوهم من القيُودِ الثقالِ
صدق الله رحمةٌ انت للنا   س ونورٌ أكرم بها من خلال !
والعظيم العظيم من كان سمحاً   وعفا، قادراً على الاذلال !

•

آه لو أمهـل القضـاء أباه   ورآهُ في مجـده المتعـالي
ورأى المالكين في الشرق والغر   ب أسارى في حومة الابطال
ورأى قيصراً و كسرى أكبّا   يسلمان القياد بعـد النضال

•

يا نبي . روحي الحزين يناجيـ   ـك ، وقلبي بالمدمع الهطّال
برح الشوق بالفؤاد ، وعاف الـ   نّومَ جفناي في الليالي الطوال
فمتى نلتقي ، وأشرح من وجـ   دي ،وأشكو إليك من ذل حالي ؟!
ذل من كان في هداك عزيزاً   واستحال الضرغام نِضْوَ هُزَالِ
واستدار الزمان ،وانتكس الأمـ   رُ ، وهُنّا ؛ حتى على الأحمال
أغطش الليل وادلهمت خطوبٌ   وتوالى النكالُ بعـد النكال
وبكى الشاعرون بالدم حرّا   نَ على قومهم بُناةِ المعالي
رُوِّع البلبل الحزين عن الأر   يك ، وطاب المقام للأنـذال
وطن اللاجئين كهفٌ واسرا   ئيل عزّى في غابة الرئبـال !
دُمّلٌ في فؤادنا ، ومحـال   ان يداوى بغير الاستئصال !

•

ولغت في الدم الزكيّ فرنسا   واستقت في جمـاجم الاطفال
لو تمثّلتها بَغيّاً هَلُوكاً   لظلمت البَغِيّ في امثـالي
فكأيٍّ من عاهرٍ عافت الظلـ   ـم وعفّت عن حمأة الاوحـال

•

اين يارب خالد ؟ أين سعدٌ ؟   أين عصف الرياح يوم النزال ؟
أين يا رب عُقبةٌ تتفرّى   عن لظى عزمه صروف الليالي ؟!
أين أين الذين عزّوا ؛ فأمسى   وارثو عزهم من الانفـال ؟!
ذهب الفاعلون منـا زماناً   وابتلينا بأمّـةِ الأقـوال !
يا نبي روحي الحزين يناجيـ   ك وقلبي بالمدمع الهطـال
ضجت الارض بالمآسي وغص الـ   ـبر والبحر من ضحايا الضّلالِ
أشعلوها باسم الاخاء وقـالوا   ننشر العدل في الورى بالقتـال
كذبوا وافتروا، وضلوا، وهاموا   نشدوا مطلباً بعيـد المنـال
ههنا العدل والرضى والتسامي   في ظـلال القرآن تحت الهلال

•

يا نبي. ذكراك توحي ،ولكنّ   لساني مصفّدٌ وخيَـالي !

عبد العظيم بدوي

رأيت الشمس في منتصف الليل !!

هذه رحلة قمت بها عبر الدائرة القطبيـة الشمالية في شمال السويد .. أقدمها الى ابني الحبيب « رفيق » لأنها تحوي الكثير من الدروس ... ان الرحلات يا بني الغالي دروس خالدة يستنير العاقل كثيراً منها.. ولـكن الجاهل يصير بعدها اشد جهلا ..!

●

انك عندما تكبر يا بني ، وعندما تُهيأ لك فرص الرحلات ، سوف تعرف ان اباك كان محقاً في ايمانه بالرحلات ... ايمانه بالله ، وبرسول الله ، وباليوم الآخر !! إنك يا بني سوف ترى ان ما تستفيده من الرحلة اغلى بكثير مما تنفقه في سبيلها .. اؤكد لك انك لن تندم بحال على ذلك لأنك سوف تعيش على ذكريات هـــذه الرحلات. . هذا فضلاً على ان الرحلة مدرسة الاختبار التي لا يربي الرجال غيرها !!

●

تعتبر السويد يارفيق « عروس الشمال » !! ويعتـبر السويديون انفسهم ارقى سكان الشمال ، لأنهم اعظم ثروة ، واكثر في تعـداد السكان ، ولأن السويد كانت هي الحاكمة في شبه جزيرة اسكندناوة جميعاً في يوم من الايام !! فـلا عجب اذن ان تعلم يا رفيق ان السويديين يتميزون بشيء من الزهو الطبعي !!

انني لن احدثك يا رفيق عن ادب شعبها الرفيع ... ولا عن امانتهم المطلقـة التي لا حد لها .. ولا عن الحياة الهادئة التي يعيشها الناس هناك ، فهي حياة لاضجيج فيها ولا صخب ... انني لن احدثك عن السلام الشامل الذي يرفرف على هـذه البلاد ، ولا عن الامان المطلق الذي يسودها ، لان ذلك يحتاج الى شرح طويل..

ولكن يكفي يا رفيق انك اذا عبرت الدائرة القطبية الشمالية في الفترة ما بين ١٩ يونية الى ٢٩ يوليه ... فأنك سوف ترى هناك الشمس في منتصف الليل .. ! !

خط سير رحلة شمس منتصف الليل !
لاحظ مهرجان الرقص بمناسبة هذا العيد السعيد !!

لا تظن يا رفيق ان هذا خيال ، بل إن ذلك حقيقة لا شك فيها ... انك تستطيع ان تطير من مطار (بروما - Bromma) في (ستكهلم - Stockholm) عاصمة السويد ... تبدأ الرحلة عادة من الساعة العاشرة مساء ، وتتجه الطائرة في حراسة الله ، نحو الشمال .. سوف تلاحظ يا رفيق انك كلما اتجهت نحو الشمال ..

اخذ الضوء في الوضوح من وراء الافق من بعيد ... واخـذت تفاصيل مظاهر السطح تظهر شيئاً فشيئاً حتى تعبر « الدائرة القطبية » بعد منتصف الليل بربـع ساعة ... وهنا يا رفيق سوف تُؤهَلُ لبراءة شبه رسمية سوف تظل معك للذكرى ما حييت ... سوف تُقَدّمُ اليك « شهادة فخرية » وذلك تخليـداً لذكرى اجتيازك دائرة عرض ٦٦° ونصف ، - الدائرة القطبية الشمالية - التي يبدأ بعدها صيف ، نهاره طويل تشرق فيه الشمس حوالي ٩٠٠ ساعة بصورة دائمة !! اي ان الشمس يا رفيقي الحبيب تشرق في هذه المنطقة ٣٧ ½ يوما بصورة مستمرة ... لا ترى خلالها الليل ، ولكنك ترى الشمس وهي تضيء الكون طول هذه الفترة من الصيف !!! يخيل اليك يا رفيق ان هذه قصة خيالية ... ولكنها الحقيقة بعينها !!

سوف ترى يا رفيق ، وانت تحلق بك الطائرة ، الجبال من تحتك ... وسوف تشهد البحيرات رائعة الجمال التي تملأ شمال السويد ... والانهار الكثيرة التي تجري نحو الجنوب الشرقي لتصب في البحر ... انك سوف تشهد يا بني مدينة (كيرونا Kiruna) وهي اكبر مدن في العالم قريبة من القطب الشمالي ... وهذه تكثر بها حقول الحديد الخام ، الذي يؤخذ منه انقى انواع الصلب الذي يصنع منه كثير من الاجهزة المعدنية التي نستخدمها في حياتنا اليومية ... هذا ومن الطريف ان تعلم يا رفيق ان السويد احتلت مكانتها بين الدول بفضل التصنيع الذي غنمت منـه كثيراً ... ذلك لأن مناجم الحديد الخام ، والغـابات التي تغطي القسم الشمالي كله ... تلك الغابات التي استغل اخشابها السويديون ، لدرجة ان اصبح لأخشاب السويد شهرة ذائعة في عالم التجارة ... كل ذلك مكن السويد من ان تحقق في عـالم الاصلاح الاجتماعي ما لم تحققه دولة اخرى !!!

بعد مدينة (كيرونا) تتجه الطائرة يا رفيق نحو الشمال الغربي ، وعند الحدود بين السويد والنرويج ترى من بعيد الطريق المؤدي الى ميناء (نارفيك) التي كانت مسرحاً هاما اتخذه الالمان مركزاً لعملياتهم الحربية في المحيط الاطلنطي ، ومنـه كانوا يشرفون على حركات الاسطول البريطاني في هذا الميدان !! وهنـاك تشرف يا رفيق من طائرتك على جبال تعلوها تيجان من الجليد ، وبحيرات تتلألأ مياههـا في ضوء « شمس منتصف الليل » .. انه يا بني نهار طويل في منتصف الليل !!!

ثم تتجه الطائرة بعد ذلك فجأة نحو الجنوب ... وهنا ترى يا رفيق « دنيا الجبال » التي يخفق قلبك عند مشهد جمالها الفتان !! انك تراها وقد انعكس عليها ضوء الشمس

فأكسبها روعة وجلالاً ! ! كل ذلك يارفيق في منتصف الليل ! ! ولكنه نهاربفضل ما تدخله الشمس فيه من بهجة وجمال ! ! هنا يا بني العزيز سوف تحلق بك الطائرة فوق هذه المشاهد الرائعة على ارتفاع لا يقل عن ٩٠٠٠ قدما... ومن هـذا الارتفاع ترى كيف تشرق « شمس منتصف الليل » على دنيا الجبال ! ! وكيف تتلألأ على حقول الثلج الممتدة الى ما لا نهاية ! . وكيف تتألق اشعتها في الثلاجات وهي تنساب بتثاقل ، وذلك نظراً لأنها تسير بسرعة لا تزيد عن عشرة امتار في اليوم ! ! انه لمنظر رائع حقاً ان ترى الثلاجات وهي تتحول الى نهر مائي وذلك بعد ان تعبر خط الثلج الدائم ! ! ما ابدع البحيرات ومجاري المياه يا رفيق وقد اكسبتها شمس منتصف الليل صوراً سحرية ينحني الفن أمامها اعجاباً وتقديراً !!!... انك وانت في موقفك هـذا سوف ينبهك دليل الطائرة لتنظر الى الافق لترى بصيصاً من المحيط المتجمد ممتداً كشريط ازرق من بعيد ! ! !

تمتع بعد ذلك يا رفيق برحلة اخرى رائعة والطائرة مستمرة في طريقها صوب الجنوب ! سوف تشهد خلال هذه الرحلة السدود الكثيرة المقامة على الانهـار العديدة التي تلقي بكميات هائلة من المياه الى منحدراتها في اصوات تفوق الرعود القوية... ويزيدها روعة الزبد المتناثر في الفضاء ! ! ومن الطائرة يمكنك يا رفيق أن ترى كيف استغلت هذه القوى المائية في توليد (الفحم الابيض) لأدارة وانارة معامل الصاب ونشر الاخشاب والمنازل في كل انحاء السويد . . هنا يمكنك ان ترقب قرية (چكمك Jokkmokk) وهي تقع على حدود الظلام والنور ... ويسكن هذه القرية شعوب (اللاب Lapp) ... وهي تعتبر اكبر قرامٍ في السويد ... لاحظ شمس منتصف الليل وهي تعكس ضوءها على زجاج نوافـذ البيوت المبنية في الأماكن العالية ، بينما بقي سكان القرية نائمين في ظلام الليل ... يرفرف عليهم السلام الذي تمتاز به هذه الربوع !!!

وهنا يا رفيق تبدأ في توديع شمس منتصف الليل بعد ان تكون قـد متعت نظرك واشبعت قلبك برؤية مناظر تفوق الجمال وتنسيك كل هموم الحياة !!.... سوف تلاحظ يارفيق ان هذا الجمال الرائع يأخذ في الاختفاء التدريجي ، وذلك بعد عبور الدائرة القطبية للمرة الثانية ... هنا تنتقل من نور منتصف الليل الى ظلامه !!!

تصل بعد ذلك الى (ستكهلم) لتنام وتصبح مع الصباح لتحس انك كنت في

حلم من الاحلام !! انك لا تصدق انك قمت بهذه الجولة في زمن لا يزيد على خمس ساعات تكون قد رأيت خلالها كل عجيب !!!

●

هذه هي « شمس منتصف الليل » يا رفيق ! ! ان أهل السويد جميعاً يحتفلون بعيد منتصف الصيف ، حين تشرق الشمس في منتصف الليل ، احتفالاً كبيراً !! إنه « مهرجان شمس منتنف الليل » !!... في هذا المهرجان، يارفيق يرتدي السويديون رجالاً ونساءً الملابس الوطنية المطرزة المزركشة المختلفة الألوان... ويقيم المحتفلون عمودا خشبياً طويلاً كسي بالخضرة والزهور ... ويعلقون عليه باقات الورود... وتكون سعيداً جداً يا رفيق، ان تراهم وهم يرقصون وينشدون الأغاني الوطنية فى حلقات يتوسطها هذا العمود الخشبي !! ان السويديين يارفيق يتفاءلون بهذا المهرجان، لانهم يعتقدون ، ان من لا يشترك فيه لن يصادف حظاً سعيداً !!

انني ادعو الله يا بني الحبيب ان يسعدك الحظ وترى « شمس منتصف الليل »!! انك ان قمت بذلك فتكون قد ادخرت شيئاً تحرص عليه ما حييت ... انك ان حرصت على هذه الجولة فانك تكون قد نلت كل السعادة !! انني رأيت « شمس منتصف الليل » مرة واحدة ... وارجو الله مخلصاً الا اموت قبل ان اراها مرة اخرى !!.. وكم اكون سعيداً جداً اذا كان ذلك في صحبة (رفيق) الحبيب !!

هذا والجغرافية الفلكية تؤيد شمس منتصف الليل يا رفيق ... فقد علمتنا أن للأرض دورتين... دورة حول نفسها من الغرب الشرق مرة كل ٢٤ ساعة.. ودورة اخرى في نفس الاتجاه حول الشمس مرة كل سنة ... وعلمتنا ايضاً ان الارض تدور حول (محور)، وان هذا المحور يميل بمقدار ٢٣ ١/٢° عن العمود النازل على مستوى فلكها (ومستوى الفلك هو مسطح او مستوى تخيلي

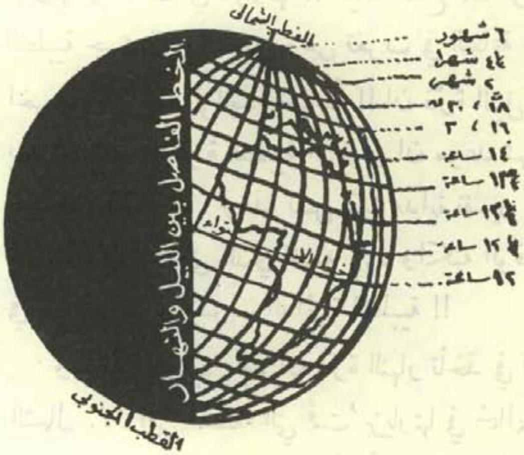

طول النهار فى نصف الكرة الشمالى فى الصيف

لامتدادفلك الارض.. ويجب انيقع عليه مركز الارض في جميع اوضاعها بحيث لا يرتفع هذا المركز او ينخفض عن المستوى مطلقاً) ... وجيل المحور هذا هو سر تغير فصول السنة ... لانه لو كان هذا المحور عمودياً على مستوى الفلك لوقعت اشعة الشمس عمودية دائماً على خط الاستواء ... وتساوى الليل والنهار في جميع انحاء العالم !! فلو كان الامر كذلك ، لحرمنا من ذلك المنظر الخالد الرائع ... منظر شمس منتصف الليل !! ولكن الله سبحانه وتعالى لم يحرم عباده الذين يقدرون هذا الجمال الالهي السماوي البديع !!!

وما يهمنا الآن هو فصل الصيف ، وذلك عندما تتعامد الشمس على مـــدار السرطان في ٢١ يونيه... ففي هذا الفصل يكون القطب الشمالي مائلاً نحو الشمس ، فيتعرض القسم الاكبر من نصف الكرة الشمالي للضوء ، ويقع القسم الاصغر في الظلام ... وبعبارة اخرى يكون النهار فيها أطول من الليل . انك يا بني تشاهد ظاهرة طغيان النهار على الليل كلما تقدمت نحو الشمال ... انني شاهـــدت بنفسي الشمس وهي تغرب في (اوبان Oban) احدى القرى الجميلة في غرب سكتلند في الساعة العاشرة والنصف مساءً !! وراقبتهـــا وهي تشرق في الساعة الرابعة صباحاً ... هذا وانك يا رفيق كلما تقـدمت نحو الشمال ... تأخرت الشمس في غروبها وتقدمت في شروقها !! حينئذ تتاح لك فرصة رائعة يا رفيق قبيل الدائرة القطبية حيث ترى الشمس وهي تغرب في الساعة الحادية عشرة مساء !! وتظهر مرة اخرى في الساعة الواحدة صباحاً !! ان فترة الليل هناك ساعتان فقط !! ولا عجب بعد ان تعبر الدائرة القطبية ان ترى ان موعد شروق الشمس وموعد غروبها يكاد يكون واحداً ... وهذا ليس شك بداية تفسير « شمس منتصف الليـل » ... انه ليس « ليلاً » بالمعنى الذي نفهمه ... ولكنه الوقت المفروض فيه ان يكون ليلاً في جهات اخرى جنوب الدائرة القطبية !!

وهكذا يا رفيق تجد ان فترة النهار تأخذ في الطول التدريجي كلما اتجهت نحو الشمال ... ففي المنطقة التي قمتُ بزيارتها في شمال السويد لا يزيد فترة النهار فيها عن شهر ونصف في العام... ثم تأخذ هذه الفترة في الكبر كلما اتجهت نحو الشمال حتى تجدها في « نقطة القطب » ستة شهور نهـــاراً كاملاً متواصلاً تظهر فيه الشمس باستمرار !!

وليس بغريب بعد هذا يارفيق ان تعلم أن هذه المناطق الساحرة تجتذب في كل

عام من عشاقها ما يزيد على الالف ! ! وليس بغريب ايضاً ان تعلم مرة اخرى ان هذه الجهات مسرح رائع تُمَثّل فيه قصص فنية يقوم بادوارها كبار فناني العالم الذين يجدون لذة ما بعدها لذة في تسجيل لوحات فنية لهذه المظاهر الفتانة ! ! انك هناك يا رفيق تحس انك تعيش في جنة يتمثل جمالها في الجليد وروعته ، وفي الشمس اللامعة التي تسطع فترة طويلة من الزمان !! . ولكن هذه الجنة يا رفيق تنقلب جحيماً في فصل الشتاء المظلم الطويل الذي لا تشرق ولا تغرب فيه شمس خلال ستة شهور ! !

●

انك في امثال هذه الرحلات يا رفيق تصادف شخصيات من جنسيات مختلفة يحصون عليك تصرفاتك وافعالك .. فمن الخطأ ان تعتقد انك ما دمت اجنبياً عن البلاد فان الناس لا يهتمون بافعالك .. ولكن عكس ذلك هو الصحيح لان اهل البلد الذي تزوره يرون في شخصك دائماً ممثلاً لبلادك، وصورة من بني جنسك. فحاول دائماً يا رفيق ان ترفع من اسم بلادك .

ولا تنس يا رفيق ان (للرحلات آداباً) يجدر بك اتباعها ... فحاول دائماً حيثما كنت ان تتبع عادات السكان، وان تحترم تقاليدهم، وان تشترك في اعيادهم، لأن ذلك يترك اثراً جميلاً في نفوسهم !!

وسوف تصادف يا رفيق صوراً كثيرة في رحلاتك ... وهذه الصور مليئة بالدروس الخالدة !! قد لا يروقك بعض هذه الصور ، لانها قد تبدو امامك غريبة عنك ... قد يؤدي هذا بك الى سخريتك لما رأيت ... وهذا امر بعيد كل البعد عن آداب الرحلات !! اسأل يا رفيق مَنْ هم اعلم منك بسر ما تجهل ، فقد يكون لك من وراء ذلك درس جديد مفيد لم يسبق لك علم به !!

وفي رحلاتك سوف تصادف من يتقـــدم لخدمتك ، او من يكون له فضل سابق عليك ... لا تنس ان تذكر لهم ذلك !! .. كن وفياً يا بني ، لأنك بذلك تضرب مثلاً اعلى في انبل الصفات !! ان اجدادك العرب يا بني كانوا مُثُلاً عليا في الوفاء !! فلا تخيب املهم فيك !!

ان وقت الرحلة ثمين يا رفيق ، فلا تضيعه في ما هو تافه ... واذا كتبت عن رحلاتك فاهتم بالجوهر واهمل العرض ، لان كل كلمة من كلماتك سوف توضع في الميزان .. انني احب يا رفيق ان تكون ضمن زمرة المتزنين، الوادعين، الهادئين ..

لا ضمن زمرة المهرجين الذين يبغون من وراء تهريجهم دعاية فاسدة مغرضة حتى ولو كانت على حساب الواقع !! إن الرحلات يا بني تهذب النفوس ، وتقوم الخلق ، وتثير في الانسان من الصفات الرفيعة التي تجعله يحن الى بني جنسه ، الذين يختلفون عنه دينا ولغة وثقافة ... ان الرحلات يا رفيق تجعل الانسان يتفانى في التعاون مع غيره من الجنسيات لربط العالم برباط وثيق حتى يعود السلام الى ارجاء المعمورة !! ما احوجنا يا رفيق الحبيب الى هذا النوع من الانسان !! اننا نريد الانسان الذي يعتبر العالم كله وطناً له ويعمل على اسعاده !! ... انا نريد « المواطن العالمي » !!

استفد يا بني الغالي في رحلاتك ... ان الرحلات دروس خالدة ... يستنير العاقل كثيراً منها ... ولكن الجاهل يصير بعدها اشد جهلًا !!!

لبيب سالم
عضو البعثة التعليمية المصرية

قضية الادب

- ٣ -

تابع ما نشر في العدد الرابع
من السنة الثانية

تطبيقات على النظرية الحديثة في الأدب

الجاحظ -١- : وإذا كانت النظرية الحديثة ترى أن الاديب يمارس التجربة ويحسها أولا ثم يعبر عنها بعد ذلك في صورة موحية مؤثرة ولا سبيل الى معرفتها إلا بالتعبير عنها بألفاظ اللغة التي هي رموز محـدودة على تلك المعاني غير المحدودة فالجاحظ من قبل قد ألم بطرف من ذلك حين قال : (١)

« المعاني القائمة في صدور العباد المتصورة في أذهـانهم والمتخلجة في نفوسهم والمتصلة بخواطرهم ... مستورة خفيـة ، وبعيدة وحشية ، ومحجوبة مكفوفة وموجودة في معنى معدومة ... وإنما تحيا تلك المعاني في ذكرهم لها وإخبارهم عنها واستعمالهم إياها ... »

الجاحظ -٢- : ونحن نقول الآن ان ألفاظ اللغة رموز محدودة ندل بها على المعاني غير المحدودة ولذا وجب استعمال تلك الرموز بمهارة لتوحي بأكثر مما تدل عليه معانيها ولقد قال الجاحظ مثل ذلك (٢) : « حكم المعاني خلاف حكم الالفاظ لأن المعاني مبسوطة الى غير غاية وممتدة الى غير نهاية وأسماء المعاني (أي الالفاظ) معدودة ومحصلة محدودة » .

الجرجاني -٣- . كما يشير الى تلك الرمزية اللغوية عبد القاهر الجرجاني في قوله (٣) :

---

(١) ص ٧٧ من الجزء الأول من البيان والتبيين . (٢) ص ٧٨ من المصدر المذكور .
(٣) ص ٤٢٢ من اسرار البلاغة .

« كل حكم يجب في العقل وجوباً حتى لا يجوز خلافه فإضافته الى دلالة اللغة وجعله مشروطاً فيها محال لأن اللغة تجري مجرى العلامات والسمات ولا معنى للدلالة والسمة حتى يحتمل الشيء ما جعلت العلامة دلالة عليه وخلافه ... فلفظ « ما » علم للنفي لأن ههنا نقيضاً له وهو الاثبات ولفظ « من » علماً لما (١) يعقل لأن ههنا ما لا يعقل ... » ثم هو يفهم تلك الرمزية ويوضحها في تحليله الابيات التي صدرها : « ولما قضينا من منى كل حاجة ... » كما سيأتي

ابن رشيق -١- : ويتحدث ابن رشيق عن اشتراك اللفظ والمعنى في استحقاق الكلام صفة البلاغة فيقول (٢) : « لا يكون الكلام يستوجب اسم البلاغة حتى يسابق معناه لفظه ولفظه معناه ولا يكون لفظه أسبق إلى سمعك من معناه إلى قلبك » .

ابن الاثير -١- : وابن الأثير مثله مثل أبي هلال فقد رفع اللفظ وشرفه في ناحية من كتابه المثل السائر ثم عاد وانصف المعنى في ناحية اخرى حين علل أن العناية باللفظ انما هي من أجل خدمة المعنى .

يقول في ناحية اللفظ (٣) « الفصيح من الالفاظ هو الظاهر البين وإنما كان ظاهراً بيناً لأنه مألوف الاستعمال وانما كان مألوف الاستعمال لمكان حسنه وحسنه مدرك بالسمع والذي يدرك بالسمع انما هو اللفظ لأنه صوت يأتلف من مخارج الحروف فما استلذه منه فهو الحسن وما كرهه فهو القبيح والحسن هو الموصوف بالفصاحة والقبيح غير موصوف بفصاحة ... فلفظا « مزنة » و « ديمة » فصيحان دون لفظ « بعاق » وهي كلها من المطر ولو كانت الفصاحة في المعنى لتساوت الكلمات الثلاث ... فهي تخص اللفظ دون المعنى ».

ويشعر ابن الأثير أن في استدلاله شيئاً من المغالطة لأن اللفظ الذي استلذه السمع لم يلذه الا لأنه وقع موقعاً حسناً في النفس ولذا يعود مستدركا (٠) » وليس لقائل أن يقول لا لفظ إلا بمعنى فكيف فصلت أنت بين اللفظ والمعنى فانني لم افصل بينهما وانما خصصت اللفظ بصفة هي له (٥) والمعنى يجيء فيه ضمناً وتبعا »

ثم هو يعود الى هذه المسألة ليرد على من ادعى ان العرب أرباب فصاحة كانت

---

(١) هكذا قال وكان المفروض أن يقول « لمن » يعقل. (٢) ض ١٦٣ من العمدة .
(٣) ص ١ : من المثل السائر (٤) المصدر السابق «٥» يقصد حسن الوقع على السمع .

بالالفاظ فقط دون المعاني فيقول (١) :

« اعلم أن العرب كما كانت تعنى بالالفاظ فتصلحها وتهذبها فان المعاني أقوى عندها وأكرم عليها واشرف قدراً في نفوسها ؛ واول ذلك عنايتها بألفاظها لانها لما كانت عنوان معانيها وطريقها الى اظهار اغراضها أصلحوها وزينوها وبالغوا في تحسينها ليكون ذلك أوقع لها في النفس واذهب بها في الدلالة على القصد »

وتحدث عن العناية بالسجع فقال : (٢) « ولا تظن ان العناية اذ ذاك انما هي باللفظ فقط بل هي خدمة منهم للمعاني فانا قد نجد من المعاني الفاخرة ما يشوه حسنه بذاءة لفظه وسوء العبارة عنه » .

* * *

وأنا حين أعرض أقوال القدماء هذه على النظرية الحديثة في الادب لست مدافعاً عن فكرة خيالية هي ان العرب القدماء كانوا يعنون باللفظ والمعنى على حد سواء فلا شك ان اكثرهم كانوا كذلك سواء منهم المطبوعون كامرىء القيس وجرير وامثالها او اصحاب الصنعة الطبيعية البدوية كزهير والحطيئة او اصحاب الصنعة الطبيعية الحضرية كبشار وابي نواس والبحتري او المغالون في الصنعة كأبي تمام وابن المعتز والمتنبي .

نعم لا شك ان اكثرهم كانوا يفكرون في معان قيمة ويعرضونها في الفاظ وعبارات توافقها في معظم الاحيان او تقصر عن تجلية مرادهم في احيان اخرى .

ولا سبيل الى انكار ان العصر عندما تقدم الزمن فاضمحلت الحضارة وخمدت القرائح وتفككت رابطة الدولة قد ظهر به اثر كل ذلك في جفاف الادب ودورانه على الفاظ تستعار لها معان ليست اصيلة لأصحابها مما هو واضح في معارض المقامات اللغوية وفي الطريقة الفاضلية وبين يدي الآن كتاب ابن الاثير فيه امثلة على ذلك ، وان كان اسلوبه هو اجلى واغزر من اسلوب القاضي الفاضل وذلك للطريقة التي كان يحمل عليها نفسه للحصول على المعاني بحل نظم آيات القرآن الكريم والشعر والنثر .

وطريقته مفيدة حقاً في فهم القرآن والاستفادة منه في الادب اخبرنا بها استاذنا محمد خلف الله في محاضراته وذكرها ابن الاثير ص ٦٩ من كتابه ؛ فقد كان يأخذ السورة ويتلوها مرات وفي كل مرة يدون المعاني التي علقها ذهنه في ورقة منفصلة ،

---

(١) ص ٢١١ من المثل السائر (٢) المصدر السابق .

وكان يجد في كل مرة انه يكشف معاني جديدة

ثم توالت بعد ذلك عصور الضعف ايام المغول والمماليك والعثمانيين حتى اواخر القرن الماضي حين بدأ الادب نهضته التي سأعرض لآراء رجالها في هـذا الموضوع موضوع اللفظ والمعنى في فصل تال . . .

احمد عنبر
عضو بعثة التعليم المصرية بالكويت
والمدرس الاول بثانوية الشويخ

« للكلام بقية تنشر في العدد السابع إن شاء الله اما العـدد السادس « القادم » فننشر فيه بإذن الله من قضيـــة الادب الجزء الاول الذي يسبق ما نشر من قبل . » « الرائد »

صالون حلاقـــة الشعب

(نوری محمد)

كـــويت

الشارع الجديد – بجانب عيـــادة الدكتور شبير خان

ALSHAB HAIR DRESSING SALOON

NOURY MOHAMAD

KUWAIT

NEW STREET

شرفوا محلنــــا لأول مرة لتجدوا

الخدمـــة الممتازة والنظافة التامة والعناية اللائقـــة

احاديث "الرائد"

مع الاستاذ محمد علي حافظ

•

الاستاذ علي حافظ

« زار الكويت الاستاذ الكبير محمد علي حافظ المدير عام للتربية البدنية والكشافة بوزارة المعارف المصرية ، والخبير الفني لشئون الشباب بالجامعة العربية ، وقد استقبل بحفاوة بالغة . وزار الاستاذ حافظ بعض المدارس والاندية في الكويت، وتحدث مع المسئولين في ادارة المعارف بالكويت حول اشتراك عدد من ابنائها في الدورات الرياضية والمعسكرات الكشفية وتبادل الزيارات التي ستقوم الامانة العامة للجامعة العربية بتنظيمها.

وقد قدمت « الرائد » بعض الاسئلة للاستاذ حافظ فأجاب عليها مشكوراً » «الرائد»

س – ما الغرض من زيارتكم الى الكويت ، والبلاد العربية الاخرى؟

ج – الغرض من زيارتي الى الكويت هي التعرف على مدى ما وصلت اليه المنظمات الرياضية والكشفية فيها ، ومدى رعاية الامة الكويتية – حكومة وشعباً – للشباب وتدريبه على استثمار اوقات الفراغ فيما يعود بالنفع على المجتمع ، فهي في الواقع زيارة دراسة تمهيداً لعقد مؤتمرات بين الفنيين في كل دولة عربية تبحث فيها شئون الشباب ووسائل خدمته وتوثيق الصلات بينه وبين البعض الآخر

حتى ينتهي بنا المطاف في الدراسة والبحث والتنفيذ الى تكوين وحدة عربية بين الشباب تستطيع تمثيل العالم العربي في اجتماعات الشبيبة الدولية .

س – ما الوسائل التي تقترحونها لانشاء منظمات للشباب في الكويت ؟

ج – اعتقد ان الكويت قد قامت فعلاً بتكوين منظمات للشباب فقد رأيت في المدارس والاندية اقبالاً فائقاً على الرياضة ، كما وجدت الحركة الكشفية مثمرة ولمست في شباب المدارس ميلا لتعلم الهوايات ، وهذه اتجاهات تربوية صحيحة سيكون لها اثرها في نهضة مباركة أساسها تربية الشباب واعدادها لحياة كريمة ، والزمن كفيل بأن يحقق هذه الوثبة ،ومن سار على الدرب وصل .

س – هل تعتقد ان للرياضة اثراً كبيراً في نهضات الامم ؟

ج – اصبحت الرياضة الآن بعدان هذبت اساليبها وارتكزت اصولها على العلم والفن وتعدلت أهدافها في ان تكون احدى الوسائل الهامة لاعداد المواطن الصالح ،أقول أصبحت الرياضة عنصراً هاماً في تكوين الشعوب وحياتها لأنها تكمل صورة الحياة السعيدة ، وتتم رسالة التربية ، وتجعل حياة الفرد سعيدة هانئة ، ورفاهية الأمة نتيجة لسعادة افرادها وهناءة ابنائها .

س – ما الغرض من اقامة الدورات الرياضية بين البلاد العربية ، ومتى ستقام الدورة القادمة ؟

ج الغرض من الدورات الرياضية العربية ذو شقين : اولها اتصال الشباب العربي بعضه بالبعض الآخر في جو من اللعب المنظم فتتوثق عرى الصداقة بينه على اساس من تشابه الميول ، وتماثل النزعات في محيط البساطة والمرح . وثانيهما رفع المستوى الرياضي بين الشباب في جميع البلدان العربية حتى يكون اهلاً لأن يمثل العروبة العتيدة في الاجتماعات الدولية الكبرى . اما الدورة القادمة فستقام بلبنان في صيف ١٩٥٧ ان شاء الله .

س – تحتاج بعض البلاد العربية الى مدربين فنيين فهل في استطاعة الجامعة العربية ان تتقدم بمساعدتها بالفنيين ؟

ج – نعم . وقد تقدمت للامانة العامة للجامعة العربية بانشاء مركزين صيفيين لتدريب القادة تدريباً عملياً ونظرياً على يد أخصائيين ممتازين ، احدهما للرياضة والثاني لحركة الكشف كناحيتين هامتين من بين اساليب خدمة الشباب . وسترسل الدول العربية مبعوثيها الى المركزين في كل ناحية وبذلك نستطيع صقل قادة

الرياضة او الكشف بكل الطرق الحديثة في التدريب ، كما نستطيع جمع القادة في صعيد واحد يوحدون مصطلحاتهم وأساليب تدريبهم ويتناقشون في مشاكلهم في جو من الاخوة والمعرفة .

س – ما أحسن الطرق لتعريف الشباب العربي بالوطن العربي ؟

ج – سنقيم للشباب أيضاً علاوة على الدورات الرياضية معسكرات كشفية عربية عامة ، وندرس الآن مشروع تنظيم تبادل الزيارات بين شباب المعاهد وشباب الحقول وشباب المصانع . وسيكون من بين برامج هذه النواحي محاضرات ومناظرات في التربية الوطنية والتربية السياسية والتربية الروحية والتربية الاجتماعية والتربية البدنية على ان يكون محور هذه الدراسات ، وحجر الزاوية فيها «العرب والعروبة» .

س – ما الاشياء التي لفتت نظركم في الكويت ؟

ج – اول ما لفت نظري في الكويت الحركة والعمل فهنا وهناك عمارات تشيد وطرق تعبد ونظم توضع مما يدل على مستقبل زاهر وعلى رأي المثل « كل حركة بركة » .

س – ما هي نصائحكم للشباب العربي ؟

ج – أرى ان يعمل الشباب في جد واتزان ، وأن يبذل جهده في استثمار وقت فراغه فيما يعود عليه بالنفع وعلى امته بالخير ، وان يصقل عقله بكل جديد نافع ، ويقوي بدنه حتى يستطيع ان يقوم بكل التبعات الملقاة عليه ، وأن يسعى بالاتصال بغيره من شباب العروبة حتى يكون وحدة عربية فتية قوية .

علم النفس والادب

•

موضوع علم النفس هو دراسة النفس الانسانية ، ولذلك فان باستطاعتنا ان نستغل هذا العلم في دراسة الفن ، لأن النفس هي منبع جميع الفنون . وفي هذه الحالة فان على علم النفس ان يفسر لنا كيف تمّ خلق العمل الفني اولاً ، وان يكشف لنا عن العوامل التي تجعل من الانسان فناناً خالقاً ثانياً . وبهذا يواجه العالم النفسي مشكلتين متميزتين عليه ان يتناولهما من طريقين مختلفين . ففي العمل الفني يواجه عالم النفس انتاجاً فيه كثير من اوجه النشاط النفسي المعقدة ، إلا انه إنتاج إرادي قد تمّ بطريق الوعي . وفي حالة الفنان يبحث في الجهاز النفسي نفسه. فهو في الحالة الاولى يحلل لنا نفسانياً العمل الفني ، امّا في الحالة الثانية فانّ عليه ان يحلّل الانسان الحي الخالق كشخصية مستقلة. ومع انّ هاتين الحالتين متداخلتان ومترابطتان إلاّ انهما لا تعطيان نفس التفسيرات والنتائج — قد نستنتج بعض الاشياء عن الفنان من العمل الفني او بالعكس ، ولكنها ليست استنتاجات شاملة ، وهي في احسن حالاتها ليست الا تخمينات محتملة فقط : فعلاقة (جيته) بأمه تلقي ضوءاً على سبب صياح (فاوست) : « الام ... الام .. يا لها من كلمة غريبة ! » ولكنها لا تستطيع ان تفسر لنا كيف ان علاقته بأمه قد استطاعت ان تنتج دراما فاوست ، مهما لاحظنا من شبه بين جيته وبطل درامته . ولن نستفيد اكثر لو سلكنا السبيل الآخر بأن نبدأ من العمل الفني لنستدل منه على الفنان ، فمثلاً ليس هناك في عمل (فاجنر) الفني ما يمكننا من ان نستنتج ان فاجنر كان يميل احياناً الى لبس ملابس النساء .

إنّ ما وصل اليه علم النفس من رقي حتى الآن ، لا يزال عاجزاً عن ان يعطينا احكاماً دقيقة ثابتة فيما يتعلق بالعمل الفني . ولكن علم النفس يسعى دائماً للكشف

عن خفايا نفس الفنان ؛ وإنكار هذا على علم النفس معناه إنكار هـذا العلم برمته . إن كلّ ما في الامر انّ علم النفس لا يستطيع ان يعطينا حكماً علمياً رياضيـاً في هذا الموضوع .

وهناك فرق جوهري بين طريقة تناول الناقد الفني للعمل الفني وطريقـة عالم النفس ، فما يكون هاماً جداً لاحدهما قد يراه الاخر غير ذي جدوى له ، ومثال ذلك ان القصة النفسية Psychological Novel لا يهتم بها عالم النفس لان مثل هذه القصص تفسر نفسها بنفسها ، فالكاتب يكيّف الحوادث حسب نظريات في علـم النفس ، فكأنها قصص تكتب تطبيقاً على نظريات كقصص الكاتب الانجليزي (الدوس هكسلي)؛وفي مثل هذه القصص يفتش غير علماء النفس عن علم النفس،وكل ما يستطيع عالم النفس عمله في هذه الحالة هو إما ان ينتقدها او أن يفسرها . والقصص التي لا يحلـّل الكاتب فيها نفسيات شخصياتها أو بواعث أحداثها هي التي تغري عالم النفس بتناولها لتحليلها نفسانياً لأنه هو وحده الذي يستطيع هذا .

وليس الامر مقصوراً على القصة بل ينطبق على كل عمل ادبي . ونشاهد النوعين المذكورين في الشعر في جزأي تمثيلية (فاوست) : فمأساة حب (كريتشن) تفسر نفسها بنفسها ، ولا يستطيع عالم النفس ان يضيف إليها جديداً، لان الشاعر لم يترك شيئاً إلا وعبر عنه في احسن صورة ؛ اما الجزء الثاني من فاوست ففي حاجة الى تفسير وتوضيح : فخصب خيال الشاعر وتكدس الاحداث تجعلان القارىء يشعر انه في حاجة الى شروح تفسّر له ما غاب عن فهمه وإدراكه . وهكذا نرى هذين النوعين من الأدب في (فاوست) في اجلى صورة . وقد سمّى العالم النفسي المشهور (يونج) النوع الاول (نفسياً) Psychological والثاني (تخيلياً) Visionary والادب النفسي - في تعريفه - يستقي مادته من عالم الانسان الواعي : كتجاربه في الحياة ، والصدمات العاطفية ، ومآسي البشر بصورة عامة - وهذه معاً تكوّن ما يعرف بعالم الانسان الواعي ، بل حياته الشعورية بوجه خاص . فهده التجارب يستوعبها الشاعر ثم يسمو بها من مستواها العادي الى ان تصبح تجربة الشاعر نفسه، ثم يعبر عنها بطريقة تبعث الصفاء والجلال والانفعال في نفس القارىء . ولا يترك في هذه الحالة لعالم النفس سوى ان يفيض في شرح الاسباب : كأن يفسر لنا لماذا وقع فاوست في حب كريتشن، او لماذا قتلت كريتشن طفلها . والقسم الاكبر من الانتاج الادبي من هـذا النوع ، أي من النوع النفسي الذي يستقي مادته من

تجارب الانسانية في عالمها الواعي . وقد سمّي هذا النوع من الادب نفسيا لان كل ما فيه من تجارب وحتى من تعابير فنية هي من عالم المعقول الذي لا غرابة فيه والذي عرف منذ بدء الوجود : كالعاطفة العاصفة بصاحبها ونتيجتها المحتومة ، وخضوع الانسان لارادة عليا ، والطبيعة الانسانية بما فيها من خير وشر .

وجزءا (فاوست) يبينان لنا بجلاء الفرق بين النوعين المذكورين من الخلق الفني . فكل ما في الجزء الاول نراه معكوساً في الجزء الثاني : فتجربة الشاعر في الجزء الاول تجربة عادية من عالم الانسان الواعي ، اما تجربته في الجزء الثاني فغريبة ، متعددة الجوانب ، مضحكة ، شاذة ، لايحدها زمان ، تمزق اربا ما تعارفنا عليه من قيم ومفاهيم . وليس هناك من سبب يدعونا لان نفترض ان (جيته) كان انساناً طبيعياً عندما كتب الجزء الاول ، وانه كان في حالة مرضية عصبية عندما كتب الجزء الثاني . والواقع اننا لا نجد بداً من ان نفترض بأن الجزء الثاني يعبر عن تجربة أكثر عمقاً من تجربة الانسان العادي .

إن الادب النفسي لا يستطيع أن يمزق الحجب التي تستر أسرار الكون ، ولا يتجاوز حدود الانسان المعقولة ، ولكنّ تجارب الادب التخيلي تمزق الحجب عن وجه هذا العالم فنرى ما استتر علينا وخفي . ومثل هذا النوع نراه أيضاً في (راعي هيرماس) لدانتي وفي شعر (وليم بليك) . ونحن عند بحثنا في الادب النفسي لا نتساءل عن الموضوع والاحداث وما تعنيه ؛ ولكنّ هذا التساؤل يفرض نفسه علينا في الادب التخيلي فنحن إذ نندهش به ونفزع ويختلط الامر علينا ، نلتفت الى الشروح والتعليقات . ولا يذكّرنا هذا النوع من الادب بشيء مما يجري في حياتنا اليومية ، بل بالاحلام ومخاوفها وما استتر في ثنايا الفكر من اشياء نحس بها ولكنا نكبتها . ومثل هذا النوع من الادب ينكره القارىء العادي ، وحتى الناقد الادبي يقف أمامه مكتوف اليدين محرجاً ؛ وهنا يبدأ عمل عالم النفس الادبي .

وقد حاول (دانتي) و (فاجنر) أن يسهّلا السبيل الى فهم هذا الفن التخيلي ، فنرى دانتي يقدم لكتابه بحقائق تاريخية تفسر تجربته المتخيَّلة ، ونرى فاجنر يذكر حقائق ميثولوجية – فنرى في هاتين الحالتين التاريخ والميثولوجيا مادتين استقى منهما هذان الشاعران موضوعيهما . ولكنّ الحقيقة أنّ الدافع الحقيقي للخلق الفني عندهما لا يكمن في التاريخ والميثولوجيا بل في تجاربهما الشخصية المتخيَّلة .

إنّ غموض مصادر الادب التخيلي تجعلنا ميالين الى نشك في أنّ هذا الغموض

قد يكون مقصوداً ؛ ولكننا ميالون أيضاً الى أن نفترض – و (فرويد) يشجعنا على هذا الفرض – أن تجربة إنسانية من نوع سام تختفي وراء هذا الابهام . ولذا فإن علماء النفس الادبي يحاولون دوماً تفسير هذا الغموض وفهم السبب الذي حدا بالشاعر الى إخفاء تجربته عنّا .

وعالم النفس الذي يرى رأي (فرويد) يميل الى ان ينظر الى مثل هذا الانتاج نظرته الى مشكلة مرضية تتطلب حلاً . ولأن هذه التجربة تخالف واقع الانسان في حياته العادية ، لذلك فانّ عالم النفس يحاول أن يعتبر هذه الاخيلة الغريبة الشاذة رموزاً يحاول الكاتب أن يخفي بها حقيقة التجربة التي مر بها ؛ فهو بهذا يحاول أن يستبدل الواقع بالخيال . ولفرويد رأي في تفسير هذا الادب التخيلي أثار في زمانه ضجة عندما خرج بها على العالم لأول مرة ، وقيمتها تعود الى أنّها اول محاولة علمية لتفسير مصادر الادب التخيلي ، وأول نظرية علمية وضعت لتفسير المظاهر النفسية التي تكمن وراء هذا النوع الغريب من الخلق الفني . اما (يونج) فيرد عليه قائلاً إننا إذا أصررنا على أن الشيء المتخيَّل ناتج عن تجربة شخصية ، فانه ينتج عن هذا ان الخيال تابع ، أو ليس إلا رمزاً للواقع ، وبهذا نعرّي الخيال من كل صفة أصيلة فهو رمز لا غير ؛ وهذا غير صحيح .

ونحن الآن نعتبر الفن تعبيراً جميلاً عن الانفعال الشخصي ، وهذا ينقلنا من دراسة الناحية النفسية في العمل الفني الى دراسة نفسية الشاعر نفسه . وفي هذه الحالة علينا ان نهتم اهتماماً خاصاً بالتجربة الاصلية التي تختفي وراء العمل الفني . وقد يظهر للقارىء العادي أن هذه التجربة المتخيَّلة لا تمت بصلة الى عالم الانسان ، ولهذا يجد صعوبة في الاقتناع بأنها حقيقية ؛ وقد يخطر بباله أنها نوع من الشعوذة . ولكنّ الحقيقة أن هذه التجربة المتخيَّلة ليست في شيء من هذا ، بل هي من نتاج الخيال الخصب الذي كان دوماً مبدعاً للفنون .

لقد أصبح موضوع « علم النفس الادبي » من اهم موضوعات النقد في المكتبة الغربية ؛ أما عندنا فلا تزال مفاهيمنا دون هذا المستوى بكثير . ولكنا لانستطيع ان ننكر المحاولات الجدية التي تبذلها كلية الآداب بجامعة القاهرة ، لادخال هذه المفاهيم الفنية الراقية في دراساتنا الادبية ؛ هذه المفاهيم التي ستغيّر بعد قليل اتجاه تفكيرنا وتقديرنا للقيم الفنية عامةً ، والادبية بصورة خاصة .

محمود السمرة

نور جديد ينبثق

•

« لأول مرة في تاريخ الكويت – بل في تاريخ جـزيرة العرب كله على ما نعلم – تقام مباريات رياضية للبنات في الكويت ، وقـــد استقبل هذا الامر المهم في الكويت باستحسان بالغ ، فقد دل على ان نهضتنا أخذت تؤتي اكلها باذن الله ، وغصت ساحة مدرسة خديجـة بالامهات والفتيات الكويتيات الكريمات لمشاهدة هـــذه المباراة الرائعة .

و«الرائد» حين تسجل هذا الحدث الخطير على صفحاتها فانها تحيي فتياتنا الرياضيات الأبيات الكريمات ، وتؤكد مرة اخـــرى كما اكدت مرات عديدة ، بانها ستظل حرباً لا هوادة فيهـــا على كل رجعية تحاول ان تعرقل سير الحضارة في الكويت وتقلب سنة الله في الكون ، وتلح على المسئولين ان يهيئوا لفتياتنا الامكنة الصالحـــة لمزاولة الالعاب الرياضية والمحلات الكافية والمريحة المتفرجات .

والى الأمام يا فتيات الكويت »

« الرائد »

في يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة والف هجرية الموافق الحادي والثلاثين من شهر ديسمبر سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة والف ميلادية بدا في سماء الكويت نور جديد سطع فأضاء ارجاءها ووطد الامل في نفس كل محب للنهضة النسوية المؤمن بها المعلق عليها اسباب النهضة العامة الشاملة.

ففي تمام الساعة الواحدة والنصف من مساء هذا اليوم بدأ سيل طالبات المدارس وعدد غير قليل من الامهات المتحمسات بدأ يفد على ساحة مدرسة خديجة لمشاهدة أول نشاط رياضي لفتيات الكويت الناهضات وكلما تقدمت عقارب الساعة كلما ازداد شوقهن وتعجلهن بدء المباراة بين فريق كرة الشبكة بالمدرستين القبليـة والشرقية للبنات . وما أوفت الساعة على الثانية والدقيقة الخامسة والاربعين مساء حتى أطلقت اول اشارة لأول مباراة ظلت تترقبها القلوب منـذ شهر مضى .

ونزلت المتباريات في خطى رياضية رشيقة لم يبد فيها انها الخطوات الاولى في هذا المضمار فلم يتعثرن في ذيل الخجل بل كن واثقات من انفسهن ثقة المجرب المتمرن الذي مارس هذه الرياضة سنين طوالاً لا شهراً واحداً من الزمان . وانطلقت الأكف بالتصفيق لا تشجيعاً فحسب ولكن فرحاً باقتحام الفتاة ميداناً جديـداً من ميادين الرقي حيل بين الاناث وبينه زمناً وبات موصداً بابه في وجوههن حتى قدر له ان يلين فيفتح .

ثم بدأ النزال بين هتاف الاعجاب وتصفيق الحماس وانتهت الفترة الاولى بتعادل الفريقين فهرع كل الى غرفته يهيىء من شأنه ويستعد للموقـف الفاصل . وأسفرت النتيجة النهائية عن نجاح المدرسة القبلية نجاحاً مشرفاً . ومهما يكـن الفريق الفائز فان الفوز هو في المحل الثاني بجانب ما بذله كل فريق من الجهد والقيام بالواجب والتفاني في الاستبسال وعدم اليأس . ولم يخل اللعب من مداعبات طفيفة بـين الطرفين من حين لآخر من دفع وايقاع . وهذه اخطاء ، الزمن والمزاولة كفيلان بالتخلص منها . وهي لا تقاس بما يجري في بعض البلدان عندما تدخـل المباريات الرياضية لأول مرة في تاريخها ، وبين الرجال ، إذ تنتهي بمعارك أحياناً . فالحمد لله على ان تجربتنا دلت على حسن فهم فتياتنا للأغراض الحقيقية الكامنة وراء هذه المباريات .

حقاً لقد كان هذا اليوم عيداً من اعياد التطور فانه ليملأ النفس غبطة وسروراً أن نرى فتاة الكويت الناشئة تقتحم ميدان العلم وثابة غير هيابة مكافحة غير متوانية مع علمها بطول الطريق وبعد الشقة ووعورة المسالك عاملة بقول أخت لها سبقتها من قبل اذ قالت :

ما عاقني خجلي عن العليا ولا سدل الخمار بلمتي ونقابي

ونراها فوق ذلك تدرك تمام الادراك حقها في الحياة الكريمة فلا تريد ان تتخلف في أحد الميادين ومنها ميدان الرياضة البدنية الذي كان وقفاً على الذكور دونها

فالتربية الصحيحة لا تنال من بطون الكتب وحدها ولا بين جدران الفصول بل تتعداها الى ساحة اللعب . في هذه الساحة تتبلور الأخلاق وتصقل النفوس ويتكون الفرد جسماً وعقلا وروحاً . فليس للعب مجرد حركات متنوعة تكسب الجسد قوة ومرونة ورشاقة وخفة فهذه تمارين للأذرع وتلك تمارين للجذع وهكذا وليست المباريات منافسات لكسب كأس اونيل صيت وإنما الاهداف ابعد من ذلك واكثر غورا فالعقل السليم لا يستقر الا في جسم سليم وفي اللعب نتعلم النظام واحترام القانون والنظام واحترام القانون قوة وفيه نضحي ونبذل قصارى جهدنا بسخاء لا لصالحنا الشخصي وإنما لصالح جماعتنا فنتعلم الاتحاد وإنكار الذات وهما قوة ثانية؛ وفيه نتآخى ونتآلف ونكون كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً فلا عداء ولا كراهية ولا حقد ولا ضغينة بل تسامح ومحبة وكل هذه قوى أخرى؛ وفيه نصبر اذا انكسرنا ونضبط أنفسنا اذا انتصرنا وما أحوج الانسان في حياته الى التسلح بالكثير من هذه الفضائل وقد حثنا ديننا الحنيف على ان نأخذ بأسباب القوة فالمؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف والقوة لا تنال بالعلم وحده .

لا تحسبن العلم ينفع وحده ما لم يتوج ربه بخلاق

وان كانت تجربتنا قد كللت بشيء من النجاح فقد كان الفضل لمن ساهموا معنا بنصيب فيها فلهم ولهن منا خالص الشكر . وأخص بالذكر مدرسات التربية البدنية وجماعة التدبير المنزلي بالمدرسة التبلية فقد هيأت لنا فرصة نعمنا فيها بما قدمت من فنونها المنزلية الراقية وسعدنا بوقت نسينا فيه بعض مشاغلنا وأنستنا باجتماعنا في جوودي بعيداً عن التكلف الذي يفرضه علينا جو العمل الجدي؛ وأحسن ما في هذه الجماعة انها تضم اعضاءها من جميع الفرق والاسنان؛ وقد لفت نظري فيها تلميذة صغيرة من تلميذات السنة الثانية الابتدائية قامت بنشاط واسع في اعداد الفطائر، وقد اعجبت بها ايما اعجاب اذ علمت انها على حداثة سنها تقوم بمعظم عمليات الخبز وهي التي يتوقف عليها ثلاثة ارباع نجاح العمل . وكنت أحب أن انوه بذكر الاسماء لولا الخوف من غضبة بعض حضرات الآباء . ولا أنسى تلميذات مدرسة خديجة الصغيرات اللائي تعاون معنا في تصفيف المقاعد عن طيب خاطر وعددها ستمائة كرسي عدا المقاعد الطويلة .

كما أوجه الشكر وجميل التهنئه للاعبات من الفريقين على حسن ثقتهن بأنفسهن وايمانهن برسالتهن ما بذلته من جهد في التمرن والاستعداد فلولا ذلك لما ظهر

لهذا العمل اي أثر ولباء بالفشل فإنه على قدر اهل العزم تأتي العزائم ونصيحتي لهن ألا يتركن أجسامهن للتراخي والا يرجعن الى الوراء بل دائماً الى الامـام وفي كل حين .

والشكر الختامي لحضرات الامهات والسيدات الفضليات اللائي لبـين الدعوة وما كنت اتوقع ان يحفلن بها . واعتذر عن عدم تمكننا من دعوة عدد اكبر من باقي الامهات . وهذا من حقهن علينا ولكن ما الحيلة والمكان لا يغني من جوع. واني لانتهز هذه الفرصة فأهيب بالمسؤولين ان يولوا هـذه الناحية ما تستحقه من عنايتهم فيخصصوا مكاناًفسيحاً لمدارس البنات تقام فيه معارضها وحفلاتها ومبارياتها فهذه فرص الاجتماع التي هي من اهم وسائلنا في الاتصال بأوليـاء الامور كما هي من اهم وسائلهم للاتصال بنا ونحن نرحب بهذه العلاقة ونحب ان نعمل على توثيقها لما لها من ثمار تربوية لا يجهلها القائمون بأمور التربية .

وانه لمن يمن الطالع ان تلمع تباشير هذا النور الجديد في ليلة مولد عام جديد. جعله الله عام بشر وعام سلام ينشر اجنحته على العالم اجمع .

منيرة حمدي

مفتشة تعليم البنات

اقرءوا كل اسبوع

الرائد الاسبوعي

تصدر الخميس من كل اسبوع

اخبار، حوادث، قصص

ادب

شعر

فـــن

الثمن اربع آنات

اطلبوهـا من الباعـة

لجنة الصحافة والنشر

لنادي المعلمين

التربية الجمالية

•

اذا حاولنا ان نتعرف معنى الجمال عن طريق لمحة تاريخية لوجدنا ان كل فيلسوف حاول ان يعطي نظرية خاصة في الفن والجمال - فمنهم من عرف الجمال قائلاً : الجمال يكون في شكل الشيء وآخر يقول الشيء الجميل هو ما كان نافعاً وآخر يعتبر ان الجمال صورة للخير وآخر وهو شوبنهور ، يقول ان الجمال هو ما يحدث السرور في النفس من التأمل اذا تحرر من قيود الارادة. وهذه الفكرة قد بدأت على يد « كانت » الذي اعتبر ان الجمال انفعال او شعور في رأيه . وقد قال روسو المربي المعروف في كتابه (اميل) « ان الغرض الاساسي من تربية اميل ان اعلمه كيف يشعر بالجمال » .

ولا تزال دراسة الجمال جزءاً من الدراسات الفلسفية ولو انه بدأ بالتدريج جزء منفصل عنها ويكون دراسة قائمة بذاتها كما حدث في علم النفس - وعلم الجمال في الواقع اقرب الى علم النفس منه الى الفلسفة واذا نحن قسمنا المعرفة الانسانية الى اربعة اقسام رئيسية نستعرض فيها كل الدراسات الفلسفية لوجدنا ما يأتي :

اولاً علوم تبحث في طرق التفكير والاستنباط والاستقرار كالرياضة والمنطق

ثانياً - العلوم الطبيعية وعلم الحياة - كالكيمياء والطبيعة وعلم النفس وكلها تبحث الحقائق ويستخلص منها قوانين ونظريات .

ثالثاً - العلوم التاريخية - كعلم طبقات الارض والتاريخ وتبحث في الحوادث الهامة التي اعترت الكرة الارضية والانسانية .

رابعاً - العلوم التطبيقية التي تبحث في الاهداف البشرية ودوافع النشاط الانساني وتشمل هدفين رئيسيين هما : ا - علم الاخلاق او خلق الانسان - ب - الفن ومهارة الانسان في تكييف الاشياء بالاستعمال او اشعاع الدوافع الباطنية وتشمل القيم الانسانية كالجمال والخير .

والجمال علم من العلوم يدفع اليه الدافع الغريزي في الانسان من جهة

حب الاستطلاع لتعرف سر الخلق ، كما انه يمتـــاز بالتعبير عن الفن بواسطة اشياء حسية تستجيب لها احياناً حياتنا الوجدانية .

والمقصود من التربية الجمالية هو انماء عاطفة الجمال الكامنة في النفس ويكون ذلك بطريقتين :

ا – تقديرنا للجمال . ب – انتاجنا لهذا الجمال .

من هذا نرى ان التربية الجمالية لا تقتصر على تنمية القدرة على تقدير الجمـــال فحسب . بل تعمل ايضاً على تشجيع الابتكار والابداع .

وليست التربية الجمالية بأقل اهمية من التربية العقلية او الخلقية او البدنية وذلك لما لها من اثر واضح في الحياة . فالحياة ان خلت من الفنون الجميلة من رسم وتصوير ونحت وشعر وموسيقى اصبحت جافة لا ذوق لها . فالفنون تعمل على ترقيـــة الحياة وتهذيبها فلا تجعلها جافة فنسأم منها . والطبيعة نفسها لم تكن جافة عندمـــا احاطتنا بجمالها فكأنما اوحت الينا بشكل يجب ان يكون موضع تقديرنا هو الجمال .

والتربية الجمالية وسيلة هامة تساعد على قضاء وقت الفراغ فالذي لا يقدر الجمال في صورة من صوره المختلفة ولم يشجع على الانتاج اذا كان لديه الاستعـداد لذلك فانه يعبث في وقت فراغه . اما ذلك الذي احس الجمال ونمت فيه عقيـدة تذوقه فانه يتحين الفرص التي يخلو فيها لنفسه لكي يستمع الى قطعـــة موسيقية او يصور ما يجيش بنفسه فيلقي قصيدة او قطعة نثرية وقد يقضي الفراغ متمتعاً بقراءة قصة أديب . كما انها تصرف الشباب وخاصة من بلغ دور المراهقة عـــن الأندماج في الغريزة الجنسية وتدفع الى مثالية سامية . وهي بجانب ما تقدم وسيلة من وسائل التعبير عن النفس بما فيها من انفعالات وتحقيق رغبات كامنة . فالانسان يمكنه ان يعبر عن مكنونات نفسه بالرسم او الأدب او الموسيقى ولهذه الفنون علاقة واضحة بالوجدان اذ هي وسيلة من وسائل التنفيذ وتتجلى تلك الحقيقة بوضوح في مرحلة البلوغ فيجب اتخاذها وسيلة للاعلاء والتسامي فتفتح ميادين الجمال امـــام الشباب فيجدون فيها لذة ومتعة .

واقدمها كلمة صريحة للقائمين على التعليم والمربين عامة . ان الطبيعة باشكالهـا المختلفة مملوءة بمناظر الفتنة ولكن المدارس لم تصنع شيئاً حتى توقظ في الاطفـال هذه العاطفة . وان عدم العمل على تذوق الجمال هو اهمال لتربية عاطفة الجمال وهو فقدان للسعادة ذاتها .

حسينه محمد توفيق
دبلوم في التربية والفنون

ثورة !!

•

بيَ سخطٌ على الورى والوجود   بيَ حقدٌ على الطغــاة العبيد
هــائج قلبي الحزين ليرمي   في ظلال الجحيم ثقــلَ القيود
ثائرٌ قلبي العنيـــدُ على الظلــــم مشوق لبعث نور جــديد
يفلتُ النفسَ من قيود ثقــال   رنّقت صفوهــا بسمٍّ الجحود
ينقــذُ الروحَ من عذاب أليم   أججتـــهُ عواملُ التنكيد
أنا أقلي هـــذا الوجودَ لأني   لم أَشِمْ (١) فيه أيَّ معنى سعيد
فادن يا موتُ يا مخلصُ مـــني   وأرحني من عــالم منكود ! !

دعد الكيالي

---

(١) لم أشم : لم أر

النقود

اصبحت المادة ركناً اساسياً في حياة الفرد في عصرنا الحاضر ، لانها الوسيلة التي تحقق الحياة المرفهة اللائقة بالانسان . وليت الامر لم يتعد هذا الحد الطبيعي المعقول بل تجاوزه عند الكثيرين من الناس الى اعتبار المادة غاية يسعون اليها ، عاملين على الاستئثار بها ، متبعين شتى الوسائل للوصول الى غايتهم ، حتى لقد اصبحت النقود مقياساً يقاس به قيمة الفرد في المجتمع . فكون الانسان غنياً يستلزم كونه — في عرفهم — شخصاً محترماً ونزيهاً ، يحظى بالتقدير الذي يتناسب مع ثروته ! ، وانه من غير شك مقياس باطل .

ترى ما هي النقود ؟ وكيف نشأت وتطورت ؟ وهل كانت فيما سبق كما هي عليه الآن من حيث الشكل والنوع والقيمة ؟ ذلك ما ساغنيك مشقة البحث عنه ايها القارىء العزيز فيما يلي :

عرف أحد الاقتصاديين الامريكيين النقود بانها « وسيلة المبادلة » فكل ما يؤدي هذه المهمة يعتبر نقوداً بغض النظر عن نوعها وشكلها ولونها ، بيضاء كانت أم سوداء صلبة او رخوة ، حيواناً كانت او نباتاً او معدناً . وقد انتقد الاقتصاديون هذا التعريف لقصوره واستناده على وظيفة واحدة من وظائف النقود ، في حين ان من وظائفها ايضاً ، انها تستعمل وسيلة لمقياس قيم الاشياء ، فالسلعة الاغلى قيمة هي التي تدفع عنها مقداراً اكثر من النقود بالنسبة لغيرها ، والنقود أداة للوفاء والادخار ايضاً ، لذا فقد عرفت بانها « اداة لقياس قيم الاشياء ومبادلتها ، وهي وسيلة للوفاء والادخار » (١) وهذا التعريف يستند على وظائف النقود ويشملها جميعاً .

نشأة النقود وتطورها التاريخي : كانت المبادلة وهي اهم وظائف النقود تتم

---

(١) الاقتصاد السياسي ج ٢ للدكتور جابر جاد عبد الرحمن .

اولاً طبقاً لنظام المقايضة ، اي مبادلة سلعة باخرى . كان يملك زيد كمية من الحنطة يرغب مبادلتها مع كمية من التمر يملكها عمرو . وكانت هذه الطريقة تفي بالمرام في العصور الاولى ، حيث كانت كل عائلة تنتج ماتحتاج اليه دون الاستعانة بالآخرين الا نادراً ، ولما تقدم الانسان في سلم الحضارة والمدنية ، وساد نظام تقسيم العمل ، وتخصص الافراد بالعمل الذي يجيدونه ويرغبون في ادائه ، زادت الحاجة الى المبادلة ، فاصبحت المقايضة لا تفي بالمرام لصعوبة تطبيقها .

اولاً : من حيث صعوبة توافق رغبتي الطرفين المتعاملين ، ففي نظام المقايضة يقتضي كون كل شخص يرغب في نفس السلعة التي يملكها زميله الآخر ، وقد لا يحدث هذا عملاً ، اي قد يكون لدى احد الاشخاص كمية من الشعير ولدى الآخر كمية من التمر ، فيكون احدهما لا يرغب في سلعة صاحبه انما هو في حاجة الى غيرها . ثانياً : وثاني صعوبات المقايضة هي صعوبة التوافق بين قيم الاشياء المعدة للمبادلة ، كأن تكون السلعة التي مع احد الطرفين اكبر قيمة من السلعة التي مع الآخر ولا تقبل التجزئة حتى يعطيه بقدر قيمة السلعة التي يحتاجها ، كأن يكون مع احد الاشخاص بقرة يريد مبادلتها مع مقدار من الحنطة ، فيحصل ان تكون قيمة البقرة اضعاف قيمة كمية الحنطة التي يملكها الآخر . ففي هذه الحالة لا يستطيع صاحب البقرة ان يعطي نصفها او ربعها لصاحب الحنطة حتى يحصل على ما يريد . ثالثاً : ومن صعوبات المقايضة ايضاً صعوبة تقدير قيم الاشياء المعدة للمبادلة، ولم تكن هناك وسيلة لتقدير قيم الاشياء سوى مقارنتها بعضها بعضاً ،وهذا يحتاج الى مجهود كبير وغالباً ما يكون التقدير تنقصه الدقة ، مما ادى الى ارتباك المعاملات ، واستغلال البسطاء .

ازاء هذه الصعوبات فكر الناس في ايجاد طريقة للتخلص منها بالبحث عن مال وسيط او اداة لتقدير قيم الاشياء فهداهم تفكيرهم الى استعمال النقود . فاصبحت المبادلة عبارة عن عمليتي بيع وشراء، وتقدر قيمة الاشياء جميعاً بالنسبة لشيء ثابت هو النقود ، فاستعمال النقود كان اذن وليد الضرورة المحضة .

اطوار النقود : مرت النقود بثلاثة ادوار : الدور الاول : وفيه استخدمت العملة قبل استعمال المعادن ، الدور الثاني : ويبدأ باستعمال المعادن ، الدور الثالث ، وفيه استعملت النقود الورقية .

العملة قبل استعمال المعادن : لجأ الناس في هذا الدور الى استعمال اكثر

السلع رواجاً بينهم ، واستعملوها كنقود ، لذا فقد اختلفت هذه السلع باختلاف البيئة ، فكانت الشعوب التي تشتغل بالصيد تستعمل الجلد والفراء ، والتي تشتغل بالزراعة تستعمل القمح والذرة والتمور ، واستعملت الشعوب الراعيــة الاغنام والمشتغلة بالصيد الاسماك . ولهذه النقود عيوب كثيرة منها : انها صعبة الحمل ، وغير قابلة للتجزئة . وما تزال آثار هذا الدور باقية حتى الآن، اذ يستعمل شعوب اواسط افريقيا الزنوج نقداً ، وكذلك بعض سكان جزر المحيط الهادي يستعملون الاحجار الضخمة المنحوتة كعملة ، ويضعونها في ابواب منازلهم لتدل على مبلغ ثراء كل منهم .

استعمال المعادن : تطورت العملة في هذا الدور تطوراً ثنائياً - من حيث الشكل والنوع - ، فقد استعمل الحديد والقصدير اولاً ثم النحاس والبرونز ثانياً. وكانت النقود التي تصنع من هــذه المعادن تفي بالغرض المطلوب نظراً لضيق المعاملات ، فلما اتسعت وانتشرت التجارة بدأوا باستعمال المعادن النفيسة كالذهب والفضة ، فاصبحت النقود المصنوعة من المعادن الاولى تستعمل للمعاملات البسيطة اما النقود الفضية فكانت تستعمل للمعاملات الكبيرة في حــين اقتصرت النقود الذهبية عــلى المعاملات الكبيرة جداً ، وخاصة فيما يتعلق بالمعاملات الدولية . وظلت النقود على هذه الحال حتى القرن التاسع عشر الذي زاد فيه الانتاج زيادة كبيرة بفضل استعمال الآلات الميكانيكية الحديثة في الصناعة، واستعملت وسائل النقل الحديثة ، فقلت اهمية الفضة نظراً لضآلة قيمتها الى جانب الذهب ، فاصبحت عملة ثانوية واحتل الذهب المكانة الاولى في هذا المضمار .

ولقد تطورت النقود في هذا الدور من ناحية الشكل أيضاً ، فقد كانت تصنع أولاً على شكل قضبان مستطيلة او حلقات ، ولا بد من وزن قطعة النقود في كل معاملة ، ثم اصبحوا يزنونها مقدماً مع وضع اشارة عليها تدل على مقدار قيمتها . واستعمل الرومان النقود على شكل أقراص مسطحة، والعرب على شكل اقراص مستديرة ، وكان اول من ضرب النقود المستديرة هو عبد الله بن الزبير ، ونقش على أحد وجهيها محمد رسول الله ، وعلى الآخر « أمر الله بالوفاء والعدل » .

وقد كان الاهلون من تجار وصيارفة يقومون بمهمة نقش النقود ثم اخــذت الحكومات هذا العمل على عاتقها .

استعمال النقود الورقية : وجد الناس ان النقود المعــدنية اصبحت لا تفي

بالغرض المقصود من حيث صعوبة حملها ، وخاصة في المعاملات المتعلقة بالبلدان البعيدة ، وقد وجد انه من الافضل أن تستبدل بالنقود الورقية بعد ان تصدق الحكومة على قيمتها ، على ان يكون لها رصيد معدني مساوٍ لها ، ويكون لحامل النقود الورقية الحق في صرف قيمتها ذهباً في أي وقت يشاء . ومع ذلك فقد تضطر الحكومات في أوقات الازمات المالية الى اصدار اوراق نقدية دون ان يوجد لها رصيد معدني في مقابلها ، ودون ان يكون لصاحبها الحق في صرف قيمتها ذهباً في يوم من الايام ، وتستمد هذه النقود قيمتها من تدخل الدولة وفرضها السعر الالزامي ، وتسمى هذه النقود بالنقود الالزامية ، وذلك ما حدث في ايران في عهد حكومة الدكتور مصدق السابقة .

نوري السعودي

قصص عتيقة

متى يدافع الشعب ؟

•

دعا بعض أمراء أوربا وزيره ذات ليلة وقال له : لقد علم قلم المخابرات من مصادر وثيقة أن العدو مقبل لغزونا ، فاذهب وأعلن التعبئة العامة وجنّد كل فرد قادر على حمل السلاح .

فتلكأ الوزير الجريء ، فقال له الامير : مالي اراك واجماً ؟ افصح .

فقال الوزير الجريء : يامولاي لو علم الشعب ان العدو مقبل لهلّل وكبّر .

قال له الامير : وكيف ، أتتهم الشعب بفقدان الاحساس الوطني ؟ قال الوزير الجريء : اسمح لي ان اصارحك بالحقيقة المرة ، وهي ان الشعب لا يرى فارقاً كبيراً بينك وبين العدو المهاجم ، لقد صادرت حريات الشعب وحرمت عليه ابسط الحقوق المدنية ، واستوليت على اراضيه ووزعتها على ندمائك وسمارك ، فكيف ادعو الشعب للدفاع عن امير لا يجد في حكمه شيئاً من الاطمئنان والحرية والعدل ، او للجهاد في سبيل بلد لا يملك شبراً من اراضيه ؟

فأطرق الامير برهة ثم قال لوزيره : أذهب فوراً واعلن الدستور ووزع الأراضي على الفقراء والمحتاجين ، ففعل الوزير .

وبعد ايام اقبل العدو المهاجم فاعلن الوزير التعبئة العامة ، فاحتشد الشعب صغاراً وكباراً، رجالاً ونساء . وخرجوا الى العدو وأفنوا جنوده عن آخرها وهزموه شر هزيمة .

« عجوز »

١ - صاحبنا المتشاعر

●

في مقهى « نادي الحلمية » كنا حين نفرغ من اعمالنا ، نجاس لنسمر ، وكان يغشى النادي كثير من الادباء والشعراء امثال الاساتذة كامل كيلاني والمرحومان الهراوي وصادق عنبر والأسمر والمرحوم أحمد الزين وشوقي أمين وعباس خضر ، وكان الجدل في بعض الأحيان يحتدم والنقاش يشتد والبراهـين والحجج يصدم بعضها بعضاً حول معنى بيت من الشعر او رواية آخر ، ومعنى كلمة هل هي عربية او غير عربية ، او غرض من الأغراض من بدأ به ومَنْ من الشعراء زاد عليه ، وكثيراً ما كنا نتغلغل في طبائع الشعراء وبيئاتهم واخلاقهم لنحكم عليهم حكماً عاماً ، وغالباً ما كنا نؤجل القول الفصل فيما نخوض فيه الى الليلة المقبلة — كقصة الف ليلة وليلة — حتى نرجع وفي ايدي البعض منا نصوص ثابتة تعزز رأيه وتثبت حجته ، كل ذلك كان يدور بصوت خفيض واخرى بصوت حاد مرتفع كما نفعل الآن في حجرة اللغة العربية بثانوية الشويخ بالكويت .

وفي الجهة المقابلة لمجلسنا في ذلك النادي كان يجلس فتى وسيم الطلعة ، قوي البنية ، جذاب الملامح ، يدل مظهره على حسن أدبه وطيب خلقه . . . وكنا نراه في اغلب احواله يمسك في احدى يديه بقلم ويمسك باليد الاخرى ورقة ، وتارة يضع القـلم والورقة امامه وطوراً يدسها في جيبه ، ثم يخرجها ويضع راحته على جبهته كأنه يتذكر شيئاً نسيه ، وكثيراً ما كان ينظر الى السماء في ذهول وسكون كأنـه يستوحي نجومها فكرة ندّت عنه او خيالاً يرغب في تصويره. وفي كل الاحوال ، كان إما يكتب كلمة او يمحو اخرى ، وحينما ينفرط عقدنا ويغادر النادي اغلبنا ، أواصل السهرة انا وشوقي أمين ، فيدنو منا هذا الشاب ويعرض علينا ما في ورقته من شعر — كما يدعي — ويقسم انه صاغه في هذه الليلة وفي هذه الجلسة ، فنتناول

منه الورقة ونقرؤها فلا نجد ما فيها شعراً ولا نثراً ولا زجلاً ، بل نبحث عـــن معنى يرمي اليه في الجمل المتراصة جنباً الى جنب فلا نجد شيئاً مما نريد، فنعجب لذلك المتشاعر المسكين ، ونرثي لحاله ونعطف عليه ونرحم تضرعه الذي كنا نلمسه فيه ، فنسأل عن غرضه في شعره فيفهمنا غرضه ونصوغ له ابياتاً اربعة او خمسة في الغرض الذي اراد فيطير فرحاً وينحني - وهو يودعنا - شكراً ، وينشر شعره هـذا في جريدة او مجلة .. ولما آنس صاحبنا المتشاعر عطفاً عليه ورعاية له انـــدمج فينا وانضم الى حلقتنا ، وجعل أول مرة يسمع النقاش وينصت الى الحـــوار محركاً رأسه بوقـــار مؤمنا على ما نقول ، كأنه يرينا انـــه فاحص ، دارس عالم بالمسائل التي نخـــوض فيها ، ولم لا ؟ اليس هو الشاعر الذي تنشر له الصحف بين الفينة والفينة ابياتاً مذيلة باسمه ! ! وكان زميلي شوقي أمين على جانب عظيم من الخبث فاراد ان يكشفه لنفسه ويعرفه بشخصه ، فأتى ببيت من الشعر لا يغيب عن اذهان تلاميذ المدارس ، قال شوقي موجهاً الكلام الى صاحبنا المتشاعر مـــا قولك في رثاء امرىء القيس لسعد زغلول ، اسمع اليه حين يقول :

ايه يا ليل هـــل شهدت المصابا   كيف ينصب في النفوس انصبابا ؟

قال صاحبنا المتشاعر : انه شعر لذيذ ... ! لذيذ جداً ثم اخذ يفرط في الكلام عن امرىء القيس الذي كما قال - عاش على ضفاف النيل ! ! ولم نستطع ان نمسك عن اطلاق الضحكات العالية .

ظل صاحبنا المتشاعر يجاورنا ويجالسنا ويسارنا في النادي ليلاً فتقرأ اسمـــه في الصباح تحت ابيات من الشعر نسجناها له ، فلما المت بنا حوادث انفرط على اثرها عقدنا ، وتركنا السمر في هذا النادي لم نعد نقرأ لصاحبنا شعراً فقد ترك الشعر او الشعر تركه أو قل تركه مؤلفا الشعر له .. اذ كان كصاحب الرجلين الصناعيتين اذا نزعتا منه انكمش مكانه فلا يعدوه ولا يبرحه ، وانى له المشي وقد فقد اسبابه وضاعت منه مقوماته ، وهذا مصير كل طفيلي على كل فن من الفنون .

وفي يوم من الايام كنا نسمر أنا وشوقي أمين في حي من احياء القاهرة فرأينا صاحبنا يتأبط كتباً ومجلات فلما رآنا ابتدرنا بالتحية قائلاً : أين انتم ؟ فقلت له : أين شعرك فقال لي شوقي وأين لياليك ؟

٢ - دعي الصحافة الاعظم ! !

ولم لا يكون دعي الصحافة الاعظم ؟ أليس هو ذلك الخامل التافه الذي صار صحافياً يكتب وينتقد ؟ إنه ليعز على هذا القلم ان ينعته بالنكرة ، اذ النكرة لها

وجود ثابت ، أما ذلك الدعي فلم يكن شيئاً مذكوراً ، أو قـل انه كان شيئاً ذائباً في المجتمع المصري لا يؤبه له ولا يحس به احد ولا يدري الزمان مكانه.

في إبان الثورة المصرية ، حينما كان الشعب كله يطالب باستقلاله ويهز الاستعمار هزاً عنيفاً يزلزل اركانه ويحطم بنيانه ، حينذاك جاء المستعمرون باصنام جعلوهـا حزباً واستعملوها وزراء يغرقون ما يمكن اغراقه بما هو طاف فوق سطح الماء من الاماني الوطنية ، وكان ان انشأ حزب الاصنام او لسان المستعمرين صحيفة تنطق باسمه وتصور الباطل حقاً وتقلب الاوضاع وتزين للناس حب المغتصبين وتزعـم البلاء الذي ينزله هذا الحزب على ابناء الوطن نجاحاً للامة ونوراً يهتدي به الضال في احلك الليالي . وكان بين اعضاء حزب الاصنام وزير تركي الاصل والدم ومع ان اسرته بمصر قد مر عليها جيل او اكثر من جيل الا ان هذا العاتي المغتر بنفسه كان يعتز بتركيته ويحتقر مصريته فيما بينه وبين نفسه ، أما امام الامة فهو أشد حماساً للوطن واماني الوطن من مصطفى كامل ومحمد فريد .. !

بحث هذا الوزير أو الصنم عن كاتب يهاجم به اعـداءه ويخرس السنة منتقديه فساق له الحظ ذلك الأمعة او الصحافي الدعي (....) وما ان عرف هذا بغيته حتى اخذ ينشىء المقالات التي هي باسلوب تلاميذ المدارس اشبه ولكنه كان يفعمها سباً وشتماً موجهاً الى الاطهار الابرار من رجال الامة المجاهدين ويلصق بهم تهماً هي جـديرة بان تمسك بتلابيب وزيره المزيف او صنمه المنحوت ، واذ ليم على ذلك عانـد وكابر واوغل في الذم وغالى في السباب .

ان هذا الصحافي الدعي لم يتعلم الا قليلاً يؤهله لقراءة « جريدة » فكيف كان يكتب المقالات ؟ انها لم تكن مقالات ولكن عبـارة عن سب وشتم تافهة المعنى واهية التركيب ترضي ولي نعمته ومقيل عثرته ؟ ولو لا سيده الذي وضعه في هذا المكان الذي ما جعل الا للمثقفين ، اقول لولا سيده الصنم او الوزير الصناعي لبقي كما كان في عرض الشارع ، كانه بقية من حطام او سقط من قمامة ، اذن فلماذا لا يصول هذا الدعي ويجول في ارض خلا بها وحده ، لان الاحرار من الكتاب اذا كتبوا سجنوا فلينتهزها فرصة مواتية ويكون كاتباً عنيـداً ومناضلاً صنديداً ، اليس هو الذي ردّ على الاستاذ الكبير فلان ؟ يقارص الكلم عالماً ان الاستاذ الكبير اذا رد عليه باسلوب مثل اسلوبه احتواه ظـلام السجون ، لان الصحافي الدعي هذا يعلم علم اليقين انه لحساب من يكتب وبأمر من يعمل وبارادة من يحرك

قلمه ؟ وبعبارة اوضح ، كان يعلم من الذي يمسك بيده فيجر له قلمـــه ، مسكين ذلك الدعي انه لا وطن له ، فليجعل خداعه ومكره وخدمة المستعمر الذي اذ له وطناً له يعيش فيه ولو عيشة الحشرات.

ان الشعب كان يعرف ان هذا الصحفي التافه غير مصري وان سيده غـــير مصري ايضاً ،وما دام المحرض غير وطني ،والكاتب مثله غير وطني ، فهل تعتقد ايها القارىء الكريم انهما يريدان بالوطن خيراً ،حينما يسبون الافذاذ من العاملين المجاهدين.

لقد تنبه الشعب الى ذلك ووعى ما يدور حوله وعلم ما يدبر له في الخفـاء وعلم ما يريده اولئك الذين لا هم لهم الا الحياة الرضية السعيدة على اشلاء الوطن المحطم وعلى حطام الوطن المنهار .

علم الشعب ذلك فثار وحطم فيما حطم تلك الاصنام التي نحتها المستعمر فاصبحت هشيماً تذروه الرياح . ولو انهم عاشوا في الوطن كاهله وتركوا الفتن جانباً لما احس بهم احد ، ولكان حظهم اليوم كحظ امثالهم ما يحنظ عليهم دمهم ومالهم ، ولكن الجاهل عدو نفسه ومن عاند وعادى نفسه جنى عليها جناية ترديها .. وهكذا ضاع الصنم وضاع معه دعي الصحافة .

عبد الله الدشلوطي
عضو البعثة المصرية بالكويت

الكيمياء قديما وحديثا

•

«الى طلابي بالمدرسة الثانوية بالشويخ خاصة
والى شباب الطليعة في الكويت عامـــة ،
أهدي هذا المقال »

ما هي الكيمياء ؟ .. انها احد فروع ما نسميه « العلوم الطبيعيـــة Natural science » . ولكن لعلكم تتلفتون في دهشة وتتساءلون: وما هي العلوم الطبيعية هذه ؟ لقد فسرت الماء بعد الجهد بالماء . العلوم تلخص مجموع المعرفـــة الانسانية وتمتد الى كل ما يمت للطبيعة بصلة . وهي ليست مجرد كمية من المعلومات عن الطبيعة ومحتوياتها تحصل عليها الانسان بالملاحظات والمشاهدات والتجـــارب، ولكنها حقائق في جميع فروع الطبيعة والحياة منظمة تنظيماً خاصاً بحيث تتعاون حقائق كل فرع مع حقائق الفرع الآخر ،فما يحدث مثلًا عند خلط مواد بعضهـــا ببعض خارج جسم الحيوانات والنباتات يفسر ما يحدث داخل هذه الكائنات الحية . وما يحدث في هذا الكون من دوران افلاك بعضها حول بعض يفسر ما يحـدث داخل كل مادة من حيث تركيب ذراتها ؛ كل منها تعتبر نموذجاً مصغراً للمجموعة الشمسية . فهكذ الكيمياء في خدمة علم الحياة والفلك في خدمة الطبيعة ..

واي فرع آخر من فروع العلوم تنظم حقائقه في نظام متكامل يتعاون مع شبيهه في الفروع الاخرى . وعلى ذلك يمكن القول على حـد تعبير لغة الموسيقى بأن العلوم تكوّن وحدة هارمونية harmonious unity تتعاون فيها انغام البيانو مع انغام الكمان تماماً كما تخدم بعضها، وتتعاون في نظام متكامل تام حقائق الكيمياء مع حقائق علم الحياة مع حقائق الفلك مع حقائق اي فـــرع آخر من فروع العلوم الطبيعية .

ولكن اخشى ان تفهموا ان كل الحقائق وأي حقائق تتعلق بطبيعة هذا العالم تكوّن ما سميناه بالعلوم . فلكي تكون هذه الحقائق ، التي تتعلق بأي موضوع ، حقائق علمية يجب تنظيمها وترتيبها . وهذا ما كان يتجاهله الاقدمون في العصور القديمة والوسطى ، ولذلك فمعظم ما كان يسمى « علماً » في هذه العصور ليس له من صفات العلم الا التسمية . فكانت الحقائق في هذا الزمن ينقلها كاتب عن كاتب دون ادنى محاولة لتحقيقها او تنظيمها او ترتيبها لتكون « علماً » .

ولكن في العصور الحديثة وضعت معظم هذه الحقائق تحت الاختبار بالتجربة Experiment . والتجربة ما هي الا طريقة من طرق الملاحظة تستخدم في حالتين : نختبر صحة حقيقة من الحقائق المنقولة الينا من الماضي في الحالة الاولى ، ونستخدم التجربة في الحالة الثانية عندما يتعذر تكرار الملاحظة كما هي في الطبيعة ؛ وفي هذه الحالة ننقل جزءا من الطبيعة Nature الى المعمل ، ونجري التجربة التي تمثل اصدق التمثيل ما يحدث في الخارج ، وبذلك تتاح للعالم فرصة الملاحظة كما شاء وحسبما اراد وذلك بواسطة التجربة . فلكي ندرس مثلاً الكهربية الجوية ، وهذه لا تحدث الا اذا كان هنالك رعد وسحب وبرق ، ليس من اللازم ان ينتظر العالم اسبوعاً او شهراً او عاماً حتى يحدث رعد وبرق ليكمل استخلاص ما يريد من الحقائق عن هذه الظاهرة الطبيعية الذي فاته اثناء حدوثها اول مرة ، بعض الملاحظات اللازمة لتبلور الحقيقة العلمية ، وانما عليه ان يولد كهربية في المعمل بتجربة ويحدث برقاً صناعياً ويهيىء ظروفاً صناعية حتى تتاح له الملاحظة مرة اخرى . . وهذه هي الحالة الثانية التي يجوز فيه ان نلجأ الى التجربة . والعالم الكيماوي بوجه خاص لن يتقدم ابداً في ابحاثه اذا اعتمد فقط في ملاحظاته على الظواهر الطبيعية كما هي موجودة في الحياة وكما تحدث في الطبيعة . ولم يستطع ان يحصل على ملاحظاته تحت ظروف يتحكم فيها هو وليس من طريق الى هذه الظروف الخاضعة لمشيئة العالم او الباحث الا بالتجربة . وبواسطة التجربة يمكن للباحث ان يحقق تفاعلات بين قوى مختلفة وصور مختلفة للمادة مما لا يكون معروفاً في الطبيعة . وبواسطة التجربة يمكن لنا ان نعيد ملاحظاتنا بعد ان نبعد من جو الملاحظة العوامل المعقدة التي تتوفر اذا كانت الملاحظة في الطبيعة ، وبذلك يمكن ان نلاحظ باستخدام التجربة تحت ظروف بسيطة سهلة خالية من التعقيد . فالتجربة في الواقع ما هي الا ملاحظة مضبوطة .

والحقائق سواء جمعناها بالطريق المباشر اي بالملاحظة المباشرة في الطبيعة ذاتها او جمعناها كنتائج للتجارب العلمية ايضاً ليست علماً . وانما فقط معرفة .

فالطريقة العلمية او الاسلوب العلمي Scientific method الذي نحصل عن طريقة على « العلم » هي ان نتناول هذه الحقائق التي جمعناها لنصل الى ما نسميه « الفرض Hypotheses » ؛ واعني بذلك ان توضع اقتراحات تعلل وتربط بين مجموعـــة من الحقائق . فمن الشائع ان هدف « العلم » هو تفسير الأشياء وذلك بتفسير حدوث مجموعة من الظروف والظواهر على انها نتيجة لسبب هو مجموعة اخرى من الظروف والظواهر . وبالرغم من ان كل نتيجة تعود الى سبب فانه يجب ان نعلم ان هـذا السبب بدوره نتيجة ترجع الى سبب آخر . وبذلك نجد الأسباب والنتائج تنتظمها حلقة لا تنتهي من الحوادث . ولما كان مدى ما يفهمه الانسان في هذا العالم المعقد محدودا فاننا – حتى الآن – بعيدون جداً عن فهم الظروف والاسباب والنتائج الحقيقية للظواهر الطبيعية . ولتحقيق هذا الفرض يجري الباحث تجارب علمية أخرى في ظروف مختلفة ، فاذا فشلت هذه التجارب في تدعيم الفرض وجب اغضاء النظر عنه والبحث عن فرض آخر تنتظم خلاله هـذه السلسلة من النتائج والمسببات ثم وجب التحقق من صحة هذا الفرض الجديد باجراء عدد آخر من التجارب .

أما اذا اتفقت نتائج التجارب مع هذا الفرض فإنه يصبح نظرية Theory وفي هذه المرحلة تكون بعض الحقائق التي تكون جزءاً من المعرفة قد اتحدت وعممت في نظام متكامل تام هو النظرية؛ ولكن يجب وضع هـذه النظرية ايضاً تحت التجربة لتحقيقها . فاذا ظهرت بعد ذلك حقائق لم تخضع في التجربة لهذه النظرية اصبحت لاغية، ووجب احلال نظرية اخرى محلها او على الاقل تعديلها بما يساعد على ادخال الحقائق الجديدة الى رحابها . فاذا امكن للنظرية ان تقف امام كل حقائق جديدة تظهر ، وتجارب جديدة تنتظم هذه الحقائق اصبحت قانونا Law . وعلى ذلك يمكننا ان نلخص الاسلوب العلمي او الطريقة العلمية في ٤ خطوات :

١ – ملاحظات وتجارب لاستخلاص حقائق .

٢ – تنظيم ومقارنات بين هذه الحقائق .

٣ – وضع الفرض لتنتظم خلاله هذه الحقائق المنظمة المرتبة .

٤ – تحقيق الفرض والوصول الى النظريات والقوانين .

والكيمياء التي نحن بصددها في هذا المقال تخضع في ابحاثها لكل ما سبق . فما

هي الا فرع من فروع العلم. ولكن اذا تعرضنا للكيمياء قديماً نجد انها حتى نهاية القرن السابع عشر لم تكن تسير في ابحاثها مع خطوات الاسلوب العلمي. ومع هذا فالكيمياء عرفت من قديم لا كعلم ولكن كفن. فاستخلاص المعادن الشائعة من خاماتها، وتحضير العقاقير الطبيـــة من النباتات من العمليات المعروفة منذ الحضارات البدائية.

وفلاسفة الاغريق العظام كانوا اول من كتب اشياء نستطيع ان نقول انها تشبه تقريباً علم الكيمياء، وذلك لانهم لم يكونوا عمليين، ولم يهتموا بجمع الحقائق عن طريق التجربة او بالتحقيق العملي لنتائج نظرياتهم الفلسفية. ففي عـام ٤٠٠ قبل الميلاد اقترح ديمو كريتس Demo critus أول نظرية ذرية عن تركيب المادة، وكان هذا بداية المساهمة في علم الكيمياء، حيث ان ديمو كريتس حاول بذلك ان يشرح بنظريته ما كان يعتقدونه حقائق تتعلق بسلوك المادة. وبعـد ذلك تظهر نظرية العناصر الاربعة لارسطوطاليس وهي تعتمد على قدر بسيط من الاساس الحقائقي وقدر كبير من النظريات الفلسفية. وهذه النظرية ايضاً كانت محاولة جديدة لشرح طبيعة المادة. وقد شاعت هذه النظرية حوالي ٢٠٠٠ من السنين، وقد زعمت ان جميع انواع المادة تحتوي على العناصر الاربعة: التراب والهواء والنار والماء. وكان كل من هذه الاربعة يعتقد في ذلك الحين بانه عنصر لا يمكن الحصول منه على ما هو ابسط منه. والحقيقة ان هذه النظريات قد عاشت لمدد طويلة ليس لانها اثبتت صلاحيتها للبقاء طول هذه المدة، ولكن لأنها لم تجد الرغبة الحقيقية في اختبار صحة اي واحدة منها.

وقد وجدت عدة اضافات في علم الكيمياء القديمة Alchemy وذلك فيما كتبه بعض الكتاب في الاسكندرية والاجزاء الشمالية من القطر المصري او مصر السفلى كما تسمى احياناً وذلك خلال القرون الاولى من العصر المسيحي؛ وهنـــا في هذه العصور وهـذه البقاع ظهرت الفنون المقدسة، وكانت كلمة شيميا Chemeia تستخدم لأول مرة عند ذلك لتدل عـلى هذه «الفنون المقدسة». والآن لنترك فسحة في المقال لنتكلم عن الكيماويين القدامى Alchemists.

عندما فتح العرب مصر وكانت في ايـــدي الاغريق انتقلت كتب هؤلاء المكتوبة عن الكيمياء القديمـة الى الاعراب وترجمت الى لغتهم. والمعروف عن العرب انهم قوم عمليون وبدون شك انه ينسب اليهم دون غيرهم بعض الاكتشافات

الجليلة الاهمية في علم الكيمياء. وربما كان ابو موسى جابر بن حيان الصوفي هو اعظم شخصية كيماوية عربية قديمة، وقد ظهرت اعماله مترجمة الى اللاتينية في القرن الثاني عشر. ومن هؤلاء العلماء القدامى العرب ايضاً ابن الهيثم وابن سينا. ومن المعروف ان المعلومات التي اخذها العرب من المصادر المصرية الاغريقية والمصادر البيزنطية ثم نشروها بانفسهم حتى وصلت الى اوروبا وبدأت في اسبانيا على الاخص حركة ترجمة مؤلفات العرب في القرن الثاني عشر والثالث عشر. ومن الاسماء التي لمعت في هذه الفترة « البرتوس الكبير » Albertus Magnus و « روجر بيكون » Roger Bacon وهذا الاخير اشتهر باكتشاف البارود في الغرب و « رايموند » Raymond وهو اول من اكتشف طريقة لصنع الكحول النقي. واشتهرت هذه الفترة من تاريخ الكيمياء بالعناصر الثلاثة : الزئبق والكبريت والملح؛ وقد تضمنت كتابات جابر بن حيان المترجمة الى اللاتينية ان المعادن جميعها تتكون من الزئبق والكبريت؛ وزعم ان اصل جميع المعادن هو هذان العنصران، وان هذه المعادن تتكون في باطن الارض منهما. وكان من المعتقدات السائدة في ذلك الحين ان كلاً من الذهب والفضة يحتوي او يتركب من زئبق نقي وكبريت نظيف بينما تتكون سائر المعادن الاخرى من كبريت غير نقي ؛ ومن هنا نشأت الفكرة التي استعبدت العلماء ردحاً طويلاً من الزمن بانه في الامكان الحصول من المعادن الرخيصة على المعادن الثمينة كالذهب ما دام اصل كل منها هو الزئبق والكبريت. واعتقد الاقدمون ان ذلك يتم بمجرد تغيير نسب الزئبق والكبريت في المعدن الرخيص مع تنقية عنصر الكبريت الموجود في المعدن. وذهبت جهود الكيمياويين بعد ذلك في البحث عن حجر الفلاسفة الذي يساعد على اتمام هذه العملية. وفي عام ١٥٢٥ ظهرت مدرسة جديدة من الكيماويين القدامى اخذت تبذل كل مجهودها للحصول على « اكسير الحياة » Elixir of life الذي زعموا انه سوف يشفي كل الامراض وسوف يحافظ على الشباب الدائم. ومؤسس هذه المدرسة من الكيماويين الاطباء هو براسيلزوس Paracelsus وقد عاش في الفترة ما بين ١٤٩٣ – ١٥٤١، وكان اشهر ماقدمه للكيمياء الطبية هو بيانه بقيمة بعض المواد في استخدامها كأدوية. وبهذا فقد استطاع ان يحول اذهان الكيماويين المعاصرين له من محاولة الحصول على الذهب الى اغراض اخرى اكثر فائدة. وبعد براسيلزوس نجد من مدرسته ايضاً « ليبافيوس » Libarius وفان هلمونت

Van Helmont وهذا الاخير امتاز بتأصل الروح العلمية في تفكيره وسلوكه ويرجع اليـــه فضل اكتشاف كلمة « غاز » كما انه اول من اكتشف غاز ثاني اكسيد الكربون .

ولن نستطيع متابعة تاريخ علم الكيمياء دون ان نتعرض لنظرية الفلوجستون Phlogiston ووضع هذه النظرية أولا جابر بن حيان ثم عدلها «بيشر» في عام ١٦٦٧ ثم ستاهل Stahl الذي عاش بين ١٦٦٠–١٧٣٤ فمن المعروف قديماً ان المادة عند تسخينها في الهواء تصبح كلسا Caly وتسمى العملية تكليسا Calcination وقد فسرت نظرية الفلوجستون عملية التكليس بان هنالك عنصراً يسمى الفلوجستون يوجد في الفلزات واللافلزات وانه اذا خرج هذا الفلوجستون من المعـــدن تكون الكلس مباشرة ويمكن تمثيل ذلك كما يأتي :

معدن – فلوجستون = كلس

ولكي نحصل على المعدن مرة اخرى فيجب ان نؤثر على الكلس بمادة اخرى غنية بعنصر الفلوجستون حتى تعوض الكلس عما فقده من هـــذا العنصر اثناء عملية التكليس . وكان من السائد في تلك العهود ان الكربون من العناصر الغنيـــة بالفلوجستون لأن عند تسخينه لا يتبقى منه الا رماد قليل لانه فقد معظم محتوياته وهي عنصر الفلوجستون . والحقيقة ان هذه النظرية البدائية ممكن لها الوقوف على قدميها في هذا العصر لو استبدلنا بوجود الفلوجستون غياب الاكسجين لفسرنا معظم عمليات الاكسدة والاختزال في الكيمياء الحديثة . ولكن لم تصمد كثيراً هذه النظرية لانها لم تعتمد على الهواء كعامل اساسي لحدوث عملية الاحتراق واعتمدت على الفلوجستون الموجود في كل مادة . ولو انه بذلت مجهودات للمحافظة على هذه النظرية بفرض ان الفلوجستون الموجود في المادة لا يستطيع الخروج وحده وانه لا بد من الهواء لجذبه خارجاً. ومن العوامل التي هدمت هذه النظرية ما كان ملاحظاً من ان وزن الكلس اكبر من وزن المادة مع انه حسب نظرية الفلوجستون كان يجب ان يكون وزن المادة اكبر من وزن الكلس لان الكلس تكون من المادة بخروج الفلوجستون منها . ولكن انصار هـذه النظرية لم يذعنوا لهذه الهزيمة وزعموا ان للفلوجستون هذا وزنا سالبا بمعنى انه اذا خرج من الجسم ازداد وزنه واذا وجد فيه قلل من وزنه .

وتعتبر الفترة الاخيرة من القرن الثامن عشر فترة انتعاش للكيمياء، فقد عرفت

في هـذه الفترة وشاعت معظم المواد الكيماوية؛ فقد اكتشف «شيل» Scheele مواد جديدة مختلفة اهمها الكلورين وحامض الايدروفلوريك وحامض الزرنيخيك وحامض اللاكتيك (اللبنيـــك) وحامض الاكساليك وحامض الستريك (الليمونيك) وحامض الطرطريك وحامض التنجستيك كما انه عمل كثيراً على اكتشاف الاكسجين بالرغم من ان الفضل في ذلك ينسب الى العالم الانجليزي بريستلي Priestley الذي استطاع لاول مرة ان يحضر عينات نقية من بعض الغازات المشهورة الاخرى مثل اكسيد النتريك او ثاني اكسيد النتروجين ومثل غاز كلوريد الايدروجين وثاني اكسيد الكبريت ورابع فلوريد السليكون والنوشادر واكسيد النيتروز ولكن تعتبر ابحاثه في الاكسيجين التي اتمها بعده لافوازييه من الخدمات الجليلة التي قدمها للكيمياء، وذلك لان اكتشاف الاكسيجين ودراسة خواصه كان بمثابة المسمار الاخير في نعش نظرية الفلوجستون . ومن الطريف ان نذكر ان بريستلي نفسه كان من انصار نظرية الفلوجستون الى عهد بعيد . ثم عمـل بلاك Black في الربع الاخير من القرن الثامن عشر على اجراء التجارب لمعرفة العلاقـة التي تربط بين ثاني اكسيد الكربون والطباشير والجير والماغنسيوم وكربونات الماغنسيوم والصودا الكاوية والصوديوم ثم اشتهر بعد ذلك «كافندش» Cavendish باكتشافه تركيب الماء والى لافوازييه يعود الفضل في استبدال نظرية الفلوجستون بنظـرية الاحتراق القائمة الآن . ومنذ عهد لافوازييه وعلم الكيمياء ينمو بسرعة ملحوظـة مع دقة متناهية وما كان ذلـــك الا لاتباع الاسلوب الصحيح في البحث وهو الاسلوب العلمي الذي ينتهي بالمتبعين له حتماً الى التقدم السريع والتطور الجريء.

ولعل هذه العجالة تؤدي الى فهم شبابنا الكويتي او شبابنا العربي اهميـــة الاسلوب العلمي لا في علم الكيمياء فحسب بل في حياتنـــا الخاصة للوصول الى القوانين التي تكوّن مثلنا العليا مبنية على تنظيم الحقائق التي تصادفنا في الحيـــاة والنظر اليها نظرة ليست فلسفية بل نظرة واقعية موضوعية تخضع للخبرة وتتعرض للتجديد وللتعديل وبهذا نتحرر من جمودنا وينطلق تفكيرنا في آفاق رحبة يتقبـل المعقول ويرفض غير المعقول .

عبد الرحمن ابو العلا محمد
B. Sc. في الطبيعة والكيمياء

السير على النار

وقعت في جو هانسبرج بجنوب افريقية منذ عهد قريب مساجلة شيقة بين راهب هندوسي يسمى نيادور من ناتال ومستر فكتور رامي ابن راعي كنيسة الاصلاح الهولندية وفي صبيحة يوم المباراة حفرت ثغرة في الارض سعتها عشرون قدماً مربعاً وعمقها قدماً تقريباً

وملئت بالخشب واشعلت النار فيه ثم بدأت المباراة عندما هبط اللهب وبدأ الوهج الاحمر يساوي سطح الارض.

وطفق رامي - وهو مشعوذ محترف - يسير عاري القدمين عبر الثغرة ذهابا وجيئة ست مرات متعاقبة وفي كل مرة كان يركل الجمر المتقد بقدميه وفي الجولة الاخيرة حمل امرأة على ظهره واجتاز بها السطح المتأجج وبعد هذا العرض المثير فحصت قدماه فوجد انها سليمتان لم يمسسها سوء . ثم جاء دور نيادور الذي عبر الثغرة ثلاث مرات فقط وبعدها انسحب معلناً هزيمته.

وتبدي بعض المصادر شكها من صحة هذه الوقائع رغم ما تطنب به صحف جنوب افريقية عن صحتها ، والواقع ان مشكلة السير على النار هذه قد احيطت

من قرون غابرة بالكثير من الخرافات والرهبة .. فهل يا ترى اساسها الخديعة ؟ ام هل يصاب السائرون على النار بنشوة تطيح بصوابهم ؟ ما الذي يجعل اقدامهم لا تحترق ؟ ثم هل يستطيع العلم الحديث ان يلقي ضوءا على هذه المعضلة الزمنية ؟ كل هذه اسئلة ما زالت الاجابة عنها قاصرة .. الحق اننا لا نستطيع ان نحدد متى ولماذا بدأت طقوس السير على النار فيقال انها وجدت منذ اربعة آلاف عام وما برحت تمارس حتى الآن كتعويذة تدرأ الارواح الشريرة او لابراز عرض خارق للطبيعة ويقال ايضاً انها طقوس موروثة عن اجداد سالفين .

وثمة نوعان من المشي على النار اولهما السير على جمر متوهج والنوع الثاني على حصى محمى وهو شائع في جزائر المحيط الهادي مثل جزر هاواي وفيجي وجزائر كوك ، اما السير على الجمر فاصل موطنه الهند ونراه بشكل بارز في ترنداد وناتال واليابان . ويختلف تنفيذ العملية باختلاف الامصار والعشائر ومؤداها السير طواعية وبلا ضرر يذكر على طبقة من الرمضاء الملتهبة او الفحم المستعر لمسافة تتفاوت بين اثنتي عشر قدماً الى ستين قدماً في حالة الجمر المتقد ولمسافة تتراوح بين اثنتي عشر قدما الى خمسة عشر قدماً اذا كان الطريق مرصوفاً برمضاء تتلظى ؛ ومع هذا فما زال كل من شاهد طقوس السير على النار يرى انها مجرد خديعة فقد اعلن احدهم ان اساس الخدعة ان النار يبدأ اشعالها في وسط الثغرة ثم يمضي وقت طويل تتحول فيه النار عند اطراف الثغرة الى جمر وتكون بالطبع قد خفت درجة الحرارة بمرور ذلك الوقت عند الوسط الذي تبدأ عنده اللعبة . ورأي آخر يؤكد ان اللعبة الخطرة تمثل بنجاح لان السائر على النار يحصن قدميه بمادة كيميائية مضادة للحريق . وحاول كثير من الناس تعليل هذه الظاهرة مبتدئين بالتنويم المغناطيسي وانتهوا الى انها من فعل مادة مخدرة تميت الحساسية . ولقد جرد العلماء اخيراً حملة لتحطيم هذا السر العظيم فاخذوا يقومون بدراسة وافية لهذه الطقوس في الهند واليابان وترنداد واجزاء اخرى من اجزاء الباسفيك . ومن احدث ما وصل اليه العلم في تعليل هذه الظاهرة ان اساسها « نظرية التكور للسوائل » وابرز مثال لها ما نشاهده عندما تتراقص حبات الماء المتكورة على السطوح الساخنة اذ تستمر هذه القطرات في حركتها وتحميها من الاتصال المباشر للسطح الساخن كمية من البخار تحاول الافلات من تحتها . وهذه الحقيقة ظاهرة بوضوح عندما تحاول سيدة ان تعرف درجة حرارة مكواتها بأن تبلل احد اصابعها بلعابها وتمس المكواة الساخنة

دون ان تصاب بسوء لان البلل يتحول الى بخار يقوم كحاجز بين اصبعها والجسم الساخن. ويقال ان السباكين يستطيعون ان يحركوا الرصاص المنصهر براحـاتهم المبللة لنفس السبب. ولقد زعموا اخيراً ان اليد حتى ولو كانت نظيفة تماماً نستطيع ان نغمسها في رصاص مذاب فاذا كان ذلك كذلك وثبت صحة هـذا الزعم فان ذلك يكون مدعاة لان نصدق قصة السير على النار ولا سيما واننا نشاهد كثيراً من المشعوذين يضعون ايديهم في رصاص منصهر دون ان يصابوا بسوء .

وقد قام اخيراً « مجمع الابحاث الطبيعية » التابع لجامعة لندن وهو يضم لفيفاً من العلماء الثقات بعـدة ابحاث على نظرية التكور للسوائل هـذه فوجدوا انها نظرية قاصرة . . ثم قاموا بتجربة اعظم واكثر طرافة وكان قوام هـذه التجربة الفقير الهندي احمـد حسين . . فلقد طلب ذلك الفقير ان يحضروا له خندقاً عرضه اربع اقـدام وطوله اثنتا عشرة قدما ونصف وعمقـه خمسة عشر بوصة وملئت الحفرة بانواع مختلفة من الفحم ومنهـا فحم الكوك واشعلت النار وبعد مرور سبع ساعات خمـد اللهب وتحولت فوهة الخندق الى طبقة من الجمر الاحمر وكان الجمر يشع حرارة يحس بها المرء تماماً من على بعد اكثر من خمسين قدماً من الخندق وقيست درجة الحـرارة فكانت الفاً وسبع وستين درجة فهرنهيتية وفي داخل الاتون كانت الفاً ومائتين وتسعين درجة . .

وبعد ان تلا احمد بعض ادعية من القرآن خطا نحو النار ووصل الى نهاية الطرف الآخر في خطوات ثلاث سريعة واستغرقت كل خطوة ثانية وثلاثة اعشار الثانية وبالرغم من ان الفقير كان يمشي فعلاً على الجمر وكانت قدماه تغوص فعـلاً الى عمق ثلاث بوصات فقد وجد عند فحصها انها سليمتان لم يمسها الضر وقد اعلن احمد بعد هذا انه يستطيع ان يسير مسافة اطول ولما طلب منه ان يسير حول الخندق رفض قائلاً انه في امكانه فقط ان يسير في خطوط مستقيمة بيد انه في اليوم التالي اعد له خندق اوسع وملأ بالجمر الاحمر وكانت درجة الحرارة في هذه المرة اشد من سابقتها وبعد ان تلا احمد ادعيته المعتادة سار عبر الجمر وقطع الخندق هذه المرة في ست خطوات استغرقت ثانيتين وثلاثة اعشار الثانية غير انه احترق هذه المرة فقد ظهرت في قدمه اليمنى خمس لسعات واحمرت قدمه اليسرى ولقد رفض ان يعيد الكرة معزياً فشله الى ضعف في ايمانه ... ولم يمض وقت طويل حتى تحمس احـد العلماء الحاضرين وخلع نعليه ثم وقف برهة مفكراً متدبراً على حافة الخندق مالبث

بعدها ان خطا نحو الجمر وقطع الخندق المستعر في اربع خطوات سريعة وكانت نتيجة عمله هذا ان احمرت قدماه فقط دون ان تلسعا بالنار وتشجع عالمان آخران وعبرا الخندق ولم تصب اقدامها الا بحروق طفيفة .

وبعد هذه التجربة اتفق العلماء الكبار على ان مسألة السير على النار لا ينبغي ان نعتبرها خديعة ما دمنا نقوم بها بالطريقة الطبيعية ودون ان نعرض الاقدام الى مواد كيمائية . فمن الجلي ان التوصيل الحراري الضعيف الذي ينشأ عن خشب متوهج او حصى محمي لا يسبب ضرراً للبشرة العادية ولاسيما اذا كان اللمس سريعاً لا يستغرق اكثر من نصف ثانية واذا كانت مرات اللمس قليلة .

وإذن فمسألة السير على النار لا تعدو كونها مسألة رياضية دعامتها المقدرة على الخطو بخفة وبسرعة فوق جمر متقد .

ابرهيم محجوب السويفى

اين الطريق

- ١ -

أين الطريق فلا أرى أين الطريـق
صعبت مسالكه وضاقت أيّ ضيـق
حولي متاهات وأخـــدود عميق
وحــدي أسير بلا دليل أو رفيق
والناس ملء الأرض ما فيهم صديق
هم بــين خوّان وسلاب حقوق
هم بين كذاب وعيّـــاب صفيق
كل بخمر الغدر يسكر لا يفيـق

من ذا يطيق خداعهم ؟ من ذا يطيق
فلأبحثن بمفردي أين الطريـــق

- ٢ -

يا أيهـــا العربي بحثك قد يطول
ان سرت تبحث في الجبال وفي السهول
فالحق لا ينمو على سفـــح التلول
كلا ولا هو من نبـــاتات الحقول
واذا سألت فلن يعينـك من يقول
لن تستفيد من العليم أو الجهـول
فالحق أنت طريقـــه أنت السبيل
فابحث حقيقتـك التي كادت تحول

يا أيهـــا العربي أنت اخي الشقيق
هذا الطريق .. فلا تقل أين الطريق

(٥)

- ٣ -

هـــذا طريق واضح ومحـــدّ د
هـو بالهـداية والرشاد ممهـد
هـــو بالكرامة والاباء مشيّـــد
هو بالعزيمـــة والمضـــاء موطـد
مجـد العروبة قـــد بنـــاه محمّـد
يمضي الزمان عليـــه وهو مخالـــد
تبلى القرون ودينـــه يتجـــدد
آمـــن به تسعـد ويسعدك الغـــد
فالليل طال وما يئست من الشروق
وغـداً يلوح النور في الافق السحيق

- ٤ -

لا تيأسن اذا عـــثرت ولا تهـــن
فالمجـــد محفوف بآلاف المحـــن
والريـــح لا تأتي بمـــا تبغي السفن
لكنهـــا تعنـــو لربان فطـــن
فاذا رأيت البغي قـــد شطر الوطن
لعصابـــة ذلـــوا على طول الزمن
ثارت بهـــم أحقاد ماض مستكن
فانهض قويـــاً للدفـاع ولا تلـــن
فالقـــدس قدس الله كالبيت العتيق
طهره مـــن دنس ومن شر محيـق

- ٥ -

في قبيـــة الثكلى دماء تسفـــح
وبكل ناحية عـــذارى تفضح
ومشرّدون عن الديار ونزّح
ووكالة الغوث الفقـــيرة تمنـــح
هي خدعة كبرى ومكر أوقـح

تأسو الذي جــرح الذئاب وتمسح
عجباً لآس بعض ما هو يجرح
الداء بعــد علاجـه يتقــرح
ما غير نفسك راحم لك او شفيــق
أنت الطبيب لجرحك الدامي العميق

- ٦ -

المسجــد الاقصى المبارك حوله
الله طهّــره وطهّــر اهــله
صوت المدافــع فيه ارّق ليله
والقلب مفطــور عليــه مولّه
فعصابــة الشيطان تبغي ذلّه
شيطان صهيون الذي يتألّــه
وذئاب الاستعمار تنفــخ طبله
فيرن في كل الفضاء صــدىً له
كضفادع حـول القنــاة لها نقيق
لما توارى النــور غادرت الشقوق

- ٧ -

فاصدع ظلام الليل بالعزم الصليب
فضفادع الصهيون نائبة تنــوب
هي نقمة الديان للضعف المريب
فاجمع جموعك في الشمال وفي الجنوب
في وحــدة عربية ودع الغريب
لا تأمنن لغير قومك في الخطوب
ألق القياد الى نجيب او أديب
ان صح ظني فيهما ولقــد يصيب
فالبعث آتٍ مقبل عمــا قريب
يا أيهــا العربي انت اخي الشقيق
وضح الطريق فلا تقل أين الطريـق

- ٨ -

سر في طريقك مؤمناً فيه بحقك
لا تستعن فيما تروم بغير نفسك
فسواك ان صافاك يبغي رغم أنفك
وله مرام في سمائك أو بأرضك
يسعى بمعولك المجهول لحفر رمسك
والحق حقك فاستعده بحد سيفك
فالسيف افصح منطقاً في كل أمرك
حق الضعيف فهاهة تزري وتضحك

يا أيها العربي قد وضح الطريق
فاسلكه مهتدياً بماضيك العريق

- ٩ -

وشمال افرقيا تقوم بها القيامه
فيها الفرنسي الشجاع نوى انتقامه
أسد السلام وفي الحروب هو النعامه
نعل الحذاء الهتلري أذل هامه
والمشرق الاقصى أبان له مقامه
وبمصر حل وبالعراق وفي المنامه
ضيف ثقيل رابض ينوي الاقامه
هو بالسلامة راحل أو بالندامه
هو بالكرامة ذاهب وبلا كرامه
كف الصديق ينال أو يلقي حسامه

فهو العدو كما يشاء أو الصديق
والضيم لا يرضى به الحر الطليق

احمد عنبر

« اللغة السيوية »

أعجب اللغـــات في الشرق العربي

•

واحد سيوة من الواحات المصرية العجيبة ، وتعتبر لغتها من أعجب اللغات التي يغرم الغربيون والمستشرقون بالسؤال عنها ، والتمعن في غرابتها ، والبحث عما كتب فيها ، والرغبة في اماطة اللثام عن كنهها .

ولو أراد الباحث أن يعرف لهذه اللغة أصلاً تستقي منه وتنبع ، فسوف يلاقيه من الصعاب ما لا قبل له باحتماله ، وسوف لا يعرف لها أصلاً ، لا في العربية ولا الفارسية ولا التركية ولا اللاتينية ولا الماليزية ولا سواها . فهي إذن لغة خاصة نشأت وتكورت في واحة سيوه فقط ، وليس لها ما يشابهها إلا في « تونس » في قبيلة تدعى « قبيلة الحواميس » ، حيث تتشابه اللغة السيوية مع لغة الحواميس ، على أن لغة الحواميس هذه لغة بربرية تنحدر رويداً رويداً نحو الزوال . .

واللغة السيوية في نظرنا « معجم لهجات » ، اذ نرى أن أهل سيوه قد تجمع لديهم متباين اللهجات ، وانضمت هـذه اللهجات الى الاصل البربري ، وهو الذي تنتهي اليه هي ولغة الحواميس ، وعند ذلك نشأت من كل هذا اللغة السيوية لغة خاصة غريبة ، مرّ امامها الباحثون وجلين خشاة أن يرتطموا في بحرها الخضم العميق . . .

ونستنتج من ذلك أن اللغة السيوية هي اللغة التي بدأت من قديم كأصل لغة الحواميس ، بل اننا لنرى أن أهل سيوه هم الذين أوجدوها لغة طارفة معقدة من مختلف اللهجات .

فنحن نرى مثلاً أن اسم الواحة نفسه ، قد أخذ من صنم يدعى (سِيوَخْ) ، ومع مرور الايام ، حرّف الاهالي حاءَ (سِيوَخْ) الى الهاء ، فصار اسم الواحة (سيوه) . . ولقد كان اسم الواحة (سنتريه) زمن أن جاء عمرو بن العاص الى

مصر في عام ٦٤٠ ، وقد أخذت هذه الكلمة أي (سنتريه) من اسم معبد (سانتم) ، وهذا الاسم أي (سانتم) يعني (أم آمون) ، وآمون هذا اسم أطلقه السيويون على إله كانوا يعبدونه عبادة جامحة ، ولم يطلق السيويون اسم آمون على إلههم من تلقاء أنفسهم ، بل استقاءً من اسم الاله المصري القديم (آمون) .

وحين جاء اليونانيون الى الواحة ، ارادوا أن يطلقوا على هذا الاله (آمون) اسم (جُبِتَرْ) ، وجُبترْ هذا هو إله اليونان الكبير ، فصار اسم الاله (جبتر آمون) رمزاً لالتقاء الالهين اليوناني والسيوي ، ورضي السيويون بعد ذلك أن يطلق على الواحة اسم (جُبترْ آمون) . وقد عُرف السيويون تبعاً لذلك باسم (الآمونيين) نسبة الى آمون هذا الاله العظيم ، وهو متصلب في معبد (أم عبيدة) .

ونحن لا نرى رأي الذين يقولون بأن الكلمات العربية التي نجدها في اللغة السيوية أصلٌ فيها ؛ وذلك لأن هذه الكلمات كلماتٌ عامية يتداولها عامة الشعب المصري ، وصلت الى اهل سيوه كما وصلت اليهم شتى اللهجات ، فمزجوا بينها وبين أصل اللغة الحقيقي لتكون منها لغة خاصة واسعة النطاق ؛ وإنما حدث ذلك كما نرى لأن الاصل البربري الذي تفرعت منه اللغة السيوية واللغة الحواميسية انما اندثر كثير منه ، وصارت اللغة الباقية مفتقرة الى كل كلمة تأتي اليها بحيث تلائم لسانها ، ولم يكن يلائم لسان أهلها سوى اللهجات ، فمتى وصلت اليهم الكلمات العامة المصرية استعملوها وتمسكوا بها . .

ونزيد على ذلك ان اللغة العربية كانت تغزو واحة سيوه فتدهم اللغة السيوية ، فلا يستطيع أهل الواحة أن يميزوا بين اللغة الأصلية والكلمات الدخيلة العامية ، فاستعملوا الأخيرة دون تحريف .

ثم إن واحة سيوه كانت سوقاً عظيماً من اسواق النخاسة ، ويقتضي هذا أخذ بعض اللهجات التي يأتي بها العبيد والتجار ، وكذلك كانت محطاً للقوافل ، وهذا يقتضي أيضاً الاختلاط والأخذ ، وقد تلونت لغتهم باللهجة الطرابلسية نظراً لكثرة الرُّحّل الطرابلسيين الذين كانوا يجدون صدراً رحباً في سيوه ، ولقد رأينا أن نتيجة ذلك كانت إبرامَ معاهدة صداقة وتحالف بين سيوه وطرابلس .. كما ان اللهجة السودانية ملموسةٌ في اللغة السيوية ، فقد كان السودانيون يعطون لسيوه الجلدَ والعاج وغيرهما ، مما زاد العلاقة السيوية السودانية توطيداً .

من كل هذا نستدل على أن اللغة السيوية أمْشَاجٌ من اللغة الأصلية البربرية واللهجات المختلفة ، ومن هنا نشأت الصعوبة في بحث هذه اللغة العجيبة .

وتلعب التاء دوراً هاماً في اللغة السيوية ، فنجدها تضاف إلى أول بعض الأسماء

وإلى نهاية الكلمات دون سبب ، ونراها علامــــةً للتأنيث ؛ فإذا وُضعت في أول المذكر صار مؤنثاً ، وإذا وضعت التاء والألف أول المذكر صار كذلك مؤنثاً ، وليست هذه قاعدة ثابتة ؛ إذ تتغير في كلمات كثيرة .

وبعض الكلمات العربية قد حُرّفت في اللغة السيوية ، فزيدت فيها ألِفٌ أو ياءٌ أو حرف آخر في مواضع متباينة في الأول والوسط والآخر .. أمثلة ذلك كلمة (الفرح) فهي في اللغــــة السيوية (يفرح) ، وكلمة (حلو) نراها في هذه اللغة (تحليت) وكلمة (حبس) نراها (حباس) وكلمة (مدرسة) نجدهـــا (تمدرست) وهلم جرا ..

وطريقة الجمع في اللغة السيوية عجيبة كذلك ؛ إذ يضاف إلى آخر المذكر الياءُ والنونُ فقط ، أو ومعهما الألف ليصير جمعاً مؤنثاً أو مذكراً ،فليس في الجمع فرق بين المؤنث أو المذكر ، فكلمة (يفرح) مثلاً التي تعني (الفرح) إذا جُمعت تصير (يفرحينا) ، وكلمة (حباس) التي تعني (حبس) إذا جُمعت صارت (حباسينا) ، وليست هذه أيضاً قاعدة ثابتة ؛ إذ نرى جموعاً شاذة كثيرة تخرج عن هذه القاعدة ولا نستطيع أن نستنبط منها اخرى.

وفي اللغة السيوية كلمات عربية أو عامية مصرية تعطي معنى آخر غير معناها المستعمل في بيئتها ، فكلمة (أمان) كلمة عربيــــة ، ويستعملها السيويون بمعنى (الماء) ، وكلمة (اشعال) كلمة عربية ويستعملها السيويون بمعنى (غير حسن أو غير ملائم) ، وإذا أرادوا أن يتحدثوا عن (الحذاء) قالوا عنه (زرابين) ، وهذه الكلمة نجدها في العامــــة المصرية ، وتستعمل للسب ، فيقال : (الواد ده حيطلّع زرابيني) ، وكلمة (كوم) بمعنى (كثير) ، وكلمة (كيما) يستعملها السيويون مع حذف الألف التي في آخرها بمعـــنى (ادخل) ، أو لعلهم استقوها من كلمة (كيمْ came) الانجليزية .

وهناك كلمات ترجع إلى الأصل اللاتيني ، بيد أنهـا لا تعطي معناها الحقيقي ، بل تستعمل في معانٍ بعيدة مما يدعو إلى الغرابة في وجودها ، بل إن الرأي القائل بأنها من أصل اللغة السيوية وليس من أصـــل اللاتينية ولكنه التشابه الذي يأتي عفواً ، رأيٌ لا نميل اليه ، ومن أمثلة هـذه الكلمات كلمات (يَارْدِنْ – وِتبْتوين) والأولى تعني (القمح) والثانية (البيض) .

ومن الكلمات التي يتداولها المصريون ويتداولها السيويون بمعنى واحد ، كلمات كثيرة نذكر منها (الجصعة) ومعناها إناء يأكل فيه الفلاحون أو توقد فيه النار للتدفئة ، وكلمة (جريد) وتعني جريد النخل ، وكلمة (الجُمّارة) وهي الـتي

توجد في سعف النخل ؛ وكلمة (البليلة) وهي طبخ حبوب القمح أو الذرة .

وتتغلب الصفة اللهجية على بعض الكلمات السيوية ، فيعطي حرفان متناسبان في اللهجة حرفاً واحداً ذا معنى واحد ، مثال ذلك كلمة (أين) فيقال عنها أو (إجماني) ، والكلمتان تعطيان معنىً واحداً ، وعلى هذا فالياء والجيم لا فرق بينهما في مثل هذه الظروف ، ويقمن ان نذكر أن كلمة (إماني وإجماني) بها زيادة على معنى كلمة (أين) معنى ارادة الاخبار أي (أخبرني أين ؟) والنون والياء (ني) في هذه الكلمة هي التي أتت بهذا المعنى .

والضمائر التي تستعمل في اللغة السيوية غريبة أيضاً ، وتنقسم الضمائر المنفصلة الى قسمين الأول قسم (انا ونحن) ويرجع الى اصل واحد ، ويحدثون عن الأولى بقولهم (نيش) وعن الثانية بقولهم (إنشيين) ، والقسم الثاني (هـو وهي وهم) والأولى يحدثون عنها بقولهم (نيتا) والثانية (انتاتيت) والثالثة (انتاتن) و (هنَّ) أيضاً يقولون عنها (انتاتن) ، فالسيويون لا يفرقون في لغتهم بين جمع المؤنث والمذكر .

بعد هذا نقول ان اللغة العربية تنتشر رويداً رويداً بين أهالي سيوه ، أما اللغة السيوية فهي ذاهبة الى الزوال ، بل إنّا نعتقد أنها ستزول تماماً .

ومما دعا الى انتشار اللغة العربية امتزاج أهل الواحة بالمصريين ، وكذلك تدخل المدنية الحديثة بين ظهرانيهم ، واهتمام الحكومة بالقضاء على المعتقدات الموجودة في الواحة ، هذا فضلاً عن صعوبة اللغة السيوية نفسها ، وضياع بعض أصولها وأخذها من العامية المصرية ، وقرب الشبه بينها وبين اللغة العربية .

ولقد اهتم مستر ستانلي باللغة السيوية ، فذكر كلمات كثيرة منها في تقريره عن واحة سيوه عام ١٩١١ ، وستانلي هذا من الافرنج الذين زاروا الواحة واهتموا بها ، وأذكر كذلك من زوارها (فولز) صاحب (ثلاثة أعوام في صحراء ليبيا) ومسيو كايو صاحب (سياحة في مراكش) . على أن أول انجليزي ذهب الى واحة سيوه كان (المستر بِرَوِنْ) وكان ذلك عام ١٧٩٢ ، ولكنه لم يتهم كثير اهتمام باللغة السائدة فيها ..

مصر — أحمد طه السنوسي

المراجع : «واحة سيوة من الناحية التاريخية والاجتماعية» للأستاذ حسين علي الرفاعي ١٩٣٢

R. Basset « Le dialecte de Syouah » Paris, 1890

W. Seymour walker « The Siwi Language » Londres1921

E. Laoust - « Siwi » Paris 1932

«حقوق الانسان»

« بمناسبة عيد حقوق الانسان في ١١/١٢/١٩٥٣ »

يا حقوق الانسان يا بدعة العصر ويا خــدعة الزمان الجديدِ ؟
أين غيِّبْتِ لا أراكِ ، وأرنو كل يوم الى حشود العبيــد
من طريح في عقر تونس يشكو بغي نصل مخضب وقيــودِ
او جريحٍ في القدس يلثمُ من مــصر جراحــاً عصيَّةَ التضميدِ
او شقيٍّ في الغرب اذنب مذ كان ابوه مــن الزنوج السودِ
كل هذا فيضٌ من العالم الحرّ فــأنعم بالعــالم المضفودِ

* * *

أيهاذي الحقوق ماأنت في الارض لشعب بضعفــه مشــدُودِ
همُّــه في السلام أن يهب الخبزَ وفي الحرب يفتــدى بالجنودِ
انمــا أنت للألى الفوا الظلم .. وعــاشوا للهو والتبديدِ
حقهم في الحياة جنيُ ثمــار قد طوت نجغ زارع مكدودِ
واستياق الشعوب للموت وفك العرى ووصع ... الحــدودِ
ولمن شيَّدوا القصورَ خيــامٌ ولمن أولموا فتــات الثريدِ
ذاك حق الضعيف في امنا الارض فيا للضعيف من ... جدودِ !
يا حقوق الانسان يا بدعة العصر ويا خدعة الزمان الجــديد !

يحيى محمد بزّيعة

قصة العدد

انســان

تمر بالمرء احياناً ظروف قاسية .. يكفر فيها بنفسه وقيمه ، ويعتور فكره من جرائها ضباب كثيف ، وتنحط روحه الى وهدة سحيقة من اليأس والألم .

ولقد مرت بي فترة طويلة ، كنت اعتقد فيها - او بالأحرى اجبر ذاتي على الاعتقاد - ان على المرء لكي يحيا وسط بيئتنا الاجتماعيـة ، ان يتنازل عن كثير من قيمه وفضائله ، اي انه يجب ان يكون مستعداً ، لان يكذب ، وينافق ، ويغافل ضميره .. بل ويلقيه في البحر ان امكن . ولا شك انه تفكـير منحط وسافل ، وهو مؤلم وخاصة حينما يحس المرء انه مضطر الى اعتناقه . والأدهى من ذلك ، ان لا يقتصر هذا الرأي عليّ فقط .. بل يكون ظاهرة اجتماعية ، وصدى لمجتمعنا الذي نعيش فيه ، وتعبيراً عن روح الجماعة التي نضطرب وإياها . وليس ثمة شك ان تفكير الجماعة ورأيها مهما يكن درجة انحطاطه كبـيراً .. يكون هو السائد والمعمول به .

وكنت كثيراً ما اسائل نفسي : ما جدوى صدقي واستقامتي ، وغيري يصل الى ما يبتغيه واكثر مما يبتغيه بكذبه ودجله ؟ وما جدوى امانتي واخلاصي وانا العق التراب ؟ . ثم اني شخص عادي لا ابتغي من الحياة، إلا عيشة فيها توفوفيها راحة . واذا تهيأت السبل ، فلماذا لا اسلكها ؟ وهبها انها غـير شريفة ، ما دام

ذاك امر مشروع . وإذا كان دعاة الاصلاح ، والوطنية ، او من يزعمون انهم كذلك ، لا يتورعون عن إتيان هذا الامر ، فلماذا اعف وانا على الاقل لا ادعي لنفسي كل هذه الصفات ؟

والحق .. إن النفس البشرية – وإن كانت بطبيعتها شريفة ، ومحبة للخير – قد يعتورها بفعل البيئة ، او الظروف الاجتماعية بعض الفساد . كالذهب تماماً قد يعتوره الصدأ بمرور الزمن ، او بفعل عوامل اخرى .. لكن ما ان يلمسه مبرده الصائغ ، حتى يعود له وهجه وبريقه .. وكذلك كنت .

ولم يكن صائغي احد اولئك الذين يدعون قيادة الفكر ، او انهم من ذوي المبادىء النبيلة الهادية . فهؤلاء في الحقيقة اوراقهم مكشوفة ، ونفوسهم اقل من ان يضطرب بها احساس فاضل ، وهم شخصيات مزيفة . كل بضاعتهم الفاظ جوفاء استعملوها بفعل المحاكاة ، وابتغاء النفع . ومتى كانت الالفاظ الجوفاء العديمة الروح تهدي ؟ لو كان الامر كذلك لكنا اعظم امم الارض .

وصائغي لا ينافق ولا يدعي ، ولا يتخذ لنفسه مبادىء سامية ، لتكون مراكب لاغراضه الشخصية ،ومنافعه الذاتية – وان كانت بعيدة كل البعد عن كل ما فيه صالح المجموع – كما يفعل قادة فكرنا اياهم !

إن صائغي كان انساناً .. والمرء لا يتوصل الى أن يكون انساناً ، الا بعد جهاد شاق وطويل ، مع نفسه اولاً ، ومع ما يحيط به من شرور ثانياً ، ومثل هؤلاء يندر وجودهم .

كان شاباً في الخامسة والعشرين من عمره ، وكان ذا رزانة ووقار ، وكان بعيداً عن كل ما يصم الشباب من عيوب ، وطيش ونزق . ولم يكن خالياً من احاسيس الشباب ومشاعره ، لكنه كان من القوة بحيث يسيطر على كل نزعة ليست بشريفة ولا طاهرة . لا لأن التقاليد والعادات تأمر بذلك .. بل لان نفسه تأباها ، وطبيعته لا تقرها .. لا يأتي عملاً أيا كان هذا العمل على اساس الثواب والجزاء .. يحب الخير لانه خير وكفى .. اما نتائج هذا الخير فأمر لا اهمية له .. سيان عنده النفع او الغرم .. المهم حبه لهذا الشيء الذي آمن بأنه خير .

وكان انعزالياً .. لا لانه يكره الناس ، فقلبه وشعوره ليس فيهما موضع للكره والحقد ، ولكنه يربأ بنفسه ان ترتاد مجتمعات ، لا يكون حديث افرادها إلا مساوىء هذا واخطاء ذاك ، وكلهم مشاركون هذا وذاك مساوئه واخطاءه .

اسعد اوقاته .. هي التي يكون فيها وحيداً .. مطالعـــا في كتاب ، او تاركاً العنان لخياله .. يرتاد به مطارح الافكار العالية ، والغايات النبيلة . ويفكر في غد لا يُعرف فيه الشر ولا الخداع ،ويحفظ على المرء انسانيته من ان تنحط الى الدرك الاسفل في سبيل ترف زائل ، واشياء عرضية .

وكان يمجد اولئك الكتاب الذين رسموا من بنات افكارهم ، وصدى مشاعرهم وخلجات عواطفهم ، طرقاً قويمة لايصال البشرية الى الخير والجمال ، والذين صاغوا من ذوب انفسهم مشاعل تهدي الى كل رائع وعظيم . وكانت صحبة هؤلاء –اعني آثارهم – تثير في نفسه مشاعر ما كان اغناها ، ويحس بأنه يحلق في عليين بعيداً عن كل ما يشوه روحه ويدنسها ، ويكفيه منهم – لكي يمجدهم – انهم اعطوا حياته معنى رائعاً ، واضحوا له الاسس الوطيـدة التي يقتضاها يمكن ان يسير في الحياة بكل استقامة وشرف .

وكان بعد هذا .. ذا نفس طيبة حنون وروح شفافة ، وصوت هادىء عميق ينفذ الى القلب . واحاديثه دائماً اخوية ومليئة حبــاً .. لكأنه اناء ملىء حباً فهو ينضحه .

وكان يأخذ الحياة ، اخذاً يسيراً لا صخب فيه، الا ان في اعماقه براكين ثائرة، ونفساً مضطرمة . لا تعرف الراحة ولا الاستقرار .

كان في اعماقه ثائراً على الا وضاع الاجتماعية المعكوسة ، وعلى المجتمع الذي فقد في سبيل المال كل القيم الجمالية ، وكل ما يعمر قلب البشر من حب وخير ، والذي اصيب بانانية شرهة لا حد لها .. الفرد لا يؤمن إلا بذاته .. مصالحـــه الشخصية هي الأساس .. كلما يتعارض وهذه المصالح –وان كانت اجل منها – فهي هباء . شيء واحديدخل الى قلبه العزاء .. أمله في غد باسم يبدد نوره كل هذه الدياجير . وكان يشغل وظيفة في احدى مصالح الحكومة ، وكانت ذات اهمية ، وكان يسير في عمله بكل دقة ونزاهـة ، وكان يفرغ كل قواه الحبيسة التي كانت تريد الانطلاق – في عمله .

ويدخل عليه ذات يوم – وهو في غمرة عمله – أحـــد اولئك الذين تربطهم بمصالح الحكومة روابط ، وكانت ابتسامة ماكرة ترتسم على وجهه . وأقبل نحو مكتبه وحياه بشوق زائد ، وكأنه أحد معارفه مع انه لا يتذكر انه رأى هـذا الوجه من قبل . وأخذ يثرثر بأحاديث لا رابط بينها وسخيفة في ذات الوقت ،

ثم سأله عن اشياء كثيرة وشخصية ، وكان يكره ان يتحدث عن حياته الشخصية لكن خجله وطيبته - وهما سر شقائه - لا يدعان له مجالاً للرفض وكان الزائر يتخذ هذه الاحاديث كمقدمـــة لما هو ساع من أجله ، وبعد كثير من اللف والدوران ، والابتسامات المزيفة قال .

اعتقد قد مرت عليك أوراق باسم راشد فرح .

- أظن ذلك .

- ان بوسعك ان تربح من هذه الاوراق كثيراً

- لست أفهم

فأجابه والابتسامة ازدادت خبثاً عن ذي قبل :

يمكنك ان تزيد عليها بضعة ارقام لا تكلفك جهداً ، وسينالك من جراء ذلك ربحاً لا بأس به . ثم ضحك ضحكة جوفاء ، وأردف يقول : كلهم كذلك ، وهو سبيل سهل للثراء والجاه .. أليس كذلك ؟ .. لا تخش شيئاً ولا تتردد ..

فأجابه وقد شحب وجهه قليلاً وعلاه اضطراب :

آسف ان اقول لك لا

فقال (راشد) بلهجة سريعة وآمره . وكان يظنه خائفاً :

قلت لا تخف .. ولا تكن مغفلاً ، وهذه فرصة .

فأجابه وهو يغالب تأثره :

لست أرفض ذلك لاني خائف .. انمـــا أرفضه لانه عمل يأباه خلقي ، ولا ترضاه معرفتي بواجبي ، ولا يقره إيماني ، بأن مقدرات هذا الشعب يجب ان تصان من العبث ... اننا يا سيدي .. أنت كتاجر وأنا كموظف وذاك كعامل كلنا شركاء واذا لم نعمل جميعا في سبيل شركتنا باخلاص ونزاهة ، فان مصيرهـــا الحتمي الافلاس والزوال .. أفهمت ؟ .. أرجو أن لا تعيد الحديث كرة اخرى .

وفغر (راشد) فاه دهشة .. لاول مرة يسمع من يرفض أن يرتشي ثم استرد خواطره وقال بلهجة هازئة :

إن كلامك يصلح لان يقال من على خشبة المسرح .. أما في الحيـــاة العملية فليس له محل .

فأجابه بلهجة حازمة :

أرجوك .. لا أحب ان اطيل معك .. قلت لك : أرفض و كفى .

فقام (راشد) وهو يمط بوزه استنكاراً ، وقبل ان يغـــادر مكتبه التفت اليه قائلاً :

اظنك ستندم .. فكر في الامر جلياً .

واشعل صاحبنا سيجارة راح ينفث مع دخانها كل المشاعر التي طغت عليه بسبب الحديث ، وكان يحس اضطرابا وصداعاً في رأسه .

والحق .. إن هذا الحديث ترك في نفسه أثراً ، وقد شغل به يومـه كله ، حتى كان يحس احياناً وكأن شخصين في اعماقه .. كلاهما يناقض الآخر .

– نعم .. ابق على شرفك ايهـا الشريف .. دع الفرص تمر .. ان الحيـــاة والمكانة المرموقة اليوم لصاحب المال .. لا أحد يسأل مطلقاً بأي وسيلة جمع المال .. حسبه انه يملك .

– اني لا اكره المال .. بل هو عصب الحياة .. ولكن لا اريده عن طريق غير مشروع .

– هل انت وحدك تسلك هذا السبيل ؟

– ليس معنى تردي غيري في الخطـــأ ، ان اتردى مثله . ثم قد يأتي المرء عملاً كهذا وهو لا يشعر بأنه ارتكب اثماً ، وهـذا بالحيوان لشبيه. وان اتيته وأنا عارف باثمي فلا اعتقد ان المال سينقذني من عذاب الضمير .

– اي ضمير هذا الذي تتكلم عنه ؟ غداً ستطمسه السعادة التي لا تحصل بدون المال ولست بأول من يطمس ضميره ولا بآخرهم .

– لنترك كل هذا الجدل ، ولنعرض المشكلة بكل بساطة ووضوح .. أحصل مقابل عملي راتباً يكفيني ضروريات الحياة ، وكان بودي لو اني حصلت على اكثر منه ، بيد ان الوسائل لا تمكنني من ذلك .. فهل من اجل ان اظهر بمظهر ذوي اليسار والأبهة ان اخون واجبي ، واسخر ضميري .

– اذا كان هذا ميسوراً فلم لا ؟ لا سيما وهذا عرف شائـع ، والخسارة التي ستحيق بالجميع ليست منك وحدك .. انما انت قطرة من بحر ، ونصيحتي ان تبعد عن ذهنك هذه الالفاظ .. كالضمير والواجب الخ .. فهي في قاموس اليوم مرادفة للبؤس والازدراء .

– ولكن ما الجدوى من كل ذلك ؟

وهنا صرخت النفس الثانية استبشاراً بهذا الفوز .. لقـــد مال بعض الشيء

اخيراً ، وأجابت بقوة :

الجدوى من ذلك ! أهناك شك من نتائجه الباهرة ? . رفاهية ، ولين عيش ورصيد محترم في البنك ، وكلها – لا يخفى عليك – من دواعي السعادة

ـ جميل .. اني ارفض كل هذا ، ثم ما هي السعادة وما كنهها .. أهي السعادة التي يحسها الحيوان حينما يشبع ويرتوي ويشعر دفء المأوى ? .. ان كانت كذلك فأنا اجل من الحيوان ، ونحن ان تجاوزنا عن المعنى السطحي التافه المتعارف عليه للسعادة ، الفيناها – أي السعادة – لفظة لا معنى لها ، واذا كان المال وسيلة لغايات جميلة ، فإني اشوه كثيراً هذه الغايات ، بأن أصل إليها عن طريق غير جميل .. وبديهي بعد هذا كله ... إني لا أبتغي المال لذات المال ، هذه كانت افكاره ، وعلى هذا المدار كانت تصطرع ، وتدور في شكل لا نهاية له . ولقد لعن من اعماقه اللحظة التي كانت سبباً لهذا العذاب والقلق النفسي . وحسبها لعنة .. أنها صرفته عن اثمن اوقات قراءته وتأمله ، لكنه في ذات الوقت كان قد صمم ، على ان يضع حداً لهذا العذاب .

وحينما ضمه مكتبه في اليوم التالي ، تناول ورقة بيضاء سود فيها استقالته ، كي لا يعود الى شقاء الامس وقلقه ، وإن كان واثقاً وثوقاً باهراً ، بأنه لن يتنازل عن مبادئه مهما كان البريق شديداً ، والوهج ساطعاً .

وعندما غادر الادارة ، كان يسير بقوة وعزم ، وابتسامة كبيرة مشرقة مرتسمة على معالم وجهه ، وكان يحس بأن ثقلاً هائلاً انزاح عن كاهله .

بيد ان خاطراً لمع في رأسه كالشهاب ، راح يقلقه ويعذبه .. ذلك بأنه ترك في سبيل راحته الشخصية ، وايثاره للعافية .. وظيفة هي أشد ما تكون حاجة الى المخلصين النزهاء من أمثاله .

عبد العزيز محمود

محتويات العدد

		صفحة
كلمة التحرير		١
التربية الفنية الحديثة	بقلم عبد العزيز نجيب	٣
الكويت		١١
نبي يولد وعالم يتجدد (شعر)	لعبد العظيم بدوي	١٦
رأيت الشمس في منتصف الليل !	بقلم لبيب سالم	١٩
قضية الأدب –٣–	« احمد عنبر	٢٧
احاديث الرائد – مع الأستاذ محمد علي حافظ		٣١
علم النفس والادب	بقلم محمود السمرة	٣٤
نور جديد ينبثق	« منيره حمدي	٣٨
التربية الجمالية	« حسين محمد توفيق	٤٢
ثورة ! (شعر)	لدعد الكيالي	٤٤
النقود	بقلم نوري السعودي	٤٥
قصص عتيقة – متى يدافع الشعب ؟	« (عجوز)	٤٩
من ذكريات الماضي	« عبد الله الدشلوطي	٥٠
الكيمياء قديماً وحديثاً	« عبد الرحمن ابو العلا محمد	٥٤
السير على النار	« ابراهيم محجوب السويفي	٦١
اين الطريق ؟ (شعر)	لاحمد عنبر	٦٥
اللغة السيوية	بقلم احمد طه السنوسي	٦٩
حقوق الانسان (شعر)	ليحيى محمد برزق	٧٣
قصة العدد – انسان	بقلم عبد العزيز محمود	٧٤

الفهارس

فهرس الأعلام

أ

آمنة بنت دهب ٤٥٩
آمنون ٥١٢
الآمونيين ٥١٢
د/ إبراهيم سلامة ٣٥٤
إبراهيم عبد الله ٣٢٢
إبراهيم عبد الملك ٢١١
إبراهيم القطان ٩٨
إبراهيم محجوب السويفي ٣٨٩، ٤٤٢، ٥٠٦، ٥٢٢
إبراهيم المضف ١٤٠
إبراهيم ناصر ١٥٨، ٢٣٢
إبراهيم يكن باشا ٣٩٤
أبيقراط ٢٠٧
ابن الأثير ٤٧٠، ٤٧١
أحمد (شخصية روائية) ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٠
أحمد البشر ٣٢٠
أحمد أبو بكر إبراهيم ٦٦، ٦٧، ٧٢، ٨٢، ١٢٠، ١٣٧، ٣٧٦، ٤١٥، ٤١٩، ٤٤٢
الشيخ أحمد الجابر ١٤٠، ٤٥٧
أحمد حسن الزيات ٣٥٣
أحمد الزين ٤٩٢
أحمد الشرباصي ٢٨، ٦٩، ٧١، ٧٥، ١٢٠، ١٣٠، ٢٢٠، ٢٣٢
أحمد الشقيري ٦٠
أحمد شوقي ١٦٩، ٣٠٥
أحمد طه السنوسي ٢٥٨، ٣٤٤، ٣٩٥، ٤٤٢، ٥٢٢
أحمد بن عبد الوهاب ١١٣
أحمد عنبر ٢١، ٢٤، ١١٩، ١٢٠، ٣٥٠، ٣٥٥، ٤١٣، ٤٤٢، ٤٧٢، ٥١٠، ٥٢٢
أحمد آل مبارك ٣٢١
أحمد بن محمد آل خليفة ٢٣١، ٣٢٤
أحمد المرزوق ٤٥
أحمد مسعود الخالد ٣٢٠
أحمد مشاري العدواني ١، ٢٥، ٣٥، ١٢٠، ١٢١، ٢٣٣، ٣٤٥، ٤٤٣
أحمد محمد الخليفة ٤٥٢
أحمد المهنا ٣٢٢
أحمد اللباد ١١٣، ١١٩، ٢٢٨، ٢٢٩
أحمد يوسف النفيسي ٤٤٧
ابن الأثير ٢١
أدولف هتلر ٣٨٣

أرسطو ٢٠٦، ٢٠٧، ٤٩٩
أرليش ١٥
أرنست شاكلن ١٥٦
أرنولد ١٦٩
أروى السعودي ٢٣٢
أزد المدينة ٢٣
أزد اليمن ٢٣
أبو أسامة ٣٤٢
الأسبان ١٧٧
بنو أسد ٣٦٦
الاسكندر المقدوني ٢٣٥، ٣٨٣
الإسكيمو ١٥٤
إسماعيل باشا ٦٢
الإسماعيليون ٢٠٦
أبو الأسود الدؤلي ٣
الأعشى ٢١، ١٣٣
الإغريق ٤٩٩
اقليدس ٢٠٦
أكزينوف ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧
إيفان كزينون ٣١١
د/ اليانور كالفرلي (خاتون) ٣٨، ٤٥
الألوسي (محمود شكري) ١٣٣، ١٣٧
إمام عبد المجيد ٣٧٤، ٣٧٧، ٤١٥، ٤٢٠
الملكة اليزابيث الثانية ٩٧
امرؤ القيس ٢٢
امندسن ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨
إميل ٤٦٠، ٤٨٤
اميلي ولسن ١٢٤
الحاج أمين الحسيني ١٤٠
أمين الرافعي ٣٩٣
بنو أمية ٣٠٥
الامبراطورة أوجيني ١٩٦
الأوس ٢٣
الإيطاليون ١٦

ب

البحتري (الشاعر الوليد بن عبيد) ٣٥١، ٤٧١
بديع الزمان الهمذاني ١٧١
براسيلزوس ٥٠٠
البرتوس الكبير ٥٠٠
بروكسن تميرفنك ١٥٦
برون (مستر) ١٥٤
بريستلي ٥٠٢
البستاني ١٣٣، ١٣٧
بستور (لويس) ١٥، ١٩
بشر بن رومي ١٣٩
بشار بن برد ٤٧١
البشير الإبراهيمي ٢١٠، ٢١٩، ٢٢١
د/ بشير خان ٤٧٢

أبو بكر (رضي الله عنه) ٨
بلاك ٥٠٢
بلال بن رباح ٤٥٩
بلوتيوس ٣٥٥
د. بنت ٣٨
البهبهاني ١٢٤
بهجت البلبيسي ٤١٦
بودي (عائلة) ٣٧
بوكا شعر ١١٢
بول سارتر ١٢٩
د/ بول هريسن ٤٢
بيتهوفن ٤١٠، ٤١٢، ٤٤٢
بيدبا ٣١٩، ٣٤٤
الأميرال بيرد ١٥٨

ت

تاج الملك ٢٠٧
تشارلس ٢١
تشايكوفسكي ٤١١
تقي الدين الهلالي ١٤١
أبو تمام حبيب بن أوس ٤٧١
توماس أديسون ١٢٣، ١٦٧
د. تومسن ٣٨، ٤٠، ٤١
توفيق الحكيم ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١٦٣، ١٦٩، ١٧٢
تيماء ١٣٢

ث

ثعلبه بن عمرو ٢٣

ج

الشيخ جابر الأحمد الصباح ٩٧، ٢٠٩، ٣٢٠
جابر جاد عبد الرحمن ٤٨٧
الشيخ جابر العبد الله الصباح ١٠٢، ٢٢٠
الشيخ جابر العلي الصباح ١٩٢، ١٩٣
الشيخ جابر بن مبارك ٤٥٦
الجاحظ (أبوعمرو بن عثمان) ١١٣، ٣٥١، ٤٦٩
جاسم عبد العزيز القطامي ٢٤١، ٣٢١

مستر جب ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩،
١٧٠، ١٧١، ١٧٢
جبتر آمون ٥١٢
جبريل عليه السلام ٤٥٨
جرالد الكريموني ٢٠٨
الجرجاني ٤٦٩
جرير بن عطية الخطفي ٤٧١
البكباشي جمال عبد الناصر ٢٢٠
جوستاف لوبون ٣٥٥
جوفيتال ٣٥٥
جون فرنكلين ١٥٣
جوته ١١٢، ٤١٠، ٤٧٦، ٤٧٨
جيمس دون ١١٤، ١١٥، ١١٧، ١١٨

ح

الحارث بن ظالم ٢٣، ١٣٢
الحارث بن شمر الغساني ٢٣،
١٣٢
حاطب بن أبي بلتعة ٩٤
حافظ إبراهيم ١٧، ٤٠٢
ابن حامد (شخصية روائية) ٣٥٦،
٣٥٧، ٣٥٨، ٤٤٢
أبو حامد الغزالي ٦٦٢
حتشبسوت ١٨٢
الحريري (القاسم بن علي)
١٦٣، ١٧٠، ١٧١
حسن إكرام شكري ٢٧٩،
٣٤٤
حسن أنيس إبراهيم ٢٠٨،
٢٣٢
الحسن بن عبد الله (ابن سبأ) ٢٠٦
حسين علي الرفاعي ٥١٤
حسين محمد توفيق ٤٨٥،
٥٢٢
حسين يسري ٥٧، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٦،
٧٧، ٧٩، ٩٧
حمد الخالد ١٣٩
حمد الرجيب ١، ٧١، ١٢١، ٢٣٣،
٣٠١، ٣٠٥، ٣٢١،
٣٤٥، ٤٤٣
حمد العبد اللطيف الحمد ٣٢١
حيا بن عاديا ٢٢
حيّ بن يقظان ٢٠٧

خ

خاتون حليمة ٣٨
خاتون شفيقة ٣٩
خاتون وسمية ٣٩
خالد الخرافي ٣٣، ٢١١، ١٢٠
خالد الزيد ٣٢٠
خالد الصبيح ٥٦، ١٥٢
خالد العدساني ١٤١
خالد الفرج ٣٩٠، ٤٤٢
خالد بن الوليد ٤٦٠
خرستوف كولومبس ٢٨١
الخزرج ٢٣
خضير عبد الله الشهاب ٩٣، ٢٠٥
ابن خلدون ١٦٢
خليل شحيبر ٢٩٦
خير الدين الزركلي ٢١
خيري الكعكي ٩٩
الخداميس (قبيلة) ٥١١

د

دالتون ١٢٥، ١٢٦، ٢٣٢
دانتي ٤٧٨
داود عليه السلام ٤٥٨
درده شير ٢٧٢
دريد (شخصية روائية) ٣٥٧
دزرائيلي ١٩٦
دعد الكيالي ١٧، ١٢٠، ٢٦٧، ٤٤٢، ٣٤٤، ٤٨٦، ٥٢٢
الكولونيل دكسن ٢٢٠
دلسبس ١٩٦
الدوس هكسلي ٤٧٧
الدولة الأيوبية ٥٤
الدولة لاسامانية ٢٠٧
الدولة العثمانية ١٦٥
دون الفوونطورا البوكرك ٣٩١، ٣٩٢
ديكارت ١٦٧
ديموكريتس ٤٩٩

ر

راشد (شخصية روائية) ٥١٩،
٥٢٠
راشد الراشد ٣٢٢
مستر رالف كي ديفز ١٨٨
رايت (شخصية روائية)
٤٣٢، ٤٣٣، ٥٠٠
رشاد البيبي ٩٩
ابن الرشيد (هارون) ٣٦٨، ٤٥٥
ابن رشيق (الحسين بن رشيد القيرواني)
٤٧٠
رفاعة الطهطاوي ١٦٩
الرفاعي ١٦٦
رفين ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩،
١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣،
٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤،
٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧
روبرت بيري ١٥٥
د. روث كراوس ٣٩
روجر بيكون ٥٠٠
روسو ٣٦٠، ٤٨٤
روكس بن زائد العزيزي
٣٥٦، ٣٥٨، ٤٤٢
الروم ٢٣
الرومان ١٧٩، ٤٨٩
ابن الرومي ١١٣
رولدامندس ١٥٣
رياض هلال ٧٢
ريتشارد سترنج ١١٤، ١١٥، ١١٦

ز

زاحم الزاحم ٣٢٢
زكي سويلم ١٢، ١٢٠، ١٥٢،
٢٣٢، ٢٤٠، ٣٤٤
الزنوج ٥١٥
زيد الخالد ١٣٩

س

السامانية ١٧١
الشيخ سالم الصباح ١٨٥
سالم بوغماز ١٣٩
الشيخ سالم بن مبارك ٤٥٦، ٤٥٧
سبنسير ١٥٨
مستر ستانلي ٥١٤
د/ ستورم ٣٨
سعد زغلول ٤٩٣
سعد بن أبي وقاص ١١، ٤٦٠
سعيد فريحة ٩٩، ١٠٣
ابن سعود ١٧٨، ٤٥٧
سعيد يعقوب ١٨٩، ٢٣٢
سعية (أخو السموأل) ١٣٥
سقراط ٢٨٨، ٢٨٩، ٣٦٤
سكاروز ١١٢
د/ سكدر ٣٦، ٤٠، ٤٤، ٤٥
الكابتن سكوت ١٥٣، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧
ابن سلام الجمحي ١٣٣
السلطان سليم ٣٩٢
د/ سليمان حزين ٣٧٤، ٣٧٧، ٤١٥، ٤٢٠
سليمان بن أبي شيخ ١٣٢
السلطان سليمان سليمان العثماني ٣٢٢
سليمان العدساني ٢٨، ٨٧
سليمان العنيزي ١٤١
الرئيس سليمان القانوني ٣٩٢
سليمان مدين حمير النبهاني ٤٠٣
سلول (قبيلة) ١٣٤
السموءل بن عادياء ٢١، ٢٢، ٢٣، ١٢٠، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢م ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧
سليمى الأندلسية ٣٥٦
ابن سناء الملك ١٤
السيدة ٢٠٧
سيد حسين حنورة ٣٤٠، ٣٤٤
ابن سينا ١٦٧، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٣٢، ٥٠٠

ش

شاكر الخردجي ٢٧٢، ٣٤٤
د/ شبير خان ٢٥٣، ٤٣٠
شريح بن السموءل ٢٢، ١٣٣
شعوب اللاب ٤٦٤
شمس الدولة ٢٠٧
شمس المعالي ٢٠٧
شملان ١٤٠
الأمير شهاب (وزير سوري) ٦٠
شهر زاد ١١٠
شكسبير ١١٢
شوبنهور ٤٨٤
شوقي أمين ٤٩٢، ٤٩٣
شيخة أحمد العناجر
٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢
شيخة الحميضي ٣٦٩، ٣٧٠،
٣٧١، ٣٧٣
شيشرون ٣٥٥
شيل ٥٠٢

ص

صادق عنبر ٤٩٢
صالح (شخصية روائية) ١٤٢،
١٤٥
آل الصباح ٧٢، ٨٩، ٩٢، ٩٣، ٣٧٦
عائلة الصباح ٤٠٥
أسرة الصباح ٤٥٣
الشيخ صباح الأحمد الجابر
٩٧، ٢٠٩، ٣٠١، ٣٢٠
الشيخ صباح بن جابر ٤٥٣
الشيخ صباح السالم الصباح
٢٥٩، ٢٩١، ٢٩٢
صفية أحمد العوادلي ٣٤٩، ٤٤٢
الشيخ صقر بن سلطان القاسمي
٤٨، ١٢٠
الشيخ صقر بن قاسم بن سلطان ٤٧
صلصة بن داهر ٢٧١، ٢٧٢
أبناء صهيون ١٣٦، ١٣٧

ط

طابول (شخصية روائية) ٣٨٠،
٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٧
د/ طه حسين ١١٠، ١١١، ١٦٣، ١٧٢

ع

الملكة عالية ١٠٠
عامر (قبيلة) ١٣٤
عامر مرجان ٣٩٢
عباس الحامض ٢٦٤، ٢٦٥، ٣٤٤
عباس خضر ٤٩٢
عباس محمود العقاد ١١٠، ١٦٣، ١٧٢
العباسيون ٩
أبو عبيدة (معمر بن المثنى) ١٣٢
الأمير عبد الإله ٩٧، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢
العتوب ٤٥٣
العجمان ٤٥٧
عبد الخالق حسونة ٦٠
عبد الحميد فهمي مطر ١٢٦
عبد الحميد الكاتب ٩
عبد الرحمن (سيد الغلمان المتهمين بالسرقة عام المجاعة) ٩٤
عبد الرحمن أبو العلا محمد ٥٠٢، ٥٢٢
عبد الرزاق أحمد ٢١
عبد العزيز (شخصية رائية) ١٤٢، ١٤٥
عبد العزيز حسين ٥، ٢٦، ٦٩، ٧١، ٢٤٢، ٣٢٠، ٣٧٨، ٣٧٩، ٤١٣، ٤٢١، ٤٢٤
الشيخ عبد العزيز سعود الصباح ٢٢٠
عبد العزيز الصقر ٣٢١
عبد العزيز الغربللي ٢٠، ٧١، ٧٣، ٨٩، ١٢٠، ٢١١، ٤٠٠، ٤١٥، ٤٤٢
عبد العزيز المساعيد ٢٩١
عبد العزيز العلي المطوع ٧٢، ٢١٠
عبد العزيز محمود ٢٨٦، ٣٤٤، ٥٢١، ٥٢٢
عبد العزيز نجيب ٤٥٢، ٥٢٢
عبد العظيم بدوي ٤، ٧٢، ١١٩، ١٢٠، ١٦٠، ٢٣٢، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٤٢، ٤٦٠، ٥٢٢
عبد القاهر الجرجاني ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣
عبد القادر محمد ١٩٦، ٢٣٢
عبد الكريم ١٤١
عبد الكريم الشرهان ٢٢٠
عبد اللطيف الياقوت ٣٢٢
الشيخ عبد الله الأحمد الصباح ٤١٨
الشيخ عبد الله الجابر الصباح ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٧٢، ٨١، ٨٢، ٨٦، ٨٩، ٩٢، ٩٧، ١٠٤، ٢٢٣، ٣٠١، ٣٠٥، ٣٣٢، ٣٧٦، ٤٠٢،

٤١٣، ٤١٧، ٤١٨
عبد الله الخلف ١٤١
الشيخ عبد الله الخليفة الصباح ٢٢١
عبد الله الدشلوطي ٤٩٥،
٥٢٢
عبد الله بن الزبير ٤٨٩
الشيخ عبد الله السالم الصباح
١٨، ٢٠، ٢٥٩، ٣٢٠،
٤٠٥
أبو عبد الله الصغير ٣٥٧
عبد الله فكري ١٦٩
الشيخ عبد الله المبارك الصباح
٢٨، ٩٢، ١٠٠، ١٠١،
١٠٢، ١٠٣، ٢٠٩، ٢١٩،
٢٦٠، ٢١٣، ٢٢١
عبد الله الملا ٥٠، ٥٢، ٢٠٩
عبد الله النديم ١٦٩
عبد المجيد علي يوسف ٤٤٦
عبد المجيد مصطفى
٧٢، ٤١٥، ٤١٨، ٤٢٩
عبد المحسن الخرافي ٣٢١
عبد المحسن محمد الرشيد
٩٥، ١٢٠، ١٦٢
السيد/ عبد الوهاب ٣٢٢
عبد الوهاب حسين
٢٩، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥
د/ عبد الوهاب عزام
٢٣٥، ٢٣٦، ٣٤٤
عبيد الأبرص ٢١
عدنان ٢٦٩
عدنان حسين الملوي ٤٥٠
العرب ٢٤٨، ٤٦٧
عرب الشرقيات ٤٥٥
السيدة/ عصمت عبد الجواد ٢١١،
٢٢١
عفة حمزة ١٢٦، ٢٣٢، ٢٥٣، ٣٤٤
علاء الدولة ٢٠٧
أبو العلاء المعري ١٤، ١١٣، ٣٦٤
الإمام علي رضي الله عنه ٢٣٨
على البولاقي ٤١٥
علي خليل ١٧٢
علي الداود ٧
السيد/ علي السيد السيد سليمان
٣٢١
علي عبد الرحمن العمر ١٠٨
علي عبد المنعم عبد الحميد ٢٩٠،
٣٤٤
علي العمر ٣٢٢
علي عمر العلي ١٤١
علي بن مأمون ٢٠٧
علي ناصر ٣٢٢
عماد الدين الأصفهاني ١٦٣
الملك عمانويل ٣٩٢
عمر بن الخطاب ٩٤، ١٢٠، ٣٣٢،
٣٩٧
السلطان عمر بن داود ٣٩٢

عمر رضا كحالة ٢١
عمر بن عبد العزيز ١٨٥
عمرو بن العاص ٥١١
عمر كيشار ٣٨٩
ابن عوف (شخصية روائية) ٣٠٨
النبي عيسى عليه السلام ٦٤
عيسى الحمد ٢١١، ٢٢٤، ٣٣٦
عيسى بن هشام ١٦٩

غ

غانم الدجاني ٩٩
الغربللي ٣٣١
ابن غريض بن عاديا ١٣٢
الغزالي (أبو حامد) ١٦٣، ١٦٦
غسان ١٣٢
غسان كنعاني ٢١٨، ٢٣٢، ٢٧٠، ٣٤٤
الغسانيون ٢٣
غنيمة المرزوق ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٣

ف

فائزة (شخصية روائية)
٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٠
فاتك (قاتل المتنبي) ٣٦٦
فاجنر ٤٧٦، ٤٧٨
الفارابي (أبو نصر) ٢٠٦
فاروق (ملك مصر) ٢٧١
القاضي الفاضل ١٦٣، ١٧٠
فاضل خلف ١١٩
فاوست ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨
فجحان هلال ٤٢٢
أبو الفرج الأصفهاني ١٣٢، ١٣٣، ١٣٧
فرديناند دلسبس ١٩٥
الفرس ٢٢، ١٧١، ٢٧١، ٢٧٢
فرويد ٤٧٩
الفضيل الورتلاني ٦٦، ٢١٠، ٢١٩
فلورباك ٣٥٦
فهد الدويري ١، ١٢١، ٢٠٥،
٢٣٢، ٢٣٣، ٤٤٣
الشيخ فهد السالم الصباح ٦،
٨٩، ١٠٧

فهد الصبيح ٥٦، ١٥٢
فهد الصرعاوي ٣٢٢
فكتور رامي ٥٠٣
فكتور هيجو ٣٦٤
فوزي معلوف ٣٥٦
فولز ٥١٤
جلالة الملك فيصل الثاني ٩٧، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ٢٠٩
فيدريلا لاجراديا ١٧٥

ق

قاسم القطامي ٣٢١
قانصوه الغوري ٣٩٢
قحطان ٢٣
قريش ٤٥٩
قيس (شخصية روائية) ٣٠٩
قيصر الروم ٢٣، ١٣٢، ٣٦٠

ك

كامل الشميس ٢١٩
كثير عزة ٣٦٤
كثير بن أبي الصلت ٩٤
لورد كرزون ٤٥٥
كريتشن ٤٧٧
كسرى (ملك الفرس) ٤٥٩، ٤٦٠
كعب بن عمرو ٢٣
السير كلارك روس ١٥٥
الكلبي ١٣٣
السير كلو أوشلك ٤٩
كليو باترا ١١٢
كمال عبد الحميد ٦٦
كنزلف القرطبي ٣٥٦
كنفو شيوس ٣٩٧
كهلان ٢٣
كوخ (عالم ألماني) ١٥، ١٦
الكابتن (كوك) ١٥٥
كينج (شاعر) ١٦٢

ل

لازد شر ٢٧٢
لافوازييه ٥٠٢
لباب ١٣٥
لباب سالم ٩٣، ١٢٠، ١٨٣، ٢٢٠،
٢٣٢، ٣٦٢، ٤٤٢، ٤٦٨، ٥٢٢
لدفيج فان بيتهوفن ٤١٠
لبيد (شاعر) ٣٥١
لودوفيكور دافاراغا ٣٩١
لنكولن الزورث ١٥٨
لواريز داير جاويا ٣٩٢
الكولونيل (لوبل) ١٥٨
لوط عليه السلام ١٤٨
لولوه (شخصية روائية)
١٤٢، ١٤٣، ١٤٦
ليبافبوس ٥٠٠
ليلى (شخصية روائية)
٣٠٩، ٣١٠

م

ماري أليسون(وسمية)
مارس (شخصية روائية) ٣٨١، ٣٨٢،
٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٩
بنو مالك ١٣٥
الشيخ مبارك الصباح ٣٦، ٣٧، ٣٩،
٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦
مبارك العبد الله الأحمد ٢٢١،
٣٠١
متسرت (فنان) ١٦
المتنبي (أبو الطيب أحمد بن الحسين)
١٤، ٣٣٦، ٤٧١
مجد الدولة ٢٠٧
مجيد محمد ٢١١
مجنون ليلى ٢١١، ٢٢٩،
٣٠٥، ٣٤٤
محمد أحمد خليفة ١٥١
محمد بسام سعيد ٦٢
محمد الأحمد الغانم ١٤٠
محمد بهجت الأثري ٩٨، ١٨٥، ٢٣٢
محمد بهجت حسن البلبيسي ٣٧٩،
٤٤٢
محمد ثابت (رحالة) ١٧٦
محمد حسين عبد الرزاق السنوسي ١٦٨
د. محمد حسين هيكل ١٦٩، ١٧٢

محمد حلمي المنياوي ٢٧
محمد الحمد ٣٢٢، ٣٣٢
محمد خلف الله ٤٧١
محمد بن السائب الكلبي ١٣٢
محمد بن العباس اليزيدي ١٣٢
محمد بن عبد الله ﷺ ٩، ١١، ١٦٢، ٣٤٥، ٤٥٩، ٤٨٩
محمد العشماوي ٣٧٤، ٣٧٧، ٤١٥، ٤٢٠
محمد علي ١٦٥
محمد علي باشا ٣٩٤
محمد علي حافظ ٤٧٣، ٥٢٢
محمد علي الخرس ٤٥١
محمد كمال عبد الحميد ٥٧، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٧
محمد فريد ٤٩٤
محمد فريد وجدي ٢١
محمد أبو قماز ٣٢٢
محمد مدوه ٣٢٢
محمد مساعد الصالح ٢٧٥، ٣٤٤
اللواء محمد نجيب (الرئيس) ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٥، ٦٦، ٦٩، ٧٠، ٧٤، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨١، ٨٧، ٢٢٠
محمد المويلحي ١٦٩، ١٧١
محمود الأسمر ٤٩٢
محمود تيمور ١٦٣، ١٦٩، ١٧٠
محمود الدوسري ١٤١
محمود السمرة ٤٧٩، ٥٢٢
محمود عمر ٤١٣
مراد بهبهاني ٤٦، ٨٠، ١٨٤، ١٩٠
امرؤ القيس ٢٣، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ٤٧١، ٤٩٣
مروان (شخصية روائية) ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠
ابن مروان ١٨٥
مرزوق العجيل ٣٢٢
السيد مزاحم الباجهجي ٩٨
مشعان الخضير ٣٢١
مصطفى أمين ٩٩، ١٠٣
مصطفى كامل ٤٩٤
مصطفى لطفي المنفلوطي ١٦٣، ١٧٠
مطير ٤٥٧
ابن المعتز ٤٧١
ابن المقفع ٩
مكار ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦
مستر مكفرسون ١٧٨
د. ملري ٣٨
المماليك ٣٩٢
منصور أحمد سالم ٧، ١٢٠
منيرة حمدي ٨٥، ١٢٠، ٢٢٢، ٤٨٣، ٥٢٢

مهلهل محمد المضف ٢١١، ٣٢٢
موزار ٤١٠
أبو موسى (جادر بن حيان) ٥٠٠، ٥٠١
موليير ١١٢
ميخائيل نعيمه ٣٥٠
الميداني ١٣٢، ١٣٣، ١٣٧
د. ميري أليس ٣٩

ن

نابليون ١٤، ٦٥، ١٨٢، ٣٦٤، ٣٨٣، ٣٩٣، ٤١١
ناصر البدر ١٣٩
ناظم حكمت ٤٢٣
د. نايكرك (نيكر) ٣٨، ٤٤
بنو نبهان ٤٠٥
أبو نصر ٣٦٦
نصف النصف ٣٢١
السيدة / نعمان ١٢٨
أبو نواس ٤٧١
الجنرال (نوبل) ١٥٨
نوح بن منصور ٢٠٧
نوري السعودي ٥٦، ١٢٠، ١٥٢، ١٥٦، ٢٤٠، ٣٤٤، ٤٩٠، ٥٢٢
نوري محمد ٢٥٣، ٤٣٠، ٤٧٢
نيادور (راهب) ٥٠٣

هـ

اللورد هاردنجر ٤٥٦
البرفيسور هاملتون جب ٩٨، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ٢٣٢
هانيبال ٣٨٣
هايدن ٤١٠
الهراوي ٤٩٢
د. هريسون ٣٨
هلال ١٤٠
أبو هلال العسكري ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٤٧٠
هند بنت امرئ القيس ١٣٢
هند سليمان مسلم ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٢
هوتور (شخصية روائية) ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥
ابن الهيثم ٥٠٠

هيفاء هاشم ١١٩، ١٤٦، ٢٣٢
هيلين باركهرست ١٢٣، ١٢٦
هينس (قائد) ٣٩٣، ٣٩٤
د. هيوز ٣٨

و

واطسن ٢٥١، ٢٥٢
ودل ١٥٥
الملك وليم ١٥٤
وليم بلبك ٤٧٨

ي

ياقوت الحموي ٢١
ياقوت السيد عاشور ٤١٢، ٤٤٢
يحيى محمد يرزق ٤١٣، ٤٢٤، ٢٤٢، ٥١٥، ٥٢٢
يحيى بن سعيد الأموي ١٣٢
يعقوب الحمد ٤٢٩
يعقوب يوسف بهبهاني ٦٨، ١٧٤
اليهود ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٣٩٠
القديس يوسف ١٦٩
يوسف الرويس ٩٩، ١٠٥، ١٢٩، ٢٣٢
يوسف السباعي ٦٣، ١٧٢
يوسف الصالحي ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ٣١٧، ٣٤٤، ٤٣٥
يوسف بن عبد الله ٤٥٥
يوسف العلي ٣٢٢، ٤٤٢
يوسف عبيد ٣٢٢
يوسف عمر ٢٥
الشيخ يوسف بن عيسى القناعي ١٣٨
يوسف الغانم ٣٢١
يوسف فليج ٣٢١
يونغ (عالم نفسي) ٤٧٧، ٤٧٩
يونس عبد الله ١١٩، ٢٥٠، ٣٤٤
اليونان ٢٨٨

فهرس الأماكن

أ

الأبلق (حصن) ١٣٢، ١٣٤
الأحساء ١٣٨
الأحمدي ٧٢، ١٩٣
الأردن ٢١
أرض الشام ٤٠١
الأزهر ١٢، ٢٥، ٢٨، ٦٢، ٧١، ١٣٠، ٢٤٠، ٢٩٠، ٣٩٠
أسبانيا ١٧٠، ٢٨١
استراليا ١٥٣
استوكهلم ٤٦٢، ٤٦٤
اسطنبول ٤٥٥
اسكتلنديارد ٢٤٣
الإسكندرية ١٦٨، ١٩٥، ٣٣٣
اسكندناوة (شبه جزيرة) ٤٦١
اشبيلية ١٧٧
الشيخ عثمان (بلدة) ٣٩٣، ٣٩٤
أصفهان ٢٠٧
أفريقيا ٢٣٥
أفشفة (قرية) ٢٠٦
أكسفورد ٩٨، ١٦١
ألاسكا ١٥٨
ألمانيا ١٦
الإمارات العربية ٣٧٧
إمارات الخليج العربي ٧٧، ٢٠٩
أمريكا ٤٠، ٤١، ٤٢، ١٦٨، ٤٤١
أمريكا الجنوبية ١٥٥
أمريكا الشمالية ١٥٤
أم سدة (أم صدة) ٣٢١
أم قصر ٤٥٦
أم القيوين ٩٨
أم المرادم ١٨٩
انجلترا ٦٠، ٩٨، ١٦١، ١٦٨، ١٧٠، ٢١١، ٢٢٠، ٢٤٣، ٢٤٣، ٢٤٤، ٣٢١، ٣٣٣، ٤٤١
الأندلس ١٧٧، ٣٥٠، ٣٥٧
أوبان (قرية) ٤٦٦
أوربا ٩٧، ١٢٨، ١٦٢، ١٧٦، ١٧٧، ١٨١، ١٨٢، ٢٠٨، ٢٥٩، ٢٤٤، ٣٢٠
أثينا ٢٨٨
أوربا الغربية ١٩٦
أوسلو ١٥٣
إيران ١٦٥، ٢٣٥
إيطاليا ١٧٨، ٢٤٤

ب

باريس ١٨٢
باكستان ٣٧١
سان برناديتو ١٨٠
البحر الأحمر ١٩٥، ٣٩١
بحر البلطيق ٤٦٢
بحر الإدرياتيك ١٧٩
بحر الروم ٢٨٧
بحر العرب ٢٣٥، ٣٤٤
البحر المتوسط ١٢٩، ١٨٢، ١٩٥، ١٩٦
البحرين ٣٨، ٤٠، ٤٦، ٢٣١، ٤٥٣
بخاري ٢٠٦، ٢٠٧
البرازيل ٣٥٦
البرقان ١٨٦، ١٨٧
البْركة (منطقة) ١٤٣
بريد (جزيرة) ٣٩٣
برج ايفل ١٨٢
بريدة ٤٥٤
بريطانيا ١٩٥، ١٩٦، ٣٩٥، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥
البصرة ٢١، ٢٣٥، ٤٥٣، ٤٥٤
بغداد ٢١، ١٤٠، ١٤١
بلاد الإغريق ٢٨٨
بلينزونا ١٨٠، ١٨١
البندقية ١٧٩
بوبيان ٤٥٦
بور سعيد ١٩٦
بيت بهبهاني ٤١٥
بيت الصباح ٨٦
بيروت ١٦٩

ت

تركيا ٩٧، ١٦٥، ٢٠٩، ٤٥٤، ٤٥٦
ترمسو (مدينة) ١٥٨
ترزكة (مدينة) ١٢٨
التواد[illegible]ناء) ٣٩٣
تنوف (عاصمة الجبل الأخضر) ٤٠٤
تونس ٩٨، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ٢٣٢، ٤٠٢
تيماء ٢٢، ٢٣، ٢٤
تيماء اليهودي ٢٢

ج

الجامعة الأزهرية ٦٢
الجامعة العربية ٥٩، ٦٠، ٦١، ٧١، ٣٢٢، ٣٣٦، ٣٧٤، ٣٧٧، ٤١٥، ٤١٨، ٤١٩
جامعة القاهرة ٣٧٩، ٤٧٩
جاوة ٣٩٣
جبال الألب ١٨٠، ١٨١
الجبل الأخضر ٤٤٢، ٤٠٣، ٤٠٤
جبل شمر ٢٢
جبل المحور ٤٦٦
جدة ٣٢١، ٤١٥
جرجان ٢٠٧
جرينتش ٢٢
جرينلند ١٥٤
جزر الملايو ٢٣٥
الجزيرة العربية ٢٣، ٢٤، ٢٣٥، ٣٦٩، ٣٩٣، ٤٠٣، ٤٥٤
جنيف ١٥
الجهرة ٩٩

ح

حايل ٣٦٨
الحبشة ٣٩٥
الحجاز ٢٢، ١٣٨، ٣٢١، ٣٩٤
حكمك (قرية) ٤٦٤
حلب ٤٥٣
حولي ٩٧، ٩٩
الحيرة ٢٢
حي البيازين ١٧٧

خ

الخليج ٢٥، ٢٨، ٢٩، ٤٠، ٤١، ٦٨، ٧٨، ١٦٤، ١٧٤، ١٩٦، ٤٥٣
خليج الحيتان ١٥٦
خيبر ٢٢، ٢٤

د

دالتون (مدينة) ١٢٣
دبي ٤٦، ٩٨
دمشق ٩٩، ١٢٦، ٢٥٣، ٢٦٥، ٢٧٢
دول الكومنولث ١٩٥

ر

رأس الخيمة ٩٨، ٤٥٣
رامبيثون (بلدة) ١١٤
الربع الخالي ٤٠٣
الرفييرا ١٨٣
روضة طارق ٣٢٢
روضة المنصور ٣٢٢
روضة المهلب ٣٢٢
روما ٣٩٠
الري ٢٠٧

ز

الزبارة ٤٥٣
الزمالك ٢٦

س

ساحة الصفاة ١٤٤
ساحل البحر ٣٣١
الساحل العماني ٤٠، ٩٨، ١٠٣
ساحل فارس ٤٥٥
سان برناديتو ١٨٠
سان فرنسسكو ١٥٥
سان مارك ١٧٩
السالمية ٩٩، ١٩٣
بروفانس (مقاطعة) ١٦٤
سكتلند ٤٦٦
سماوة ٢٢
سورية ٢١
السماوة (بلد) ٢١
سماوة الشام ٢٢
سماوة العراق ٢٢
السند ٢٣٥
السودان ٧٠، ٩١
سوريا ٥٨، ٧٧، ١٦٥، ١٦٨
السويد ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٦
السويس ١٩٦
سويسرا ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ٢٤٤
سيبريا ٣١٣
س. ي. أنشيسون ٤٥٣
سيرا نيفادا ١٧٧

ش

الشارع الجديد ٢٠٥، ٢٥٣
شارع دسمان ١٤٣
شارع السيف ١٤٢، ١٤٤
شارع المحاكم ١٥٢
الشارقة (الشارجة) ٩٨، ٢٠٩، ٤١٦
الشام ٢١، ١٣٢
الشامية ٣٢٢، ٤٢٧
شبه الجزيرة العربية ٢١، ٣٩٤
شرق ٣٢٢
الشرق الأوسط ١٩٦
شط العرب ٥٢، ٢٧٦، ٤١٦، ٤٥٥
شركة اشلاند أويل أند رفارفابيننك كومبني ١٨٨
الشركة الأميركية الدولية للمحروقات ٤٠٩
شركة الأمين أويل ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨
شركة الانجلو إيرانيان ٤٠٩
شركة الباسفيك وسترن ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩
شركة سكنال أويل أندكاس ١٨٨
شركة تايدرونر أسوشباند أندسكلي أويل ١٨٨
شركة جي بول كي ١٨٨
شركة الخليج للزيت ٤٠٩
شركة دارس ٤٠٩
شركة ديب روك أويل كوربوريشن ١٨٨
شركة شل ٤٠٩
شركة فيليبس بتروليوم ١٨٨
شركة كويتية للطيران ٢١٠
شركة مزي أويل ١٨٨
شركة النفط الأمريكية ٤١
شركة النفط الأمريكية المستقلة ١٨٧
شركة نفط الكويت ٤١، ٩٩
شركة هانكوك أويل ١٨٨
شمال ألاسكا ١٥٥
الشويخ ٤٩، ٦٩، ٧٢، ٧٤، ٩٠، ٩٧، ٩٨، ١٩٣، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٧٢
شيكاغو ٣٥٥

ص

الصريف ٤٥٤
صفوان ٤٥٦
الصومال ٣٩٥
الصين ١٢٥، ٣٨٤

ط

الطائف ٤٣٠

طبرستان ٢٠٧

ظ

الظهران ٤١٥

ع

عجمان ٩٨

عدن ٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٧

العراق ٢١، ٤٠، ٥٢، ٥٨، ٧٧، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٨٧، ١٩٦، ٢٠٩، ٤٠١، ٤٠٩، ٤١٦، ٤٤١، ٤٥٧

العقير ٤٥٧

العمارة ٤٠

العلا (بلد) ٢٢

عُمَان ١٢٠، ٣٥٦، ٣٥٨، ٤٠٤، ٤١٦

عمان الداخلية ٤٠٤

غابة كوم أوشيم ٩٠

غابة الكويت ٦٥، ٧٠، ٨٢، ٩٠، ١٢٠

غرناطة ١٧٧، ٣٥٦، ٣٥٧، ٤٤٢

غ

غابة كوم أوشيم ٩٠

غابة الكويت ٦٥، ٧٠، ٨٢، ٩٠، ١٢٠

غرناطة ١٧٧، ٣٥٦، ٣٥٧، ٤٤٢

ف

فارس ٢٧٢
الفاو ٤٥٥، ٤٥٦
الفحيحيل ٣٩، ١٩٣
فردجان (قلعة) ٢٠٧
الفرات ٣٦٦
فرنسا ١٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٦٤، ١٦٨، ١٧٠، ١٨١، ١٨٢، ١٩٦، ٢٠٩، ٢٤٤، ٣٩٣، ٤١١، ٤٦٠
فكتوريا ١٥٥
فلاديمير (بلد) ٣١١، ٣١٤
فلسطين ٢٣، ٢٤، ٧٧، ٩٨، ١٣٠، ١٣١، ١٣٧، ٣٥٨، ٤٢٤
فندق سمير اميس ٦١
الفنطاس ٩٩
الفنيطيس ٩٨
فيتوريا ٤٠٩
فيلكا ١٠٧
فينا ٤١٢
فينيسيا (البندقية) ١٧٩، ١٨٠
الفيوم ٦٦، ٦٧، ٨٢

ق

القاهرة ٢٦، ٢٧، ٣١، ٣٣، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٦، ٨٩، ١٠٨، ٢٧١، ٣٧٩، ٤٠١
القربة ٤٥٦
قبلة ٣٢٢
قرطبة ١٧٧
قشتالة ٣٥٦
قصر الحمراء ١٧٧
قصر دسمان ٩٧، ١٠١
قصر مشرف ١٠١
القطب الجنوبي ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ٢٣٢
القطب الشمالي ٥٥، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٨، ٤٦٣
قناة السويس ١٩٥، ١٩٦

ك

كراجي ٢٣٥
كاروه (جزيرة) ١٨٩
كان (مصيف) ١٨٢
كبّر ١٨٩
كركاغ ٢٠٧
الكعبة الحرام ٤٥٩
كلية التجارة بالقاهرة ٣٧٩
كندا ٣٤٢
كندة ٢٢
كيرونا ٤٦٢، ٤٦٣
الكوفة ٢١
كوم أوشيم (غابة الكويت) ٦٧، ٧٠
كياسو ١٨٠
الكويت ١، ٢، ٥، ٦، ٧، ١٢، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٦، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٣٠، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٣، ١٥٢، ١٦١، ١٦٢، ١٦٤, ١٧٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧, ١٨٩، ١٩٢، ١٩٣، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢٣٣، ٢٤١، ٢٤٢, ٢٤٣, ٢٥٣، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٧، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٨، ٣٠٥، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٩، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٩، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٧٢، ٥٢٢
الكوت دازور (ساحل) ١٨٢

ل

لابونج (سفينة) ٤٤٥
لبنان ٥٨، ٧٧، ١٦٨، ١٨٩، ٢١٠، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٣٣، ٤٤١
لحج ٣٩٣
لندن ٩٧، ١٦١

م

ماساشوستس ١٢٣
متحف اللوفر ١٨٢
المحيط الأطلسي(الأطلنطي) ١٥٤، ٤٦٢، ٤٦٣
المحيط الهادي ١٥٣، ١٥٤
المحيط الهندي ٢٣٥، ٣٤٤
المدرسة الأحمدية ١٤٠، ٣٢٥، ٣٢٨، ٤٣٧
مدرسة البنات الوسطى ١٤٦
مدرسة ثانوية الشويخ ٣٢١، ٣٥٥، ٣٦٢، ٣٨٩، ٤٠١، ٤٠٢، ٤١٣، ٤١٥، ٤٢١، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣٧
مدرسة الجهراء ٤٣٦
مدرسة أبي حليفة ٤٣٦
مدرسة خالد بن الوليد ٣٢٩، ٣٣٢
مدرسة حولي ٤٣٦، ٤٣٩
مدرسة خالد بن الوليد ٤٣٧
مدرسة خديجة ٢١١، ٢٢٢، ٤٣٨
مدرسة الروضة ٣٢٩، ٣٣٢
مدرسة الزهراء ٣٢٩، ٤٣٨
مدرسة السالمية ٤٣٩
مدرسة الشامية ٣٢٢
المدرسة الشرقية ١٤٢، ١٤٣، ٣٣١، ٣٢٨، ٤٣٧، ٤٣٨
مدرسة الشعيبة ٤٣٦
مدرسة الصالحية ٤٣٨
مدرسة الصباح ٢١٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٤٢٩، ٤٣٧،
مدرسة الصديق ٣٢١
مدرسة صلاح الدين ٣٢١
مدرسة عائشة ٣٢٩، ٤٣٨
مدرسة عمر بن الخطاب ٣٢٩، ٤٣٧
مدرسة الفحيحيل ٣٢٨، ٤٣٦، ٤٣٩
مدرسة قتيبة ٣٢٩، ٣٣٢
مدرسة الفروانية ٤٣٦
مدرسة الفنطاس ٤٣٦، ٤٣٩
المدرسة القبلية (بنين) ١١٨، ١٥٨، ٣٢٩، ٣٣١، ٤٣٧

المدرسة القبلية (بنات) ٣٢٩، ٤٣٨
مدرسة فيلكا ٤٣٦
مدرسة الكاظمية ١٤٠
المدرسة المباركية ٧١، ٩٣، ١٠٦، ١٣٠، ١٣٩، ١٤٠، ١٨٣، ٢١٠، ٢١١، ٢٢٠، ٢٢٥، ٢٢٦، ٣٢٠، ٣٢٥، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٧٠، ٣٧٩، ٤١٢، ٤١٥، ٤٣٧
مدرسة المثنى ٤٢٢، ٤٣٧
مدرسة المرقاب ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣١، ٤٢٤، ٤٣٧، ٤٣٨،
مدرسة النجاح ٢١١، ٢٢٨، ٢٢٩، ٣٢٥، ٣٢٨، ٤٣٧
مدرسة نعمة ٤٣٧
المدرسة الوسطى ٣٢٩، ٤٣٨
مدرسة الميدان ٤٣٨
المدينة ٢٤
المرقاب ١٤٤، ٣٤٢
مراكش ٤٠٢، ٤١٦
مسقط ٤٦، ٤٠٤
مصر ٥، ٢١، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٥، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٥، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٤، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩١، ٩٢، ٩٧، ١٠٦، ١٠٨، ١٢٠، ١٥١، ١٦٨، ١٨٢، ٢٠٨، ٢١٠، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٥٧، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٣٣، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٤٠٢، ٤٠٨، ٤١٣، ٤١٥، ٤١٧، ٤١٨، ٤٤١
المطوية (مدينة) ١٢٨
معان ٢٢
معبد دلفى ٢٨٨
المعلاّ ٣٩٣
المغرب العربي ٩٩، ١٠٥
مقاث ٣٩٣
مكة المكرمة ٢٦، ١٣٨
ملبورن (مدينة) ١٥٣
ملهى الكولوزيوم ١٧٨
المملكة الأردنية الهاشمية ٢٢، ٩٨
المملكة العربية السعودية ٢١، ٢٢، ٥٨، ٦٨، ٧٧، ١٧٤، ١٨٧، ١٩٦، ٤٠٩،
المناخ (منطقة) ١٣٩
منشوريا ٣٨٤
المنطقة العربية ٢٤٧
المنطقة المحايدة ١٨٦، ١٨٧، ١٨٩، ٤٥٧
المنطقة اليهودية ٢٤٧
مونت كارلو ١٨٢
موناكو ١٨٢
ميدان الصفاة ١٩٣
ميدان الكونكورد ١٨٢
ميزوكو ١٨٠
ميناء نارفيك ٤٦٣

ن

النادي الأهلي ٩٨، ٤١٥، ٤٢٩
نادي الجزيرة ٤٢٩
النادي الثقافي القومي ٩٨
نادي المعلمين ١٠٥، ١٦٢، ٢١٠، ٢١١، ٣٢١، ٤٠١، ١٥٨، ٤٦٣
نجد ٤٥٤، ٤٥٧
النجف الأشرف ٢٦٧
النرويج ١٥٣، ١٥٧،
نزهني (مدينة) ٣١١
النسر (مدينة) ١٥٥
النمسا ٢٧٢
نيس (مصيف) ١٨٢
النيل ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٧٠، ٧٧، ٧٩، ٨٢، ٨٤، ٩١، ٩٧
نيويورك ٣٧، ١٧٥

هـ

الهند ١٩٥، ٢٣٥، ٢٧٢، ٣٩٣، ٤٥٣
همدان ٢٠٧

و

وادي الجزيرة ٢٨٧
وادي النيل ٧٠، ٨٣، ٩١
الولايات المتحدة الأمريكية ٤٩، ١٢٣

ي

اليابان ٢٦٣
يثرب ٢٢، ١٣٢
اليمن ٢٣، ٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥
ينبع ٢٢
اليونان ٢٠٩

فهرس الموضوعات

كلمة التحرير ١
صورة... (عبد العظيم بدوي) ٣
المستشفى الأميري أو مصلحة الرعاية الكويتية (منصور أحمد سالم) ٥
الأخوة في الإسلام (زكي سويلم) ٨
ألوان من الخصومة (دعد الكيالي) ١٣
نريد، وهل يتحقق ما نريد؟ (عبد العزيز الغربللي) ١٨
رأي جديد في وفاء السموءل (أحمد عنبر) ٢١
تاريخ صداقة... (أحمد الشرباصي) ٢٥
بعض ما أعرفه عن الفقيد عبد الوهاب حسين (خالد الخرافي) ٢٩
صدى الفجيعة (أحمد مشاري العدواني) ٣٤
الأوائل - أول مستشفى في الكويت ٣٦
إعلانات ٤٦
عمان «شعر» (صقر بن سلطان القاسم) ٤٧
افتتاح معمل تكرير الماء ٤٩
النظام من سبل الرقي (نوري السعودي) ٥٤
الكويت في مصر، ومصر في الكويت ٥٧
من أقوال الصحف ٥٨
إعلان ٦٣

غاية الكويت (أحمد أبو بكر إبراهيم) ٦٤
شجرة الأمير ٦٧
إعلانات ٦٨
يوم الشجرة المصرية في الكويت ٦٩
إعلانات ٨٠
تحية الشعر «شعر» (أحمد أبو بكر إبراهيم) ٨١
يوم يتيه، وشجرة تزهو (منيرة حمدي) ٨٣
مصر في الكويت، والكويت في مصر (لبيب سالم) ٨٦
إعلان ٩٣
سلام على عمر «قصص عتيقة» (عجوز) ٩٤
حياة مملة (عبد المحسن الرشيد) ٩٥
الكويت في شهر ٩٧
أخبار في صور ١٠٠
حديث الناس (أذن) ١٠٦
كتاب الشهر - فن الأدب لتوفيق الحكيم (أحمد اللباد) ١١٠
قصة العدد «القفاز . . . أو القاتل» (يوسف الصالحي) ١١٤
إعلان ١١٨
مسابقات الرائد «نتيجة مسابقة القصة» ١١٩
محتويات العدد الأول ١٢٠
كلمة التحرير ١٢١
طريقة دالتون في التعليم (عفت حمزة) ١٢٣

دور المرأة في نضال تونس العربية (يوسف الرويسي) ١٢٧
كلمة إنصاف للسموءل (أحمد الشرباصي) ١٣٠
الأوائل - أول مدير معارف كويتي ١٣٨
الانتقام الرهيب «قصة» (هيفاء هاشم) ١٤٢
شريعة الله أم شريعة الإنسان؟ (زكي سويلم، نوري السعودي) ١٤٧
رولد أمندسن (إبراهيم ناصر) ١٥٣
عالم جديد «شعر» (عبد العظيم بدوي) ١٥٩
في الأخلاق «شعر» ١٦٠
أحاديث الرائد مع البرفيسور هاملتون جب ١٦١
في السعادة «شعر» ١٧٣
في المال «شعر» ١٧٣
اعلانات ١٧٤
حكم عادل «قصص عتيقة» (عجوز) ١٧٥
الرحلات صور خالدة (لبيب سالم) ١٧٦
إعلان ١٨٤
علي الطائر الميمون (محمد بهجت الأثري) ١٨٥
اكتشاف هام في المنطقة المحايدة في الكويت (سعيد يعقوب) ١٨٦
إعلانات ١٩٠
حديث الناس (أذن) ١٩١
الطريق التي فاقت تكاليفها جميع طرق العالم (عبد القادر محمد) ١٩٥
الشيخ والعصور «قصة» (فهد الدوري) ١٩٧

إعلانات ٢٠٥
الفيلسوف الطبيب ابن سينا (حسن أنيس إبراهيم) ٢٠٦
الكويت في شهر ٢٠٩
مذكرات فدائي (غسان كنفاني) ٢١٣
إعلان ٢١٨
أخبار في صور ٢١٩
الحب القاهر «شعر» (أحمد بن محمد آل خليفة) ٢٣٠
محتويات العدد الثاني ٢٣٢
كلمة التحرير ٢٣٣
في بحر العرب والمحيط الهندي (د. عبد الوهاب عزام) ٢٣٥
الخوف من الطبيعة (د. عبد الوهاب عزام) ٢٣٦
شريعة الله أم شريعة الإنسان؟ «٢» (زكي سويلم، نوري السعودي) ٢٣٧
الأوائل: «أول ضابط بوليس كويتي» ٢٤١
الموت أشرف «قصة» (يونس عبد الله) ٢٤٥
الخوف عند الطفل (عفت حمزة) ٢٥١
إعلان ٢٥٣
الشعب في الأمثال العامية العربية (أحمد طه السنوسي) ٢٥٤
عودة سمو الأمير المعظم ٢٥٩
أحاديث الرائد (أذن) ٢٦١
تحطيم العمالقة (عباس الحامض) ٢٦٤
من وحي الربيع «شعر» (دعد الكيالي) ٢٦٦

السارق «قصة» (غسان كنفاني) ٢٦٨
لمحة خاطفة عن اختراع الشطرنج (شاكر الخردجي) ٢٧١
متنوعات (محمد مساعد الصالح) ٢٧٣
مستقبل الزراعة في الكويت (حسن إكرام شكري) ٢٧٦
ولكنك لم تفعل يا سيدي «قصص عتيقة» (عجوز) ٢٨١
أحلم «قصة» (عبد العزيز محمود) ٢٨٢
إلى أخي «م» (علي عبد المنعم عبد الحميد) ٢٨٧
مظاهر الكويت الحديثة - شرطة الكويت ٢٩١
مشروع مساكن موظفي المعارف ٢٩٨
رواية مجنون ليلى ٣٠٥
يرى الله الحق «قصة» (ترجمة يوسف الصالحي) ٣١١
فرع مكتبة المعارف العامة الجديد ٣١٨
عبَر ٣١٩
الكويت في شهر ٣٢٠
في أحضان الطبيعة «شعر» (أحمد محمد آل خليفة) ٣٢٣
الأندية الصيفية لتلاميذ المدارس ٣٢٥
تقرير عن التربية البدنية في المدارس (عيسى الحمد) ٣٢٨
سير العلم «الرادار» (سيد حسنين حنورة) ٣٣٧
حقيبة الرائد «المطبخ المركزي لتغذية تلاميذ مدارس الكويت» (أبو أسامة) ٣٤١
الفتاة الكويتية بين الأمس واليوم ٣٤٣
محتويات العدد الثالث ٣٤٤

كلمة التحرير ٣٤٥
الطريق إلى الحياة (صفية أحمد العوادلي) ٣٤٨
قضية الأدب «٢» (أحمد عنبر) ٣٥٠
أمثال وحكم عالمية ٣٥٥
ابن حامد أو سقوط غرناطة (روكس بن زائد العزيزي) ٣٥٦
الرحلات المدرسية (لبيب سالم) ٣٥٩
فتش عن الحافز الأول (دعد الكيالي) ٣٦٣
بعير الدولة «قصص عتيقة» (عجوز) ٣٦٨
ندوة المحجبات ٣٦٩
يقظة الإصلاح «شعر» (أحمد أبو بكر إبراهيم) ٣٧٤
عجالة عن الدراسات التجارية المسائية (محمد بهجت البلبيسي) ٣٧٧
صراع «مسرحية» (إبراهيم المحجوب) ٣٨٠
أقبرة الرهط (خالد الفرج) ٣٩٠
تاريخ عدن السياسي والحربي (أحمد طه السنوسي) ٣٩١
ربيع ومناجاة «شعر» ٣٩٦
أمثال وحكم ٣٩٧
المجتمع بين المحمود والمرذول (عبد العزيز الغربللي) ٣٩٨
وفاء «شعر» (عبد العظيم بدوي) ٤٠١
أحاديث الرائد مع سمو حاكم الجبل الأخضر وتوابعها ٤٠٣
مهازل الصحافة ٤٠٦
من أخبار البترول ٤٠٩

بيتهوفن (ياقوت السيد عاشور) ٤١٠
الكويت في شهر ٤١٣
المعلم «شعر» (يحيى محمد يرزق) ٤٢٣
حديث الناس (أذن) ٤٢٥
الرياضة ٤٢٩
إعلان ٤٣٠
الشيطان «قصة العدد» (ترجمة يوسف الصالحي) ٤٣١
إحصاءات مدارس البنين ٤٣٦
إحصاءات مدارس البنات ٤٣٧
إحصءات مدارس البنات في المدينة ٤٣٨
إحصاءات مدارس البنات في القرى ٤٣٩
إحصاءية عامة لعدد المدرسين وتوزيعهم بحسب جنسياتهم ٤٤٠
إحصائية عامة للبعثات العلمية الخارجية ٤٤١
محتويات العدد الرابع ٤٤٢
كلمة التحرير ٤٤٣
التربية الفنية الحديثة (عبد العزيز نجيب) ٤٤٥
الكويت (مقال مترجم) ٤٥٣
نبي يولد وعالم يتجدد «شعر» (عبد العظيم بدوي) ٤٥٨
رأيت الشمس في منتصف الليل (لبيب سالم) ٤٦١
قضية الأدب «٣» (أحمد عنبر) ٤٦٩
أحاديث الرائد مع الأستاذ محمد علي حافظ ٤٧٣

علم النفس والأدب (محمود السمرة) ٤٧٦
نور جديد ينبثق (منيرة حمدي) ٤٨٠
التربية الجمالية (حسين محمد توفيق) ٤٨٤
ثورة «شعر» (دعد الكيالي) ٤٨٦
النقود (نوري السعودي) ٤٨٧
متى يدافع الشعب «قصص عتيقة» (عجوز) ٤٩١
صاحبنا المتشاعر «١» (عبد الله الدشلوطي) ٤٩٢
الكيمياء قديما وحديثا (عبد الرحمن أبو العلا محمد) ٤٩٦
السير على النار (إبراهيم محجوب العريفي) ٥٠٣
أين الطريق «شعر» (أحمد عنبر) ٥٠٧
اللغة السيوية (أحمد طه السنوس) ٥١١
حقوق الإنسان «شعر» (يحيى محمد يرزق) ٥١٥
إنسان «قصة العدد» (عبد العزيز محمود) ٥١٦
محتويات العدد الخامس ٥٢٢